المستدرك
على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثالث

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨
الترقيم الدولي : x - 34 - 5632 - 977

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة والمعرض الدائم : ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت : ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالي - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٩- كتاب الهجرة

وقد صح أكثر أخبارها عند الشيخين وأخرجا جميعًا اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة .

٤٣١٦- حدثنا إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا حسين[١] بن زيد عن شهاب بن عبد ربه عن عمر بن علي قال مشيت مع محمد بن علي فقال أشهد أن أبي حدثني عن أبيه[٢] عن علي رضي الله عنهم أن الله عز وجل عمر نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد اتفقت الروايات على هذه مع الروايات التي أخرجاها عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ، فأما خبر أنس ومعاوية وإن صحت أسانيدهما في عشر سنين فليس عليهما القول والعمل .

٤٣١٧- أخبرنا القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن ابن شقيق ثنا عيسى بن عبيد الكندي عن غيلان[٣] بن عبد الله العامري عن أبي زرعة بن عمرو عن جرير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله عز وجل أوحى إليَّ أي هؤلاء البلاد الثلاث نزلت فهي دار هجرتك : المدينة أو البحرين أو قنسرين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣١٨- أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كان

---

(١) قال ابن المديني : فيه ضعف .

(٢) هو علي بن الحسين ولم يدرك علي بن أبي طالب فالحديث منقطع .

(٣) قال الحافظ الذهبي في « الميزان » في ترجمة غيلان : ما علمت روى عنه سوى عيسى بن عبيد الكندي ، حديثه منكر ، ثم ذكر هذا الحديث .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بمكة فأمر بالهجرة وأنزل عليه ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطان نصيرًا ﴾ [الإسراء : ٨٠] .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٤٣١٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا حسين بن محمد المروزي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله تعالى ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ﴾ [الإسراء : ٨٠] فأخرجه اللَّه من مكة إلى المدينة مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق قال : ونبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد علم أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان فسأل سلطانًا نصيرًا لكتاب اللَّه وحدود اللَّه ولفرائض اللَّه ولإقامة كتاب اللَّه وإن السلطان عزة من اللَّه جعله بين أظهر عباده ولولا ذلك لأغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم .

٤٣٢٠- أخبرنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد اللَّه قالا أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا موسى الأنصاري ثنا سعد بن سعيد المقبري حدثني أخي عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إلي فأسكني أحب البلاد إليك » فأسكنه اللَّه المدينة .

هذا حديث رواته مدنيون(●) من بيت أبي سعيد المقبري .

٤٣٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم للمسلمين : « قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

---

(١) قلت : في سنده قابوس بن أبي ظبيان وهو ضعيف . [الحذاء] .

(●) (قلت) : لكنه موضوع فقد ثبت أن أحب البلاد إلى اللَّه مكة ، وسعد ليس بثقة . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : هكذا قال الحافظ الذهبي هنا : وفي « الميزان » في ترجمة سعد قال ابن عدي : ولم أر للمتقدمين في سعد كلامًا ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه . قلت : لأن الكل عن أخيه عبد اللَّه وعبد اللَّه ، ساقط بمرة فحمل في « الميزان » على أخيه عبد اللَّه .

(٢) بل قد أخرجه البخاري (ج٤ ص٤٧٦) و (ج٧ ص٢٣١) .

٤٣٢٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج[١] عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وقد كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ألبسه بردة وكانت قريش تريد أن تقتل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجعلوا يرمون عليًّا ويرونه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقد لبس بردة وجعل علي رضي اللَّه عنه يتضور[1] فإذا هو علي فقالوا: إنك للئيم إنك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ.

٤٣٢٣- وقد حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبيد بن قنفذ البزار ثنا يحيى[٢] بن عبد الحميد الحماني ثنا قيس بن الربيع ثنا حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان اللَّه علي بن أبي طالب، وقال علي عند مبيته على فراش رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم:

شعر

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول إله خاف[2] أن يمكروا به ... فنجاه ذو الطول الإله من المكر

وبات رسول اللَّه في الغار آمنًا ... موقي وفي حفظ الإله وفي ستر

وبت أراعيهم ولم يتهمونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

٤٣٢٤- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق أنبأ محمد بن موسى[*] القرشي ثنا عبد اللَّه بن داود ثنا نعيم بن حكيم ثنا أبو مريم الأسدي عن علي رضي اللَّه عنه قال: لما كان الليلة التي

---

(١) اسمه يحيى بن سليم، «الميزان» (٣٨٤/٤) وهو ضعيف.

(1) يتضور: أي يتلوى ويتقلب ظهرًا لبطن ١٢ «مجمع البحار». (مصححه).

(٢) يحيى بن عبد الحميد وقيس بن الربيع وحكيم بن جبير ضعفاء، والحديث مرسل.

(2) إله الخلق. (مصححه).

(*) في «المستدرك» محمد بن موسى القرشي، والظاهر أنه تصحف؛ ففي «التلخيص». للذهبي كما ترى الكديمي، والكديمي هو محمد بن يونس متهم.

أمرني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجرًا انطلق بي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى الأصنام فقال: «اجلس» فجلست إلى جنبِ الكعبة ثم صعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على منكبي ثم قال: «انهض» فنهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال: «اجلس» فجلست فأنزلته عني وجلس لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم قال لي: «يا علي اصعد على منكبي» فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وخيل إليَّ أني لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة وتنحى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فألقيت صنمهم الأكبر، وكان من نحاس موتدًا بأوتاد من حديد إلى الأرض فقال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عالجه» فعالجت فمازلت أعالجه ويقول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إيه إيه» فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال: «دقه» فدققته فكسرته ونزلت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٢٥- حدثنا علي بن محمد الحمادي بمرو ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي ثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن شعبة ومسعرعن عمرو بن مرة عن أبي البختري[١] عن علي رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لجبريل عليه الصلاة والسلام: «من يهاجر معي؟» قال: أبو بكر الصديق.

هذا حديث صحيح الإسناد والمتن ولم يخرجاه.

٤٣٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر رضي اللَّه عنهما قالت: لما توجه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من مكة إلى المدينة ومعه أبو بكر حمل أبو بكر معه جميع ماله خمسة ألف[1] أو ستة ألف درهم، فأتاني جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال: إن هذا واللَّه قد فجعكم بماله مع نفسه فقلت: كلا يا أبت قد ترك لنا خيرًا كثيرًا فعمدت إلى أحجار فجعلتهن في كوة البيت وكان أبو بكر يجعل

---

(١) أبو البختري: وهو سعيد بن فيروز لم يسمع من علي.

(1) خمسة آلاف. (مصححه).

أمواله فيها وغطيت على الأحجار بثوب ثم جئت فأخذت بيده فوضعتها على الثوب فقال: أما إذا ترك هذا فنعم قالت: ووالله ما ترك قليلًا ولا كثيرًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤٣٢٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن الحسن بن عباد ثنا عفان بن مسلم ثنا السري بن يحيى ثنا محمد بن سيرين قال: ذكر رجال على عهد عمر رضي الله عنه فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر رضي الله عنهما قال: فبلغ ذلك عمر: رضي الله عنه فقال: والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر وليوم من أبي بكر خير من آل عمر: لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا أبا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي؟» فقال: يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك فقال: «يا أبا بكر لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني؟» قال: نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك، فلما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر: مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ لك الغار فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الحجرة فقال: مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ الحجرة فدخل واستبرأ ثم قال: انزل يا رسول الله فنزل، فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(٢) لولا إرسال فيه ولم يخرجاه.

٤٣٢٨- أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ابن جبلة اليمني(*) ثنا موسى بن المشاور(**) ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن راشد عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن جعشم

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق، ثم هو مدلس وقد عنعن هنا، والحديث قد ذكرته في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين».

(٢) السري بن يحيى ليس من رجال الشيخين، وابن سيرين لم يدرك عمر، وإليه أشار الحافظ الذهبي رحمه الله بقوله: مرسل.

(*) صوابه: «التميمي» (نايف الحليمي).

(**) صوابه: «ابن المساور» كما في «أخبار أصبهان» (٢/٣١٠) و «تهذيب الكمال».

أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر دية لكل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما، فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج أقبل منهم رجل حتى قام علينا فقال: يا سراقة إني رأيت آنفًا أسودة بالساحل أراها محمدًا وأصحابه قال سراقة: فعرفت أنهم هم فقلت لهم: إنهم ليسوا بهم ولكني رأيت فلانًا وفلانًا انطلقوا بغاة قال: ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج إلى فرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت من ظهر البيت فخططت بزجه[1] إلى الأرض وحففت[2] عالية الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها[3] تقرب بي حتى رأيت أسودتهما، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره أن لا أضرهم فعصيت الأزلام فركبت فرسي فرفعتها[3] تقرب بي حتى إذا دنوت منهم سمعت قراءة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات فساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان[4] ساطع في السماء - قال عبد اللَّه: يعني: الدخان الذي يكون من غير نار - ثم أخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره أن لا أضرهما فناديتهما بالأمان فوقفا، فركبت فرسي حتى جئتهما فوقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عليهم أن سيظهر أمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني شيئًا ولم يسألوني إلا أن قالوا: اخف عنا، فسألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتب لي في رقعة من أدم ثم مضيا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

---

(1) الزج هو الحديدة التي تكون في أسفل الرمح ١٢. «عيني» (مصححه).

(2) خفضت. (مصححه).

(3) فدفعتها. (مصححه).

(4) غبار. (مصححه).

(١) بل قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٢٣٨).

٤٣٢٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد اللّٰه بن عدي بن الحمراء الزهري قال : رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على راحلته بالحزورة يقول : « واللّٰه إنك لخير أرض اللّٰه وأحب أرض اللّٰه إلى اللّٰه ولولا أني أخرجت منك ماخرجت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٣٠- أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي ثنا علي بن سعيد ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : لما خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من مكة قال أبو بكر : إنَّا للّٰه وإنَّا إليه راجعون ، أخرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليهلكن قال : فنزلت هذه الآية ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن اللّٰه على نصرهم لقدير * الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق ﴾ [الحج : ٣٩٠، ٤٠] . عرف أبو بكر أنه سيكون قتال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٤٣٣١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا مسروق بن المرزبان ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال قال ابن إسحاق حدثني محمد ابن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن حسين[*] عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : لما خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من الغار مهاجرًا ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مردفه أبو بكر وخلفه عبد اللّٰه بن أريقط الليثي فسلك بهما أسفل من مكة ، ثم مضى بهما حتى هبط بهما على الساحل أسفل من عسفان ثم استجاز بهما على أسفل أمج ثم عارض الطريق بعد أن أجاز قديدًا ثم سلك بهما الحجاز ثم أجاز بهما ثنية المرار ثم سلك بهما الحفياء ثم أجاز بهما مدلجة ثقف ثم استبطن بهما مدلجة صحاح ثم سلك بهما مذحج ثم ببطن مذحج من ذي الغصن[1] ثم ببطن ذي كشد ثم أخذ الجباجب ، ثم سلك ذي سلم من بطن أعلى مدلجة ثم أخذ القاحة ثم هبط العرج ثم

(١) الراجح فيه الإرسال وقد ذكرته في « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(*) صوابه : « حصين » كما في « الثقات » و « الجرح والتعديل » اهـ. مقبول الوجيه

(1) ذو الغصن وادٍ من حرة بني سليم ١٢ (مصححه) .

سلك ثنية الغائر عن يمين ركوبه ثم هبط بطن ريم فقدم قباء على بني عمرو بن عوف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤٣٣٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو الوليد ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ثنا إياد بن لقيط عن قيس بن النعمان(*) قال: لما انطلق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر مستخفيين مرا بعبد يرعى غنمًا فاستسقياه من اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير أن هاهنا عناقًا حملت أول الشتاء وقد أخدجت(1) وما بقي لها لبن فقال: «ادع بها» فدعا بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت، قال وجاء أبو بكر رضي الله عنه بمجن فحلب فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعي: ثم حلب فشرب فقال الراعي بالله من أنت فوالله ما رأيت مثلك قط؟ قال: «أو تراك تكتم عليَّ حتى أخبرك؟» قال: نعم قال: «فإني محمد رسول الله» فقال: أنت الذي تزعم قريش أنه صابئ قال: «إنهم ليقولون ذلك» قال: فأشهد أنك نبي وأشهد أن ما جئت به حق وأنه لا يفعل ما فعلت، إلا نبي وأنا متبعك قال: «إنك لا تستطيع ذلك يومك فإذا بلغك أني قد ظهرت فأتنا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٣٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز حدثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن بشار الخزاعي ثنا أخي أيوب بن الحكم وسالم بن محمد الخزاعي جميعًا عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بن خويلد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج من مكة مهاجرًا إلى المدينة وأبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين، فنظر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال: «ما هذه الشاة يا أم معبد؟»

---

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق. (*) في السند سقط.

(1) أي ألقت ولدها ١٢ «مجمع» (مصححه).

قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم قال : « هل بها من لبن ؟ » قالت : هي أجهد من ذلك قال : « أتأذنين لي أن أحلبها ؟ » قالت : بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبًا فاحلبها ، فدعا بها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى اللَّه تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت[1] عليه ودرت فاجترت فدعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجًّا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم حتى أراضوا ثم حلب فيه الثانية على هدة حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها ، فقل ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد ليسوق أعنزًا عجافًا يتساوكن هزالًا مخهن قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن أعجبه قال : من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حائل ولا حلوب في البيت ؟ قالت : لا واللَّه الا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا ، قال : صفيه لي يا أم معبد قالت : رأيت رجلًا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزريه صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحسنه وأجمله من قريب حلو المنطق فصلًا لا نزر ولا هذر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا تشنأه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا ، له رفقاء يحفون به إن قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند ، قال أبو معبد : هذا واللَّه صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ، ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلًا ، وأصبح صوت بمكة عاليًا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول :

شعر

جزى اللَّه رب الناس خير جزائه رفيقين حلا[2] خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى اللَّه عنكم به من فعال لا تجازى وسؤدد
ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد اللَّه يسعد

(1) قوله : فتفاجت عليه ، يقال : تفاجت الناقة أي فرجت رجليها للحالب ١٢ « مجمع » (مصححه) .
(2) قالا . (مصححه) .

وليهن بني كعب مقام فتأتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... عليه صريحًا ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنًا لديها لحالب ... يرددها في مصدر بعد مورد

فلما سمع حسان الهاتف بذلك شبب يجاوب الهاتف فقال :

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم[1] ... وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ... فأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ... عمي وهداة يهتدون بمهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ... ركاب هدي حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب اللَّه في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب ... فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه ويستدل على صحته وصدق روايته بدلائل : فمنها : نزول المصطفى صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالخيمتين متواترًا في أخبار صحيحة ذوات عدد ، ومنها أن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يتهمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان وقد أخذوه لفظًا بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد ، ومنها أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة ، ومنها أن الحر بن الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه ، فأما الإسناد الذي رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعاربة وقد علونا في حديث الحر بن الصباح .

٤٣٣٤- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب عودًا على بدء ثنا الحسين[*] بن مكرم البزار حدثني أبو أحمد بشر بن محمد السكري ثنا عبد الملك بن وهب المذحجي ثنا الحر بن

(1) فزالت عقولهم . (مصححه) .

(١) لا ، حسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين ، كما في « الميزان » ، واتهمه ابن مندة ، وبقية السند مظلم .

(*) صوابه : « الحسن » .

الصباح(*) النخعي عن أبي معبد الخزاعي قال : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليلة مهاجرًا فذكر الحديث بطوله مثل حديث سليمان بن الحكم

وأما حديث الخيمتين المعروف برواته فقد

٤٣٣٥- حدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسين بن محمد بن زياد وجعفر ابن محمد بن سوار .

وأخبرني عبد اللّه بن محمد(**) الدورقي في آخرين قالوا ثنا محمد بن إسحاق الإمام

وأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير قالوا ثنا مكرم بن محرز ، ثم سمعت الشيخ الصالح أبا بكر محمد(**) بن جعفر بن حمدان البزار القطيعي يقول ثنا مكرم بن محرز عن أبيه ، فذكروا الحديث بطوله بنحو من حديث أبي معبد ، فقلت لشيخنا أبي بكر القطيعي : سمعه الشيخ من مكرم ؟ قال إي واللّه حج بي أبي وأنا ابن سبع سنين فأدخلني على مكرم بن محرز(●) .

٤٣٣٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا موسى بن المشاور(***) ثنا عبد اللّه بن معاذ الصنعاني ثنا معمر بن راشد عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع الزبير يذكر أنه لقي الركب من المسلمين كانوا تجارًا بالشام قافلين من مكة عارضوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبا بكر بثياب بيض حين سمعوا بخروجهم ، فلما سمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة ، فانقلبوا يومًا بعدما أطالوا انتظاره فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود آطمًا من آطامهم لينظر إليه فبصر برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته : يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بظهر الحرة .

(*) صوابه : « الصياح » بعد الصاد ياء مثناة من تحت كما في « التقريب » .

(**) صوابه : « أحمد » .

(***) صوابه : « المساور » بالسين المهملة .

(●) (قلت) : ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح (الذهبي) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٤٣٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا زيد بن أسلم عن عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما قال : دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مسجد بني عمرو بن عوف وهو مسجد قباء يصلي فيه فدخل عليه رجال من الأنصار يسلمون عليه ، قال ابن عمر : ودخل معهم صهيب فسألته كيف كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصنع إذا سلم عليه وهو في الصلاة قال : كان يشير بيده .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٣٨- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد وعبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا مجمع بن يعقوب حدثني محمد بن سليمان الحزامي قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبيه قال : قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم :« من خرج حتى يأتي هذا المسجد - يعني مسجد قباء - فيصلي فيه كان كعدل عمرة » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي[*] أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن عبد اللّه المدايني[**] ثنا حماد بن أسامة ثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد وعائشة بنت سعد يقولان سمعنا سعدًا يقول : لأن أصلي في مسجد قباء أحب إليَّ من أن أصلي في مسجد بيت المقدس .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٤٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل

---

(١) لا ، فهما لم يخرجا لعبد اللّه بن معاذ الصنعاني ، وهو ثقة ؛ فالحديث صحيح ، وموسى بن المساور بالسين ، وفي « المستدرك » بالشين المعجمة ، وهو غلط ، وترجمة موسى في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم .

(١) لا ، فمحمد بن سليمان هو القبائي ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول الحال .

(*) سقط « واو » فتكون وأخبرنا أحمد ... إلخ لأن هشامًا السدوسي أرفع من أحمد بن محمد العنزي اهـ (مقبول الوجيه) .

(**) صوابه : « المديني » .

ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللَّه تعالى عنه قال: شهدت يوم دخل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم أر يومًا أحسن ولا أضوء منه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٤١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه قال: ومضى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى قدم المدينة وخرج الناس حتى دخلنا في الطريق وصاح النساء والخدام والغلمان جاء محمد جاء رسول اللَّه اللَّه أكبر جاء محمد جاء رسول اللَّه فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٤٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف بن أبي جميلة عن زرارة بن أبي أوفى(*) عن عبد اللَّه بن سلام رضي اللَّه عنه قال: لما ورد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المدينة انجفل الناس إليه وقيل: قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: فجئت في الناس لأنظر فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: «يا أيها الناس أفشو السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

هذا حديث صحيح على شرط[1] الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٤٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد اللَّه بن المبارك ثنا حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: لما بنى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المسجد جاء أبو بكر رضي اللَّه عنه بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هؤلاء ولاة الأمر من بعدي».

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «زرارة بن أوفى».

(١) في «تهذيب التهذيب» أن ابن أبي حاتم سأل أباه: هل سمع زرارة من عبد اللَّه بن سلام؟ قال: ما أراه، ولكن يدخل في المسند.

(٢) حشرج بن نباتة: وثقه أحمد وابن معين وعلي بن المديني، وأنكر عليه البخاري هذا الحديث؛ لأن عمر وعليًا قالا: لم يستخلف النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٤٣٤٤- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الخياط ببغداد ثنا عبيد بن شريك البزاز ثنا أبو معمر ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي اللّٰه عنه قال: أخطأ الناس في العدد ما عدوا من بيعته ولا من وفاته إنما عدوا من مقدمه المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٤٥- حدثنا محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن سهل ابن عسكر ثنا ابن أبي مريم ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: كان التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المدينة وفيها ولد عبد اللّٰه بن الزبير.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٤٦- حدثنا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عثمان بن عبيد اللّٰه أبي رافع[١] قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: جمع عمر الناس فسألهم من أي يوم يكتب التاريخ؟ فقال علي بن أبي طالب: من يوم هاجر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضي اللّٰه عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٤٧- أخبرنا عبد اللّٰه بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور الحارثي ثنا علي بن قادم ثنا علي بن صالح بن حي عن حكيم[٢] بن جبير عن جميع بن عمير عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال: لما ورد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المدينة آخى بين أصحابه، فجاء علي رضي اللّٰه عنه تدمع عيناه فقال: يا رسول اللّٰه آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة».

---

(١) في «التلخيص» للذهبي عبيد اللّٰه بن عثمان بن أبي رافع وهو الصواب وهو هكذا مترجم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/١٥٦) وكذا في «الثقات» لابن حبان (٧/١٩٠) وهو مستور الحال لم يوثقه معتبر روى عنه واحد هنا في «المستدرك» وآخر في «الثقات» وآخر في «الجرح والتعديل» وعلى هذا فالحديث لا يصح.

(٢) حكيم بن جبير ضعيف.

تابعه سالم بن أبي حفصة عن جميع بزيادة في السياق :

٤٣٤٨- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم آخى بين أصحابه فآخى بين أبي بكر وعمر ، وبين طلحة والزبير ، وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ، فقال علي : يا رسول اللَّه إنك قد آخيت بين أصحابك فمن أخي ؟ قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أما ترضى يا علي أن أكون أخاك ؟ » قال ابن عمر : وكان علي رضي اللَّه عنه جلدًا شجاعًا فقال علي : بلى يا رسول اللَّه ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أنت أخي في الدنيا والآخرة »(•) .

٤٣٤٩- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل وأحمد بن محمد بن عبد اللَّه القطان قالا ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب .

وحدثني علي بن عيسى ثنا محمد بن عمرو الجرشي ثنا يحيى بن يحيى ثنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود قال حدثني طلحة البصري قال كان الرجل منا إذا قدم المدينة فكان له بها عريف نزل على عريفه ، وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة فقدمت فنزلت الصفة فكان يجري علينا من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كل يوم مد من تمر بين اثنين ويكسونا الخنف[1] فصلى بنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعض صلاة النهار ، فلما سلم ناداه أهل الصفة يمينًا وشمالًا : يا رسول اللَّه أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف فمال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى منبره فصعده فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم ذكر الشدة ما لقي من قومه حتى قال : « ولقد أتى علي وعلى صاحبي بضع عشرة وما لي وله طعام إلا البرير » قال : قلت لأبي حرب : وأي شيء البرير ؟ قال : طعام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثمر الأراك « فقدمنا على إخواننا هؤلاء من الأنصار وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه واللَّه لو أجد لكم الخبز واللحم لأشبعتكم منه ولكن عسى أن تدركوا زمانًا حتى يغدى على أحدكم بجفنة

(•) (قلت) : جميع اتهم ، والكاهلي هالك . (الذهبي) .

(1) بالخاء المعجمة هو نوع غليظ من أردأ الكتان ١٢ « مجمع » (مصححه) .

ويراح عليه بأخرى » ، قال : فقالوا يا رسول اللَّه أنحن اليوم خير أم ذاك اليوم قال : « بل أنتم اليوم خير أنتم اليوم؟ متحابون وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض » أراه قال : « متباغضون » .

هذا لفظ حديث أبي سهل القطان وحديث يحيى بن يحيى على الاختصار .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عمر بن ذر ثنا مجاهد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : كان أهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال وواللَّه الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي إلى الأرض من الجوع وأشد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يومًا على ظهر طريقهم الذي يخرجون فيه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب اللَّه ما أسأله إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر عمر فسألت عن آية من كتاب اللَّه تعالى ما أسأله إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل ، ثم مر أبو القاسم صلى اللَّه عليه وآله وسلم فتبسم حين رآني وقال : « أبا هريرة » قلت : لبيك يا رسول اللَّه فقال : « الحق » ومضى فاتبعته ودخل منزله فاستأذنته فأذن لي فوجد لبنًا في قدح فقال : « من أين لكم هذا اللبن؟ » فقيل : أهداه لنا فلان فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أبا هريرة » فقلت : لبيك قال : « الحق أهل الصفة فادعهم فهم أضياف الإسلام » لا يأوون على أهل ولا على مال ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئًا وإذا أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها ، فساءني ذلك وقلت : ما هذا القدح بين أهل الصفة وأنا رسوله إليهم فيأمرني أن أدوره عليهم فما عسي أن يصيبني منه وقد كنت أرجو أن يصيبني منه ما يغنيني ولم يكن بد من طاعة اللَّه وطاعة رسوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأتيتهم فدعوتهم فلما دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم قال : « أبا هر خذ القدح فأعطهم » فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرده وأناوله الآخر فيشرب حتى انتهيت به إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقد روى القوم كلهم فأخذ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم القدح فوضعه على يديه ثم رفع رأسه إلي فتبسم وقال : « يا أبا هر » فقلت : لبيك يا رسول اللَّه فقال : « اقعد فاشرب » فشربت ثم قال : « اشرب » فشربت ثم قال : « اشرب » فشربت فلم أزل أشرب

ويقول: «اشرب» حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكًا، فأخذ القدح فحمد اللَّه وسمى ثم شرب[١].

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٣٥١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عتاب العبدي ببغداد ثنا جعفر بن محمد ابن شاكر ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال لقد كان أصحاب الصفة سبعين رجلًا ما لهم أردية..

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الحاكم: تأملت هذه الأخبار الواردة في أهل الصفة فوجدتهم من أكابر الصحابة رضي اللَّه عنهم ورعًا وتوكلًا على اللَّه عز وجل وملازمة لخدمة اللَّه ورسوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، اختاره اللَّه تعالى لهم ما اختاره لنبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من المسكنة والفقر والتضرع لعبادة اللَّه عز وجل وترك الدنيا لأهلها وهم الطائفة المنتمية إليهم الصوفية[٢] قرنًا بعد قرن، فمن جرى على سنتهم وصبرهم على ترك الدنيا والأنس بالفقر وترك التعرض للسؤال؛ فهم في كل عصر بأهل الصفة مقتدون وعلى خالقهم متوكلون.

٤٣٥٢- وقد حدثنا شيخ التصوف في عصره أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا أبو محمد الجريري قال سمعت سهل بن عبد اللَّه التستري يقول: لما بعث اللَّه عز وجل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان في الدنيا سبعة أصناف من الناس الملوك والمزارعون وأصحاب المواشي والتجار والصناع والأجراء والضعفاء والفقراء، لم يأمر أحدًا منهم أن ينتقل مما هو فيه ولكن أمرهم بالعلم واليقين والتقوى والتوكل في جميع ما كانوا فيه، قال سهل رحمة اللَّه عليه: وينبغي للعاقل أن يقول ما ينبغي لي بعد علمي بأني عبدك أن أرجو وأؤمل غيرك ولا أتوهم عليك إذ خلقتني وصورتني عبدًا لك أن تكلني إلى نفسي أو تولي أموري غيرك

قال الحاكم: قد وصف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هذه الطائفة بما

---

(١) أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف، والحديث قد أخرجه البخاري من غير هذا الوجه.

(٢) الصوفية مبتدعة فأقصر عن هذا.

خصهم الله تعالى به من بين الطوائف بصفات، فمن وجدت فيه تلك الصفات استحق بها اسم التصوف.

٤٣٥٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله الزاهد ابن السماك حقًّا ببغداد ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة عن حماد ابن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان وكانت له صحبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى قوم يضحكون جهرًا في سعة رحمة ربهم عز وجل، ويبكون سرًّا من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل، يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة المساجد ويدعونه بألسنتهم رغبًا ورهبًا ويسألونه بأيديهم خفضًا ورفعًا ويقبلون بقلوبهم عودًا وبدأ، فمئونتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بلا مرح ولا بذخ، يمشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة ويقرءون القرآن ويقربون القربان ويلبسون الخلقان عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد، أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة ليس لهم هم إلا أمامهم، أعدوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم» ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾(●) [إبراهيم: ١٤].

قال الحاكم: فمن وفق لاستعمال هذا الوصف من متصوفة(١) زماننا فطوباه فهو المقفى لهدي من تقدمه، والصوفية طائفة من طوائف المسلمين فمنهم أخيار ومنهم أشرار لا كما يتوهمه رعاع الناس وعوامهم، ولو علموا محل الطبقة الأولى منهم من الإسلام وقربهم من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأمسكوا على كثير من الوقيعة فيهم، فأما أهل الصفة على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن أساميهم في الأخبار المنقولة إلينا متفرقة، ولو ذكرت كل حديث منها بحديثه وسياقة متنه لطال به الكتاب ولم يجئ بعض أسانيدها على شرطي في هذا الكتاب، فذكرت الأسامي من تلك الأخبار على سبيل

(●) (قلت): هذا حديث عجيب منكر، وحماد ضعيف ولكن لا يحمل مثل هذا وأحسبه أدخل على ابن السماك، ولا وجه لذكره في هذا الكتاب ثم سرد الحاكم أسماء خلق من أهل الصفة. (الذهبي).

(١) أفٍّ للصوفية وللتصوف المبتدع، وليس في الإسلام تصوف، ولقد أحسن الشافعي رحمه الله إذ يقول: لو أن رجلًا تصوف في أول النهار لما أتى عليه الظهر إلا وهو أحمق.

الاختصار وهم : أبو عبد اللَّه الفارسي ، وأبو عبيدة عامر بن عبد اللَّه بن الجراح ، وأبو اليقظان عمار بن ياسر ، وعبد اللَّه بن مسعود الهذلي ، والمقداد بن عمرو بن ثعلبة وقد كان الأسود بن عبد يغوث تبناه فقيل المقداد بن الأسود الكندي ، وخباب بن الأرت ، وبلال بن رباح وصهيب بن سنان بن عتبة بن غزوان ، وزيد بن الخطاب أخو عمر ، وأبو كبشة مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وأبو مرثد كناز بن حصين العدوي ، وصفوان بن بيضاء ، وأبو عبس بن جبير ، وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، ومسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب ، وعكاشة بن محصن الأسدي ، ومسعود ابن الربيع القاري ، وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو ، وعويم بن ساعدة ، وأبو لبابة بن عبد المنذر ، وسالم بن عمير بن ثابت وكان أحد البكائين من الصحابة وفيه نزلت : ﴿ أعينهم تفيض من الدمع حزنًا ﴾ [المائدة : ٨٣] ، وأبو البشر كعب بن عمرو ، وخبيب بن يساف ، وعبد اللَّه بن أنيس ، وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري ، وعتبة بن مسعود الهذلي ، وكان عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنهما ممن يأوي إليهم ويبيت معهم في المسجد ، وكان حذيفة بن اليمان أيضًا ممن يأوي إليهم ويبيت معهم ، وأبو الدرداء عويمر بن عامر ، وعبد اللَّه بن زيد الجهني ، والحجاج بن عمرو الأسلمي ، وأبو هريرة الدوسي ، وثوبان مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ومعاذ بن الحارث القاري ، والسائب بن خلاد ، وثابت بن وديعة رضي اللَّه عنهم أجمعين .

قال الحاكم رضي اللَّه عنه : علقت هذه الأسامي من أخبار كثيرة متفرقة فيها ذكر أهل الصفة والنازلين معهم المسجد ، فمنهم من تقدمت هجرته مثل عمار بن ياسر وسلمان وبلال وصهيب والمقداد وغيرهم ، ومنهم من تأخرت هجرته فسكن المسجد في جملة أهل الصفة ، ومنهم من أسلم عام الفتح ثم ورد معه وقعد في أهل الصفة إذ لم يأو بالمدينة إلى أهل ولا مال ولا يعد في المهاجرين لقوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية » وإن مما أرجو من فضل اللَّه عز وجل أن كل من جرى على سنتهم في التوكل والفقر إلى يوم القيامة أنه منهم وممن يحشر معهم ، وأن كل من أحبهم وإن كان يرجع إلى دنيا وثروة فمرجو له ذلك أيضًا لقوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من أحب قومًا حشر معهم » .

٤٣٥٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا يحيى بن معين ثنا وكيع عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: ما كان: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ نزل بالمدينة وما كان ﴿يا أيها الناس﴾ فبمكة.

٤٣٥٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ وكيع أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: قرأنا المفصل حينًا وحججًا بمكة ليس فيه ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

٣٠- كتاب المغازي والسرايا

حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاءً في ذي الحجة سنة إحدى وأربعمائة .

كتاب المغازي والسرايا وسائر الوقائع من الهجرة ووفاة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وقد اتفق الشيخان على كنه ما يصح في هذا الكتاب وفيه أخبار كثيرة مدارها على أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه ، وقد تفرد بإخراجها مسلم رحمه اللَّه وقد بقي عليهما أخبار يسيرة رواتها ثقات ممن لم يخرجوا عنهم فمنها :

٤٣٥٦- ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما ، قال ابن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قالا : رأت عاتكة بنت عبد المطلب رضي اللَّه عنها فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا فأصبحت عاتكة فأعظمتها فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له : يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني ليدخلن على قومك منها شر وبلاء فقال : وما هي ؟ فقالت : رأيت فيما يرى النائم أن رجلًا أقبل على بعير له فوقف بالأبطح فقال : انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ، فأرى الناس اجتمعوا إليه ثم أرى بعيره دخل به المسجد واجتمع الناس إليه ثم مثل به بعيره فإذا هو على رأس الكعبة فقال : انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ، ثم إن بعيره مثل به على رأس أبي قبيس فقال : انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ، ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلت تهوي حتى إذا كانت في أسفل الجبل ارفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت إلا دخل فيه بعضها ، فقال العباس : واللَّه إن هذه لرؤيا فاكتميها قالت : وأنت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشًا ليؤذوننا فخرج العباس من عندها ولقي الوليد بن عتبة وكان له صديقًا فذكرها له واستكتمه إياها ، فذكرها الوليد لأبيه فتحدث بها ففشا الحديث ، قال العباس : واللَّه إني لغاد إلى الكعبة لأطوف بها إذ دخلت المسجد فإذا أبو جهل في نفر من قريش

يتحدثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم قلت: وما ذاك؟ قال: رؤيا رأتها عاتكة بنت عبد المطلب، أما رضيتم يا بني عبد المطل، أن يتنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم فسنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة فإن كان حقًّا فسيكون وإلا كتبنا عليكم كتابًا أنكم أكذب أهل بيت في العرب، فواللَّه ما كان إليه مني من كبير إلا أني أنكرت ما قالت فقلت: ما رأت شيئًا ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقلن: أصبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ثم تناول النساء وأنت تسمع فلم يكن عندك في ذلك غيرة، فقلت: قد واللَّه صدقتن، وما كان عندي في ذلك غيرة إلا أني قد أنكرت ما قال، فإن عاد لأكفينه، فقعدت في اليوم الثالث أتعرضه ليقول شيئًا، فأشاتمه فواللَّه إني لمقبل نحوه، وكان رجلًا حديد الوجه حديد المنظر حديد اللسان إذ ولى نحو باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: اللهم العنه أكل هذا فرقًا من أن أشاتمه، وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف علي بعيره بالأبطح قد حول رحله وشق قميصه وجدع بعيره يقول: يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة: أموالكم مع أبي سفيان وتجارتكم قد عرض لها محمد وأصحابه فالغوث، فشغله ذلك عني، فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا فأصاب قريشًا ما أصابها يوم بدر من قتل أشرافهم وأسر خيارهم، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب:

ألم تكن الرؤيا بحق وعابكم ... بتصديقها قل من القوم هارب

فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما ... يكذبنا بالصدق من هو كاذب

وذكر قصة طويلة(●).

٤٣٥٧- أخبرنا (إسحاق بن)(*) عبد اللَّه بن إسحاق البغوي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو ثابت حدثني ابن وهب أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال له: ما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، يعني: يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، فإن أبا ثابت هو محمد بن عبيد اللَّه المديني

(●) (قلت): وحسين ضعيف. (الذهبي).

(*) ما بين القوسين زائد. اهـ. أبو أحمد المكي.

(١) فعمار الدهني وأبو صخر ليسا من رجال البخاري.

وأبو صخر حميد بن زياد وأبو معاوية البجلي عمار الدهني، وكلهم متفق عليهم ولم يخرجاه.

٤٣٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير، قال: وكان عليٌّ وأبو لبابة زميلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: وكان إذا كانت عقبته قلنا: اركب حتى نمشي فيقول: «ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1]، ولم يخرجاه.

٤٣٥٩- حدثنا أبو إسحاق (بن)[*] إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه في ليلة القدر قال: تحروها لإحدى عشرة يبقين صبيحتها يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٦٠- حدثنا أبو إسحاق وأبو الحسين قالا ثنا محمد بن قتيبة ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال: التمسوا ليلة القدر لتسع عشرة صبيحة يوم بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٦١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني قال سمعت البراء بن عازب يقول: كان المهاجرون يوم بدر نيفًا وثمانين، وكانت الأنصار نيفًا وأربعين ومائتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2]، ولم يخرجاه.

---

(١) يقول الشيخ الألباني في «الصحيحة» (ج٥ ص٣٢٧): وعاصم إنما أخرجا له مقرونًا، كما في «الكاشف» وغيره.

(*) ما بين القوسين زائد. اهـ. أبو أحمد المكي.

(٢) لا؛ فعبد الملك بن إبراهيم الجدي ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب».

٤٣٦٢- أخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن ابن الغسيل عن حمزة عن أبي أسيد عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر حين صففنا للقتال لقريش وصفوا لنا: «إذا أكثبوكم فارموهم بالنبل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٤٣٦٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة(٢) بن عبد اللَّه عن أبيه قال: لما كان يوم بدر قال لهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟»، فقال عبد اللَّه بن رواحة: إيت في واد كثير الحطب فاضرم نارًا، ثم ألقهم فيها، فقال العباس رضي اللَّه عنه: قطع اللَّه رحمك، فقال عمر رضي اللَّه عنه: قادتهم ورؤساؤهم قاتلوك وكذبوك فاضرب أعناقهم بعد، فقال أبو بكر رضي اللَّه عنه: عشيرتك وقومك، ثم دخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لبعض(1) حاجته، فقالت طائفة: القول ما قال عمر، فخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «ما تقولون في هؤلاء إن مثل هؤلاء كمثل إخوة لهم كانوا من قبلهم: ﴿قال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارًا﴾ [نوح: ٢٦]، وقال موسى: ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم﴾ الآية [يونس: ٨٨]، وقال إبراهيم: ﴿فمن تبعني فإنه مني، ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وقال عيسى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨]، وأنتم قوم فيكم غيلة فلا ينقلبن أحد منكم إلا بفداء أو بضرب عنق» قال عبد اللَّه: فقلت: إلا سهيل بن بيضاء، فإنه لا يقتل، وقد سمعته يتكلم بالإسلام فسكت، فما كان يوم أخوف عندي أن يلقى عليَّ حجارة من السماء من يومي ذلك حتى قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إلا سهيل بن بيضاء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٣٠٦) مع «الفتح».

(٢) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(1) ليقضي. (مصححه).

٤٣٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن جده قال: قدم بالأسارى حين قدم بهم المدينة وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند آل عفراء في مناحتهم[1] على عوف ومعوذ ابني عفراء وذلك قبل أن يضرب عليهم الحجاب، قالت سودة: فوالله إني لعندهم إذ أتينا فقيل الأسارى قد أتي بهم فرجعت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه، فإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة ويداه مجموعتان إلى عنقه بحبل، فوالله ما ملكت حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت: أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كرامًا فما انتبهت إلا بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من البيت: «يا سودة على الله وعلى رسوله»، فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه بالحبل أن قلت ما قلت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالًا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقالوا: يا رسول الله ايذن لنا فلنترك لابن أختنا العباس فداءه، فقال: «والله لا تذرن درهمًا».

٤٣٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص بمال فيه قلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رق لها رقة شديدة، وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها»، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أخذ عليه ووعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يخلي زينب إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجه.

---

(١) لم يعتمد على ابن إسحاق، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف. (٢) لا.

٤٣٦٦- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي[(١)] بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿إن كنتم آمنتم باللَّه وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان﴾ [الأنفال: ٤١] يعني بالفرقان: يوم بدر يوم فرق اللَّه بين الحق والباطل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٦٧- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيد بن رفاعة ابن رافع الزرقي عن أبيه قال: لما كان يوم أحد انكفأ المشركون قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «استووا حتى أثني علي ربي عز وجل»، فصاروا خلفه صفوفًا، فقال: «اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مُضل لمن هديت، ولا مُعطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مُقرب لما باعدت، ولا مُباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف، اللهم عائذ من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق، أمين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)]، ولم يخرجاه.

٤٣٦٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو الحسن علي بن محمد الثقفي بالكوفة ثنا منجاب بن الحارث التميمي قال وزعم سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: جاء علي رضي اللَّه عنه بسيفه يوم أحد قد انحنى، فقال لفاطمة رضي اللَّه عنها: هاكي السيف حميدًا، فإنها قد شفتني،

---

(١) علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، فلا يُقال فيه: صحيح.

(٢) عبيد بن رفاعة ليس من رجال الشيخين، كما في «تهذيب التهذيب»، وقد اختلف فيه: أهو صحابي أم تابعي؟ والصحيح أنه تابعي، ولم يوثقه معتبر.

فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لئن كنت أجدت الضرب بسيفك لقد أجاده سهل بن حنيف وأبو دجانة وعاصم بن ثابت الأفلح والحارث بن الصمة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح في المغازي :

٤٣٦٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني حسين[1] بن عبد اللَّه بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما رجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أعطى فاطمة ابنته سيفه ، فقال : « يا بنية اغسلي من هذا الدم » ، فأعطاها علي سيفه ، فقال : وهذا فاغسلي عنه دمه ، فواللَّه لقد صدقني اليوم القتال ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدق معك القتال اليوم سهل بن حنيف وسماك بن خرشة أبو دجانة » .

قال ابن إسحاق وقال علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه حين ناول فاطمة عليها السلام السيف :

أفاطم هاكي السيف غير ذميم　　فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد　　ومرضات رب العباد رحيم

٤٣٧٠- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو إسماعيل السلمي ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة الطلحي حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : لما كان يوم أحد ارتجزت بهذا الشعر :

نحن حماة غالب ومالك　　نذب عن رسلنا المبارك
نضرب عنه اليوم في المعارك　　ضرب صفاح الكم في المبارك

فلما انصرف النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد قال لحسان : « قل في طلحة » ، فأنشأ حسان وقال :

(١) ضعيف ، راجع ترجمته من « الميزان » .

طلحة يوم الشعب آسى محمدًا على سالك ضاقت عليه وشقت
يقيه بكفيه الرماح وأسلمت أشاجعه[1] تحت السيوف فشلت
وكان إمام الناس إلا محمدًا أقام رحى الإسلام حتى استقلت[١]

٤٣٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده الزبير رضي الله عنه قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ذهب لينهض إلى الصخرة، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد ظاهر بين درعين، فلم يستطع أن ينهض إليها، فجلس طلحة بن عبيد الله تحته، فنهض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى استوى عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أوجب طلحة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجاه.

٤٣٧٢- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك أنبأ إسحاق بن يحيى أخبرني موسى بن طلحة أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية ترصع جبينه وقطعت سبابته وشلت الأصابع التي تليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٤٣٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عثمان بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما جال الناس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الجولة يوم أحد تنحيت، فقلت: أذود عن نفسي، فإما أن استشهد، وإما أن أنجو حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبينما أنا كذلك إذا برجل مخمر وجهه ما أدري من هو، فأقبل المشركون حتى قلت: قد ركبوه، ملأ يده من الحصى، ثم رمى به في

---

(1) أصابعه. (مصححه).

(١) حديث طلحة: بعض رجاله غير مترجم له، وبعضهم مترجم له بدون ذكر توثيق.

(٢) لا.

وجوههم فنكبوا على أعقابهم القهقرى حتى يأتوا الجبل، ففعل ذلك مرارًا ولا أدري من هو وبيني وبينه المقداد بن الأسود، فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه إذ قال المقداد: يا سعد هذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدعوك، فقلت: وأين هو؟ فأشار لي المقداد إليه، فقمت ولكأنه لم يصبني شيء من الأذى، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أين كنت اليوم يا سعد؟» فقلت: حيث رأيت يا رسول اللَّه، فأجلسني أمامه فجعلت أرمي وأقول: اللهم سهمك فارم به عدوك، ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم استجب لسعد، اللهم سدد لسعد رميته إيهًا سعد»، فما من سهم أرمي به إلا قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم سدد رميته، وأجب دعوته إيهًا سعد»، حتى إذا فرغت من كنانتي نثر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما في كنانته فنبلني سهمًا نضيًّا، قال: وهو الذي قدريش وكان أشد من غيره.

قال الزهري: إن السهام التي رمى بها سعد يومئذ كانت ألف سهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

٤٣٧٤- حدثنا أبو بكر[٢] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث حدثني علي بن أبي بكر الرازي ثنا محمد[٣] بن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه: لما جال الناس على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد كنت أول من فاء إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فبصرت به من بعد، فإذا أنا برجل قد اعتنقني[1] من خلفي مثل الطير يريد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، وإذا أنا برجل يرفعه مرة ويضعه أخرى، فقلت: أما إذا أخطأني أن

---

(١) لا.

(٢) قال الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان»، واسمه: أحمد بن محمد.

(٣) محمد بن إسحاق هو: محمد بن إسحاق بن يسار صاحب «السيرة»، كما في ترجمة علي بن أبي بكر من «تهذيب الكمال»، فعلى هذا فما هنا غلط مطبعي أو غيره، فقوله: محمد بن إسحاق بن يحيى صوابه: محمد بن إسحاق عن يحيى، واللَّه أعلم.

(1) أعقبني. (مصححه).

أكون أنا هو مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ويجيء طلحة، فذاك أنا وامر، فانتهينا إليه، فإذا طلحة يرفعه مرة ويضعه أخرى، وإذا بطلحة ست وستون جراحة، وقد قطعت إحداهن أكحله، فإذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد ضُرب على وجنتيه فلزقت حلقتان من حلق المغفر في وجنتيه، فلما رأى أبو عبيدة ما برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ناشدني اللَّه لما أن خليت بيني وبين رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فانتزع إحداهما بثنيته، فمدها فندرت وندرت ثنيته، ثم نظر إلى الأخرى فناشدني اللَّه لما أن خليت بيني وبين رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فانتهزها بالثنية الأخرى، فمدها فندرت وندرت ثنيته، فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا.

هذا حديث صحيح الإِسناد(●)، ولم يخرجاه.

٤٣٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال فحدثني يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن جده أن الزبير ابن العوام رضي اللَّه عنه قال: واللَّه لقد رأيتني أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب ما دون أخذهن قليل ولا كثير إذا مالت الرماة إلى العسكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب وخلوا ظهرنا للخيل، فأتينا من أدبارنا وصرخ صارخ: ألا إن محمدًا قتل، فانكفأنا وانكفأ القوم بعد أن أصبنا اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم.

هذا حديث صحيح مسلم[1]، ولم يخرجاه.

٤٣٧٦- حماد عن سلمة بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمرو بن قيس كان له ربًا في الجاهلية وكان يمنعه ذلك الربا من الإسلام، حتى يأخذه، فجاء ذات يوم ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه بأحد، فقال: أين سعد بن معاذ، فقيل: بأحد، فقال: أين بنو أخيه؟ قيل: بأحد، فسأل عن قومه، قالوا: بأحد، فأخذ سيفه ورمحه ولبس لأمته، ثم ذهب إلى أحد، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو قال: إني قد آمنت، فحمل فقاتل فحمل إلى أهله جريحًا، فدخل عليه سعد بن معاذ،

(●) (قلت): إسحاق متروك. (الذهبي).

(١) لا.

فقال له: جئت غضبًا للّه ولرسوله، أم حمية لقومك؟ قال: بل جئت غضبًا للّه ولرسوله فقال أبو هريرة: فدخل الجنة وما صلى للّه صلاة.

على شرط مسلم[١][1].

٤٣٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد اللّه عن أبيه رضي اللّه عنه قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا ذكر أصحاب أحد يقول: «أما واللّه لوددت أني غودرت مع أصحابي بحضن الجبل»، يقول: «قتلت معهم».

٤٣٧٨- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي حدثني علي بن شعيب ثنا ابن أبي فديك أخبرني سليمان بن داود عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه أن أباه علي بن الحسين حدثه عن أبيه أن فاطمة بنت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كانت تزور قبر عمها حمزة بن عبد المطلب في الأيام فتصلى وتبكي عنده.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٣٧٩- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن المغيرة السكري ثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي ثنا العطاف بن خالد المخزومي حدثني عبد الأعلي بن عبد اللّه بن أبي فروة عن أبيه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم زار قبور الشهداء بأحد فقال: «اللهم إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء وأنه من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه».

قال العطاف: وحدثتني خالتي أنها زارت قبور الشهداء قالت: وليس معي إلا غلامان يحفظان عليّ الدابة قالت: فسلمت عليهم فسمعت رد السلام قالوا: واللّه إنّا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضًا قالت: فاقشعررت فقلت: يا غلام ادن بغلتي فركبت.

هذا إسناد مدني صحيح(●●) ولم يخرجاه.

---

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة.

(1) هذا الحديث أضيف من «التخليص» ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): سليمان مدني تكلم فيه. (الذهبي). (●●) (قلت): مرسل. (الذهبي).

٤٣٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر ثنا أبو سعيد المؤدب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما يا ابن أختي أما والله إن أباك وجدك - تعني : أبا بكر والزبير رضي الله عنهما - لمن الذين قال الله عز وجل : ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح﴾ [آل عمران : ١٧٢] .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه(١) .

٤٣٨١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل عارم ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان(٢) بن قيس عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قاتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له : غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالسيف فقال : من يمنعك مني ؟ قال : « الله » قال : فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : « من يمنعك ؟ » قال : كن خير آخذ قال : « تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله » قال : أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك قال : فخلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيله فجاء إلى قومه فقال : جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف وكان الناس طائفتين طائفة بإزاء العدو وطائفة تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلَّ بالذين معه ركعتين فانصرفوا فكانوا موضع أولئك الذين بإزاء عدوهم وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ركعتين فكانت للناس ركعتين ركعتين وللنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربع ركعات .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير

---

(١) بل قد أخرجاه : البخاري (٣٧٣/٧) ومسلم (١٨٨٠/٤ ، ١٨٨١) .

(٢) سليمان بن قيس هو اليشكري . قال البخاري : يقال : إن أبا بشر لم يسمع منه . اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب» .

عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه فقال بعضهم لبعض : كان هذه فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى واقعوهم فقال قائل منهم : فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهليهم وأموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فأنزل اللَّه عز وجل على نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ﴾ [النساء : ١٠٢] إلى آخر الآية وأعلمه ما ائتمر به المشركون فلما صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكبروا معه فذكر صلاة الخوف وقال في آخره فلما نظر إليه المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر إليهم فقالوا : لقد أخبروا بما أردناه .

هذا حديث صحيح(١) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٤٣٨٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عاصم .

وأخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر المقري واللفظ له ثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم ثنا حنظلة بن أبي سفيان ثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر ابن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما يقول : لما حفر الخندق رأيت برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خمصًا شديدًا قال : فانكفئت إلى امرأتي فقلت : إني رأيت برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خمصًا شديدًا فأخرجت إليَّ جرابًا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطحنت صاعًا فجئت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فشاورته فقلت : يا رسول اللَّه قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعًا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك قال فصاح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أهل الخنُدق إن جابرًا قد صنع سؤرًا فحي هلا بكم » فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيئ » قال : فجئت وجاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقدم الناس حتى جئت امرأتي فأخرجت له عجينًا فبصق فيه وبارك ثم قال : « ادعوا لي خابزة فلتخبز معك وأفرغوا من برمتكم ولا تنزلوها » وهم ألف فأقسم جابر باللَّه تعالى

(١) لا . النضر : هو ابن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز ، ضعيف جدًّا ، كما في « الميزان » .

لأكلوا حتى تركوا وانصرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجينتنا لتخبز كما هي.

هذا لفظ حديث أبي عمر وفي لفظ أبي العباس اختصار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٤٣٨٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا عيسى بن عبد اللَّه الطيالسي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا يوسف بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن موسى بن المختار عن بلال[٢] العبسي عن حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنهما أن الناس تفرقوا عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة الأحزاب فلم يبقى معه إلا اثنا عشر رجلًا فأتاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا جاثي من البرد وقال: «يا ابن اليمان قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم» قلت: يا رسول اللَّه والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياء منك من البرد قال: «فابرز الحرة وبرد الصبح انطلق يا ابن اليمان ولا بأس عليك من حر ولا برد حتى ترجع إلي» قال: فانطلقت إلى عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله قد تفرق الأحزاب عنه قال: حتى إذا جسلت فيهم قال: فحسب أبو سفيان أنه دخل فيهم من غيرهم قال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال: فضربت بيدي على الذي عن يميني وأخذت بيده ثم ضربت بيدي على الذي عن يساري فأخذت بيده فلبثت فيهم هنية ثم قمت فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو قائم يصلي فأومئ إليَّ بيده أن ادن فدنوت ثم أومئ إليَّ أيضًا أن ادن فدنوت حتى أسبل عليَّ من الثوب الذي كان عليه وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال: «ابن اليمان اقعد ما الخبر؟» قلت: يا رسول اللَّه تفرق الناس عن أبي سفيان فلم يبق إلا عصبة توقد النار قد صب اللَّه عليه من البرد مثل الذي صب علينا ولكنا نرجو من اللَّه مالا يرجو.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن عبد الرحمن عن الحكم[٣] عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قتل

---

(١) حديث جابر قد أخرجاه. أخرجه البخاري (٣٩٥/٧) ومسلم (٣٠٣٩/٣) بهذا السند.

(٢) بلال: هو ابن يحيى، روايته عن حذيفة مرسلة، كما في «تهذيب التهذيب» عن يحيى.

(٣) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، ليس هذا منها.

رجل من المشركين يوم الخندق فطلبوا أن يواروه فأبى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى أعطوه الدية وقتل من بني عامر بن لؤي عمرو بن عبد ود قتله علي بن أبي طالب مبارزةً .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وله شاهد عجيب :

٤٣٨٦- حدثنا لؤلؤ بن عبد اللَّه المقتدري في قصر الخليفة ببغداد ثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق ثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتنيس ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سفيان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة »(•) .

٤٣٨٧- فحدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب[1] قال : قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبدود قتله علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه .

إسناد هذا المغازي صحيح على شرط الشيخين .

٤٣٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[2] قال : كان عمرو بن عبدود ثالث قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة ولم يشهد أحدًا فلما كان يوم الخندق خرج معلمًا ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال له علي : يا عمرو قد كنت تعاهد اللَّه لقريش أن لا يدعو رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما فقال عمرو : أجل فقال له علي رضي اللَّه عنه : فإني أدعوك إلى اللَّه عز وجل وإلى رسوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : لا حاجة لي في ذلك قال : فإني أدعوك إلى البراز قال : يا ابن أخي لِمَ فواللَّه ما أحب أن أقتلك فقال علي : لكني واللَّه أحب أن أقتلك فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ثم أقبل فجاء إلى علي وقال من يبارز فقام علي وهو مقنع في الحديد فقال : أنا له يا نبي اللَّه فقال : إنه عمرو بن عبد ود اجلس فنادى عمرو ألا رجل فأذن له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فمشى إليه علي رضي اللَّه تعالى عنه وهو يقول :

(•) (قلت) : قبح اللَّه رافضيًا افتراه .

(١) مرسل . (٢) معضل .

لا تعجلن فقد أتا ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نبهة وبصيرة والصدق منجا كل فائز
إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا علي قال : ابن من ؟ قال : ابن عبد مناف أنا علي بن أبي طالب فقال : عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فانصرف فإني أكره أن أهريق دمك فقال علي : لكني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل فسك سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضبًا واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه وضربه علي رضي الله عنه على حبل العاتق فسقط وثار العجاج فسمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التكبير فعرف أن عليًا قتله فثم يقول علي رضي الله تعالى عنه :

أعلي يقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم أخروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الرأس ليس بنا بي
ألا ابن عبد حين شد إليه وحلفت فاستمعوا من الكتاب
إني لأصدق من يهلل بالتقى رجلان يضربان كل ضراب
فصدرت حين تركته منجدلًا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر يزن أثوابي
عبد الحجارة من سفاهة عقله وعبدت رب محمد بصواب

ثم أقبل علي رضي الله عنه نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هلا أسلبته درعه فليس للعرب درعًا خيرًا منها فقال : ضربته فاتقاني بسوءته واستحييت ابن عمي أن أستلبه وخرجت خيله منهزمة حتى أقحمت من الخندق .

٤٣٨٩- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا المنذر بن محمد اللخمي ثنا أبي ثنا يحيى ابن محمد بن عباد بن هانئ عن محمد بن إسحاق بن يسار قال حدثني عاصم[١] بن عمر ابن قتادة قال : لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبدود أنشأت أخته عمرة بنت عبدود ترثيه فقالت :

---

(١) مرسل .

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديمًا بيضة البلد

٤٣٩٠- وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت أحمد بن عبد الجبار العطاردي سمعت يحيى بن آدم يقول: ما شبهت قتل علي عمرًا إلا بقول الله عز وجل: ﴿وقتل داود جالوت﴾ [البقرة: ٢٥١] ﴿فهزموهم بإذن الله﴾ [البقرة: ٢٥١].

٤٣٩١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة قال: قال عروة بن الزبير: وقتل من كفار قريش يوم الخندق من بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد ذكرت في مقتل عمرو بن عبدود من الأحاديث المسندة ومعًا عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق بن يسار ما بلغني ليتقرر عند المنصف من أهل العلم أن عمرو بن عبدود لم يقتله ولم يشترك في قتله غير أمير المومنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وإنما حملني على هذا الاستقصاء فيه قول من قال من الخوارج: إن محمد بن مسلمة أيضًا ضربه ضربة وأخذ بعض السلب ووالله ما بلغنا هذا عن أحد من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وكيف يجوز هذا وعلي رضي الله عنه يقول ما بلغنا: إني ترفعت عن سلب ابن عمي فتركته وهذا جوابه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٤٣٩٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن موسى بن حماد البربري ثنا محمد بن إسحاق أبو عبد الله المسيبي ثنا عبد الله بن نافع ثنا عبد الله بن عمر عن أخيه عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان عندها فسلم علينا رجل من أهل البيت ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فزعًا فقمت في أثره فإذا دحية الكلبي فقال: «هذا جبرئيل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة فقال: قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع قد طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد» وذلك حين رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الخندق فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فزعًا فقال لأصحابه: «عزمت عليكم أن لا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة» فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين: إن النبي صلى الله عليه

وعلى آله وسلم لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا وقالت طائفة: إنا لفي عزيمة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما علينا من إثم فصلت طائفة إيمانًا واحتسابًا وتركت طائفة إيمانًا واحتسابًا ولم يعب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحدًا من الفريقين وخرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمر بمجالس بينه وبين قريظة فقال: هل مر بكم من أحد؟ قالوا: مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج قال: ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزهم ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم: «يا إخوة القردة والخنازير» قالوا: يا أبا القاسم لم تك فحاشًا فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذرايهم ونساؤهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد ولم يخرجاه.

٤٣٩٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني عطية القرظي قال: عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زمن قريظة فمن كان منا محتلمًا أو نبتت عانته قتل فنظروا إلي فلم تكن نبتت عانتي فتركت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله طرق عن عبد الملك بن عمير منهم الثوري وشعبة وزهير.

٤٣٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما قتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم امرأة قط من بني قريظة إلا امرأة واحدة والله إنها لعندي تضحك ظهر البطن وأن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليقتل رجالهم بالسيوف إذ يقول هاتف باسمها: أين فلانة فقالت: أنا والله قلت: فويلك ما لك؟ فقالت: اقتل والله قلت: ولم؟ قالت: لحدث أحدثته فانطلق بها فضرب عنقها فما أنسى عجبًا منها طيبة نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت أنها تقتل.

(١) أخرج مسلم لعبد الله بن عمر بن حفص، وأما البخاري فلا، وعبد الله بن عمر ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٤٣٩٥- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو الوليد ثنا عكرمة بن عمار.

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي واللفظ له ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ أبو عامر ثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي اللَّه عنهما قال: أمر علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبا بكر رضي اللَّه عنه فغزونا ناسًا من بني فزارة فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر رضي اللَّه عنه فعرسنا فلما صلينا الصبح أمرنا أبو بكر رضي اللَّه عنه فشننا الغارة قال: فوردنا الماء فقتلنا به من قتلنا قال: فانصرف عنق من الناس[1] وفيهم الذراري والنساء قد كادوا يسبقون إلى الجبل فطرحنا سهمًا بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم أسوقهم إلى أبي بكر رضي اللَّه عنه وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم معها ابنة لها من أحسن العرب قال: فنفلني أبو بكر رضي اللَّه عنه ابنتها قال: فقدمت المدينة فلقيني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالسوق فقال: «يا سلمة للَّه أبوك هب لي المرأة» فقلت: واللَّه يا رسول اللَّه ما كشفت لها ثوبًا وهي لك يا رسول اللَّه فبعث بها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى مكة ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين.

قد أخرجه مسلم[٢] بغير هذه السياقة.

٤٣٩٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ثنا يحيى بن سعيدالقطان ثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أخبره أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان بالحديبية فقال: «لا توقدوا نارًا بليل» فلما كان بعد ذلك قال: «أوقدوا واصطنعوا أما إنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا ...

(1) عنق من الناس: أي طائفة منهم. ١٢ «مجمع». (مصححه).

(٢) وسياق مسلم أحسن فلا معنى لاستدراكه، أخرجه مسلم (١٧٥٥) بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٣٩٧- [١]خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة قال: لما خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى خيبر استعمل سباع بن عرفطة الغفاري بالمدينة.

صحيح.

٤٣٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني بريدة[٢] بن سفيان بن بريدة الأسلمي عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي اللَّه عنه قال: بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبا بكر رضي اللَّه تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يكن فتح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٩٩- أخبرنا أبو قتيبة سالم[*] بن الفضل الآدمي بمكة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن هاشم عن ابن[٣] أبي ليلى عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمن عن أبي ليلى عن علي أنه قال: يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر قال: بلى واللَّه كنت معكم قال: فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٠٠- حدثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير ثنا المسيب[٤] بن مسلم الأزدي ثنا عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه رضي اللَّه عنهما قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وإن أبا بكر رضي اللَّه عنه أخذ راية رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم نهض فقاتل قتالًا شديدًا ثم رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد. لم يخرجاه.

٤٤٠١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد اللَّه

---

(١) سقط أول السند. (٢) بريدة قال البخاري: فيه نظر. راجع «الميزان».

(*) صوابه: «سلم» كما في «السير» اهـ. (فتحي الطيب».

(٣) محمد بن أبي ليلى صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء.

(٤) المسيب بن مسلم ما وجدت ترجمته.

ابن موسى ثنا نعيم بن حكيم عن أبي موسى[(١)] الحنفي عن علي رضي اللَّه عنه قال : سار النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى خيبر فما أتاها[(I)] بعث عمر رضي اللَّه تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاءوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الحديث .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٠٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان ثنا القاسم بن أبي شيبة ثنا يحيى بن يعلى ثنا معقل بن عبيد اللَّه عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي اللَّه عنه فانطلق فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه .

هذا حديث صحيح[(●)] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٤٠٣- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار إملاء ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي[(*)] قالا ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن سلمان عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : لما كان يوم خيبر بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال : يا رسول اللَّه لم أر كاليوم قط ، قتل محمود بن مسلمة ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تمنوا لقاء العدو وسلوا اللَّه العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم وإذا لقيتموهم فقولوا : اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزمو الأرض جلوسًا فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا » ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لأبعثن غدًا رجلًا يحب اللَّه ورسوله ويحبانه لا يولي الدبر يفتح اللَّه على يديه » فتشرف لها الناس وعلي رضي اللَّه عنه يومئذ أرمد فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سر » فقال : يا رسول اللَّه ما أبصر موضعًا فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية فقال علي : يا رسول اللَّه على ما أقاتلهم فقال : « على أن يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه

---

(١) أبو موسى الحنفي لم أجد ترجمته ، والظاهر أنه تصحف ، وأنه أبو مريم ؛ فنعيم بن حكيم يروي عن أبي مريم .

(I) فلما انتهينا . (مصححه) .　　(●) (قلت) : القاسم واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : « السوطي » كما في « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي ، و « الأنساب » للسمعاني .

وأني رسول اللّه فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقهما وحسابهم على اللّه عز وجل» قال فلقيهم ففتح اللّه عليه.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية يعني ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٤٠٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عكرمة بن عمار ثنا إياس بن سلمه قال حدثني أبي قال: شهدنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خيبر حين بصق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في عيني علي فبرأ فأعطاه الراية فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فبرز له علي رضي اللّه عنه وهو يقول:

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظره

أوفيكم[1] با الصاع كيل السندره

قال فضرب مرحبًا ففلق رأسه فقتله وكان الفتح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة[١].

٤٤٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: تنفل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإنما أخرجته في هذا الموضع لأخبار واهية أن ذا الفقار من خيبر.

٤٤٠٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: كانت صفية رضي اللّه عنها من الصفى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(1) أفيهم. (مصححه).

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٤٣٣) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي بأحسن وأتم.

٤٤٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا أبو جعفر الرازي عن مطرف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يقول : ولاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خمس الخمس فوضعته في مواضعه حياة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر رضي اللَّه عنهما .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني ثور بن يزيد عن سالم مولى عبد اللَّه بن مطيع عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : انصرفنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن خيبر إلى وادي القرى ومعه غلام له أهداه له رفاعة بن زيد الحزامي فبينما هو يضع رحل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مع مغترب الشمس أتاه سهم غرب فقتله وهو السهم الي لا يدرى من رمى به فقلنا له : هنيئًا له الجنة فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كلَّا والذي نفس محمد بيده إن شملته الآن لتحترق عليه في النار غلها من فيء المسلمين يوم خيبر » فجاء رجل من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فزعًا حين سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول ذلك فقال : يا رسول اللَّه أصبت شراكين لنعلين لي فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يقد لك مثلها في النار » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث مالك عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد : خرجنا إلى خيبر فلم نغنم ذهبًا ولا فضة ، الحديث .

٤٤٠٩- حدثني زيد بن علي بن يونس الخزاعي بالكوفة ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي ثنا أحمد بن داود ثنا عمر بن عبد الغفار ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن البراء ابن عازب رضي اللَّه عنهما قال : لما أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قتل جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل فقال : إن اللَّه تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة .

هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه .

---

(١) لا . أبو جعفر الرازي مختلف فيه ، والراجح ضعفه.　　(٢) لا .

٤٤١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : لما أتاه وفاة جعفر رضي اللّه عنه عرفنا في وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الحزن فدخل عليه داخل فقال : يا رسول اللّه إن النساء قد فتننا أو غلبننا قال : « فارجع إليهن فأسكتهن » فذهب ثم رجع إليه فرده ثلاث مرات قال : « فارجع إليهن فإن أبين فاحث في أفواههن التراب » قالت عائشة رضي اللّه عنها : فقلت في نفسي للرجل : أبعدك اللّه إني لأعلم ما أنت بمطيع لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وما تركت نفسك حتى عرفت أنك لا تستطيع أن تحثي في أفواههن التراب .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١] .

٤٤١١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٤٤١٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا بن عدي ثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه رضي اللّه عنه قال : لما اشتد جزع أصحاب رسول اللّه صلى اللّه على من قتل يوم مؤتة قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم « ليدركن الدجال قومًا مثلكم أو خيرًا منكم - ثلاث مرات - ولن يخزي اللّه أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجاه بأحسن من سندك وأحسن من سياقك ، البخاري (ج٨٧ ص٥١٢) ومسلم (ج٢ ص٦٤٤) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(●) (قلت) : ذا مرسل سمعه عيسى بن يونس عن صفوان وهو خبر منكر . (الذهبي) .

(١) على الحاكم فيه مؤاخذتان : الأولى : أن عبد الرحمن بن جبير وأباه ليسا من رجال مسلم .
الثانية : أن جبير بن نفير تابعي ؛ فالحديث مرسل .

٤٤١٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا حيا عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١]، وقد أخرت فضائل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لأذكرها في فضائل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

٤٤١٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي عن إسماعيل[٢] بن أبي خالد عن محمد بن أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت أخته عمرة تبكي وا أخياه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق: ما قلت شيئًا إلا قيل لي: أنت كذلك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣].

وقد اتفق الشيخان على حديث حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة مؤتة أخذ الراية زيد بن حارثة أخذها فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى مؤتة.

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٥١٥) مع «الفتح».

(٢) إسماعيل بن أبي خالد يروي عن عامر الشعبي، فالظاهر أن هنا سقطًا، ويكون من أول السطر. حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، ويلتقي إسماعيل بن أبي خالد وحصين الذي ينتهي إليه هذا السند إلى الشعبي، والله أعلم.

(٣) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٥١٥) مع «الفتح».

٤٤١٦- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عبد اللَّه بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن أم سلمة رضي اللَّه عنها أنها قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: مالي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومع المسلمين قالت: واللَّه ما يستطيع أن يخرج كلما خرج صاح به الناس: يافرار أفررتم في سبيل اللَّه عز وجل حتى قعد في بيته فما يخرج وكان في غزوة مؤتة مع خالد بن الوليد رضي اللَّه عنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤١٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا الواقدي(١) ثنا خالد بن إلياس عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: لقد كان بيني وبين ابن عم لي كلام فقال: ألا فرارك يوم مؤتة فما دريت أي شيء أقول له.

٤٤١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن المنذر بن ثعلبة عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه رضي اللَّه عنهما قال: بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل وفيهم أبو بكر وعمر رضي اللَّه عنهما فلما انتهوا إلى مكان الحرب أمرهم عمرو أن لا ينوروا نارًا فغضب عمر وهم أن ينال منه فنهاه أبو بكر رضي اللَّه عنه وأخبره أن لم يستعمله رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عليك إلا لعلمه بالحرب فهدأ عنه عمر رضي اللَّه عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٤٤١٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر(*) الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا إسحاق الفزاري عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان الفتح لثلث عشرة خلت من شهر رمضان.

٤٤٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس

---

(١) الواقدي محمد بن عمر كذاب وخالد بن إلياس ضعيف، والحسين بن الفرج ضعيف.

(٢) لا. فمحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف.

(*) في السند سقط والصواب: «أبو بكر» وهو ابن بالويه عن محمد بن أحمد بن النضر.

رضي اللَّه عنهما قال : مضى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فسبعت سليم وألفت مزينة وفي كل القبائل عدد وإسلام وأوعب مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المهاجرون والأنصار فلم يتخلف عنه منهم أحد وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولا يدرون ما هو صانع وكان أبو سفيان بن الحارث وعبد اللَّه بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بثنية العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فقالت يا رسول اللَّه ابن عمك وابن عمتك وصهرك فقال : « لا حاجة لي فيهما أما ابن عمي فهتك عرضي وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال » فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له فقال : واللَّه ليأذنن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أو لآخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشًا أو جوعًا فلما بلغ ذلك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رق لهما فدخلا عليه فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى فيه فقال :

لعمرك إني يوم أحمل راية　　لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكا لمدلج الحيران أظلم ليله　　فهذا أوان الحق أهدي واهتدي
فقل لثقيف لا أريد قتالكم　　وقل لثقيف تلك عندي فأوعدي
هداني هاد غير نفسي ودلني　　إلى اللَّه من طردت كل مطرد
أفر سريعًا جاهدًا عن محمد　　وادعي ولو لم انتسب لمحمد
هم عصبة من لم يقل بهواهم　　وإن كان ذا رأي يلم ويفند
أريد لأرضيهم ولست بلافظ　　مع القوم ما لم أهد في كل مقعد
فما كنت في الجيش الذي نال عامرًا　　ولا كل عن خير لساني ولا يدي
قبايل جاءت من بلاد بعيدة　　توابع جاءت من سهام وسردد
وإن الذي أخرجتهم وشتمتم　　سيسعى لكم سعي امرئ غير قعدد

قال فلما أنشد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم . إلى اللَّه من طردت كل مطرد ، ضرب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في صدره فقال : « أنت طردتني كل مطرد » .

قال ابن إسحاق : ماتت أم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالأبواء وهي تزور

خوالها من بني النجار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه، وأبو سفيان بن الحارث أخو رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من الرضاعة أرضعتهما حليمة وابن عمه ثم عامل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بمعاملات قبيحة هجاه غير مرة حتى أجابه حسان بن ثابت رضي اللّٰه عنه بقصيدته التي يقول فيها:

هجوت محمدًا فأجبت عنه وعند اللّٰه في ذاك الجزاء

الحديث والقصيدة بطولها مخرجة في الحديث الصحيح لمسلم رحمه اللّٰه تعالى وقد كان حسان بن ثابت رضي اللّٰه عنه يستأذن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يهجوه فلا يأذن له.

٤٤٢١- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا عثمان بن أبي شيبة حدثني أحمد بن الفضل[٢] ثنا أسباط بن نصر قال زعم السدي عن مصعب بن سعد قال: لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبداللّٰه بن سعد بن أبي سرح عند عثمان ابن عفان رضي اللّٰه عنه فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّٰه بايع عبد اللّٰه فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثًا ثم أقبل على أصحابه فقال: «أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رأني كففت يدي عن بيعته فيقتله» فقالوا: ما ندري يا رسول اللّٰه ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك فقال: «إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٢٢- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: كان عبد اللّٰه بن أبي سرح يكتب لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلحق بالكفار فأمر به رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يقتل فاستجار له عثمان رضي اللّٰه عنه فأجاره رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرط البخاري[٣] ولم يخرجاه.

---

(١) لا!
(٢) هو ابن المفضل.
(٣) البخاري لم يخرج للحسين بن واقد.

٤٤٢٣- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني شرحبيل(١) بن سعد قال نزلت في عبد اللَّه بن أبي سرح ﴿ومن أظلم ممن افترى على اللَّه كذبًا أو قال أوحي إليَّ ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل اللَّه﴾ [الأنعام : ٩٣] ، فلما دخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مكة فر إلى عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمأن أهل مكة ثم أتى به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاستأمن

قال الحاكم : قد صحت الرواية في الكتابين أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمر قبل دخوله مكة بقتل عبد اللَّه بن سعد وعبد اللَّه بن خطل فمن نظر في مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه ، وجنايات عبد اللَّه بن سعد عليه بمصر إلى أن كان من أمره ما كان علم أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان أعرف به .

٤٤٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال ثنا يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عباد بن عبد اللَّه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنها قالت : لما كان عام الفتح ونزل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذا طوى قال أبو قحافة لابنة له وكانت أصغر ولده : أي بنية اشرفي بي على أبي قبيس وقد كف بصره فأشرفت به عليه فقال : أي بنية ماذا ترين؟ قالت : أرى سوادًا مجتمعًا وأرى رجلًا يسري بين يدي ذلك السواد مقبلًا فقال : تلك الخيل يا بنية ثم قال : ماذا ترين؟ قالت : أرى السواد قد انتشر فقال : إذًا واللَّه دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي فخرجت سريعًا حتى إذا هبطت به إلى الأبطح وكان في عنقها طوق لها من ورق فاقتطعه إنسان من عنقها فلما دخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المسجد خرج أبو بكر رضي اللَّه عنه حتى جاء بأبيه يقوده فلما رآه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « هلا تركت الشيخ في بيته حتى أجيئه » فقال : يمشي هو إليك يا رسول اللَّه أحق من أن تمشي إليه فأجلسه بين يديه ثم مسح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صدره وقال : « أسلم تسلم » فأسلم ، ثم قام أبو بكر رضي اللَّه عنه فأخذ بيد أخته فقال : أنشد باللَّه والإسلام طوق أختي فواللَّه ما جاء به أحد ثم قال الثانية : أنشد باللَّه والإسلام طوق

---

(٣) مرسل ، وشرحبيل بن سعد قال ابن معين : ضعيف . كما في « الميزان » .

أختي فما جاء به أحد فقال: يا أخية احتسبي طوقك فوالله إن الأمانة في الناس لقليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤٤٢٥- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب ثنا أبو قلابة عن عمرو بن سلمة ثم قال لي أبو قلابة هو حي ألا تلقاه فتسمع منه، فلقيت عمرًا فحدثني بالحديث قال: كنا بمر الناس فتحدثنا الركبان فنسألهم ما هذا الأمر وما للناس؟ فيقولون: نبي يزعم أن الله تعالى أرسله وأن الله أوحى إليه كذا وكذا وكانت العرب تلوم بإسلامها الفتح ويقولون: انظروه فإن ظهر فهو نبي فصدقوه فلما كان بعد وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقام عنده كذا وكذا ثم جاء من عنده فتلقيناه فقال: جئتكم من عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حقًّا وإنه يأمركم بكذا وكذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنًا فنظروا فلم يجدوا أكثر قرآنا مني فقدموني وأنا ابن سبع سنين أو ست سنين فكنت أصلي فإذا سجدت تقلصت بردتي عليَّ قال: تقول امرأة من الحي: غطوا عنا است قارئكم قال: فكسيت معقدة(1) من معقدات اليمن بستة دراهم أو سبعة فما فرحت بشيء كفرحي بذلك.

قد روى البخاري هذا الحديث عن سليمان بن حرب مختصرًا فأخرجته بطوله(٢).

٤٤٢٦- أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ثنا أحمد بن علي الأبار ثناعبد الله بن أبي بكر المقدمي ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخشعًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه.

٤٤٢٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن صاعد ثنا

---

(١) فقلت: لا مع أن في السند أيضًا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف، وأسكتُ عنه لأنه قد تكرر الكلام عليه.

(1) المعقدة من برود هجر ١٢ «مجمع بحار الأنوار» (مصححه).

(٢) قد أخرجه البخاري في غزوة الفتح بنفس السند وسياقه أحسن وأتم.

(٣) قلت: عبد الله بن أبي بكر المقدمي ليس من رجال الأمهات وهو ضعيف.

إسماعيل بن أبي الحارث ثنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي مسعود أن رجلًا كلم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم الفتح فأخذته الرعدة فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هون عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٤٤٢٨- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد اللَّه[2] بن عامر الاسلمي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي اللَّه عنه قال : ندب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين الأنصار فقال : « يا معشر الأنصار » فأجابوه : لبيك بأبينا أنت وأمنا يا رسول اللَّه قال : « أقبلوا بوجوهكم إلى اللَّه وإلى رسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار » فأقبلوا ولهم حنين حتى أحدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزم اللَّه المشركين .

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث المبارك بن فضالة الذي :

٤٤٢٩- حدثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن عن أبس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : التقى يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة واشتد القتال فولوا مدبرين فندب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الأنصار فقال : « يا معشر المسلمين أنا رسول اللَّه » فقالوا : إليك واللَّه جئنا فنكسوا رءوسهم ثم قاتلوا حتى فتح اللَّه عليهم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) كلا ؛ فإسماعيل بن أسد ليس من رجال الشيخين ، وإن كان ثقة ، وأحمد بن محمد بن صاعد أخو يحيى ، قال ابن عدي : رأيتهم مجمعين على ضعفه ،وقواه الخطيب : وقال الدارقطني : ليس بالقوي . اهـ . من « الميزان » .

وترجمه الخطيب (٥/٣٥) ، ونقل عن الدارقطني أنه قال : أحمد بن محمد بن صاعد ، أخو يحيى ويوسف بغدادي ليس بقوي ولا يحتج به .

قال الخطيب : قلت : ما رأيت له شيئًا منكرًا ، فاللَّه أعلم ، ثم الراجح في الحديث الإرسال ، قاله البيهقي في « دلائل النبوة » (ج٥ ص٦٩) وقاله أيضًا غير البيهقي ذكرته « في أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(٢) قال أحمد وأبو زراعة وأبو حاتم والنسائي : ضعيف ، كما في « تهذيب الكمال » .

٤٤٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سار إلى حنين لما فرغ من فتح مكة جمع مالك بن عوف النصري من بني نصر وجشم، ومن سعد بن بكر وأوزاع من بني هلال وناسًا من بني عمرو بن عاصم بن عوف بن عامر وأوزعت معهم الأحلاف من ثقيف وبنو مالك ثم سار بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسار مع الأموال والنساء والأبناء فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي فقال: «اذهب فادخل بالقوم حتى تعلم لنا من علمهم» فدخل فمكث فيهم يومًا أو يومين ثم أقبل فأخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعمر بن الخطاب: «ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد؟» فقال عمر: كذب ابن أبي حدرد فقال ابن أبي حدرد: إن كذبتني فربما كذبت من هو خير مني فقال عمر: يا رسول الله ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قد كنت يا عمر ضالًا فهداك الله عز وجل» ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى صفوان بن أمية فسأله أدراعًا مائة درع وما يصلحها من عدتها فقال أغصبًا يا محمد؟ قال: «بل عارية مضمونة حتى نؤديها إليك ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سائرًا.

صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه[1].

٤٤٣١- حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا عبد العزيز بن معاوية ثنا محمد بن جهضم ثنا إسماعيل بن جعفر حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول عن أبي سلام[٢] الباهلي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين وبرة من جنب بعير ثم قال: «يا أيها الناس إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط وإياكم والغلول فإنه

---

(١) قلت: لا، أحمد بن عبد الجبار ضعيف.

(1) اختصر الحاكم هذا الحديث وفي كتب السير والمغازي مخرج بطوله ١٢. (مصححه).

(٢) عن أبي أمامة.

عار على أهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل اللَّه فإنه باب من أبواب الجنة يذهب اللَّه به الهم والغم » قال : وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكره الأنفال ويقول : « ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم » .

٤٤٣٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد اللَّه الزاهد ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي رضي اللَّه عنه قال : حاصرنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قصر الطائف فسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغ بسهم فله درجة في الجنة » فبلغت يومئذ ستة عشر سهمًا وسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من رمى بسهم في سبيل اللَّه فهو عدل محرر ومن شاب شيبة في الإسلام كانت له نورًا يوم القيامة وأيما رجل مسلم أعتق رجلًا مسلمًا فإن اللَّه جاعل كل عظم من عظامة وفاء كل عظم بعظم منه من النار وأيما امرأةمسلمة أعتقت أمرأة مسلمة فإن اللَّه جاعل كل عظم من عظامها وفاء كل عظم من عظام محررها من النار » .

صحيح[1] عال ولم يخرجاه .

٤٤٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت عمرو بن دينار يحدث عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم اعتمر أربع عمرة : عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يزيد[2] بن سفيان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد اللَّه بن

---

(١) قد تقدم (ج٢) وقال في الموضعين : صحيح على شرط الشيخين ، وهنا اقتصر على صحيح ، والصحيح أنه في الثلاثة المواضع على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لمعدان ابن أبي طلحة كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) صوابه : بريدة بن سفيان ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وقد ضعفه الأكثرون ومحمد بن كعب القرظي لم يسمع من ابن مسعود .

مسعود رضي اللَّه عنه قال : لما سار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون : يا رسول اللَّه تخلف فلان فيقول : « دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه اللَّه بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم اللَّه منه » حتى قيل : يا رسول اللَّه : تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه اللَّه بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم اللَّه منه » فتلوم أبو ذر رضي اللَّه عنه على بعيره فأبطأ عليه فلما أبطأ عليه أخذ متاعة فجعله على ظهره فخرج يتبع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ماشيًا ونزل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض منازله ونظر ناظر من المسلمين فقال : يا رسول اللَّه هذا رجل يمشي على الطريق فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كن أبا ذر » فلما تأمله القوم قالوا : يا رسول اللَّه هو واللَّه أبو ذر فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « رحم اللَّه أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده » فضرب الدهر من ضربته وسير أبو ذر إلى الربذة فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه إذا مت فاغسلاني وكفناني ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولوا : هذا أبو ذر فلما مات فعلوا به كذلك فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة فقالوا : ما هذا فقيل جنازة أبي ذر فاستهل ابن مسعود رضي اللَّه عنه يبكي فقال : صدق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يرحم اللَّه أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده » فنزل فوليه بنفسه حتى أجنه فلما قدموا المدينة ذكر لعثمان قول عبد اللَّه وما ولي منه .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٣٥- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي(*) ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير الليثي قال : أتيت عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما فسألته عن علي رضي اللَّه عنه فانتهرني ثم قال : ألا أحدثك عن علي هذا بيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في المسجد وهذا بيت علي رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعث أبا بكر وعمر رضي اللَّه عنهما ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا : من هذا ؟

(●) (قلت) : فيه إرسال . (الذهبي) .

(*) صوابه : « البرتي » .

قال : أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال : وما لي قال : والله ما علمت إلا خيرًا فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى المدينة فقالا : ما لنا يا رسول الله قال : « ما لكما إلا خير ولكن قيل لي : إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك » .

هذا حديث شاذ والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على إسحاق بن بشر(●) .

٤٤٣٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسين بن علي بن شبيب العمري(*) ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم(١) عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث أبا بكر رضي الله عنه وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات فأتبعه عليًّا فبينا أبو بكر ببعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخرج أبو بكر فزعًا فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمره على الموسم وأمر عليًّا أن ينادي بهؤلاء الكلمات فقام علي أيام التشريق فنادى أن الله بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن فكان علي ينادي بها فإذا بح قام أبو هريرة فنادى .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد صحت الرواية عن علي بشرح هذا النداء .

٤٤٣٧- حدثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني أبو إسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع(I) قال : سألنا عليًّا رضي الله عنه بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عهد فعهدته إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر .

صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : فلم يورد الموضوع هنا ؟! . (الذهبي) .

(*) صوابه : « المعمري » .　　(١) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها .

(I) وقيل فيه أثيع بالهمزة في الابتداء ١٢ « خلاصة » . (مصححه) .

(٢) عجبًا ! متى كان زيد بن يثيع من شرط الشيخين وهو مجهول ؟ ! .

٤٤٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال فحدثني سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود عن أبيه قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول حين جاءه رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول لهما : « وأنتما تقولان بمثل ما يقول ؟ » قالا : نعم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « واللَّه لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٤٤٣٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر ابن عون ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودي(٢) عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودي عن أبيه قال : جاء رجل إلى عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه فقال : يا أبا عبد الرحمن إن هاهنا قومًا يقرءون من قراءة(1) مسيلمة فقال عبد اللَّه : أكتاب غير كتاب اللَّه أو رسول غير رسول اللَّه بعد فشو الإسلام ؟ فرده فجاء إليه بعد فقال : يا عبد اللَّه والذي لا إله غيره إنهم في الدار ليقرءون على قراءة مسيلمة وإن معهم لمصحفًا فيه قراءة مسيلمة وذلك في زمان عثمان رضي اللَّه عنه فقال عبد اللَّه لقرظة وكان صاحب خيل : انطلق حتى تحيط بالدار فتأخذ من فيها ففعل فأتاه بثمانين رجلًا فقال لهم عبد اللَّه : ويحكم أكتاب غير كتاب اللَّه تعالى أو رسول غير رسول اللَّه ؟ فقالوا : نتوب إلى اللَّه فإنَّا قد ظلمنا فتركهم عبد اللَّه لم يقاتلهم وسيرهم إلى الشام غير رئيسهم ابن النواحة أبى أن يتوب فقال عبد اللَّه لقرظة : اذهب فاضرب عنقه واطرح رأسه في حجر أمه فإني أراها قد علمت فعله ففعل ثم أنشأ عبد اللَّه يحدث بحديث فقال : إن هذا جاء هو وابن أثال رسولين من عند مسيلمة إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تشهد أني رسول اللَّه ؟ » فقال لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : تشهد أن مسيلمة رسول اللَّه » فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لولا أنك رسول لقتلتك » فجرت السنة يومئذ أن لا يقتل رسول .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) لا ابن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم .

(٢) المسعودي مختلط ، ولكن جعفر بن عون سمع منه قبل الاختلاط ، كما في « الكواكب النيرات » .

(1) قرآن . (مصححه) .

٤٤٤٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن حيان[1] الأنصاري ثنا شيبان بن فروخ ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن عن أنس رضي الله عنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسيلمة فقال له مسيلمة: تشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «آمنت بالله وبرسله» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أن هذا رجل أخر لهلكة قومه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني محمد(١) بن الوليد بن نويفع عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقدم علينا فأناخ بعيره على باب المسجد فعقله ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في المسجد جالس مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنا ابن عبد المطلب» فقال: محمد؟ قال: «نعم» قال: يا محمد إني سائلك ومغلظ عليك في المسألة فلا تجدن علي في نفسك فإني لا أجد في نفسي قال: «سل عما بدا لك» قال: أنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله بعثك إلينا رسولًا؟ قال: «اللهم نعم» قال: أنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن نعبده ولا نشرك به شيئًا وأن نخلع هذه الأوثان والأنداد التي كان آباؤنا يعبدون؟ فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم نعم» ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة: الصلاة والزكاة والصيام والحج وفرائض الإسلام كلها ينشده عند كل فريضة كما أنشده في التي كان قبلها، حتى إذا فرغ قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله، وسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه لا أزيد ولا أنقص، ثم انصرف راجعًا إلى بعيره، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ولى: «إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة» وكان ضمام رجلًا جلدًا أشعر ذا غديرتين ثم أتى بعيره فأطلق عقاله حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به وهو يسب اللات والعزى فقالوا: مه يا ضمام اتق

---

(1) حبان. (مصححه).

(١) ما حدث عنه سوى ابن إسحاق، كما في «الميزان» فهو مجهول.

البرص والجذام والجنون، فقال: ويلكم إنهما والله لا يضران ولا ينفعان، إن الله قد بعث رسولًا وأنزل عليه كتابًا استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وإني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، فوالله ما أمسى ذلك اليوم من حاضرته رجل ولا امرأة إلا مسلمًا، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه.

قد اتفق الشيخان على إخراج ورود ضمام المدينة ولم يسق واحد منهما الحديث بطوله وهذا صحيح.

٤٤٤٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا عبد الله بن نافع ثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حج سنة عشر من مقدمه المدينة فأفرد الحج.

٤٤٤٣- أخبرني أبو بكر[1] بن أبي دارم الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي ثنا قاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي ثنا عبد الله بن داود الخزيبي عن سفيان قال: حج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يهاجر حججًا وحج بعدما هاجر الوداع، وكان جميع ما جاء به مائة بدنة فيها جمل كان في أنفه برة من فضة، نحر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده ثلاثًا وستين، ونحر علي رضي الله عنه ما غبر.

فقيل للثوري: من ذكره؟ فقال: جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر وابن أبي ليلى عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الحاكم: أما الأحاديث المأثورة المفسرة في حجة الوداع قد اتفق الشيخان على إخراجها بأسانيد صحيحة على شرطهما وأصحها وأتمها حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر رضي الله عنه الذي تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج، وقد انتهينا بمشيئة الله تعالى وعونه إلى ابتداء مرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٤٤٤٤- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن همدان(*) الصيرفي بمرو من أصل كتابه ثنا

(١) اسمه أحمد بن محمد قال الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان»، ومع هذا فقد أكثر عنه في «المستدرك»، كما رأيت!

(*) صوابه: «حمدان».

أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي أبو حفص ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري عن محمد بن إسحاق قال حدثني عبيد الله بن عمر بن حفص عن عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبي العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن أبي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : طرقني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة فقال : « يا أبا مويهبة انطلق استغفر فإني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع » فانطلقت معه فلما بلغ البقيع قال : « السلام عليكم يا أهل البقيع ليهن لكم ما أصبحتم فيه ، لو تعلمون ما أنجاكم الله منه : أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها » ثم قال : « يا أبا مويهبة إن الله خيرني أن يؤتيني خزائن الأرض والخلد فيها ثم الجنة وبين لقاء ربي عز وجل » فقلت : بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن هذه الأرض والخلد فيها ثم الجنة ، قال : « كلا يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي عز وجل » ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف ، فلما أصبح بدأه شكواه الذي قبض فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] إلا أنه عجب بهذا الإسناد

٤٤٤٥- **فقد حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كِتابه ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن ربيعة عن عبيد بن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه[●] .

٤٤٤٦- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن مسلمة بن الجارود حدثني الزبير بن بكار حدثني يحيى بن المقدام عن عمه موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري أن عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلهم يخبره عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) لا .

(●) (قلت) : هذا أشبه ما رواه أحمد في « المسند » عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدأ به مرضه في بيت ميمونة . (الذهبي) .

وعلى آله وسلم بدأه مرضه الذي مات به في بيت ميمونة رضي اللّه عنها، فخرج عاصبًا رأسه فدخل عليَّ بين رجلين تخط رجلاه الأرض عن يمينه العباس وعن يساره رجل، قال عبيد اللّه: أخبرني ابن عباس أن الذي عن يساره علي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1]، وقد ذكرت فيما تقدم اختلاف الصحابة رضي اللّه عنهم في مبلغ سن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم توفي فيه.

٤٤٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب بن الليث بن سعد عن الليث عن يزيد بن الهاد[*] عن موسى بن سرجس عن القاسم عن عائشة رضي اللّه عنها قالت رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يموت وعنده قدح فيه ماء يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول: «اللهم أعني على سكرات الموت».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٤٨- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان آخر ما تكلم به: «جلال ربي الرفيع فقد بلغت» ثم قضي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن هذا الفارسي واهم فيه على محمد بن عبد الأعلى.

٤٤٤٩- فقد حدثناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي ثنا زهير وغيره عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال: كان آخر وصية رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين حضره الموت: «الصلاة الصلاة - مرتين - وما ملكت أيمانكم» وما زال يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه.

---

(١) حديث عائشة: أصله في «الصحيحين»، وفي مسلم أن أول مرضه كان وهو في بيت ميمونة، ولا معنى لاستدراكه، وفي سند الحاكم: موسى بن يعقوب وهو ضعيف. واللّه المستعان.

(*) قال في «التلخيص»: يزيد بن أبي حبيب.

والصواب ما في «المستدرك»، راجع «النكت الظراف» للحافظ ابن حجر (ج١٢ ص٢٨٦، ٢٨٧).

قد اتفقا على إخراج هذا الحديث(●)[1] ، وعلى إخراج حديث عائشة : آخر كلمة تكلم بها « الرفيق الأعلى » .

٤٤٥٠- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو ظفر ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال : لما كان اليوم الذي مات فيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أظلم من المدينة كل شيء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٤٥١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي عن محمد بن عبد اللَّه الخزاعي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال : شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم أر يومًا كان أقبح منه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٤٥٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن المرتعد الصنعاني ثنا أبو الوليد المخزومي ثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : لـمَّا توفي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص فقالت : السلام عليكم أهل البيت ورحمه اللَّه وبركاته ، إن في اللَّه عزاء من كل مصيبة وخلفًا من كل فائت ، فباللَّه فثقوا وإياه فارجوا فإنما المحروم من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمه اللَّه وبركاته .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٥٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا كامل بن طلحة ثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : لما قبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أحدق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا ، فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح فتخطا رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه

(●) (قلت) : فلماذا أوردته . (الذهبي) .

(١) لم يخرجاه راجع « فيض القدير » وقد عزاه السيوطي إلى أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان ، وقول الحافظ الذهبي : فلماذا أوردته ، وهم منه ؟

عليه وعلى آله وسلم فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضًا من كل فائت وخلفًا من كل هالك، فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا ونظرة إليكم في البلاء فانظروا فإنما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل؟ فقال أبو بكر وعلي: نعم هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخضر عليه السلام.

هذا شاهد لما تقدم وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب(١).

٤٤٥٤- أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا أحمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب قال: قال عروة: كانت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه: «يا عائشة: إني أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) وقد أخرجه البخاري فقال وقال يونس.

٤٤٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال: لأن أحلف تسعًا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قتل قتلًا أحب إليَّ من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك أن الله عز وجل اتخذه نبيًا واتخذه شهيدًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٥٦- فحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المروزي غير مرة ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا داود بن يزيد الأودي قال سمعت الشعبي يقول: والله لقد سُم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وسُم أبو بكر الصديق، وقتل عمر بن الخطاب صبرًا، وقتل عثمان بن عفان صبرًا، وقتل علي بن أبي طالب صبرًا، وسُم الحسن ابن علي، وقتل الحسين بن علي صبرًا رضي الله عنهم فما نرجو بعدهم؟

---

(١) ولا يصح الاستشهاد به، فقد قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف جدًا كما في «الميزان»، ولم يثبت حديث صحيح في حياة الخضر.

(٢) في سنده عنبسة بن خالد الأيلي وهو مختلف فيه، والراجح أنه لا يرتقي للحجية.

٤٤٥٧- حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ثابت عن أنس أن فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بكت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه إلى جبريل أنعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٤٤٥٨- حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إبراهيم بن نصر الرازي وإبراهيم بن ديزيل قالا : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي رضي اللَّه عنه قال : غَسَّلت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجعلت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئًا ، وكان طيبًا حيًّا وميتًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٤٤٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أردنا غسل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاختلف القوم فيه ، فقال بعضهم : أنجرد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه ؟ فألقى اللَّه عليهم السِّنة حتى ما منهم رجل إلا نائم ذقنه على صدره ، فقال قائل من ناحية البيت : أما تدرون أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يُغَسَّل وعليه ثيابه ، فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء عليه ويدلكونه من فوقه ، قالت عائشة رضي اللَّه عنها : وايم اللَّه لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا نساؤه .

(١) البخاري لم يخرج لمعمر عن ثابت شيئًا ، كما في مقدمة « الفتح » ، ولكن الحديث في « الصحيح » من غير هذه الطريق ، فلا معنى لاستدراكه ، فعند الحاكم هنا وهمان :
الأول : ادعاؤه أنهما أخرجا لمعمر عن ثابت .
الثاني : أنه قد أخرجه البخاري .

(٢) الصحيح فيه الإرسال كما في « العلل » للدارقطني (ج٣ ص٢١٩ ، ٢٢٠) .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٤٤٦٠- حدثنا حمزة بن محمد بن العباس العقبي ببغداد ثنا عبد اللَّه بن روح المدائني ثنا سلام بن سليمان المدائني ثنا سليمان بن سليم الطويل عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الحسن العرني عن الأشعث بن طليق عن مرة بن شراحيل عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : لما ثقل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قلنا من يصلي عليك يا رسول اللَّه ؟ فبكى وبكينا وقال : « مهلًا غفر اللَّه لكم وجزاكم عن نبيكم خيرًا ، إذا غسلتموني وحنطتموني وكفنتموني فضعوني على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فإن أول من يصلي عليَّ خليلي وجليسي جبريل وميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة ، ثم ليبدأ بالصلاة عليَّ رجال أهل بيتي ثم نساؤهم ثم ادخلوا أفواجًا أفواجًا وفرادى ، ولا تؤذوني بباكية ولا برنة ولا بصيحة ، ومن كان غائبًا من أصحابي فأبلغوه مني السلام فإني أشهدكم على أني قد سلمت على من دخل في الإسلام ومن تابعني على ديني هذا منذ اليوم إلى يوم القيامة » .

عبد الملك بن عبد الرحمن الذي في هذا الإسناد مجهول لا نعرفه بعدالة ولا جرح(●) والباقون كلهم ثقات(●●) .

٤٤٦١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن سعيد بن المسيب قال قالت عائشة رضي اللَّه تعالى عنها : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي ، فسألت أبا بكر رضي اللَّه عنه فقال : يا عائشة إن تصدق رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ودفن قال لي أبو بكر : يا عائشة هذا خير أقمارك وهو أحدها .

---

(١) تقدم التنبيه مرارًا على أن ابن إسحاق لم يعتمده مسلم ، فقد روى له قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات ، ثم أحمد بن عبد الجبار ضعيف .

(●) (قلت) : بل كذبه الفلاس . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : وهذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحد ، فلو استحيى الحاكم لما أورد مثل هذا ! (الذهبي) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد كتبناه من حديث أنس بن مالك مسندًا .

٤٤٦٢- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا جنيد بن حكيم الدقاق ثنا موسى بن عبد اللّٰه السلمي ثنا عمر بن حماد بن سعيد الأبح عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يعجبه الرؤيا قال : « هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم ؟ » قالت عائشة رضي اللّٰه عنها : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقال لها النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة هم أفضل أو خير أهل الأرض » فلما توفي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ودفن في بيتها قال لها أبو بكر رضي اللّٰه عنه : هذا أحد أقمارك وهو خيرها ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها(●) .

٤٤٦٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة أنبأ هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وإني واضع ثوبي وأقول : إنما هو زوجي وأبي ، فلما دفن عمر معهم فواللّٰه ما دخلت إلا وأنا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رضي اللّٰه عنه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

(●) (قلت) : هو من رواية عمر بن حماد بن سعيد الأبح أحد الضعفاء تفرد به عنه موسى بن عبد اللّٰه السلمي لا أدري من هو . (الذهبي) .

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣١- كتاب معرفة الصحابة رضي اللَّه تعالى عنهم

أما الشيخان فإنهما لم يزيدا على المناقب وقد بدأنا في أول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته، ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه فلم أستغن عن ذكر محمد بن عمر الواقدي وأقرانه في المعرفة(●).

أبو بكر بن أبي قحافة رضي اللَّه عنهما

فمن فضائل خليفة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضي اللَّه عنهما مما لم يخرجاه.

٤٤٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد اللَّه بن أبي أسامة الحلبي ثنا حجاج ابن أبي منيع عن جده عن الزهري قال: أبو بكر الصديق اسمه عبد اللَّه بن عثمان بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر[١].

٤٤٦٥- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد اللَّه بن روح المدائني ثنا شبابة ثنا صالح بن موسى الطلحي عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر» وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد اللَّه بن عثمان بن عامر بن عمرو حيث ولد فغلب عليه اسم عتيق.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٤٤٦٦- أخبرني أحمد بن محمد بن واصل المطوعي ببيكند حدثني أبي ثنا محمد بن إسماعيل حدثني أحمد بن حنبل ثنا إسحاق بن منصور السلولي سمع محمد بن سليمان

(●) (قلت): حذفت من ذلك كثيرًا لضعفه ولم أسق الأنساب ولا الوفيات غالبًا. (الذهبي).

(١) منقطع، وجَدُّ الحجاج اسمه عبد اللَّه بن أبي زياد الرصافي وثقه الدارقطني كما في «التهذيب».

(●●) (قلت): صالح ضعفوه والسند مظلم. (الذهبي).

السعيدي[1] يحدث عن هارون بن سعد عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى سمع عليًّا يحلف : لأنزل اللّه تعالى اسم أبي بكر رضي اللّه عنه من السماء صديقًا(●) .

لولا مكان محمد بن سليمان السعيدي[1] من الجهالة لحكمت لهذا الإسناد بالصحة .

وله شاهد من حديث النزال بن سبرة عن علي رضي اللّه عنه :

٤٤٦٧- حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا هلال بن العلاء الرقي(●●) حدثني أبي ثنا إسحاق بن يوسف ثنا أبو سنان عن الضحاك ثنا النزال بن سبرة قال : وافقنا عليًّا رضي اللّه عنه طيب النفس وهو يمزح ، فقلنا : حدثنا عن أصحابك ، قال : كل أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أصحابي ، فقلنا : حدثنا عن أبي بكر ، فقال : ذاك امرؤ سماه اللّه صديقًا على لسان جبريل ومحمد صلى اللّه عليهما .

٤٤٦٨- أخبرني مكرم بن أحمد القاضي ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير الصنعاني ثنا معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : لما أسري بالنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس فيمن كان آمنوا به وصدقوه وسعوا بذلك إلى أبي بكر رضي اللّه عنه ، فقالوا : هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس قال : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم قال : لئن كان قال ذلك لقد صدق ، قالوا : أوتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟ قال : نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمي أبو بكر الصديق .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) يقول الشيخ ناصر في « الصحيحة » (ج١) في آخر الكلام على رقم (٦،٧) : صوابه « العبدي » وعزا ذلك إلى « الجرح والتعديل » و« الميزان » و « اللسان » .

وقيل : « العيذي » كما في « الثقات » لابن حبان (ج٩/٥٣) و« الأنساب » (ج٩/١٠٤) مادة : « العيذي » .

(●) (قلت) : لولا جهالة محمد بن سليمان السعيدي شيخ إسحاق السلولي لحكمت بصحته . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : هلال بن العلاء منكر الحديث . (الذهبي) .

(٢) لا ، محمد بن كثير الصنعاني ضعفه أحمد جدًّا ، وضعف حديثه عن معمر جدًّا ، وقال : هو منكر الحديث ، وقال : يروي أشياء منكرة ، اهـ المراد من « تهذيب التهذيب » .

٤٤٦٩- حدثني أبو بكر محمد بن عبد الحميد ثنا محمد بن زكريا ثنا ابن عائشة حدثني أبي عن عمه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب قال: كان أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه من النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مكان الوزير، فكان يشاوره في جميع أموره وكان ثانيه في الإسلام وكان ثانيه في الغار وكان ثانيه في العريش يوم بدر وكان ثانيه في القبر؛ ولم يكن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقدم عليه أحدًا(●).

٤٤٧٠- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا أبو أيوب سليمان بن داود المقري(١) ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا محمد بن عبد اللّه ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: توفي أبو بكر رضي اللّه عنه ليلة الثلاثاء(1) لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو يومئذ ابن ثلاث وستين وكان مرضه خمسة عشر يومًا، وكان سبب مرضه أنه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر ليلة لم يخرج إلى الصلاة، فكان عمر رضي اللّه عنه يصلي بالناس وهو في داره التي قطع له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وجاه دار عثمان اليوم، وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته وأنها ضعفت فاستعانت بعبد الرحمن وكفن في ثوبين أحدهما غسيل ويقال: في ثلاثة أثواب وحمل على سرير النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو سرير عائشة رضي اللّه عنها الذي كانت تنام عليه، فحمل عليه أبو بكر رضي اللّه عنه فصلى عليه عمر في المسجد بين القبر والمنبر، ودفن في البيت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليلًا وجعل رأسه بين كتفي النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٤٤٧١- حدثني أبو علي الحافظ ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل حدثنا عبيد اللّه بن سعد ثنا عمي ثنا سيف بن محمد عن يونس بن الفضل عن سالم بن عبد اللّه غن أبيه قال: كان سبب موت أبي بكر موت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما زال جسمه يجري حتى مات(●●).

(●) (قلت): في رواته مجهول. (الذهبي).

(١) صوابه: «المنقري»، وهو كذاب وكذا شيخه الواقدي.

(1) قد اختلف في يوم وفاته لكن الحاكم لم يذكر الاختلاف قيل: توفي يوم الجمعة وقيل يوم الاثنين. ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): إسناده واهٍ. (الذهبي).

٤٤٧٢- حدثني الأستاذ أبو الوليد ثنا عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي عن عقيل عن ابن شهاب أن رجلًا أهدى يومًا لأبي بكر رضي اللّه عنه صحفة من خزيرة وعنده رجل يقال له: الحارث بن كلدة وعنده علم فلما أكلا منها قال ابن كلدة: فيها سم سنة فو الذي نفسي بيده لم يمر الحول حتى ماتا في يوم واحد رأس السنة.

٤٤٧٣- فحدثني أبو بكر بن محمد الصيرفي(*) بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي ابن إبراهيم ثنا السري بن إسماعيل عن الشعبي أنه قال: ماذا يتوقع من هذه الدنيا الدنية وقد سم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وسم أبو بكر الصديق وقتل عمر بن الخطاب حتف أنفه وكذلك قتل عثمان وعلي وسم الحسن وقتل الحسين حتف أنفه(●).

٤٤٧٤- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا محمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن زياد ثنا غالب بن عبد اللّه القرفساني عن أبيه عن جده حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لحسان بن ثابت: «قلت في أبي بكر شيئًا؟» قال: نعم قال: «قل حتى أسمع» قال: قلت:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول اللّه قد علموا من الخلائق لم يعدل به بدلا[1]
فتبسم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم(●●)

٤٤٧٥- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الخليل(١) بن زكريا ثنا مجالد ابن سعيد عن الشعبي قال: سألت عن ابن عباس أو سئل من أول من أسلم؟ فقال: أما سمعت قول حسان رضي اللّه عنه.

إذا تذكرت شجوًا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

(*) صوابه: «أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي».

(●) (قلت): السري متروك. (الذهبي).

(1) ذكر في «الاستيعاب» هذه المصرعة بتغيير (خير البرية لم يعدل به رجلا) ١٢ (مصححه).

(●●) (قلت): وعمرو يضع الحديث. (الذهبي).

(١) كذب كما في «الميزان».

خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم[1] صدق الرسلا

٤٤٧٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها أنها قالت: سألني أبو بكر رضي اللّه عنه في كم كفنتم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ فقلت: في ثلاثة أثواب قال: ففيها كفنوني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٧٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها أخبرته أن أبا بكر رضي اللّه عنه حين حضرته الوفاة قال: في كم كفنتم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ فقلت: في ثلاثة أثواب بيض يمانية جدد ليس فيها قميص ولا عمامة، قال: اغسلوا ثوبي هذا وفيه ردع من زعفران[2] ومشق فاجعلوه مع ثوبين جديدين، فقلت: إنه خلق فقال: الحي أحق بالجديد من الميت إنه للمهل.

قال عبد الرحيم: وحدثني هشام بن عروة قال: أخبرني عثمان بن الوليد عن عروة[١] أن أبا بكر رضي اللّه عنه صلي عليه في المسجد ودفن ليلًا إلى جنب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في حجرة عائشة رضي اللّه عنها.

٤٤٧٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي المعمري ثنا جعفر بن مسافر ثنا عبد اللّه بن نافع عن نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: ولي أبو بكر رضي اللّه عنه في خلافته سنتين وسبعة أشهر.

٤٤٧٩- حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ إملاء أخبرني عبد اللّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو توبة الربيع بن نافع

---

(1) ممن. (مصححه).

(2) قوله: ردع من زعفران أي: لطخ لم يعمه كله، ردع بمهملات والمشق طين أحمر ١٢ «مجمع بحار الأنوار» (مصححه).

(١) منقطع؛ عروة لم يدرك أبا بكر.

الحلبي ثنا محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة رضي اللَّه عنه قال: أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف، فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نبي» قلت: وما النبي؟ قال: «رسول اللَّه» قلت: آللَّه أرسلك؟ قال: «نعم» قلت: فبما أرسلك؟ قال: «أن تعبد اللَّه وتكسر الأصنام وأن تصل الأرحام» قلت: نِعم ما أرسلك به فمن تبعك على هذا؟ قال: «عبد وحر» يعني أبا بكر وبلالًا، وكان عمرو يقول: لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام قال: فأسلمت وقلت: أتبعك يا رسول اللَّه قال: «لا، ولكن الحق بقومك فإذا أخبرت أني قد خرجت فاتبعني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1].

وقد تابع أبا سلام على روايته ضمرة بن حبيب وأبو طلحة الراسبي وشداد بن عبد اللَّه أبو عمار.

أما حديث ضمرة وأبي طلحة:

٤٤٨٠- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب قال وأخبرني معاوية بن صالح ثنا أبو يحيى وضمرة بن حبيب وأبو طلحة عن أبي أمامة الباهلي قال أخبرني عمرو بن عبسة رضي اللَّه عنه قال: أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو نازل بعكاظ قلت: يا رسول اللَّه من اتبعك على هذا الأمر؟ قال: «اتبعني عليه رجلان حر وعبد: أبو بكر وبلال» قال: فأسلمت عند ذلك.

وأما حديث أبي عمار:

٤٤٨١- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أبو الوليد الطيالسي ثنا عكرمة بن عمار ثنا شداد بن عبد اللَّه أبو عمار وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: قال أبو أمامة: يا عمرو بن عبسة بأي شيء تدعي أنك ربع الإسلام؟ فذكر الحديث بطوله.

٤٤٨٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن

---

(١) قد أخرجه مسلم (٥٦٩/١).

أبي أويس عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها عن عمر رضي اللَّه عنه قال: كان أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرطهما[١] ولم يخرجاه.

٤٤٨٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن سعد بن إبراهيم قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال: واللَّه ما كنت حريصًا على الإمارة يومًا ولا ليلة قط، ولا كنت فيها راغبًا ولا سألتها اللَّه عز وجل في سر وعلانية، ولكني أشفقت من الفتنة وما لي في الإمارة من راحة ولكن قلدت أمرًا عظيمًا ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية اللَّه عز وجل، ولوددت أن أقوي الناس عليها مكاني اليوم، فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به، قال علي رضي اللَّه عنه والزبير ما غضبنا إلا لأنا قد أخرنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: إنه لصاحب الغار وثاني اثنين وإنا لنعلم بشرفه وكبره، ولقد أمره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالصلاة بالناس وهو حي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٤٤٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البحتري عبد اللَّه بن محمد بن شاكر ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: لما قبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير؛ قال: فأتاهم عمر رضي اللَّه عنه فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد أمر أبا بكر يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضي اللَّه عنه؟ فقالت الأنصار: نعوذ باللَّه أن نتقدم أبا بكر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) إسماعيل بن أبي أويس لا يقبل إلا في «الصحيح» كما نقلناه مرارًا عن مقدمة «الفتح».
(٢) مرسل: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يحكي عن حادثة لم يشهدها.

٤٤٨٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي اللّه عنه قال : لقد ضربوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى غشي عليه ، فقام أبو بكر رضي اللّه عنه فجعل ينادي ويقول : ويلكم أتقتلون رجلًا أن يقول : ربي اللّه ، قالوا : من هذا؟ قالوا : هذا ابن أبي قحافة المجنون .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٤٤٨٦- حدثنا عبد اللّه بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن عفير ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول : جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وفي أبي بكر دية ، ولمن قتلهما في كل واحد منهما دية أو أسرهما .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٤٤٨٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان[٣] .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى عن سفيان عن القاسم بن كثير عن قيس الحارثي[*] قال سمعت عليًا رضي اللّه عنه يقول : سبق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وصلى[1] أبو بكر وثلث عمر

---

(١) لا ، فهل سمع أبو سفيان - وهو طلحة بن نافع - من أنس؟ ومسلم لم يخرج لطلحة عن أنس شيئًا كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) صوابه : « على شرط البخاري » ، فعبد الرحمن بن مالك وأبوه - وهو مالك بن مالك - ليسا من رجال مسلم بل هما من رجال البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) هو : الثوري كما في ترجمة شيخه .

(*) صوابه : « الخارقي » كما في ترجمة تلميذه القاسم بن كثير من « تهذيب الكمال » وشيخه علي من « تهذيب الكمال » اهـ . نايف الحيمي .

(1) هكذا في الأصول ولعل هذا اللفظ تصحيف ثنى بمناسبة ثلث لكن ما وجدنا شاهد هذا الحديث ١٢ . (مصححه) .

خطبتنا[1] فتنة ويعفو اللّه عمن يشاء.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٤٤٨٩- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا يوسف بن عدي ونعيم بن حماد قالا ثنا عبد اللّه بن المبارك أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي عن ابن أبي مليكة قال سمعت ابن عباس رضي اللّه عنهما يقول: لما وضع عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه على سريره فتكنفه الناس يدعون له وأنا فيهم، فجاء علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فقال: إني كنت لأظن أن يجعلك اللّه تعالى مع صاحبيك وذلك أني كنت أكثر أن أسمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، وإني كنت أظن أن يجعلك معهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٤٤٩٠- حدثنا أحمد بن إسحاق العدل الصيدلاني ثنا الحسين بن الفضل ثنا علي بن بحر بن بري ثنا سعيد بن مسلمة القرشي عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المسجد وإحدى يديه على أبي بكر والأخرى على عمر فقال: «هكذا نبعث يوم القيامة»[●].

٤٤٩١- أخبرنا عبدان بن يزيد الدقيقي بهمدان ثنا عمير بن مدارس ثنا عبد اللّه بن نافع الصائغ ثنا عاصم بن عمر عن عبد اللّه بن دينار عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أول من تنشق عنه الأرض أنا ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فتنشق عنهم فأبعث بينهم».

هذا حديث صحيح الإسناد[●●] ولم يخرجاه.

---

(1) خبطتنا. (مصححه).

(١) وقيس الخارفي الراوي عن علي لم يوثقه معتبر وتصحف في «المستدرك» إلى الحارثي.

(٢) قلت: هذا في «الصحيح»، فلا معنى لاستدراكه، أخرجه البخاري (٤١/٧)، ومسلم (١٨٥٨/٤).

(●) (قلت): سعيد ضعيف. (الذهبي).

(●●) (قلت): عاصم هو أخو عبد اللّه ضعفوه. (الذهبي).

٤٤٩٢- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو نعيم وخلاد بن يحيى قالا ثنا مسعر عن أبي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي عن علي رضي اللّٰه عنه قال : قال لي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولأبي بكر : « مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف » .

هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه .

٤٤٩٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه السعدي ثنا محمد ابن خالد بن عثمة[1] ثنا موسى بن يعقوب حدثني أبو الحويرث أن محمد بن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع عليًا رضي اللّٰه عنه يخطب الناس فقال : بينما أنا أمتح من قليب بدر إذ جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط ، ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها ، ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها ، فكانت الريح الأولى جبرئيل نزل في ألف من الملائكة مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن يمين رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان أبو بكر عن يمينه ، وكانت الريح الثالثة إسرافيل نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأنا في الميسرة ، فلما هزم اللّٰه تعالى أعداءه حملني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على فرسه فجرت بي فوقعت على عقبي فدعوت اللّٰه عز وجل فأمسكني فلما استويت عليها طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا مني دمًا وأشار إلى إبطه[2](●) .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٩٤- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني عن الحسن بن عبد اللّٰه بن عطية السعدي عن عبد العزيز بن المطلب بن عبد اللّٰه بن حنطب عن أبيه عن

---

(1) عثمة بالمثلثة صرح به صاحب « المشتبه » ١٢ (مصححه) .

(2) إلى بطنه . (مصححه) .

(●) (قلت) : بل منكر عجيب ، وأبو الحويرث عبد الحويرث عبد الرحمن قال مالك : ليس بثقة وموسى فيه شيء . (الذهبي) .

جده عبد اللّه بن حنطب قال : كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فنظر إلى أبي بكر وعمر رضي اللّه عنهما فقال : « هذان السمع والبصر » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه(١) .

٤٤٩٥- أخبرني بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا موسى بن عمير قال سمعت مكحولًا يقول وسأله رجل عن قول اللّه عز وجل : ﴿ فإن اللّه هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ [الطلاق : ٤] قال : حدثني أبو أمامة أنه كما قال اللّه مولاه وجبريل وصالح المؤمنين : أبو بكر وعمر .

صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

٤٤٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان .

وأخبرني محمد بن عبد اللّه الجوهري ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا الحسن بن علي ابن عفان العامري ثنا زيد بن الحباب ثنا فضيل بن مرزوق الرؤاسي ثنا أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن تولوا أبا بكر تجدوه زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة ، وإن تولوا عمر تجدوه قويًّا أمينًا لا تأخذه في اللّه تعالى لومة لائم ، وإن تولوا عليًّا تجدوه هاديًا مهديًّا يسلك بكم الطريق » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●●) ، ولم يخرجاه .

وشاهده حديث حذيفة بن اليمان :

٤٤٩٧- حدثنا علي بن عبد اللّه الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر بن شاذان ثنا شريك بن عبد اللّه عن عثمان بن عمير عن شقيق بن سلمة عن حذيفة رضي اللّه عنه قال : قالوا : يا رسول اللّه لو استخلفت علينا ، قال : « إن أستخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل بكم العذاب » ، قالوا : لو استخلفت علينا أبا بكر ، قال : « إن أستخلفه عليكم تجدوه قويًّا في أمر اللّه ضعيفًا في جسده » ، قالوا : لو استخلفت

(●) (قلت) : حسن (الذهبي) .

(١) قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » (ج٣ ص٨٩٢) : مضطرب الإسناد لا يثبت .

(●●) (قلت) : موسى واهٍ . (الذهبي) .

(●●●) (قلت) : ضعيف [......] ابن معين وقد خرج له مسلم لكن هذا الخبر منكر . (الذهبي) .

علينا عمر ، قال : « إن أستخلفه عليكم تجدوه قويًّا أمينًا لا تأخذه في اللّه لومة لائم » ، قالوا : لو استخلفت علينا عليًّا ، قال : « إنكم لا تفعلوا ، وإن تفعلوا تجدوه هاديًا مهديًا يسلك بكم الطريق المستقيم » .

عثمان بن عمير هذا هو أبو اليقظان(•) .

٤٤٩٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي ثنا يحيى[1] بن أيوب العلاف بمصر ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ [آل عمران : ١٥٩] ، قال : أبو بكر وعمر رضي اللّه عنهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٤٩٩- أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري ثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن عن أبي بكرة رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من رأى منكم رؤيا ؟ » ، فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانًا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان ، فرأينا الكراهية في وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(••) ، ولم يخرجاه .

وشاهده حديث سعيد بن جمهان عن سفينة الذي :

٤٥٠٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينه مولى أم سلمة رضي اللّه عنها قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا صلى الصبح ، ثم أقبل على أصحابه ، فقال : « أيكم رأى الليلة رؤيا ؟ » ، قال : فصلى ذات يوم ، فقال : « أيكم رأى رؤيا ؟ » ، فقال رجل : أنا رأيت يا رسول اللّه كأن ميزانًا دلي به من السماء فوضعت في

(•) (قلت) : ضعفوه ، وشريك شيعي لين الحديث . (الذهبي) .

(١) يحيى بن أيوب ما روى له إلا النسائي ، فالحديث ليس على شرط الشيخين ، وهو حديث حسن .

(••) (قلت) : أشعث هذا ثقة لكن ما احتجا به . (الذهبي) .

كفة ووضع أبو بكر من كفة أخرى فرجحت بأبي بكر، فرفعت وترك أبو بكر مكانه فجيء بعمر بن الخطاب فوضع في الكفة الأخرى فرجح به أبو بكر فرفع أبو بكر، وجيء بعثمان فوضع في الكفة الأخرى فرجح عمر بعثمان، ثم رفع عمر وعثمان ورفع الميزان، قال: فتغير وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: «خلافة النبوة ثلاثون عامًا، ثم تكون ملك».

قال سعيد بن جمهان: فقال لي سفينة: أمسك: سنتي أبي بكر وعشر عمر وثنتي عشرة عثمان وست علي رضي اللّه عنهم أجمعين.

وقد أسندت هذه الروايات بإسناد صحيح مرفوعًا إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم:

٤٥٠١- أخبرناه أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا موسى بن هارون البردي ثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري عن عمرو[١] بن أبان بن عثمان بن عفان عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر رضي اللّه عنه نيط برسول اللّه (صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم) ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر»، قال جابر: فلما قمنا من عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، قلنا: الرجل الصالح النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وأما ما ذكر من نوط بعضهم بعضًا فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث اللّه به نبيه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

ولعاقبة هذا الحديث إسناد صحيح عن أبي هريرة، ولم يخرجاه:

٤٥٠٢- حدثني أبو بكر أحمد بن بالويه من أصل كتابه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن معين ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الخلافة بالمدينة والملك بالشام».

صحيح(•).

٤٥٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد[٢] بن سنان القزاز ثنا أبو عتاب

---

(١) مستور الحال.

(٢) ضعيف، كذبه أبو داود.

(•) (قلت): سليمان وأبوه مجهولان.

سهل ابن حماد ثنا المختار بن نافع ثنا أبو حيان التيمي عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «رحم اللّه أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٥٠٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّه بن الصقر ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن بن عيسى ثنا عبيد اللّه بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: لما دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر، فتبسم إلى أبي بكر رضي اللّه عنه، وقال: «يا أبا بكر كيف قال حسان بن ثابت؟»، فأنشده أبو بكر رضي اللّه عنه:

عدمت ثنيتي إن لم تروها ... تثير النقع من كتفي كداء
ينازعن الأعنة مسرعات ... يلطمهن بالخمر النساء

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ادخلوا من حيث قال حسان».

هذا حديث صحيح الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

٤٥٠٥- حدثنا أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي قالا ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ثنا ضرار[2] بن صرد ثنا شريك عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد اللّه بن سلمة عن عبيدة السلماني عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال: كنا عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة»، فاطلع أبو بكر فسلم، ثم جلس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٤٥٠٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو مسلم ثنا عمران بن ميسرة ثنا المحاربي

---

(١) هنا من طريق عبيد اللّه بن عمر بالتصغير عن نافع عن ابن عمر، ووقع في «دلائل النبوة» للبيهقي (ج٥ ص٦٦)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (ج٤ ص٢٩٤) عبد اللّه بالتكبير، وعبد اللّه ضعيف.

(٢) ضرار كذبه ابن معين، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء، وعبد اللّه بن سلمة، قال تلميذه عمرو بن مرة: كنا نعرف وننكر.

عن عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه، قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أخذ جبريل بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي»، فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه وددت أني كنت معك حتى أراه، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أما إنك أول من يدخله من أمتي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٤٥٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد (بن عبد اللَّه)[*] بن عبد الجبار ثنا عبد اللَّه بن إدريس عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشة رضي اللَّه عنها: لما ماتت خديجة رضي اللَّه عنها جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقالت: ألا تزوج؟ قال: «من؟» قالت: إن شئت بكرًا، وإن شئت ثيبًا، قال: «ومن البكر ومن الثيب؟» قالت: أما البكر فابنة أحب خلق اللَّه إليك عائشة بنت أبي بكر رضي اللَّه عنه، وأما الثيب فسودة بنت زمعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٥٠٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا كهمس عن عبد اللَّه بن شقيق قال: قلت لعائشة رضي اللَّه عنها: أي الناس كان أحب إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

٤٥٠٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا عاصم بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أروى الدوسي[1] قال: كنت جالسًا

---

(١) أبو خالد الدالاني ليس من رجال الشيخين، وحديثه في الشواهد.

(*) ما بين القوسين زائد فهو أحمد بن عبد الجبار العطاردي كما في ترجمته من «تهذيب الكمال»، وترجمة شيخه منه أيضًا، وأحمد ضعيف وتكرر التنبيه عليه.

(٢) عبد اللَّه بن شقيق العقيلي لم يخرج له البخاري في «الصحيح»، وقد أخرج له مسلم.

(1) هو معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي ١٢ «تهذيب» (مصححه).

عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فاطلع أبو بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الحمد للّٰه الذي أيدني بكما[2] ».

هذا حديث صحيح الإِسناد(•) ولم يخرجاه .

٤٥١٠- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا حفص بن عمر ثنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي اللّٰه عنهما قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لقد هممت أن أبعث إلى الآفاق رجالًا يعلمون الناس السنن والفرائض كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين » ، قيل له : فأين أنت من أبي بكر وعمر؟ قال : « إنه لا غنى بي عنهما إنهما من الدين كالسمع والبصر » .

هذا حديث تفرد به حفص بن عمر العدني عن مسعر(••) .

٤٥١١- حدثني أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد الطلحي بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا حصين بن عمر الأحمسي ثنا مخارق عن طارق عن أبي بكر رضي اللّٰه عنه قال : لما نزلت على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول اللّٰه أولئك الذين امتحن اللّٰه قلوبهم للتقوى﴾ [الحجرات : ٣] ، قال أبو بكر رضي اللّٰه عنه : فآليت على نفسي أن لا أكلم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلا كأخي السرار .

هذا حديث صحيح الإِسناد(••) ولم يخرجاه .

٤٥١٢- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن يسار(*) ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر(١) بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنه قال : قلت : يا رسول اللّٰه كيف الصلاح بعد هذه الآية :

---

(2) بهما . (مصححه) .

(•) (قلت) : عاصم واهٍ . (الذهبي) .

(••) (قلت) : هو واهٍ . (الذهبي) .

(•••) (قلت) : حصين واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : « سيار » .

(١) أبو بكر بن أبي زهير لم يسمع من أبي بكر الصديق ، ففي « المسند » (ج١ ص١١) حدثت عن أبي بكر ، وفي « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم : روى عن أبي بكر مرسلًا .

﴿من يعمل سوءًا يجز به﴾ [النساء: ١٢٣]، فكل سوء عملناه جزينا به، قال: «غفر اللَّه لك يا أبا بكر - قاله ثلاثًا - يا أبا بكر ألست تمرض؟ ألست تحزن؟ ألست تنصب؟ ألست تصيبك اللأواء؟»، قلت: نعم، قال: «فهو ما تجزون به في الدنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥١٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل وأبو محمد عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني وأبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق البغوي ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالوا ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ثنا أبو إسماعيل حفص بن عمر الأيلي(*) ثنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ربعي(١) بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنهما قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد».

٤٥١٤- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار وأبو محمد عبد اللَّه (بن محمد)(**) بن إسحاق العدل ببغداد قال ثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي(***) ثنا يحيى(٢) بن عبد الحميد ثنا أبي عن سفيان بن سعيد ومسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد».

٤٥١٥- وأخبرني أحمد بن الحسن(1) بن عبد اللَّه ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا هناد بن السري ثنا وكيع ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وإذا حدثكم ابن أم عبد فصدقوه».

(*) صوابه: «العدني»، كما في «التقريب».

(١) ربعي بن حراش لم يسمعه من حذيفة، كما في «فيض القدير».

(**) (ابن محمد) هنا زائدة مقحمة. (***) صوابه: «السوطي».

(٢) يحيى: قال الإمام أحمد: كان يكذب جهارًا. (1) الحسين. (مصححه).

٤٥١٦- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن هلال[1] مولى ربعي بن حراش عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر » .

٤٥١٧- وقد حدثنيه أبو بكر محمد بن عبيد اللَّه الفقيه ثنا محمد بن حمدون بن خالد ثنا علي بن عثمان النفيلي ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد » .

هذا حديث من أجل ما روي في فضائل الشيخين ، وقد أقام هذا الإسناد عن الثوري ومسعر يحيى الحماني ، وأقامه أيضًا عن مسعر ووكيع وحفص بن عمر الأيلي ، ثم قصر بروايته عن ابن عيينة الحميدي وغيره ، وأقام الإسناد عن ابن عيينة إسحاق بن عيسى بن الطباع فثبت بما ذكرنا صحة هذا الحديث وإن لم يخرجاه .

وقد وجدنا له شاهدًا بإسناد صحيح[2] عن عبد اللَّه بن مسعود :

٤٥١٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيى بن سلمة بن كهيل ثنا أبي عن أبيه عن جده عن أبي الزعراء عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بعهد ابن مسعود »[•] .

٤٥١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : لما توفي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قام خطباء الأنصار ، فجعل الرجل

---

(١) هلال مولى ربعي مجهول .

(٢) هذا زعم باطل ؛ ففيه يحيى بن سلمة وإسماعيل بن يحيى متروكان ، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، ومن طريق هؤلاء أخرجه الترمذي (٥/٦٧٢) . اهـ (مصطفى العدوي) .

(•) (قلت) : سنده واهٍ . (الذهبي) .

منهم يقول: يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا استعمل رجلًا منكم قرن معه رجلًا منا فنرى أن يلي هذا الأمر[1] رجلان أحدهما منكم والآخر منا، قال: فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقام أبو بكر رضي الله عنه، فقال: جزاكم الله خيرًا يا معشر الأنصار وثبت قائلكم، ثم قال: أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر، فقال: هذا صاحبكم فبايعوه، ثم انطلقوا، فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم، فلم ير عليًّا، فسأل عنه فقام ناس من الأنصار فأتوا به، فقال أبو بكر: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبايعه، ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتى جاءوا به، فقال: ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال مثل قوله: لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبايعاه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٤٥٢٠- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي ثنا محمد بن كثير الصنعاني ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمنوا به وصدقوه وسعي رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي عنه، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس، قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم قال: لئن قال ذلك لقد صدق قالوا: أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟ فقال: نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه في خبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمي أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

---

(1) هذه الأمة. (مصححه).

(١) صوابه على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لأبي نضرة، وهو المنذر بن مالك إلا تعليقًا، كما في «تهذيب التهذيب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه، فإن محمد بن كثير الصنعاني صدوق.

٤٥٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا عمر بن علي المقدمي عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه قال: أذن بلال لصلاة الظهر، فجاء الصياح قبل بني عمرو بن عوف أنه قد وقع بينهم شر حتى تراموا بالحجارة، فأتاهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «يا أبا بكر إن أقيمت الصلاة فتقدم فصلِّ بالناس»، فقال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على ذلك في مرض النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الذي مات فيه.

٤٥٢٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ثنا نصر بن منصور المروزي ثنا بشر بن الحارث ثنا علي بن مسهر ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: بعثني بنو المصطلق إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا: سل لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى من ندفع صدقاتنا بعدك؟ قال: فأتيته فسألته، فقال: «إلى أبي بكر»، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله فإن حدث بأبي بكر حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته، فقال: «إلى عمر»، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله فإن حدث بعمر حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته فقال: «إلى عثمان»، فأتيتهم فأخبرتهم، فقالوا: ارجع إليه فسله فإن حدث بعثمان حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته، فقال: «إن حدث بعثمان حدث فتبًّا لكم الدهر تبًّا».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣]، ولم يخرجاه.

٤٥٢٣- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن زياد ثنا غالب القرفساني عن أبيه عن حبيب بن

---

(١) محمد بن كثير الصنعاني ليس من رجال الشيخين، ثم هو أيضًا ضعيف.

(٢) إبراهيم بن مرزوق ليس من رجالهما.

(٣) حديث أنس فيه نصر بن منصور، لا أعرف أحدًا وثقه.

أبي حبيب قال : شهدت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال لحسان بن ثابت : « هل قلت في أبي بكر شيئًا ؟ » قال : نعم ، قال : « قل حتى أسمع » ، قال : قلت :

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول اللّه قد علموا من الخلائق لم يعدل به أحدًا[1]

٤٥٢٤- أخبرني عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن أبي الشعثاء الكندي عن مرة الطيب قال : جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فقال : ما بال هذا الأمر في أقل قريش قلة وأذلها ذلة يعني أبا بكر ، واللّه لئن شئت لأملأنها عليه خيلًا ورجالًا ، فقال علي : لطالما عاديت الإسلام وأهله يا أبا سفيان فلم يضره ذلك شيئًا ، إنا وجدنا أبا بكر لها أهلًا .

٤٥٢٥- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا يوسف بن محمد رئيس الخياط ثنا محمد بن خالد الحبلي[*] ثنا كثير بن هشام الكلابي ثنا جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : كنا عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام لغا في الكلام ، فالتفت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى أبي بكر ، وقال : « يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ » قال : نعم يا رسول اللّه وفهمته ، قال : « فأجبهم » ، قال : فأجابهم أبو بكر رضي اللّه عنه بجواب وأجاد الجواب ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا بكر أعطاك اللّه الرضوان الأكبر » ، فقال له بعض القوم : وما الرضوان الأكبر يا رسول اللّه ؟ قال : « يتجلى اللّه لعباده في الآخرة عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة »[●] .

٤٥٢٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا

---

(١) في « الإصابة » حبيب بن حبيب ، وقال في ترجمته : روى الحاكم من طريق عمرو بن زياد عن غالب ابن عبد اللّه عن أبيه ، وذكر هذا الحديث ثم قال : والراوي عن غالب متروك ، وقال العقيلي : غالب هذا إسناده مجهول .

(*) صوابه : « الختلي » بخاء معجمة وبعدها تاء مثناة من فوق .

(●) (قلت) : تفرد به محمد بن خالد الحبلي عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ابن سوقة وأحسب محمدًا وضعه . (الذهبي) .

يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن أبي العميس عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: لو كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مستخلفًا لاستخلف أبا بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٢٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عاصم عن زر عن عبد اللّٰه قال: ما رأى المسلمون حسنًا فهو عند اللّٰه حسن، وما رآه المسلمون سيئًا فهو عند اللّٰه سيئ؛ وقد رأى الصحابة جميعًا أن يستخلفوا أبا بكر رضي اللّٰه عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد أصح منه إلا أن فيه إرسالًا:

٤٥٢٨- أخبرناه أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: لما قبض النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم اجتمع المهاجرون والأنصار إلى سقيفة بني ساعدة في بيعة أبي بكر فأتيت أم سلمة فقلت لها: بايع الناس أبا بكر[(١)].

٤٥٢٩- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المزكي بمرو ثنا عبد اللّٰه بن روح المدائني ثنا شبابة بن سوار ثنا شعيب[(٢)] بن ميمون عن حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن أبي وائل قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه: ألا تستخلف علينا؟ قال: ما استخلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأستخلف، ولكن إن يرد اللّٰه بالناس خيرًا فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) الشعبي لم يسمع من ابن مسعود كما في «جامع التحصيل».

(٢) شعيب بن ميمون الواسطي صاحب البزور ضعيف، قال أبو حاتم: مجهول، وقال البخاري: فيه نظر. اهـ من «تهذيب التهذيب».

ذكر الروايات الصحيحة عن الصحابة رضي اللّه عنهم بإجماعهم في مخاطبتهم إياه بيا خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٤٥٣٠- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ثنا يحيى بن سليم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد اللّه بن جعفر رضي اللّه عنهما قال: ولينا أبو بكر فكان خير خليفة اللّه، وأرحمه بنا وأحناه علينا.

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

٤٥٣١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه قال: طفنا بغرفة فيها أبو بكر حين أصابه وجعه الذي قبض فيه فاطلع علينا اطلاعة، فقال: أليس ترضون بما أصنع؟ قلنا: بلى يا خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١)، ولم يخرجاه.

٤٥٣٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بهز بن نصر الخولاني ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب رضي اللّه عنه أن أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه لما بعث الجيوش نحو الشام يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة مشي معهم حتى بلغ ثنية الوداع، فقالوا: يا خليفة رسول اللّه تمشي ونحن ركبان؟

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٣٣- حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال: دخلت على أبي بكر في خلافته، وبإسناده عن جابر رضي اللّه عنه قال: جاءنا مال البحرين في خلافة أبي بكر.

٤٥٣٤- حدثنا الوليد بن حسان بن محمد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن

---

(١) عاصم بن علي ليس من رجال مسلم.

(•) (قلت): مرسل. (الذهبي).

أبي شيبة ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن الحجاج بن دينار عن ابن سيرين عن عبيدة قال : جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر رضي اللّه عنه ، فقالوا : يا خليفة رسول اللّه (صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم).

٤٥٣٥- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وغزوت في خلافة أبي بكر.

٤٥٣٦- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أسلم[1] الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم رضي اللّه عنه قال : كنا مع أبي بكر الصديق فبكى ، فقلنا : يا خليفة رسول اللّه ما هذا البكاء؟

٤٥٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي وأحمد بن منيع قالا ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : أجمع أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم واستخلفوا أبا بكر رضي اللّه عنه.

* * *

ومن مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه

٤٥٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة (ثنا)[*] عبد اللّه بن[**] أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده وهو عبيد اللّه بن أبي زياد الرصافي الزهري.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب بن عبد اللّه الزبيري قالا : عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد اللّه بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر لفظًا واحدًا ، قالا : وأمه : حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم وأمها : الشفاء بنت عبد قيس ابن عدي بن سعد بن تيم يكنى : أبا حفص استخلف يوم توفي أبو بكر رضي اللّه عنهما

---

(١) مجهول ؛ ففي « الجرح والتعديل » روى عن مرة الهمداني الطيب عن زيد بن أرقم ، روى عنه عبد الواحد بن زياد ، في الأصل ابن زيد ، والصواب ما أثبتناه ، كما هو في « المستدرك ».

(*) (ثنا) زائدة ، فهو أبو أسامة عبد اللّه بن أبي أسامة.

(**) صوابه : « عبد اللّه بن أبي أسامة الحلبي ».

وهو يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة[١].

٤٥٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم ابن سعيد[*] عن محمد بن إسحاق قال: توفي أبو بكر واستخلف عمر رضي الله عنهما على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يومًا من متوفى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٤٥٤٠- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن عاصم عن زر قال: خرجت مع أهل المدينة في يوم عيد فرأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي حافيًا شيخ أصلع آدم أعسر يسر[1] طوالًا مشرفًا على الناس كأنه على دابة ببرد قطري يقول: عباد الله هاجروا ولا تهجروا وليتق أحدكم الأرنب يخذفها بالحصى أو يرميها بالحجر فيأكلها، ولكن ليذك لكم الأسل: الرماح والنبل.

قال الحاكم: وكان السبب في تلقيبه بأمير المؤمنين:

٤٥٤١- ما حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن عمر ابن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة لأي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عهد أبي بكر رضي الله عنه، ثم كان عمر يكتب أولًا من خليفة أبي بكر فمن أول من كتب من أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات الأول أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق بأن يبعث إليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق وأهله، فبعث عامل العراق بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد فإذا هما بعمرو بن العاص فقالا: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين فقال عمرو: أنتما والله أصبتما اسمه هو الأمير ونحن المؤمنون فوثب عمرو فدخل على عمر أمير المؤمنين فقال:

---

(١) قول مصعب بن عبد الله الزبيري. (معضل).

(*) صوابه: «إبراهيم بن سعد».

(1) أعسر يسر يقال: لمن يعمل بيديه جميعًا ويقال لمن يعمل بالشمال: أعسر ١٢ «مجمع» (مصححه).

السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر : ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص ربي يعلم لتخرجن مما قلت ، قال : إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا عليَّ فقالا لي : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين فهما والله أصابا اسمك نحن المؤمنون وأنت أميرنا ، قال : فمضى به الكتاب من يومئذ وكانت الشفاء جدة أبي بكر بن سليمان .

٤٥٤٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أيوب الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضة فنزل عمر عن بعيره ونزع خفيه أو قال : موقيه ثم أخذ بخطام راحلته وخاض المخاضة ، فقال له أبو عبيدة بن الجراح : لقد فعلت يا أمير المؤمنين فعلًا عظيمًا عند أهل الأرض : نزعت خفيك وقدمت راحلتك وخضت المخاضة ، قال : فصك عمر بيده في صدر أبي عبيدة فقال : أوه لو غيرك يقولها يا أبا عبيدة أنتم كنتم أقل الناس وأذل الناس فأعزكم الله بالإسلام فمهما تطلبوا العزة بغيره يذلكم الله تعالى .

٤٥٤٣- وأخبرنا أبو بكر أنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا أبو الأحوص ثنا مسلم الأعور عن أبي وائل قال : غزوت مع عمر رضي الله عنه الشام فنزلنا منزلًا فجاء دهقان يستدل على أمير المؤمنين حتى أتاه فلما رأى الدهقان عمر سجد ، فقال عمر : ما هذا السجود ؟ فقال : هكذا نفعل(1) بالملوك فقال عمر : اسجد لربك الذي خلقك فقال : يا أمير المؤمنين إني قد صنعت لك طعامًا فأتني قال : فقال عمر : هل في بيتك من تصاوير العجم ؟ قال : نعم قال : لا حاجة لنا في بيتك ولكن انطلق فابعث لنا بلون من الطعام ولا تزدنا عليه قال : فانطلق فبعث إليه بطعام فأكل منه ، ثم قال عمر لغلامه : هل في إداوتك شيء من ذلك النبيذ ؟ قال : نعم قال : فابعث لنا فأتاه فصبه في إناء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه ماء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه الماء ثلاث مرات ثم شربه ، ثم قال : إذا رابكم من شرابكم شيء فافعلوا به هكذا ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تلبسوا الديباج والحرير ، ولا تشربوا في آنية الفضة والذهب فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة » .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

---

(1) يقبل . (مصححه) .

(●) (قلت) : مسلم تركوه . (الذهبي) .

٤٥٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا شبابة بن سوار ثنا المبارك بن فضالة عن عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب».

٤٥٤٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا سعيد بن سليمان ثنا المبارك بن فضالة عن عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما عن ابن عباس رضي اللّه عنهما عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «اللهم أعز الاسلام بعمر».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

وقد صح شاهده عن عائشة بنت الصديق رضي اللّه عنهما:

٤٥٤٦- حدثناه عبد اللّه بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد العزيز بن عبد اللّه الأويسي ثنا الماجشون بن أبي سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ومدار هذا الحديث على حديث الشعبي عن مسروق عن عبد اللّه: «اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك».

وقد تفرد به مجالد بن سعيد[2] عن الشعبي ولم أذكر لمجالد فيما قبل روايته.

٤٥٤٧- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن حاتم العجلي[*] الحافظ ثنا عمر بن محمد الأسدي ثنا أبي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام» فجعل اللّه دعوة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعمر رضي اللّه عنه فبنى عليه ملك الإسلام وهدم به الأوثان.

٤٥٤٨- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا

---

(١) مبارك بن فضالة مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

(٢) مجالد بن سعيد قال الحافظ في «التقريب»: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.

(*) صوابه: «العجل».

عاصم بن علي ثنا المسعودي[١] عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال: واللّه ما استطعنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى أسلم عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٤٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللّه عنه قال: كان الإسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد إلا قربًا، فلما قُتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعدًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٤٥٥٠- أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ثنا الفضل بن جبير الوراق ثنا إسماعيل بن زكريا الخلقاني ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب رضي اللّه عنه قال: سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أول من يعانقه الحق يوم القيامة عمر، وأول من يصافحه الحق يوم القيامة عمر، وأول من يؤخذ بيده فينطلق به إلى الجنة عمر بن الخطاب - رضي اللّه عنه»[●].

٤٥٥١- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد اللّه بن الوليد العدني ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣].

٤٥٥٢- حدثنا عبد اللّه بن خراش ثنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

---

(١) المسعودي هو عبد الرحمن وهو مختلط وعاصم بن علي ممن روى عنه بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات» عن الإمام أحمد.

(٢) أبو حذيفة موسى بن مسعود لم يخرج له مسلم وحديثه عند البخاري في المتابعات.

(●) (قلت): موضوع وفي إسناده كذاب. (الذهبي).

(٣) بل قد أخرجه البخاري في المناقب (٤١/٧) و(ص١٧٧).

رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لما أسلم عمر أتاني جبرئيل فقال: قد استبشر أهل السماء بإسلام عمر».

صحيح(•).

٤٥٥٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو محمد بن سعد الحافظ قالا ثنا أبوعبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا النفيلي ثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب عن سالم بن عبد اللّٰه عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهم أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول: «اللهم أخرج ما في صدره من غل وأبدله إيمانًا» يقول ذلك ثلاثًا.

هذا حديث صحيح مستقيم الإسناد (••) ولم يخرجاه.

٤٥٥٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد وعلي بن حمشاذ العدل قالوا ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن محمد بن إسحاق عن عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال: قاتل عمر المشركين في مسجد مكة فلم يزل يقاتلهم منذ غدوة حتى صارت الشمس حيال رأسه قال: وأعيي وقعد فدخل عليه رجل عليه برد أحمر وقميص قومسي حسن الوجه فجاء حتى أفرجهم فقال: ما تريدون من هذا الرجل؟ قالوا: لا واللّٰه إلا أنه صبأ، قال: فنعم رجل اختار لنفسه دينًا فدعوه وما اختار لنفسه ترون بني عدي ترضى أن يقتل عمر لا واللّٰه لا ترضى بنو عدي قال: وقال عمر يومئذ: يا أعداء اللّٰه واللّٰه لو قد بلغنا بثلثمائة لقد أخرجناكم منها قلت لأبي بعد: من ذلك الرجل الذي ردهم عنك يومئذ؟ قال: ذاك العاص بن وائل أبو عمرو بن العاص.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

(•) (قلت): عبد اللّٰه ضعفه الدارقطني. (الذهبي).

(••) (قلت): قال البخاري: خالد له مناكير. (الذهبي).

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم هو مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

٤٥٥٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا يحيى(١) بن عبد الحميد ثنا أبي عن النضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون: اليوم انتصف القوم منا.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه(1).

٤٥٥٦- أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة(*) ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٤٥٥٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا معتمر بن سليمان ثنا عبيد الله بن عمر أنه سمع أبا بكر بن سالم يحدث عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إني رأيت في النوم أني أعطيت عسًّا مملوءًا لبنًا فشربت منه حتى تملأت حتى رأيته في عرق بين الجلد واللحم، ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب» فقالوا: يا نبي الله هذا علم أعطاكه الله فملأت منه ففضلت فضلة وأعطيتها عمر بن الخطاب؟ فقال: «أصبتم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٣).

٤٥٥٨- الأعمش(**) عن أبي وائل عن عبد الله قال: لو وضع علم عمر في كفة ميزان،

---

(١) يحيى بن عبد الحميد ضعيف، وقد كذبه أحمد، والنضر أبو عمر ضعيف، وهو النضر بن عبد الرحمن، كما في «الميزان».

(1) في «تاريخ السيوطي» مأخوذًا من «المستدرك» عنده هذه العبارة وأنزل الله فيه: ﴿يا أيها النبي حسبك الله﴾ الآية [الأنفال: ٦٤] ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «مسرة». (٢) مشرح بن هاعان مقبول، كما في «التقريب».

(٣) الحديث في «الصحيحين» في فضائل عمر إلا أن فيهما أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو الذي أوّل الرؤيا، وهو عندهما من حديث الزهري عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر، فعلى هذا فلا يقال: ما أخرجاه أخرجه البخاري (٤١/٧)، مسلم (١٨٥٩/٤).

(**) محذوف من أسانيدها.

ووضع علم الناس في كفة لرجح علم عمر[1] (خ م).

٤٥٥٩- مسعر[*] بن عبد الملك بن عمير عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي اللّه عنه: كان عمر أتقانا للرب وأقرأنا لكتاب اللّه.

٤٥٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ثنا أبي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيده[**] بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أنا الليث بن سعد ويحيى بن أيوب قالا ثنا ابن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٤٥٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب ثنا محمد بن واسع عن سعيد بن جبير عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه قال: خطب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال: «يا أبا بكر قم فاخطب» فقام أبو بكر رضي اللّه عنه فخطب فقصر دون النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فلما فرغ أبو بكر من خطبته قال: «يا عمر قم فاخطب» فقام عمر رضي اللّه عنه فخطب فقصر دون النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ودون أبي بكر رضي اللّه عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

---

(1) في كتب السير مأخوذًا من «المستدرك» أيضًا ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم ١٢ (مصححه).

(*) محذوف من أسانيدها.

(**) صوابه: «عبيد».

(١) حديث عائشة قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٦٤) فلا معنى لاستدراكه، ومسلم لم يعتمد على ابن عجلان.

(●) (قلت): منقطع. (الذهبي).

٤٥٦٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا عبدان الأهوازي ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا أبو خالد الأحمر عن هشام ابن الغاز وابن عجلان ومحمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف[1] بن الحارث عن أبي ذر رضي الله عنه قال : مر فتى على عمر فقال عمر : نعم الفتى ، قال : فتبعه أبو ذر فقال : يا فتى استغفر لي ، فقال : يا أبا ذر أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : استغفر لي ، قال : لا أو تخبرني فقال : إنك مررت على عمر رضي الله عنه فقال : نعم الفتى ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٤٥٦٣- حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء والصلاة قائمة وثلاثة نفر جلوس أحدهم أبو جحش الليثي قال : قوموا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقام اثنان وأبى أبو جحش أن يقوم فقال له عمر : صلِّ يا أبا جحش مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعًا[2] وأشد مني بطشًا فيصرعني ثم يدس وجهي في التراب ، قال عمر : فقمت إليه فكنت أشد منه ذراعًا وأقوى منه بطشًا فصرعته ثم دسست وجهه في التراب ، فأتى علي عثمان فحجزني فخرج عمر بن الخطاب مغضبًا حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورأى الغضب في وجهه قال : « ما رابك يا أبا حفص ؟ » فقال : يا رسول الله أتيت على نفر جلس على باب المسجد وقد أقيمت الصلاة وفيهم أبو جحش الليثي فقام الرجلان ، فأعاد الحديث ثم قال عمر : والله يا رسول الله ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة فأحب أن يشكرها له ،

(1) غضيف بالغين المعجمة وبالضاد المعجمة مصغرًا ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(١) لم يخرجا لهارون بن إسحاق ، وهشام بن الغاز لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا ولم يخرج له مسلم ، وكذا مسلم لم يعتمد على ابن عجلان ولا على ابن اسحاق فلا يقال على شرطهما . والحديث بطرقه صالح للحجية .

(2) ذراعين . (مصححه) .

فسمعه عثمان فقال : يا رسول اللّٰه ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن رضى عمر رحمة ، واللّٰه لوددت أنك كنت جئتني برأس الخبيث » فقام عمر فلما بعد ناداه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « هلم يا عمر أين أردت أن تذهب ؟ » فقال : أردت أن آتيك برأس الخبيث فقال : « اجلس حتى أخبرك بغنى الرب عن صلاة أبي جحش الليثي : إن للّٰه في سماء الدنيا ملائكة خشوعًا لا يرفعون رءوسهم حتى تقوم الساعة ، فإذا قامت الساعة رفعوا رءوسهم ثم قالوا : ربنا ما عبدناك حق عبادتك » فقال له عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه : وما يقولون يا رسول اللّٰه ؟ قال : « أما أهل السماء الدنيا فيقولون : سبحان ذي الملك والملكوت ، وأما أهل السماء الثانية فيقولون : سبحان الحي الذي لا يموت فقلها يا عمر في صلاتك » فقال : يا رسول اللّٰه فكيف بالذي علمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي ؟ قال : « قل هذه مرة وهذه مرة » وكان الذي أمر به أن قال : « أعوذ بك بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ؛ جل وجهك » .

هذا حديث صحيح(•) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٤٥٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمر بن محمد أن سالم بن عبد اللّٰه بن عمر حدثه عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : ما سمعت عمر بن الخطاب يقول لشيء قط : إني لأظن كذا وكذا إلا كان كما يظن ، بينا عمر بن الخطاب جالس إذ مر به رجل جميل فقال له : أخطأ ظني أو إنك على دينك في الجاهلية ولقد كنت كاهنهم قال : ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم ، قال عمر : فإني أعزم عليك إلا أخبرتني قال : كنت كاهنهم في الجاهلية قال : فماذا أعجب ما جاء بك .

فذكر حديثًا طويلًا ليس له سند .

٤٥٦٥- أخبرني محمد بن عبد اللّٰه الزاهد الأصبهاني أبو عبد اللّٰه ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل السلمي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثني عمرو بن الحارث الزبيدي حدثني عبد اللّٰه بن سالم الأشعري حدثني محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ثنا راشد ابن سعدان أبا راشد حدثهم يرده إلى معدي كرب بن عبد كلال أن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما قال سافرنا مع عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه آخر سفره إلى الشام فلما

(•) (قلت) : منكر غريب ، وما هو على شرط البخاري ، عبد الملك ضعيف تفرد به . (الذهبي) .

شارفها أخبر أن الطاعون فيها فقيل له: يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك أن تهجم عليه كما أنه لو وقع وأنت بها ما كان لك أن تخرج منها، فرجع متوجهًا إلى المدينة قال: فبينا نحن نسير بالليل إذ قال لي: اعرض عن الطريق فعرض وعرضت فنزل عن راحلته ثم وضع رأسه على ذراع جمله فنام ولم أستطع أنام، ثم ذهب يقول لي: ما لي ولهم ردوني عن الشام ثم ركب فلم أسأله عن شيء حتى إذا ظننت أنا مخالطو الناس قلت له: لِم قلت ما قلت حين انتبهت من نومك؟ قال: إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليبعثن من بين حائط حمص والزيتون في التراب الأحمر سبعون ألفًا ليس عليهم حساب»، ولئن أرجعني اللَّه من سفري هذا لأحتملن عيالي وأهلي ومالي حتى أنزل حمص فرجع من سفره ذلك، وقُتل رضوان اللَّه عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٥٦٦- حدثنا أبو بكر[١] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا عبيد بن حاتم الحافظ ثنا داود ابن رشيد ثنا الهيثم بن عدي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد، فبعث سعد رجلًا من الأنصار يقال له: الحارث بن سلمة فارتاد لهم موضع الكوفة اليوم، فنزلها سعد بالناس فخط مسجدنا وخط فيه الخطط، قال الشعبي: وكان بالكوفة منبت الخزامي والشيح والأقحوان وشقائق النعمان فكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذراء، فارتادوه فكتبوا إلى عمر بن الخطاب فكتب أن اتركوه فتحول الناس إلى الكوفة(●●).

٤٥٦٧- أنبأنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن مسلمة ثنا يزيد بن هارون أنبأ شريك عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: الكوفة قبة الإسلام وأرض البلاء[٢].

(●) (قلت): بل منكر، وإسحاق هو ابن زبريق كذبه محمد بن عوف الطائي، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة. (الذهبي).

(١) اسمه أحمد بن محمد، قال الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان».

(●●) (قلت): والهيثم ساقط. (الذهبي).

(٢) محمد بن مسلمة هو الواسطي، ضعيف، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

٤٥٦٨- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا محمد بن موسى بن حماد ثنا الحسن بن يوسف المروزي ثنا بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه أنه عرضت مولاته تصبغ لحيته فقال : ما أراك إلا أن تطفي نوري كما يطفي فلان نوره(١) .

٤٥٦٩- أخبرني محمد بن عبد اللّٰه الجوهري ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا عبد اللّٰه بن داود الواسطي ثنا عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر عن عمه محمد بن المنكدر عن جابر رضي اللّٰه عنه قال : قال عمر بن الخطاب ذات يوم لأبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنهما : يا خير الناس بعد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال أبو بكر : أما إنك إن قلت ذاك فلقد سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٤٥٧٠- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي إسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة(٢) قال : قال عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه : إن أفرس الناس ثلاثة : العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته : أكرمي مثواه ، والمرأة التي رأت موسى عليه السلام فقالت لأبيها : يا أبت استأجره ، وأبو بكر حين استخلف عمر رضي اللّٰه عنهما .

قال الحاكم : فرضي اللّٰه عن ابن مسعود لقد أحسن في الجمع بينهم بهذا الإسناد ، صحيح .

مقتل عمر رضي اللّٰه تعالى عنه على الاختصار

٤٥٧١- حدثنا الأستاذ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري

---

(١) أثر عمر في سنده محمد بن موسى بن حماد البربري ، قال الدارقطني : ليس بالقوي كما في « الميزان » .

(●) (قلت) : عبد اللّٰه ضعفوه وعبد الرحمن متكلم فيه والحديث شبه موضوع . (الذهبي) .

(٢) منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

قال: أصيب عمر رضي اللّٰه عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة

٤٥٧٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن صبيح الخراساني عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه أنه قال على المنبر: إني رأيت في المنام كأن ديكًا نقرني ثلاث نقرات فقلت: أعجمي[1]، وإني قد جعلت أمري إلى هؤلاء الستة الذين قُبض رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو عنهم راضٍ: عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فمن استخلف فهو الخليفة[١].

٤٥٧٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة للمغير بن شعبة وكان يصنع الرحاء وكان المغيرة يستعمله[2] كل يوم بأربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أكثر علي فكلمه أن يخفف عني فقال له عمر: اتق اللّٰه وأحسن إلى مولاك قال: ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه في التخفيف عنه قال: فغضب أبو لؤلؤ وكان اسمه فيروز وكان نصرانيًا فقال: يسع الناس كلهم عدله غيري، قال: فغضب وعزم على أن يقتله قال: فصنع خنجرًا له رأسان قال فشحذه وسمه، قال: وكبر عمر وكان عمر لا يكبر إذا أقيمت الصلاة حتى يتكلم ويقول: أقيموا صفوفكم، فجاء فقام في الصف بحذاه مما يلي عمر في صلاة الغداة، فلما أقيمت الصلاة تكلم عمر وقال: أقيموا صفوفكم ثم كبر فلما كبر وجأه على كتفه ووجأه على مكان آخر ووجأه في خاصرته فسقط عمر، قال: ووجأ ثلاثة عشر رجلًا معه فأفرق منهم سبعة ومات منهم ستة، واحتمل عمر رضي اللّٰه عنه فذهب به وماج الناس حتى كادت الشمس تطلع، قال: فنادى عبد الرحمن بن عوف: أيها الناس الصلاة الصلاة ففزع إلى الصلاة قال: فتقدم عبد الرحمن فصلى بهم فقرأ بأقصر سورتين في القرآن، قال: فلما انصرف توجه الناس إلى عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه قال: فدعا

---

(1) هكذا في الأصول لكن في كتب السير: ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلي، الحديث ١٢ (مصححه).

(١) هو في البخاري (٥٩/٧) مطولًا بسياق أتم.

(2) وفي «كنز العمال» يستغله أي يحصل منفعته كل يوم كما صرح به صاحب «المجمع» ١٢ (مصححه).

بشراب لينظر ما مدى جرحه فأتي بنبيذ فشربه قال: فخرج فلم يدر أدم هو أم نبيذ، قال: فدعا بلبن فأتي به فشربه فخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، قال: إن كان القتل بأسًا فقد قتلت.

٤٥٧٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: لما صدر عمر بن الخطاب عن منى في آخر حجة حجها أناخ بالبطحاء، ثم كوم كومة ببطحاء ثم طرح عليها صنفة ردائه ثم استلقى ومد يديه إلى السماء فقال: اللهم كبر سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط، ثم قدم في ذي الحجة فخطب الناس فقال: أيها الناس إنه قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتكم على الواضحة، وضرب بإحدى يديه على الأخرى إلا أن تميلوا بالناس يمينًا وشمالًا، فما انسلخت ذو الحجة حتى قتل عمر رضي اللَّه عنه، وسمعت سعيد بن المسيب يقول: طعن أبو لؤلؤة الذي قتل عمر اثني عشر رجلًا بعمر فمات منهم ستة وأفرق(1) منهم ستة وكان معه سكين له طرفان فطعن به نفسه فقتلها.

٤٥٧٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن ليث عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: عاش عمر ثلاثًا بعد أن طعن ثم مات فغسل وكفن(١).

٤٥٧٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا داود بن أبي هند عن عامر عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: دخلت على عمر حين طعن فقلت: أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين أسلمت حين كفر الناس، وجاهدت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين خذله الناس، وقبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو عنك راضٍ، ولم يختلف في خلافتك اثنان، وقتلت شهيدًا، فقال: أعد علي فأعدت عليه فقال: واللَّه الذي لا إله غيره لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع.

---

(1) يقال أفرق المريض من مرضه إذا أفاق. (١٢) «مجمع». (مصححه).

(١) فيه ليث وهو ابن أبي سليم ضعيف مختلط.

٤٥٧٧- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا وهيب ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر صُلي عليه في المسجد صلى عليه صهيب رضي الله عنه.

٤٥٧٨- حدثنا أبو[*] الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي ثنا قاسم أخي ثنا عبيدة عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما قتل عمر ابتدر علي وعثمان للصلاة عليه فقال لهما صهيب: إليكما عني فقد وليت من أمركما أكثر من الصلاة على عمر وأنا أصلي بكم المكتوبة فصلى عليه صهيب[1].

٤٥٧٩- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن سعد عن الواقدي[2] أن عمر رضي الله عنه حج بالناس عشر حجج متواليات، منهن حجة في خلافة أبي بكر وتسعًا في خلافته وإنه دفن إلى جنب أبي بكر في بيت عائشة رضي الله عنهم، وكانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر وتسعة وعشرين يومًا.

٤٥٨٠- حدثنا أبو سعيد الثقفي وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو قال حدث أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأشياخنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن قال لعبد الله: اذهب إلى عائشة فاقرأ عليها مني السلام وقل: إن عمر يقول لك: إن كان لا يضرك ولا يضيق عليك فإني أحب أن أدفن مع صاحبي، وإن كان ذلك يضرك ويضيق عليك فلعمري لقد دفن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمهات المؤمنين من هو خير من عمر، فجاءها الرسول فقالت: إن ذلك لا يضرني ولا يضيق علي، قال: فادفنوني معهما.

٤٥٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد أخبرني هشام بن سعد عن عمرو بن عثمان بن هانئ عن القاسم بن محمد قال: اطلعت في القبر: قبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر

(*) سقطت «علي» وهو أبو علي الحافظ وشيخه هو الهيثم بن خلف.

(١) مرسل عروة لم يدرك هذه الحادثة التي يحكي عنها وإنما ولد بعدُ، في أوائل خلافة عثمان.

(٢) الواقدي محمد بن عمر كذاب، ثم لم يسند.

وعمر من حجرة عائشة رضي اللّه عنها فرأيت عليها حصباء حمراء[١].

٤٥٨٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا بشر بن الوليد القاضي[٢] ثنا أبو يوسف القاضي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس رضي اللّه عنه قال: قبض عمر رضي اللّه عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة.

٤٥٨٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس ثنا زهير عن يزيد[٣] بن أبي زياد عن أبي جحيفة عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال: إن كان عمر حصنًا حصينًا يدخل الإسلام فيه ولا يخرج منه، فلما أصيب عمر انثلم الحصن فالإسلام يخرج منه، ولا يدخل فيه، إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر.

٤٥٨٤- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ثنا عبد اللّه بن عمر بن أبان ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما أن عليًّا دخل على عمر وهو مسجى فقال: صلى اللّه عليك، ثم قال: ما من الناس أحد أحب إلي أن ألقى اللّه بما في صحيفته من هذا المسجى.

وقال الحاكم: أخبار الشورى ما يصح منها مخرجة بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه موصولة بأخبار سقيفة بني ساعدة.

٤٥٨٥- حدثنا أبو سهل بن زياد القطان إملاء ثنا أبو قلابة ثنا أبي ثنا جعفر بن سليمان عن مالك[٤] بن دينار قال: سمع صوت بجبل تبالة حين قتل عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه:

شعر

لبيك على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

---

(١) عمرو بن عثمان بن هانئ مستور، قاله الحافظ.

(٢) بشر بن الوليد القاضي ضعيف مختلط.

(٣) هو القرشي الهاشمي أبو عبد اللّه الكوفي، لم يذكر الحافظ أبا جحيفة من مشايخه فلعله منقطع، ثم يزيد نفسه ضعيف.

(٤) منقطع، مالك بن دينار لم يدرك عمر، ثم هو من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي وهو ضعيف.

فنظروا فلم يروا شيئًا .

٤٥٨٦- حدثنا أبو سهل بن زياد ثنا أبو قلابة ثنا أشهل بن حاتم ثنا ابن عوف[*] عن الشعبي[(١)] قال : رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر رضي اللّه عنه فقالت :

شعر

عين[(1)] جودي بعبرة ونحيب ... لا تملي على الإمام الصليب

فجعتني المنون بالفارس المـ ... ـعلم يوم الهياج والتأنيب

عصمة الدين والمعين على الدهر ... وغيث الملهوف والمكروب

قل لأهل الضراء والبؤس موتوا ... إذ سقتنا المنون كأس شعوب

وقالت عاتكة أيضًا :

فجعني فيروز لا در دره ... بأبيض تال للكتاب منيب

رءوف على الأدنى غليظ على العدى ... أخي ثقة في النائبات مجيب

متى ما يقل لا يكذب القول فعله ... سريع إلى الخيرات غير قطوب

حديث الثوري[(٢)] مخرج في « الصحيحين » لكني قد أوردت هاهنا أحرفًا صحيحة الإسناد مفيدة غريبة .

٤٥٨٩- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ومحمد بن أحمد الجلاب قالا ثنا الحسن بن علي ابن شبيب المعمري ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى عفرة[(٣)] عن محمد بن كعب عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال : قال عمر لأصحاب الشورى : للّه درهم لو ولوها الأصيلع كيف يحملهم على الحق وإن حمل على عنقه بالسيف ، قال : فقلت : تعلم ذلك منه ولا توليه قال : إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني ، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني .

(*) صوابه : « ابن عون » وهو عبد اللّه كما في ترجمة أشهل من « تهذيب الكمال » .

(١) أثر الشعبي عن عاتكة منقطع .

(1) عيني . (مصححه) .

(٢) صوابه : حديث الشورى ، بشين معجمة مضمومة .

(٣) عمرَ مولى عفرة . صوابه : غفرة بغين معجمة بعدها فاء معجمة وهو عمر بن عبد اللّه مولى غفرة ضعيف ، وكان كثير الإرسال كما في « التقريب » لابن حجر .

٣- فضائل أمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

٤٥٩٠- حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن قيس بن عباد قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يوم الجمل يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان، ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي وجاءوني للبيعة فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قومًا قتلوا رجلًا قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة»، وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد، فانصرفوا فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة فقلت: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي وقلت: اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٩١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب، وأم عثمان: أروى بنت كريز، وأم أروى: أم حكيم وهي البيضاء عمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قد اختلفوا في كنية عثمان فقيل: أبو عبد الله وقيل: أبو عمرو[1].

٤٥٩٢- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو داود ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عثمان بن عفان

وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: عثمان بن عفان يكنى: أبا عمرو وأبا عبد الله قتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.

---

(١) معضل وإسماعيل بن أبي أويس ضعيف، تقدم التنبيه عليه.

٤٥٩٣- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا حسن بن موسى الأشيب ثنا أبو هلال عن قتادة أن عثمان بن عفان قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين(١) .

٤٥٩٤- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم قال : قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة(٢) .

٤٥٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة(٣) عن أبي الأسود عن أبي عبد اللّه مولى شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان على المنبر يوم الجمعة وعليه إزار عدني غليظ قيمته أربعة دراهم أو خمسة دراهم ، وريطة(1) كوفية ممشقة ضرب اللحم ، طويل اللحية ، حسن الوجه .

٤٥٩٦- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ثنا أبو عبيد اللّه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثنا يحيى بن أيوب ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : أول حجر حمله النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لبناء المسجد ، ثم حمل أبو بكر حجرًا آخر ثم حمل عثمان حجرًا آخر ، فقلت : يا رسول اللّه ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك ؟ فقال : « يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هجر(●●) .

(١) أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي . قال الحافظ : صدوق فيه لين ، وأيضًا قتادة عن عثمان مرسل ، واللّه أعلم .

(٢) معضل .

(٣) ابن لهيعة ضعيف .

(1) رداء . (مصححه) .

(●) (قلت) : أحمد منكر الحديث وهو ممن نُقم على مسلم إخراجه في « الصحيح » ، ويحيى وإن كان ثقة فقد ضُعِّف ، ثم لو صح هذا لكان نصًا في خلافة الثلاثة ولا يصح بوجه فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهي محجوبة صغيرة فقولها هذا يدل على بطلان الحديث . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : ابن عطية متروك . (الذهبي) .

٤٥٩٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله قال: وكانت بيعة عثمان رضي الله عنه يوم الاثنين عشرة المحرم سنة أربع وعشرين.

٤٥٩٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا الأعمش عن عبد الله بن يسار قال: جاءت بيعة عثمان رضي الله عنه قال عبد الله: ما آلو عن أعلانا ذا فوق.

٤٥٩٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب أنبأ شيبان بن فروخ ثنا طلحة بن زيد عن عبيد بن حسان عن عطاء الكيخاراني[1] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لينهض كل رجل منكم إلى كفؤه» فنهض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عثمان فاعتنقه وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٦٠٠- حدثنا أبو النضر الفقيه بالطابران ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة ثنا القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري حدثني أبو عبادة الزرقي حدثني زيد بن أسلم عن أبيه قال: شهدت عثمان يوم حصر في موضع الجنائز فقال: أنشدك الله يا طلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مكان كذا وكذا وليس معه من أصحابه غيري وغيرك فقال لك: «يا طلحة إنه ليس من نبي إلا وله رفيق من أمته معه في الجنة، وأن عثمان رفيقي ومعي في الجنة» فقال طلحة: اللهم نعم قال: ثم انصرف طلحة.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

---

(1) هو عطاء بن نافع الكيخاراني بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها معجمة ١٢ «تقريب». (مصححه).

(●) (قلت): بل ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو واهٍ عن عبيد بن حسان شويخ مقل عن عطاء الكيخاراني. (الذهبي).

(●●) (قلت): قاسم هذا قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول. (الذهبي).

٤٦٠١- أخبرنا أبو عبد اللّٰه بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر ابن سليمان قال سمعت كليب بن وائل قال حدثني حبيب بن أبي مليكة قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي اللّٰه عنهما فقال: أشهد عثمان بيعه الرضوان؟ قال: لا قال: فشهد بدرًا؟ قال: لا قال: فكان ممن استزله الشيطان؟ قال: نعم فقام الرجل: فقال له بعض القوم: إن هذا يزعم الآن أنك وقعت في عثمان قال: كذلك يقول قال: ردوا عليَّ الرجل فقال: عقلت ما قلت لك؟ قال: نعم سألتك هل شهد عثمان بيعة الرضوان؟ قلت: لا، وسألتك هل شهد بدرًا؟ فقلت: لا، وسألتك هل كان ممن استزله الشيطان؟ فقلت: نعم، فقال: أما بيعة الرضوان فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قام فقال: «إن عثمان انطلق في حاجة اللّٰه وحاجة رسوله» فضرب له بسهم ولم يضرب لأحد غاب غيره[1]، وأما الذين تولوا يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى اللّٰه عنهم إن اللّٰه غفور حليم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٤٦٠٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان[*] الفقيه ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريري عن عبد اللّٰه بن شقيق عن عبد اللّٰه بن حوالة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم: «تهجمون على رجل معتجر ببردة يبايع الناس من أهل الجنة» فهجمت على عثمان رضي اللّٰه عنه وهو معتجر ببرد حبرة يبايع الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٠٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن هشام بن أبي الدميك ثنا الحسين بن عبيد اللّٰه ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي اللّٰه عنه قال: سأل رجل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أفي الجنة برق؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده

---

(1) وسبب تغيبه يوم بدر صرح به البخاري بأنه كان يعالج رقية بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بأمره ١٢ (مصححه).

(١) الحديث في البخاري بأحسن من هذا المتن، وأحسن من هذا السياق من حديث ابن عمر (٣٦٣/٧).

(*) صوابه: «سلمان».

إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل فتبرق له الجنة».

إن كان الحسين بن عبيد اللّه هذا حفظه عن عبد العزيز بن أبي حازم فإنه صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

٤٦٠٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب بن خالد ثنا موسى ومحمد وإبراهيم بنو عقبة قالوا ثنا أبو أمنا أبو حسنة[1] قال: شهدت أبا هريرة وعثمان محصور في الدار واستأذنته في الكلام فقال أبو هريرة: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنها ستكون فتنة واختلاف - أو اختلاف وفتنة -» قال: قلنا: يا رسول اللّه فما تأمرنا؟ قال: «عليكم بالأمير وأصحابه» وأشار إلى عثمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٠٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب بن خالد عن موسى بن عقبة قال حدثني أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف[2] قال حدثني كثير بن الصلت قال: أغفى عثمان بن عفان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال: لولا أن يقول الناس تمنى عثمان الفتنة لحدثتكم، قال: قلنا: أصلحك اللّه فحدثنا فلسنا نقول ما يقول الناس، فقال: إني رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في منامي هذا فقال: إنك شاهد معنا الجمعة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٠٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

(●) (قلت): ذا موضوع وهذا هو الحسين بن عبيد اللّه العجلي الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات، أفيحتج عاقل بمثله فضلًا عن أن يورد له في الصحاح؟! (الذهبي).

(١) صوابه: «أبو حبيبة»، كما في «مسند أحمد» (٢/٤٥)، وترجمته في «تعجيل المنفعة»، وهو مستور الحال.

(٢) أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف لم أجد ترجمته.

عن أبي سهلة[١] مولى عثمان عن عائشة رضي اللّٰه تعالى عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « ادعو ا لي - أو ليت عندي - رجلًا من أصحابي » قالت : قلت : أبو بكر ؟ قال : « لا » قلت : عمر ؟ قال : « لا » قلت : ابن عمك علي ؟ قال : « لا » قلت : فعثمان ؟ قال : « نعم » قالت : فجاء عثمان فقال : « قومي » قال : فجعل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يسر إلى عثمان ولون عثمان يتغير قال : فلما كان يوم الدار قلنا : ألا تقاتل ؟ قال : لا إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عهد إليَّ أمرًا فأنا صابر نفسي عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٦٠٧- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا موسى بن داود الضبي ثنا الفرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لعثمان : « إن اللّٰه مقمصك قميصًا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه[1] » .

هذا حديث صحيح عالي الإسناد[●] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللّٰه تعالى عنه

وأول ما لا يسع العالم جهله من ذلك الوقوف على السبب الذي حدث ذلك منه ، وهو شأن عبد اللّٰه بن سعد بن أبي سرح وهو ابن خالة عثمان بن عفان والوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو أخو عثمان لأمة ، فأما عبد اللّٰه بن سعد بن أبي سرح فإن الأخبار الصحيحة ناطقة بأنه كان كاتبًا لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فظهرت خياناته في الكتابة ، فعزله رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فارتد عن الإسلام ولحق بأهل مكة فكان رسول اللّٰه

---

(١) مجهول ، لم يذكر عنه راويًا سوى قيس بن أبي حازم ، وترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(1) في نسخة : « فلا تخلعه حتى تلقاني » ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : أنى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة ؟! (الذهبي) .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أباح دمه يوم الفتح، فلم يقتل حتى جاء به عثمان وقد راجع الإسلام فآمنه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وحقن دمه.

٤٦٠٨- فحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسين بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر أنه قال: اسم أبي سرح الحسام بن الحارث بن حبيب بن خزيمة.

قال الحاكم: ولما استولى عبد اللَّه بن سعد على مصر أعقب ومنهم عمرو بن سواد السرحي صاحب عبد اللَّه بن وهب، وأما الوليد بن عقبة بن أبي معيط فإنه ولد في حياة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وحمل إليه فحرم بركته صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٤٦٠٩- حدثنا بصحة ما ذكرته علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا فياض بن زهير الرقي عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبد اللَّه الهمداني عن الوليد بن عقبة قال: لما فتح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مكة جعل أهل مكة يأتون بصبيانهم فيمسح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على رءوسهم ويدعو لهم، فخرج بي أبي إليه وإني مطيب بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمسني ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني بالخلوق فلم يمسني من أجل الخلوق(١).

قال أحمد بن حنبل رضي اللَّه عنه: وقد روي أنه أسلم يومئذ فتقذره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم يمسه ولم يدع له، والخلوق لا يمنع من الدعاء لا جرم أيضًا لطفل في فعل غيره، لكنه منع بركة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لسابق علم اللَّه تعالى فيه واللَّه أعلم(1).

٤٦١٠- حدثنا أبو زكريا (القاسم بن)(*) يحيى بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن محمد ابن رجاء السدي ثنا داود بن رشيد ثنا الهيثم بن عدي(٢) حدثني إسماعيل بن أبي خالد حدثني طارق بن شهاب الأحمسي قال: استعمل عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه الوليد بن

---

(١) عبد اللَّه الهمداني مجهول، قاله ابن عبد البر، قال: والخبر منكر لا يصح ولا يمكن أن يكون من بعثه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مصدقًا صبيًّا في زمن الفتح. اهـ من «تهذيب التهذيب».

(1) جرح على هذا الحديث صاحب «الاستيعاب» بوجوه ١٢ (مصححه).

(*) ما بين القوسين زائد فيكون الصواب أبو زكرياء يحيى بن محمد وهو السلمي.

(٢) الهيثم بن عدي كذاب كما في «الميزان».

عقبة بن أبي معيط وكان أخاه لأمه على الكوفة وأرضها وبها سعد بن أبي وقاص، فقدم على سعد فأجلسه معه ولا يعلم بعلمه ثم قال: أبا وهب: ما أقدمك؟ قال: قدمت عاملًا قال: على أي شيء؟ قال: على عملك فقال: واللّه ما أدري أكست بعدي أم حمقت بعدك؟ فقال: واللّه ما كست بعدك ولا حمقت بعدي ولكن القوم استاثروا عليك بسلطانهم فقال: صدقت ثم قال سعد: حدثني بحديثي ضياع واشتري بلحم امرئ لو شهد اليوم ناصره أيا عمراه ضياع الشر.

قال الهيثم: ولما عزل عثمان الوليد بن عقبة عن الكوفة وولاها سعيد بن العاص، قال الهيثم فحدثني إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما قدم سعيد بن العاص قال: اغسلوا المنبر لأصعد عليه أو يطهر فغسل المنبر حتى صعد سعيد بن العاص.

٤٦١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم المصري حدثني أبي وشعيب بن الليث قالا ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبي عن عبد إللّه حوالة الأسدي عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من نجا من ثلاث فقد نجا» قالوا: ماذا يا رسول اللّه قال: «موتي، وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه، ومن الدجال».

صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٤٦١٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دهيم[*] الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش عن البراء بن ناجية قال: قال عبد اللّه: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن رحى الإسلام ستدور[1] بعد خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين سنة، فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن بقي لهم دينهم يقم سبعين» قال عمر رضي اللّه عنه: يا نبي اللّه بما مضى أو بما بقي؟ قال: «لا بل بما بقي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] وفيه البيان الواضح لمقتل عثمان كما قدمت

---

(١) ربيعة بن لقيط التجيبي ترجمته في «تعجيل المنفعة» لم يوثقه معتبر.

(*) صوابه: «دحيم».

(1) ستزول. (مصححه).

(٢) مسلم لم يعتمد على شريك.

ذكره من تاريخ المقتل سنة خمس وثلاثين.

٤٦١٣- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري قال: الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان أخا عثمان لأمه وأمهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس، وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن عبد مناف عمة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، قتل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عقبة بن أبي معيط في رجوعه وكان الوليد في زمن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رجلًا وكان يكنى أبا وهب[1].

٤٦١٤- حدثنا أبو النصر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن عبد اللّٰه[*] الجرجسي ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عمرو بن أبان بن عثمان عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم) ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر» فلما قمنا من عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قلنا: أما الرجل الصالح فرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث اللّٰه به نبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

قال الدارمي: فسمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن حرب يسند هذا الحديث والناس يحدثون به عن الزهري مرسلًا، إنما هو عمرو بن أبان ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له: عمرو.

٤٦١٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن مرة بن كعب قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يذكر فتنة فقربها فمر به رجل مقنع في ثوب فقال: «هذا يومئذ على الهدى» فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه فأقبلت إليه بوجهه فقلت: هو هذا؟ قال: «نعم».

---

(١) أثر مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري معضل.

(*) صوابه: «عبد ربه» راجع «الأنساب» مادة الجرجسي وترجمة يزيد من «تهذيب الكمال» تجد من شيوخه محمد بن حرب الزبيدي، ومن الرواة عنه عثمان بن سعيد الدارمي (كما هو في هذا السند).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٤٦١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن عبد اللَّه بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان رضي اللَّه عنه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بألف دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : فجعل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقلبها ويقول : « ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم » قالها مرارًا .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٤٦١٧- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازي[٣] عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن عثمان أصبح فحدث فقال : إني رأيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في المنام الليلة فقال : « يا عثمان أفطر عندنا » فأصبح عثمان صائمًا فقتل من يومه رضي اللَّه تعالى عنه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٦١٨- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ثنا الفضل بن جبير الوراق ثنا خالد بن عبد اللَّه الطحان المزني عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كنت قاعدًا عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ أقبل عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه فلما دنا منه قال : « يا عثمان تقتل وأنت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على ﴿فسيكفيكهم اللَّه وهو السميع العليم﴾ [البقرة : ١٣٧] وتبعث يوم القيامة أميرًا على كل مخذول يغبطك أهل المشرق والمغرب ،

---

(١) أبو الأشعث هو شراحيل بن آده ، ليس من رجال البخاري في « الصحيح » ، فالحديث على شرط مسلم .

(٢) كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة هو كثير بن أبي كثير وهو مجهول الحال .

(٣) أبو جعفر الرازي اسمه عيسى بن أبي عيسى ، مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

وتشفع في عدد ربيعة ومضر»(●).

قال الحاكم قد ذكرت الأخبار المسانيد في هذا الباب في كتاب مقتل عثمان رضي اللّه عنه فلم أستحسن ذكرها عن آخرها في هذا الموضع فإن في هذا القدر كفاية، فأما الذي ادعته المبتدعة من معونة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على قتله فإنه كذب وزور فقد تواترت الأخبار بخلافه.

٤٦١٩- حدثنا أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسين(*) بن عيسى ثنا محمد بن يونس القرشي(١) ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز ثنا قرة بن خالد السدوسي سمع الحسن عن قيس ابن عباد قال: شهدت عليًّا رضي اللّه عنه يوم الجمل يقول كذا: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي، وأرادوني على البيعة فقلت: واللّه إني لأستحيي من اللّه أن أبايع قومًا قتلوا رجلًا قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة» وإني لأستحيي من اللّه أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد، فانصرفوا فلما دفن رجع الناس إليَّ فسألوني البيعة فقلت: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي فقلت: اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى.

٤٦٢٠- حدثنا عبد اللّه بن إسحاق بن إبراهيم العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا بشار بن موسى الخفاف(●●) ثنا الحاطبي عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن جده قال: لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى قال: فقام علي والحسن بن علي وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وزيد بن صوحان يدورون في القتلى قال: فأبصر الحسن بن علي قتيلًا مكبوبًا على

(●) (قلت): كذب بحت وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به. (الذهبي).

(*) صوابه: «الحسن» كما في «الأنساب» للسمعاني مادة الماسرجسي، أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى فتأمل (عبد الرحمن التعزي).

(١) محمد بن يونس القرشي هو الكديمي وهو متهم ولكنه متابع - كما تقدم في هذا الجزء - بمحمد بن أحمد بن يزيد الرياحي.

(●●) (قلت): واهٍ. (الذهبي).

وجهه فقلبه على قفاه ثم صرخ ، ثم قال : إنا للّه وإنا إليه راجعون فرخ قريش واللّه ، فقال له أبوه : من هو يا بني ؟ قال : محمد بن طلحة بن عبيد اللّه فقال : إنا للّه وإنا إليه راجعون أما واللّه لقد كان شابًّا صالحًا ثم قعد كئيبًا حزينًا ، فقال له الحسن : يا أبت قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان ، قال : قد كان ذاك يا بني ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة ، قال محمد بن حاطب : فقمت فقلت : يا أمير المؤمنين إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان فماذا نقول فيه ؟ قال : فتكلم عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر فقالا وقالا فقالا لهما علي : يا عمار ويا محمد تقولان : إن عثمان استأثر وأساء الإمرة وعاقبتم واللّه فأسأتم العقوبة وستقدمون على حَكَمٍ عدل يحكم بينكم ثم قال : يا محمد بن حاطب إذا قدمت المدينة وسئلت عن عثمان فقل : كان واللّه من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا واللّه يحب المحسنين وعلى اللّه فليتوكل المؤمنون .

٤٦٢١- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق الخطمي القاضي بالري ثنا المسيب بن عبد الملك ثنا مروان بن معاوية عن سوار[١] عن عمرو بن سفيان قال : خطبنا علي يوم الجمل فقال أين مر وحي القوم ؟ قال : قلنا : هم صرعى حول الجمل قال : فقال : أما بعد فإن هذه الإمارة لم يعهد إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيها عهدًا يتبع أثره ولكنا رأيناها تلقاء أنفسنا استخلف أبو بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام ثم ضرب الدهر بجرانه[1] .

٤٦٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا علي بن قادم ثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال شهد مع علي صفين ثمانون بدريًّا وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة[٢] .

٤٦٢٣- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا علي بن

---

(١) سوار : صوابه « مساور » وهو مجهول كما في « التهذيب » .

(1) يقال ضرب بجرانه أي قر قراره واستقام كالبعير إذا استراح ومد عنقه على الأرض ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(٢) أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة الملائي حديثه في الشواهد ، والحكم هو ابن عتيبة لم يدرك صفين .

قادم ثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال شهد مع على صفين إلخ .

٤٦٢٤- الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان الرازي سمعت كثيرًا أبا النضر(١) يقول سمعت ربعي بن حراش يقول : انطلقت إلى حذيفة بالمداين ليالي سار الناس إلى عثمان فقال : يا بني ما فعل قومك ؟ قال : عن أي حالهم تسأل قال : من خرج منهم إلى هذا الرجل فسميت له رجلًا ممن خرج فقال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من فارق الجماعة واستبدل الإمارة لقي اللَّه ولا حجة له عنده » .

٤٦٢٥- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن قحطبة الصنابحي(*) ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي سمعت ميمون بن مهران يذكر أن أن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : ما يسرني أن أخذت سيفي في قتل عثمان وإن لي الدنيا وما فيها .

٤٦٢٦- حدثنا أبو محمد المزني ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا علي بن عبد الحميد ثنا يعقوب بن عبد اللَّه القمي عن هارون بن عنترة عن أبيه قال : رأيت عليًا رضي اللَّه عنه بالخورنق(1) وهو على سريره وعنده أبان بن عثمان فقال : إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال اللَّه عز وجل : ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانًا على سرر متقابلين﴾ [الحجر : ٤٧] .

٤٦٢٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أمية بن مسلم القرشي بالساوة حدثني أبي عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغراء سمعت محمد(٢) بن إسحاق بن بشار(*) يذكر عن شيوخه أن أم حبيبة بنت أبي سفيان زوجة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وجهت رسولًا إلى عبد اللَّه بن أبي ربيعة أخي عياش بن أبي ربيعة يخبره بقتل عثمان ، ووجهت إليه بقميصه الذي قتل فيه وأثوابه مضرجات بدمه ، فلما ورد عليه الرسول خرج إلى الناس وصعد المنبر وأخبرهم بقتله ونشر قميصه على المنبر وبكى وبكى الناس معه وأنشأ يقول :

(١) كثير أبو النضر بن أبي كثير قال ابن معين : ضعيف ، ومعنى ضعيف عنده : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث كما في « التهذيب » ، وقال الحافظ في « التقريب » : مقبول .

(*) صوابه : « الصلحي » كما في ترجمة شيخه محمد بن عبد الأعلى من « تهذيب الكمال » .

(1) خورنق نهر بالكوفة . (١٢) « قاموس » (مصححه) .

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار لم يذكر شيوخه ، ثم هو مدلس ، والظاهر على الأثر الانقطاع مع الإبهام .

(*) صوابه : « يسار » .

شعر

أتاني أمر فيه للناس غمة   وفيه بكاء للعيون طويل
وفيه متاع للحياة بذلة   وفيه اجتداع للأنوف أصيل
مصاب أمير المؤمنين وهذه   يعادلها شم الجبال تزول
تداعت عليه بالمدينة عصبة   فريقان منهم قاتل وخذول
سأبكي أبا عمرو بكل مهند   وبيض لها في الدارعين هليل
ولا نوم حتى يسجن القوم بالقنا   ويشفى من القوم الغواة غليل
ولست مقيمًا ما حييت ببلدة   أجر بها ذيلًا وأنت قتيل

قال: فخرج بمن كان معه فلما قرب من مكة سقط عن راحلته فمات.

٤٦٢٨- **حدثنا** أبو بكر بن أبي دارم ثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الثقفي ثنا محمد ابن إسحاق البلخي ثنا عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد[١] عن الشعبي قال: ما سمعت من مراثي عثمان رضي اللّه عنه أحسن من قول كعب بن مالك:

شعر

فكف يديه ثم أغلق بابه   وأيقن أن اللّه ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم   عفا اللّه عن كل امرئ لم يقاتل
فكيف رأيت اللّه صب عليهم   العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعده   عن الناس إدبار الرياح[1] الحوافل

٤٦٢٩- **حدثنا** أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة الأصبهاني ثنا سليمان[٢] بن داود الشاذكوني ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أنه سئل عن عثمان ما كان على فص خاتمه؟ قال: لقد كان على فص خاتمه من صدق نيته: اللهم أحيني سعيدًا وأمتني شهيدًا،

---

(١) مجالد هو ابن سعيد، ضعيف.

(1) السحاب. (مصححه)

(٢) سليمان كذاب.

فواللّه لقد عاش سعيدًا ومات شهيدًا .

٤٦٣٠- حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا هارون ابن إسحاق الهمداني ثنا عبدة بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حصين الحارثي(١) قال : جاء علي بن أبي طالب إلى زيد بن أرقم رضي اللّه عنهما يعوده وعنده قوم فقال علي : اسكنوا - أواسكتوا - فواللّه لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم فقال زيد : أنشدك اللّه أنت قتلت عثمان فأطرق علي ساعة ثم قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلته ولا أمرت بقتله . قال هارون :

وحدثنا أبو أسامة عن زهير عن قتادة قال : رأيت الحسن بن علي رضي اللّه عنهما أخرج من دار عثمان جريحًا .

٤٦٣١- أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق الخراساني ثنا عبد اللّه بن روح المدايني ثنا شبابة بن سوار ثنا محمد بن طلحة ثنا كنانة العدوي قال : كنت فيمن حاصر عثمان قال : قلت : محمد بن أبي بكر قتله ؟ قال : لا ، قتله جبلة بن الأيهم رجل من أهل مصر ، قال : وقيل : قتله كبيرة السكوني فقتل في الوقت وقيل : قتله كنانة بن بشر التجيبي ولعلهم اشتركوا في قتله لعنهم اللّه . وقال الوليد بن عقبة .

شعر

ألا إن خير الناس بعد نبيهم   قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

يعني بالتجيبي : قاتل عثمان رضي اللّه عنه .

٤٦٣٢- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللّه بن موسى حدثني أبو أسيد أن لبيد بن طفيل(٢) قال حدثني ربعي بن حراش عن عثمان بن عفان رضي اللّه عنه أنه خطب إلى عمر ابنته فرده(1) فبلغ ذلك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فلما أن راح إليه عمر قال : « يا عمر ألا أدلك على ختن خير لك من

(١) حصين الحارثي هو ابن عبد الرحمن وهو مجهول .

(٢) أبو أسيد لبيد بن طفيل صوابه أبو سيدان غبيد بن طفيل .

(1) ووجد في بعض الكتب أن الصحيح أن عمر عرض على عثمان حفصة فأبى ١٢ (مصححه) .

عثمان وأدل عثمان على خير له منك » قال : نعم يا رسول اللّٰه قال : « زوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٤٦٣٣- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن مندة الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا عيسى ابن المسيب البجلي ثنا أبو زرعة عن أبي هريرة قال : اشترى عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه الجنة من النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مرتين بيع الحق حيث حفر بير معونة وحيث جهز جيش العسرة .

صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

٤٦٣٤- حدثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار[٢] ثنا عبد اللّٰه بن إدريس عن الحسن بن فرات القزاز عن أبيه عن عمير بن سعيد قال : أراد علي أن يسير إلى الشام إلى صفين واجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر بيته فقال : هل في البيت إلا نخعي ؟ قالوا : لا قال : إن هذه الأمة عمدت إلى خير أهلها فقتلوه - يعني عثمان - وإنا قاتلنا أهل البصرة ببيعة تأولنا عنه ، وإنكم تسيرون إلى قوم ليس لنا عليهم بيعة فلينظر كل امرئ أين يضع سيفه .

هذا حديث وإن لم يكن له سند فإنه معقد صحيح الإسناد(●●●) في هذا الموضع .

* * *

٣- ومن مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه مما لم يخرجاه

٤٦٣٥- سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقولان سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه

(●) (قلت) : ما في « الصحيحين » بخلاف هذا من أن عمر هو الذي عرضها على عثمان فامتنع . (الذهبي)

(●●) (قلت) : عيسى ضعفه أبو داود وغيره . (الذهبي) .

(١) أحمد بن عبد الجبار وهو العطاردي ضعيف .

(●●●) (قلت) : شرط مسلم . (الذهبي) .

عليه وعلى آله وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه.

٤٦٣٦- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي طالب عبد مناف.

قال الحاكم: وهكذا ذكره زياد بن محمد بن إسحاق وقد تواترت الأخبار بأن أبا طالب كنيته اسمه واللَّه أعلم.

سمعت أبا العباس يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول: أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم.

٤٦٣٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري قال: كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت من هاشمي وكانت بمحل عظيم من الأعيان في عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وتوفيت في حياة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وصلى عليها وكان اسم علي أسد ولذلك يقول:

أنا الذي سمتني أمي حيدره

٤٦٣٨- حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ثنا أبي عن الزبير بن سعيد القرشي قال: كنا جلوسًا عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشميًا قط كان أعبد للَّه منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا فقال له سعيد: يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنهما قال: نعم حدثني أبي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قميصه وصلى عليها وكبر عليها سبعين تكبيرة ونزل في قبرها فجعل يومي في نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوي عليها، وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وحثا في قبرها، فلما ذهب قال له عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه: يا رسول اللَّه رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئًا لم تفعله على أحد فقال: «يا عمر إن هذه المرأة كانت أمي التي ولدتني، إن أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المأدبة وكان يجمعنا على طعامه فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيبنا فأعود فيه، وإن

جبريل عليه السلام أخبرني عن ربي عز وجل أنها من أهل الجنة، وأخبرني جبريل عليه السلام أن اللَّه تعالى أمر سبعين ألفًا من الملائكة يصلون عليها»(١).

٤٦٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد(٢) بن سنان القزاز ثنا عبيد اللَّه بن عبد المجيد الحنفي.

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد يقول قال معاوية لسعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنهما: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: فقال: لا أسب ما ذكرت ثلاثًا قالهن له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم، قال له معاوية: ما هن يا أبا إسحاق، قال: لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليًّا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: «رب إن هؤلاء أهل بيتي» ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال له علي: خلفتني مع الصبيان والنساء قال: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي» ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لأعطين هذه الراية رجلًا يحب اللَّه ورسوله، ويفتح اللَّه على يديه» فتطاولنا لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «أين علي؟» قالوا: هو أرمد فقال: «ادعوه» فدعوه فبصق في وجهه ثم أعطاه الراية ففتح اللَّه عليه، قال: فلا واللَّه ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(•) ولم يخرجاه بهذه السياقة(٣). وقد اتفقا جميعًا على إخراج حديث المواخاة(٤) وحديث الراية.

---

(١) الزبير بن سعيد ضعيف، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب»، وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال أبو حاتم: كان يكذب، كما في «الجرح والتعديل»، ووالده عمرو بن جبلة لم أجد ترجمته.

(٢) محمد بن سنان كذبه أبو داود، ولا يضر هنا، لأنه متابع إلا أن الكذابين لا يصلحون في الشواهد والمتابعات.

(•) (قلت): مسلم فقط. (الذهبي).

(٣) قلت: قد أخرجه مسلم بأحسن من هذه السياقة (١٨٧١/٤).

(٤) إن كنت تعني حديث أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخر علي بن أبي طالب، فلم يخرجاه ولم يثبت.

٤٦٤٠- حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي ثنا يحيى بن حماد.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالا ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد

وثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي ثنا خلف بن سالم المخرمي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش قال ثنا حبيب ابن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي اللّٰه عنه قال: لما رجع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم[1] أمر بدوحات فقممن فقال: «كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب اللّٰه تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض» ثم قال: «إن اللّٰه عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي رضي اللّٰه عنه فقال: «من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بطوله.

شاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضًا صحيح على شرطهما:

٤٦٤١- حدثناه أبو بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي قالا أنبأ محمد بن أيوب ثنا الأزرق بن علي ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل[٢] عن ابن واثلة أنه سمع زيد بن أرقم رضي اللّٰه عنه يقول: نزل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عشية فصلى، ثم قام خطيبًا فحمد اللّٰه وأثنى عليه وذكر ووعظ فقط فقال ما شاء اللّٰه أن يقول، ثم قال: «أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما وهما كتاب اللّٰه وأهل بيتي

---

(1) هو موضع بين مكة والمدينة قريب من الجحفة. ١٢ (مصححه).

(١) حبيب بن أبي ثابت مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا، ولم يخرج الشيخان حبيب عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم بهذا التسلسل، فعلى هذا فلا يقال: على شرطهما.

(٢) صوابه: «أبو الطفيل عامر بن واثلة»، انظر: «سنن الترمذي» و«تحفة الأشراف» و«التقريب» وغيرها. (مصطفى العدوي).

عترتي » ثم قال : « أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » ثلاث مرات قالوا : نعم فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وحديث بريدة الأسلمي صحيح على شرط الشيخين(●) .

٤٦٤٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن نصر .

وأخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري

وأنبأ محمد بن عبد اللّٰه العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالوا ثنا أبو نعيم ثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة الأسلمي رضي اللّٰه عنه قال : غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة ، فقدمت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فذكرت عليًا فتنقصته فرأيت وجه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يتغير فقال : « يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت : بلى يا رسول اللّٰه فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » وذكر الحديث .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٦٤٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ حدثني أبي ومحمد بن نعيم قالا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين رضي اللّٰه عنه قال : بعث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه ، فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه ، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا لقينا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أخبرناه بما صنع علي ، قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدءوا برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فنظروا إليه وسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول اللّٰه ألم تر أن عليًا صنع كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال : يا رسول اللّٰه ألم تر أن عليًا صنع كذا وكذا ، فأقبل عليه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى

(●) (قلت) : لم يخرجا لمحمد وقد وهاه السعدي . (الذهبي) .

آله وسلم والغضب في وجهه فقال: «ما تريدون من علي إن عليًّا مني وأنا منه وولي كل مؤمن».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

* * *

ذكر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه

٤٦٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أسلم وهو ابن عشر سنين[١].

٤٦٤٥- أخبرني أبو إسحاق المزكي وأبو الحسين الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر[٢] عن قتادة عن الحسن قال: أسلم علي وهو ابن خمس عشرة أو ابن ست عشرة سنة.

هذا الإسناد أولى من الأول وإنما قدمت ذلك لأني علوت فيه.

٤٦٤٦- حدثني أبو عمرو[*] محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب إملاء ببغداد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا زكريا بن يحيى المصري حدثني المفضل بن فضالة[**] حدثني سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد: هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، والذي صبر معه يوم المهراس[1]، وهو الذي غسله وأدخله قبره[●].

٤٦٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن المغيرة السكري[٣] ثنا القاسم بن الحكم

---

(١) منقطع، وأحمد بن عبد الجبار هو العطاردي ضعيف.

(٢) في رواية معمر عن قتادة ضعف.

(*) صوابه: «أبو عمر محمد بن عبد الواحد» بدون واو كما في «السير» (١٥/٥٠٨) و«اللسان».

(**) صوابه: «المفضل بن صالح» هو الذي يروي عن سماك بن حرب كما في ترجمته وترجمة شيخه سماك بن حرب من «تهذيب الكمال».

(1) يوم المهراس أي يوم الأحد فيه جاء علي بماء من المهراس ١٢ «مجمع» (مصححه).

(●) (قلت): فيه زكريا بن يحيى الوقاد وهو متهم. (الذهبي).

(٣) هو ابن المغيرة السكري كما في «السير» (ج١٣ ص٣٨٣) وهو الملقب بحمدان.

العرني ثنا مسعر عن الحكم[١] بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دفع الراية إلى علي رضي اللَّه عنه يوم بدر وهو ابن عشرين سنة(•) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٦٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري .

وحدثنا أبو بكر[٢] بن أبي دارم الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه العبسي قالا ثنا عبيد اللَّه ابن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد اللَّه الأسدي عن علي رضي اللَّه عنه قال : إني عبد اللَّه وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب ، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة(••) .

٤٦٤٩- [٣] شعيب بن صفوان عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي رضي اللَّه عنه قال : عبدت اللَّه مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة(•••) .

---

(١) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها .

(•) (قلت) : هذا نص في أنه أسلم وله أقل من عشر سنين ، بل نص في أنه أسلم وهو ابن سبع سنين أو ثمان وهو قول عروة . (الذهبي) .

(٢) أبو بكر بن أبي دارم اسمه أحمد بن محمد ، قال الحاكم : رافضي غير ثقة ، لكنه متابع هنا ، إلا أن الكذابين لا يصلحون في الشواهد والمتابعات .

(••) (قلت) : كذا قال وهو على شرط واحد منهما بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل فتدبره ، وعباد قال ابن المديني : ضعيف . (الذهبي) .

(٣) في أول السند سقط ، فلعله أثبت من « التلخيص » .

(•••) (قلت) : وهذا باطل ؛ لأن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من أول ما أوحي إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا للَّه مع نبيه فأين السبع سنين ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال : عبدت اللَّه ولي سبع سنين ولم يضبط الراوي ما سمع ، ثم حبة شيعي جبل قد قال ما يعلم بطلانه من أن عليًّا شهد معه صفين ثمانون بدريًّا ، وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال : هو غير ثقة ، وقال الدارقطني وغيره : ضعيف ، وشعيب والأجلح متكلم فيهما . (الذهبي) .

٤٦٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار[(١)] ثنا يونس بن بكير عن يوسف بن صهيب عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه قال: انطلق أبو ذر ونعيم ابن عم أبي ذر وأنا معهم نطلب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو بالجبل مكتتم، فقال أبو ذر: يا محمد أتيناك نسمع ما تقول وإلى ما تدعو فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أقول: لا إله إلا اللَّه وإني رسول اللَّه» فآمن به أبو ذر وصاحبه وآمنت به، وكان علي في حاجة لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أرسله فيها وأوحي إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٥١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن عمرو الأخمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع حدثني عبد الرحمن بن بيهس الملائي حدثني علي بن عابس عن مسلم الملائي عن أنس رضي اللَّه عنه قال: نبئ النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء[(٢)].

٤٦٥٢- حدثني أبو بكر[(٣)] بن أبي دارم الحافظ ثنا (محمد بن موسى بن حماد المرثدي[(*)] ثنا يعقوب بن إبراهيم بن صالح)[(٤)] صاحب المصلى ثنا علي[(٥)] بن صالح ثنا القاسم[(٦)] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قتل علي رضي اللَّه عنه يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين

---

(١) أحمد بن عبد الجبار العطاردي نبهنا كثيرًا على ضعفه.

(٢) حديث أنس فيه مسلم الملائي وهو ضعيف جدًّا والراوي عنه ضعيف والحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين كما في «الميزان».

(٣) قال الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان».

(*) في «الأنساب» و«الميزان» و«اللسان» «البربري» و«تاريخ بغداد» (٢٤٣/٣) أيضًا وفيه محمد بن محمد بن موسى بن حماد وتارة ينسب إلى جده كما هنا وكما في «الأنساب».

(٤) ترجمته في «تاريخ بغداد» قال: روى عن عمه علي بن صالح، وعنه محمد بن موسى بن حماد البربري ولم يوثقه، ولم يذكر راويًا غيره، فعلى هذا فهو مجهول العين.

(٥) علي بن صالح ترجمته في «تاريخ بغداد» وفي «تهذيب التهذيب» ولم يوثق، وقد روى عنه جماعة ولم يوثق؛ فهو مستور الحال.

(٦) القاسم هو ابن معن ترجمته في «تهذيب التهذيب» ثقة.

إلا ثلاثة أشهر قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين .

٤٦٥٣- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول : ولي علي بن أبي طالب خمس سنين ، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة .

٤٦٥٤- أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّه بن صالح حدثني الليث بن سعد أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد عليًا رضي اللّه عنه في شكوى له أشكاها قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه ، فقال : لكني واللّه ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الصادق المصدوق يقول : « إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا وأشار إلى صدغيه فيسيل(1) دمها حتى تختضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه .

٤٦٥٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا سعيد بن عفير حدثني حفص بن عمران بن أبي الرسام عن السري بن يحيى عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان فسلمت ثم جلست ، فقال لي : يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب ؟ فقلت : نعم فقال : هلم فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول إلي وجهه فأحنا عليَّ فقال : ما كان ؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم ، فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك لا

---

(1) فيصير . (مصححه) .

(١) عبد اللّه بن صالح كاتب الليث ضعيف ولم يخرج له البخاري إلا تعليقًا وليست المعلقات من شرط الصحيح .

يسمعن منك أحد ، فما حدثت به حتى توفي(•) .

٤٦٥٦- **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن علي السلمي حدثني عمي محمد بن حسان ثنا الحسن بن زياد عن أبي معشر[١] عن شرحبيل بن سعد القرشي قال : استخلف علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر ، فلما حضر الموسم سنة خمس وثلاثين بعث عبد اللّه بن عباس على الموسم سنة خمس وثلاثين وسنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين وسنة ثمان وثلاثين وحضر الموسم وتشاغل علي رضي اللّه عنه بالقتال فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان الحجبي فشهد بالناس ، فلما كان سنة أربعين قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة .

قال الحاكم : فنظرنا فوجدنا لهذه التواريخ برهانًا ظاهرًا بإسناد صحيح :

٤٦٥٧- **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى التميمي ثنا قبيصة ابن عقبة حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن البراء بن ناجية[٢] عن عبد اللّه ابن مسعود رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين أو ست وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك ، وإن بقي لهم دينهم فسبعين عامًا » قال عمر : يا رسول اللّه بما بقي أو بما مضى ؟ قال : « بما بقي » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] .

٤٦٥٨- **حدثنا** الحاكم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ إملاء في شعبان سنة اثنتين وأربعمائة قال : اختلفت الروايات في وقته فقيل : إنه بويع بعد أربعة أيام من قتل عثمان رضي اللّه عنه وقيل : بعد خمس وقيل : بعد ثلاث وقيل : بويع يوم الجمعة لخمس بقين من

(•) (قلت) : حفص لا أعرفه والخبر مرسل . (الذهبي) .

(١) أبو معشر هو نجيح السندى ضعيف ، وشرحبيل بن سعد هو الأنصاري المدني ، والنسبة القرشي وهم أو غلط مطبعي ، شرحبيل بن سعد متهم والحسين بن حميد كذبه مطين .

(٢) البراء بن ناجية في « تاريخ البخاري الكبير » (ج٢ ص١١٨) : لم يذكر سماعًا من ابن مسعود وقد قال الذهبي في « الميزان » : فيه جهالة لا يعرف وذكره ابن حبان في « الثقات » ووثقه العجلي كما في « تهذيب التهذيب » وهما متساهلان في توثيق المجاهيل .

(1) ها هنا بياض قدر سطر في الأصل ١٢ (مصححه) .

ذي الحجة وقيل: بويع عقيب قتل عثمان في دار عمرو بن محمد الأنصاري أحد بني عمرو ابن مبذول، وأصح الروايات أنه امتنع عن البيعة إلى أن دفن عثمان ثم بويع على منبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ظاهرًا، وكان أول من بايعه طلحة فقال: هذه بيعة تنكث.

٤٦٥٩- فحدثنا أبو بكر[١] بن أبي دارم الحافظ ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا وضاح[٢] بن يحيى النهشلي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد النخعي قال: لما بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر:

شعر

إذا نحن بايعنا عليًّا فحسبنا	أبو حسن مما نخاف[1] من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنه	أطب قريشًا بالكتاب وبالسنن
وإن قريشًا ما تشق غباره	إذا ما جرى يومًا على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله	وما فيهم كل الذي فيه من حسن

٤٦٦٠- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت عن أبي راشد قال: لما جاءت بيعة علي إلى حذيفة قال: لا أبايع بعده إلا أصعر أو أبتر[2].

قال الحاكم: هذه الأخبار الواردة في بيعة أمير المؤمنين كلها صحيحة مجمع عليها، فأما قول من زعم أن عبد الله بن عمر وأبا مسعود الأنصاري وسعد بن أبي وقاص وأبا موسى الأشعري ومحمد بن مسلمة الأنصاري وأسامة بن زيد قعدوا عن بيعته فإن هذا قول من يجحد حقيقة تلك الأحوال فاسمع الآن حقيقتها:

٤٦٦١- حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة

(١) قال الحاكم: رافضي غير ثقة.

(٢) في «الميزان» قال أبو حاتم: ليس بالمرضي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه.

(1) يخاف. (مصححه).

(2) قوله: أصعر أو أبتر هو معرض عن الحق وذاهب بنفسه وذليل «مجمع» ١٢ (مصححه).

ثنا يحيى(١) بن عبد الحميد ثنا شريك عن أبي(*) الصيرفي عن أبي قبيصة عمر(**) بن قبيصة عن طارق بن شهاب، قال: رأيت عليًّا رضي اللَّه عنه على رحل رث بالزبذة وهو يقول للحسن والحسين: ما لكما تحنان حنين الجارية، واللَّه لقد ضربت هذا الأمر ظهر البطن، فما وجدت بدًّا من قتال القوم أو الكفر بما أنزل على محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

فأما عبد اللَّه بن عمر:

٤٦٦٢- فحدثنا بصحة حاله فيه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا بشر بن شعيب(٢) بن أبي حمزة القرشي حدثني أبي عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد اللَّه بن عمر أنه بينما هو جالس مع عبد اللَّه بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق، فقال: يا أبا عبد الرحمن إني واللَّه لقد حرصت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس وأعتزل الشر ما استطعت، وإني أقرأ آية من كتاب اللَّه محكمة قد أخذت(1) بقلبي فأخبرني عنها، أرأيت قول اللَّه عز وجل: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر اللَّه فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن اللَّه يحب المقسطين﴾ [الحجرات: ٩]، أخبرني عن هذه الآية؟ فقال عبد اللَّه: ما لك ولذلك انصرف عني، فانطلق حتى توارى عنا سواده، وأقبل علينا عبد اللَّه بن عمر، فقال: ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني اللَّه عز وجل.

هذا باب كبير قد رواه عن عبد اللَّه بن عمر جماعة من كبار التابعين، وإنما قدمت حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري واقتصرت عليه، لأنه صحيح على شرط الشيخين.

وأما ما ذكر من إمساك أسامة بن زيد عن القتال:

٤٦٦٣- فحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سعد الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس الرازي عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي الشعثاء عن عمه عن أسامة بن زيد رضي اللَّه عنهما قال: بعثني رسول اللَّه

---

(١) يحيى بن عبد الحميد الحماني قال أحمد: كان يكذب جهارًا، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

(*) صوابه: «عن أمي الصيرفي»، وهو أمي بن ربيعة كما في «تهذيب التهذيب».

(**) صوابه: «صفوان بن قبيصة».

(٢) بشر بن شعيب لم يخرج له مسلم.

(1) أحدثت. (مصححه).

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في سرية من أناس من أصحابه ، فاستبقنا أنا ورجل من الأنصار إلى العدو فحملت على رجل فلما دنوت منه كبر فطعنته فقتلته ورأيت أنه إنما فعل ذلك ليحرز دمه ، فلما رجعنا سبقني إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا رسول اللّٰه لا فارس خير من فارسكم أنَّا استحلقنا رجلًا فسبقني إليه فكبر فلم يمنعه ذلك أن قتله ، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا أسامة ما صنعت اليوم ؟ » فقلت : حملت على رجل فكبر فرأيت أنه إنما فعل ليحرز دمه ، فقتلته ، فقال : « كيف بعد اللّٰه أكبر فهلا شققت عن قلبه ؟ » فقلت : ما قال فلم يزل يقول لي يومئذ فلا أقاتل رجلًا يقول : اللّٰه أكبر مما نهاني عنه حتى ألقاه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم(١) .

٤٦٦٤- حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا أحمد بن جعفر بن نصر ثنا هارون ابن المغيرة ثنا عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم النخعي عن أبي الشعثاء عن عمه عن أسامة بن زيد . فذكر الحديث بنحوه .

وأما ما ذكر من اعتزال سعد بن أبي وقاص عن القتال :

٤٦٦٥- فحدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا مسلم الملائي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت سعد بن مالك وقال له رجل : إن عليًا يقع فيك أنك تخلفت عنه ، فقال سعد : واللّٰه إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي ، إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثًا ، لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إليَّ من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم غدير خم بعد حمد اللّٰه والثناء عليه : « هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين ؟ » قلنا : نعم ، قال : « اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، وال من والاه ، وعاد من عاده » ، وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر ، فقال : يا رسول اللّٰه إني أرمد ، فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر ، وأخرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عمه العباس وغيره من المسجد ، فقال له العباس : تخرجُنا ونحن عصبتك وعمومتك ، وتسكن عليًا ، فقال : « ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن اللّٰه أخرجكم وأسكنه »(●) .

---

(١) الحديث بمعناه في « الصحيح » فلا داعي لاستدراكه ، أخرجه البخاري (٥١٧/٧) ، و(١٩١/١٢) ، ومسلم (٩٦/١) .

(●) (قلت) : سكت الحاكم عن تصحيحه ، ومسلم متروك . (الذهبي) .

وأما ما ذكر من اعتزال أبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري فإن أمير المؤمنين عليًّا رضي اللَّه عنه وجه إلى الكوفة ليأخذ البيعة له محمدًا ابنه ومحمد بن أبي بكر، وكان على الكوفة أبو موسى الأشعري وأبو مسعود فامتنع أبو موسى أن يبايع فرجعا إلى أمير المؤمنين فبعث الحسن ابنه ومالك الأشتر.

٤٦٦٦- فحدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا داود بن رشيد ثنا الهيثم بن عدي عن مجالد وابن عياش وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، قال: لما قتل عثمان وبويع علي رضي اللَّه عنهما خطب أبو موسى وهو على الكوفة فنهى الناس عن القتال والدخول في الفتنة، فعزله علي عن الكوفة من ذي قار[1]، وبعث إليه عمار بن ياسر والحسن بن علي فعزلاه واستعمل قرظة بن كعب فلم يزل عاملًا حتى قدم علي من البصرة بعد أشهر فعزله حيث قدم، فلما سار إلى صفين استخلف عقبة بن عمرو أبا مسعود الأنصاري حيث قدم من صفين[●].

٤٦٦٧- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى الأشعري وأبو مسعود البدري على عمار وهو يستنفر الناس، فقالا له: ما رأينا منك أمرًا منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال عمار: ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرًا أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، قال: فكساهما عمار حلة حلة وخرج إلى الصلاة يوم الجمعة[١].

وأما قصة اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة:

٤٦٦٨- فحدثناه عليّ بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا يحيى بن عبد الحميد[٢] ثنا إبراهيم بن سعد عن سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن محمد[*] بن لبيد عن محمد بن مسلمة قال: قلت: يا رسول اللَّه كيف أصنع إذا اختلف المصلون؟ قال: «تخرج بسيفك إلى الحرة فتضربها به ثم تدخل بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة».

---

(1) ذو قار: موضع بين الكوفة وواسط ١٢ «قاموس». (مصححه).

(●) (قلت): الهيثم متروك. (الذهبي).

(١) الحديث في البخاري (ج١٣ ص٥٣).

(٢) يحيى بن عبد الحميد هو الحماني تقدم أن أحمد قال فيه: كان يكذب جهارًا.

(*) صوابه: «لبيد». اهـ «مقبول الوجيه».

٤٦٦٩- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه ثنا عبد اللّه بن عبد الوهاب الحجبي حدثني إبراهيم بن جعفر الأنصاري حدثني سليمان بن محمد(١) من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري عن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي أنه أهدي إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سيفًا من نجران، فلما قدم عليه أعطاه محمد بن مسلمة وقال: «جاهد بهذا في سبيل اللّه فإذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر، ثم ادخل بيتك وكن جالسًا ملقى حتى تقتلك يد خاطئة أو تأتيك منية قاضية».

• قال الحاكم: فبهذه الأسباب وما جانسها كان اعتزال من اعتزل عن القتال مع علي رضي اللّه عنه وقتال من قاتله(1).

٤٦٧٠- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو موسى - يعني إسرائيل - بن موسى قال سمعت الحسن يقول: جاء طلحة والزبير إلى البصرة فقال لهم الناس: ما جاء بكم؟ قالوا: نطلب دم عثمان، قال الحسن: أيا سبحان اللّه أفما كان للقوم عقول؟ فيقولون: واللّه ما قتل عثمان غيركم، قال: فلما جاء علي إلى الكوفة وما كان للقوم عقول فيقولون: أيها الرجل إنا واللّه ما ضمناك.

٤٦٧١- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن عبد اللّه(٢) بن مصعب قال أخبرني موسى بن عقبة قال: قال علقمة بن وقاص الليثي: لما خرج طلحة والزبير وعائشة تطلب دم عثمان رضي اللّه عنهم أجمعين كانت عائشة خطيبة القوم بها وهم لها تبع، فعرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فردوهما، قال: ورأيت طلحة وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره، قال: فقلت له: يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها وأنت ضارب بلحيتك على زورك إن كنت تكره هذا الأمر فدعه فليس يكرهك عليه أحد؟ قال: يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا أمس يدًا واحدة على من سوانا فأصبحنا اليوم جبلين من حديد يزحف أحدنا إلى صاحبه.

---

(١) سليمان بن محمد هو: سليمان بن محمد بن محمود بن عبد اللّه بن محمد بن مسلمة الأنصاري المدني الحارثي ومنهم من أسقط عبد اللّه من نسبه، ولم يوثقه معتبر وهو مجهول حال.

(1) ومن تصداها. (مصححه).

(٢) في «الميزان» ضعفه ابن معين.

٤٦٧٢- فحدثني أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد بن المثنى حدثني خالد بن الحارث ثنا حميد الطويل عن الحسن عن أبي بكرة رضي اللَّه عنه قال: عصمني اللَّه بشيء سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لما هلك كسرى قال: «من استخلفوا؟» قالوا: ابنته، قال: فقال: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»(١)، قال: فلما قدمت عائشة ذكرت قول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فعصمني اللَّه به.

٤٦٧٣- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب [.......](1) ثنا جعفر ابن عون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن هشام وقيس عن عائشة قالت: وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام وأني لم أسر مسيري مع ابن الزبير.

٤٦٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الحفيد ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عبد الجبار بن الورد عن عمار الدهني عن سالم(٢) بن أبي الجعد عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت: ذكر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال: «انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت»، ثم التفت إلى علي، فقال: «إن وليت من أمرها شيئًا فارفق بها»(●).

٤٦٧٥- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد اللَّه(*) بن صالح الأزدي حدثني محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سعيد بن مسلم المكي(٣) عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: لما سار علي إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يودعها فقالت: سر في حفظ اللَّه وفي كنفه فواللَّه إنك لعلى الحق والحق معك، ولولا أني أكره أن أعصي اللَّه ورسوله فإنه أمرنا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن نقر في بيوتنا لسرت معك، ولكن واللَّه لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي: ابني عمر.

هذه الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة على شرط الشيخين(٤)، ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجه البخاري (٥٣/١٣).　　(1) بياض بالأصل. (مصححه).

(٢) سالم لم يسمع من أم سلمة شيئًا، كما في «جامع التحصيل».

(●) (قلت): عبد الجبار لم يخرجا له. (الذهبي).

(*) صوابه: «عبد الرحمن بن صالح الأزدي»، وهو العتكي كما في «تهذيب الكمال»، وذكر من الرواة عنه الحسن بن علي بن شبيب.　　(٣) سعيد بن مسلم المكي في «التهذيب»، وغيره المدني.

(٤) سعيد بن مسلم ليس من رجالهما، والحديث الذي قبله منقطع، وقال الذهبي: لم يخرجا لعبد الجبار بن الورد. اهـ.

=

٤٦٧٦- وحدثنا أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا إسماعيل بن موسى السدي ثنا عبد السلام بن حرب ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: جاء الزبير إلى عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يستأذنه في الغزو فقال عمر: اجلس في بيتك فقد غزوت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: فردد ذلك عليه، فقال له عمر في الثالثة أو التي تليها: اقعد في بيتك فواللَّه إني لأجد بطرف المدينة منك ومن أصحابك أن تخرجوا فتفسدوا على أصحاب محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٤٦٧٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: لما بلغت عائشة رضي اللَّه عنها بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب، فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحوأب[1]، قالت: ما أظنني إلا راجعة، فقال الزبير: لا بعد تقدمي ويراك الناس ويصلح اللَّه ذات بينهم، قالت: ما أظنني إلا راجعة سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «كيف بإحداكن إذ نبحتها كلاب الحوأب».

٤٦٧٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد اللَّه[*] بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ عن علي رضي اللَّه عنه قال: لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة فنادت: يا عم يا عم، فأخذت بيدها فناولتها فاطمة، قلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا»، وقال لي: «أنت مني وأنا منك ادفعوها إلى خالتها فإن الخالة أم»، فقلت: ألا تزوجها يا رسول اللَّه؟ قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصرًا.

= قلت: وكذا محمد بن سليمان في الحديث الذي بعده ليس من رجالهما، ثم هو ضعيف، كما في «تهذيب التهذيب».

(1) الحوأب منزل بين البصرة ومكة ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «عبيد اللَّه بن موسى مصغرًا».

٤٦٧٩- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد اللَّه الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة رضي اللَّه عنها فقالت لي: أيسب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيكم؟ فقلت: معاذ اللَّه أو سبحان اللَّه أو كلمة نحوها، فقالت: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، يقول: «من سب عليًا فقد سبني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ.

٤٦٨٠- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا جندل بن والق ثنا بكير[١] بن عثمان البجلي قال سمعت أبا إسحاق التميمي[٢] يقول سمعت أبا عبد اللَّه الجدلي يقول: حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي، فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمتاه قالت: يسب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في ناديكم؟ قال: وأنى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب، قال: إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا، قالت: فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من سب عليًا فقد سبني، ومن سبني فقد سب اللَّه تعالى».

٤٦٨١- أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثنا يحيى بن يعلى ثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي اللَّه عنه، قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من أطاعني فقد أطاع اللَّه ومن عصاني فقد عصى اللَّه، ومن أطاع عليًا فقد أطاعني ومن عصى عليًا فقد عصاني».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣]، ولم يخرجاه.

---

(١) ما ذكر عنه راوٍ إلا جندل بن والق، ولم يوثق، كما في «الجرح والتعديل».

(٢) صوابه: «السبيعي».

(٣) لا، في سنده معاوية بن ثعلبة ترجمه ابن أبي حاتم وابن حبان في «الثقات»، ولم يذكرا راويًا عنه سوى أبي الحجاج داود بن أبي عوف، وهنا الحسن بن عمرو الفقيمي، فعلى هذا فهو مجهول الحال، وعلي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني: ليس بذاك تفرد بأشياء، كما في «الميزان».

٤٦٨٢- أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم عن عبد اللَّه بن المؤمل حدثني أبو بكر بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة عن أبيه قال : جاء رجل من أهل الشام فسب عليًّا عند ابن عباس ، فحصبه ابن عباس فقال : يا عدو اللَّه آذيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿إن الذين يؤذون اللَّه ورسوله لعنهم اللَّه في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابًا مهينًا﴾ [الأحزاب : ٥٧] ، لو كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حيًّا لآذيته .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ، ولم يخرجاه .

٤٦٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق .

وأخبرناه أحمد بن جعفر البزار ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار(1) عن عبد اللَّه بن دينار(2) الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية ، قال : خرجنا مع علي رضي اللَّه عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : فدخلت المسجد ذات غداة ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في ناس من أصحابه ، فلما رآني أبدني عينيه قال : يقول : حدد إلي النظر حتى إذا جلست ، قال : « يا عمرو أما واللَّه لقد آذيتني » ، فقلت : أعوذ باللَّه أن أوذيك يا رسول اللَّه ، قال : « بلى من آذى عليًّا فقد آذاني » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ، ولم يخرجاه .

---

(١) فيه عبد اللَّه بن المؤمل وهو ضعيف ، راجع « الميزان » ، وعبيد اللَّه بن أبي مليكة لم أجد ترجمته .

(1) فضل بن معقل بن سنان . (مصححه) .

(2) نيار بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(٢) لا ، فابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا ، والفضل بن معقل بن يسار ما روى عنه إلا أبان بن صالح ، كما في « تعجيل المنفعة » ، ولم يوثقه معتبر أيضًا ، هكذا في « المستدرك » ، وفي « المسند » (ج٣ ص٤٨٣) ابن يسار ، وفي « تعجيل المنفعة » ، و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم : ابن سنان الأشجعي ، والظاهر أنه الصواب ؛ لأن معقل بن يسار مدني .

٤٦٨٤- حدثنا عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق من أصل كتابه ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، قال لعلي: «أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●)، ولم يخرجاه.

٤٦٨٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو غسان ثنا عبد السلام بن حرب ثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه، قال ابن أبي غرزة:

وحدثنا عبيد اللَّه بن موسى[١] ثنا فطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال: كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها[1] فمشى قليلًا ثم قال: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر رضي اللَّه عنهما قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو؟ قال: «لا»، ولكن خاصف النعل - يعني عليًا - فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

٤٦٨٦- حدثني أبو قتيبة سالم(*) بن الفضل الآدمي بمكة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر ثنا علي بن ثابت الدهان ثنا الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي رضي اللَّه عنه قال: دعاني رسول اللَّه صلى اللَّه

(●) (قلت): بل هو فيما أعتقده من وضع ضرار. قال ابن معين: كذاب. (الذهبي).

(١) القائل: وحدثنا عبيد اللَّه هو ابن أبي غرزة.

(1) يصلحها. (مصححه).

(٢) كلا، فإسماعيل بن رجاء وأبوه ليسا من رجال البخاري، وأيضًا رجاء لم يرو عنه إلا اثنان، ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال، فيضعف الحديث بهذا الإسناد.

(*) صوابه: «سلم».

عليه وآله وسلم ، فقال : « يا علي إن فيك من عيسى عليه السلام مثلًا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها » ، قال : وقال علي : ألا وإنه يهلك فيَّ محب مطرئ يفرطني بما ليس فيَّ ، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني ، ألا وإني لست بنبي ، ولا يُوحى إليَّ ، ولكني أعمل بكتاب اللَّه وسنة نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما استطعت ، فما أمرتكم به من طاعة اللَّه تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية اللَّه عز وجل ، إنما الطاعة في المعروف .

صحيح الإِسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٤٦٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللَّه بن نمير .

أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري ثنا عفان وسليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفيل - أظنه عن أبيه - عن علي رضي اللَّه عنه قال : قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا علي إن لك كنزًا في الجنة ، وإنك ذو قرنيها ، فلا تتبعن النظرة نظرة فإن لك الأولى ، وليست لك الآخرة » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[١] ، ولم يخرجاه .

٤٦٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن (أحمد بن)(*) يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللَّه بن عمير ثنا عامر بن السمط[1] عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية[٢] بن ثعلبة عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا علي من فارقني فقد فارق اللَّه ، ومن فارقك يا علي فقد فارقني » .

صحيح الإِسناد(●●) ، ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : الحكم وهاه ابن معين . (الذهبي) .

(١) قلت : بل سنده ضعيف ، محمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعن .

(*) ما بين القوسين زائد ، وهو محمد بن يعقوب الأصم أبو العباس .

(1) السمط بكسر المهملة وسكون الميم . من السابعة ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(٢) تقدم أن معاوية بن ثعلبة مجهول .

(●●) (قلت) : بل منكر . (الذهبي) .

٤٦٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وفي إسناده عمر بن الحسن، وأرجو أنه صدوق(●)، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين.

وله شاهد من حديث عروة عن عائشة:

٤٦٩٠- أخبرناه أبو بكر محمد بن جعفر القاري ببغداد ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ثنا الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ادعوا لي سيد العرب»، فقلت: يا رسول اللَّه ألست سيد العرب؟ قال: «أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب»(●●).

وله شاهد آخر من حديث جابر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ادعوا لي سيد العرب»، فقالت عائشة رضي اللَّه عنها: ألست سيد العرب يا رسول اللَّه؟ فقال: «أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب».

٤٦٩١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الحفيد ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون ثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال حدثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: كنت مع علي رضي اللَّه عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف اللَّه عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة، فأتيت أم سلمة، فقلت: إني واللَّه ما جئت أسأل طعامًا ولا شرابًا، ولكني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحبًا، فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف اللَّه ذلك عني عند زوال الشمس، قال(*): أحسنت؛ سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى

(●) (قلت): أظن أنه هو الذي وضع هذا. (الذهبي).

(●●) (قلت): وضعه ابن علوان، ورواه عمر بن موسى الوجيهي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا، (قلت): عمر وضَّاع. (الذهبي).

(*) كذا وصوابه: «قالت».

آله وسلم يقول : « علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة[١] ، ولم يخرجاه .

٤٦٩٢- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا المختار بن نافع التميمي ثنا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « رحم اللّٰه عليًّا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[●] .

٤٦٩٣- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن هانئ العدل ثنا الحسين بن الفضل ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن عبد اللّٰه بن عمرو بن هند الجملي قال : سمعت عليًّا رضي اللّٰه عنه يقول : كنت إذا سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أعطاني وإذا سكت ابتدأني .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٤٦٩٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز ببغداد ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون أبي عبد اللّٰه عن زيد بن أرقم ، قال : كانت لنفر من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أبواب شارعة في المسجد ، فقال يومًا : « سدوا هذه الأبواب إلا باب علي » ، قال : فتكلم في ذلك ناس ، فقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فحمد اللّٰه وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد : فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال فيه قائلكم ، واللّٰه ما سددت شيئًا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[٢] ولم يخرجاه .

٤٦٩٥- أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني ثنا أبو الحسن محمد بن

(١) وفي « ترتيب تاريخ ابن معين » (ج٢ ص٧٠٧) أبو سعيد عقصا سمع من علي ؟ قال : نعم ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، فمن أين للحاكم أنه ثقة مأمون ؟! وأبوه ثابت ما وقفت على ترجمته .

(●) (قلت) : كذا قال ، ومختار ساقط ، قال النسائي وغيره : ليس بثقة . (الذهبي) .

(٢) ميمون أبو عبد اللّٰه ضعيف . راجع « الميزان » ، وذكر هذا الحديث في ترجمته .

أحمد بن البراء ثنا علي بن عبد اللّٰه بن جعفر المديني ثنا أبي أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم، قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وسكناه المسجد مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر.

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٤٦٩٦- أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق قال عثمان:

وحدثنا علي بن حكيم الأودي وعمرو بن عون الواسطي قالا ثنا شريك بن عبد اللّٰه عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقًا وأشدنا به لزوقًا.

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يخرجاه.

٤٦٩٧- سمعت قاضي القضاة أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول سمعت أبا عمر القاضي يقول سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول، وذكر له قول قثم هذا فقال: إنما يرث الوارث بالنسب أو بالولاء، ولا خلاف بين أهل العلم أن ابن العم لا يرث مع العم، فقد ظهر بهذا الإجماع أن عليًا ورث العلم من النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دونهم.

وبصحة ما ذكره القاضي:

٤٦٩٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: كان علي يقول في حياة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: إن اللّٰه يقول: ﴿أفإن مات

(●) (قلت): بل المديني عبد اللّٰه بن جعفر ضعيف. (الذهبي).

(١) بل ضعيف، بشريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم﴾ [آل عمران : ١٤٤] ، واللّٰه لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا اللّٰه ، واللّٰه لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، واللّٰه إني لأخوه ، ووليه ، وابن عمه ، ووارث علمه ، فمن أحق به مني ؟

٤٦٩٩- حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن سليمان ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن سلمة عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال في خطبة خطبها في حجة الوداع : « لأقتلن العمالقة في كتيبة » فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام : أو علي قال : « أو علي بن أبي طالب »(•) .

٤٧٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب » .

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

وأبو الصلت ثقه مأمون(•••) فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في « التاريخ » يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال : ثقة فقلت : أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش : أنا مدينة العلم ؟ فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي[1] وهو ثقة مأمون سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال : دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه ، فلما خرج تبعته فقلت له : ما تقول رحمك اللّٰه في أبي الصلت ؟ فقال : هو صدوق فقلت له : إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى اللّٰه

(•) (قلت) : إسماعيل وأبوه متروكان . (الذهبي) .

(••) (قلت) : بل موضوع . (الذهبي) .

(•••) (قلت) : لا واللّٰه لا ثقة ولا مأمون . (الذهبي) .

(1) الفيدي بالفاء والتحتانية الساكنة . (١٢) (مصححه) .

عليه وعلى آله وسلم: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها» فقال: قد روى هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت.

٤٧٠١- حدثنا بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا (ثنا)(*) يحيى بن معين ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن جعفر الفيدي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب» قال الحسين بن فهم حدثناه أبو الصلت الهروي عن أبي معاوية. قال الحاكم: ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ.

ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح:

٤٧٠٢- حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال ببخارى وأنا سألته حدثني النعمان بن الهارون البلدي ببلد من أصل كتابه ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن ابن عثمان التيمي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب»(●).

٤٧٠٣- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القتباني(**).

وحدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا ثنا أبو الأزهر وقد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال ثنا

(*) لفظة: «ثنا» زائدة أبو زكرياء يحيى بن معين. اهـ (مقبول الوجيه).

(●) (قلت): العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل وأحمد هذا دجال كذاب. (الذهبي).

(**) صوابه: «القباني».

عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نظر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلىعلي فقال : « يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدي » .

صحيح(●) على شرط الشيخين . وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح .

سمعت أبا عبد الله القرشي يقول سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث : أنكره يحيى بن معين ، فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس : أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث ؟ فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وأدناه ثم قال له : كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك ؟ فقال : اعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وأنا عليل ، فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء ، فلما ودعته قال لي : قد وجب عليَّ حقك فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني والله بهذا الحديث لفظًا فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه .

٤٧٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان البرنسي(*) ثنا محمد ابن إسماعيل ثنا يحيى بن يعلى ثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية(١) بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : « من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلتُ) : هذا وإن كان رواته ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع ، وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سرًّا ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذي رحلوا إليه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « البرلسي » كما في « السير » (١٣/٣٩٣) .

(١) ترجمته في « الجرح والتعديل » ، وهو مستور الحال ، وقد تقدم .

٤٧٠٥- **حدثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا إسحاق ثنا القاسم بن أبي شيبة ثنا يحيى ابن يعلى الأسلمي ثنا عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « من يريد أن يحيا حياتي ويموت موتى ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة ».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٧٠٦- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا الحسن بن علي الفسوي ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا شريك عن قيس بن مسلم عن أبي عبد اللَّه الجدلي عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم اللَّه ورسوله، والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه.

هذا حديث صحيح(●●) على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٧٠٧- **حدثني** أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي ببخارى ثنا النعمان بن هارون البلدي ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد اللَّه بن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال: سمعت جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه وهو يقول: « هذا أمير البررة[1] قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله » ثم مد بها صوته.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●●) ولم يخرجاه.

٤٧٠٨- **حدثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ثنا سريج بن يونس ثنا أبو حفص الأبار ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة

(●) (قلت): أنى له الصحة والقاسم متروك وشيخه ضعيف واللفظ ركيك فهو إلى الوضع أقرب؟! (الذهبي).

(●●) (قلت): بل إسحاق متهم بالكذب. (الذهبي).

(1) أمام البررة. (مصححه).

(●●●) (قلت): بل واللَّه موضوع وأحمد كذاب فما أجهلك على سعة معرفتك! (الذهبي).

رضي اللّه عنه قال : قالت فاطمة رضي اللّه عنها : يا رسول اللّه زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له ، فقال : « يا فاطمة أما ترضين أن اللّه عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك »(●) .

٤٧٠٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا حسين بن حسن الأشقر ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد اللّه الأسدي عن علي ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ [الرعد : ٧] ، قال علي : رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المنذر وأنا الهادي .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

٤٧١٠- حدثنا مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا يحيى بن معين ثنا حسين الأشقر ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن مخول عن منذر الثوري عن أم سلمة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا غضب لم يجترئ أحد منا يكلمه غير علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●●) ولم يخرجاه .

٤٧١١- أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ثنا (عوف بن)(*) أبي عثمان النهدي قال قال رجل لسلمان : ما أشد حُبك لعلي ! قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحب عليًّا فقد أحبني ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٤٧١٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا شريك .

(●) (قلت) : بل موضوع على سريج . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : بل كذب قبح اللّه واضعه . (الذهبي) .

(●●●) (قلت) : الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي ، وجعفر تكلم فيه . (الذهبي) .

(*) صوابه : عن أبي عثمان النهدي .اهـ (مقبول الوجيه) .

(١) لا ، أبو زيد سعيد بن أوس ليس من رجالهما ، كما في « تهذيب التهذيب » .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الأسود ابن عامر وعبد الله بن نمير قالا ثنا شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم» قال: قلنا: من هم يا رسول الله؟ وكلنا نحب أن نكون منهم فقال: «ألا إن عليًّا منهم» ثم سكت ثم قال: «أما إن عليًّا منهم» ثم سكت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه.

٤٧١٣- حدثني أبو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة ثنا أبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقدم لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرخ مشوي فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» قال: فقلت اللهم اجعله رجلًا من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على حاجة، ثم جاء فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «افتح» فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما حبسك عليَّ؟» فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» فقلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلًا من قومي، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الرجل قد يحب قومه».

هذا حديث صحيح(●●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسًا ثم صحت الرواية عن علي

(●) (قلت): ما خرج مسلم لأبي ربيعة (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: ولم يعتمد مسلم على شريك، وهو ضعيف وأبو ربيعة الإيادي لم يوثقه معتبر.

(●●) (قلت): ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زمانًا طويلًا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدركه» فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء. (الذهبي).

وأبي سعيد الخدري وسفينة . وفي حديث ثابت البناني عن أنس زيادة ألفاظ كما :

٤٧١٤- حدثنا به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين(*) بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني بالكوفة من أصل كتابه ثنا عبيد بن كثير العامري ثنا عبد الرحمن بن دبيس .

وحدثنا أبو القاسم ثنا محمد بن عبد اللّه بن سليمان الحضرمي ثنا عبد اللّه بن عمر بن أبان بن صالح قالا ثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصار ثنا ثابت البناني أن أنس بن مالك رضي اللّه عنه كان شاكيًا فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له ، فجرى الحديث حتى ذكروا عليًّا رضي اللّه عنه فتنقصه محمد بن الحجاج ، فقال أنس : من هذا أقعدوني فأقعدوه فقال : يا ابن الحجاج ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب والذي بعث محمدًا صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالحق لقد كنت خادم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بين يديه ، وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم غلام من أبناء الأنصار فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم أيمن مولاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بطير فوضعته بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أم أيمن ما هذا الطائر ؟ » قالت : هذا الطائر أصبته فصنعته لك ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم جئني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر » وضرب الباب فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أنس انظر من على الباب » قلت : اللهم اجعله رجلًا من الأنصار ، فذهبت فإذا علي بالباب قلت : إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب فقال : « يا أنس انظر من على الباب » فقلت : اللهم اجعله رجلًا من الأنصار ، فذهبت فإذا علي بالباب قلت : إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أنس أذهب فادخله فلست بأول رجل أحب قومه ليس هو من الأنصار » فذهبت فأدخلته فقال : « يا أنس قرب إليه الطير » قال : فوضعته بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأكلا جميعًا .

(*) في « لسان الميزان » : « الحسن بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عتيبة » كما في « التقريب » .

قال محمد بن الحجاج: يا أنس كان هذا بمحضر منك؟ قال: نعم قال: أعطي باللَّه عهدًا أن لا أنتقص عليًّا بعد مقامي هذا ولا أعلم أحدًا ينتقصه إلا أشنت له وجهه(•).

٤٧١٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو ابن ميمون قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال: فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره، وقعوا في رجل قال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لأبعثن رجلًا لا يخزيه اللَّه أبدًا يحب اللَّه ورسوله ويحبه اللَّه ورسوله» فاستشرف لها مستشرف فقال: «أين علي؟» فقالوا: إنه في الرحى يطحن قال: وما كان أحدهم ليطحن قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثًا فأعطاها إياه، فجاء علي بصفية بنت حيي.

قال ابن عباس: ثم بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلانًا بسورة التوبة فبعث عليًّا خلفه فأخذها منه وقال: «لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه»، فقال ابن عباس: وقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لبني عمه: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» قال: وعلي جالس معهم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأقبل على رجل رجل منهم فقال: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟» فأبوا فقال لعلي: «أنت وليي في الدنيا والآخرة»، قال ابن عباس: وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي اللَّه عنها قال: وأخذ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: إنما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا.

قال ابن عباس: وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم نام مكانه، قال ابن عباس: وكان المشركون يرمون رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فجاء أبو بكر رضي اللَّه عنه وعلي نائم قال: وأبو بكر يحسب أنه رسول اللَّه صلى اللَّه

(•) (قلت): إبراهيم بن ثابت ساقط. (الذهبي).

عليه وعلى آله وسلم قال : فقال : يا نبي اللّه فقال له علي : إن نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون[1] فأدركه قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل علي رضي اللّه عنه يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه ، فقالوا : إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك ، فقال ابن عباس : وخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال : فقال له علي : أخرج معك؟ قال : فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا » فبكى علي فقال له : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي » قال ابن عباس : وقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة » .

قال ابن عباس : وسد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبًا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال ابن عباس : وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فإن مولاه علي » ، قال ابن عباس : وقد أخبرنا اللّه عز وجل في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك ؟ قال ابن عباس : وقال نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعمر رضي اللّه عنه حين قال : ايذن لي فأضرب عنقه[2] قال : « وكنت فاعلًا ؟ وما يدريك لعل اللّه قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

وقد حدثنا السيد الأوحد أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي رضي اللّه عنه ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني القطان قال : سمعت أبا حاتم الرازي يقول : كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل رضي اللّه عنه .

---

(1) بئر ميمون بئر بمكة كما صرح به صاحب « القاموس » ١٢ . (مصححه) .

(2) يعني حاطب بن أبي بلتعة كما ورد في « الصحيحين » أنه كان أخبر ببعض أمور المسلمين مشركي مكة ١٢ . (مصححه) .

(١) لا ، أبو بلج يحيى بن سليم ، ويقال : ابن أبي سليم مختلف فيه ، والراجح ضعفه ؛ إذ الجرح فيه مفسر ، قال البخاري : فيه نظر ، وهي من أردى عبارات التجريح عند البخاري .

٤٧١٦- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون عن مسعر عن أبي عون عن أبي صالح عن علي رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر لي ولأبي بكر: «عن يمين أحدكما جبريل والآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧١٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عبد اللّه بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن زينب بنت أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال: شكى علي بن أبي طالب الناس إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقام فينا خطيبًا فسمعته يقول: «أيها الناس لا تشكوا عليًا فواللّه إنه لأخشن في ذات اللّه وفي سبيل اللّه».

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧١٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ زياد بن الخليل القشيري(*) ثنا كثير(٢) بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟» فقال لكل رجل منهم: أيتولاني في الدنيا والآخرة فقال: لا حتى مر على أكثرهم فقال علي: أنا أتولاك في الدنيا والآخرة فقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا، في سنده زينب بنت كعب بن عجرة ذكرها الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات، وقال: قال ابن حزم: مجهولة ما روى عنها غير سعيد يعني ابن إسحاق، وهنا روى عنها سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة وهو ثقة، كما في «الجرح والتعديل»، فهي مستورة الحال.

في «المستدرك»: زينب بنت أبي سعيد، والصواب ما أثبتناه، وهي امرأة أبي سعيد، كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه، «التستري» كما في «الأنساب» للسمعاني مادة «التستري».

(٢) شيعي، نهى عباس العنبري عن الأخذ عنه، كما في «الميزان»، وأبو بلج تقدم الكلام عليه.

٤٧١٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن عبد اللّه قال : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة : علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٧٢٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور(1) قال سمعت أبا مريم الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر رضي اللّه عنه يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لعلي : « يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٤٧٢١- حدثني علي بن حمشاذ ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري(١) قال : قال علي رضي اللّه عنه : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن قال : فقلت : يا رسول اللّه إني رجل شاب وإنه يرد علي من القضاء ما لا علم لي به ، قال : فوضع يده على صدري وقال: « اللهم ثبت لسانه واهد قلبه » فما شككت في القضاء أو في قضاء بعد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٧٢٢- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ إبراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا الأجلح عن الشعبي عن عبد اللّه بن الخليل(٢) عن زيد بن أرقم قال بينا أنا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه رجل من أهل اليمن فجعل يحدث النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ويخبره ، فقال : يا رسول اللّه أتى عليًّا رضي اللّه عنه ثلاثة نفر يختصمون في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فقال لاثنين :

---

(1) علي بن الحزور بفتح المهملة والزاى والواو المشددة بعدها راء. ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(●) (قلت) : بل سعيد وعلي متروكان . (الذهبي) .

(١) أبو البختري هو سعيد بن فيروز ، لم يسمع من علي ، وفي « المسند » (ج١ ص١٣٦) أخبرني من سمع عليًّا ، وكذا في « الخصائص » للنسائي (ص٥٧) ثم قال النسائي : أبو البختري لم يسمع من علي شيئًا .

(٢) عبد اللّه بن الخليل لم يوثقه معتبر .

طيبا نفسًا بهذا الولد ثم قال : أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع له فله الولد وعليه ثلثا الدية لصاحبيه ، فأقرع بينهم فقرع لأحدهم فدفع إليه الولد ، قال : فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه أو قال : أضراسه .

٤٧٢٣- حدثناه علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الأجلح بهذا وزاد فيه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أعلم فيها إلا ما قال علي » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقد زاد الحديث تأكيدًا برواية ابن عيينة ، وقد تابع أبو إسحاق السبيعي الأجلح في روايته .

٤٧٢٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال حدثني جدي معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل[١] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : مشيت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى امرأة فذبحت لنا[1] شاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليدخلن رجل من أهل الجنة » ، فدخل أبو بكر رضي الله عنه ، ثم قال : « ليدخلن رجل من أهل الجنة » فدخل عمر رضي الله عنه ، ثم قال : « ليدخلن رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت فاجعله عليًا » قال : فدخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٧٢٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن حاتم الحافظ ثنا محمد بن حاتم المؤدب ثنا سيف بن محمد[٢] ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن الأغر عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولكم واردًا على الحوض أولكم إسلامًا : علي بن أبي طالب » .

٤٧٢٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه

---

(١) عبد الله بن محمد بن عقيل مختلف فيه والراجح ضعفه .

(1) فذبحت له . (مصححه) .

(٢) سيف بن محمد كذبوه كما في « التقريب » .

قال : إن أول من أسلم مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر الصديق رضي اللّٰه عنه كان أول الرجال البالغين إسلامًا ، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه قبل البلوغ .

٤٧٢٧- أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس ثنا كثير[١] بن يحيى ثنا أبو عوانة داود بن أبي عوف عن عبد الرحمٰن بن أبي زياد أنه سمع عبد اللّٰه بن الحارث بن نوفل يقول ثنا أبو سعيد الخدري رضي اللّٰه تعالى عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دخل على فاطمة رضي اللّٰه عنها فقال : « إني وإياك وهذا النائم - يعني : عليًا - وهما - يعني : الحسن والحسين - لفي مكان واحد يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٧٢٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت يا أبا عبد اللّٰه من كان حامل راية رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم؟ قال : فنظر إلي وقال : كأنك رخي البال فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء ، فقلت : ألا تعجبون من سعيد إني سألته من كان حامل راية رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم؟ فنظر إلي وقال : إنك لرخي البال ، قالوا : إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسله الآن ، فسألته فقال : كان حاملها علي رضي اللّٰه عنه ، هكذا سمعته من عبد اللّٰه بن عباس .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه ؛ ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلم أخرجه .

٤٧٢٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا شهاب ابن عباد ثنا محمد بن بشر ثنا الحسن بن حي عن أبي ربيعة الإيادي عن الحسن عن أنس

---

(١) كثير بن يحيى شيعي ، نهى عباس العنبري عن الأخذ عنه .

(٢) لا ، سيار بن حاتم ضعيف ، راجع « تهذيب التهذيب » .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اشتاقت الجنة إلى ثلاثة : علي وعمار وسلمان » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٤٧٣٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عقبة بن قبيصة حدثني أبي ثنا عمار(٢) بن سيف عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سألت ربي عز وجل أن لا أزوج أحدًا من أمتي ولا أتزوج إلا كان معي في الجنة فأعطاني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٧٣١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنا عمرو بن الحصين العقيلي أنبأ يحيى بن العلاء الرازي ثنا هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أوحي إلي في علي ثلاث : أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٤٧٣٢- أخبرني علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الجيزي(*) ثنا الحسين بن الحسن الأشقر ثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن الوليد بن يسار الهمداني عن علي بن أبي طلحة قال : حججنا فمررنا على الحسن بن علي بالمدينة ومعنا معاوية بن حديج(1) فقيل للحسن : إن هذا معاوية بن حديج الساب لعلي ، فقال : عليَّ به ، فأتي به فقال : أنت الساب لعلي ؟ فقال : ما فعلت فقال : والله إن لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة ، لتجده قائمًا على حوض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذود عنه

---

(١) أبو ربيعة الإيادي لم يوثقه معتبر .

(٢) ضعيف .

(●) (قلت) : أحسبه موضوعًا وعمرو وشيخه متروكان . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الحبري » .

(1) حديج بمهملتين آخره جيم مصغرًا . (١٢) « خلاصة » . (مصححه) .

رايات المنافقين ، بيده عصا من عوسج . حدثنيه الصادق المصدوق صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقد خاب من افترى .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٧٣٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّه ابن موسى أنبأ إسرائيل .

وحدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى والسري بن خزيمة ومحمد بن عمرو بن النضر قالوا ثنا أحمد بن يونس ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي اللّه عنه قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا علي ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر اللّه لك على أنه مغفور لك : لا إله إلا اللّه العلي العظيم ، لا إله إلا اللّه الحليم الكريم ، سبحان اللّه رب العرش العظيم ، والحمد للّه رب العالمين » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٧٣٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد اللّه بن محمد بن شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن (أبي موسى)[1] عن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت : والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدًا برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، عدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم غداة وهو يقول : « جاء علي ؟ جاء علي ؟ » مرارًا فقالت فاطمة رضي اللّه عنها :كأنك بعثته في حاجة قالت : فجاء بعد ، قالت أم سلمة : فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى الباب ، فأكب عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من يومه ذلك فكان علي أقرب الناس عهدًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : بل منكر واهٍ فيه غير واحد من الضعفاء . (الذهبي) .

(١) صوابه : « أم موسى » ، قال الذهبي في « الميزان » : تفرد عنها مغيرة بن مقسم ، قال الدارقطني : يخرج حديثها اعتبارًا . اهـ .

٤٧٣٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا علي بن عبد الله المديني وإبراهيم بن محمد بن عرعرة قالا ثنا حرمي بن عمارة حدثني الفضل[1] بن عميرة أخبرني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي أن عليًا رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آخذ بيدي ونحن في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال: «لك في الجنة أحسن منها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٣٦- حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا ناصح بن عبد الله المحلمي عن عطاء بن السائب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعوده وهو مريض وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فتحولا حتى جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلا هالك، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنه لن يموت إلا مقتولًا ولن يموت حتى يملأ غيظًا»(●).

٤٧٣٧- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل حدثني أبو زيد الأحول عن عقاب بن ثعلبة حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين(●●).

٤٧٣٨- حدثناه أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا علي بن غراب بن أبي فاطمة عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات وبالشعفات» قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: «مع علي بن أبي طالب».

---

(١) ضعيف، ذكر هذا الحديث الحافظ الذهبي في ترجمته، أي أنه منكر.

(●) (قلت): إسناده واهٍ. (الذهبي).

(●●) (قلت): لم يصح وساقه الحاكم بإسنادين مختلفين إلى أبي أيوب ضعيفين. (الذهبي).

٤٧٣٩- حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس[(١)] الأودي عن علي رضي اللّٰه عنه قال: إن مما عهد إليَّ النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن الأمة ستغدر بي بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٤٠- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا سهل بن المتوكل ثنا أحمد بن يونس ثنا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لعلي: «أما إنك ستلقى بعدي جهدًا»، قال: في سلامة من ديني؟ قال: «في سلامة دينك».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٤٧٤١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو مسلم ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان عن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه عن علي رضي اللّٰه عنه قال: أتاني عبد اللّٰه بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق، فقال: لا تأتي العراق، فإنك إن أتيته أصابك به ذباب السيف، قال علي: وايم اللّٰه لقد قالها لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبلك، قال أبو الأسود: فقلت في نفسي: ياللّٰه ما رأيت كاليوم من رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(●)]، ولم يخرجاه.

٤٧٤٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا أبي.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن بحر بن بري ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد[(٢)] بن محمد بن خثيم

---

(١) أبو إدريس هو يزيد بن عبد الرحمن، وهو مستور الحال، ترجمته في «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): ابن بشار ذو مناكير، وابن أعين غير مرضي. (الذهبي).

(٢) يزيد بن محمد بن خثيم قال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنه ابن إسحاق، وقال في ترجمة محمد بن خثيم بعد أن ساق هذا الحديث: لا يعرف سماع يزيد من محمد ولا محمد من يزيد بن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار. اهـ.

المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر رضي اللّه عنه قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة ، فلما نزلها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأقام بها رأينا ناسًا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل ، فقال لي علي : يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم ، فانطلقت أنا وعلي فاضجعنا في صور[1] من النخل في دقعاء من التراب فنمنا ، فواللّه ما أيقظنا إلا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا تراب » ، لما يرى عليه من التراب ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أحدثكما بأشقى الناس : رجلين ؟ » قلنا : بلى يا رسول اللّه ، قال : « أحمير ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبتل هذه من الدم » - يعني لحيته .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، إنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد : « قم أبا تراب » .

٤٧٤٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن جري[١] بن كليب العامري قال : لما سار علي إلى صفين كرهت القتال ، فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث ، فقالت : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قالت : من أيهم ؟ قلت : من بني عامر ، قالت : رحبًا على رحب ، وقربًا على قرب تجيء ما جاء بك ؟ قال : قلت : سار علي إلى صفين وكرهت القتال ، فجئنا إلى ها هنا ، قالت : أكنت بايعته ؟ قال : قلت : نعم ، قالت : فارجع إليه فكن معه ، فواللّه ما ضل ولا ضل به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٧٤٤- حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا علي بن عبد العزيز بن معاوية ثنا إبراهيم بن

---

(1) الصور : النخل الصغار أو المجتمع ١٢ « قاموس » . (مصححه) .

(١) هو ليس من رجال الشيخين ، وقد روى عنه ثلاثة ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال .

إسحاق الجعفي ثنا عبد اللّٰه بن عبد ربه العجلي ثنا شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « النظر إلى علي عبادة » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، وشواهده عن عبد اللّٰه بن مسعود صحيحة .

٤٧٤٥- حدثناه عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا صالح بن مقاتل بن صالح ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن سالم ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « النظر إلى وجه علي عبادة »(●●) .

تابعه عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي .

٤٧٤٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري ثنا المسيب بن زهير الضبي ثنا عاصم ابن علي ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « النظر إلى وجه علي عبادة » .

٤٧٤٧- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة العدلان قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا معلى بن راشد ثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه خطب إلى علي رضي اللّٰه عنه أم كلثوم ، فقال : أنكحنيها ، فقال علي : إني أرصدها لابن أخي عبد اللّٰه بن جعفر ، فقال عمر : أنكحنيها فواللّٰه ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده ، فأنكحه علي ، فأتى عمر المهاجرين فقال : ألا تهنوني ؟ فقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ فقال : بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، إني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي » ، فأحببت أن يكون بيني وبين رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نسب وسبب .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●●) ، ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : ذا موضوع ، وشاهده صحيح . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : وذا موضوع . (الذهبي) .

(●●●) (قلت) : منقطع . (الذهبي) .

٤٧٤٨- **حدثني** محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالا ثنا عبد الرزاق أنا النعمان بن أبي شيبة عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع[١] عن حذيفة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وفي جسمه ضعف، وإن وليتموها عمر فقوي أمين لا يخاف في اللّٰه لومة لائم، وإن وليتموها عليًّا فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٤٩- عن حيان الأسدي سمعت عليًّا يقول: قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا» - يعني: لحيته من رأسه.

صحيح.

* * *

ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّٰه تعالى عنه بأصح الأسانيد على سبيل الاختصار

٤٧٥٠- **حدثني** أبو الطيب[**] محمد بن أحمد الذهلي ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا إسماعيل[٢] بن موسى السدي ثنا شريك عن عثمان عن أبي زرعة[٣] عن زيد بن وهب قال: قدم على علي وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يُقال له: الجعد بن نعجة، فحمد اللّٰه وأثنى عليه وصلى على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: اتق اللّٰه يا علي فإنك ميت، فقال علي: لا، ولكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه، قال: وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده قضاء مقضي وعهد معهود، وقد خاب من افترى، ثم عاب عليًّا في لباسه، فقال: لو لبست لباسًا[1] خيرًا من هذا، فقال: إن لباسي هذا أبعد

(١) زيد بن يثيع ما روى عنه إلا أبو إسحاق، كما في «الميزان»، ولم يوثقه معتبر.

(*) في السند سقط. (**) صوابه: «أبو الطاهر» كما في «السير»، و«تاريخ بغداد».

(٢) إسماعيل مختلف فيه، ولكنه غال في التشيع، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

(٣) صوابه: عثمان بن أبي زرعة، وهو عثمان بن المغيرة. (1) ثيابًا. (مصححه).

لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلمون.

٤٧٥١- حدثنا الأستاذ أبو الوليد[*] الهيثم بن خلف الدوري ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا المعتمر قال قال أبي حدثنا الحريث[١] بن مخشي أن عليًّا قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، قال: فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي فقال: قتل ليلة أنزل القرآن وليلة أسري بعيسى وليلة قبض موسى قال: وصلى عليه الحسن بن علي عليهما السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٥٢- وحدثنا أبو الوليد ثنا الهيثم بن خلف ثنا علي بن الربيع الأنصاري ثنا حفص بن غياث عن أبي روح عن مولى لعلي أن الحسن صلى على عليٍّ وكبر عليه أربعًا.

٤٧٥٣- فحدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر[٢] قال سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن السدي يقول: كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها: قطام، فنكحها وأصدقها[1] ثلاثة آلاف درهم وقتل علي رضي الله عنه وفي ذلك قال الفرزدق:

فلم أر مهرًا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالجسام المصمم[2]
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

٤٧٥٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عون المقري ببغداد ثنا محمد[٣] بن يونس ثنا عبد العزيز ابن الخطاب ثنا علي بن غراب عن مجالد عن الشعبي قال: لما ضرب ابن ملجم عليًّا تلك

(*) سقطت ثنا، فيكون: أبو الوليد ثنا الهيثم بن خلف كما في السند الذي بعده، واسم أبي الوليد: حسان ابن محمد.

(١) ذكره ابن أبي حاتم، وذكر أنه روى عنه سليمان التيمي، ولم يذكر توثيقه عن أحد، فهو مجهول.

(٢) أسباط بن نصر ضعيف.

(1) صداقها. (مصححه).

(2) المسمم. (مصححه).

(٣) محمد بن يونس هو الكديمي، كما في ترجمة عبد العزيز بن الخطاب، وهو كذاب، ومجالد هو ابن سعيد ضعيف.

الضربة أوصى به علي، فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه وألينوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص، وإن أمت فعاجلوه فإني مخاصمه عند ربي عز وجل.

٤٧٥٥- حدثنا الوليد(*) ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا شريك عن عمران بن ظبيان[١] عن أبي يحيى[٢] قال: لما جاءوا بابن ملجم إلى علي قال: اصنعوا به ما صنع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم برجل جعل له علي أن يقتله، فأمر أن يقتل ويحرق بالنار.

٤٧٥٦- فأخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار الإمام حدثنا رافع بن حرب الليثي ثنا حكيم بن زيد[٣] عن أبي إسحاق الهمداني قال: رأيت قاتل علي ابن أبي طالب يحرق بالنار في أصحاب الرماح.

٤٧٥٧- أخبرني أحمد بن بالويه العقصي(**) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عباد ابن يعقوب ثنا نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق عن الزهري أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا وجد تحته دم عبيط(●).

قال الحاكم: قد اختلفت الروايات في مبلغ سن أمير المؤمنين حين قُتل:

٤٧٥٨- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: قُتل علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين[٤].

٤٧٥٩- وحدثنا محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر حدثني علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثنا

(*) صوابه: «أبو الوليد». (١) عمران بن ظبيان ضعيف.

(٢) صوابه: «أبو تحي» بكسر التاء، واسمه حُكيم بن سعد، بضم الحاء مصغرًا.

(٣) حكيم بن زيد قال الأزدي: فيه نظر، كذا في «الميزان»، وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج٣ ص٢٠٥) أن أبا حاتم قال فيه: صالح هو شيخ. اهـ.

(**) صوابه: «العفصي» بفاء موحدة بعد العين كما في «الأنساب» مادة العفصي. اهـ. (فتحي الطيب).

(●) (قلت): نوح كذاب. (الذهبي). (٤) منقطع.

عبد اللّه بن محمد بن عقيل قال سمعت ابن الحنفية في السنة التي مات فيها حين دخلت سنة إحدى وثمانين قال : هذه لي خمس وستون جاوزت سن أبي ، مات أبي وهو ابن ثلاث وستين ومات ابن الحنفية في تلك السنة(•) .

قال الحاكم : فأما مدة خلافة أمير المؤمنين علي رضي اللّه عنه فعلى ما حكم به المصطفى صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم :

٤٧٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد حدثني أبي ثنا سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن مولى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « خلافة النبوة ثلاثون سنة » ، قال سعيد : أمسك : أبو بكر سنتين ، وعمر بن الخطاب عشر سنين ، وعثمان بن عفان اثنتي عشرة سنة ، وعلي ست سنين .

٤٧٦١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا عمرو بن عبد اللّه الأودي ثنا محمد بن بشر عن موسى[١] بن مطير عن صعصعة بن صوحان قال : خطبنا علي رضي اللّه عنه حين ضربه ابن ملجم ، فقلنا : يا أمير المؤمنين استخلف علينا ، فقال : أترككم كما تركنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قلنا : يا رسول اللّه استخلف علينا ، فقال : « إن يعلم اللّه فيكم خيرًا يولي عليكم خياركم » ، قال علي : فعلم اللّه فينا خيرًا فولى علينا أبا بكر رضي اللّه عنه .

٤٧٦٢- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا محمد[٢] بن يونس بن موسى القرشي ثنا نائل بن نجيح ثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت قال : دخل صعصعة بن صوحان على علي ، فقال : يا أمير المؤمنين من تستخلف علينا ؟ قال : إن علم اللّه في قلوبكم خيرًا يستخلف عليكم خيركم ، قال صعصعة : فعلم اللّه في قلوبنا شرًا فاستخلف علينا .

٤٧٦٣- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب

(•) (قلت) : فيه الواقدي . (الذهبي) .

(١) موسى بن مطير كذبه يحيى بن معين ، كما في « الميزان » .

(٢) هو الكديمي كذاب .

الحافظ ثنا علي بن الجعد ثنا زهير بن معاوية قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو الأصم قال: قلت للحسن بن علي: إن هذه الشيعة يزعمون أن عليًا مبعوث قبل يوم القيامة، قال: كذبوا واللّه ما هؤلاء بشيعته لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله.

٤٧٦٤- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد الغفار بن داود الحراني ثنا موسى بن أعين عن عدي بن عبد الرحمن عن عبد اللّه بن محمد بن الحنفية قال: قالوا لأبي: يا مهدي السلام عليك، قال: سبحان اللّه ألم أنهكم عن هذا، إنما المهدي من هدى اللّه عز وجل.

* * *

ذكــر البيـان الواضح أن أميـر المؤمنيـن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه

بقي من خواص أوليائه جماعة وهجرهم لذكرهم أبا بكر وعمر وعثمان رضي اللّه عنهم بما ليسوا له بأهل وسهم غيرهم من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى فارقوه وتوجهوا إلى حروراء منهم عبد اللّه بن الكواء اليشكري وشبيب بن ربعي التميمي.

٤٧٦٥- حدثني(*) سعيد بن أحمد بن محمد النخعي ثنا عبدان الأهوازي ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي وائل أن عبد اللّه بن الكواء وشبيب بن ربعي وناسًا معهما اعتزلوا عليًا بعد انصرافه من صفين إلى الكوفة لما أنكر عليهم من سب أبي بكر وعمر رضي اللّه عنهما، فمن بعدهما من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فخالفوه وخرجوا عليه، فخرج إليهم علي وحاجهم ورجع عن غير قتال.

وفي حديث أبي إسحاق الفرازي عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة زيادة ألفاظ منها أيمان علي أني لا أساكنكم في بلدة حتى ألقى اللّه عز وجل.

٤٧٦٦- وأخبرني أبو سعيد النخعي ثنا عبدان الأهوازي ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير أنا عامر بن السري عن أبي الجحاف عن معاوية[1] بن ثعلبة عن أبي ذر رضي اللّه عنه قال:

(*) صوابه: «أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي». (أبو أحمد المكي).

(١) ترجمته في «الجرح والتعديل»، وهو مستور الحال.

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعلي: «من فارقني فقد فارق اللّه، ومن فارقك فقد فارقني».

٤٧٦٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن عمران بن ظبيان[٢] عن أبي يحيى[٣] قال: نادى رجل من الغالين عليًا وهو في الصلاة - صلاة الفجر - فقال: ﴿ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ [الزمر: ٦٥]، فأجابه علي وهو في الصلاة: ﴿فاصبر إن وعد اللّه حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾ [الروم: ٦٠].

هذه أحاديث صحيحة الأسانيد وليست بمسندة، فكنت أحكم عليها على ما جري به الرسم.

* * *

ومن مناقب أهل بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٤٧٦٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه بن دينار عن شريك ابن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: ﴿إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ [الأحزاب: ٣٣] قالت: فأرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: «هؤلاء أهل بيتي».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٧٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني قالا ثنا بشر بن بكر وثنا الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني واثلة بن الأسقع قال: أتيت عليًا فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يدعوه، فجاء مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فدخلا ودخلت معهما، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على

(٢) عمران بن ظبيان. ضعيف.

(٢) صوابه أبو تحي، وهو حكيم بضم الحاء مصغرًا، ابن سعد كما في «تهذيب التهذيب».

فخديه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوبًا، وقال: ﴿إنما يُريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي أحق».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٤٧٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني قالا ثنا بشر بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنا زكريا بن أبي زائدة ثنا مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: حدثتني أم المؤمنين عائشة رضي اللَّه عنها قالت: خرج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما، ثم جاء علي فأدخله معهم، ثم قال: ﴿إنما يُريدُ اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه[1].

٤٧٧١- كتب إليَّ أبو إسماعيل محمد بن النحوي يذكر أن الحسن بن عرفة حدثهم قال حدثني علي بن ثابت الجزري ثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: نزل على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الوحي، فأدخل عليًّا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي»[2](•).

٤٧٧٢- حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال: لما نظر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى الرحمة هابطة قال: «ادعوا لي، ادعوا لي»، فقالت صفية: من يا رسول اللَّه؟ قال: «أهل بيتي: عليًّا، وفاطمة، والحسن، والحسين»،

---

(١) بل قد أخرجه مسلم من حديث مصعب بن شيبة به، ومصعب ليس من رجال البخاري، وهو أيضًا متكلم فيه، أخرجه مسلم (١٨٨٣/٤).

(٢) قد أخرجه مسلم (١٨٧١/٤).

(•) (قلت): علي وبكير تكلم فيهما. (الذهبي).

فجيء بهم ، فألقى عليهم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كساءه ، ثم رفع يديه ، ثم قال : « اللهم هؤلاء آلي فصلِّ على محمد وعلى آل محمد » ، وأنزل اللّه عز وجل : ﴿ إنما يُريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[1] ، وقد صحت الرواية على شرط الشيخين أنه علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله .

٤٧٧٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداذ ثنا أحمد بن زهير بن حرب ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو فروة حدثني عبد اللّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : لقيني كعب ابن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ؟ قلت : بلى ، قال : فأهدها إليَّ ، قال : سألنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقلنا : يا رسول اللّه كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : « قولوا : اللهم صلِّ على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » .

وقد روى هذا الحديث بإسناده وألفاظه حرفًا بعد حرف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري عن موسى بن إسماعيل في « الجامع الصحيح » ، وإنما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والآل جميعًا هم .

وأبو فروة[2] : هو عروة بن الحارث الهمداني من أوثق التابعين بالكوفة .

٤٧٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد[*] اللّه النخعي عن مسلم

---

(١) بل قد أخرجاه كما في « تحفة الأشراف » ، فلا معنى لاستدراكه ، (٨/٣٩٩) ، أخرجه البخاري (ج٦/ ٤٠٨) ، ومسلم (١/٣٠٥) .

(٢) أبو فروة هذا ليس هو عروة بن الحارث ، إنما هو أبو فروة مسلم بن سالم الجهني ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وكذلك البخاري برقم (٦/٤٠٨) . (صالح بن قايد الوادعي) .

(*) صوابه : « عبيد اللّه » كما في « التقريب » و« التلخيص » للذهبي . اهـ . (فتحي الطيب) .

ابن صبيح عن زيد بن أرقم رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إني تارك فيكم الثقلين : كتاب اللّٰه ، وأهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[1] ، ولم يخرجاه .

٤٧٧٥- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبي عن حميد بن قيس المكي عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس عن عبد اللّٰه بن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « يا بني عبد المطلب إني سألت اللّٰه لكم ثلاث : أن يثبت قائمكم ، وأن يهدي ضالكم ، وأن يعلم جاهلكم ، وسألت اللّٰه أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو أن رجلًا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ، ثم لقي اللّٰه وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار » .

هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم[2] ، ولم يخرجاه .

٤٧٧٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا تليد[3] بن سليمان ثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : نظر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : « أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم » .

هذا حديث حسن من حديث أبي عبد اللّٰه أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان ، فإني لم أجد له رواية غيرها .

وله شاهد عن زيد بن أرقم :

---

(١) هو على شرط مسلم وليس على شرط البخاري ، فإن البخاري رحمه اللّٰه قال : لم أخرج حديث الحسن ابن عبيد اللّٰه ، لأن عامة حديثه مضطرب . اهـ . « تهذيب التهذيب » .

(٢) الحديث فيه شك في شيخ حميد بن قيس هل هو عطاء أم غيره ؟ فيضعف الحديث من أجل هذا الشك ؛ لأن غيره مبهم ، والشك في « التلخيص » ، وليس في « المستدرك » شك ، فلينظر أيهما الصحيح ، وإسماعيل وأبوه ممن لا يرتقي حديثهما إلى الحجية ، وإن كان البخاري قد أخرج لإسماعيل ، فإنه انتقى من أحاديثه كما في مقدمة « الفتح » .

(٣) كذبه أحمد وابن معين كما في « تهذيب التهذيب » .

٤٧٧٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن صبيح[(١)] مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: « أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم » .

٤٧٧٨- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي ثنا خليد بن دعلج أبو عمرو السدوسي - أظنه عن قتادة - عن عطاء عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق ، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف ، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٤٧٧٩- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنبري[(*)] قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن بحر بن بري ثنا هشام بن يوسف الصنعاني .

وحدثنا أحمد بن سهل الفقيه ومحمد بن علي الكاتب البخاريان ببخارى قالا حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف حدثني عبد اللَّه ابن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن عباس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أحبوا اللَّه لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبوني لحب اللَّه ، وأحبوا أهل بيتي لحبي » .

هذا حديث صحيح الإسناد[(٢)] ، ولم يخرجاه .

٤٧٨٠- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه

---

(١) صبيح مولى أم سلمة ، روى عنه روايان ولم يوثقه معتبر ، وقال البخاري : لم يذكر سماعًا من زيد . اهـ . من « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « العنزي » .

(٢) لا ، عبد اللَّه بن سليمان قال الذهبي في « الميزان » : فيه جهالة ، لا يعرف إلا بهذا الحديث ، ثم ساق هذا الحديث .

ابن الحسن الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا محمد بن فضيل الضبي ثنا أبان[١] (ابن جعفر)[*] بن ثعلب عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلَّا أدخله اللَّه النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٧٨١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن الحسن الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم ثنا عمر بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبي عروة[**] عن قتادة عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم»، قال عمر بن سعيد الأبح: ومات سعيد بن أبي عروبة يوم الخميس وكان حدث بهذا الحديث يوم الجمعة مات بعده بسبعة أيام في المسجد، فقال قوم: لا جزاك اللَّه خيرًا صاحب رفض وبلاء، وقال قوم: جزاك اللَّه خيرًا صاحب سنة وجماعة أديت ما سمعت.

هذا حديث صحيح الإسناد[●]، ولم يخرجاه.

٤٧٨٢- أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ الآية [آل عمران: ٦١]، دعا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عليًّا وفاطمة وحسنًا وحسينًا رضي اللَّه عنهم فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

---

(١) أبان بن تغلب كان غاليًا في التشيع؛ فعلى هذا يتوقف في حديثه إذ كان موافقًا لمذهبه.

(*) ما بين القوسين زائد، وأما أبان فهو ابن تغلب بتاء مثناة من فوق في أوله كما في «التلخيص» للذهبي، و«الميزان». اهـ.

(**) سعيد بن أبي عروة صوابه: «سعيد بن أبي عروبة». اهـ.

(●) (قلت): بل منكر لم يصح. (الذهبي).

(٢) لا، ففي «تهذيب التهذيب» عن الحاكم أن مسلمًا استشهد ببكير في موضعين على أن بكيرًا =

٤٧٨٣- أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد ثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال : سمعت أبا ذر رضي اللّه عنه يقول وهو آخذ بباب الكعبة : من عرفني فأنا من عرفني ، ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق »[1] (●) .

* * *

ذكر مناقب فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٤٧٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « نزل ملك من السماء فاستأذن اللّه أن يسلم عليَّ لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

تابعه أبو مري الأنصاري[١] عن المنهال .

٤٧٨٥- أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى ثنا الحسين بن الحكم الجيزي(*) ثنا الحسن ابن الحسين العرني ثنا أبو مري الأنصاري[١] عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « نزل من السماء ملك فاستأذن اللّه أن يسلم عليَّ لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ، ولم يخرجاه .

٤٧٨٦- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللّه بن محمد بن

= مختلف فيه ، ولكن الجرح فيه مفسر ، فقد قال البخاري : فيه نظر ، وهي من أردى عبارات التجريح ، على أن الحديث في مسلم (١٨٧١/٤) .

(1) هلك . (مصححه) . (●) (قلت) : مفضل واهٍ . (الذهبي) .

(١) أبو مري الأنصاري صوابه : أبو مريم الأنصاري واسمه عبد الغفار بن القاسم ، وهو كذاب شيعي كما في « الميزان » .

(*) صوابه : « الحبري » . (٢) ضعيف علته أبو مريم هذا .

زكريا الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا الأجلح بن عبد اللّه الكندي عن حبيب ابن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي اللّه عنه قال: أخبرني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين»، قلت: يا رسول اللّه فمحبونا، قال: «من ورائكم».

صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٤٧٨٧- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد العدل ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي ثنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال: أتانا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فوضع رجله بيني وبين فاطمة رضي اللّه عنها، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا، فقال: «يا فاطمة إذا كنتما بمنزلتكما فسبحا اللّه ثلاثًا وثلاثين، واحمدا ثلاثًا وثلاثين، وكبرا أربعًا وثلاثين»، قال علي: واللّه ما تركتها بعد، فقال له رجل: كان في نفسه عليه شيء ولا ليلة صفين، قال علي: ولا ليلة صفين.

صحيح على شرط الشيخين[1].

٤٧٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان رضي اللّه عنه قال: دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على فاطمة رضي اللّه تعالى عنها وأنا معه، وقد أخذتْ من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت: هذه أهداها إليَّ أبو حسن، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار»، ثم خرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت غلامًا فأعتقته، فبلغ ذلك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم،

(●) (قلت): إسماعيل وشيخه وعاصم ضعفوا، والحديث منكر من القول يشهد القلب بوضعه. (الذهبي).

(١) بل قد أخرجاه: أخرجه البخاري في عدة مواضع أولها (ج٧ ص٢١٥) «فتح»، ومسلم (ج٤ ص٢٠٩١، ٢٠٩٢).

فقال : « الحمد للّه الذي نجى فاطمة من النار » .

صحيح على شرط الشيخين[1] ، ولم يخرجاه .

٤٧٨٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا محمد بن يعقوب[*] السدوسي ثنا محمد بن عمران القيسي[**] ثنا معاوية بن هشام .

وحدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي وعبد اللّه بن غنام قالا ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام .

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا علي بن محمد بن خالد المطرز ثنا علي ابن المثنى الطوسي[***] ثنا معاوية بن هشام ثنا عمرو[****] بن غياث عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن فاطمة أحصنت فرجها ، فحرم اللّه ذريتها على النار » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[●] ، ولم يخرجاه .

٤٧٩٠- أخبرنا أحمد بن بالويه العقصي[*****] من أصل كتابه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير ثنا أبو مسلم قائد الأعمش ثنا الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها ، وتبعث فاطمة أمامي » .

---

(١) أبو سلام اسمه : ممطور الحبشي ، وأبو أسماء اسمه : عمرو بن مرثد ، وهما ليسا من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم ، لكن يحيى لم يسمع من أبي سلام ، كما في « جامع التحصيل » .

(*) صوابه : « عقبة » كما في « الحلية » (١٨٨/٤) ، و« اللسان » ترجمة عمر بن غياث (ج٣ ص٢١٦، ٢١٧) .

(**) صوابه : « محمد بن عمرو القيسي » كما في « الحلية » (١٨٨/٤) .

(***) صوابه : « الطهوي » كما في « تهذيب الكمال » و« التقريب » .

(****) صوابه : « عمر » ، ويجوز فيه الوجهان كما في ترجمته من « الميزان » (٢١٦/٣ ، ٢١٧) .

(●) (قلت) : بل ضعيف تفرّد به معاوية وفيه ضعف عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة . (الذهبي) .

(*****) صوابه : « العفصي » كما في « الإكمال » و« الأنساب » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٤٧٩١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عتاب العبدي ببغداد وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وأبو العباس محمد بن يعقوب وأبو الحسين بن ماتي بالكوفة والحسن بن يعقوب العدل قالوا ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه العبسي ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي ثنا خالد بن عبد اللَّه الواسطي عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - حتى تمر».

هذا حديث صحيح(●●) على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٤٧٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا همام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: جاءت ابنة هبيرة إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وفي يدها فتخ من ذهب أو خواتيم من ذهب، فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يضرب بيدها، فأتت فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فشكت إليها ما صنع بها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، قال ثوبان: فدخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت: هذه أهداها إليَّ أبو حسن والسلسلة في يدها، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار»، ثم خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت بها غلامًا فأعتقته، فبلغ ذلك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «الحمد للَّه الذي نجى فاطمة من النار».

(●) (قلت): أبو مسلم لم يخرجا له، قال البخاري: فيه نظر، وقال غيره: متروك. (الذهبي).

(●●) لا واللَّه بل موضوع، والعباس قال الدارقطني: كذاب، ثم أورده الحاكم بعد ورقتين أخبرنا القطيعي ثنا الكجي ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا خالد الضحاك. فذكره، وزاد: «فتمر وعليها ريطتان خضراوان»، وعبد الحميد قال ابن حبان: كان يسرق الحديث. (الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٤٧٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري.

وأخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة ثنا أحمد بن حاتم[*] بن أبي غرزة قالا ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن سالم ثنا حسين بن زيد بن علي عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لفاطمة: «إن اللّٰه يغضب لغضبك ويرضى لرضاك».

هذا حديث صحيح الإسناد[●]، ولم يخرجاه.

٤٧٩٤- حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ ثنا علي بن سعيد بن بشير عن عباد بن يعقوب ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها[**] من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت: تسألني عن رجل واللّٰه ما أعلم رجلًا كان أحب إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من امرأته.

هذا حديث صحيح الإسناد[●●]، ولم يخرجاه.

٤٧٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب[***] بن إسحاق الصغاني ثنا عثمان بن عمير[****] ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة رضي اللّٰه عنها أنها قالت: ما رأيت أحدًا كان أشبه كلامًا وحديثًا من فاطمة برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه.

---

(١) هذا مكرر، وتقدم الكلام عليه (ص ١٧٨).

(*) صوابه: «حازم».

(●) (قلت): بل حسين منكر الحديث لا يحل أن يحتج به. (الذهبي).

(●●) (قلت): جميع متهم ولم تقل عائشة هذا أصلًا. (الذهبي).

(**) صوابه: «سمعتها».

(***) صوابه: «حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني».

(****) صوابه: «عمر»، فهو عثمان بن عمر بن فارس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٤٧٩٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الصايغ بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحسين[*] ثنا علي بن ثابت الديان[**] ثنا منصور بن أبي الأسود عن عبد الرحمن ابن أبي نعم[1] عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «خير نساء العالمين أربع».

٤٧٩٧- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد اللّه بن جعفر الزاهري[***] عن جعفر بن محمد عن عبد اللّه بن أبي رافع[٢] عن المسور بن مخرمة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[٣].

٤٧٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شاذان الأسود بن عامر ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن عبد اللّه بن عطاء عن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه قال: كان أحب النساء إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فاطمة، ومن الرجال علي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

---

(١) ميسرة لم يخرجا له، وإنما أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

(*) صوابه: «الحنين». بحاء مهملة ثم نون ثم ياء بعدها نون أيضًا.

(**) صوابه: «الدهان».

(1) عبد الرحمن بن أبي نعم بضم النون وسكون المهملة من الثالثة ١٢ «تقريب». (مصححه).

(***) صوابه: «الزهري» كما في «تهذيب الكمال».

(٢) صوابه: عن عبيد اللّه بن أبي رافع كما في ترجمة المسور من «تهذيب الكمال».

(٣) قد أخرجه البخاري بمعناه من حديث المسور بن مخرمة (٥٨/٧)، وكذلك مسلم، فلا معنى لاستدراكه.

٤٧٩٩- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أحمد بن يوسف الهمداني ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ثنا عبد السلام بن حرب عن عبيد اللَّه بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي اللَّه عنه أنه دخل على فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال : يا فاطمة واللَّه ما رأيت أحدًا أحب إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم منك ، واللَّه ما كان أحد من الناس بعد أبيك صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أحب إليَّ منك .

هذا حديث صحيح الإِسناد على شرط الشيخين(●) ، ولم يخرجاه .

٤٨٠٠- أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السماك وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي قالا ثنا عبد اللَّه بن محمد البغوي حدثني يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي حدثني يزيد ابن سنان ثنا عقبة(*) بن رويم قال سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي اللَّه عنه يقول : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم ثنى بفاطمة رضي اللَّه عنها ، ثم يأتي أزواجه ، فلما رجع[1] خرج من المسجد تلقته فاطمة عند باب البيت تلثم فاه وعينيها تبكي ، فقال لها : « يا بنية ما يبكيك ؟ » ، قالت : يا رسول اللَّه ألا أراك شعثًا نصبًا قد اخلولقت ثيابك ، قال : فقال : « فلا تبكي فإن اللَّه عز وجل بعث أباك لأمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخل اللَّه به عزًّا أو ذلًّا حتى يبلغ حيث بلغ الليل » .

هذا حديث صحيح الإِسناد(●●) ولم يخرجاه .

٤٨٠١- حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه إملاء غرة ذي القعدة سنة اثنتي وأربعمائة ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد ثنا مسلم بن عيسى الصفار العسكري ثنا عبد اللَّه بن داود الخريبي ثنا شهاب بن حرب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه

(●) (قلت) : غريب عجيب . (الذهبي) .

(*) صوابه : « عروة » ، كما في ترجمة يزيد بن سنان من « تهذيب الكمال » (الحيمي) .

(1) هكذا في النسخ ، والعبارة لا تخلو عن تصحيف الناسخين ١٢ (مصححه) .

(●●) (قلت) : يزيد بن سنان هو الرهاوي ضعفه أحمد وغيره ، وعقبة نكرة لا تعرف . (الذهبي) .

عليه وعلى آله وسلم: «أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة».

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وشهاب بن حرب مجهول(●)، والباقون من رواته ثقات(●●).

٤٨٠٢- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهدًا به فاطمة، وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهدًا فاطمة رضي اللّه عنها(●●●).

٤٨٠٣- **أخبرنيه** الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن العلاء(*) الآدمي بالبصرة ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس، فذكر بإسناده نحوه، وزاد فيه: فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «فداك أبي وأمي».

رواة هذا الحديث عن آخرهم في «الصحيح» غير إبراهيم قعيس.

٤٨٠٤- **زكريا**(**) بن أبي زائد(***) عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: «يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة، وسيدة نساء المؤمنين».

هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا.

٤٨٠٥- **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا حسين

(●) (قلت): من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي عن شهاب. (الذهبي).

(●●) (قلت): هذا كذب جلي، لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلًا عن الإسراء. (الذهبي).

(●●●) (قلت): إبراهيم ضعيف. (الذهبي).

(*) صوابه: «أحمد بن محمد بن المعلى»، وترجمته في «التقريب».

(**) سقط بداية السند. (***) صوابه: «زائدة».

ابن عياش ثنا زهير عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: أتت فاطمة رضي اللّه عنها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تسأله خادمًا فقال لها: «الذي جئت تطلبين أحب إليك أم خير منه»، قال: فحسبت أنها سألت عليًّا قال: «قولي: اللهم رب السموات ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا[1].

٤٨٠٦- أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا وضاح بن يحيى النهشلي[2] ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن فاطمة رضي اللّه عنها قالت: اجتمع مشركو قريش في الحجر، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا بنية اسكني»، ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رءوسهم، ثم نكسوا، فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم، ثم قال: «شاهت الوجوه»، فما أصاب رجلًا منهم إلا قتل يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٠٧- أخبرني أبو بكر محمد بن القاسم الذهلي ببغداد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عمر[3] بن صالح الدمشقي ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أم أيمن قالت: زوج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ابنته فاطمة علي بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه، وذكر الحديث.

صحيح الإسناد[●]، ولم يخرجاه.

---

(١) وقد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٨٤).

(٢) وضاح بن يحيى النهشلي ضعيف كما في «الميزان».

(٣) في «مختصر تاريخ دمشق» قال أبو حاتم: ضعيف ليس بالقوي. اهـ. (ج١٩ ص٧٤).

(●) (قلت): مرسل. (الذهبي).

٤٨٠٨- **حدثني** أبو بكر بن أبي دارم ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير[١] قال : دخلت مع عمتي على عائشة رضي الله عنها فسألت : أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قالت : فاطمة ، قيل : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها إن كان ما علمته صوامًا قوامًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٠٩- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق أنا معمر[٢] عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد » .

هذا الحديث في « المسند » لأبي عبد الله أحمد بن حنبل هكذا .

٤٨١٠- **وأخبرناه** أبو بكر القطيعي في فضائل أهل البيت تصنيف أبي عبد الله أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين : مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، فإن قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حسبك من نساء العالمين » يسوي بين نساء الدنيا .

٤٨١١- **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الله بن جعفر حدثتنا أم بكر[٣] بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله ابن أبي رافع عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له : قل له

---

(١) تقدم كلام الذهبي على جُمَيْع بأنه متهم .

(٢) في رواية معمر عن قتادة ضعف .

(٣) ذكرها الحافظ الذهبي في « الميزان » في عداد النساء المجهولات .

فيلقاني في العتمة قال: فلقيه فحمد اللّه المسور وأثنى عليه ثم قال: أما بعد ايم اللّه ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إليَّ من نسبكم وسببكم وصهركم ولكن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «فاطمة بضعة[1] مني يقبضني ما يقبضها[2] ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري» وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرًا له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨١٢- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الحفيد ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ابن مسلم ثنا حماد بن سلمة أخبرني حميد[٢] وعلي بن زيد عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي اللّه عنها ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: «الصلاة يا أهل البيت إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٨١٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرني أبي عن الشعبي عن سويد بن غفلة قال: خطب علي ابنة أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام، فاستشار النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «أعن حسبها تسألني؟» قال علي: قد أعلم ما حسبها ولكن أتأمرني بها؟ فقال: «لا، فاطمة مضغة مني ولا أحسب إلا أنها تحزن أو تجزع» فقال علي: لا آتي شيئًا تكرهه.

هذا حديث صحيح[●] على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٨١٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون.

---

(1) مضغة. (مصححه).

(2) ما قبضها. (مصححه).

(٢) في الكتب الأخرى حماد بن سلمة عن علي بن زيد، ولم يذكروا حميدًا، كما في الترمذي وأحمد وابن أبي شيبة وابن جرير، فالحديث ضعيف. [محمد بن حزام العديني].

(●) (قلت): مرسل قوي. (الذهبي).

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي حنظلة رجل من أهل مكة أن عليًّا خطب ابنة أبي جهل فقال له أهلها: لا نزوجك على ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فبلغ ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «إنما فاطمة مضغة مني فمن آذاها فقد آذاني»(●).

٤٨١٥- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا موسى بن سهل بن كثير[1] ثنا إسماعيل بن علية ثنا أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة عن عبد اللّه بن الزبير أن عليًّا رضي اللّه عنه ذكر ابنة أبي جهل، فبلغ ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨١٦- أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان البزار ثنا إبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم ثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثني أبي حدثني أيوب عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فلما أصبحنا جاء النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى الباب فقال: «يا أم أيمن ادع لي أخي»، فقالت: هو أخوك وتنكحه؟ قال: «نعم يا أم أيمن» فجاء علي فنضح النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عليه من الماء ودعا له ثم قال: «ادعي لي فاطمة» قالت: فجاءت تعثر من الحياء فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إليَّ» قالت: ونضح النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عليها من الماء ثم رجع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فرأى سوادًا بين يديه فقال: «من هذا؟» فقلت: أنا أسماء قال: «أسماء بنت عميس؟» قلت: نعم قال: «جئت في زفاف ابنة رسول اللّه» قلت: نعم فدعا لي(●●).

(●) (قلت): مرسل. (الذهبي).

(١) موسى بن سهل بن كثير ضعيف كما في «التقريب».

(●●) (قلت): حاتم خرج له صالح من شيوخ مسلم، ولكن الحديث غلط لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة. (الذهبي).

٤٨١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي اللّه عنها أنها قالت: ما رأيت أحدًا كان أشبه كلامًا وحديثًا برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قامت إليه مستقبلة وقبلت يده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨١٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: خط رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الأرض أربعة خطوط ثم قال: «أتدرون ما هذا؟» فقالوا: اللّه ورسوله أعلم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة أربعة: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد» الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨١٩- حدثنا أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق بن همام (حدثني أبي)(*) حدثني أبي عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة».

هذا متن شاذ وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري[1] صدوق وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

(*) ما بين القوسين زائد. (نايف الحيمي).

(1) الدبري بفتح مهملة ثم موحدة ١٢ «مشتبه». (مصححه).

وسمع منه(●) والله أعلم.

٤٨٢٠- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس الفقيه بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمرو ثنا علي بن مهران الرازي ثنا سلمة بن الفضل الأبرش ثنا محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

٤٨٢١- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ قالوا ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي ثنا خالد الواسطي.

وأخبرني أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم وتمر فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) فتمر وعليها ريطتان خضراوان» قال أبو مسلم قال لي أبو قلابة وكان معنا عند عبد الحميد: إنه قال: «حمراوان».

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه.

(●) (قلت): ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط وقال أبو حاتم: كذاب يكذب، وقال ابن معين: ليس بثقة ولكن أظن أن هذا وضع على الدبري فإن ابن حيويه متهم بالكذب، أفما استحييت أيها المؤلف أن تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين؟! (الذهبي).

(١) لا، مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم هو مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

(٢) لا، فالحديث ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج١ ص٤٢٣) وقال: في سنده العباس يعني: العباس بن الوليد، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: كذاب. اهـ.

وفي الطريق الثانية عبد الحميد بن بحر، قال ابن عدي وابن حبان: كان يسرق الحديث، راجع التعليق على «الفوائد المجموعة» (ص٣٩٤).

ذكر ما ثبت عندنا من أعقاب فاطمة
وولادتها رضي الله عنها

٤٨٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار[١] ثنا يونس بن بكير عن إبراهيم بن عثمان عن الحكم[٢] عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولدت خديجة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غلامين وأربع نسوة: القاسم وعبد الله وفاطمة وأم كلثوم ورقية وزينب.

٤٨٢٣- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني ثنا محمد بن زكريا بن دينار البصري ثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت: كانت كالقمر ليلة البدر أو الشمس كفر غمامًا إذا خرج من السحاب، بيضاء مشربة حمرة لها شعر أسود من أشد الناس برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شبهًا والله كما قال الشاعر:

شعر

بيضاء تسحب من قيام شعرها ... وتغيب فيه وهو جثل أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق ... وكأنه ليل عليها مظلم(•)

٤٨٢٤- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم قال سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يذكر عن أبيه عن جده قال: ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

* * *

(١) أحمد بن عبد الجبار العطاردي. ضعيف.
(٢) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، ليس هذا منها، انظر «تهذيب التهذيب».
(•) (قلت): موضوع وفي إسناده محمد بن زكريا العلائي (الذهبي).
قال أبو عبد الرحمن: وصوابه: «الغلابي».

ذكر وفاة فاطمة رضي اللّٰه عنها والاختلاف في وقتها

٤٨٢٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم الأصبهاني ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر قال: توفيت فاطمة بنت محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لثلاث ليال خلون من شهر رمضان وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها؟ وقد اختلف في وقت وفاتها فروي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: توفيت فاطمة بعد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بثلاثة أشهر، وأما عائشة فإنها قالت فيما روي عنها: إنها توفيت بعد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بستة أشهر، وأما عبد اللّٰه بن الحارث فإنه قال فيما روى يزيد بن أبي زياد عنه قال: توفيت فاطمة بعد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بثمانية أشهر قال محمد بن عمر:

وقد حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وحدثنا ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة رضي اللّٰه عنها توفيت بعد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بستة أشهر قال محمد بن عمر: وهذا أثبت عندنا.

٤٨٢٦- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: مكثت فاطمة بعد وفاة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ستة أشهر[٢].

تابعه صالح بن كيسان وعقيل وابن عيينة والواقدي ومحمد بن عبد اللّٰه ابن أخي الزهري وابن جريج كلهم نحوه.

٤٨٢٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي[1] العلوي ببغداد ثنا جدي يحيى بن الحسن ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا محمد[٣] بن عمر الواقدي ثنا

---

(١) الواقدي كذاب والحسين بن فرج ضعيف.

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٤٩٢) من حديث طويل في غزوة خيبر.

(1) ضبطه صاحب «المشتبه» فقال بقافين ١٢ (مصححه).

(٣) تقدم أنه كذاب.

محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قد مرضت فاطمة مرضًا شديدًا فقالت لأسماء بنت عميس : ألا ترين إلى ما بلغت أحمل على السرير ظاهرًا فقالت أسماء : ألا لعمري ولكن أصنع لك نعشًا كما رأيت يصنع بأرض الحبشة قالت : فأرينيه قال : فأرسلت أسماء إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواف[1] وجعلت على السرير نعشًا وهو أول ما كان النعش فتبسمت فاطمة وما رأيتها متبسمة بعد أبيها إلا يومئذ ثم حملناها ودفناها ليلًا .

٤٨٢٨- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلًا ، دفنها علي ولم يشعر بها أبو بكر رضي الله عنه حتى دفنت وصلى عليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١] .

٤٨٢٩- أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنا أبو العباس الثقفي حدثني علي بن عقيل ابن عبد الله بن محمد بن عقيل حدثني عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن أم الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي عن أخيها جعفر بن محمد قال : ماتت فاطمة رضي الله عنها وهي ابنة إحدى وعشرين ، وولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٤٨٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي بن حمدان الوراق ثنا موسى بن داود الضبي ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان بين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبين فاطمة شهرين .

٤٨٣١- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا ثنا عبد الله[٢] بن المؤمل المخزومي المكي .

---

(1) الأسواف حواسم لحم المدينة ١٢ (مصححه) .

(١) وهذا أيضًا أخرجه البخاري (ج٧ ص٤٩٢) من حديث طويل .

(٢) عبد الله بن المؤمل ضعيف ، والذي في الصحيح أن بين موت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وموت فاطمة ستة أشهر .

٤٨٣٢- وأخبرني[*] محمد بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه أن فاطمة لم تمكث بعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا شهرين.

٤٨٣٣- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي اللَّه عنهم أن فاطمة رضي اللَّه عنها لما توفي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كانت تقول: وا أبتاه من ربه ما أدناه، وا أبتاه جنان الخلد مأواه، وا أبتاه ربه يكرمه إذا أتاه، وا أبتاه الرب ورسله يسلم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي واحدًا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل[1]

٤٨٣٤- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا عبد العزيز ابن محمد حدثني محمد بن موسى عن عون بن محمد بن علي وعمارة بن المهاجر عن أم جعفر[2] زوجة محمد بن علي قالت حدثتني أسماء بنت عميس قالت: غَسَّلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

* * *

ومن مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

٤٨٣٥- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني عمي القاسم بن أبي شيبة ثنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لكل بني أم عصبة

(*) في السند سقط لعله عن عبد اللَّه بن المؤمل كما في «التلخيص». (الوجيه).

(١) إسماعيل بن أبي أويس يتوقف فيما حدث به خارج «صحيح البخاري»، لأن البخاري انتقى من حديثه، وعلي بن الحسين لم يسمع من علي فالأثر منقطع.

(٢) أم جعفر مترجمة في «التهذيب» و«التقريب»، ويقال لها: أم عون وهي بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب. وهي مجهولة.

ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٨٣٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن علي بن بطحاء ثنا عفان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى بن منبه الثقفي قال: جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فضمهما إليه ثم قال: «إن الولد مبخلة مجبنة محزنة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

٤٨٣٧- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد النحوي ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا بشر بن مهران ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير قال دخل يحيى بن يعمر على الحجاج.

وحدثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا محمد بن عبيد النحاس ثنا صالح بن موسى الطلحي ثنا عاصم بن بهدلة قال: اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن علي فقال الحجاج: لم يكن من ذرية النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وعنده يحيى بن يعمر فقال له: كذبت أيها الأمير فقال: لتأتيني على ما قلت ببينة ومصداق من كتاب اللَّه عز وجل أو لأقتلنك قتلًا فقال: ﴿ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى - إلى قوله عز وجل - وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس﴾ [الأنعام: ٨٤، ٨٥]، فأخبر اللَّه عز وجل أن عيسى من ذرية آدم بأمه والحسين بن علي من ذرية محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بأمه قال: صدقت فما حملك على تكذيبي في مجلسي؟ قال: ما أخذ اللَّه على الأنبياء ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال اللَّه عز وجل: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنًا قليلًا﴾ [آل عمران: ١٨٧]، قال: فنفاه إلى خراسان.

(●) (قلت): ليس بصحيح فإن يحيى قال أحمد: كان يضع الحديث والقاسم متروك. (الذهبي).

(١) لا، فسعيد بن أبي راشد ليس من رجال مسلم، وأيضًا فهو مجهول العين، ما روى عنه إلا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، ولم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب».

٤٨٣٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أروني ابني ما سميتموه ؟ » قال : قلت : سميته حربًا قال : « بل هو حسن » ، فلما ولدت الحسين جاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أروني ابني ما سميتموه ؟ » قال : قلت : سميته حربًا فقال : « بل هو حسين » ، ثم لما ولدت الثالث جاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أروني ابني ما سميتموه ؟ » قلت : سميته حربًا قال : « بل هو محسن » ثم قال : « إنما سميتهم باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٣٩- حدثني عبد الأعلى بن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد حدثني أبي ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا محمد بن موسى المخزومي ثنا عون بن محمد عن أبيه عن أم جعفر أمه عن جدتها أسماء عن فاطمة رضي اللَّه تعالى عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتاها يومًا فقال : « أين ابناي ؟ » فقالت : ذهب بهما علي فتوجه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة وبين أيديهما فضل من تمر فقال : « يا علي ألا تقلب ابني قبل الحر » . وذكر باقي الحديث .

محمد بن موسى هذا هو ابن مشمول مديني ثقة ، وعون هذا هو ابن محمد بن عبيد اللَّه ابن أبي رافع هو وأبوه ثقتان(●) وأم جعفر[1] هي ابنة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وجدتها أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنهم وكلهم أشراف ثقات .

٤٨٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد اللَّه بن المنادي ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب عن عبد اللَّه بن شداد بن الهاد عن أبيه قال : خرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وهو حامل أحد ابنيه الحسن أو الحسين فتقدم رسول اللَّه

(●) (قلت) : بل محمد ضعفوه . (الذهبي).

(١) تقدم الكلام عليها ولعل ما قاله الحاكم وهم واللَّه أعلم .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فوضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سجدة أطالها ، قال أبي : فرفعت رأسي من بين الناس فإذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ساجد وإذا الغلام راكب على ظهره فعدت فسجدت ، فلما انصرف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال الناس : يا رسول اللَّه لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أفشيء أمرت به أو كان يوحى إليك ؟ قال : « كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٨٤١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن السبيعي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي ظبيان عن سلمان رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني ومن أحبني أحبه اللَّه ومن أحبه اللَّه أدخله الجنة ، ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه اللَّه ومن أبغضه اللَّه أدخله النار » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٨٤٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الحجاج بن دينار الواسطي عن جعفر بن إياس عن عبد الرحمن[١] بن مسعود عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : خرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم[1] هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل : يا رسول اللَّه إنك تحبهما فقال : « نعم من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الحميد

(●) (قلت) : هذا حديث منكر وإنما رواه بقي بن مخلد بإسناد آخر واهٍ عن زاذان عن سلمان . (الذهبي) .

(١) عبد الرحمن بن مسعود ترجمته في « تعجيل المنفعة » لم يوثقه معتبر .

(1) يلثم أي : يقبل فاه ١٢ « قاموس » . (مصححه) .

ابن عبد الرحمن الحماني ثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة(1)».

هذا حديث قد صح(●) من أوجه كثيرة وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه.

٤٨٤٤- حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان ابن سعيد المري(١) ثنا علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».

هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه، وشاهده ما:

٤٨٤٥- حدثناه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح العمري ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام ثنا محمد بن موسى القطان ثنا معلى بن عبد الرحمن(●●) ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».

٤٨٤٦- حدثنا أحمد بن قانع بن مرزوق القاضي ببغداد ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني حدثني أبي ثنا موسى بن أعين ثنا سفيان الثوري عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول: «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» ثم يقول: «هكذا كان يعوذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢).

٤٨٤٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا

---

(1) وجد في بعض كتب الأحاديث إلا ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريا. (١٢) (مصححه).

(●) (قلت): الحكم فيه لين. (الذهبي).

(١) عثمان بن سعيد المري في «التقريب»: مقبول.

(●●) (قلت): معلى متروك (الذهبي).

(٢) قد أخرجه البخاري بيقين، أخرجه البخاري (ج٦ ص٤٩٣) من طريق منصور بهذا الإسناد فذكره.

عبيد اللَّه بن موسى أنا كامل بن العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: كنا نصلي مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم العشاء فكان يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعًا رفيقًا[1] فإذا عادا عاد فلما صلى جعل واحدًا هاهنا وواحدًا هاهنا، فجئته فقلت: يا رسول اللَّه ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: «لا» فبرقت برقة فقال: «الحقا بأمكما» فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٤٨- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الشيباني بالكوفة حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا جعفر بن عون ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن هانئ بن هانئ عن علي قال: لما أن ولد الحسن سميته حربًا فقال لي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما سميت ابني؟» قلت: حربًا قال: «هو الحسن» فلم ولد الحسين سميته حربًا فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما سميت ابني؟» قلت: حربًا قال: «هو الحسين» فلما أن ولد محسن قال: «ما سميت ابني؟» قلت: حربًا قال: «هو محسن» ثم قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني سميت بنيَّ هؤلاء بتسمية هارون بنيه: شبرًا وشبيرًا ومشبرًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●).

* * *

ومن فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اللَّه تعالى عنه وذكر مولده ومقتله

٤٨٤٩- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم حدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن أبيه[١] عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أن

---

(1) رقيقًا. (مصححه).

(●) (قلت): مر من حديث إسرائيل. (الذهبي).

(١) عمر بن سعيد بن أبي حسين عن أبيه الظاهر أن لفظة (عن أبيه) زائدة.

أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه لقي الحسن بن علي رضي اللّه عنهما فضمه إليه وقال: بأبي شبيه بالنبي. ليس شبيه بعلي. وعلي يضحك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١].

٤٨٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي[٢] ثنا أزهر بن سعد السمان ثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي فقال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قبل بطنك فاكشف الموضع الذي قبل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى أقبله قال: وكشف له الحسن فقبله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣].

٤٨٥١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت وهبًا أبا جحيفة يقول: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

٤٨٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد اللّه بن المبارك أنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال: لم يكن في ولد علي أشبه برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من الحسن[٤].

٤٨٥٣- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ يعلى ابن عبيد اللّه بن الوليد[*] عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير قال: لقد حج الحسن بن علي خمسًا وعشرين حجة ماشيًا وإن النجائب لتقاد معه.

٤٨٥٤- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنا محمد بن إسحاق

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٩٥) مع «الفتح» طبعة سلفية.

(٢) الخضر بن أبان الهاشمي ضعيف كما في «الميزان».

(٣) بل قد أخرجاه: البخاري (٥٦٣/٦)، ومسلم (١٨٢٢/٤) [صالح بن قائد].

(٤) نعيم بن حماد لا يرتقي حديثه إلى الحسن فضلًا عن الصحة.

(*) صوابه: أنبأ يعلى عن عبيد اللّه بن الوليد الوصافي وانظر «التلخيص».

الثقفي ثنا أبو الأشعث ثنا زهير بن العلاء[١] ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : ولدت فاطمة رضي اللّه عنها حسنًا بعد أُحد بسنتين ونصف فولدت الحسن لأربع سنين وستة أشهر من التاريخ .

٤٨٥٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني أبو واقد[1] قال : توفي أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص .

٤٨٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحمّاني ثنا سفيان عن نعيم بن أبي هند عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : لا أزال أحب هذا الرجل بعد ما رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصنع ما يصنع : رأيت الحسن في حجر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو يدخل أصابعه في لحية النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم والنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يدخل لسانه في فمه ثم قال : « اللهم إني أحبه فأحبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٥٧- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا محمد بن صالح المديني ثنا مسلم بن أبي مريم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب علينا فسلم فرددنا عليه السلام ولم يعلم به أبو هريرة فقلنا له : يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلم علينا فلحقه وقال : وعليك السلام يا سيدي ثم قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه سيد » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٥٨- أخبرنا أبو بكر بن محمد الصير في بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللّه ابن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو صخر أن يزيد بن عبد اللّه بن قسيط أخبره أن عروة بن الزبير أخبره عن أبيه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قبل حسنًا وضمه

---

(١) زهير بن العلاء قال أبو حاتم : أحاديثه موضوعة .

(1) ابن واقد . (مصححه) .

إليه وجعل يشمه، وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصاري: إن لي ابنًا قد بلغ ما قبلته قط فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أرأيت إن كان اللَّه نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٤٨٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العنقزي ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: أقبل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو يحمل الحسن بن علي على رقبته قال: فلقيه رجل فقال: نعم المركب ركبت يا غلام قال: فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ونعم الراكب هو».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٨٦٠- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه اليعمري ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أبو موسى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير(1) يحدث أنه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير يحدث عن أبيه قال: قلت للحسن بن علي: إن الناس يقولون: إنك تريد الخلافة فقال: قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه اللَّه تعالى وحقن دماء أمة محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم ابتزها باتئاس أهل الحجاز.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

٤٨٦١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عمرويه الصفار ببغداد ثنا أحمد بن زهير بن حرب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا القاسم بن الفضل الحداني.

وأخبرني أبو الحسن اليعمري ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أبو طالب زيد بن أخزم

---

(١) لا، فالبخاري لم يخرج لحميد بن زياد أبي صخر في «الصحيح».

(●) (قلت): لا. (الذهبي).

(1) يزيد بن خمير بالخاء المعجمة مصغرًا ١٢ «تقريب» (مصححه).

(٢) لا، فيزيد بن خمير وعبد الرحمن بن جبير وأبوه ليسوا من رجال البخاري في «الصحيح».

الطائي ثنا أبو داود ثنا القاسم بن الفضل ثنا يوسف بن مازن الراسبي قال : قام رجل إلى الحسن بن علي فقال : يا مسود وجوه المؤمنين ، فقال الحسن : لا تؤنبني رحمك اللَّه فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلًا رجلًا فساءه ذلك ، فنزلت : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ، نهر في الجنة ، ونزلت : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ [القدر : ١-٣] ، تملكها بنو أمية فحسبنا ذلك ، فإذا هو لا يزيد ولا ينقص .

هذا إسناد صحيح(●) ، وهذا القائل للحسن بن علي هذا القول هو سفيان بن الليل صاحب أبيه . *

٤٨٦٢- حدثناه أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا السري بن إسماعيل البجلي عن الشعبي عن سفيان بن الليل الهمداني قال : أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية فقلت : يا مسود وجوه المؤمنين ، ثم ذكره بنحوه(●●) .

٤٨٦٣- وحدثني نصر بن محمد العدل ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا أحمد ابن يحيى البجلي ثنا محمد بن إسحاق البلخي ثنا نوح بن دراج عن الأجلح عن البهي(*) عن سفيان بن الليل قال : لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان ، قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه ، فذكر الحديث بطوله ، قال : فتذاكرنا عنده الأذان ، فقال بعضنا : إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد اللَّه بن زيد بن عاصم ، فقال له الحسن بن علي : إن شأن الأذان أعظم من ذاك أذن جبريل عليه السلام في السماء مثنى مثنى وعلمه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأقام مرة مرة فعلمه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأذن الحسن حين ولي(●●●) .

٤٨٦٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن

(●) (قلت) : وروى عن يوسف نوح بن قيس أيضًا وما علمت أن أحدًا تكلم فيه ، والقاسم وثقوه رواه عنه أبو داود والتبوذكي وما أدري آفته من أين (الذهبي) .

(●●) (قلت) : السري واهٍ (الذهبي) .

(*) صوابه : « عن الشعبي » ، ففي « الميزان » أن الذي يرويه عن سفيان هو الشعبي .

(●●●) قال أبو داود : نوح كذاب . (الذهبي) .

موسى أنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال سمعت أبا حازم يقول : إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول : تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك ، وكان بينهم شيء ، فقال أبو هريرة : أتنفسون على ابن نبيكم صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بتربة تدفنونه فيها ، وقد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[1] ، ولم يخرجاه .

٤٨٦٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور قالا ثنا الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ثنا ابن أبي فديك عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحسن بن علي قال : علمني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في وتري إذا رفعت رأسي ولم يبق إلا السجود : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يُقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، إلَّا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة في إسناده .

٤٨٦٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الصفار ثنا محمد بن إسماعيل السلمي .

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد اللّه[*] بن عبد الواحد البزار والفضل بن محمد البيهقي قالوا ثنا ابن أبي مريم .

وثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير حدثني موسى بن عقبة ثنا أبو إسحاق عن يزيد[**] بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي قال : علمني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وبارك لي فيما أعطيت ،

---

(١) الحديث فيه سالم بن حفصة ، وثقه ابن معين ، وقال الفلاس : ضعيف مفرط في التشيع ، وقد ذكر الذهبي رحمه اللّه هذا الحديث في ترجمته .

(*) صوابه : « عبيد بن عبد الواحد » . (**) صوابه : « بريد » .

وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يُقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

٤٨٦٧- حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني ثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين حدثني عمي علي ابن جعفر بن محمد حدثني الحسين بن زيد عن عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال : خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ، ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح اللَّه عليه وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله .

ثم قال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ، وأنا ابن النبي ، وأنا ابن الوصي ، وأنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعي إلى اللَّه بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذي أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا ، وأنا من أهل البيت الذي افترض اللَّه مودتهم على كل مسلم ، فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنًا﴾ [الشورى : ٢٣] ، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت(●) .

٤٨٦٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سمى الحسن بن علي يوم سابعه وأنه اشتق من اسمه اسم حسين ، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحبل[١] .

٤٨٦٩- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] حدثني عبد اللَّه بن جعفر عن أم بكر بنت المسور قالت : كان الحسن بن

(●) (قلت) : ليس بصحيح . (الذهبي) .

(١) مرسل .

(٢) الواقدي وهو محمد بن عمر كذاب ، وأم بكر بنت المسور مجهوله .

علي سُمَّ مرارًا كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها، فإنه كان يختلف كبده[1]، فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهرًا.

قال ابن عمرو ثنا جعفر بن عمر عن أبي جعفر قال: مكث الناس يبكون على الحسن بن علي وما تقوم الأسواق.

قال ابن عمرو: حدثتنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد قالت: حد نساء الحسن ابن علي سنة.

قال ابن عمرو: ثنا داود بن سنان سمعت ثعلبة بن أبي مالك قال: شهدنا الحسن بن علي يوم مات ودفناه بالبقيع ولو طرحت إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان.

قال ابن عمرو: حدثني مسلمة عن محارب قال: مات الحسن بن علي سنة خمسين لخمس خلون من ربيع الأول وهو ابن ست وأربعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص وكان يبكي وكان مرضه أربعين يومًا.

٤٨٧٠- أنا حمزة بن العباس بن الفضل العقبي ببغداد ثنا الحسن بن سلام السواق ثنا عبيد اللّه ابن موسى ثنا شيبان عن أبي إسحاق قال: بويع لأبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بالكوفة عقيب قتل أمير المؤمنين علي وأخذ البيعة عن أصحابه.

٤٨٧١- فحدثني حارثة بن مضرب قال سمعت الحسن بن علي يقول: واللّه لا أبايعكم إلَّا على ما أقول لكم، قالوا: ما هي؟ قال: تسالمون من سالمت، وتحاربون من حاربت، ولما تمت البيعة خطبهم.

٤٨٧٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت عبد اللّه بن الحارث يحدث عن زهير بن الأقمر رجل من بني بكر بن وائل قال: لما قتل علي قام الحسن يخطب الناس، فقام رجل من أزد شنوءة فقال: أشهد لقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم واضعه في حبويه[2] وهو يقول: «من أحبني فليحبه»، وليبلغ الشاهد الغائب ولولا كرامة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما حدثت به أبدًا[3].

---

(1) فإنه رمي كبده. (مصححه).
(2) في حياته. (مصححه).
(3) أحدًا. (مصححه).

٤٨٧٢- حدثني علي بن الحسن القاضي ثنا محمد بن موسى عن محمد بن أبي السري عن هشام[١] بن محمد الكلبي عن أبي مخنف قال : لما وقعت البيعة للحسن بن علي جد في مكاشفة[1] معاوية والتوجه نحوه ، فجعل على مقدمته عبد اللّٰه بن جعفر الطيار في عشرة آلاف ، ثم أتبعه بقيس بن سعد في جيش عظيم ، فراسل معاوية عبد اللّٰه بن جعفر وضمن له ألف ألف درهم إذا صار إلى الحجاز فأجابه إلى ذلك وخلى مسيره وتوجه إلى معاوية فوفى له وتفرق العسكر ، وأقام قيس بن سعد على حدة وانضم إليه كثير ، فمن كان مع عبد اللّٰه بن جعفر راسله معاوية وأرغبه فلم يفه ذلك إلى أن صالح الحسن معاوية وسلم إليه الأمر ، وتوجه الحسن وأصحابه للقاء معاوية وقد جرح الحسن غيلة في مطلع ساباط جرحه سنان بن الجراح الأسدي أخو بني نصر فطعنه في فخذه بمعول طعنة منكرة وكان يرى رأي الخوارج فاعتنقه الحسن في يده وصار معه في الأرض ، ووثب عليه عبد اللّٰه بن ظبيان بن عمارة التميمي فعض وجهه حتى قطع أنفه وشدخ رأسه بحجر فمات من وقته فسحقًا لأصحاب السعير وحمل الحسن على السرير إلى المدائن ، فنزل على سعد بن مسعود الثقفي عم المختار وكان عامل علي رضي اللّٰه عنه على المدائن ، فجاءه بطبيب فعالجه حتى صلح رضي اللّٰه عنه .

٤٨٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو موسى قال : سمعت الحسن يقول : استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال ، فقال عمرو بن العاص : واللّٰه إني لأرى كتائب لا تولي أو تقتل أقرانها ، فقال معاوية وكان خير الرجلين : أرأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء من لي بدمائهم ، من لي بأمورهم ، من لي بنسائهم ؟ قال : فبعث معاوية عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، قال سفيان : وكانت له صحبة فصالح الحسن معاوية وسلم الأمر له وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق ، وحمل معاوية إلى الحسن مالًا عظيمًا يقال : خمسمائة ألف ألف درهم وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ، وإنما كان ولي قبل أن يسلم الأمر لمعاوية سبعة أشهر وأحد عشر يومًا .

٤٨٧٥- فأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان والحسين بن الحسن قالا ثنا أبو حاتم الرازي ثنا

---

(١) هشام وأبو مخنف تالفان.

(1) المكاشفة المبادرة بالعداوة ١٢ (مصححه) .

محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري ثنا أشعث بن عبد الملك عن الحسن عن أبي بكرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم للحسن بن علي: «إن ابني هذا سيد، ولعل اللّٰه أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»(١).

٤٨٧٦- وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان وسليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن زيد ثنا علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة رضي اللّٰه عنه قال: بينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس إذ جاء الحسن بن علي فصعد إليه فضمه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقال: «ألا إن ابني هذا سيد، وإن اللّٰه عز وجل لعله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»(١).

٤٨٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قراد(1) أبو نوح أنبأ القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن قال: عرض رجل للحسن بن علي حين بايع معاوية، فأنبه وقال: سودت وجوه المؤمنين وفعلت وفعلت، فقال: لا تؤنبني فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأى بني أمية يتواثبون على منبره رجلًا رجلًا، فشق ذلك عليه واهتم، فأنزل اللّٰه عز وجل: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ نهر في الجنة، و﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ [القدر: ١-٣]، يقضون بعدك(٢).

٤٨٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا زهير بن معاوية ثنا أبو روق الهمداني ثنا أبو العريف(*) قال: كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفًا تقطر أسيافنا من الحدة على قتال أهل الشام وعلينا أبو العمر طه، فلما أتانا صلح الحسن بن علي ومعاوية كأنما كسرت ظهورنا من الحرد والغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قام إليه رجل منا يكنى أبا عامر سفيان بن الليل، فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال الحسن: لا تقل ذاك يا أبا عامر، لم أذل المؤمنين، ولكني

---

(١) قد أخرجه البخاري (٩٤/٧).

(1) قراد لقب أبي نوح بضم القاف وتخفيف الراء المهملة ١٢ (مصححه)

(٢) نقل الحافظ ابن كثير عن شيخه المزي أنه قال: إن الحديث منكر، ثم ساق الحافظ ابن كثير الأدلة على نكارته، فلتراجع في تفسير سورة القدر.

(*). أبو العريف صوابه: «أبو الغريف»، بغين معجمة.

كرهت أن أقتلهم في طلب الملك.

٤٨٧٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن مجالد(١) بن سعيد عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي بالنخلة(1) حين صالح معاوية، فقام فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: إن أكيس الكيس التقى، وإن أعجز العجز الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لامرئ وكان أحق بحقه مني أو حق لي فتركته لمعاوية إرادة استضلاع المسلمين وحقن دمائهم وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، أقول قولي هذا وأستغفر اللَّه لي ولكم.

٤٨٨٠- حدثنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا عيسى بن مهران القيسي(٢) ثنا عبيد اللَّه بن موسى العبسي ثنا حماد بن واصل(٣) حدثتني فاطمة بنت الحارث عن أبيها أن عليًّا كان يقول للحسن رضي اللَّه عنهما: خالع سرباله.

٤٨٨١- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن المقدام ثنا زهير(٤) بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة السدوسي قال: سمَّت ابنة الأشعث(2) بن قيس الحسن بن علي وكانت تحته ورشيت على ذلك مالًا.

٤٨٨٢- حدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا الفضل بن غسان الأنصاري ثنا معاذ بن معاذ وأشهل بن حاتم عن ابن عون عن عمير بن إسحاق أن الحسن بن علي قال: لقد بلت طائفة من كبدي، ولقد سقيت السم مرارًا فما سقيت مثل هذا(٥).

٤٨٨٣- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا عبد اللَّه بن قحطبة ثنا الحسين بن أبي كبشة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد اللَّه قال: رأى الحسن ابن علي فيما يرى النائم بين عينيه مكتوبًا: ﴿قل هو اللَّه أحد﴾، فقصها على سعيد بن

---

(١) مجالد ضعيف.

(1) النخلة موضع بين مكة وطائف. (مصححه).

(٢) عيسى بن مهران القيسي رافضي محترق كذاب، كما في «الميزان».

(٣) حماد بن واصل وفاطمة بنت الحارث لم أجد ترجمتهما، والحارث إن لم يكن ابن عبد اللَّه الأعور الكذاب فلا أدري من هو.

(2) اسمها جعدة ١٢. (مصححه).

(٤) في «الميزان» روى عن أبي حاتم أنه قال: أحاديثه موضوعة.

(٥) الفضل بن غسان لم نجد له ترجمة، وعمير بن إسحاق قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

المسيب ، فقال : إن صدقت رؤياك فقد حضر أجلك ، قال : فَسُمَّ في تلك السنة ومات رحمة اللَّه عليه .

* * *

أول فضائل أبي عبد اللَّه الحسين بن علي الشهيد رضي اللَّه عنهما ابن فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم وعلى آله

٤٨٨٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبد اللَّه عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقالت : يا رسول اللَّه إني رأيت حلمًا منكرًا الليلة قال : « وما هو ؟ » قالت : إنه شديد ، قال : « وما هو ؟ » قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « رأيت خيرًا تلد فاطمة إن شاء اللَّه غلامًا فيكون في حجرك » ، فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري ، كما قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فدخلت يومًا إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فوضعته في حجره ، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تهريقان من الدموع ، قالت : فقلت : يا نبي اللَّه بأبي أنت وأمي ما لك ؟ قال : « أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا ، فقلت : هذا ؟ فقال : نعم : وأتاني بتربة من تربته حمراء » .

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٤٨٨٥- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو الأشعث ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : ولدت فاطمة حسينًا بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ ، وقتل الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة وقد ذكرت هذه الأخبار بشرحها في كتاب مقتل الحسين وفيه كفاية لمن سمعه ووعاه[1] .

(•) (قلت) : بل منقطع ضعيف ، فإن شداد لم يدرك أم الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف . (الذهبي) .

(١) منقطع .

٤٨٨٦- **حدثني** محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد[١] عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى طعام دعوا له قال : فاستقبل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إمام القوم وحسين مع الغلمان يلعب ، فأراد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يأخذه ، فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة ، فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يضاحكه حتى أخذه ، قال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه ، والأخرى تحت ذقنه ، فوضع فاه على فيه يقبله ، فقال : « حسين مني وأنا من حسين ، أحب اللّٰه من أحب حسينًا ، حسين سبط من الأسباط » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٨٧- **حدثنا** أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسين[*] الهلالي ثنا عبد اللّٰه بن الوليد ثنا سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو حامل الحسين بن علي وهو يقول : « اللهم إني أحبه فأحبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد روي بإسناد في الحسن مثله وكلاهما محفوظان .

٤٨٨٨- **حدثنا** أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم .

وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم .

---

(١) تقدم أن الذهبي قال في « الميزان » : روي عن أبي حاتم أنه قال : أحاديثه موضوعة، وهو مجهول ، وما ذكر الحافظ في « التهذيب » راويًا عنه سوى عبد اللّٰه بن عثمان وابن خثيم ، ولم يوثقه معتبر .

(*) صوابه : « ابن الحسن الهلالي » .

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم.

وأخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين[1] ابن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقزي والقاسم بن دينار قالا ثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد اللَّه بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد اللَّه بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: أوحى اللَّه تعالى إلى محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفًا، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفًا وسبعين ألفًا».

هذا لفظ حديث الشافعي، وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل: «إني قتلت على دم يحيى بن زكريا وإني قاتل على دم ابن ابنتك».

هذا حديث صحيح[2] الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٤٨٨٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ثنا مالك بن سعير بن الخمس ثنا هشام بن سعد ثنا نعيم بن عبد اللَّه المجمر عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعًا، وذاك أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خرج يومًا فوجدني في المسجد فأخذ بيدي واتكأ عليَّ فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع قال: وما كلمني، فطاف ونظر، ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبى وقال لي: «ادع لي لكاع»، فأتى حسين يشتد حتى وقع في حجره، ثم أدخل يده في لحية رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يفتح فم الحسين

(١) كذبه مطين في «الميزان»، ولا يضر هنا لأنه متابع.

(٢) حبيب بن ثابت مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

(●) (قلت): على شرط مسلم. (الذهبي).

فيدخل فاه في فيه ويقول: «اللهم إني أحبه فأحبه».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٤٨٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة(1) ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن أم الفضل قالت: قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم والحسين في حجره: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام أخبرني أن أمتي تقتل الحسين».

قد اختصر ابن أبي سمينة هذا الحديث، ورواه غيره عن محمد بن مصعب بالتمام.

٤٨٩١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا علي بن قادم ثنا عبد السلام بن حرب عن يحيى بن سعيد قال: كنا عند علي ابن الحسين فجاء قوم من الكوفيين، فقال علي: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام سمعت أبي يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا أيها الناس لا ترفعوني فوق قدري فإن اللَّه اتخذني عبدًا قبل أن يتخذني نبيًا»، فذكرته لسعيد بن المسيب فقال: وبعد ما اتخذه نبيًا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٤٨٩٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللَّه ثنا حجاج بن نصير ثنا قرة بن خالد ثنا عامر بن عبد الواحد عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون أن الحسين بن علي يقتل بالطف(●) (2).

٤٨٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد اللَّه عن عبيد اللَّه بن أبي رافع عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أذن في أذن الحسين حين ولدته

(1) بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): وحجاج ترك. (الذهبي).

(2) موضع معروف، بكربلاء مما يلي الفرات ١٢ «مجمع». (مصححه).

فاطمة رضي اللّه عنها.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٨٩٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعيد ابن عبد الرحمن المخزومي ثنا حسين بن زيد العلوي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر فاطمة رضي اللّه عنها، فقال: «زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة وأعطي القابلة رجل العقيقة».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه.

٤٨٩٥- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عطاء بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس عن أم الفضل رضي اللّه عنها قالت: دخل عليَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا أرضع الحسين بن علي بلبن ابن كان يقال له: قثم، قالت: فتناوله رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فناولته إياه، فبال عليه، قالت: فأهويت بيدي إليه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تزرمي ابني»، قالت: فرشه بالماء، قال ابن عباس: بول الغلام الذي لم يأكل يرش، وبول الجارية يغسل.

هذا حديث قد روي بأسانيد، ولم يخرجاه، فأما إسماعيل بن عياش وعطاء بن عجلان[1]، فإنهما لم يخرجاهما.

٤٨٩٦- أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن إسحاق بن الخراساني ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ[2] بن

(●) (قلت): عاصم ضعف. (الذهبي). (●●) (قلت): لا. (الذهبي).

(١) عطاء بن عجلان هو الواسطي، وقد ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٦ ص٣٣٥) أن أبا زرعة قال فيه: ضعيف، وترجم لعطاء بن عجلان الحنفي البصري، ونقل عن ابن معين والفلاس تكذيبه، ولعله واحد. هذا أمر.

والشيء الآخر: أن رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده فيها ضعف، وهذا منها، واللّه أعلم.

(٢) هانئ بن هانئ مستور الحال، كما في «التقريب»، ولكن قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» =

هانئ عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «أروني ابني ما سميتموه؟»، وذكر الحديث.

قال الحاكم: هذا آخر ما أدى إليه الاجتهاد من ذكر مناقب أهل بيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالأسانيد الصحيحة مما لم يخرجه الشيخان الإمامان، وقد أمليت ما أدى إليه اجتهادي من فضائل الخلفاء الأربعة وأهل بيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما يصح منهما بالأسانيد، ثم رأيت الأولى لنظم هذا الكتاب الترتيب بعدهم على التواريخ للصحابة رضي اللَّه عنهم أجمعين من أول الإسلام إلى آخر من مات منهم، واللَّه المعين على ذلك برحمته.

* * *

فمنهم إياس بن معاذ الأشهلي رضي اللَّه عنه توفي بمكة قبل الهجرة

٤٨٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن عمرو بن معاذ أخو أبي عبد الرحمن الأشهلي عن محمود بن لبيد أخي أبي عبد اللَّه الأشهلي قال: لما قدم أبو الحيسر[1] أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج، فسمع بهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأتاهم فجلس إليهم، فقال: «هل لكم إلى خير مما جئتم له؟» قالوا: وما ذاك؟ قال: «أنا رسول اللَّه بعثني اللَّه إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا اللَّه ولا يُشركوا به شيئًا، وأنزل عليَّ الكتاب»، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ وكان غلامًا حدثًا: أي قوم هذا واللَّه خير مما جئتم له، قال: فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء فضرب بها وجه إياس بن معاذ وقال: دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا، فصمت إياس، فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة

= (٥٢/٨): رواه البزار والطبراني بنحوه بأسانيد أحدها رجال الصحيح.

قلت: وانظر الطبراني حديث (٧٧٣ - ٣/١٠٠)، فالحديث أقل أحواله الحسن، واللَّه أعلم. (علي المغربي).

(1) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتانية وبالسين المهملة آخره راء ١٢ هامش الأصل. (مصححه).

بعاث بين الأوس والخزرج، قال: ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك، قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل اللّه ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات قال: فما كانوا يشكون أن قد مات مسلمًا لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما سمع.

هذا حديث صحيح(●) على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

* * *

ومنهم البراء بن معرور بن صخر بن خنساء أول نقيب كان في الإسلام رضي اللّه عنه

٤٨٩٨- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن جهم ثنا الحسين بن الفرج عن محمد بن عمر[2] عن يحيى بن عبد اللّه بن أبي قتادة عن أبيه عن جده قال: كان موت البراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بشهر وكان أول من تكلم من النقباء.

٤٨٩٩- أخبرني الحسين بن علي التميمي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد بن عبد اللّه عن محمد بن إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في البيعة له ليلة العقبة في السبعين من الأنصار، فقام البراء بن معرور فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال: الحمد للّه الذي أكرمنا بمحمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وجاءنا به وكان أول من أجاب وآخر من دعا فأجبنا اللّه عز وجل وسمعنا وأطعنا؛ يا معشر الأوس والخزرج قد أكرمكم اللّه بدينه فإن أخذتم السمع والطاعة والموازرة بالشكر فأطيعوا اللّه ورسوله ثم جلس.

هذا حديث صحيح[3] الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

(●) (قلت): مرسل. (الذهبي).

(١) لا، الحصين بن عبد الرحمن بن سعد ليس من رجال مسلم، وأما ابن إسحاق فتقدم التنبيه عليه.

(٢) هو الواقدي كذاب، والحسين بن الفرج ضعيف.

(٣) محمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

ومنهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى رضي اللّٰه عنها

٤٩٠٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا معلى بن أسد العمي ثنا حماد والربيع بن بدر عن أبي الزبير عن جابر رضي اللّٰه عنه قال: استأجرت خديجة رضوان اللّٰه عليها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي ثنا الحجاج بن أبي منيع حدثني جدي عبيد اللّٰه بن أبي زياد عن الزهري[١] قال: إن أول امرأة تزوجها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي تزوجها في الجاهلية وأنكحها أبوها خويلد بن أسد.

٤٩٠٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي حدثني داود بن محمد بن أبي معشر[٢] عن أبيه عن جده قال: توفيت خديجة رضي اللّٰه عنها قبيل الهجرة بسنة.

٤٩٠٣- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق[٣] أن أبا طالب وخديجة بنت خويلد هلكا في عام واحد وذلك قبل مهاجر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة بثلاث سنين، ودفنت خديجة بالحجون ونزل في قبرها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان لها يوم تزوجها ثمان وعشرون سنة، قال محمد: وكنية خديجة رضي اللّٰه عنها أم هند وكان لها ابن وابنة حين تزوجها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأم خديجة فاطمة بنت زائدة بن الأصم وأمها هالة بنت عبد مناف.

٤٩٠٤- حدثني أبو الوليد الإمام ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا محمد بن إسحاق

---

(١) مرسل.

(٢) أبو معشر هو نجيح السندي وهو ضعيف، ثم الأثر معضل.

(٣) معضل.

المسيبي حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير[١] عن هشام[٢] بن عروة قال: توفيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي ابنة خمس وستين سنة

هذا قول شاذ فإن الذي عندي أنها لم تبلغ ستين سنة.

٤٩٠٥- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا محمد[٣] بن يونس القرشي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس ثنا شعبة عن الحاكم[*] عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غلامين وأربع نسوة: القاسم وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم.

٤٩٠٦- حدثني بكير بن أحمد الحداد الصوفي بمكة حدثنا سهل بن سليمان النيلي بواسط ثنا منصور بن المهاجر ثنا محمد[**] بن الحجاج ثنا سفيان بن حسين عن الزهري[٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الحمد لله الذي أطعمني الخمير وألبسني الحرير وزوجني خديجة وكنت لها عاشقًا».

٤٩٠٧- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي ثنا الحسين[٥] بن حميد ابن الربيع ثنا مخول بن إبراهيم النهدي ثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى يوم الاثنين وصلت معه خديجة رضي الله عنها وإنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم وقال: دعني أوامر أبا طالب في الصلاة قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنما هو أمانة» قال: فقال علي: فأصلي إذًا، فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الثلاثاء.

---

(١) عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير متروك كما في «الميزان».

(٢) معضل.

(٣) هو الكديمي متهم، والحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، ليس هذا منها.

(*) صوابه: «الحكم» وهو ابن عتيبة.

(**) صوابه: «شعبة» وهو ابن الحجاج (نايف الحيمي).

(٤) مرسل، والزهري مراسيله من أضعف المراسيل، والراوي عن الزهري سفيان بن حسين وهو ضعيف في الزهري.

(٥) كذبه مطين، في «الميزان».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٤٩٠٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن حنبل وزهير بن حرب قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن يحيى[١] بن أبي الأشعث عن إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف بن عمرو[1] قال : كنت امرأً تاجرًا وكنت صديقًا للعباس بن عبد الطلب في الجاهلية ، فقدمت لتجارة فنزلت على العباس بن عبد المطلب بمنى فجاء رجل فنظر إلى الشمس حين مالت فقام يصلي ، ثم جاءت امرأة فقامت تصلي ثم جاء غلام حين راهق الحلم فقام يصلي فقلت للعباس : من هذا ؟ فقال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي يزعم أنه نبي ولم يتابعه على أمره غير هذه المرأة وهذا الغلام وهذه المرأة خديجة بنت خويلد امرأته وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب ، قال عفيف الكندي وأسلم وحسن إسلامه لوددت أني كنت أسلمت يومئذ فيكون لي ربع الإسلام .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو .

٤٩٠٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم الدقاق حدثني محمد بن إسحاق المسيبي ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنها قالت : أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم كان لا يرى رؤيا إلا جاءته مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي جبل حراء فيتحنث - وهو التعبد - حتى فاجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال : « اقرأ قال : فقلت : ما أنا بقارئ ، قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال لي : ﴿اقرأ بسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم

(•) (قلت) : محمد بن عبيد الله ضعيف . (الذهبي) .

(١) مجهول ، وترجمته في « تعجيل المنفعة » ، وإياس بن عفيف قال البخاري : فيه نظر ، وإسماعيل بن إياس ترجمته في « الجرح والتعديل » ما ذكر راويًا عنه سوى يحيى بن أبي الأشعث ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

(1) قد اختلف في اسم أبيه قيل عفيف بن عمرو وقيل عفيف بن قيس وهذا أعرف من غيره ١٢ (مصححه) .

بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ » [العلق : ١ - ٥] ، قال : فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : « زملوني زملوني » فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال : « يا خديجة ما لي ؟ » فأخبرها الخبر وقال : « قد خشيت عليَّ » فقالت له : كلا أبشر فواللّه لا يخزيك اللّه أبدًا إنك لتصل الرحم وتصدق في الحديث وتحمل الكَلَّ وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ، ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن قصي وهو عم خديجة أخو أبيها وكان امرأً تنصر في الجاهلية وكان يكتب العربية ويكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء اللّه أن يكتب فكان شيخًا كبيرًا قد عمي ، قالت خديجة : أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل : يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خبر ما رأى ، فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٤٩١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد اللّه بن أسامة(*) الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع حدثني عبيد اللّه بن أبي زياد عن الزهري قال : كانت خديجة أول من آمن برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من النساء .

٤٩١١- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن فليح عن موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال : كانت خديجة رضي اللّه تعالى عنها أول من آمن باللّه وصدق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قبل أن تفرض الصلاة .

٤٩١٢- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي حدثنا سعيد بن عجب الأنباري حدثني محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن جعفر عن عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبي اليقظان عمران بن عبد اللّه عن ربيعة السعدي قال : أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم (يقول)(**) : « خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان باللّه

(١) قد أخرجه البخاري (ج١ ص٢٣) وكذا أخرجه مسلم (١/١٣٩) .

(*) صوابه : « عبد اللّه بن أبي أسامة » .

(**) ما بين القوسين زائد .

وبمحمد - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم » .

٤٩١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللّه بن نمير .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع وعبد اللّه بن نمير قالا ثنا هشام بن عروة عن عبد اللّه بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة » .

قد اتفق الشيخان على إخراجه وإنما أوردت ما :

٤٩١٤- أخبرناه أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عمرو نصر بن علي ثنا وهب بن جرير حدثني أبي عن محمد بن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن جعفر رضي اللّه عنهما قال : قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » .

٤٩١٥- أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن ابن إسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٩١٦- أخبرني أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عامر[١] ابن صالح بن عبد اللّه بن عروة بن الزبير أبو الحارث حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب » .

قال أبو عبد الرحمن[1] فقلت لأبي : إن يحيى بن معين يطعن على عامر بن صالح هذا قال : تقول ماذا ؟ قلت : رآه سمع من الحجاج قال : قد رأيت أن الحجاج يسمع من هشيم

---

(١) عامر بن صالح كذبه ابن معين ، فكيف يستدرك بحديثه على « الصحيحين » ؟ !

(1) أبو عبد الرحمن كنية عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ١٢ (مصححه) .

وهذا عيب أن يسمع الرجل ممن هو أصغر منه أو أكبر.

٤٩١٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك ومعها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيها ولا نصب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] بهذه السياقة.

فأما قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «بشر خديجة» فقد اتفقا على حديث إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى مختصرًا.

٤٩١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الأرض أربعة خطوط وقال: «أتدرون ما هذا؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران» وأحسبه قال: «وامرأة فرعون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٩١٩- أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم قالا ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ألا أبشرك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران وفاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وخديجة بنت خويلد وآسية».

٤٩٢٠- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو عمار حدثنا

---

(١) بلى، قد أخرجاه: البخاري (ج٧ ص١٣٣)، ومسلم (ج٤ ص١٨٨٧).

الفضل بن موسى ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة ، وما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بعد ما ماتت ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

٤٩٢١- أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : لم يتزوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خديجة رضي الله عنها حتى ماتت ، قالت عائشة : ما رأيت خديجة قط ولا غرت على امرأة من نسائه أشد من غيرتي على خديجة ؛ وذلك من كثرة ما كان يذكرها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

٤٩٢٢- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعد[*] ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : أتي جبرائيل عليه الصلاة والسلام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده خديجة رضي الله عنها فقال : إن الله يقرئ خديجة السلام فقالت : إن الله هو السلام وعليك السلام ورحمة الله .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار رضي الله عنه

٤٩٢٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن جهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[2] حدثني عبد الرحمن بن أبي الرجال قال : مات أسعد بن زرارة

---

(١) قد أخرجاهما : البخاري (ج٧ ص١٣٣) ، ومسلم (ج٤ ص١٨٨٨ ، ١٨٨٩) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(*) كذا ، وصوابه : « سعيد » .

(٢) الواقدي كذاب ، والحسين بن الفرج ضعيف .

في شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة ومسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبنى يومئذ وذلك قبل بدر فجاءت بنو النجار إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا : قد مات نقيبنا فنقب علينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا نقيبكم » قال ابن عمر : وحدثنا عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو ابن حزم قال : أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة .

٤٩٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار(١) ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أبي أمامة أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أخبره قال : كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره فكان لا يسمع الأذان يوم الجمعة إلا قال : رحمة الله على أسعد بن زرارة فقلت بعد حين : لو سألت أبي ما شأنه إذا سمع الأذان قال : رحمة الله على أسعد بن زرارة ، فقلت : يا أبت إنه لتعجبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت الأذان بالجمعة قال : أي بني كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة في هزم من حرة بني بياضة في بقيع(1) يقال له : الخضمات قلت : وكم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون رجلًا .

٤٩٢٥- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٤٩٢٦- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن المزكي وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حلى أمها وخالتها ، وكان أبوهما أبو أمامة أسعد بن زرارة أوصى بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) أحمد بن عبد الجبار ضعيف وقد نبهنا على ضعفه كثيرًا .

(1) وقيل فيه : نقيع بالنون وقال صاحب « مجمع البحار » بالنون أكثر . ١٢ (مصححه) .

(٢) حديث معل وقد ذكرته في « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » وقد أعله ابن أبي حاتم كما في « العلل » (٢٦١/٢) .

وسلم فحلاهما رعاثًا[1] من تبر ذهب فيه لؤلؤ قالت زينب وقد أدركت الحلي أو بعضه .

صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

من مناقب عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

٤٩٢٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن سعد عن محمد بن عمر[٢] قال : أول لواء عقده رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لحمزة بن عبد المطلب ثم لواء عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب إلى رابغ بين الجحفة وقديد .

٤٩٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يزيد بن رومان عن عروة وغيره من علمائنا عن عبد اللّٰه بن عباس ذكر حديث المبارزة ، وأن عتبة بن ربيعة قتل عبيدة بن الحارث مبارزة ضربه عتبة على ساقه فقطعها فحمله رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فمات بالصفراء منصرفه من بدر فدفنه هنالك .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٢٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني حدثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال[٣] : اختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي على عتبة فقتلاه واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقد قطعت رجله ومخها يسيل ، فلما أتوا بعبيدة إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : ألست شهيدًا يا رسول اللّٰه ؟ قال : « بلى » فقال عبيدة : لو كان أبو طالب حيًّا لعلم أنا أحق بما قال منه حيث يقول :

ونسلمه حتى نصرع حوله　　ونذهل عن أبنائنا والحلائل

* * *

---

(1) هو القرطة من حلي الأذن . ١٢ (مصححه) .

(١) في « الإصابة » أن ابن حبان ذكر زينب في ثقات التابعين ، قال الحافظ : وهو الصواب ، فعلى هذا فحديثها مرسل .

(٢) تقدم أن الواقدي كذاب ، وأن الحسين بن الفرج ضعيف .　　(٣) مرسل .

ذكر مناقب عمير بن أبي وقاص أخي سعد قتل يوم بدر رضي اللّه عنه

٤٩٣٠- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير الفقيه حدثني محمد بن عبد اللّه بن سعيد الواسطي ثنا يعقوب بن محمد الزهري أنا إسحاق بن جعفر بن محمد عن عبد اللّه بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال: عرض على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم جيش بدر فرد عمير بن أبي وقاص فبكى عمير فأجازه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعقد عليه حمائل سيفه.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

* * *

ومن مناقب سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب

وهو عقبي وأحد النقباء الاثني عشر قتله عمرو بن عبد ود يوم بدر.

٤٩٣١- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا أحمد بن عبيد اللّه النرسي ثنا منصور بن سلمة الخزاعي ثنا عمر بن عبيد اللّه بن زيد بن حارثة الأنصاري المديني قال حدثني عمي عمر بن زيد بن حارثة حدثني أبي زيد بن حارثة قال: استصغرنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنا وسعد بن خيثمة.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٤٩٣٢- أخبرني الحسن بن محمد الحكيمي(*) بمرو أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد اللّه أنا رجل عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن سليمان بن أبان حدثه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعًا الخروج معه، فذكر ذلك للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأمر أن يخرج أحدهما فاستهما فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد: إنه لا بد لأحدنا من أن يقيم فأقم مع نسائك[1] فقال سعد:

(●) (قلت): يعقوب ضعفوه. (الذهبي).

(●●) (قلت): منكر كيف يستصغر من هو نقيب؟ (الذهبي). (*) صوابه: «الحليمي».

(1) هكذا في الأصل ولكن في بعض كتب الحديث: فأقم مع نسائنا وهذا أجود. ١٢ (مصححه).

لو كان غير الجنة لآثرتك به إني أرجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى بدر فقتله عمرو بن عبد ود(•) .

ذكر مناقب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة

وكنيته أبو السائب هاجر الهجرتين وشهد بدرًا ومات بعد بدر بأشهر رضي اللَّه عنه .

٤٩٣٣- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي سبرة عن عاصم بن عبيد اللَّه عن عبيد اللَّه بن أبي رافع عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها فكان قد طلب نواحي المدينة وأطرافها ، ثم قال : « أمرت بهذا الموضع » يعني البقيع وكان يقال : بقيع الخبخبة[1] وكان أكثر نباته الغرقد ، وكان أول من قبر هناك عثمان بن مظعون رضي اللَّه عنه فوضع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حجرًا عند راسه وقال : « هذا قبر فرطنا » وكان إذا مات المهاجر بعده قيل : يا رسول اللَّه أين ندفنه ؟ فيقول : « عند فرطنا عثمان بن مظعون »(••) .

٤٩٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد اللَّه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قَبَّلَ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عثمان بن مظعون بعد ما مات .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٣٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا حبان بن هلال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته : هنيئًا لك الجنة

(•) (قلت) : مرسل وإسناده ضعيف . (الذهبي) .

(1) الخبخبة بفتح الخائين وسكون موحدة أولى . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(••) (قلت) : سنده واه كما تراه . (الذهبي) .

(٢) لا ، عاصم بن عبيد اللَّه ضعيف .

يا عثمان بن مظعون ، فنظر إليها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقال : « وما يدريك ؟ » قالت : يا رسول اللّه فارسك وصاحبك فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إني رسول اللّه وما أدري ما يفعل بي » فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب[2] بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ألحقوها بسلفنا الخير عثمان بن مظعون » فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يده وقال : « مهلًا يا عمر »(●) .

* * *

ذكر مناقب جعدة بن هبيرة المخزومي رضي اللّه عنه

٤٩٣٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه[١] الزبيري قال : جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وكانت أمه أم هانئ بنت أبي طالب نكحها هبيرة بن أبي وهب ولها يقول هبيرة حين أسلمت :

شعر

أشاقتك هند أن أتاك سؤالها ... كذاك النوى أسبابها وانفتالها
فإن كنت قد تابعت دين محمد ... وقطعت الأرحام منك حبالها
وقد أرقت في رأس حصن ممرد ... بنجران كسرى بعد يوم خيالها
فكوني على أعلى سحيق بهضبة ... ممنعة لا يستطاع تلالها

قال مصعب وجعدة الذي يقول :

شعر

ومن ذا الذي يبأى علي بخاله ... وخالي علي ذو الندى وعقيل[1]

(1) وقيل هذا وقع في وفاة ابنه إبراهيم . ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : سنده صالح . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : ليس كذلك فعلي بن زيد بن جدعان مختلف فيه والراجح ضعفه ، وشيخه يوسف بن مهران مجهول .

(١) معضل .

(1) وفيه قال : أبي من بني مخزوم إن كنت سائلًا ؛ ومن هاشم أمي لخير قبيل . ١٢ (مصححه) .

قال مصعب : ومات هبيرة بنجران مشركًا وأما جعدة فإنه تزوج ابنة خاله أم الحسن بنت علي وولدت له عبد اللّٰه بن جعدة بن هبيرة الذي قيل فيه بخراسان :

شعر

لولا ابن جعدة لم يفتح هنبركم ولا خراسان حتى ينفخ الصور

قال مصعب : واستعمل علي على خراسان جعدة بن هبيرة المخزومي وانصرف إلى العراق ثم حج وتوفي بالمدينة ، وقد روى عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حديثًا بصحة ما ذكر مصعب :

٤٩٣٧- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عمرو البزار ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد اللّٰه بن إدريس عن أبيه[(١)] عن جده عن جعدة بن هبيرة قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الآخرون أردى » .

٤٩٣٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن يونس[(٢)] ثنا يزيد بن هارون ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن جعدة بن هبيرة قال : قلت لعلي : يا خال قتلت عثمان قال : لا واللّٰه ما قتلته ولا أمرت به ولكني غلبت .

جعدة بن هبيرة توفي بعد وفاة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وإنما اشتبه عليَّ بوفاة أبيه هبيرة بن أبي هبيرة .

* * *

ذكر مناقب سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج كنيته أبو سهل رضي اللّٰه عنه

٤٩٣٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن زكريا ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[(٣)] قال حدثني أبو بكر بن عياش[(٤)] بن سهل بن سعد الساعدي عن

---

(١) هو يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، روى عنه ثلاثة ، ولم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو مستور الحال .

(٢) محمد بن يونس هو الكديمي متهم .

(٣) هو الواقدي .

(٤) صوابه : « عباس » .

أبيه عن جده قال : تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر فمرض فمات فموضع قبره عند دار ابن قارظ فضرب له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بسهمه وأجره .

* * *

ذكر عم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأخيه من الرضاعة

وأسد اللَّه وأسد رسوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حمزة بن عبد المطلب كانت له كنيتان أبو يعلى وأبو عمارة لابنيه يعلى وعمارة ، أسلم حمزة في السنة السادسة من النبوة وكان أسن من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بأربع سنين وقتل يوم السبت في المغزى بأحد لسبع خلون من شوال سنة ثلاث من الهجرة .

٤٩٤٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة[١] ثنا أبو الأسود عن عروة قال : شهد بدرًا من بني هاشم بن عبد مناف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وزيد بن حارثة وأنسة مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبو كبشة وأبو مرثد وابنه مرثد .

٤٩٤١- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد اللَّه بن أبي داود المنادي ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن ابن عون عن عمير بن إسحاق[٢] قال : كان حمزة يقاتل بين يدي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بسيفين ويقول : أنا أسد اللَّه .

٤٩٤٢- حدثنا أبو العباس ثنا أبو أسامة عبد اللَّه بن أسامة الحلبي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن أبي إسحاق الشيباني عن علي بن الجزور عن الأصبغ[٣] بن نباتة عن علي قال : أفضل الخلق يوم يجمعهم اللَّه الرسل ، وأفضل الناس بعد الرسل الشهداء ، وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب .

٤٩٤٣- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين ابن الفرج ثنا محمد بن عمر[٤] حدثني عبد اللَّه بن جعفر المخزومي عن أم بكر بنت المسور ابن مخرمة عن أبيها أن آمنة بنت وهب أم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كانت

---

(١) ابن لهيعة ضعيف ، والأثر مرسل .
(٢) مرسل .
(٣) الأصبغ متهم .
(٤) هو الواقدي كذاب ، والحسين بن الفرج ضعيف .

في حجر عمها أهيب بن عبد مناف بن زهرة وإن عبد المطلب بن هاشم جاء بابنه عبد اللّٰه ابن عبد المطلب أبي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فتزوج عبد اللّٰه آمنة بنت وهب، وتزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي أم حمزة بن عبد المطلب في مجلس واحد وكان قريب السن من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأخوه من الرضاعة.

* * *

ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب

٤٩٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال فحدثني رجل[١] من أسلم وكان واعيه أن أبا جهل اعترض لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عند الصفا فآذاه وشتمه وقال فيه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له، فلم يكلمه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومولاة لعبد اللّٰه بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم، ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحًا قوسه راجعًا من قنص له وكان إذا فعل ذلك لم يمر على نادي قريش وأشدها شكيمة وكان يومئذ مشركًا على دين قومه، فجاءته المولاة وقد قام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليرجع إلى بيته فقالت له: يا أبا عمارة لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد من أبي الحكم آنفًا: وجده هاهنا فآذاه وشتمه وبلغ ما يكره ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم ولم يكلم محمد، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد اللّٰه من كرامته فخرج سريعًا لا يقف على أحدكما كان يصنع يريد الطواف بالبيت متعمدًا لأبي جهل أن يقع به، فلما دخل المسجد نظر إليه جالسًا في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه على رأسه ضربة مملوءة، وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل فقالوا: ما نراك يا حمزة إلا صبأت؟ فقال حمزة: وما يمنعني وقد استبان لي ذلك منه أنا أشهد أنه رسول اللّٰه وإن الذي يقول حق، فواللّٰه لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين، فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة لقد سببت ابن أخيه سبًّا قبيحًا ومر حمزة على إسلامه وتابع

(١) مبهم، والحديث معضل.

يخفف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فلما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قد عز وامتنع وأن حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولونه وينالون منه ، فقال في ذلك سعد حين ضرب أبا جهل فذكر رجزًا غير مستقر أوله : ذق أبا جهل بما غشيت . قال : ثم رجع حمزة إلى بيته فأتاه الشيطان فقال : أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابئ وتركت دين آبائك ، للموت خير لك مما صنعت ، فأقبل على حمزة شبه فقال : ما صنعت اللهم إن كان رشدًا فاجعل تصديقه في قلبي وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجًا ، فبات بليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان حتى أصبح فغدا على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : ابن أخي إني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه وأقامه مثلي على مالا أدري ما هو أرشد هو أم غي شديد فحدثني حديثًا فقد استشهيت يا ابن أخي أن تحدثني ، فأقبل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فذكره ووعظه وخوفه وبشره فألقى اللّه في نفسه الإيمان كما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : أشهد أنك لصادق شهادة المصدق والمعارف فأظهر يا ابن أخي دينك فواللّه ما أحب أن لي ما ألمعت الشمس وإني على ديني الأول ، قال : فكان حمزة ممن أعز اللّه به الدين .

٤٩٤٥- حدثنا أبو العباس ثنا سعيد بن محمد أبو عمر الخجواني(*) ثنا وكيع بن الجراح ثنا قدامة بن موسى الجمحي عن عبد اللّه[١] بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : جاء علي وحمزة إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقد اغتسلا ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « كيف صنعتما ؟ » قال أحدهما : يا رسول اللّه سترته بالثوب وقال الآخر : فجعلت مثل ذلك ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لو فعلتما غير ذلك لسترتكما » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٤٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري حدثنا معاوية بن عمر وعن ابن إسحاق(**) الفزاري عن ابن عون عن عمير بن إسحاق عن عمير بن

(*) صوابه : « الحجرائي » كما في « لسان الميزان » .

(١) ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وهو مستور الحال .

(**) صوابه : « عن أبي إسحاق » ، (مقبول الوجيه) .

إسحاق عن سعد بن أبي وقاص قال : كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم أحد بين يدي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ويقول : أنا أسد اللَّه .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٩٤٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن محمد(*) ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر عن شيوخه قالوا لما أصيب حمزة جعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لن أصاب بمثلك أبدًا » ثم قال لفاطمة ولعمته صفيه رضي اللَّه عنهما : « أبشرا أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السموات حمزة بن عبد المطلب أسد اللَّه وأسد رسوله »[١] .

٤٩٤٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب[٢] عن علي رضي اللَّه عنه قال : قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ناد حمزة » فكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر فقال لي حمزة : هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال وهو يقول : يا قوم إني أرى قومًا لا تصلون إليهم وفيكم خير يا قوم اعصبوها اليوم بي وقولوا : جبن عتبة بن ربيعة ولقد علمتم أني لست بأجبنكم ، فسمع بذلك أبو جهل فقال : أنت تقول هذا ؟ لو غيرك قال ، قد ملئت رعبًا ، فقال : إياي تعني يا مصفر استه ؟ قال : فبرز عتبة وأخوه شيبه وابنه الوليد فقالوا : من يبارز ؟ فخرج فتية من الأنصار فقال عتبة : لا نريد هؤلاء ولكن من يبارزنا من أعمام بني عبد المطلب ؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا علي فبرز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد ، فقتل حمزة عتبة وقتل علي الوليد ، وقتل عبيدة شيبة[1] وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها

(*) صوابه : « أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد » وهو ابن بطة . (مقبول الوجيه) .

(١) حذفه الذهبي ، لأنه من طريق الواقدي وأيضًا معضل .

(٢) قال الذهبي : حارثة بن مضرب وهَّاه ابن المديني ، وقد غَلَّطَ الحافظ ابن حجر من قال هذا كما في « التقريب » .

(1) لعله اختلط على الراوي في هذا الموضع لأن قاتل عبيدة بن الحارث عتبة كما هو في « الصحاح » وفي ترجمة عبيدة . ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : لم يخرجا لحارثة وقد وهَّاه ابن المديني . (الذهبي) .

فاستنقذه حمزة وعلي حتى توفي بالصفراء.

صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

٤٩٤٩- أخبرنا أبو العباس المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: رجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال: «لكن حمزة لا بواكي له» فجئن نساء الأنصار فبكين على حمزة عنده ورقد فاستيقظ وهن يبكين فقال: يا ويلهن إنهن لهاهنا حتى الآن مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم».

صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٤٩٥٠- حدثني أبو علي الحافظ أنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام المروزي ثنا أحمد ابن سيار ومحمد بن الليث قالا ثنا رافع بن أشرس المروزي ثنا حفيد الصفار عن إبراهيم الصايغ عن عطاء عن جابر رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله».

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٩٥١- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا ثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جنبًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «غسلته الملائكة».

صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٤٩٥٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أحمد بن عبد الرحمن اللهبي ثنا عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن عبد الرحمن الأغر(*) عن أبي سلمة عن أسامة بن زيد رضي اللَّه عنهما قال: خرج رسول اللَّه صلى اللَّه

---

(١) مسلم لم يعتمد على أسامة بن زيد. (●) (قلت): الصفار لا يدري من هو. (الذهبي).
(●●) (قلت): معلى هالك. (الذهبي). (*) صوابه: «الأعرج» (نايف الحيمي).

عليه وعلى آله وسلم يريد بنت حمزة قبيصة حتى وقف على الباب فقال : « السلام عليكم أثم أبو عمارة ؟ » ، قال : فقالت : لا واللّٰه بأبي أنت وأمي خرج عامدًا نحوك ، فأظنه أخطأك في بعض أزقة بني النجار أفلا تدخل بأبي أنت وأمي يا رسول اللّٰه ؟ قال : « فهل عندك شيء » ، قالت : نعم فدخل فقربت إليه حيسًا فقالت : كل بأبي أنت وأمي يا رسول اللّٰه هنيئًا لك ومريئًا ، فقد جئت وأنا أريد أن آتيك وأهنئك وأمرئك : أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهرًا في الجنة يدعى الكوثر ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « وآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وأحب وارده عليَّ قومك » .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٤٩٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مر بحمزة يوم أحد وقد جدع ومثل به وقال : « لولا أن صفية تجد لتركته حتى يحشره اللّٰه من بطون الطير والسباع » فكفنه في نمرة .

صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

٤٩٥٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا عبد اللّٰه بن صالح البخاري ثنا يعقوب ابن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قالت : ولد لرجل منا غلام فقالوا : ما نسميه ؟ فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « سموه بأحب الأسماء إليَّ حمزة بن عبد المطلب » .

صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

٤٩٥٥- حدثناه عبد اللّٰه بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا يوسف بن سلمان المازني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع رجلًا بالمدينة يقول : جاء جدي بأبي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : هذا ولدي فما أسميه ؟ قال : « سمه بأحب الناس إليَّ : حمزة بن عبد المطلب » .

(●) (قلت) : أين الصحة وحرام فيه ؟! (الذهبي) .

(١) مسلم لم يعتمد على أسامة بن زيد .

(●●) (قلت) : يعقوب ضعيف . (الذهبي) .

قد قصر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن ابن عيينة والقول فيه قول يعقوب بن حميد، وقد كان أبو أحمد الحافظ يناظرني أن البخاري قد روى عنه في «الجامع الصحيح» وكنت آبى عليه.

٤٩٥٦- أخبرني أحمد بن كامل القاضي ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد بن المثنى حدثني عبيد اللَّه بن عبد المجيد الحنفى ثنا ربيعة بن كلثوم عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير».

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

* * *

هذه أحاديث تركها في الإملاء

٤٩٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة(*) ابن زيد عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: رجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال: «لكن حمزة لا بواكي له» الحديث.

٤٩٥٨- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة[١] عن أبي الأسود عن عروة رضي اللَّه عنه في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حمزة بن عبد المطلب وقتل يوم أحد وهو ابن أربع وخمسين.

٤٩٥٩- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد الوهاب الحضرمي ثنا هارون ابن إسحاق الهمداني ثنا عبد اللَّه بن نمير عن أبي حماد الحنفي[٢] عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر رضي اللَّه عنه قال: لما جرد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حمزة بكى فلما رأى أمثاله[1] شهق.

(●) (قلت): سلمة ضعفه أبو داود. (الذهبي).

(*) أبو أسامة بن زيد صوابه: ثنا أبو أسامة عن أسامة بن زيد. واللَّه أعلم.

(١) ابن لهيعة ضعيف والأثر مرسل.

(٢) أبو حماد الحنفي هو مفضل بن صدقة: ضعيف كما في «الميزان».

(1) ما مثل به. (مصححه).

٤٩٦٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا خالد بن خداش ثنا صالح المري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نظر يوم أحد إلى حمزة وقد قتل ومثل به فرأى منظرًا لم ير منظرًا قط أوجع لقلبه منه ولا أوجل فقال: «رحمة اللّه عليك قد كنت وصولًا للرحم فعولًا للخيرات، ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تجيء من أفواه شتى» ثم حلف وهو واقف مكانه: «واللّه لأمثلن بسبعين منهم مكانك» فنزل القرآن وهو واقف في مكانه لم يبرح ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾ [النحل: ١٢٦]، حتى ختم السورة وكَفَّر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن يمينه وأمسك عما أراد(●).

٤٩٦١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا أحمد ابن يونس ثنا أبو بكر بن عياش ثنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: لما قتل حمزة أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت عليًا والزبير فقال علي للزبير: اذكر لأمك، وقال الزبير لعلي: لا اذكر أنت لعمتك، قالت: ما فعل حمزة؟ فأرياها أنهما لا يدريان، فجاءت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «إني أخاف على عقلها» فوضع يده على صدرها ودعا فاسترجعت وبكت ثم جاء فقام عليه وقد مثل به فقال: «لولا جزع النساء لتركته حتى يحصل(1) من حواصل الطير وبطون السباع». ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم فيضع تسعة وحمزة رضي اللّه عنهم فيكبر عليهم سبع تكبيرات، ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يؤتوا بتسعة فيكبر عليهم بسبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يؤتوا بتسعة فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم(●●).

٤٩٦٢- حدثنا أبو العباس علي بن حمشاذ ثنا أبو المثنى ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد ابن سلمة عن علي(١) بن زيد عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه

(●) (قلت): صالح واهٍ سمعه منه خالد بن خداش. (الذهبي).

(1) يحشر. (مصححه).　　(●●) (قلت): ليسا بمعتمدين. (الذهبي)(*).

(١) علي بن زيد هو ابن جدعان: مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(*) قلت في «التلخيص»: «سمعه أبو بكر بن عياش من يزيد» ويبدو واللّه أعلم أنه سقط من الأصل، وهما المقصودان بقول الذهبي: ليسا بمعتمدين. فتنبه.

وعلى آله وسلم رأى فيما يرى النائم، قال: «رأيت كأني مردف كبشًا وكأن ضبة سيفي انكسرت فأولت أن أقتل كبش القوم وأولت أن ضبة سيفي رجل من عترتي» فقتل حمزة، وقتل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم طلحة[1] وكان صاحب لواء المشركين[●].

٤٩٦٣- حدثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد اللّه بن جعفر المخرمي عن أبي عون مولى المسور عن المسور بن مخرمة عن عبد اللّه بن عباس عن أبيه قال: تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن مناف بن زهرة فولدت حمزة وصفية.

٤٩٦٤- أخبرني إسماعيل بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا حاتم بن إسماعيل عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «والذي نفسي بيده إنه لمكتوب عنده في السماء السابعة حمزة بن عبد المطلب أسد اللّه وأسد رسوله - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم»[●●].

٤٩٦٥- حدثنا جعفر بن الحارث ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد الليثي سمعت محمد بن كعب القرظي قال: كان حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا عمارة.

٤٩٦٦- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ إملاء في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة.

أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي حماد الحنفي[1] عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل قال سمعت جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما يقول: فقد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد حمزة حين فاء الناس من القتال قال: فقال رجل: رأيته عند تلك

---

(1) هذا مما اختلط على الراوي لأن قاتل طلحة كان علي بن أبي طالب في غزوة أحد. ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): هو طلحة بن أبي طلحة العبدري كان حامل لواء المشركين فقتل. (الذهبي).

(●●) (قلت): يحيى واهٍ. (الذهبي).

(١) أبو حماد الحنفي اسمه مفضل بن صدقة مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف، وقد ذكر الإمام الذهبي في «الميزان» هذا الحديث في ترجمته.

الشجرة وهو يقول : أنا أسد اللَّه وأسد رسوله ، اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء لأبي سفيان وأصحابه وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء من انهزامهم ، فسار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه فلما رأى جبهته بكى ولما رأى ما مثل به شهق ثم قال : « ألا كفن » فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب قال جابر : فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سيد الشهداء عند اللَّه تعالى يوم القيامة : حمزة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٦٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه المصري ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان بن عيينة ثنا كثير النواء عن المسيب بن نجبة[1] عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « كل نبي أعطي سبعة رفقاء وأعطيت بضعة عشر » فقيل لعلي : من هم ؟ فقال : أنا وحمزة وابناي ثم ذكرهم .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب عبد اللَّه بن جحش بن رباب بن يعمر حليف حرب بن أمية رضي اللَّه عنه

قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي وهو ابن نيف وأربعين سنة يوم أحد .

٤٩٦٨- حدثني أبو بكر محمد بن داود الزاهد ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح ثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال عبد اللَّه بن جحش : اللهم إني أقسم عليك أن ألقى العدو غدًا فيقتلوني ثم يبقروا بطني ويجدعوا أنفي وأذني ثم تسألني بما ذاك ؟ فأقول : فيك ، قال سعيد بن المسيب : إني لأرجو أن يبر اللَّه آخر قسمه كما بر أوله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه .

٤٩٦٩- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا هناد

(1) نجبة بفتح النون والجيم والموحدة . ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(●) (قلت) : بل كثير واهٍ ، وابن بشار صاحب عجائب عن ابن عيينة . (الذهبي) .

ابن السري ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد اللَّه قال: أول راية عقدت في الإسلام لعبد اللَّه بن جحش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب مصعب الخير وهو ابن عمير بن هاشم قتل يوم أحد رضي اللَّه عنه

٤٩٧٠- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن جهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(١)] حدثني إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه قال: كان مصعب بن عمير فتى مكة شبابًا وجمالًا، وكان أبواه يحبانه وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقه، وكان أعطر أهل مكة، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يذكره يقول: «ما رأيت بمكة أحسن لمة ولا أرق حلة ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير».

٤٩٧١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد اللَّه بن أبي فروة عن قطن بن وهيب[(*)] عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: لما فرغ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد مر على مصعب الأنصاري مقتولًا على طريقه فقرأ: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللَّه﴾ الآية [الأحزاب: ٢٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي العقبي

أحد النقباء الاثني عشر وكان كاتبًا، شهد بدرًا وقتل يوم أحد رضي اللَّه عنه.

٤٩٧٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن موسى البصري ثنا أبو صالح عبد الرحمن بن عبد اللَّه الطويل ثنا معن بن عيسى عن مخرمة[(٢)] بن بكير عن

---

(١) هو الواقدي كذاب، وإبراهيم بن محمد ما وجدت ترجمته.

(*) قطن بن وهيب صوابه: ابن وهب بغير تصغير كما في «التقريب» وغيره.

(٢) مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه.

أبيه عن أبي حازم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال : بعثني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد لطلب سعد بن الربيع وقال لي : « إن رأيته فأقرئه مني السلام وقل له يقول لك رسول اللَّه : كيف تجدك ؟ » قال : فجعلت أطوف بين القتلى فأصبته وهو في آخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم ، فقلت له : يا سعد إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ عليك السلام ويقول لك : خبرني كيف تجدك ؟ قال : على رسول اللَّه السلام وعليك السلام قل له : يا رسول اللَّه أجدني أجد ريح الجنة وقل لقومي الأنصار : لا عذر لكم عند اللَّه أن يخلص إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وفيكم شفر[1] يطرف ، قال : وفاضت نفسه رحمه اللَّه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٧٣- أخبرناه الحسن بن حكيم[*] المروزي أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد اللَّه أنا محمد ابن إسحاق أن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة حدثه عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع » فذكر الحديث بنحو منه وقال فقال سعد : أخبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أني في الأموات، وأقرئه السلام وقل له : يقول سعد : جزاك اللَّه عنا وعن جميع الأمة خيرًا[●] .

* * *

ذكر مناقب اليمان[2] بن جابر أبو حذيفة بن اليمان وهو ممن شهد أحدًا رضي اللَّه عنه

٤٩٧٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن أحمد الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا الوليد بن عبد اللَّه بن جُمَيع عن عامر بن واثلة عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : ما منعنا أن نشهد بدرًا إلا أني وأبي أقبلنا نريد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخذتنا كفار قريش فقالوا : إنكم تريدون محمدًا فقلنا : ما نريده إنما نريد المدينة فأخذوا علينا عهد اللَّه وميثاقه لتصيرون إلى المدينة ولا تقاتلوا مع محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فلما جاوزناهم أتينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

---

(1) عين . (مصححه) .

(*) صوابه : « حليم » .

(●) (قلت) : مرسل . (الذهبي) .

(2) اليمان لقب واسمه : حسل وقيل : حسيل بن جابر . ١٢ (مصححه) .

فذكرنا له ما قالوا وما قلنا لهم فما ترى فقال: «نستعين اللَّه عليهم ونفي بعهدهم» فانطلقنا إلى المدينة فذاك الذي منعنا أن نشهد بدرًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٤٩٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: لما خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى أحد وقع اليمان بن جابر أبو حذيفة وثابت بن وقش بن زعوراء في الآطام مع النساء والصبيان، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران: لا أبًا لك ما ننتظر فواللَّه ما بقي لواحد منا من عمره إلا ظمأ حمار إنما نحن هامة القوم[1] ألا نأخذ أسيافنا ثم نلحق برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فدخلا في المسلمين ولا يعلمون بهما فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون وأما أبو حذيفة فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة: أبي أبي فقالوا: واللَّه ما عرفناه وصدقوا، فقال حذيفة: يغفر اللَّه لكم وهو أرحم الراحمين، فأراد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يديه فتصدق به حذيفة على المسلمين فزاده ذلك عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب عبد اللَّه بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة

يكنى أبا جابر وهو أبو جابر بن عبد اللَّه السلمي الأنصاري وأحد النقباء ممن بايع ليلة العقبة، وأول قتيل قتل من المسلمين يوم أحد قتله سفيان بن عبد شمس أبو الأعور السلمي، وصلى عليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبل الهزيمة رضي اللَّه عنه. حدثني بجميع ما ذكرته أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٣] عن شيوخه.

---

(١) قد أخرجه مسلم، كما في «تحفة الأشراف» (٣/٤٥) ومسلم (٣/١٤١٤).

(1) هكذا في الأصول ولكن في «أسد الغابة»: إنما نحن هامة اليومَ أو غدًا. ١٢ (مصححه).

(٢) لا، لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف. (٣) الواقدي تالف.

٤٩٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال: اصطبح واللّه أبي يوم أحد الخمر ثم غدا فقاتل حتى قتل مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأحد شهيدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤٩٧٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا فيض بن وثيق ثنا أبو عمارة الأنصاري أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لجابر: «يا جابر ألا أبشرك؟» قال: بلى بشرني بشرك اللّه بالخير قال: «أشعرت أن اللّه عز وجل أحيا أباك فأقعده بين يديه فقال: تمن علي عبدي ما شئت أعطيكه فقال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأقتل مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مرة أخرى، فقال: سبق مني أنك إليها لا ترجع».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٩٧٨- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن عمرويه الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسن بن موسى الأشيب ثنا أبو هلال(٢) ثنا سعيد يكنى(٣) أبا مسلمة عن أبي نضرة عن جابر رضي اللّه عنه قال: قال لي أبي: يا بني لا أدري لعلي أن أكون في أول من يصاب غدًا - وذلك يوم أحد - فأوصيك ببنيات عبد اللّه خيرًا فالتقوا فأصيب ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٤) ولم يخرجاه.

---

(١) لا.

(●) (قلت): فيض كذاب. (الذهبي).

(٢) أبو هلال هو الراسبي ولم يخرج له الشيخان وإنما أخرج له البخاري تعليقًا كما في «التهذيب» و«التقريب».

(٣) هو سعيد بن يزيد أبو مسلمة.

(٤) لا، أبو نضرة وهو المنذر بن مالك بن قطعة ليس من رجال البخاري.

٤٩٧٩- أخبرنا أبو بكر بن[*] أحمد بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو مسلمة ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال: لما حضر قتال أحد دعاني أبي من الليل فقال: إني لا أراني إلا مقتولًا في أول من يقتل من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وإني واللّٰه ما أدع أحدًا يعني أعز علي منك بعد نفس رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وإن علي دينًا فاقض عني ديني واستوص بأخواتك خيرًا، قال: فأصبحنا فكان أول قتيل فدفنته مع آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر في قبر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١].

بيانه ما:

٤٩٨٠- أخبرنيه عبد اللّٰه بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق الإمام أنا يحيى بن حبيب الحارثي وعبدة بن عبد اللّٰه الخزاعي قالا ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير قال سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال: قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّٰه تعالى لا يكلم أحدًا إلا من وراء حجاب، وإنه كلم أباك كفاحًا فقال: تمن عليَّ» وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٨١- وحدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن جهم ثنا الحسين ابن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] عن شيوخه قالوا وقال عبد اللّٰه بن عمرو بن حرام: رأيت في النوم قبل أحد كأني رأيت مبشر بن عبد المنذر يقول لي: أنت قادم علينا في الأيام فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح فيها كيف نشاء قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى ثم أحييت فذكر ذلك لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «هذه الشهادة يا أبا جابر».

(*) صوابه: «أبو بكر أحمد بن إسحاق».

(١) قد أخرجه البخاري (٢١٤/٣) [صالح بن قائد].

(٢) لا، موسى بن إبراهيم روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر.

(٣) هو الواقدي كذاب، والحسين بن الفرج ضعيف.

ذكر مناقب حنظلة بن عبد اللّٰه

وكنية عبد اللّٰه أبو عامر بن عبد عمرو الأنصاري الذي غسلته الملائكة رضي اللّٰه عنه .

٤٩٨٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن مسلمة بن سليمان بن عبد اللّٰه بن حنظلة بن أبي عامر بن عبد عمرو حدثني أبي عن أبيه عن جده أن حنظلة بن أبي عامر تزوج فدخل بأهله الليلة التي كانت صبيحتها يوم أحد ، فلما صلى الصبح لزمته جميلة فعاد فكان معها فأجنب منها ، ثم إنه لحق برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم[*] .

٤٩٨٣- فأخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا سعيد ابن يحيى الأموي حدثني أبي قال قال ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد اللّٰه عن أبيه عن جده رضي اللّٰه عنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن صاحبكم تغسله الملائكة » فسألوا صاحبته فقالت : إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لذلك غسلته الملائكة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٤٩٨٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد اللّٰه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن[٢] بن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر ابن الخطاب رضي اللّٰه عنه لما فرض للناس فرض لعبد اللّٰه بن حنظلة ألفي درهم فأتاه[1] حنظلة بابن أخ له ففرض له دون ذلك فقال له : يا أمير المؤمنين فضلت هذا الأنصاري على ابن أخي ؟ فقال : نعم لأني رأيت أباه يوم أحد يستن بسيفه كما يستن الجمل .

(*) قال الذهبي في « التلخيص » : وروي بإسناد مظلم ، وذكر الحديث .

(١) لا ، فمسلم لم يعتمد على ابن إسحاق ، ويحيى بن عباد بن عبد اللّٰه لم يخرج له مسلم .

(٢) عبد الرحمن ضعيف جدًّا ، وزيد لم يسمع من عمر .

(1) هكذا في الأصول ولعله سقط من هنا بعض العبارة . ١٢ (مصححه) .

ذكر مناقب عمرو بن الجموح بن زيد بن كعب الخزرجي

وكان سيد قبيلته وكان أعرج فقتل هو وابنه خلاد بن عمرو يوم أحد حملا جميعًا على المشركين وانكشف المشركون فقتلا جميعًا ومعهما أبو يمن مولى عمرو. حدثنا بذلك أبوعبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[1] عن شيوخه.

* * *

ذكر مناقب سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الخزرجي الأنصاري

وكان سعد يكنى أبا عمرو وكان لواء الأوس معه يوم الخندق فرمي في أكحله بسهم فقطع ونزف وذلك في سنة خمس من الهجرة.

٤٩٨٥حدثنا بذلك أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر عن شيوخه.

حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي ابن مهران ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد اللّه[2] بن كعب بن مالك أنه قال: الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس ابن العرقة أحد بني عامر بن لؤي فلما أصابه قال: خذها وأنا ابن العرقة. فقال سعد: عرق اللّه وجهك في النار، ثم عاش سعد بعدما أصابه سهم نحوًا من شهر حتى حكم في بني قريظة بأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، ورجع إلى مدينة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم انفجر كلمه فمات ليلًا فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له: «من هذا الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له عرش الرحمن؟» فخرج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى سعد فوجده قد مات.

٤٩٨٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد

---

(١) هو الواقدي كذاب، والحسين بن الفرج ضعيف.

(٢) تابعي فحديثه مرسل.

ابن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عوف قال ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

وقد صح سنده عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما:

٤٩٨٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة.

وأخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد اللَّه بن أسامة الليثي عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لسعد وهو يدفن: «إن هذا العبد الصالح تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء».

٤٩٨٨- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: اهتز لحب لقاء اللَّه العرش يعني السرير قال: ورفع أبويه على العرش تفسخت أعواده قال: ودخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قبره فاحتبس فلما خرج قيل: يا رسول اللَّه ما حبسك؟ قال: «ضم سعد في القبر ضمة فدعوت اللَّه أن يكشف عنه».

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٨٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد[3] عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي اللَّه عنها قالت: لما مات سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول اللَّه

---

(١) على الحاكم فيه مؤاخذتان الأولى: أن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ليس من رجال مسلم، الثانية: أنه متكلم فيه ترجمه ابن أبي حاتم (ج٥ ص٢٨٣)، فقال: .... وتكلموا فيه ..... اهـ المراد.

(٢) رواية محمد بن فضيل عن عطاء فيها غلط واضطراب، رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين، قاله أبو حاتم، كما في «الكواكب النيرات».

(٣) إسحاق بن راشد هذا مجهول ذكره ابن حجر في «التهذيب» تمييزًا ولم يوثقه معتبر.

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك اللّه إليه واهتز له العرش » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٩٠- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن علي بن زياد ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد بن يحيى وقد كان أبو موسى ثنا به عنه في الرحلة الأولى فلما قدمت سألت محمد بن يحيى فحدثني به قال ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس رضي اللّه عنه قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازته وما ذاك إلا لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « لا ولكن الملائكة كانت تحمله » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٤٩٩١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللّه السعدي أنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي[٢] عن أبيه عن جده عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : قدمنا من سفر فتلقونا بذي الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا فلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته فتقنع يبكي قالت : فقلت له : سبحان اللّه أنت من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولك في السابقة ما لك تبكي على امرأة ؟ فكشف عن رأسه فقال : صدقت لعمرو اللّه واللّه[1] ليحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما قال ، قالت له : ما قال ؟ قال : قال : « لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ » قالت : وهو يسير بيني وبين رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٩٢- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو موسى حدثني أبو المساور الفضل بن مساور ثنا أبو عوانة عن الأعمش ثنا أبو صالح ثنا جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » قال : فقال رجل لجابر : فإن البراء يقول : اهتز السرير ،

---

(١) لا ، في رواية معمر عن قتادة ضعف ، وما روى البخاري لمعمر عن قتادة شيئًا ، كما في مقدمة « الفتح » .

(٢) عمرو بن علقمة لم يوثقه معتبر وما روى عنه إلا ابنه كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) لعمري واللّه . (مصححه) .

فقال : إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن ، سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول : « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب حارثة بن النعمان

وهو ابن نقع أحد بني غنم بن مالك يكنى أبا عبد اللّٰه شهد بدرًا[1] ، فاستشهد رضي اللّٰه عنه .

٤٩٩٣- أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : حارثة بن النعمان » ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « كذلكم البر ، كذلكم البر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٩٩٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن جلاس[*] ثنا مروان ابن معاوية ثنا حميد عن أنس .

وحدثنا علي بن حمشاذ - واللفظ له - ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : انطلق حارثة ابن عمتي نظارًا يوم بدر وما انطلق لقتال فأصابه سهم فقتله ، فجاءت عمتي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول اللّٰه ابني حارثة إن يكن في الجنة أصبر وأحتسب وإلا فترى ما أصنع ، فقال : « يا أم حارثة إنها جنان كثيرة ، وإن حارثة في الفردوس الأعلى » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢] بهذه السياقة التي رواها ثابت ، إنما اتفقا على رواية حميد عن أنس مختصرًا .

---

(١) حديث جابر متفق عليه أخرجه البخاري (ج٧ ص١٢٢ ، ١٢٣) ، ومسلم (ج٤ ص١٩١٥) .

(1) وفي « الصحاح » الذي استشهد ببدر هو حارثة بن الربيع لا حارثة بن النعمان ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « ملاس » .

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٦ ص٢٦) من حديث قتادة حدثنا أنس ، والصحابي حارثة بن سراقة ، كما في البخاري وفي « الإصابة » .

ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم

قتل بمؤتة شهيدًا في سنة ثمان من الهجرة رضي اللَّه عنه.

٤٩٩٥- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر حدثني عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال: ضرب جعفر بن أبي طالب رجل من الروم قطعه بنصفين فوقع إحدى نصفيه في كرم، فوجد في نصفه ثلاثون أبو بضع وثلاثون جرحًا، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عميس، فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة، ثم هاجر إليه وهو بخيبر، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟» قال: وكان جعفر يكنى أبا عبد اللَّه(●).

٤٩٩٦- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد اللَّه بن براد الأشعري ثنا عبد اللَّه بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن جده قال: أخبرني أبي الذي كان أرضعني من بني مرة قال: كأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب رضي اللَّه عنه يوم مؤتة نزل عن فرس له فعرقبها ثم مضى فقاتل حتى قتل.

٤٩٩٧- حدثنا أبو محمد المزني ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد بن المثنى حدثني عبيد اللَّه بن عبد المجيد الحنفي ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها، فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٩٨- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد بن

(●) (قلت): مع انقطاعه فيه الواقدي. (الذهبي).

(١) زمعة بن صالح ضعيف، وسلمة بن وهرام مختلف فيه، رواية زمعة عنه ضعيفة، كما في «تهذيب التهذيب».

بشار ثنا عبد الوهاب بن(*) خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور(1) بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٩٩٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا علي بن عبد اللّه بن جعفر المديني حدثني أبي ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «رأيت جعفر بن أبي طالب مَلكًا يطير مع الملائكة بجناحين».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٥٠٠٠- أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر ثنا جدي ثنا إبراهيم بن يحيى بن عباد(١) السجزي(**) عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدثني القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قالت: لما أتى نعي جعفر عرفنا في وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الحزن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٠٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن بشر ثنا سعدان(٢) بن الوليد بياع السابري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: بينما رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم جالس وأسماء بنت عميس

(*) صوابه: «عبد الوهاب عن خالد الحذاء»، وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي، وخالد هو ابن مهران الحذاء.

(1) الكور بالضم هو رحل الناقة بأداته ١٢ «مجمع» (مصححه).

(●) (قلت): المديني واهٍ (الذهبي).

(١) إبراهيم بن يحيى بن عباد لين الحديث، وكذلك أبوه ضعيف.

(**) صوابه: «الشجري»، كما في «التقريب» (مقبول الوجيه).

(٢) سعدان بن الوليد بياع السابري، ما وجدت له ترجمة ولا ذكرًا إلَّا في ترجمة الحسن بن بشر من «تهذيب الكمال».

قريبة منه إذ رد السلام، ثم قال: «يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل وإسرافيل سلموا علينا فردي عليهم السلام، وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا - قبل ممره على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بثلاث أو أربع - فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثًا وسبعين بين رمية وطعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذت بيدي اليسرى فقطعت، فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل أنزل من الجنة حيث شئت وأكل من ثمارها ما شئت»، فقالت أسماء: هنيئًا لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكن أخاف أن لا يصدق الناس فاصعد المنبر فأخبر به، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس إن جعفر مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه سلم عليَّ»، ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين فاستبان للناس بعد اليوم الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن جعفر لقيهم، فلذلك سمي الطيار في الجنة.

٥٠٠٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين ثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان ثنا معن بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رأيت كأني دخلت الجنة، فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد، فقلت: ما كنت أظن أن زيدًا يدون أحدًا، فقيل لي: يا محمد تدري بما رفعت درجة جعفر؟ قال: قلت: لا، قيل: لقرابة ما بينك وبينه».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٥٠٠٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن نافع بن عجير عن أبيه نافع عن علي بن أبي طالب في قصة بنت حمزة، قال فقال جعفر: أنا أحق بها إن خالتها عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أما أنت يا جعفر فأشبهت خَلقي وخُلقي، وأنت من شجرتي التي أنا منها»، قال: قد رضيت يا رسول الله بذلك، «وأما الجارية فأقضي بها لجعفر، فإن خالتها عنده، وإنما الخالة أم» فكان أبو هريرة يقول:

(•) (قلت): منكر، وإسناده مظلم. (الذهبي).

ما أظلت الخضراء على وجه أحب إليّ بعد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من جعفر ابن أبي طالب ، لقول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أشبهت خَلقي وخُلقي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٥٠٠٤- أخبرني مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا سعد بن عبد الحميد ثنا عبد اللّٰه بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد اللّٰه بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه .

٥٠٠٥- أخبرني علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي ثنا الحسين بن الحاكم الحيري(*) ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا أجلح بن عبد اللّٰه عن الشعبي عن جابر رضي اللّٰه عنه قال : لما قدم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من خيبر قدم جعفر رضي اللّٰه عنه من الحبشة تلقاه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فَقبَّل جبهته ، ثم قال : « واللّٰه ما أدري بأيهما أنا أفرح(1) بفتح خيبر أم بقدوم جعفر » .

أرسله إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة(●●) فيما حدثناه علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن أبي خالد وزكريا عن الشعبي قال : قدم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من خيبر ، فذكر الحديث .

هذا حديث صحيح ، إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلًا ، وقد وصله أجلح بن عبد اللّٰه .

---

(١) لا ، ليس بصحيح ، ولا على شرط مسلم ؛ فمحمد بن نافع بن عجير وأبوه ليسا من رجال مسلم ، ثم هما مجهولا العين ، وترجمتهما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

(●) (قلت) : ذا موضوع (م) . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الحسين بن الحاكم الحبري » .

(1) أُسر . (مصححه) .

(●●) (قلت) : وهو الصواب . (الذهبي) .

٥٠٠٦- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال المسعودي(*) عن عدي ابن ثابت عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: لقي عمر أسماء بنت عميس فقال: أنتم نعم القوم لولا أنكم سُبقتم بالهجرة فنحن أفضل منكم، كنا(**) مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل راجلكم ويعلم جاهلكم ففررنا بديننا؟ فقالت: لست براجعة حتى أدخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله إني لقيت عمر فقال كذا وكذا، فقال: «بلى لكم هجرتان: هجرتكم إلى الحبشة، وهجرتكم إلى المدينة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٥٠٠٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٠٠٨- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحاكم ثنا إسماعيل بن أبان ثنا أبو أويس عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا بمؤتة مع جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى فوجدنا به بضعًا وسبعين جراحة(٢).

٥٠٠٩- أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن علي بن العامري ثنا الحسن بن بشر بن سالم(٣) العجلي ثنا سعدان(٤) بن يحيى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالس وأسماء

(*) في السند سقط. (**) كذا وصوابه: «فغضبت أسماء وقالت: كنتم مع رسول الله ...».

(١) قد أخرجه البخاري بأحسن من هذا سندًا ومتنًا (ج٧ ص٤٨٤)، وكذلك مسلم (١٩٤٦/٤) برقم (٣٥٠٣)، و (ج٤ ص١٩٤٦) برقم (٢٥٠٣،٢٥٠٢).

(٢) حديث ابن عمر: قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٥١٠) «فتح». وبينهما بعض الاختلاف، وما في «الصحيح» أثبت انظر كلام الحافظ في «الفتح».

(٣) سلْم كما في «التقريب».

(٤) تقدم سعدان بن يحيى (ص٢٥١)، لكنه هناك سعدان بن الوليد.

بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام فأشار بيده ثم قال: «يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبرئيل عليه الصلاة والسلام وميكائيل مروا فسلموا علينا فردي عليهم السلام، وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا - قبل ممره على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بثلاث أو أربع - فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثًا وسبعين بين طعنة ورمية فأخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذته بيدي اليسرى فقطعت فعوضني اللَّه من يدي جناحين أطير بهما في الجنة مع جبرئيل وميكائيل صلى اللَّه عليهما، فآكل من ثمارها ما شئت». فقالت أسماء: هنيئًا لجعفر ما رزقه اللَّه من الخير، قال: ثم صعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المنبر فأخبر به الناس، قال: فاستبان للناس بعد ذلك ما أخبر به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فسمي جعفر الطيار.

* * *

ذكر مناقب زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى

حب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أسره بنو القين فاشترته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم، فلما تزوجها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهبته له.

٥٠١٠- حدثني أبو زرعة أحمد بن الحسين الصوفي بالري ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد اللَّه بن نصر بن هلال الدمشقي بدمشق ثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن أبي عقال[1] ابن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس ابن عامر بن عبد ود بن عون بن كنانة حدثني عمي زيد بن أبي عقال بن زيد حدثني أبي عن جده الحسن بن أسامة بن زيد عن أبيه قال: كان حارثة بن شراحيل تزوج امرأة في طي من نبهان فأولدها جبلة وأسماء وزيدًا، فتوفيت وأخلفت أولادها في حجر جدهم لأبيهم، وأراد حارثة حملهم، فأتى جدهم، فقال: ما عندنا فهو خير لهم، فتراضوا إلى أن حمل جبلة وأسماء، وخلف زيدًا، وجاءت خيل من تهامة من بني فزارة فأغارت على طي، فسبت زيدًا فصيروه إلى سوق عكاظ، فرآه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من قبل أن

---

(١) أبو عقال هو هلال بن زيد، قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» في ترجمة هلال في هذا الحديث: إنه منكر جدًا.

يبعث، فقال لخديجة رضي اللّه عنها: «يا خديجة رأيت في السوق غلامًا من صفته كيت وكيت يصف عقلًا وأدبًا وجمالًا لو أن لي مالًا لاشتريته»، فأمرت ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها، فقال: «يا خديجة هبي لي هذا الغلام بطيب من نفسك»، فقالت: يا محمد أرى غلامًا وضيئًا وأخاف أن تبيعه، أو تهبه فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا موفقة ما أردت إلا لأتبناه»، فقالت: نعم يا محمد، فرباه وتبناه، فكان يقال له: زيد بن محمد، فجاء رجل من الحي فنظر إلى زيد فعرفه، فقال: أنت زيد بن حارثة؟ قال: لا، أنا زيد بن محمد، قال: لا، بل أنت زيد بن حارثة من صفة أبيك وعمومتك وأخوالك كيت وكيت قد أتعبوا الأبدان وأنفقوا الأموال في سبيلك فقال زيد:

شعر

أحن إلى قومي وإن كنت نائيًا ... فإني قطين البيت عند المشاعر
وكفوا من الوجه الذي قد شجاكم ... ولا تعملوا في الأرض فعل الأباعر
فإني بحمد اللّه في خير أسرة ... خيار معد كابرًا بعد كابر

فقال حارثة لما وصل إليه:

شعر

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل ... أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل
فواللّه ما أدري وإني لسائل ... أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... ويعرض لي ذكراه إذ عسعس الطفل
وأذهبت الأرواح هيجن ذكره ... فيا طول أحزاني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيش في الأرض جاهدًا[1] ... ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل
فيأتي أو تأتي عليَّ منيتي ... وكل امرئ فانٍ وإن غره الأمل

فقدم حارثة بن شراحيل إلى مكة في إخوته وأهل بيته فأتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في فناء الكعبة في نفر من أصحابه فيهم زيد بن حارثة، فلما نظروا إلى زيد عرفوه

---

(1) وفي سيرة ابن هشام سأعمل نص العيس في الأرض جاهدًا ١٢ (مصححه).

وعرفهم ولم يقم إليهم إجلالًا لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقالوا له: يا زيد، فلم يجبهم، فقال له النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « من هؤلاء يا زيد؟ » قال: يا رسول اللّٰه هذا أبي وهذا عمي وهذا أخي وهؤلاء عشيرتي، فقال له النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « قم فسلم عليهم يا زيد » فقام فسلم عليهم وسلموا عليه، ثم قالوا له: امض معنا يا زيد، فقال: ما أريد برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بدلًا ولا غيره أحدًا، فقالوا: يا محمد إنا معطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت فإنا حاملوه إليك، فقال: « أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلا اللّٰه وأني خاتم أنبيائه ورسله وأرسله معكم » فتأبوا وتلكئوا وتلجلجوا، فقالوا: تقبل منا ما عرضنا عليك من الدنانير، فقال لهم: « ها هنا خصلة غير هذه قد جعلت الأمر إليه، فإن شاء فليقم وإن شاء فليدخل » قالوا: ما بقي شيء، قالوا: يا زيد قد أذن لك الآن محمد فانطلق معنا، قال: هيهات هيهات ما أريد برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بدلًا، ولا أوثر عليه والدًا ولا ولدًا فأداروه وألاصوه واستعطفوه وأخبروه من ورائه من وجدهم فأبى، وحلف أن لا يلحقهم، قال حارثة: أما أنا فأواسيك بنفسي أنا أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأن محمدًا عبده ورسوله وأبى الباقون.

٥٠١١- فحدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[1] عن شيوخه قال: كان حارثة بن شراحيل حين فقد ابنه زيدًا يبكيه فيقول:

(بكيت على زيد ولم أدر ما فعل)

ثم ذكر القصيدة بطولها.

٥٠١٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا عبد الغفار بن عبيد(*) اللّٰه بن الزبير الموصلي ثنا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني حدثني جبلة بن حارثة أخو زيد بن حارثة قال: أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول اللّٰه ابعث معي أخي زيدًا، فقال: « هو ذا هو إن أراد لم أمنعه »، فقال زيد: لا واللّٰه لا أختار عليك أحدًا، قال جبلة: فقلت: إن رأي أخي أفضل من رأيي.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه وهو شاهد للحديث الماضي.

---

(١) هذا هو السند التالف الذي لا يبنى على أصل.

(*) صوابه: « عبد الغفار بن عبد اللّٰه »، كما في ترجمته من « الجرح والتعديل ». اهـ

٥٠١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[(١)] فيمن شهد بدرًا مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٠١٤- حدثنا أبو جعفر الرازي البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة[(٢)] عن أبي الأسود عن عروة أن أول من أسلم زيد بن حارثة.

٥٠١٥- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا العلاء[(٣)] بن عمرو الحنفي ثنا سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد سمعت عمرة بنت عبد الرحمن تقول سمعت عائشة رضي اللَّه عنها تقول: لما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد اللَّه ابن رواحة جلس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يبكيهم ويعرف فيه الحزن.

٥٠١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة[(٤)] رضي اللَّه عنه قال: بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعثًا إلى مؤتة فقاتل زيد بن حارثة براية رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في جمادى الأولى سنة ثمان حتى شاط في رماح القوم ثم أخذها جعفر بن أبي طالب.

٥٠١٧- أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد الزاهد ثنا سهل بن عمار العتكي ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا وائل بن داود سمعت البهي[(1)] يحدث أن عائشة رضي اللَّه عنها كانت تقول: ما بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمَّره ولو بقي بعده لاستخلفه.

صحيح الإسناد[(•)] ولم يخرجاه.

---

(١) معضل.

(٢) مرسل وفيه ابن لهيعة.

(٣) في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم قلت لأبي: ما حال العلاء بن عمرو؟ قال: ما رأينا إلا خيرًا.

(٤) مرسل، وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث.

(1) البهي هو عبد اللَّه بن يسار ١٢ «تقريب» (مصححه).

(•) (قلت): سهل قال الحاكم في تاريخه: كذاب، وهنا يصحح له فأين الدين؟! (الذهبي).

٥٠١٨- حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم[1] قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا تلومونا على حب زيد» يعني ابن حارثة.

قال إسماعيل: وسمعت الشعبي يقول: ما بعث[١] رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سرية قط وفيهم زيد بن حارثة إلا أمره عليهم.

٥٠١٩- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر حدثني عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «خير أمراء السرايا زيد بن حارثة أقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية»[●].

٥٠٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن زيد بن حارثة رضي اللّٰه عنهما قال: خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يسير وهو مردفي في أيام الحر من أيام مكة، حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية، فقال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما لي أرى قومك قد شنفوك[2]» قال: أما واللّٰه إن ذلك لتغير ثايرة كانت مني إليهم ولكني أراهم على ضلالة، قال: فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب فوجدتهم يعبدون اللّٰه ويشركون به فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون اللّٰه ولا[*] يشركون به فقلت: ما هذا

---

(1) هذا الحديث مرسل لأن قيس بن أبي حازم من التابعين ١٢ (مصححه).

(١) الحديث مرسل، وقد أخرجه الحميدي برقم (٢٦٧) وهو مرسل أيضًا، والشعبي لم يسمع من رسول اللّٰه، وقيس بن أبي حازم لم يسمع أيضًا، فالحديث مرسل، واللّٰه أعلم. [أبو بكر النمراني].

(●) (قلت): في سنده الواقدي. (الذهبي).

(2) قد شنفوك - أي أبغضوك ١٢ (مصححه). (*) كذا.

بالدين الذي أبتغي، فقال لي حبر من أحبار الشام: إنك تسأل عن دين ما نعلم أحدًا يعبد اللَّه به إلا شيخًا بالجزيرة، فخرجت حتى قدمت إليه فأخبرته الذي خرجت له فقال: إن كل من رأيته في ضلالة إنك تسأل عن دين هو دين اللَّه ودين ملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج يدعو إليه ارجع إليه وصدقه واتبعه وآمن بما جاء به، فرجعت فلم أحسن شيئًا بعد، فأناخ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم البعير الذي كان تحته ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال: ما هذه؟ فقلنا: هذا شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا، فقال: إني لا آكل ما ذبح لغير اللَّه وكان صنمًا من نحاس يقال له: إساف ونائلة يتمسح به المشركون إذا طافوا، فطاف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وطفت معه فلما مررت مسحت به فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تمسه» قال زيد: فطفنا فقلت في نفسي: لأمسنه حتى أنظر ما يقول فمسحته، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ألم تنه؟» قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنمًا حتى أكرمه اللَّه بالذي أكرمه، وأنزل عليه الكتاب ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يأتي يوم القيامة أمة وحده».

صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه، ومن تأمل هذا الحديث عرف فضل زيد وتقدمه في الإسلام قبل الدعوة.

٥٠٢١- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير إملاء ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ثنا محمد بن مسلمة[٢] ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، قال: فانطلقوا بنا إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: فخرجت ثم رجعت فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستأذنون، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ايذن لهم» فدخلوا

---

(١) كلا، فمسلم إنما روى لمحمد بن عمرو بن علقمة في المتابعات، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) الظاهر أنه محمد بن سلمة.

فقالوا : يا رسول الله جئناك نسألك من أحب الناس إليك ؟ قال : « فاطمة » قالوا : نسألك عن الرجال قال : « أما أنت يا جعفر فيشبه خَلْقك خَلْقي ويشبه خُلُقك خُلُقي وأنت إلي ومن شجرتي ، وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي ومني وإلي ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

٥٠٢٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله[*] التاجر ثنا علي بن عثمان بن صالح ثنا أبي عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة[2] عن عقيل أن ابن شهاب حدثه عن عروة عن أسامة عن زيد بن حارثة رضي الله عنهم عن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه أتاه في أول ما أوحي إليه فأراه الوضوء والصلاة وعلمه الإسلام .

٥٠٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزام وصالح بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بدر بعث بشيرين إلى أهل مدينة ، بعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية يبشرونهم بفتح الله على نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوافق زيد بن حارثة ابنه أسامة حين سوى التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقيل له : ذاك أبوك حين قدم ، قال أسامة : فجئت وهو واقف للناس يقول : قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام ونبيه ومنبه وأمية بن خلف ، فقلت : يا أبت أحق هذا ؟ قال : نعم والله يا بني .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه .

٥٠٢٤- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا شريح بن مسلمة ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق

---

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن إسحاق ، ثم هو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

(*) صوابه : « أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمّال » « الأنساب » مادة : « الجمال » .

(٢) ابن لهيعة ضعيف .

(٢) لا .

عن جبلة بن حارثة أخي زيد قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا عليًّا أو زيدًا رضي اللَّه عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٥٠٢٥- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببردان ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سبع غزوات، ومع زيد بن حارثة تسع غزوات كان يؤمره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم علينا.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[●].

٥٠٢٦- حدثنا أحمد بن سهل ببخارى ثنا سهل بن المتوكل ثنا حامد بن يحيى البلخي ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: ما بعث النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زيدًا في سرية إلا أمره عليهم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٠٢٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي بالكوفة ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي عن أبيه عن أبي إسحاق عن جبلة بن حارثة أخي زيد بن حارثة قال: أهدي للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حلتان فأخذ إحداهما وأعطى زيدًا الأخرى.

صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب بشر بن البراء بن معرور رضي اللَّه عنه

٥٠٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير

(●) (قلت): هو في البخاري في الثلاثيات ولفظه وغزوت مع زيد وكان يؤمره علينا. (الذهبي).

(١) أبو بكر بن أبي دارم اسمه أحمد بن محمد رافضي كذاب، والعلاء بن عمرو الحنفي متروك كما في «الميزان».

عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا من بني سلمة ثم من بني عدي بن غنم بن سلمة : بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء[(١)] .

٥٠٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن إسحاق الصنعاني[(٢)] ثنا محمد ابن يعلى .

وأخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الزاهد وأبو حامد محمد بن أحمد بن شعيب الفقيه[(*)] قالا ثنا سهل بن عمار العتكي ثنا محمد بن يعلى ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قالوا : الجد بن قيس إلا أن فيه بخلًا قال : « وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور » .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٠٣٠- أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن كعب بن مالك عن أبيه عن أم مبشر[(1)] رضي اللّه عنها قالت : دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في وجعه الذي قبض فيه ، فقلت : بأبي أنت يا رسول اللّه ما تتهم بنفسك فإني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكله معك بخيبر ، وكان ابنها بشر بن البراء بن معرور مات قبل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « وأنا لا أتهم غيرها ، هذا أوان انقطاع أبهري[(2)] » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٣)] ولم يخرجاه .

---

(١) معضل ثم إن أحمد بن عبد الجبار ضعيف .

(٢) الظاهر أنه محمد بن إسحاق الصغاني ، فقد ذكروه من الرواة عن محمد بن يعلي والحديث يدور على محمد بن يعلى وليس من رجال مسلم ، وقد قال فيه البخاري : ذاهب الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك ، وتلميذه سهل بن عمار كذبه الحاكم ، كما تقدم للذهبي ، وكما في « ميزان الذهبي » أيضًا .

(*) صوابه : أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه .

(1) ويقال لها : أم بشر أيضًا ، كما في « الاستيعاب » وكان اسمها خليدة ١٢ (مصححه) .

(2) الأبهر هو وريد العنق ١٢ « قاموس » . (مصححه) .

(٣) وإبراهيم بن خالد وشيخه رباح بن زيد الصنعانيان لم يخرج لهما الشيخان .

٥٠٣١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد العزيز بن داود الحراني ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو الليثي عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن امرأة يهودية دعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابًا له على شاة مصلية، فلما قعدوا يأكلون أخذ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لقمة فوضعها ثم قال لهم: «أمسكوا، إن هذه الشاة مسمومة» فقال لليهودية: «ويلك لأي شيء سممتني؟» قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبيًّا فإنه لا يضرك، وإن كان غير ذلك أن أريح الناس منك، وأكل منها بشر بن البراء فمات؛ فقتلها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب أبي مرثد الغنوي كناز بن الحصين العدوي

وقيل: كناز بن حصن بن يربوع كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم آخى بينه وبين عبادة بن الصامت شهد بدرًا وأحدًا والخندق، ومرثد بن أبي مرثد أمَّره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على السرية التي وجهها إلى الرجيع فقتل بها.

٥٠٣٢- أخبرنا بجميع ما ذكرته أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا ابن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[٢] قال: مات أبو مرثد الغنوي: كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب بالمدينة في خلافة أبي بكر رضي اللَّه عنه، وقيل الذي مات بالمدينة في خلافة أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه سنة ثنتي عشرة: مرثد بن أبي مرثد وقال غيره: قتل بأجنادين.

٥٠٣٣- أخبرنا الحسين بن حكيم[*] أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد اللَّه أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني بشر بن عبيد اللَّه سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها[1]»[٣].

---

(١) لا، محمد بن عمرو بن علقمة لم يعتمد عليه مسلم (٢) هو الواقدي كذاب.

(*) الحسن بن حليم وهو الحسن بن محمد بن حليم. (1) ولا تصلوا عليها. (مصححه).

(٣) قد أخرجه مسلم (٦٦٨/٢) في الجنائز، كما في «تحفة الأشراف» (٣٣٩/٨).

٥٠٣٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة[١] عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : أبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب .

٥٠٣٥- أخبرني أبو بكر بن بالويه ثنا موسى بن هارون سمعت مصعب بن عبد اللّه الزبيري يقول : مات أبو مرثد الغنوي في سنة اثنتي عشرة من الهجرة وهو ابن ست وستين سنة[٢] .

٥٠٣٦- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا[٣] ثنا خليفة بن خياط قال : أبو مرثد الغنوي اسمه : كناز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد ابن طريف بن جلان بن غنم بن أعصر[1] بن سعد بن قيس عيلان .

٥٠٣٧- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب أنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثني أبو يونس المديني حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال : مات أبو مرثد الغنوي كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب ودفن في المدينة في خلافة أبي بكر رضي اللّه عنه في سنة اثنتي عشرة[٤] .

٥٠٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمعت بشر بن عبيد[*] اللّه الحضرمي سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت واثلة بن الأسقع سمعت أبا مرثد الغنوي رضي اللّه عنه يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٥] ؛ وقد تفرد به عبد اللّه بن المبارك بذكر أبي إدريس الخولاني فيه بين بسر بن عبيد اللّه وواثلة ، فقد رواه بشر بن بكر والوليد بن يزيد عن بشر سمعت واثلة بن الأسقع .

---

(١) ابن لهيعة ضعيف .
(٢) معضل .
(٣) موسى بن زكرياء متروك كما في « اللسان » .
(1) يعصر . (مصححه) .
(٤) معضل .
(*) بسر بن عبد اللّه الحضرمي (بسين مهملة ثم راء وفي أوله باء موحدة) .
(٥) تقدم أنه قد أخرجه مسلم في الجنائز .

أما حديث بسر :

٥٠٣٩- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد اللّه سمعت واثلة بن الأسقع صاحب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

وقد تابعه صدقة بن خالد عليه :

٥٠٤٠- حدثناه أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مسهر ثنا صدقة بن خالد عن ابن جابر عن بسر بن عبيد اللّه سمعت واثلة بن الأسقع سمعت أبا مرثد الغنوي رضي اللّه عنه يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

٥٠٤١- حدثنا مكي بن بندار الزنجاني ثنا أبو الحسن[*] محمد بن يحيى بن خالد بن عمرو بن يحيى بن حمزة الدمشقي حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثني أبي عن أبيه وبلغني[١] عن أبي كبشة السلولي عن أبي مرثد الغنوي رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعثه حارسًا حتى إذا كان في وجه الصبح أقبل ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « هذا صاحبكم قد أقبل يقطع عليكم » ثم أتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له : « أنزلت الليلة عن فرسك ؟ » قال : لا واللّه يا نبي اللّه إلا قاضي حاجة ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تبال أن لا تعمل بعد هذا » .

قال يحيى بن حمزة : فذكرت هذا الحديث لأبي عمرو الأوزاعي فحدثني الأوزاعي أن حسان بن عطية كان يحدث بذلك ، هذه فضيلة سنية لأبي مرثد الغنوي تفرد به أولاد يحيى بن حمزة الدمشقي عن آبائهم عن الأوزاعي وكلهم ثقات .

* * *

(*) الظاهر أنه تصحف أو وهم من أوهام الحاكم ، ففي ترجمة شيخه أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي من « لسان الميزان » أنه روى عنه ابن بنته خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة .

(١) فيه انقطاع .

ذكر مناقب مرثد بن أبي مرثد الغنوي

قتل مع عاصم بن عدي وكانوا ستة نفر رضي اللّه عنهم[١].

٥٠٤٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير رضي اللّه عنه قال: كان مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر فرسان أحدهما لمرثد بن أبي مرثد والآخر للزبير رضي اللّه عنهما.

٥٠٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم[٢] بن عمر بن قتادة أن ناسًا من عضل والقارة وهما حيان من جديلة أتوا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعد أحد فقالوا: إن بأرضنا إسلامًا فابعث معنا نفرًا من أصحابك يقرئوننا القرآن ويفقهوننا في الإسلام، فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم معهم ستة نفر منهم مرثد بن أبي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب وهو أميرهم وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي وعبد اللّه بن طارق الظفري وزيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، فخرجوا وأميرهم مرثد بن أبي مرثد حتى إذا كانوا بالرجيع أتتهم هذيل فلم يرع القوم في رحالهم إلا الرجال في أيديهم السيوف قد غشوهم بها، فأخذ القوم أسيافهم ليقاتلوهم فقالوا: اللهم ما نريد قتلكم ولكنا نريد أن نصيب من أهل مكة فلكم عهد اللّه وميثاقه، فأما عاصم ومرثد وخالد فقاتلوا حتى قتلوا وقالوا: واللّه ما نقبل من مشرك عهدًا ولا عقدًا أبدًا.

٥٠٤٤- فحدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[٣] حدثني سعيد بن مالك الغنوي عن أبيه أنه شهد مرثد بن أبي مرثد يوم بدر على فرس يقال له: السبل، قال محمد بن عمرو: استشهد مرثد الغنوي فيما بين أحد والخندق في صفر سنة أربع.

هذا يدل على أن مرثد استشهد قبل أبيه أبي مرثد رضي اللّه عنهما بثمان سنين فإن أبا مرثد مات على فراشه بالمدينة في خلافة أبي بكر رضي اللّه عنه سنة ثنتي عشرة.

---

(١) ضعيف، والحديث مرسل. (٢) مرسل.

(٣) الواقدي كذاب، وسعيد بن مالك لم أر ترجمته.

جهدت في طلب حديث يسنده مرثد عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلم أجد إلا الحديث الذي :

٥٠٤٥- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنا يحيى بن يعلى عن القاسم الشيباني عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي - وكان بدريًّا قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل»(1) .

* * *

ذكر مناقب جبار بن صخر رضي اللّٰه عنه أحد البدريين

٥٠٤٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة(١) في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان .

٥٠٤٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا(٢) ثنا خليفة بن خياط قال : توفي جبار بن صخر بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن ثنتين وستين سنة .

٥٠٤٨- أخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن خلف البزار العسقلاني ثنا معاذ بن خالد ثنا زهير بن محمد ثنا شرحبيل(٣) بن سعد أنه سمع جبار بن صخر رضي اللّٰه عنه يقول سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : «إنا نهينا أن نرى عوراتنا» .

* * *

ذكر مناقب أبي حذيفة

هو هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حبيب اللّٰه وابن عدو اللّٰه وعدو رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

قتل يوم اليمامة سنة ثنتي عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة .

---

(1) وجد هاهنا في «التلخيص» ترجمة جابر بن عبد اللّٰه ولم يذكرها صاحب «المستدرك» ١٢ (مصححه) .

(١) مرسل وفيه ابن لهيعة .

(٢) موسى بن زكريا متروك ، راجع «اللسان» .

(٣) شرحبيل بن سعد ضعيف .

٥٠٤٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه بإسناده عن محمد بن عمر[١] قال : كان إسلام أبي حذيفة قبل دخول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم وكان ممن هاجر الهجرتين .

٥٠٥٠- وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : شهد أبو حذيفة بدرًا ودعا أباه عتبة إلى البراز فقالت له أخته هند بنت عتبة لما دعا أباه إلى البراز :

الأحول الأثعل[1] الملعون[2] طائره　　أبو حذيفة شر الناس في الدين
أما شكرت أبًا رباك في صغر　　حتى سببت شبابًا غير محجون

٥٠٥١- حدثنا أبو عبد اللّٰه بن بطة ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن رستة ثنا سليمان بن داود عن الواقدي قال : وكان أبو حذيفة بن عتبة رجلًا طوالًا حسن الوجه وأمه أم صفوان .

٥٠٥٢- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وهب بن جرير حدثني أبي سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن العباس بن معبد عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قتل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة يوم اليمامة شهيدًا .

٥٠٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق[٢] عن العباس بن معبد عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال يوم بدر : « من لقي منكم العباس فليكفف عنه فإنه خرج مستكرهًا » فقال أبو حذيفة بن عتبة : أنقتل آباءنا وإخواننا وعشائرنا وندع العباس ؟ واللّٰه لأضربنه بالسيف ، فبلغت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال لعمر بن الخطاب : « يا أبا حفص » قال عمر رضي اللّٰه عنه : إنه لأول يوم كناني فيه بأبي حفص « يضرب وجه عم رسول اللّٰه بالسيف ؟ » فقال عمر دعني فلأضرب عنقه فإنه قد نافق ، وكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت ولا أزال خائفًا حتى يكفرها اللّٰه عني بالشهادة ، قال : فقتل يوم اليمامة شهيدًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) الواقدي كذاب ، وسليمان بن داود الظاهر أنه الشاذكوني ، وهو كذاب .

(1) الأثعل الذي له سن زائدة تدخلها من صلبها الأخرى . (١٢) (مصححه) .

(2) المشئوم . (مصححه) .　　(٢) ابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .　　(٣) لا .

٥٠٥٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي زرعة بن عمرو بن جابر(*) عن سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن معاوية دخل على أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فوجده يبكي فقال : ما يبكيك أوجع أو حرص على الدنيا ، فقال : كلا ، إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عهد إلي عهدًا فقلت : ما هو؟ قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لعلك يدركك زمان ويجمعون جمعًا وأنت فيه » وإني قد جمعت كما قاله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

في الحديث وهم فاحش وهو أن أبا حذيفة عتبة بن ربيعة استشهد قبل أن يسلم معاوية ، وإنما قال ذلك معاوية هذا القول لعمه أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة يوم صفين .

٥٠٥٥- حدثنا بصحة ما ذكرته أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو بكر ابن بنت معاوية بن عمرو ثنا جدي ثنا زائدة عن منصور عن أبي وائل قال : دخل معاوية على أبي هاشم فذكر القصة بمثله .

قد اختلفوا في اسم أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فقال : اسمه هشيم :

٥٠٥٦- كما أخبرناه أبو إسحاق بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب قالا أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو يونس حدثني إبراهيم بن المنذر قال : أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه هشيم ، وقيل : اسم أبي حذيفة حسل .

٥٠٥٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس بن محمد الدوري سمعت يحيى بن معين يقول : أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه حسل .

أنا أخشى أنه وهم فيه فإن اليمان والد حذيفة يلقب بحسل وقيل : إن اسمه عسل .

٥٠٥٨- حدثناه أبو إسحاق وأبو الحسين قالا ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا هشيم ثنا يونس أنا عكرمة أن أبا حذيفة بن عتبة كان يقال له : حسل أو عسل ، وقيل : إن اسمه مقسم .

٥٠٥٩- أخبرنا أبو أحمد محمد بن هارون الفقيه ثنا محمد بن نصير بإسناده عن محمد ابن سعد قال يقال : إن اسم أبي حذيفة بن عتبة : هشيم ، ويقال : مقسم .

(*) صوابه : « ابن جرير » . اهـ فتحي الطيب .

٥٠٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق أخبرني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمر بالقليب فطرحوا فيه ، فوقف عليهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا فإني وجدت ما وعدني ربي حقًّا ؟ » فقال أصحابه : يا رسول اللَّه تكلم أقوامًا موتى ؟ فقال : « لقد علموا أن ما وعدكم ربكم حق » ، فلما أمر بهم فسحبوا عرف في وجه أبي حذيفة ابن عتبة الكراهية وأبوه يسحب إلى القليب ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا حذيفة واللَّه لكأنه ساءك ما كان في أبيك ؟ » فقال : واللَّه يا رسول اللَّه ما شككت في اللَّه وفي رسول اللَّه ولكن إن كان حليمًا سديدًا ذا رأي فكنت أرجو أن لا يموت حتى يهديه اللَّه عز وجل إلى الإسلام فلما رأيت أن قد فات ذلك ووقع حيث وقع أحزنني ذلك ، قال : فدعا له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بخير .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر قطبة بن عامر الأنصاري رضي اللَّه عنه

٥٠٦١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[2] قال : وقطبة بن عامر بن حديدة شهد مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بدرًا وهو الذي أنزل فيه ﴿ ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ﴾ [البقرة : ١٨٩] ، وأخوه يزيد بن عامر بن حديدة ويزيد يكنى أبا المنذر .

٥٠٦٢- حدثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا : خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار فعرض نفسه على قبائل العرب ، ثم انصرفوا عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم راجعين إلى بلادهم قد آمنوا وصدقوا منهم : قطبة بن عامر بن حديدة[3] .

---

(١) لا .　　(٢) مرسل ، وابن لهيعة ضعيف .

(٣) فيه مبهمون ، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف .

٥٠٦٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[1] حدثني ابن أبي سبرة حدثني إسحاق بن عبد اللّٰه حدثني ابن كعب بن مالك أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعث قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلًا إلى حي من خثعم في صفر سنة سبع.

* * *

ذكر مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي اللّٰه عنه

٥٠٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا أبو سعيد المؤدب ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد اللّٰه بن مسعود ومن معاذ ومن أُبي ومن سالم مولى أبي حذيفة».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٠٦٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه بن بطة ثنا محمد بن رستة ثنا سليمان بن داود حدثني محمد ابن عمر[2] عن شيوخه قال: سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة كان مولى لثبيتة بنت يعار الأنصارية وكانت تحت أبي حذيفة فتبناه وكان يقال: سالم بن أبي حذيفة، فلما نزل القرآن ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ [الأحزاب: ٥] قيل لسالم: مولى أبي حذيفة.

قتل يوم اليمامة شهيدًا سنة ثنتي عشرة ووجد رأسه عند رجل أبي حذيفة أو رجل أبي حذيفة عند رأسه.

وقال موسى بن عتبة: هو سالم بن معقل من أهل اصطخر.

٥٠٦٦- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم أنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا موسى بن هارون البردي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: أبطأت ليلة عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى

---

(١) الواقدي كذاب، والحسين بن الفرج يسرق الحديث.

(٢) هو الواقدي كذاب، وشيوخه مبهمون، والراوي عن الواقدي هو سليمان بن داود الشاذكوني وهو كذاب، ومع هذا فالأثر معضل.

آله وسلم بعد العشاء ثم جئت فقال لي : « أين كنت ؟ » قلت : كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم أسمع مثل صوته ولا قراءة من أحد من أصحابك ، فقام وقمت معه حتى استمع إليه ثم التفت إلي فقال : « هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد للَّه الذي جعل في أمتي مثل هذا » .

صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه هكذا ، إنما اتفقا على حديث عبيد اللَّه عن نافع عن ابن عمر أن المهاجرين لما أقبلوا من مكة إلى المدينة كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان أكثرهم قرآنًا .

٥٠٦٧- أخبرنا أبو العباس المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يحيى ابن سعيد أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمن تحدث أن امرأة أبي حذيفة ذكرت .

وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب حدثني أبي ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمن تحدث عن عائشة أن امرأة أبي حذيفة ذكرت لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دخول سالم مولى أبي حذيفة عليها فقال لها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أرضعيه » فأرضعته بعد أن شهد بدرًا فكان يدخل عليها .

صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه .

٥٠٦٨- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان ابن مسلم ثنا حفص بن غياث حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن أبي العميس عن أبي بكر بن عبد اللَّه بن أبي الجهم عن عروة بن الزبير أنه قال : جعلت أم سالم الأنصارية سالمًا مولى أبي حذيفة سائبة للَّه ، وإنه قتل يوم اليمامة وورثت سلاحًا وفرسًا فأرسل إليها عمر بن الخطاب أن خذيه فأنت أحق الناس به ، فقالت : لا حاجة لي فيه إني كنت جعلته للَّه تعالى حين أعتقته ، فأخذه عمر رضي اللَّه عنه فجعله في سبيل اللَّه عز وجل[(●)] .

٥٠٦٩- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا

---

(١) صوابه : صحيح ، فإن عبد الرحمن بن سابط ليس من رجال البخاري ، وموسى بن هارون البردي من رجال البخاري وليس من رجال مسلم .

(٢) قد أخرجه مسلم (١٠٧٦/٢) .

(●) (قلت) : لم يصح ذا . (الذهبي) .

سفيان عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت رضي اللّه عنه قال: لما قتل سالم مولى أبي حذيفة قالوا: ذهب ربع القرآن.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٠٧٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو صخر أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه عن عمر رضي اللّه عنه أنه قال لأصحابه: تمنوا، فقال بعضهم: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهبًا أنفقه في سبيل اللّه وأتصدق، وقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة زبرجدًا وجوهرًا فأنفقه في سبيل اللّه وأتصدق، ثم قال عمر: تمنوا، فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين، فقال عمر: أتمنى لو أنها مملوءة رجالًا مثل أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وحذيفة بن اليمان(•).

* * *

ذكر مناقب زيد بن الخطاب بن نفيل

أخي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وكنيته أبو عبد الرحمن وكان أسن من أخيه عمر وأسلم قبله، آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بينه وبين معن بن عدي وقتلا جميعًا باليمامة شهيدين.

٥٠٧١- حدثنا بذلك أبو عبد اللّه بن بطة ثنا الحسن بن الجهم أنا الحسين بن الفرج عن محمد بن عمر[١] قال حدثني الجحاف(*) عن عمر بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب عن أبيه قال: كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى ظهرت حنيفة على الرجال، فجعل زيد بن الخطاب يقول: أما الرجال فلا رجال وأما الرجال فلا رجال، ثم جعل يصيح بأعلى صوته: اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل، وجعل يشد بالراية يتقدم بها في نحر العدو ثم

(•) (قلت): على شرط البخاري ومسلم. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: صوابه: على شرط مسلم؛ فإن البخاري لم يخرج لأبي صخر وهو حميد بن زياد شيئًا.

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه حسين بن الفرج ضعيف كما في «الميزان» و«اللسان».

(*) صوابه: «أبو الجحاف». اهـ

ضارب بسيفه حتى قتل رحمة الله عليه ، ووقعت الراية فأخذها سالم مولى أبي حذيفة فقال المسلمون : يا سالم إنا نخاف أن نؤتى من قبلك ، فقال : بئس حامل القرآن أنا إن أتيتم من قبلي ، وقتل زيد بن الخطاب سنة اثنتي عشرة من الهجرة .

٥٠٧٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق[١] ، قال ابن عمر : خامس خمسة رفقة في غزاة مسيلمة فقتلوا غيره قيل : زيد بن الخطاب وعبد الله بن مخرمة واثنان آخران .

٥٠٧٣- أخبرني أبو علي الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن عمرو عن عمر[٢] بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : كان عمر يصاب بالمصيبة فيقول : أصبت بزيد بن الخطاب فصبرت ، وأبصر عمر رضي الله عنه قاتل أخيه زيد ، فقال له : ويحك لقد قتلت لي أخًا ما هبت الصبا إلا ذكرته .

* * *

ذكر مناقب عكاشة بن محصن بن قيس بن مرة بن كثير أبو محصن

شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٥٠٧٤- حدثني أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا الواقدي[٣] ثنا عمر بن عثمان الحبشي عن آبائه عن أم قيس بنت محصن قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعكاشة ابن أربعين سنة ، وقتل بعد ذلك بسنة ببزاخة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة ثنتي عشرة وكان عكاشة من أجمل الناس .

٥٠٧٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أول زمرة تدخل الجنة وجوههم على ضوء

(١) مستور الحال ، ما وثقه إلا ابن حبان ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم هو لم يشهد الوقعة ؛ فيكون منقطعًا .

(٢) مجهول ، ذكره ابن أبي حاتم : ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا والظاهر أن الأثر منقطع ، فما أظنه سمع من عمر .

(٣) سليمان بن داود الشاذكوني ومحمد بن عمر الواقدي كذابان ، وأيضًا في السند مبهمون .

القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم[1] على أحسن كوكب دري أضاءت في السماء» فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم فقال: «اللهم اجعله منهم» فقام آخر فقال يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم فقال: «سبقك إليها عكاشة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٥٠٧٦- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] حدثني عبد اللَّه بن سليمان عن ضمرة بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي واقد الليثي قال: كنا نحن المقدمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطاب وكان ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن أمامنا فلما مررنا بهما مقتولين سرينا وخالد والمسلمون وراءنا فوقفوا عليهما فأمر خالد فحفر لهما ودفنهما بدمائهما.

* * *

ذكر مناقب معن بن عدي بن عجلان الأنصاري رضي اللَّه عنه

٥٠٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: ومعن بن عدي بن الجد بن العجلان حليف بني عمرو بن عوف شهد العقبة وشهد بدرًا وأحدًا والخندق ومشاهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه.

٥٠٧٨- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيد اللَّه بن سعيد ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال: قتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة الكذاب[٣].

* * *

ذكر مناقب عباد بن بشر بن وقش الأشهلي رضي اللَّه عنه

٥٠٧٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر قال: كان عباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل يكنى أبا بشر، ويقال: أبا الربيع[٤].

---

(1) يتلونهم. (مصححه).

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة.

(٢) الواقدي كذاب وحسين بن الفرج ضعيف.

(٣) أثر ابن إسحاق معضل وأثر عروة مرسل.

(٤) معضل.

٥٠٨٠- وحدثنا أبو عبد اللّه بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] قال: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل يكنى أبا بشر، وقال عبد اللّه بن محمد بن بشر بن عمارة كان يكني أبا الربيع أسلم بالمدينة على يدي مصعب بن عمير وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ، وشهد عباد بن بشر بدرًا وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف وشهد أيضًا أحدًا والخندق والمشاهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وشهد أيضًا يوم اليمامة وكان له يومئذ بلاء وعناء ومباشرة للقتال حتى قتل يومئذ شهيدًا، وذلك سنة ثنتي عشرة وهو ابن خمس وأربعين سنة.

٥٠٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: كانت في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم: سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر.

قال عباد بن عبد اللّه بن الزبير: واللّه ما سماني أبي عبادًا إلا به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب أبي دجانة سماك بن خرشة الخزرجي رضي اللّه عنه

٥٠٨٢- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٣] عن شيوخه قالوا: اسم أبي دجانة سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد ابن ثعلبة بن الخزرج، آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بينه وبين عتبة بن غزوان، وشهد أبو دجانة بدرًا وأحدًا وثبت يومئذ مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وبايعه على الموت وشهد اليمامة وكان فيمن شرك في قتل مسيلمة، وقُتل أبو دجانة يومئذ شهيدًا.

٥٠٨٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن كثير.

---

(١) الواقدي كذاب والحسين بن الفرج ضعيف.

(٢) لا، وابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

(٣) الواقدي كذاب والحسين بن الفرج ضعيف وشيوخ الواقدي مبهمون.

وحدثنا علي بن عبد العزيز(*) ثنا حجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أخذ سيفًا يوم أحد وأصحابه حوله، فقال: «من يأخذ هذا السيف؟» فبسطوا أيديهم يقول هذا: أنا، ويقول هذا: أنا، فقال: «من يأخذه بحقه؟» فأحجم القوم[1] فقال سماك أبو دجانة: أنا آخذه بحقه، فدفعه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ففلق به يومئذ هام المشركين[١].

٥٠٨٤- حدثنا أحمد بن كامل القاضي إملاء ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عمرو بن عاصم الكلابي حدثني عبيد اللّٰه بن الوازع بن ثور ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي اللّٰه عنه قال: عرض رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سيفًا يوم أحد، فقال: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟» فقمت فقلت: أنا يا رسول اللّٰه، فأعرض عني ثم قال: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟» فقلت: أنا يا رسول اللّٰه، فأعرض عني ثم قال: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟» فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال: أنا آخذه يا رسول اللّٰه بحقه فما حقه؟ قال: «أن لا تقتل به مسلمًا ولا تفر به عن كافر» قال: فدفعه إليه وكان إذا أراد القتال أعلم بعصابة[2] قال: قلت: لأنظرن إليه اليوم كيف يصنع، قال: فجعل لا يرتفع له شيء إلا هتكه وأفراه حتى انتهى إلى نسوة في سفح الجبل معهن دفوف لهن فيهن امرأة وهي تقول:

شعر

نحن بنات طارق نمشي على النمارق
إن تقبلوا نعانق ونبسط النمارق
أو تدبروا نفارق فراق غير وامق

قال: فأهوى بالسيف إلى امرأة ليضربها ثم كف عنها، فلما انكشف له القتال قلت له:

(*) لعل القائل: (حدثنا علي بن عبد العزيز) هو علي بن حمشاذ فإن الحاكم لا يروي عن علي بن عبد العزيز إلا بواسطة.

(1) يقال: أحجم القوم أي نكصوا وتأخروا ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم في فضل أبي دجانة في الفضائل، كما في «تحفة الأشراف» (١٩١٧/٤).

(2) وفي «أسد الغابة» أعلم بعصابة حمراء. ١٢ (مصححه).

كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف على المرأة لم تضربها؟ قال: إني واللَّه أكرمت سيف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن أقتل به امرأة.

صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب ثعلبة بن عنمة الأنصاري رضي اللَّه عنه

٥٠٨٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة[2] حدثني أبو الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من بني عدي ثعلبة بن عنمة بن عدي واستشهد يوم الخندق.

٥٠٨٦- أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق وابن جابر عن جابر أن ثعلبة بن عنمة وفد على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو جالس فسلم وفي أصبعه خاتم من ذهب فلم يرد عليه، ثم سلم فلم يرد عليه ثم سلم فلم يرد عليه، فقيل: يا رسول اللَّه يسلم عليك ثعلبة ثلاث مرات فلم ترد عليه؟ فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أو لا تراه ينضح وجهي بجمرة من نار في يده» فرمى ثعلبة بالخاتم[3] (●).

* * *

ذكر مناقب رافع بن مالك الزرقي رضي اللَّه عنه

٥٠٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من

---

(١) عبيد اللَّه بن الوازع مجهول، ما روى عنه إلا ابنه، كما في «تهذيب التهذيب»، وقال أبو جعفر الطبري: عبيد اللَّه بن الوازع غير معروف في نقلة الآثار. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

(٢) ابن لهيعة ضعيف والأثر مرسل.

(١) حرام بن عثمان ضعيف، قال الشافعي رحمه اللَّه: الرواية عن حرام بن عثمان حرام.

(●) (قلت): حرام: هالك، فليت شعري أما سمع المؤلف قول الشافعي رحمه اللَّه تعالى: الرواية عن حرام حرام؟ ثم إن الحديث باطل لقوله: (وفد) وإنما هو من أهل المدينة، وأيضًا فإنما حرم الذهب في أواخر الأمر، واللَّه أعلم. (الذهبي).

بني زريق بن عامر ثم من بني العجلان : رافع بن مالك بن العجلان الزرقي[(١)] .

٥٠٨٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن شاذان ومحمد بن نعيم وأحمد ابن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد اللَّه بن رفاعة عن عم أبيه معاذ ابن رفاعة عن جده رافع بن مالك قال : صليت خلف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فعطست فقلت : الحمد للَّه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه مباركًا عليه كما يحب ربنا ويرضى ، فلما صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم انصرف فقال : « من المتكلم في الصلاة ؟ » فقلت : أنا يا رسول اللَّه قال : « فكيف قلت ؟ » قال قلت : الحمد للَّه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه مباركًا عليه كما يحب ربنا ويرضى ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكًا أيهم يصعد بها »

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن يحيى ثنا قتيبة بن سعيد وما كتبناه إلا عنه ، فذكر الحديث بمثله .

٥٠٨٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن الفضل الشعراني ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي أنا عبد العزيز بن عمران حدثني رفاعة بن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن رفاعة بن رافع بن مالك عن أبيه قال : لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف فأقبلت إليه فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه ، قال : فأطعنته بالسيف فيها طعنة فقتلته ، ورميت بسهم يوم بدر ففقأت عيني فبصق فيها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ودعا لي فما آذاني منها شيء .

صحيح الإسناد[(●)] ولم يخرجاه .

٥٠٩٠- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم ابن علي ثنا أبو معشر[(٢)] عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري عن أبيه عن جده رافع بن مالك قال : أقبلت يوم بدر ففقدنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فنادت الرفاق بعضها بعضًا : أفيكم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ؟ فوقفوا حتى جاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومعه علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه فقالوا : يا رسول اللَّه فقدناك ، فقال : « إن أبا حسن وجد مغصًا في بطنه فتخلفت عليه » .

---

(١) معضل ، وفيه أحمد بن عبد الجبار.

(٢) أبو معشر نجيح السندي ضعيف .

(●) (قلت) : عبد العزيز ضعفوه . (الذهبي) .

ذكر رفاعة بن رافع الزرقي رضي اللَّه عنه

٥٠٩١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا الأسود ثنا عروة[١] في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني زريق : رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان ابن زريق وهو نقيب ، وذكره أيضًا في تسمية من شهد بدرًا .

٥٠٩٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب[٢] العصفري قال : رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عبد حارثة ، أمه وأم أخيه خلاد بن رافع : أم مالك بنت أبي ابن سلول ومات رفاعة بن رافع حين قام معاوية [1] .

ذكر مناقب ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجي الخطيب رضي اللَّه عنه

٥٠٩٣- حدثنا أبو عبد اللَّه بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال : ثابت بن قيس بن شماس بن امرئ القيس بن مالك خطيب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدًا .

٥٠٩٤- حدثنا أبو الحسين بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي عن محمد بن إسحاق[٤] قال : استشهد ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة وكان أبو بكر قدمه على الأنصار مع خالد بن الوليد رضي اللَّه عنه .

٥٠٩٥- أخبرني محمد بن عيسى العطار بمرو سمعت أحمد بن سيار يقول : كنية ثابت ابن قيس بن شماس أبو عبد الرحمن .

٥٠٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم

---

(١) مرسل ، وابن لهيعة ضعيف . (٢) معضل .

(1) أي : أول إمارته كما صرح به صاحب « الاستيعاب » ١٢ (مصححه) .

(٣) الواقدي كذاب ، وحسين بن الفرج ضعيف . (٤) معضل .

الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح ، بئس الرجل فلان وفلان » سبعة رجال سماهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولم يسمهم لنا سهيل .

صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٥٠٩٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري ثنا ابن عون ثنا موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : لما كان يوم اليمامة جئت إلى ثابت بن قيس بن شماس وهو يتحنط فقلت : يا عم ألا ترى ما يلقى الناس؟ فلبس أكفانه ثم أقبل وهو يقول : الآن الآن ، وجعل يقول بالحنوط هكذا وأومأ الأنصاري على ساقه هكذا في وجوه القوم يقارع القوم بئس ما عودتم أقرانكم ما هكذا كنا نقاتل مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقاتل حتى قتل .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٠٩٨- أخبرني الإمام أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش الوراق قالا ثنا الحسين(*) بن سفيان ثنا وهب بن بقية أنا خالد عن حميد عن أنس رضي اللّه عنه قال : خطب ثابت بن قيس عند مقدم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المدينة ، فقال : نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا؟ قال : « الجنة » ، قال : رضينا .

صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٥٠٩٩- أخبرني أبو بكر بن محمد بن عيسى العطار بمرو ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ ثنا الفضل بن سهل البغدادي وكان يقال له : الأعرج ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن ابن شهاب قال أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري عن أبيه أن ثابت بن قيس قال : يا رسول اللّه لقد خشيت أن أكون قد هلكت ، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ولِمَ؟ » قال : نهانا اللّه أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد ، ونهانا عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير الصوت ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا ثابت ألا ترضى

---

(١) عبد الرحمن بن المبارك ليس من رجال مسلم وإنما هو من رجال البخاري .

(*) صوابه : « الحسن بن سفيان » . (٢) وهب بن بقية ليس من رجال البخاري .

أن تعيش حميدًا وتقتل شهيدًا وتدخل الجنة ؟ » قال : بلى يا رسول اللّٰه ، قال : فعاش حميدًا وقتل شهيدًا يوم مسيلمة الكذاب .

صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما أخرج مسلم وحده حديث حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : لما أنزلت : ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ [الحجرات : ٢] جاء ثابت بن قيس ، وذكر الحديث مختصرًا .

٥١٠٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس أكفانه وقد انهزم أصحابه وقال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، فبئس ما عودتم أقرانكم خلوا بيننا وبين أقراننا ساعة ثم حمل فقاتل ساعة فقتل ، وكانت درعه قد سرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال : إن درعي في قدر تحت أكاف بمكان كذا وكذا وأوصى بوصايا فطلب الدرع فوجد حيث قال ، فأنفذوا وصيته .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ولحديث وصاياه قصة عجيبة :

٥١٠١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا بشر بن بكر حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني عطاء الخراساني قال : قدمت المدينة فأتيت ابنة ثابت بن قيس بن شماس فذكرت قصة أبيها قالت : لما أنزل اللّٰه على رسوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ الآية [الحجرات : ٢] وآية : ﴿ واللّٰه لا يحب كل مختال فخور ﴾ [لقمان : ١٨] جلس أبي في بيته يبكي ، ففقده رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسأله عن أمره فقال : إني امرؤ جهير الصوت وأخاف أن يكون قد حبط عملي ، فقال : « بل تعيش حميدًا وتموت شهيدًا ويدخلك اللّٰه الجنة بسلام » ، فلما كان يوم اليمامة مع خالد بن الوليد استشهد فرآه رجل من المسلمين في منامه فقال : إني لما قتلت انتزع درعي رجل من المسلمين وخبأه في أقصى العسكر وهو عنده وقد أكب على

(١) إسماعيل بن محمد وأبوه ليسا من رجال الشيخين ، والحديث مرسل ؛ لأن محمد بن ثابت قال فيه الحافظ في « تهذيب التهذيب » : لا تصح له صحبة ولا سماع .

الدرع برمة وجعل على البرمة رحلًا فائت الأمير فأخبره وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه ، وإذا أتيت المدينة فائت فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إن عليَّ من الدين كذا وكذا وغلامي فلان من رقيقي عتيق وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه ، قال : فأتاه فأخبره الخبر فوجد الأمر على ما أخبره وأتى أبا بكر فأخبره فأنفذ وصيته ، فلا نعلم أحدًا بعدما مات أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس بن الشماس[١] .

* * *

ذكر مناقب أبي العاص بن الربيع ختن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٥١٠٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود الشاذكوني[٢] حدثني محمد بن عمر قال : وأبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، واسم أبي العاص مقسم ، وأمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وخالته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم زوجه ابنته زينب قبل الإسلام فولدت له عليًا وأمامة فتوفي علي وهو صغير وبقيت أمامة إلى أن تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها ، وكان أبو العاص فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأسره عبد الله ابن جبير بن النعمان الأنصاري رضي الله عنهما فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع بمال دفعت إليه زينب .

وقد ذكرت في ما تقدم ما وقع بينه وبين زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أن استشهدت زينب فاسمع الآن حسن عاقبة أبي العاص وحسن إسلامه وانتقاله إلى المدينة حتى توفي بحضرة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٥١٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار[٣] ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج

---

(١) قال البخاري في «التاريخ الكبير» في ترجمة ثابت بن قيس في هذا الحديث : إسناده ليس بقوي.
قال أبو عبد الرحمن : وابنة ثابت بن قيس مجهولة ، والقصة فيها إرسال .

(٢) الشاذكوني وشيخه كذابان .

(٣) أحمد بن عبد الجبار ضعيف .

النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قالت : لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها ، فلما رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تلك القلادة رق لها رقة شديدة ، وقال : « إن رأيتم أن تطلقوا أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا » ، فقالوا : نعم يا رسول اللّه ، فأطلقوه وردوا عليه الذي لها ، ولم يزل أبو العاص مقيمًا على شركه حتى إذا كان قبيل فتح مكة خرج بتجارة إلى الشام بأموال من أموال قريش أبضعوها معه ، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلًا لقيته سرية لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقيل : إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان هو الذي وجه السرية للعير التي فيها أبو العاص قافلة من الشام وكانوا سبعين ومائة راكب أميرهم زيد بن حارثة وذلك في جمادى الأولى في سنة ست من الهجرة فأخذوا ما في تلك العير من الأثقال وأسروا أناسًا من العير فأعجزهم أبو العاص هربًا ، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص من الليل في طلب ماله حتى دخل على زينب ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فاستجار بها فأجارته ، فلما خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى صلاة الصبح فكبر وكبر الناس معه .

قال ابن إسحاق : فحدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها قال : صرخت زينب رضي اللّه عنها : أيها الناس إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع ، قال : فلما سلَّم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من صلاته أقبل على الناس ، فقال : « أيها الناس هل سمعتم ما سمعت ؟ » قالوا : نعم ، قال : « أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعت منه ما سمعتم أنه يجير على المسلمين أدناهم » ، ثم انصرف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فدخل على ابنته زينب ، فقال : « أي بنية أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له » .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعث إلى السرية الذي أصابوا مال أبي العاص وقال لهم : « إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالًا فإن تحسنوا تردوا عليه الذي له فإنا نحب ذلك ، وإن أبيتم ذلك فهو فيء اللّه الذي أفاءه عليكم فأنتم أحق به » قالوا : يا رسول اللّه بل نرده عليه ، قال : فردوا عليه ماله حتى إن

الرجل ليأتي بالحبل ويأتي الرجل بالشنة والأداوة حتى إن أحدهم ليأتي بالشطاط(1) حتى ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئًا ، ثم احتمل إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال من قريش ماله ممن كان أبضع منه ثم قال : يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه ؟ قالوا : لا فجزاك اللّه خيرًا فقد وجدناك وفيًا كريمًا ، قال : فإني أشهد أن لا إله إلا اللّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وما منعني من الإسلام عنده إلا تخوفًا أن تظنوا أني إنما أردت أخذ أموالكم فلما أداها اللّه عز وجل إليكم وفرغت منها أسلمت ، ثم خرج حتى قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

قال ابن إسحاق : فحدثني داود بن الحصين عن عكرمة(١) عن ابن عباس قال : رد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم زينب بالنكاح الأول لم يحدث شيئًا بعد ست سنين ، ثم إن أبا العاص رجع إلى مكة بعد ما أسلم فلم يشهد مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مشهدًا ، ثم قدم المدينة بعد ذلك فتوفي في ذي الحجة من سنة اثنتي عشر في خلافة أبي بكر رضي اللّه عنه وأوصى إلى الزبير بن العوام رضي اللّه عنه .

* * *

ذكر مناقب ضرار بن الأزور الأسدي الشاعر رضي اللّه عنه

٥١٠٤- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر(٢) عن شيوخه أن ضرار بن الأزور الشاعر اسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن خزيمة ، وكان ضرار فارسًا شاعرًا شهد يوم اليمامة فقاتل أشد القتال حتى قطعت ساقاه جميعًا فجعل يجثو على ركبتيه ويقاتل وتطأه الخيل حتى غلبه الموت .

٥١٠٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : قتل ضرار بن الأزور الأسدي يوم أجنادين(٣) .

٥١٠٦- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا محمد بن حسن بن علي بن البري ثنا أبي ثنا ابن المبارك ثنا الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور

---

(1) هي خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ١٢ (مصححه) .

(١) رواية داود بن الحصين عن عكرمة منكرة .

(٢) الواقدي كذاب وشيوخه مبهمون ، وحسين بن الفرج ضعيف .

(٣) معضل .

رضي اللّٰه عنه قال : أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بلقوح من أهلي فقال لي : « احلبها » فذهبت لأجهدها فقال : « لا تجهدها دع داعي اللبن » .

صحيح[1] الإسناد ولا يحفظ لضرار عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم غير هذا ، فأما فضيلته فدعا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم له لما أنشده قصيدته التي :

٥١٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن داود[2] بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أن ضرار بن الأزور رضي اللّٰه عنه لما أسلم أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأنشأ يقول :

شعر

تركت القداح وعزف القيان　والخمر تصلية وابتهالا
وكري المحبر في غمرة　وجهدي على المسلمين القتالا
وقالت جُميلة بددتنا　وطرحت أهلك شتى شمالا
فيا رب لا أغبنن صفقتي　فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ما غبنت صفقتك يا ضرار » .

* * *

ذكر مناقب أبي كبشة مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

٥١٠٨- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة خياط[3] العصفري قال : مات أبو كبشة مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سنة ثلاث عشرة .

٥١٠٩- حدثني أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[4] عن شيوخه قالوا : أبو كبشة مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله

---

(١) فيه يعقوب بن بحير قال الذهبي في « الميزان » : لا يعرف ، ثم ذكر له هذا الحديث ، ثم قال : غريب فرد ، والأعمش فمدلس ، وما ذكر سماعًا ولا يعقوب ذكر سماعه من ضرار ، ولا أعرف لضرار سواه . اهـ . المراد من « الميزان » .

(٢) رواية داود عن عكرمة منكرة ، قاله ابن المديني وأبو داود .

(٣) معضل .

(٤) الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف .

وسلم اسمه : سليم وكان من مولدي أرض دوس ، شهد أبو كبشة مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها ، وتوفي أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان ليال بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة .

٥١١٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال : وكان ممن شهد بدرًا من بني هاشم بن عبد مناف أبو كبشة مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم[١] .

* * *

ذكر مناقب طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد بن قصي

يكنى أبا عدي وكان من مهاجرة الحبشة في قول جميع أهل السير وشهد بدرًا ، وقتل يوم أجنادين بالشام شهيدًا في جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن خمس وثلاثين سنة .

٥١١١- حدثنا بجميع ذلك أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] عن شيوخه .

٥١١٢- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي حدثني أبي عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن قال : أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم ، ثم دخل فخرج على أمه وهي أروى بنت عبد المطلب ، فقال : تبعت محمدًا وأسلمت للَّه رب العالمين جل ذكره ، فقالت أمه : إن أحق من وازرت ومن عاضدت ابن خالك واللَّه لوكنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه ولذببنا عنه ، قال : فقلت : يا أماه وما يمنعك أن تسلمي وتتبعيه فقد أسلم أخوك حمزة فقالت : أنظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن ، قال : قلت : أسألك باللَّه إلا أتيته فسلمت عليه وصدقته وشهدت أن لا إله إلا اللَّه ، قالت : فإني أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا رسول اللَّه ، وكانت بعد تعضد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بلسانها وتحض ابنها على نصرته وبالقيام بأمره .

صحيح غريب على شرط البخاري[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) هذا مرسل وابن لهيعة ضعيف .

(٢) الواقدي كذاب وشيوخه مبهمون ، والراوي عنه الحسين بن الفرج ضعيف .

(٣) لا ، بل مرسل ، فأعجب لهذا المستدرك .

ذكر مناقب عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

٥١١٣- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(١)] قال: عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

٥١١٤- فحدثني عبد الحكم بن عبد اللَّه بن أبي فروة عن عبد اللَّه بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه أبو أحيحة ما صنع فلم يرجع عن دينه ولزم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه فلما أسلم عمرو ولحق بأخيه خالد بأرض الحبشة ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية.

قال محمد بن عمر[(١)]: حدثني جعفر بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن عقبة عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: قدم علينا عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي فلم يزل هنالك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقدموا على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو بخيبر سنة سبع من الهجرة، فشهد عمرو مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الفتح وحنينًا والطائف وتبوك، فلما خرج اليهود إلى الشام كان فيمن خرج فقتل يوم أجنادين شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص رضي اللَّه عنه.

٥١١٥- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن عمرو الباهلي ثنا الأصمعي قال[(٢)]: كان خالد بن سعيد وأبان بن سعيد وعمرو بن سعيد من أهل السوابق في الإسلام، وأحيحة والعاص ابنا سعيد بن العاص قتلا يوم بدر كافرين وإنما قتلهما جميعًا علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه لما ذكرته في ذكر خالد بن سعيد.

* * *

---

(١) الواقدي كذاب.

(٢) معضل.

ذكر مناقب هشام بن العاص بن وائل السهمي رضي اللّه عنه

٥١١٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط قال : هشام بن العاص أمه حرملة[١] بنت هشام بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عمر بن مخزوم .

٥١١٧- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر عن شيوخه قالوا : هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، واسم أمه حرملة بنت هشام بن المغيرة ، وكان هشام قديم الإسلام بمكة قبل أخيه عمرو وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة وأراد اللحاق به فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المدينة فشهد ما بعد ذلك من المشاهد كلها ، وكان أصغر سنًّا من أخيه عمرو بن العاص .

قال ابن عمر[٢] : فحدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع ضيق لا يعبره إلا إنسان بعد إنسان فجعل الروم تقاتل عليه وقد تقدموه وعبروه ، فتقدم هشام بن العاص بن وائل فقاتلهم عليه حتى قتل وذلك في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه سنة ثلاث عشرة .

٥١١٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي[٣] ثنا أبي ثنا مخرمة بن بكير بن الأشج عن أم بكر[٤] بنت المسور بن مخرمة قالت : كان هشام بن العاص بن وائل رجلًا صالحًا رأى يوم أجنادين من المسلمين بعض النكوص عن عدوهم فألقى المغفر ثم قال : يا معشر المسلمين إن هؤلاء الغلفان لا صبر لهم على السيف فاصنعوا كما أصنع ، قال : فجعل يدخل وسطهم فيقتل النفر منهم وجعل يتقدم في نحر العدو وهو يصيح : إليَّ يا معشر المسلمين إلي أنا هشام بن العاص بن وائل أمن الجنة تفرون ؟ حتى قتل رضي اللّه عنه .

---

(١) رواية خليفة بن خياط لهذا وأمثاله معضلة .

(٢) الواقدي ساقط ، وشيوخه مبهمون والراوي عنه حسين بن الفرج وهو ضعيف .

(٣) سعد : هو ابن محمد العوفي ، قال الحافظ في « لسان الميزان » : قال الإمام أحمد فيه : جهمي . قال : ولم يكن هذا أيضًا ممن يتساهل يكتب عنه ولا كان موضعًا لذاك ، حكاه الخطيب اهـ .

(٤) أم بكر مجهولة .

٥١١٩- أخبرني حامد بن محمد المذكر ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمر[*] عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ابنا العاص مؤمنان : هشام وعمرو » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٥١٢٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق أخبرني نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : كنا نقول : ما لأحد توبة إن ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته فأنزل اللّٰه فيهم : ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللّٰه ﴾ [الزمر : ٥٣] فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل فصاح بها فجلس على بعيره ثم لحق بالمدينة[•] رضي اللّٰه عنه .

* * *

ذكر مناقب عكرمة بن أبي جهل واسم أبيه مشهور

٥١٢١- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[٢] أن أبا بكر بن عبد اللّٰه بن أبي سبرة حدثه موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى عبد اللّٰه بن الزبير عن عبد اللّٰه بن الزبير قال : لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة أسلمت ثم سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الأمان لزوجها فأمرها برده ، فخرجت في طلبه وقالت له : جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس وقد استأمنت لك فآمنك ، فرجع معها فلما دنا من مكة قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « يأتيكم عكرمة ابن أبي جهل مؤمنًا مهاجرًا فلا تسبوا أباه ، فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت » فلما بلغ باب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم استبشر ووثب له رسول اللّٰه صلى اللّٰه

(*) محمد بن عمر صوابه : محمد بن عمرو وهو ابن علقمة .

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن علقمة .

(•) (قلت) : عبد الرحمن منكر الحديث . (الذهبي) .

(٢) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه حسين بن الفرج ضعيف .

عليه وعلى آله وسلم قائمًا على رجليه فرحًا بقدومه[1].

٥١٢٢- أخبرناه محمد بن محمد البغدادي ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[١] قال: فر عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح عامدًا إلى اليمن، وأقبلت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وهي يومئذ مسلمة وهي تحت عكرمة بن أبي جهل فاستأذنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في طلب زوجها، فأذن لها وآمنه فخرجت برومي لها، فراودها عن نفسها فلم تزل تمنيه وتقرب له حتى قدمت على أناس من مكة فاستغاثتهم عليه فأوثقوه فأدركت زوجها ببعض تهامة، وقد كان ركب في سفينة فلما جلس فيها نادى باللات والعزى، فقال أصحاب السفينة: لا يجوز هاهنا أحد يدعو شيئًا إلا اللّه وحده مخلصًا، فقال عكرمة: واللّه لئن كان في البحر وحده، أنه في البر وحده أقسم باللّه لأرجعن إلى محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فرجع عكرمة مع امرأته فدخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فبايعه فقبل منه، ودخل رجل من هذيل حين هزمت بنو بكر على امرأته فارًّا فلامته وعجزته وعيرته بالفرار، فقال:

وأنت لو رأيتنا بالخندمة[2] إذ فر صفوان وفر عكرمة
وألحمونا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

قال عروة: واستشهد يوم أجنادين من المسلمين، ثم من قريش، ثم من بني مخزوم عكرمة بن أبي جهل.

٥١٢٣- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا سهل بن المتوكل ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن الزهري عن عروة بن الزبير[٢] قال: قال عكرمة بن أبي جهل: لما انتهيت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قلت: يا محمد إن هذه أخبرتني أنك آمنتني، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أنت آمن»، فقلت: أشهد أن لا إله إلا اللّه

---

(1) قد اختصر الحاكم هذا الحديث ولكنه مذكور في كتب الحديث مفصلًا. ١٢ (مصححه).

(١) مرسل، وفيه أيضًا ابن لهيعة وهو ضعيف.

(2) الخندمة: جبل بمكة. ١٢ «مجمع» (مصححه).

(٢) منقطع، عروة لم يسمع من عكرمة.

وحده لا شريك له وأنت عبد الله ورسوله وأنت أبر الناس وأصدق الناس وأوفى الناس، قال عكرمة: أقول ذلك وإني لمطأطئ رأسي استحياء منه، ثم قلت: يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديتكها أو موكب[1] أوضعت فيه أريد فيه إظهار الشرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها أو موكب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك»، قلت: يا رسول الله مرني بخير ما تعلم فأعلمه، قال: «قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله وتجاهد في سبيله»، ثم قال عكرمة: أما والله يا رسول الله لا أدع نفقة كنت أنفقتها في الصد عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ولا قاتلت قتالًا في الصد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله، ثم اجتهد في القتال حتى قتل يوم أجنادين شهيدًا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استعمله عام حجته على هوازن يصدقها، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعكرمة يومئذ بتبالة.

٥١٢٤- أخبرني أبو الحسن العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري حدثني أبو يونس القشيري حدثني حبيب بن أبي ثابت[١] أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك فدعا الحارث بماء ليشربه فنظر إليه عكرمة، فقال الحارث: ادفعوه إلى عكرمة، فنظر إليه عياش ابن أبي ربيعة فقال عكرمة ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى عياش ولا إلى أحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه.

٥١٢٥- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة النهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال: قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم جئت مهاجرًا: «مرحبًا بالراكب المهاجر، مرحبًا بالراكب المهاجر، مرحبًا بالراكب المهاجر». فقلت: والله يا رسول الله لا أدع نفقة أنفقتها إلا أنفقت مثلها في سبيل الله عز وجل.

صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

---

(1) مركب. (مصححه).

(●) (قلت): لكنه منقطع. (الذهبي).

(١) منقطع، لأن حبيبًا لم يدركهم.

٥١٢٦- أخبرني أبو عبد اللَّه الصنعاني[١] بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني»، فلما أسلم خالد بن الوليد قيل لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: قد صدق اللَّه رؤياك يا رسول اللَّه، هذا كان إسلام خالد، فقال: «ليكونن غيره»، حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل، وكان ذلك تصديق رؤياه.

حديث على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٥١٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز[٣] ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا المطلب بن كثير ثنا الزبير بن موسى عن مصعب بن عبد اللَّه بن أبي أمية عن أم سلمة قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «رأيت لأبي جهل عذقًا في الجنة» فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال: «يا أم سلمة هذا هو»، قالت أم سلمة وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شكا إليه عكرمة أنه إذا مر بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو اللَّه أبي جهل، فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خطيبًا فقال: «إن الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهمْ في الإسلام إذا فقهوا؛ لا تؤذوا مسلمًا بكافر».

صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٥١٢٨- أخبرني أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويبكي ويقول: كلام ربي كتاب ربي[●●].

* * *

ذكر مناقب أبي قحافة والد أبي بكر رضي اللَّه عنهما

٥١٢٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٤] بن

---

(١) هو: محمد بن علي الصنعاني.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن عباد هو: الدبري وليس من رجالهما.

(٣) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود.

(●) (قلت): لا فيه ضعيفان. (الذهبي).

(●●) (قلت): مرسل. (الذهبي).

(٤) معضل.

خياط قال: وأما أبو قحافة التيمي فإنه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة، أسلم يوم فتح مكة، وتوفي بمكة في المحرم سنة أربع عشرة من الهجرة وهو ابن سبع وتسعين سنة.

٥١٣٠- حدثني القاضي أبو بكر[*] محمد بن عمر بن سالم ابن الجعابي[1] الحافظ الأوحد ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب ثنا محمد ابن أبي سلمة[**] عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس قال: جاء أبو بكر رضي الله عنه يوم فتح مكة بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه».

صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

٥١٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسين بن محمد المروزي ثنا عبد الله بن عبد الملك الفهري ثنا القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن أبي بكر رضي الله عنهم قال: جئت بأبي أبي قحافة رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «هلا تركت الشيخ حتى آتيه؟» فقلت: بل هو أحق أن يأتيك، قال: «إنا لنحفظه لأيادي ابنه عندنا».

صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٥١٣٢- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحجاج بن أبي منيع ثنا جدي عن الزهري[3] قال: اسم أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن

(*) أبو بكر محمد بن عمر بن سلم، والجعابي: هو محمد بن عمر بن محمد بن سلم كما في «السير».

(١) ابن الجعابي الحافظ الأوحد كما قال الحاكم، ولكنه فاسق رقيق الدين وفيه تشيع متهم بترك الصلاة. انظر «الميزان».

(**) صوابه: محمد بن سلمة.

(٢) لا، محمد بن سلمة هو الباهلي، لم يخرج له البخاري في «الصحيح»، كما في «تهذيب التهذيب»، وأحمد بن أبي شعيب لم يخرج له مسلم.

(●) (قلت): عبد الله منكر الحديث، والقاسم لم يدرك أباه ولا أبوه أبا بكر. (الذهبي).

(٣) مرسل، ومراسيل الزهري شديدة الضعف.

كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، أسلم يوم الفتح، ومات في المحرم سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة.

٥١٣٣- حدثنا أبو عبد اللَّه بن بطة ثنا محمد بن عبد اللَّه بن رستة ثنا سليمان بن داود الشاذكوني ثنا محمد بن عمر[١] قال: توفي أبو قحافة أبو أبي بكر رضي اللَّه عنهما سنة سبع عشرة وهو ابن مائة وأربع سنين.

٥١٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخذ بيد أبي قحافة فأتى به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فلما وقف به على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «غيروه[1] ولا تقربوه سوادًا»[٢].

قال ابن وهب: وأخبرني عمر بن محمد عن زيد بن أسلم رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هنأ أبا بكر بإسلام أبيه.

٥١٣٥- حدثناه أبو العباس إسماعيل بن عبد اللَّه ثنا عبدان الأهوازي ثنا عبيد اللَّه بن معاذ ثنا خالد بن الحارث ثنا عزرة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه قال: أُتي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم الفتح بأبي قحافة ورأسه ولحيته كالثغامة[2] فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أخضبوا لحيته».

٥١٣٦- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن موسى القاضي ابن القاضي حدثني أبي ثنا محمد بن شجاع ثنا الحسين[*] بن زياد عن أبي حنيفة[٣] عن يزيد بن أبي خالد عن أنس رضي اللَّه عنه قال: كأني أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنه ضرام عرفج من شدة حمرته، فقال

(١) معضل، والواقدي والشاذكوني كذابان.
(1) يعني: الشيب ١٢ (مصححه).
(٢) قد أخرجه مسلم، وذكر عمر رضي اللَّه عنه فيه وهم؛ فأبو بكر رضي اللَّه عنه هو الذي أتى بأبيه، وفي «صحيح مسلم» (ج٣ ص١٦٦٣) أُتي مبني للمجهول ولم يذكر الفاعل.
(2) هي نبت أبيض الزهر والثمر وقيل: شجرة تبيض كأنها الثلج ١٢ (مصححه).
(*) ابن شجاع ثنا الحسن كما في «الميزان».
(٣) أبو حنيفة ضعيف، والحسن بن زياد ومحمد بن شجاع، وهو الثلجي كذابان.

رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لأبي بكر : « لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه تكرمة لأبي بكر » .

٥١٣٧- أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن النصرأباذي ثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الوليد بن كثير عن عمارة بن عبد اللّٰه بن صياد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : لما قبض النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بلغ أهل مكة الخبر قال : فسمع أبو قحافة الهائعة[1] فقال : ما هذا ؟ قالوا : توفي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال : أمر جليل ، فمن قام بالأمر من بعده ؟ قالوا : ابنك ، قال : ورضيت بنو مخزوم وبنو المغيرة ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت ، فلما كان عند رأس الحول توفي أبو بكر رضي اللّٰه عنه قال : فبلغ أهل مكة الخبر ، فسمع أبو قحافة الهائعة ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : توفي ابنك ، قال : أمر جليل والذي كان قبله أجل منه ، قال : فمن قام بالأمر بعده ؟ قالوا : عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه ، قال : هو صاحبه .

صحيح على شرط الشيخين[●] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

وكان يكنى أبا الحارث ، بابنه الحارث وكان أسن من أسلم من بني هاشم ومن عميه حمزة والعباس ومن إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بني الحارث .

٥١٣٨- حدثنا بذلك أبو عبد اللّٰه بن بطة بإسناده ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج قال فحدثنا محمد بن عمر عن شيوخه قال : توفي نوفل بن الحارث بعد أن استخلف عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه بسنة وثلاثة أشهر ، فصلى عليه عمر ، ثم مشى معه إلى البقيع حتى دفن هنالك .

---

(1) هي صوت يخاف منها ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(●) (قلت) : لم يخرجا لعمارة شيئًا . (الذهبي) .

٥١٣٩- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي أخبرني أبو يونس ثنا إبراهيم بن المنذر[١] قال: توفي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ويكنى أبا الحارث لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه بالمدينة.

٥١٤٠- حدثني أبو أحمد بن شعيب العدل ثنا أسد بن نوح ثنا هشام بن يحيى حدثني محمد بن سعد أنا علي بن عيسى النوفلي[٢] قال: لما أسر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «افد نفسك يا نوفل»، قال: ما لي شيء أفدي به يا رسول اللَّه، قال: «افد نفسك برماحك التي بجدة»، قال: واللَّه ما علم أحد أن لي بجدة رماحًا بعد اللَّه غيري، أشهد إنك رسول اللَّه، ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح، قال: وآخى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بين نوفل والعباس بن عبد المطلب، وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهلية متفاوضين في المالين متحابين، وشهد نوفل مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فتح مكة وحنينًا والطائف، وثبت يوم حنين مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كأني أنظر إلى رماحك تقصفُ في أصلاب المشركين».

٥١٤١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا حسان بن عبد اللَّه ثنا ابن لهيعة[٣] ثنا يونس بن يزيد ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن الحارث عن جده نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه استعان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في التزويج، فأنكحه امرأة فالتمس شيئًا فلم يجده، فبعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبا رافع وأبا أيوب بدرعه فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعًا من شعير، فدفعه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إليَّ، فطعمنا منه نصف سنة، ثم كلناه فوجدناه كما أدخلناه، قال نوفل فذكرت ذلك لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «لو لم

---

(١) هذان الأثران معضلان، والأثر الأول فيه الواقدي وهو كذاب، والراوي عنه حسين بن الفرج وهو ضعيف.

(٢) معضل، لكن قد ذكره ابن سعد مسندًا (ج٤ ص٤٦)، ولم أجد ترجمة علي بن عيسى، ولم أبحث عن الآخرين، والخبر لا يثبت.

(٣) ابن لهيعة ضعيف، وستأتي ترجمة سعيد والكلام عليه ؟!

تكله لأكلت منه ما عشت » . وأما ربيعة بن الحارث وعبيدة بن الحارث فإنهم قتلوا بين يدي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ببدر .

٥١٤٢- أخبرنا بصحة[1] ما ذكرته أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال : كان فيمن شهد بدرًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من قريش والأنصار ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا ، قال : ومن بني عبد المطلب ابن عبد مناف عبيدة والطفيل وحصين بنو الحارث بن عبد المطلب ، وقد اختلفوا في ربيعة ابن الحارث ، فقيل : إنه عاش بعد ذلك وأدرك أيام عمر بن الخطاب ، وروى عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٥١٤٣- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد[2] عن عبد اللّٰه بن الحارث بن عبد المطلب عن ربيعة قال : بلغ النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن قومًا نالوا منه ، وقالوا له : إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كناس ، فغضب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : « أيها الناس إن اللّٰه خلق خلقه فجعلهم فرقتين ، فجعلني في خير الفرقتين ، ثم جعلهم قبائل ، فجعلني في خيرهم قبيلًا ، ثم جعلهم بيوتًا فجعلني في خيرهم بيتًا » ، ثم قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أنا خيركم قبيلًا وخيركم بيتًا » .

٥١٤٤- قرأت في تاريخ أحمد بن عبد اللّٰه البرقي ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام عن هشام[3] بن الكلبي في قول النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث كان مسترضعًا في بني ليث فقتلته هذيل » .

قال هشام : لم يقتل ربيعة ، فإنه عاش بعد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى خلافة عمر والذي قتلته هذيل غيره .

* * *

(١) كيف يكون صحيحًا وهو مرسل ، وفيه ابن لهيعة أيضًا .

(٢) يزيد بن أبي زياد مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب .

(٣) هو كذاب .

ذكر سعيد بن الحارث بن عبد المطلب رضي اللّه عنه

٥١٤٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن موسى[1] بن جبير أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره أنه قدم الشام في عهد معاوية فلقيه نفر من أهل الشام فقالوا : ما قرابة ما بينك وبين معاذ ؟ قال : فقلت : ابن عم ، قالوا : أفلا نحدثك بحديث حدثنا به قبل موته ولم يكن حدثنا به قبل ذلك ؟ فقلت : بلى ، فقال : حدثنا قبل موته أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من لقي اللّه لا يُشرك به دخل الجنة » .

قال موسى بن جبير : فحدثت سليمان الأغر بحديث أبي أمامة هذا فقال : أشهد لحدثني سعيد بن الحارث بن عبد المطلب عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مثل ما حدث به الشاميون عن معاذ رضي اللّه عنه .

* * *

ذكر مناقب خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف رضي اللّه عنه

٥١٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال : وممن خرج من أهل مكة مهاجرًا إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من بني أمية بن عبد شمس خالد بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ومعه امرأته فولدت له بأرض الحبشة ابنه سعيد ابن خالد .

٥١٤٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال : أم خالد بن سعيد بن العاص لبينة المعروفة بأم خالد بنت حباب بن عبد ياليل بن ناشب بن

---

(١) قال ابن القطان : لا يعرف حاله ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وابن لهيعة ضعيف ، وقال الحافظ في « الإصابة » : ولم نر لسعيد هذا ذكرًا في كتب الأنساب ، وذكره الدارقطني في كتاب « الأخوة » ، وذكر له هذا الحديث ، وذكر له حديثًا آخر موقوفًا ، ولكن نسبه فيه إلى جده ، فقال : سعيد بن نوفل اهـ .

غيرة بن سعد بن ليث[1] بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة .

٥١٤٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه الاصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن محمد بن عبد اللّٰه بن عمرو بن عثمان قال : كان إسلام خالد قديمًا وكان أول إخوته أسلم قبل وكان بدؤ إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقف به على شفير النار كأن أباه يدفعه منها ، ويرى أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم آخذ بحقوته لا يقع ففزع من نومه فقال : أحلف باللّٰه إن هذه لرؤيا حق فلقي أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له ، فقال أبو بكر : أريد بك خيرًا هذا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فاتبعه فإنك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام ، والإسلام يحجزك أن تدخل فيها وأبوك واقع فيها ، فلقي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو بأجياد فقال : يا محمد إلى ما تدعو ؟ فقال : « أدعو إلى اللّٰه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله وتخلع ما كنت عليه من عبادة حجر لا يضر ولا ينفع[2] ولا يدري من عبده ممن لم يعبده » قال خالد : فإني أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأشهد أنك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بإسلامه ، وأرسل أبوه في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم ورافعًا مولاه فوجده فأتوا به أباه أبا أحيحة فأنبه وبكته وضربه بصريمة في يده حتى كسرها على رأسه ثم قال : اتبعت محمدًا وأنت ترى خلاف قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيبه من مضى من آبائهم فقال خالد : قد صدق واللّٰه واتبعته ، فغضب أبوه أبو أحيحة ونال : منه وشتمه ثم قال : اذهب يا لكع حيث شئت واللّٰه لأمنعنك القوت ، فقال خالد : إن منعتني فإن اللّٰه عز وجل يرزقني ما أعيش به ، فأخرجه وقال لبنيه : لا يكلمه أحد منكم إلا صنعت به ما صنعت به فانصرف خالد إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فكان يكرمه ويكون معه[١] .

٥١٤٩- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى عبد اللّٰه بن أحمد

---

(1) ثقيف . (مصححه) .

(2) لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ... إلخ . (مصححه) .

(١) الثلاثة الآثار في هذه الصفحة لا يثبت منها شيء : الأولان معضلان ، والثالث فيه الواقدي وهو كذاب والراوي عنه حسين بن الفرج ، وهو ضعيف .

ابن أبي ميسرة(*) ثنا أحمد بن الوليد الأزرقي ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص عن جده عن عمه خالد بن سعيد أن سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال: لأن رفعني الله من مرضي هذا لا يعبد إله ابن أبي كبشة ببطن مكة أبدًا، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللهم لا ترفعه فتوفي في مرضه ذلك.

٥١٥٠- فأخبرناه أبو سعيد الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط حدثني الوليد بن هشام المخزومي عن أبيه عن جده قال: استشهد يوم مرج الصفر(1) خالد ابن سعيد بن العاص قال خليفة: وهو في سنة ثلاث عشرة قال: وتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو عامله على اليمن.

٥١٥١- فحدثني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا سلم ابن جنادة ثنا إبراهيم(١) بن يوسف بن معمر بن حمزة بن عمر بن سعد بن أبي وقاص حدثني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد حدثني أبي أن أعمامه خالدًا وأبانًا وعمرو بن سعيد بن العاص رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أبو بكر: ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ارجعوا إلى أعمالكم، فقالوا: لا نعمل بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأحد فخرجوا إلى الشام فقتلوا عن آخرهم.

٥١٥٢- أخبرني أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمرو ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ سمعت عبد الله بن مسلم يذكر عن أبي اليقظان وغيره أن خالد(٢) بن سعيد بن العاص أسلم قبل أبي بكر الصديق رضي الله عنهما هذا وهم من قائله فقد قدمت الرواية أن أبا بكر رضي الله عنه هو الذي دعاه إلى الإسلام حتى أسلم.

٥١٥٣- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير

(*) صوابه: «مسرة».

(1) مرج الصفر بضم صاد وتشديد فاء موضع بغوطة دمشق كانت به وقعة للمسلمين مع الروم ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) إبراهيم بن يوسف بن معمر ذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ ص٥٧) ولم يذكر راويًا عنه إلا سلم بن جنادة. فعلى هذا فهو مجهول العين.

(٢) مرسل.

حدثني ابن إسحاق عن محمد بن عبد اللّٰه بن أبي بكر عن أبيه أن خالد بن سعيد حين ولاه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم اليمن قدم بعد وفاة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وتربص ببيعته شهرين يقول: قد أمرني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثم لم يعزلني حتى قبضه اللّٰه عز وجل، وقد لقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عبد مناف فقال: يا بني عبد مناف طبتم نفسًا عن أمركم يليه غيركم فنقلها عمر إلى أبي بكر، فأما أبو بكر فلم يحملها عليه وأما عمر فحملها عليه ثم أبو بكر بعث الجنود إلى الشام فكان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد فأخذ عمر يقول: أتؤمره وقد صنع ما صنع وقال ما قال فلم يزل بأبي بكر رضي اللّٰه حتى عزله وأمَّر يزيد بن أبي سفيان.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(•) ولم يخرجاه.

٥١٥٤- أخبرنا أبو نعيم الغفاري بمرو(*) ومحمد بن عبد الرحمن ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ سمعت أحمد بن سيار يقول: خالد بن سعيد بن العاص ولد لأبيه سعيد عشرون ابنًا وعشرون ابنة، فأما الخالد بن سعيد فإنه قتل يوم مرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه.

٥١٥٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا أحمد بن نجدة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه سعيد بن عمرو عن خالد بن سعيد بن العاص رضي اللّٰه عنه أنه أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وفي يده خاتم فقال له النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما هذا الخاتم؟» فقال: خاتم اتخذته قال: «فاطرحه» فطرحته إليه فإذا هو خاتم من حديد، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما نقشته؟» قلت: محمد رسول اللّٰه، فأخذه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فتختم به حتى مات فهو الخاتم الذي كان في يده.

صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٥١٥٦- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي ثنا

(•) (قلت): ذا منقطع. (الذهبي).

(*) تحذف الواو لأن أبا نعيم الغفاري هو محمد بن عبد الرحمن كما في «الأنساب» للسمعاني مادة الغفاري.

(••) (قلت): يحيى ضعيف. (الذهبي).

عبد الله بن عمر بن أبان ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد سمعت أبي يذكر عن عمه خالد بن سعيد الأكبر أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم من أرض الحبشة ومعه ابنته أم خالد فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليها قميص أصفر وقد أعجب الجارية قميصها ، وقد كانت فهمت بعض كلام الحبشة فراطنها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكلام الحبشة « سنة سنة » وهي بالحبشة : حسن حسن ، ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبلي وأخلقي أبلي وأخلقي » قال : فأبلت والله ثم أخلقت ثم مالت إلى ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعت يدها على موضع خاتم النبوة فأخذها أبوها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعها » .

صحيح الإسناد(●) ، قد اتفق الشيخان على إخراج أحاديث لإسحاق بن سعيد بن عمرو ابن سعيد عن آبائه وعمومته وهذه أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص التي حملها أبوها صغيرة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، صحبت بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد روت عنه .

حدثني بصحة ذلك أبو بكر بن داود وأبو محمد البلاذري الحافظ وأبو سعيد الثقفي قالوا ثنا محمد بن أيوب أنا سهل بن عثمان العسكري ثنا جنادة بن سلم القرشي عن عبيد الله ابن عمر سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأكبر تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتعوذ من عذاب القبر .

* * *

ذكر صفوان بن مخرمة الزهري

٥١٥٧- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله[1] الزبيري قال : ومن بني زهير صفوان بن مخرمة بن نوفل وبه يكنى مخرمة وهو أخو المسور ابن مخرمة وأمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف .

٥١٥٨- حدثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا بشير

(●) (قلت) : لكنه منقطع سعيد ما أدرك خالدًا . (الذهبي) .

(١) معضل .

أبو إسماعيل سمعت القاسم[١] بن صفوان الزهري يذكر عن أبيه وكانت له صحبة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أبردوا بصلاة الظهر فإن شدة الحر من فيح[1] جهنم » .

أخبرنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ قال :

* * *

ذكر مناقب سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد اللَّه بن مخزوم رضي اللَّه عنه

كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ثم رجع إلى مكة فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وعطشه ، فكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدعو له في الصلوات والقنوت .

كما أخبرناه أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن سعد عن الواقدي .

٥١٥٩- فحدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللَّه بن رستة ثنا سليمان بن داود حدثني محمد بن عمر[٢] قال : ثم إن سلمة بن هشام أفلت بعد ذلك فلحق برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالمدينة وذلك بعد الخندق ، فقالت أمه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن عامر بن ربيعة .

لا هم رب الكعبة المحرمة　　أظهر على كل عدو سلمه

له يدان في الأمور المبهمة　　كف بها يعطي وكف منعمه

فلم يزل مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى قبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر رضي اللَّه عنه الجيوش لجهاد الروم ، فقتل سلمة رضي اللَّه عنه شهيدًا بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر رضي اللَّه عنه .

---

(١) قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » : وثقه ابن حبان ، وفيه نظر ، وقال أبو حاتم : لا يعرف إلا في حديث المواقيت ، وذكره ابن خلفون في « الثقات » ، فتحصل أنه مستور الحال .

(1) فور . (مصححه) .　　(٢) هو الواقدي كذاب .

ذكر مناقب سعد بن عبادة الخزرجي النقيب رضي اللّه عنه

٥١٦٠- أخبرنا أبو جعفر[(١)] محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن عبيدة ابن حزيمة وهو نقيب وقد شهد بدرًا.

٥١٦١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة في تسمية من شهد العقبة: ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج سعد بن عبادة كان حامل راية الأنصار مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر وغيره.

٥١٦٢- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا سليمان بن داود[(٢)] ثنا محمد بن عمر حدثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد أن سعد بن عبادة بن دليم ابن حارثة بن النعمان بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج قال محمد بن عمر: وكان سعد بن عبادة يكنى أبا ثابت وكان هو من أحد السبعين الذين بايعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم وأحد النقباء الاثني عشر، وكان سيدًا جوادًا ولم يشهد بدرًا ذكر أنه كان يتأهب للخروج إليهم ويأتي دور الأنصار يحضهم على الخروج فنهش قبل أن يخرج فأقام، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصًا» وقد شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها.

٥١٦٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير[(٣)] قال: توفي سعد بن عبادة وكان يكنى أبا ثابت بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر رضي اللّه عنه وذلك آخر خمس عشرة.

٥١٦٤- أخبرني عبد اللّه بن محمد الحموي[(*)] ثنا محمد بن إبراهيم العبدي سمعت

---

(١) هذان الأثران منقطعان وفيهما ابن لهيعة.

(٢) سليمان بن داود هو الشاذكوني، ومحمد بن عمر وهو الواقدي وهما كذابان.

(٣) معضل.

(*) لعله: «الحيري» فهو يروي عن محمد بن إبراهيم العبدي ويروي عنه الحاكم.

يحيى[١] بن عبد اللّٰه بن بكير يقول : توفي سعد بن عبادة بحوران سنة ست عشرة .

٥١٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني معبد بن كعب عن أخيه عن كعب بن مالك قال : لما قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أخرجو إلي اثني عشر نقيبًا » فأخرجنا له سعد بن عبادة بن دليم ابن حارثة بن حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وكان نقيب بني ساعدة .

٥١٦٦- حدثني أبو أحمد محمد بن إسحاق الحافظ ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو الأشعث ثنا هشام[٢] بن محمد بن السائب الكلبي ثنا عبد الحميد[*] بن عيش بن جبر عن أبيه قال : سمعت قريش قائلًا يقول في الليل على أبي قبيس :

فإن يسلم السعدان يصبح محمد　　بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فظنت قريش أنهما سعد تميم وسعد هذيم فلما كانت في الليلة الثانية سمعوه يقول :

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرًا　　ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا　　على اللّٰه في الفردوس منية عارف

فإن ثواب اللّٰه للطالب الهدى　　جنان من الفردوس ذات رفارف

فلما أصبحوا قال سفيان : هو واللّٰه سعد بن معاذ وسعد بن عبادة .

٥١٦٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو مسلم ثنا بكار بن محمد ثنا ابن عون عن محمد[٣] أن سعد بن عبادة أتى سباطة قوم فخر ميتًا فقالت الجن :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة　　ورميناه بسهمين فلم تخط فؤاده

٥١٦٨- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة[٣] قال : أقام سعد بن عبادة لا يبول ثم رجع فقال : إني لأجد في ظهري شيئًا فلم يلبث أن مات فناحت الجن فقالوا :

---

(١) معضل.　　(٢) قال الدارقطني وغيره : متروك كما في « الميزان » .

(*) صوابه عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر عن أبيه كما في « اللسان » و« الجرح والتعديل » (٦٤/٦) وقال عن أبيه : لين .

(٣) محمد : هو ابن سيرين، وقتادة : هو ابن دعامة لم يدركا سعد بن عبادة .

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم تخط فؤاده

٥١٦٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسحاق بن الحسن ومحمد بن غالب قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين بلغه إقبال أبي سفيان فتكلم أبو بكر رضي اللّه عنه فأعرض عنه ثم تكلم عمر رضي اللّه عنه فأعرض عنه، فقال سعد بن عبادة: يا رسول اللّه والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخوض البحر لخضناه ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغمام(1) لفعلنا، فندب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢).

٥١٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه(٣) قال: كان سعد بن عبادة يقول: اللهم هب لي مجدًا ولا مجد إلا بفعال ولا فعال إلا بمال، اللهم لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه ولو كان مناديًا ينادي على أطمة من كان يريد الشحم واللحم فليأت سعدًا.

٥١٧١- أخبرني عبدان بن يزيد الدقاق بهمدن ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عتيق بن يعقوب ثنا عبد الملك بن محمد بن أبي بكر عن عمه عبد اللّه بن أبي بكر قال: أخذ المشركون سعد بن عبادة فربطوا يده إلى عنقه وأدخلوه مكة يضربونه ويجرونه بناصيته وكان ذا جمة طويلة(٤).

٥١٧٢- حدثنا مكرم بن أحمد ثنا محمد بن عيسى المدايني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن ابن عباس عن سعد بن عبادة رضي اللّه عنه أن أمه توفيت وعليها صوم، قال: فسألت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأمرني أن أقضيه عنها.

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث أن أم سعد بن عبادة توفيت ولم يصلاه عنه. وهذا صحيح على شرطهما(●).

---

(1) برك الغماد بالباء الموحدة وبالغين المعجمة موضع باليمن ١٢ (مصححه).

(٢) قد أخرجه مسلم (١٤٠٣/٣) من طريق عفان بن مسلم مطولًا. [صالح بن قائد].

(٣) منقطع. (٤) مرسل.

(●) (قلت): المدايني ضعيف. (الذهبي).

ذكر مناقب أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه

٥١٧٣- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الرضاعة وابن عمه، أرضعته حليمة أيامًا فكان يألف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاداه وهجاه وهجا أصحابه فمكث عشرين سنة مغاضبًا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يتخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما ذكر شخوص رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مكة عام الفتح ألقى الله عز وجل في قلبه الإسلام[1] فتلقى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل نزوله الأبواء فأسلم هو وابنه جعفر وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فشهد فتح مكة وحنينًا، قال أبو سفيان: فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف صلتًا والله يعلم أني أريد الموت دونه وهو ينظر إليَّ فقال العباس: يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث فارض عنه قال: «قد فعلت يغفر الله له كل عداوة عادانيها» ثم التفت إلي فقال: «أخي لعمري» فقبلت رجله في الركاب قالوا: ومات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاثة عشر ليلة، ويقال: مات سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وقبر في دار عقيل بن أبي طالب بالبقيع وهو الذي حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام.

قد ذكرت إسلام أبي سفيان في فتح مكة فيما تقدم.

٥١٧٤- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني سمعت إبراهيم بن المنذر[٢] يقول: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه المغيرة توفي سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب.

٥١٧٥- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس بن محمد الدوري سمعت يحيى بن معين يقول ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه[٣] أن أبا سفيان بن الحارث بن

---

(١) معضل والواقدي كذاب والراوي عنه الحسين بن الفرج ضعيف.

(1) الإيمان. (مصححه). (٢) معضل. (٣) منقطع.

عبد المطلب رضي اللّه عنه كان أحب قريش إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان شديدًا عليه، فلما أسلم كان أحب الناس إليه.

٥١٧٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي حبة البدري رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أبو سفيان بن الحارث خير أهلي».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥١٧٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «سيد فتيان الجنة أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب» قال: حلقه الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات فيرون أنه شهيد[1].

٥١٧٨- حدثنا علي بن عيسى ثنا علي بن عبد المطلب[*] ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الزهري عن كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه قال: شهدت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فلقد رأيته وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو آخذ بلجام بغلة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو راكبها وأبو سفيان لا يالو أن يسرع نحو المشركين.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

٥١٧٩- حدثنا أبو زكريا العنبري وأبو الحسن بن موسى الفقيه قالا ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبد اللّه بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن أبيه رضي اللّه عنه قال: كان لرجل على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تمر فأتاه يتقاضاه فاستقرض النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من خولة بنت حكيم تمرًا فأعطاه إياه وقال: «أما إنه كان عندي تمر ولكنه كان عثريًّا» ثم قال: «كذلك يفعل عباد اللّه المؤمنون. وإن اللّه لا يترحم على أمة لا يأخذ

---

(١) هذا مرسل. (*) صوابه: «ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري».

(٢) ابن أبي عمر لم يخرج له البخاري، قد أخرج مسلم بنفس الطريق عن ابن أبي عمر به، كما في «تحفة الأشراف» أخرجه مسلم (١٣٩٨/٣، ١٤٠٠).

الضعيف منهم حقه من القوي غير متعتع[1] » .

لم يسند أبو سفيان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا الحديث الواحد ، ولم يقم إسناده عن شعبة غير غندر .

فقد أخبرناه أبو العباس السياري أنا أبو الموجه أنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن سماك قال : كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان فسمعت شيخًا يحدث عن أبي سفيان بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكره ، ولم يسمع عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه .

٥١٨٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله بن الزبير قال : وممن صحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ولد الحارث بن عبد المطلب أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه من خير أهلي » وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه سيد فتيان أهل الجنة » وصبر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فأبصر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عماية الصبح فقال : « من هذا ؟ » قال : ابن أمك يا رسول الله وقال : حلقه الحلاق فقطع ثؤلولًا من رأسه فلم يرقأ عنه الدم حتى مات وذلك في سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان تلقى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببعض الطريق ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خارج إلى مكة للفتح فأسلم قبل الفتح[١] .

٥١٨١- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق حدثني أبي أبو يونس ثنا إبراهيم بن المنذر قال : أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه : المغيرة توفي سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب[٢] .

٥١٨٢- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا عبد الله ابن عثمان بن جبلة حدثني أبي أنبأ شعبة عن سماك بن حرب قال : كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان في سرادقة فسمعت شيخًا يحدث عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله لا يقدس أمة لا يأخذ

---

(1) غير متعتع أي بغير أن يصيبه أذى يقلقه ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(١) معضل. (٢) معضل.

الضعيف حقه من القوي وهو غير متعتع».

فإذا الشيخ الذي لم يسمه عثمان بن جبلة عن شعبة عن سماك قد سماه غندر غير أنه لم يذكر أبا سفيان في الإسناد.

٥١٨٣- أخبرناه محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو موسى وبندار قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك عن[1] عبد اللّه بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال: كان لرجل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تمر فأتاه يتقاضاه، فاستقرض النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من خولة بنت حكيم تمرًا، فأعطاه إياه وقال: «أما إنه قد كان عندي تمر لكنه قد كان عثريًا»، ثم قال: «كذلك يفعل عباد اللّه المؤمنون إن اللّه لا يترحم على أمة لا يأخذ الضعيف منهم حقه غير متعتع».

* * *

ذكر مناقب محمد بن عياض الزهري رضي اللّه عنه

٥١٨٤- حدثني أبو عبد اللّه بن أبي ذهل ثنا أحمد بن محمد بن ياسين ثنا محمد بن حبيب السماك ثنا عبد اللّه بن زياد الثوباني من ولد ثوبان عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ليث مولى محمد بن عياض الزهري عن محمد بن عياض قال: رفعت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في صغري وعليّ خرقة وقد كشفت عورتي، فقال: «غطوا حرمة عورته، فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر اللّه إلى كاشف عورة»[●].

* * *

ذكر عتبة بن مسعود أخي عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنهما

٥١٨٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر رضي اللّه عنه من بني زهرة بن كلاب عتبة بن مسعود وأخوه عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنهما[2].

---

(١) في «الإصابة» في ترجمة عبد اللّه بن أبي سفيان قال البخاري في «تاريخه»: روى عنه سماك مرسل.

(●) (قلت): إسناده مظلم ومتنه منكر. (الذهبي).

(٢) أثر عروة مرسل، وابن لهيعة ضعيف.

٥١٨٦- أخبرني أبو الحسين الحافظ أنا محمد بن إسحاق الحافظ أنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا داود بن رشيد ثنا محمد بن ربيعة ثنا أبو العميس عن عون بن عبد اللّٰه بن عتبة بن مسعود عن أبيه قال : لما مات أبي عتبة بن مسعود بكى عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنهما ، فقيل له : أتبكي ؟ فقال : أخي وصاحبي مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم والثالث وأحب الناس إليَّ ، إلَّا ما كان من عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه .

٥١٨٧- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم المسعودي[١] عن أبي العميس عن القاسم قال : لما مات عتبة بن مسعود انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلت[1] عليه .

٥١٨٨- أخبرنا محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : ما عبد اللّٰه بن مسعود أعلى عندنا من عتبة أخيه ابن مسعود ، ولكنه مات سريعًا .

٥١٨٩- حدثنا أبو جعفر البغدادي ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة الرازي ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عبد اللّٰه بن عتبة ابن مسعود عن أبيه رضي اللّٰه عنه ، قال : قام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصلي صلاة الغداة ، فأهوى بيده قدامه ، فسأله رجل من القوم حين قضى الصلاة ، فقال : « جاء الشيطان فانتهرته ولو أخذته لربطته إلى سارية من سواري المسجد حتى يطوف به ولدان أهل المدينة » .

٥١٩٠- أخبرني عبد اللّٰه بن غانم ثنا أبو عبد اللّٰه البوشنجي سمعت يحيى بن بكير يقول : توفي عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين وله حديث واحد[٢] .

٥١٩١- حدثنا بالحديث الذي ذكره ابن بكير أبو علي الحافظ أنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا عبيد اللّٰه بن محمد الحارثي ثنا أبو عاصم ثنا أبو معدان المنقري[٣] يعني : عامر بن مسعود

---

(١) المسعودي اسمه عبد الرحمن مختلط ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في : « الكواكب النيرات » .

(1) فسلمت (مصححه) .

(٢) معضل .

(٣) أبو معدان المنقري عامر بن مسعود لم أجد ترجمته .

ثنا عون بن عبد اللّه بن عتبة حدثني أبي عن جدي قال : جاءت امرأة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأمة سوداء ، فقالت : يا رسول اللّه إن عليَّ رقبة مؤمنة أفتجزئ عني هذه ؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من ربك ؟ » قالت : ربي اللّه قال : « فما دينك ؟ » قالت : الإسلام قال : « فمن أنا ؟ » قالت : أنت رسول اللّه قال : « فتصلين الخمس وتقرين بما جئت به من عند اللّه ؟ » قالت : نعم ، فضرب على ظهرها وقال : « أعتقيها » .

وعبد اللّه بن عتبة بن مسعود أدرك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وسمع منه .

٥١٩٢- حدثنا أبو جعفر البغدادي أنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا موسى بن عون بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود حدثتني جدتي أم عبد اللّه بنت حمزة بن عبد اللّه بن عتبة سمعت أبي حمزة بن عبد اللّه يقول : سألت أبي عبد اللّه بن عتبة بن مسعود أي شيء تذكر من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : أذكر أنه أخذني وأنا خماسي أو سداسي فأجلسني في حجره ومسح رأسي ودعا لي ولذريتي بالبركة .

* * *

ذكر مناقب نعيم النحام العدوي رضي اللّه عنه

٥١٩٣- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه سمعت الحسن بن علي بن شبيب المعمري يقول سمعت مصعب بن عبد اللّه الزبيري يقول : نعيم النحام : هو نعيم بن عبد اللّه ابن خالد بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، أسلم قبل الهجرة ممن هاجر إلى أرض الحبشة وهو الذي يُقال له : النحام ، وإنما قيل له ذلك ، لأن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « سمعت نحمة من نعيم في الجنة » ، والنحمة : الصوت[١] .

٥١٩٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش ، ثم من بني عدي بن كعب : نعيم بن عبد اللّه النحام ، قال : وذلك سنة ثلاث عشرة[٢] .

٥١٩٥- فحدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عمر[٣] أن نعيم النحام قتل يوم اليرموك شهيدًا في رجب سنة خمس عشرة .

---

(١) معضل . (٢) أثر عروة مرسل وابن لهيعة ضعيف .

(٣) هو الواقدي الكذاب .

٥١٩٦- **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق أنا ابن جريج عن نافع عن عبد اللّه بن عمر عن نعيم النحام قال: أذن مؤذن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليلة فيها برد وأنا تحت لحافي، فتمنيت أن يلقي اللّه تعالى على لسانه ولا حرج، فلما فرغ قال: ولا حرج.

صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب الطفيل بن عمرو الدوسي رضي اللّه عنه

٥١٩٧- **حدثنا** أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[1] قال: أسلم الطفيل بن عمرو وتبع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بمكة، ثم رجع إلى قومه من أرض دوس فلم يزل مقيمًا بها حتى هاجر إلى المدينة بعد بدر وأحد والخندق حين قدم بمن أسلم معه من قومه ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بخيبر، ثم لحق برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بخيبر فأسهم لهم مع المسلمين.

٥١٩٨- **أخبرني** محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا الفضل بن محمد ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد اللّه بن جعفر المخزومي عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي عن الطفيل بن عمرو رضي اللّه عنه قال: قلنا: يا رسول اللّه اجعلنا ميمنتك واجعل شعارنا يا مبرور ففعل صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فشعار الأسد كلها إلى اليوم: يا مبرور.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه إن لم يكن مرسلًا.

وقد أدرك عمرو بن الطفيل بن عمرو رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٥١٩٩- **حدثنا** أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[2] قال: وعمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة الأزدي وكان أبوه الطفيل بن عمرو مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى قبض، فلما ارتدت العرب خرج فجاهد حتى فرغ المسلمون من طليحة وأرض نجد كلها ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فخرج عمرو بن الطفيل فجرح وقطعت يده ثم استبل وصحت

(١) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه حسين بن الفرج ضعيف.

(٢) هو الواقدي وتلميذه حسين بن الفرج.

يده فبينا هو عند عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه إذ أتي بطعام فتنحى عنه فقال عمر : ما لك تنحيت بمكان يدك قال : أجل قال : لا واللّٰه لا أذوقه حتى تسوط بيدك فيه[1] فواللّٰه ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك ، ثم خرج عام اليرموك في عهد عمر رضي اللّٰه عنه مع المسلمين فقتل شهيدًا رضي اللّٰه عنه .

* * *

ذكر سعد القاري رضي اللّٰه عنه

٥٢٠٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[١] قال : سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد وهو الذي يقال له سعد القارى ويكنى أبا زيد وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وقتل يوم القادسية شهيدًا سنة ست عشرة وهو ابن أربع وستين سنة رضي اللّٰه عنه .

* * *

ذكر مناقب عتبة بن غزوان الذي بصر البصرة

٥٢٠١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٢] قال : عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار .

٥٢٠٢- حدثنا أبو عبد اللّٰه بن بطة ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[٣] عن شيوخه في ذكر عتبة بن غزوان رضي اللّٰه عنه قالوا : كنيته أبو عبد اللّٰه ، وقيل : أبو غزوان وكان فيما ذكر رجلًا طوالًا جميلًا وكان قديم الإسلام ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو الذي بصر البصرة ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه بمعدن بني سليم وهو ماض إلى البصرة واليًا عليها من قبل عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فقدم غلامه سويد على

---

(1) حتى تسوط بيدك فيه أي تخلط بيدك فيه ١٢ (مصححه) .

(١) الواقدي . (٢) مرسل ، وابن لهيعة ضعيف .

(٣) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه حسين بن الفرج ضعيف .

عمر بمتاعه وتركته.

قال ابن عمر: وإنما مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة ويقال: سبع عشرة وهو ابن سبع وخمسين.

٥٢٠٣- أخبرنا أبو جعفر ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود أن عتبة بن غزوان شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم[(١)].

٥٢٠٤- حدثني أبو بكر[(٢)] بن أبي دارم ثنا عبيد بن غنام.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة قالا ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير قال: مات عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة ومات وله سبع وخمسون سنة رضي اللَّه عنه.

٥٢٠٥- أخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا قرة بن خالد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا قرة ابن خالد عن حميد بن هلال.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب - واللفظ له - ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا سليمان بن موسى عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء وإنما بقي منها صبابة كصبابة الإناء يصطبها صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما يحضركم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي بها سبعين عامًا وما يدرك لها قعرًا فواللَّه لتملأنه، أفعجبتم وقد ذكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما أربعون سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام[(1)] ولقد رأيتني وإني لسابع سبعة مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا، وإني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن أبي وقاص فارس الإسلام فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها، وما أصبح منا اليوم أحد حي إلا أصبح أمير مصر من

(١) أثر أبي الأسود، مرسل وابن لهيعة ضعيف.

(٢) قال الحاكم: رافضي غير ثقة، واسمه: أحمد بن محمد، كما في «الميزان».

(1) أي ممتلئ من الازدحام ١٢ (مصححه).

الأمصار وإنني أعوذ باللَّه أن أكون في نفسي عظيمًا وعند اللَّه صغيرًا، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناقصت حتى يكون عاقبتها ملكًا وستجربون أو ستبلون الأمراء بعدي.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[1].

٥٢٠٦- حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه - وأنا سألته - ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الملك بن بشير النسائي[*] ثنا أبو حفص عمر بن الفضل السلمي ثنا عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن جده عتبة بن غزوان أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال يومًا لقريش: «هل فيكم أحد من غيرك؟» قالوا: ابن أختنا عتبة ابن غزوان، فقال: «إن ابن اخت القوم منهم».

ذكر عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جدًّا وفضائله كثيرة وهذا من أجل فضائله ومسانيد عتبة بن غزوان عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عزيزة وقد كتبنا من ذلك حديثًا استغربناه جدًّا فأنا ذاكره وإن لم يكن الغلابي من شرط هذا الكتاب[●].

٥٢٠٧- حدثناه أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا عبد الرحمن أنا عمر[**] بن جبلة ثنا عمر بن الفضل السلمي ثنا غزوان بن عتبة ابن غزوان عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

* * *

ذكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي اللَّه عنه

٥٢٠٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصيدلاني[***] ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن محمد بن إسحاق بن بشار[2] قال: أبو عبيدة: عامر بن عبد اللَّه بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن

---

(١) بل أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢٧٨).

(*) في «الجرح والتعديل»: «السامي».

(●) (قلت): إسناده مظلم وبعده حديث آخر فيه محمد الغلابي وليس بثقة. (الذهبي).

(**) «أنا» زائدة وتبدل إلى «ابن» فيكون الصواب: «عبد الرحمن بن عمر بن جبلة» كما في ترجمته من «اللسان» وترجمه شيخه غزوان من «الضعفاء» للعقيلي.

(***) صوابه: «ابن يزيد الصدائي» كما في «التقريب» وكما سيأتيْ في ذكر مناقب عبد اللَّه بن مسعود.

(٢) يسار.

الحارث بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة وأمه أم غنم بنت جابر[1] بن العدل بن عامر ابن عميرة بن وريعة بن الحارث بن فهر.

٥٢٠٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط فذكر هذا النسب وقال: أدركت أم عبيدة الإسلام.

٥٢١٠- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح قال: قال عمر رضي الله عنه لأصحابه: تمنوا فجعل كل رجل منهم يتمنى شيئًا فقال: لكني أتمنى بيتًا مملوءًا رجالًا مثل أبي عبيدة بن الجراح فقالوا له: ما آلوت الإسلام خيرًا قال: ذلك أردت[١].

٥٢١١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبيدة قال: كان عبد الله يقول: كان أخلاي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثة ولم آل أبو بكر وعمر وأبو عبيدة[•].

٥٢١٢- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن أيوب بن عائذ الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: أتانا كتاب عمر لما وقع الوباء بالشام فكتب عمر إلى أبي عبيدة أنه قد عرضت لي إليك حاجة لا غنًا لي بك عنها فقال أبو عبيدة: يرحم الله أمير المؤمنين يريد بقاء قوم ليسوا بباقين قال: ثم كتب إليه أبو عبيدة: إني في جيش من جيوش المسلمين لست أرغب بنفسي عن الذي أصابهم فلما قرأ الكتاب استرجع فقال الناس: مات أبو عبيدة قال: لا وكان كتب إليه بالعزيمة فأظهر من أرض الأردن فإنها عميقة وبية إلى أرض الجابية فإنها نزهة ندية فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مناديه أذن في الناس بالرحيل فلما قدم إليه ليركبه وضع رجله في الغرز ثنى رجله فقال: ما أرى داءكم إلا قد أصابني قال: ومات أبو عبيدة ورجع[1] الوباء عن الناس.

رواة هذا الحديث كلهم ثقات وهو عجيب بمرة.

---

(1) هكذا في الأصول لكن في «تهذيب التهذيب» أمه أمينة بنت غنم بن جابر ١٢ (مصححه).

(١) هذه الثلاثة الآثار كلها معضلة.

(•) (قلت): وكذا رواه المسعودي عن أبي إسحاق ورواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق فقال: عن أبي الأحوص عن عبد الله، والله أعلم. (الذهبي).

(1) دفع. (مصححه).

٥٢١٣- أخبرني أبو عبد الله[*] السياري في كتاب الرقاق لابن المبارك أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر[١] بن حوشب حدثني عبد الرحمن بن غنم عن الحارث بن عميرة الحارث قال: أخذ معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة بن الجراح يسأله كيف هو وقد طعن فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه فنكأته شأنها وفرق منها حين رآها فأقسم أبو عبيدة له بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم.

٥٢١٤- أخبرني علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا أبي ثنا عمرو بن محمد العثماني ثنا عمرو[**] بن خالد بن عاصم بن عمرو بن عثمان حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبي سعيد المقبري قال: لما طعن أبو عبيدة قال: يا معاذ صلِّ بالناس فصلى معاذ بالناس، ثم مات أبو عبيدة بن الجراح فقام معاذ في الناس فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله من ذنوبكم توبة نصوحًا فإن عبد الله لا يلقى الله تائبًا من ذنبه إلا كان حقًّا على الله أن يغفر له ثم قال: إنكم أيها الناس قد فجعتم برجل والله ما أزعم أني رأيت من عباد الله عبدًا قط أقل غمرًا ولا أبر صدرًا ولا أبعد غائلة ولا أشد حبًّا للعاقبة ولا أنصح للعامة منه فترحموا عليه رحمه الله ثم أصحروا للصلاة عليه فوالله لا يلي عليكم مثله أبدًا فاجتمع الناس وأخرج أبو عبيدة وتقدم معاذ فصلى عليه حتى إذا أتى به قبره دخل قبره معاذ بن جبل وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه في لحده وخرجوا فشنوا عليه التراب فقال معاذ بن جبل: يا أبا عبيدة لأثنين عليك ولا أقول باطلًا أخاف أن يلحقني بها من الله مقت كنت والله ما علمت من الذاكرين الله كثيرًا، ومن الذين يمشون على الأرض هونًا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا، ومن الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوامًا، وكنت والله من المخبتين المتواضعين الذين يرحمون اليتيم والمسكين ويبغضون الخائنين المتكبرين[٢].

٥٢١٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكوني[٣] حدثني محمد بن عمر الواقدي ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن

(*) صوابه: «أبو العباس» وهو القاسم بن القاسم السياري كما في «السير» و«الأنساب».

(١) شهر مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

(**) أخشى أن يكون تصحيفًا، فإن السمعاني قال في مادة «العثماني»: أبو عقال عثمان بن خالد بن عمر ابن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان.

(٢) عبد الملك بن نوفل بن مساحق لم يوثقه معتبر، ترجمته في «تهذيب التهذيب».

(٣) الشاذكوني والواقدي كذابان.

معاذ[*] عن مالك بن يخامر أنه وصف أبا عبيدة فقال : رجل نحيف معروق الوجه خفيف اللحية طوال أحنى أثرم الثنيتين .

٥٢١٦- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي[١] ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مسهر عبدُ الأعلى بن مسهر ثنا يحيى بن حمزة عن عروة بن رويم قال : تُوفي أبو عبيدة بن الجراح بفحل من الأردن سنة ثمان عشرة .

٥٢١٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال : وممن شهد بدرًا من بني الحارث بن فهر : أبو عبيدة بن الجراح وهو ابن إحدى وأربعين سنة[٢] .

٥٢١٨- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد اللّه بن شوذب[٣] قال : جعل أبو أبي عبيدة بن الجراح ينصب الأل[1] لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يحيد عنه فلما أكثر الجراح قصده أبو عبيدة فقتله فأنزل اللّه تعالى فيه هذه الآية حين قتل أباه : ﴿ لا تجد قومًا يؤمنون باللّه واليوم الآخر يوادون من حاد اللّه ورسوله ولو كانوا أباءهم أو أبناءهم ﴾ الآية [المجادلة : ٢٢] .

٥٢١٩- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد ثنا عبد اللّه بن قحطبة ثنا العباس بن عبد العظيم ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي سمعت بشار[٤] بن أبي سيف يحدث عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض[٥] بن غطيف قال : دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده وامرأته نحيفة جالسة عند رأسه وهو مقبل بوجهه على الجدار فقلنا لها : كيف بات أبو عبيدة الليلة ؟ قالت : بات بأجر فأقبل علينا بوجهه فقال : إني لم أبت بأجر ثم قال : ألا تسألوني عما قلت ؟ فقلنا : ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه فقال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه

(*) صوابه : « معدان » .

(١) عبد الرحمن بن الحسن ، ادعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه انظر « الميزان » .

(٢) أثر عروة مرسل وابن لهيعة ضعيف .

(٣) هو معضل ؛ لأن عبد اللّه بن شوذب من تابعي التابعين ؛ كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) الأل بفتح الهمزة وشدة لام هي الحربة العريضة النصل « مجمع » ١٢ (مصححه) .

(٤) قال الحافظ في « التقريب » : مقبول والحديث كله يدور عليه .

(٥) صوابه : غُضيف بن الحارث ، كما في « مسند الطيالسي » ، وكذا في « الإصابه » ، قال : تابعي معروف ، يروي عن الصحابة اهـ . ورجح في « التقريب » أنه صحابي (علي المغربي) .

عليه وعلى آله وسلم يقول: «من أنفق نفقة في سبيل اللّه فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضًا أو ما زاد فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه اللّه ببلاء في جسده فهو له حطة».

٥٢٢٠- أخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث ثنا عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول: مات أبو عبيدة وهو ابن ثمان وخمسين سنة[١].

٥٢٢١- أخبرنا أحمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز قال: مات أبو عبيدة بن الجراح بالأردن سنة ثمان عشرة وصلى عليه معاذ بن جبل رضي اللّه عنهما[٢].

٥٢٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا عمر[٣] بن حمزة ثنا سالم بن عبد اللّه أن عبد اللّه بن عمر أخبرهم أن عمر بن الخطاب قال: ما تعرضت للإمارة وما أحببتها غير أن ناسًا من أهل نجران أتوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فاشتكوا إليه عاملهم فقال: «لأبعثن عليكم الأمين» قال عمر: فكنت فيمن تطاول رجاء أن يعثني فبعث أبا عبيدة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٢٣- أخبرنا حمزة بن العباس ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا الهيثم بن جميل ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ما من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه في بعض خلقه غير أبي عبيدة بن الجراح».

هذا مرسل غريب ورواته ثقات.

٥٢٢٤- أخبرني علي بن المؤمل ثنا أبي ثنا عمرو بن محمد العثماني ثنا عمرو بن خالد حدثني محمد بن يوسف بن ثابت عن سهل بن سعد قال: قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة لما وجهه إلى الشام: إني أحب أن تعلم كرامتك عليَّ ومنزلتك مني والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل من المهاجرين ولا غيرهم أعدله بك ولا هذا - يعني عمر - وله من المنزلة

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(٣) عمر بن حمزة ضعيف، وليس من رجال البخاري.

عندي إلا دون ما لك(●) .

٥٢٢٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو سلمة ابن[١] موسى بن إسماعيل ثنا عبد الله بن المبارك أنا إسحاق بن يحيى بن طلحة حدثني عيسى بن طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت : حدثني أبو بكر قال : كنت في أول من فاء يوم أُحد وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل يقاتل عنه وأراه قال : ويحميه قال : فقلت : كن طلحة حيث فاتني ما فاتني قال : وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منه وهو يخطف السعي خطفًا لا أخطفه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فدفعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جميعًا وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بصاحبكم » يريد طلحة وقد نزف فلم ينظر إليه فأقبلنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأردت ما أراد أبو عبيدة وطلب إليَّ فلم يزل حتى تركته وكان حلقته قد نشبت وكره أن يزعزعها بيده فيؤذي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأزم عليه بثنيته ونهض ونزعها وابتدرت ثنيته فطلب إليَّ ولم يدعني حتى تركته فأكار على الأخرى فصنع مثل ذلك ونزعها وابتدرت ثنيته فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٥٢٢٦- فحدثنا بشرح هذا الحديث أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر ثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان[٣] قال : أسلم أبو عبيدة عامر بن الجراح مع عثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وأصحابهم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم وهاجر أبو عبيدة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وشهد أبو عبيدة بدرًا وأحدًا وثبت يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(●) (قلت) : سنده مظلم . (الذهبي) .　　(١) أبو سلمة : هو موسى بن إسماعيل .

(٢) في سنده إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف كما في « التقريب » .

(٣) مرسل ، وفيه الواقدي وهو كذاب ، والراوي عنه حسين وهو ابن الفرج ضعيف والراوي عن حسين وهو الحسين بن الجهم ، ترجمته في « تاريخ أصبهان » لأبي نعيم ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

حين انهزم الناس وهو الذي نزع بثنيتيه حلقتي مغفر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم اللتين كانتا دخلتا في وجنتيه فسقطت ثنيتا أبي عبيدة رضي اللَّه عنه بنزعه ذلك فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا.

٥٢٢٧- حدثني أبو زرعة الرازي ثنا عمرو بن إدريس الضبعي(*) بمصر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصير ثنا أبو يحيى الوقار سمعت عبد اللَّه بن وهب[1] يقول: كان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح: الوفاء عزيز.

٥٢٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يريدان أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل فواللَّه لئن كان نبيًّا فلعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا: بل نعطيك ما سألت وابعث معنا رجلًا أمينًا حق أمين قال: فاستشرف لها أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «قم يا أبا عبيدة بن الجراح»، فلما قفى قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا أمين هذه الأمة».

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث مختصرًا في «الصحيحين» من حديث الثوري وشعبة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة وقد خالفهما إسرائيل فقال: عن صلة بن زفر عن عبد اللَّه وساق الحديث أتم مما عند الثوري وشعبة فأخرجته لأنه على شرطهما؛ صحيح.

٥٢٢٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه أن أهل اليمن قدموا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا: ابعث معنا رجلًا يعلمنا القرآن فأخذ بيد أبي عبيدة فأرسله معهم وقال: «هذا أمين هذه الأمة».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، بذكر القرآن.

٥٢٣٠- أخبرنا أبو عمرو بن إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا محمد

(*) صوابه: «ابن إدريس الغيضي» كما في «الأنساب» و«توضيح المشتبه».

(١) معضل.

ابن فضيل ثنا إسماعيل بن شُميع عن مسلم البطين عن أبي البحتري قال : قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة رضي اللّه عنهما : هل أبا يعلك فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنك أمين هذه الأمة » فقال أبو عبيدة : كيف أصلي بين يدي رجل أمره رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يؤمنا حين قبض .

صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٥٢٣١- أخبرني محمد بن يعقوب المقري(*) ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا قتيبة بن سعد(**) ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ثابت بن الحجاج قال : بلغني(١) أن عمر ابن الخطاب قال : لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت، فإن سئلت عنه قلت : استخلفت أمين اللّه وأمين رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٥٢٣٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا زياد بن الخليل ثنا سهل بن بكار ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٢٣٣- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا أبو قلابة ثنا أبو ربيعة فهد بن عون(***) ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة .

صحيح(••) على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : منقطع . (الذهبي) .

(*) هو الأصم ، وهو مقرئ كما في « غاية النهاية » للجزري .

(**) صوابه : « قتيبة بن سعيد » بالياء .

(١) منقطع كما تراه ، ثابت بن الحجاج لم يسمعه من عمر .

(***) صوابه : « فهد بن عوف » كما في « الثقات » لابن حبان (ج٩ ص١٣) و« اللسان » .

(••) (قلت) : فهد تركوه . (الذهبي) .

ذكر مناقب أحد الفقهاء الستة من الصحابة

معاذ بن جبل رضي اللّه عنه

٥٢٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[١] في تسمية من شهد العقبة: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن غنم بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم وكان في بني سلمة شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم والمشاهد كلها ومات بعمواس عام الطاعون في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه وإنما ادعته بنو سلمة لأنه كان آخي رجلًا منهم.

٥٢٣٥- سمعت أبا العباس سمعت العباس سمعت يحيى بن معين[٢] يقول كنية معاذ بن جبل: أبو عبد الرحمن.

٥٢٣٦- أخبرني عبد اللّه بن يعقوب الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن بكير سمعت مالك[٣] بن أنس يقول: إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنة وهو إمام العلماء برتوة[●].

٥٢٣٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٤] قال: معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدى بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٢٣٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم الحزامي حدثني محمد بن فليح عن موسى[٥] بن عقبة قال: معاذ بن جبل بن عمرو أحد بني سلمة بن

---

(١) معضل. (٢) معضل. (٣) معضل.

(●) (قلت): هذا غلط فإنه شهد بدرًا وعاش بعدها ستة عشر سنة، والصواب: ما قال موسى بن عقبة: معاذ بن عمرو أحد بني سلمة بن الخزرج مات في طاعون عمواس وهو ابن ثمان وثلاثين سنة (الذهبي).

(٤) مرسل، وابن لهيعة ضعيف. (٥) معضل.

الخزرج يكنى أبا عبد الرحمن مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وهو ابن ثمان وثلاثين سنة .

٥٢٣٩- فحدثنا محمد بن الحسن ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد[١] بن المسيب قال رفع عيسى ابن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رضي اللّه عنه .

٥٢٤٠- وأخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا السدي[*] بن خزيمة ثنا سعيد بن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية أنه أخبره عن يحيى بن سعيد[٢] الأنصاري قال : تُوفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة والذي يعرف[1] في سنه أنه ابن ثنتين وثلاثين سنة .

٥٢٤١- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني يحيى بن بكير سمعت مالك بن أنس يقول : إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين وهو إمام العلماء برتوة[2] .

٥٢٤٢- أخبرني محمد بن المؤمل حدثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا إبراهيم عن يحيى بن سعيد[٣] قال : قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة .

هذا القول من يحيى بن سعيد أقرب إلى الصحة من الذي تقدم .

٥٢٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني قال : دخلت مسجد دمشق فإذا أنا برجل براق الثنايا طويل الصمت وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل : معاذ بن جبل رضي اللّه عنه .

٥٢٤٤- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا الثقفي ثنا علي بن سعيد

---

(١) مرسل.　　(*) صوابه : « السري بن خزيمة » بسين مهملة بعدها راء .

(٢) مرسل.　　(1) يرفع . (مصححه) .

(2) في بعض الكتب هو إمام العلماء يوم القيامة برتوة أي : بقدر رمية سهم ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(٣) مرسل.

البغدادي ثنا ضمرة عن يعقوب بن عطاء عن أبيه قال: قبر معاذ بن جبل رضي الله عنه بقصر خالد(١).

٥٢٤٥- حدثني علي بن حمشاذ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي بن كعب بن مالك(*) قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه شابًّا جميلًا سمحًا من خير شباب قومه لا يسئل شيئًا إلا أعطاه حتى أدان دينًا أغلق ما له(٢).

٥٢٤٦- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن الحارث بن يعقوب عن قيس بن رافع(٣) عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمر أنه مر بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمن كأنك تحدث نفسك؟.

٥٢٤٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استخلف معاذ بن جبل رضي الله عنه على أهل مكة حين خرج إلى حنين وأمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يعلّم الناس القرآن وأن يفقههم في الدين ثم صدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عامدًا إلى المدينة وخلف معاذ بن جبل على أهل مكة(٤).

٥٢٤٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا شاذ بن الفياض ثنا أبو قحذم النضر بن معبد عن أبي قلابة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مر عمر بمعاذ بن جبل رضي الله عنهما وهو يبكي فقال: ما يبكيك؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «إن أدنى الرياء شرك وأحب العبيد إلى الله تبارك وتعالى الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم».

---

(١) يعقوب بن عطاء ضعيف.

(*) الظاهر أن صوابه: عن ابن كعب بن مالك.

(٢) منقطع، الزهري لم يسمع من ابن كعب بن مالك.

(٣) قيس بن رافع مستور الحال وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(٤) مرسل وابن لهيعة ضعيف.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●).

٥٢٤٩- أخبرنا أبو نعيم محمد بن عبد الرحمٰن بن نصر الغفاري بمرو ثنا عبدان بن محمد ابن عيسى الحافظ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عمير(*) قال: لما حضر معاذ بن جبل رضي اللّه عنه الموت قيل له: أوصنا يا أبا عبد الرحمن قال: أجلسوني فإن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما - يقول ذلك ثلاث مرات - فالتمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد اللّه بن مسعود وعند عبد اللّه بن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « إنه عاشر عشرة في الجنة ».

٥٢٥٠- حدثنا الحسين بن علي ثنا محمد بن المسيب ثنا يوسف بن سعيد المصيصي حدثني عبيد بن تميم ثنا الأوزاعي عن عبادة بن نسي عن ابن غنم سمعت أبا عبيدة وعبادة ابن الصامت ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين وإن اللّه يباهي به الملائكة »(●●).

٥٢٥١- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا المؤمل بن الحسن ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال(١) أن معاذ بن جبل تفل عن يمينه ثم قال: ما فعلت هذا منذ أسلمت وصحبت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٢٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر أنا ابن وهب أخبرني عثمان ابن عطاء عن أبيه(٢) أن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه قام في الجيش الذي كان عليه حين وقع الوباء فقال: يا أيها الناس هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم ثم قال معاذ وهو يخطب: اللهم ادخل على آل معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة فبينا هو كذلك إذ أتي فقيل: طعن ابنك عبد الرحمن فلما أن رأى أباه معاذًا قال: يقول عبد الرحمن: يا أبت الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قال: يقول معاذ: ستجدني إن

(●) (قلت): أبو قحذم قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة (الذهبي).

(*) يزيد بن عمير صوابه: يزيد بن عميرة، وجاء في « التلخيص » على الصواب.

(●●) (قلت): أحسبه موضوعًا ولا أعرف عبيدًا هذا. (الذهبي).

(١) منقطع.　　(٢) منقطع، وعطاء هو ابن مسلم الخراساني.

شاء اللَّه من الصابرين فمات من الجمعة إلى الجمعة آل معاذ كلهم ثم كان هو آخرهم.

٥٢٥٣- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه(١) أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه خطب الناس فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأت معاذ بن جبل ومن أراد أن يسال عن المال فليأتني فإن اللَّه تعالى جعلني خازنًا.

٥٢٥٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي حدثني فروة بن نوفل الأشجعي(٢) قال قال ابن مسعود: إن معاذًا كان أمة قانتًا للَّه حنيفًا فقلت في نفسي غلط أبو عبد الرحمن إنما قال اللَّه عز وجل: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتًا للَّه﴾ الآية [النحل: ١٢٠]، قال: أتدري ما الأمة وما القانت؟ فقلت: اللَّه أعلم قال: الأمة الذي يعلم الخير والقانت المطيع للَّه ولرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكذلك كان معاذ بن جبل كان معلم الخير وكان مطيعًا للَّه ولرسوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هكذا رواه شعبة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد اللَّه وأسنده في آخره.

٥٢٥٥- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت فراسًا يحدث عن الشعبي عن مسروق عن عبد اللَّه قال: إن معاذًا كان أمة قانتًا قال: فقال له رجل من أشجع يقال له: فروة بن نوفل إنما ذاك إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقال عبد اللَّه نسي من نسي إنا كنا نشبهه بإبراهيم وسئل عبد اللَّه عن الأمة فقال: معلم الخير والقانت: المطيع للَّه ولرسوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٥٦- فحدثني أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث النخعي حدثني أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: لما قبض النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واستخلفوا أبا بكر رضي اللَّه عنه

(١) سيأتي للحاكم أنه قال: على شرط الشيخين، والحديث منقطع؛ علي بن رباح لم يسمع من عمر.

(٢) فروة بن نوفل الصحيح أنه ليس بصحابي ولم يوثقه معتبر.

وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث معاذًا إلى اليمن فاستعمل أبو بكر رضي الله عنهما عمر على الموسم فلقي معاذًا بمكة ومعه رقيق فقال: ما هؤلاء؟ فقال هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لأبي بكر فقال له عمر إني أرى لك أن تأتي بهم أبا بكر قال: فلقيه من الغد فقال: يا بن الخطاب لقد رأيتني البارحة وأنا أنزو إلى النار وأنت آخذ بحجزتي وما أراني إلا مطيعك قال فأتى بهم أبا بكر فقال: هؤلاء اهدوا لي وهؤلاء لك قال: فإنا قد سلمنا لك هديتك فخرج معاذ إلى الصلاة فإذا هم يصلون خلفه فقال معاذ لمن تصلون قالوا لله عز وجل فقال: فأنتم له فأعتقهم.

صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٥٢٥٧- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا الحسن بن سهل المجوز ثنا أبو عاصم ثنا موسى بن علي ابن رباح اللخمي عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليات أبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأت معاذ ابن جبل، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فإني له خازن.

صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

٥٢٥٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه شابًا حليمًا سمحًا من أفضل شباب قومه ولم يكن يمسك شيئًا فلم يزل يدان حتى أغرق ماله كله في الدَّيْن، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غرماؤه فلو تركوا أحدًا من أجل أحد لتركوا معاذًا من أجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فباع لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ماله حتى قام معاذ بغير شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[3] ولم يخرجاه.

---

(١) غنامٍ بن حفص له ذكر في «الإكمال» ولا أعرف من وثقه.
(٢) تقدم أنه منقطع.
(٣) هشام بن يوسف لم يخرج له مسلم.

٥٢٥٩- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا الحسين بن عبد اللّه بن يزيد القطان بالرقة ثنا عمرو بن بكر السكسكي ثنا مجاشع بن عمرو الأسدي ثنا الليث بن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل أنه مات له ابن فكتب إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يعزيه عليه: «بسم اللّه الرحمن الرحيم من محمد رسول اللّه إلى معاذ بن جبل سلام عليك، فإني أحمد اللّه إليك الذي لا إله إلا هو أما بعد فأعظم اللّه لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب اللّه عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة، متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كبير، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر، ولا يحبط جزعك أجرك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد شيئًا ولا يدفع حزنًا وما هو نازل فكان قد والسلام».

غريب حسن(●) إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب.

٥٢٦٠- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه قال: أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بيدي يومًا ثم قال: «يا معاذ واللّه إني لأحبك» فقلت له: بأبي وأمي يا رسول اللّه وأنا واللّه أحبك، فقال: «أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٢٦١- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين(١) ابن الفرج ثنا محمد بن عمر حدثني عيسى بن النعمان عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال: كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهًا وأحسنهم خلقًا وأسمحهم كفافًا، دان دينًا كثيرًا فلزمه غرماؤه حتى تغيب عنهم أيامًا في بيته حتى استعدى

(●) (قلت): ذا من وضع مجاشع. (الذهبي).

(*) صوابه: «ابن أبي مسرة» بدون ياء بعد الميم.

(١) تلكم السلسلة التالفة.

رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم غرماؤه ، فأرسل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى معاذ يدعوه ، فجاء ومعه غرماؤه فقالوا : يا رسول اللّٰه خذ لنا حقنا منه ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « رحم اللّٰه من تصدق عليه » فتصدق عليه ناس وأبى آخرون وقالوا : يا رسول اللّٰه خذ لنا بحقنا منه ، قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اصبر لهم يا معاذ » قال : فخلعه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من ماله فدفعه إلى غرمائه فاقتسموه بينهم فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم ، قالوا : يا رسول اللّٰه بعه لنا قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « خلوا عليه فليس لكم عليه سبيل » فانصرف معاذ إلى بني سلمة فقال له قائل : يا أبا عبد الرحمن لو سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقد أصبحت اليوم معدمًا ، فقال : ما كنت لأسأله ، قال : فمكث أيامًا ثم دعاه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فبعثه إلى اليمن وقال : « لعل اللّٰه أن يجبرك ويؤدي عنك دينك » قال : فخرج معاذ إلى اليمن فلم يزل بها حتى توفي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فوافى السنة التي حج فيها عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه مكة فاستعمله أبو بكر رضي اللّٰه عنه على الحج ، فالتقيا يوم التروية بها فاعتنقا وعزى كل واحد منهما صاحبه برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثم أخلدا إلى الأرض يتحدثان فرأى عمر عند معاذ غلمانًا فقال ما هؤلاء؟ ثم ذكر الأحرف التي ذكرتها فيما تقدم .

* * *

ذكر مناقب الفضل بن عباس بن عبد المطلب رضي اللّٰه عنهما

٥٢٦٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[(١)] بن خياط قال : والفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا محمد ، غزا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مكة وحنينًا وثبت معه حين ولى الناس منهزمين ، وشهد معه حجة الوداع وكان فيمن غَسَّل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وولي دفنه ، ثم خرج إلى الشام مجاهدًا بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه .

٥٢٦٣- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس يقول سمعت يحيى[(٢)] بن

(١) معضل.　　(٢) معضل.

معين يقول : قتل الفضل بن عباس يوم اليرموك في عهد أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنه[١] .

٥٢٦٤- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنا الثقفي ثنا عبيد اللّٰه بن سعد الزهري ثنا عمي يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن[٢] إسحاق قال : الفضل بن عباس بن عبد المطلب كنيته أبو محمد ، وأمه : أم الفضل واسمها : لبابة بنت الحارث ، قتل في خلافة أبي بكر مع خالد بن الوليد .

قد حدث أبوه العباس بن عبد المطلب وأخوه عبد اللّٰه بن عباس عن الفضل بن عباس .

أما حديث أبيه العباس عنه :

٥٢٦٥- فأخبرناه أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال : وقال يحيى بن سعيد أخبرني أبو الزبير أن أبا معبد مولى عبد اللّٰه بن عباس أخبره أنه سمع عبد اللّٰه بن عباس يحدث عن العباس بن عبد المطلب أنه قال : لما كان يوم عرفة والفضل رديف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم والناس كثير حول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فلما كثر الناس قلت : سيحدثني الفضل عما صنع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال الفضل : دفع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ودفع الناس معه فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يمسك بزمام بعيره وجعل ينادي الناس : « عليكم السكينة » فلما بلغ المزدلفة نزل فصلى المغرب والعشاء الآخرة جميعًا ، حتى إذا طلع الفجر صلى الصبح ثم وقف بالمزدلفة عند المشعر الحرام ثم دفع ودفع الناس معه يمسك بزمام بعيره وجعل يقول : « أيها الناس عليكم السكينة » حتى إذا بلغ محسرًا أوضع شيئًا وجعل يقول : « عليكم بحصى الخذف » .

صحيح على شرط الشيخين فقد روى غير أبي الزبير عن أبي معبد ولم يخرجاه .

وأما حديث أخيه عبد اللّٰه بن عباس فإنه مخرج في « الصحيحين » من حديث عطاء وأبي معبد عن ابن عباس بلفظتين : « عليكم السكينة » وكان يرمي الجمرة وهذا لم يخرجاه .

---

(١) وقعة اليرموك كانت سنة خمس عشرة في خلافة عمر ، كما في « الاستيعاب » .

(٢) عن ابن إسحاق ، والأثر معضل .

٥٢٦٦- **حدثنا** أبو الطيب الحربي ثنا(*) محمد بن عبد اللَّه ثنا محمش بن عصام ثنا حفص ابن عبد اللَّه حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحسن[١] بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : أن الفضل كان رديف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة جمع ، فلما أفاض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بإيضاع الخيل والإبل » .

* * *

ذكر مناقب شرحبيل بن حسنة رضي اللَّه عنه

٥٢٦٧- **حدثني** أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه[٢] الزبيري قال : شرحبيل ابن حسنة قيل : أمه كانت تحت سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح وهاجرت مع سفيان ، وأما أبو شرحبيل فهو : عبد اللَّه بن المطاع بن عمرو من اليمن ، وسفيان هذا هو جميل بن معمر وكان يقال لجميل : ذو القلبين من عقله حتى قال اللَّه ﴿ ما جعل اللَّه لرجل من قلبين في جوفه ﴾ [الأحزاب : ٤] وشهد مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حنينًا ، ومات شرحبيل بن حسنة يوم اليرموك في خلافة عمر رضي اللَّه عنه سنة ثمان عشرة .

٥٢٦٨- **أخبرنا** أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين[٣] ثنا محمد بن عمر قال : وشرحبيل بن حسنة ، وحسنة أمه وهي عدولية ، وأبو شرحبيل : عبد اللَّه بن المطاع بن عمرو من كندة حليف لبني زهرة ، يكنى أبا عبد اللَّه وهو من مهاجري الحبشة الهجرة الثانية .

٥٢٦٩- **أخبرني** الحسين بن علي التميمي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن(**) عمر بن زرارة ثنا زياد بن عبد اللَّه البكائي عن محمد بن إسحاق في تسمية من هاجر إلى الحبشة : شرحبيل بن حسنة هاجرت أمه حسنة إلى أرض الحبشة مع زوجها سفيان بن معمر بن

(*) صوابه : « أبو الطيب الحربي محمد بن عبد اللَّه » و(ثنا) زائدة .

(١) الحسن بن عمارة ضعيف. (٢) معضل .

(٣) سلسلة الضعف .

(**) صوابه : « عن عمر بن زرارة » تصحفت « عن » إلى « ابن » وحذفت الواو بعد عمرو ، فعمرو بن زرارة يروي عن زياد بن عبد اللَّه البكائي .

حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح .

٥٢٧٠- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال : شرحبيل ابن عبد اللّه بن المطاع بن عمرو بن عبد العزيز ، وأمه : حسنة وولاؤها لعثمان بن حبيب ، وتوفي شرحبيل بن حسنة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة .

٥٢٧١- أخبرنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عروة[٢] أن النجاشي بعث أم حبيبة رضي اللّه عنها إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مع شرحبيل بن حسنة .

٥٢٧٢- أخبرنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٣] قال : كان شرحبيل بن حسنة رضي اللّه عنه من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وغزا معه غزوات ، وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه على الشام .

٥٢٧٣- أخبرني حامد بن محمد الهروي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام ثنا قتادة ومطر الوراق عن شهر بن حوشب[٤] عن عبد الرحمن بن غنم قال وقع الطاعون بالشام فخطبنا عمرو بن العاص فقال : إن هذا الطاعون رجس ففروا منه في الأودية والشعاب ، فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال : كذب عمرو ؛ صحبت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعمرو أضل من جمل أهله ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ووفاة الصالحين قبلكم .

* * *

ذكر مناقب أبي جندل بن سهيل بن عمرو رضي اللّه عنه

٥٢٧٤- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٥] بن خياط قال : أبو جندل بن سهيل بن عمرو اسمه : عبد اللّه بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نضر

---

(١) معضل .
(٢) مرسل ، ونعيم بن حماد ضعيف .
(٣) سلسلة الضعف .
(٤) شهر بن حوشب مختلف فيه ، والراجح ضعفه .
(٥) معضل .

ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، وأم أبي جندل : فاختة من بني نوفل بن عبد مناف ، شهد بدرًا وكان مع المشركين فلما نزل ببدر هرب إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم واستشهد يوم اليمامة .

هكذا وجدت وفاته في تاريخ شباب[1] وأظنه واهم في وقت وفاته .

٥٢٧٥- فقد حدثناه أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[(١)] قال : أبو جندل بن سهيل بن عمرو أسلم قديمًا بمكة فحبسه أبوه سهيل بن عمرو وأوثقه في الحديد ومنعه الهجرة ، فلما نزل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الحديبية وأتاه سهيل بن عمرو فقاضاه على ما قاضاه عليه أقبل أبو جندل يرسف في قيوده إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فرده رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى أبيه ؛ لأن الصلح كان بينهم ثم أفلت بعد ذلك فلحق بأبي بصير وهو بالعيص[2] وقد اجتمع إليه جماعة من المسلمين ، وكانوا كلما مرت بهم عير لقريش اعترضوها فقتلوا من قدروا عليه منهم وأخذوا ما قدروا عليه من متاعهم ، فلم يزل أبو جندل مع أبي بصير حتى مات أبو بصير فقدم أبو جندل ومن كان معه من المسلمين بالمدينة على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فلم يزل يغزو معه ويجاهد بعده في سبيل اللّٰه حتى مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه .

* * *

ذكر مناقب الحارث بن هشام المخزومي رضي اللّٰه عنه

٥٢٧٦- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين[(٢)] بن الفرج ثنا محمد بن عمر قال : الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد اللّٰه بن عمر بن مخزوم .

فحدثني سليط بن مسلم عن عبد اللّٰه بن عكرمة قال : لما كان يوم الفتح دخل الحارث ابن هشام وعبد اللّٰه بن أبي ربيعة على أم هانئ بنت أبي طالب رضي اللّٰه عنها فاستجارا

---

(1) شباب لقب خليفة بن خياط ١٢ (مصححه) .

(2) العيص : اسم موضع قرب المدينة ساحل البحر ١٢ (مصححه) .

(١) سلسلة تالفة .

(٢) تقدمت تراجم هؤلاء غير مرة .

بها ، فقالا نحن في جوارك ، فأجارتهما فدخل عليهما علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه فنظر إليهما فشهر عليهما السيف فتفلت عليهما واعتنقته وقالت : تصنع بي هذا من بين الناس ؟ لتبدأن بي قبلهما ، فقال : تجيرين المشركين ، فخرج قالت أم هانئ : فأتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول اللّٰه ما لقيت من ابن أمي علي ما كدت أفلت منه : آجرت حموين لي من المشركين فانفلت عليهما ليقتلهما ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ما كان ذلك له قد آجرنا من أجرت وآمنا من آمنت » فرجعت إليهما فأخبرتهما ، فانصرفا إلى منازلهما فقيل لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : الحارث بن هشام وعبد اللّٰه بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما متنضلين في الملأ المزعفرة فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا سبيل إليهما قد آمناهما » قال الحارث ابن هشام : وجعلت أستحيي أن يراني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأذكر رؤيته إياي في كل موطن من المشركين ثم أذكر بره ورحمته ، فألقاه وهو داخل المسجد فتلقاني بالبشر ووقف حتى جئته فسلمت عليه وشهدت شهادة الحق فقال : « الحمد للّٰه الذي هداك ما كان مثلك يجهل الإسلام » قال الحارث : فواللّٰه ما رأيت مثل الإسلام جهل .

قال ابن عمر : وحدثني الضحاك بن عثمان أخبرني عبد اللّٰه بن عبيد بن عمير سمعت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يحدث عن أبيه قال : رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول : « واللّٰه إنك لخير الأرض وأحب الأرض إلى اللّٰه ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » قال فقلت : يا ليتنا لم نفعل فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إني سألت ربي عز وجل فقلت : اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب الأرض إليك فأنزلني المدينة » .

قال ابن عمر : ولم يزل الحارث مقيمًا بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنه يستنفر المسلمين إلى غزو الروم قدم ابن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن أبي عمرو على أبي بكر المدينة فأتاهم في منازلهم فرحب بهم وسلم عليهم وسر بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان

عشرة فخلف عمر بن الخطاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهي أم عبد اللَّه بن الحارث ، وكان عبد الرحمن يقول : ما رأيت ربيبًا خيرًا من عمر بن الخطاب ، وكان عبد الرحمن بن الحارث بن هشام من أشراف قريش .

٥٢٧٧- أخبرني الحسن بن حليم الدهقان بمرو ثنا محمد بن عمرو الفزاري أنا عبدان بن عثمان أنا عبد اللَّه بن المبارك أنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال : خرج الحارث بن هشام رضي اللَّه عنه من مكة فخرج أهل مكة جزعًا شديدًا ولم يبقى أحد إلا خرج يشيعه ، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء من ذلك فوقف ووقف الناس حوله يبكون فلما رأى جزع الناس قال : يا أيها الناس ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ولا اختيار بلد على بلدكم ، ولكن هذا الأمر قد كان وخرج فيه رجال من قريش واللَّه ما كانوا من ذوي أسنانها[1] ولا من بيوتاتها فأصبحت واللَّه لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل اللَّه ما أدركنا يومًا من أيامهم ، وايم اللَّه لئن فاتونا في الدنيا لنلتمس أن نشاركهم في الأخرى فاتقى اللَّه امرؤ خرج غازيًا ، فخرج غازيًا إلى الشام فأصيب شهيدًا .

٥٢٧٨- حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب ثنا الحسن بن علي العنزي[*] ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري عن أبيه[١] قال : كان الحارث بن هشام ممن شهد بدرًا مع المشركين فانهزم فيمن انهزم فعيره حسان بن ثابت قال :

إن كنت كاذبة الذي حدثتني ... فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرة ولجام

فقال الحارث بن هشام رضي اللَّه عنه يعتذر من فراره يومئذ :

اللَّه يعلم ما تركت قتالهم ... حتى رموا فرسي بأشقر مزبد
فعلمت أني إن أقاتل واحدًا ... أقتل ولا ينكأ عدوي مشهد
فصدفت عنهم[2] والأحبة بينهم ... طمعًا لهم بعقاب يوم مرصد

---

(1) من ذوي أنسابها (مصححه) .

(*) صوابه : « المعمري » وهو الحسن بن علي بن شبيب المعمري .

(١) معضل ، ثم عبد اللَّه بن مصعب الزبيري ضعفه ابن معين ، كما في « الميزان » .

(2) فصدرت عنهم . (مصححه) .

ثم غزا أحدًا مع المشركين ولم يزل متمسكًا بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة رضي الله عنه.

قد روت عائشة عن الحارث.

٥٢٧٩- حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أحمد بن حنبل ثنا عامر ابن صالح الزبيري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحارث بن هشام أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كيف ينزل عليك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو أشده علي، وأحيانًا يأتيني الملك فيتمثل لي فيكلمني فأعي ما يقول»[1].

لا أعلم أحدًا قال في هذا الحديث عن عائشة عن الحارث غير عامر بن صالح، وقد رواه أصحاب هشام عن أبيه عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل، الحديث.

* * *

ذكر مناقب ثعلبة بن صعير العدوي رضي الله عنه

٥٢٨٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا همام عن بكر بن وائل بن داود[2] الزهري حدثهم عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام خطيبًا، وأمر بصدقة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير عن كل واحد أو عن كل رأس من الصغير والكبير صاع من تمر أو مدين من قمح.

هذا حديث رواه أكثر أصحاب الزهري عنه عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يذكروا أباه.

* * *

---

(١) أخرجه البخاري (ج١ ص١٨) من مسند عائشة لا من مسند الحارث والذي في «المستدرك» فيه عامر ابن صالح كذبه ابن معين كما في «الميزان» وما في «الصحيح» أصح.

(٢) كذا وصوابه: أن الزهري.

ذكر مناقب عبداللّه بن ثعلبة رضي اللّه عنه

٥٢٨١- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(١)] بن عبد اللّه قال : وعبد اللّه بن ثعلبة بن صعير بن أبي صعير العدوي ولد قبل الهجرة بأربع سنين وحمل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فمسح وجهه وبرك عليه عام الفتح وتوفي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو ابن أربع عشرة وتوفي عبد اللّه بن ثعلبة وكنيته أبو محمد سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

٥٢٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري عن عبد اللّه بن ثعلبة بن صعير رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مسح على رأسه .

٥٢٨٣- حدثنا أبو عبد اللّه الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللّه ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد اللّه بن ثعلبة بن صعير العدوي وكان ولد عام الفتح فأتي به رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فمسح وجهه وبرك عليه .

* * *

ذكر مناقب عبد اللّه بن عدي بن الحمراء رضي اللّه عنه

٥٢٨٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه الزبيري[(٢)] قال ومن حلفاء قريش : عبد اللّه بن عدي بن الحمراء الزهري وأمه : بنت شريق بن عمرو ابن وهب بن شريق وكنية عبد اللّه بن عدي : أبو عمرو .

٥٢٨٥- حدثنا أبو عبد اللّه بن بطة ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر قال فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي عمرو عبد اللّه ابن عدي بن الحمراء الخزاعي فذكر خطاب بنيان الكعبة قال ابن عمرو : توفي عبد اللّه بن عدي في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه .

٥٢٨٦- حدثنا أبو عبد اللّه[(*)] محمد بن عبد اللّه الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا

---

(١) معضل .　　(٢) معضل .

(*) الظاهر أنه : « محمد بن يعقوب » وهو ابن الأخرم .

علي بن المديني وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قالا ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمر عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن عدي بن الحمراء رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الحزورة فقال: «والله إني لأعلم أنك خير أرض الله وأحب أرض الله إليَّ ولولا أني أخرجت منك ما خرجت»[1].

* * *

ذكر مناقب خالد بن عرفطة رضي الله عنه

٥٢٨٧- حدثنا عبد الله بن بطة[*] ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[2] قال: وخالد بن عرفطة بن أبرهة بن شيبان بن حسل بن هند بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن عذرة حليف بني زهرة وكان سعد بن أبي وقاص ولاه القادسية.

٥٢٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري ثنا محمد بن بشر العبدي عن زكريا بن أبي زائدة عن خالد بن سلمة عن مسلم[3] مولى خالد بن عرفطة قال للمختار: هذا رجل كذاب فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوء مقعده من النار».

٥٢٨٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن[4] زيد عن أبي عثمان النهدي عن خالد بن عرفطة رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «سيكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل».

* * *

---

(١) فيه ابن أخي ابن شهاب الظاهر أنه عن عمه انظر «تحفة الأشراف» (ج٥ ص٣١٦).

(*) صوابه: «أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني».

(٢) تقدم الكلام على هؤلاء الثلاثة.

(٣) مجهول، وترجمته في «الجرح والتعديل»، ذكره ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ولم يذكر راويًا عنه سوى خالد بن سلمة.

(٤) علي بن زيد مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

ذكر سهيل بن عمرو بن عبد شمس

٥٢٩٠- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال : سهيل بن عمرو يكنى أبا يزيد[(١)] .

٥٢٩١- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[(٢)] قال : سهيل بن عمرو من أشراف قريش ورؤسائهم وشهد بدرًا مع المشركين فأسره مالك بن الدخشم فقال :

أسرت سهيلًا فلم ابتغي	به غيره من جميع الأمم
وخندف تعلم أن الفتى	سهيلًا فتاها إذا ما انتظم
ضربت بذي الشفر حتى انحنى	وأكرهت نفسي على ذي النعم

قال : ومن ولده : عبد اللّه وهو من المهاجرين الأولين وشهد بدرًا وأبو جندل وقد صحب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعتبة الأصغر .

قال ابن عمر حدثني إسحاق بن حازم بن عبد اللّه بن مقسم عن جابر رضي اللّه عنه قال : لقي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أسامة بن زيد ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على راحلته فأجلسه بين يديه وسهيل بن عمرو مجبوب يداه إلى عنقه ، قال سهيل : ولما دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مكة اقتحمت بيتي وأغلقت عليّ بابي وأرسلت إلى عبد اللّه أن اطلب لي جوارًا من محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فإني لا آمن أن أقتل ، فذهب عبد اللّه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّه أبي تؤمنه ؟ قال : « نعم ، هو آمن بإمان اللّه فليظهر » ، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لمن حوله : « من لقي سهيل بن عمرو فلا يشد إليه فلعمري إن سهيلًا له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام » ، فخرج عبد اللّه بن سهيل إلى أبيه فخبره بمقالة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال سهيل : كان واللّه برًا صغيرًا وكبيرًا ، وكان سهيل يقبل ويدبر آمنا ، وخرج مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) معضل ، وموسى بن زكريا متروك . (٢) هو الواقدي كذاب .

(٣) معضل ، وموسى بن زكرياء متروك ، كما في « الميزان » .

وهو مشرك حتى أسلم بالجعرانة فأعطاه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من غنائم حنين مائة من الإبل.

وقد روى سهيل بن عمرو عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٢٩٢- حدثنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد[١] بن ميناء عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري وكانت له صحبة رضي اللَّه عنه قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره أبو بكر رضي اللَّه عنه فسمعت سهيلًا يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «مقام أحدكم في سبيل اللَّه ساعة خير له من عمله عمره في أهله»، قال سهيل: وأنا مرابط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبدًا فبقي مرابطًا بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة من الهجرة.

٥٢٩٣- أخبرنا الحسن بن حكيم[*] المروزي أنا محمد بن عمرو الفزاري ثنا عبدان بن عثمان أنا عبد اللَّه بن المبارك أنا جرير بن حازم سمعت الحسن[٢] يحدث يقول: حضر أناس باب عمر وفيهم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب والشيوخ من قريش، فخرج آذنه فجعل يأذن لأهل بدر كصهيب وبلال وعمار، قال: وكان واللَّه بدريًّا وكان يحبهم، وكان قد أوصى به، فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم قط إنه يؤذن لهذه العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا، فقال سهيل بن عمرو ويا له من رجل ما كان أعقله: أيها القوم إني واللَّه قد أرى الذي في وجوهكم، فإن كنتم غضابًا فاغضبوا على أنفسكم دعي القوم ودعيتم فأسرعوا وأبطأتم، أما واللَّه لما سبقوكم به من الفضل فيما يرون أشد عليكم فوتًا من بابكم هذا الذي تنافسون عليه، ثم قال: إن هذا القوم قد سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم واللَّه إلى ما سبقوكم إليه فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى اللَّه عز وجل أن يرزقكم الجهاد والشهادة، ثم نفض ثوبه، فقام فلحق بالشام، قال الحسن: صدق واللَّه

---

(١) مستور الحال، ما ذكر في «التهذيب» عنه إلا راويين، ثم ذكر عن ابن المديني أنه قال: مجهول وإسناده صالح يقبله القلب، ورب إسناد ينكره القلب.

(*) صوابه: حليم.

(٢) منقطع، فإن الحسن لم يسمع من عمر.

لا يجعل اللّٰه عبدًا أسرع إليه كعبد أبطأ عنه .

٥٢٩٤- حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو عن الحسن[١] بن محمد قال : قال عمر للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : يا رسول اللّٰه دعني انزع ثنيتي سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبًا في قومه أبدًا ، فقال : دعه فلعله أن يسرك يومًا ، قال سفيان : فلما مات النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نفر أهل مكة فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة ، فقال : من كان محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلهه فإن محمدًا قد مات ، واللّٰه حي لا يموت .

* * *

ذكر بلال بن رباح

مؤذن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وقد روى عنه أبو بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما .

٥٢٩٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن رستة الأصبهاني ثنا سليمان[٢] بن داود الشاذكوني ثنا محمد بن عمر قال : بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنهما ويكنى : أبا عبد اللّٰه ، وكان من مولدي السراة ، مات بدمشق سنة عشرين ، فدفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة .

٥٢٩٦- سمعت شعيب بن طلحة يقول : كان بلال ترب أبي بكر وشعيب أعلم بميلاد بلال .

٥٢٩٧- وحدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال حدثني من رأى بلالًا رجلًا آدم شديد الأدمة نحيفًا طوالًا أحنأ له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير ولا يغير ، وشهد بلال بدرًا ، وأحدًا ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، آخى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بينه وبين عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب .

---

(١) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، والحديث مرسل .

(٢) الشاذكوني والواقدي تالفان .

٥٢٩٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن عبد اللَّه عن حسين الحنفي[١] قال: بلال بن رباح أبو عمرو، وأم بلال: حمامة بلغ سبعًا وستين سنة ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق.

٥٢٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق[٢] أن أبا بكر اشترى بلالًا من أمية بن خلف وأنه شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكان أسود مولودًا اشتراه أبو بكر رضي اللَّه عنه من أمية بن خلف، أعطاه أبو بكر غلامًا وأخذ بدله بلالًا، وكانت أمه اسمها: حمامة، وكانا أسلما جميعًا، وكان يكنى: أبا عبد اللَّه توفي بدمشق سنة عشرين ويقال: ثمان عشرة.

٥٣٠٠- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن المديني ثنا محمد بن بشر سمعت إسماعيل بن أبي خالد يذكر عن قيس بن مدرك بن عوف الأحمسي قال: مررت ببلال وهو في المسجد، فقلت: يا أبا عبد اللَّه ما يجلسك، فقال: انتظر طلوع الشمس.

٥٣٠١- أخبرني أبو أحمد الحافظ أنبأ محمد بن سليمان سمعت محمد بن إسماعيل[٣] يقول: بلال ابن رباح: أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عبد اللَّه، ويقال: أبو عمرو مولى أبي بكر رضي اللَّه عنه.

٥٣٠٢- أخبرنا أبو إسحاق أنا الثقفي ثنا عبيد اللَّه بن سعيد ثنا يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق[٤] قال: بلال بن رباح أمه: حمامة، وأخته: عفرة، يقال: عمر بن عبد اللَّه المدني مولى عفرة.

٥٣٠٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عارم بن الفضل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن ميمون أن أخًا لبلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم، فخطب امرأة من العرب، فقالوا: إن حضر بلال زوجناك، قال: فحضر بلال، فقال: أنا بلال بن رباح، وهذا أخي وهو امرؤ سيء الخلق

---

(١) لعله الجعفي، وهو حسين بن علي الجعفي.
(٢) معضل.
(٣) هو البخاري صاحب «الصحيح»، وروايته معضلة.
(٤) معضل.

والدين ، فإن شئتم أن تزوجوه فزوجوه ، وإن شئتم أن تدعوا فدعوا ، فقالوا : من تكن أخاه نزوجه فزوجوه .

صحيح الإِسناد ولم يخرجاه ، وأخو بلال هذا له رواية .

٥٣٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللّٰه بن محمد بن شاكر ثنا الحسين بن علي الجعفي ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد اللّٰه قال : إن أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فمنعه اللّٰه بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر رضي اللّٰه عنه فمنعه اللّٰه تعالى بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وأوقفوهم في الشمس ، فما من أحد إلا قد آتاهم كل ما أرادوا وغير بلال ، فإنه هانت عليه نفسه في اللّٰه عز وجل وهان على قومه ، فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة ، وجعل يقول : أحد أحد .

صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٥٣٠٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه الصفار أحمد(*) بن عبد اللّٰه ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا خالد بن مخلد .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب قالا ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال عمر رضي اللّٰه عنه : أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا - يعني بلالًا .

صحيح ولم يخرجاه .

٥٣٠٦- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد الثقفي ثنا قتيبة ثنا الليث عن يحيى بن سعيد[1] قال : ذكر عمر فضل أبي بكر رضي اللّٰه عنهما ، فجعل يصف ما فيه ، ثم قال : وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر .

٥٣٠٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : أعتق أبو بكر رضي اللّٰه

(*) صوابه : «محمد بن عبد اللّٰه» ، فهو يروي عن أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني ، واللّٰه أعلم .

(١) منقطع ، يحيى بن سعيد هو الأنصاري لم يدرك عمر .

عنه سبعة ممن كان يعذب في اللَّه عز وجل، منهم بلال وعامر بن فهيرة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٣٠٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا الحاكم(*) عن الهقل ابن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار عن واثلة بن الأسقع رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «خير السودان ثلاثة: لقمان وبلال ومهجع - مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم».

صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٥٣٠٩- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «السباق أربعة: أنا سابق العرب وسلمان سابق الفارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم».

تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت.

٥٣١٠- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا محمد بن سلمة(**) الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا حسام[١] بن مصك عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «نعم المرء بلال هو سيد المؤذنين ولا يتبعه إلا مؤذن والمؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة».

تفرد به حسام.

٥٣١١- أخبرنا أبو العباس بن القاسم(***) بن القاسم ثنا محمد بن موسى[٢] الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا الحسين بن واقد ثنا عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: أصبح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومًا فدعا بلالًا فقال: «يا بلال بم

(*) صوابه: «الحكم»، وهو الحكم بن موسى القنطري، كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة هقل.

(●) (قلت): كذا قال مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولا أعرف ذا. (الذهبي).

(**) صوابه: «مسلمة» فهو الذي يروي عن يزيد بن هارون.

(١) ضعيف.

(***) «ابن» زائدة فهو «أبو العباس القاسم بن القاسم السياري».

(٢) محمد بن موسى قال الراوي عنه أبو العباس السياري: إني أبرأ إلى اللَّه من عهدته كما في «الميزان».

سبقتني إلى الجنة البارحة فسمعت خشخشتك أمامي فأتيت على قصر من ذهب مربع مشرف فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا لرجل من قريش فقلت: أنا قرشي لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب» فقال بلال: يا رسول اللَّه ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث إلا توضأت عندها فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «بهذا».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٣١٢- أخبرني إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهيل[*] الدمياطي ثنا عبد اللَّه ابن صالح حدثني معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة رضي اللَّه عنه قال: رأيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو نازل بعكاظ فقلت: من معك على هذا الأمر؟ فقال: «رجلان أبو بكر وبلال» فأسلمت ولقد رأيتني وأنا ربع الإسلام.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٥٣١٣- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه بن رستة ثنا سليمان بن داود[٢] ثنا محمد بن عمر قال: مات بلال رضي اللَّه عنه سنة عشرين.

٥٣١٤- وحدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب بن عبد اللَّه قال: وبلال بن رباح مات بالشام بدمشق سنة عشرين.

* * *

ذكر مناقب أبي الهيثم بن التيهان الأشهلي رضي اللَّه عنه

٥٣١٥- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد النسوي بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق[٣] قال وشهد العقبة الأولى والثانية من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل: أبو الهيثم بن التيهان واسمه: مالك حليف لهم وهو نقيب شهد بدرًا ولا عقب له.

(*) صوابه: سهل.

(١) عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث ضعيف.

(٢) سليمان بن داود: هو الشاذكوني ومحمد بن عمر: هو الواقدي وهما تالفان.

(٣) معضل.

٥٣١٦- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] عن شيوخه: أبو الهيثم بن تيهان اسمه مالك من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني عبد الأشهل وقال: وأبو الهيثم بن التيهان وأسعد بن زرارة من أول من أسلم من الأنصار بمكة ومن أول من لقي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك وشهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الأثنى عشر لا خلاف بينهم في ذلك وآخى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون وشهد أبو الهيثم بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٣١٧- حدثنا سعيد بن راشد عن صالح بن كيسان قال: توفي أبو الهيثم بن التيهان في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللَّه تعالى عنه بالمدينة.

٥٣١٨- وحدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة سمعت شيوخ أهل الدار يعني بني عبد الأشهل يقولون: مات أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين بالمدينة.

٥٣١٩- أخبرني محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا هلال بن بشر ثنا أبو خلف عبد اللَّه[٢] بن عيسى عن يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم من بيته عند الظهيرة فرأى أبا بكر جالسًا في المسجد فقال: «ما أخرجك يا أبا بكر هذه الساعة؟» قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول اللَّه ثم جاء عمر فقال: «ما أخرجك يا ابن الخطاب؟» فقال الذي أخرجكما يا رسول اللَّه» فقعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتحدث معهما ثم قال: «هل بكما من قوة فتنطلقان إلى هذه النخلة - وأومئ بيده إلى دور الأنصار - تصيبان طعامًا وظلًّا إن شاء اللَّه» قلنا: نعم فانطلق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وانطلقنا معه وذكر الحديث.

* * *

(١) تقدم الكلام على هؤلاء الثلاثة غير مرة، وأنهم ليسوا أهلًا لأن يستدرك بهم على الشيخين.

(٢) هو الخزاز، قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: قال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.

ذكر مناقب سعيد بن عامر بن حذيم رضي الله عنه

٥٣٢٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله الزبيري قال: سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد ابن جمح وكان ولاه عمر بعض أجناد الشام فمات وهو على عمله بالشام سنة عشرين.

٥٣٢١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن الطفيل ثنا شريك[٢] عن جامع بن أبي راشد عن زيد بن أسلم[٣] أن عمر رضي الله عنه قال لسعيد بن عامر بن حذيم: ما لأهل الشام يحبونك؟ قال: أراعيهم وأواسيهم فأعطاه عشرة آلاف فردها وقال إن لي أعبدًا وأفراسًا وأنا بخير وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين فقال عمر: لا تفعل إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أعطاني مالًا دونها فقلت نحوًا مما قلت فقال لي: «إذا أعطاك الله مالًا لم تسأله ولم تشره نفسك إليه فخذه فإنما هو رزق الله أعطاك إياه».

* * *

ذكر أنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه

٥٣٢٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٤] قال: وأنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي يكنى: أبا يزيد حليف حمزة بن عبد المطلب وكان موته سنة عشرين في شهر ربيع الأول وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى وعشرين سنة قد ذكرت فيما تقدم أبا مرثد الغنوي وبعده ابنه مرثد وهذا الحفيد وكلهم من الصحابة رضي الله عنهم.

* * *

---

(١) معضل.

(٢) شريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

(٣) لم يسمع من عمر.

(٤) هو بتلك السلسلة التالفة بين كذاب وضعيف ومجهول.

ذكر أسيد بن حضير الأنصاري رضي الله عنه

٥٣٢٣- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق[١] قال: وأسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ويكنى: أبا يحيى توفي سنة عشرين.

٥٣٢٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله[٢] بن نمير قال: مات أبو يحيى أسيد بن حضير سنة عشرين وكان قد شهد العقبة ثم كان نقيبًا صلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة ودفن بالبقيع وله كنيتان: أبو يحيى وأبو حضير وأبوه حضير الكاتب ولم يعقب أسيد.

٥٣٢٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٣]: وأسيد بن الحضير بن سماك يكنى: أبا يحيى ويقال: أبو الحصين ويقال: أبا بحر وكان أسيد شريفًا في قومه في الجاهلية والإسلام يعد من عقلائهم وذوي آرائهم وكان من الكتبة وكان أبوه الحضير الكاتب كذلك من قبله وكان رئيس الأوس يوم بعاث وقتل حضير يومئذ وأسيد بن حضير أحد السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة العقبة في رواية جميعهم وأحد النقباء الاثنى عشر وآخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين أسيد بن حضير وزيد بن حارثة ولم يشهد أسيد بدرًا تخلف هو وغيره من أكابر الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر لأنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلقى حربًا ولا قتالًا وشهد أسيد أحدًا وجرح يومئذ سبع جراحات وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين انكشف الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٥٣٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسيد[٤] بن حضير أنه كان يقرأ على ظهر بيته وهو حسن الصوت قال فبينا أنا أقرأ إذ غشيني شيء كالسحاب

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(٣) معضل بتلك السلسلة التالفة.

(٤) الربيع لا يحدث عن أسيد بن حضير ففي السند سقط ظاهر.

والمرأة في البيت والفرس في الدار فتخوفت أن تسقط المرأة فانصرفت فقال صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اقرأ فإنما هو ملك استمع القرآن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن سفيان بن عيينة أرسله عن الزهري .

٥٣٢٧- حدثني محمد بن صالح ومحمد بن المؤمل ومحمد بن القاسم قالوا ثنا الفضل ابن محمد الشعراني ثنا سعيد بن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالوا ثنا عمارة بن غزية عن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين بن علي عن عائشة أنها قالت : كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس فكان يقول : لو أني أكون كما أكون محل حال من أحوال ثلاث لكنت من أهل الجنة وما شككت في ذلك حين أقرأ القرآن وحين أسمعه وإذا سمعت خطبة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وإذا شهدت جنازة فما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٣٢٨- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي وإسحاق بن الحسن قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في ليلة ظلماء حندس(1) فلما انصرفا أضاءت عصا أحدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقا أضاءت عصا الآخر .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٣٢٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا عمار بن عبد الجبار ثنا ورقاء عن حصين .

وأخبرني عبد اللّه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال : كان أسيد بن حضير رجلاً صالحًا ضاحكًا مليحًا فبينما هو عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في خاصرته فقال : اوجعتني

(1) قوله : حندس أي : شديد الظلمة ١٢ « مجمع » (مصححه) .

قال: «اقتص» قال: قال: يا رسول الله إن عليك قميصًا ولم يكن علي قميص قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قميصه فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا.

هذا لفظ حديث جرير عن حصين فإن حديث ورقاء مختصر صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٣٠- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «نعم الرجل أسيد بن حضير».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٣٣١- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأته عليه من أصل كتابه قال أنا الحسن ابن علي بن زياد ثنا أحمد بن الحصين اللهبي ثنا محمد بن طلحة التيمي عن محمد بن الحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ عن أبيه عن جده عن أسيد بن حضير أنه كان تأوه وكان يؤمنا فصلى بنا قاعدًا فعاده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا: يا رسول الله إن أسيدًا إمامنا وإنه مريض وإنه صلى بنا قاعدًا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فصلوا وراءه قعودًا فإن الإمام ليؤتم به فإذا صلى قاعدًا فصلوا خلفه قعودًا».

صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٥٣٣٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة قالت: قدمنا من سفر فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا فتلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته فتقنع يبكي قالت: فقلت له: سبحان الله أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولك السابقة مالك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه ثم قال: صدقت لعمر الله والله ليحق أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال رسول الله

(١) لم يوثقه معتبر وروى عنه ابنه والله أعلم.

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما قال قلت له : وما قال ؟ قال : « لقد اهتز العرش لوفاة سعد ابن معاذ » قالت عائشة : وأسيد بن حضير يسير بيني وبين رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر عياض بن غنم الأشعري رضي اللَّه عنه

٥٣٣٣- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه[٢] قال : عياض بن غنم بن زهير كان من أشراف قريش وذكره ابن قيس الرقيات[1] فقال :

عياض وما عياض بن غنم　　كان من خير ما أجن النساء

هو أول من أجاز الدرب إلى الروم .

٥٣٣٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثني محمد بن عمر الواقدي[٣] عن شيوخه أنهم قالوا : عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة عن[*] الحارث بن فهر أسلم قبل الحديبية وشهد الحديبية مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب فلما حضرت أبا عبيدة بن الجراح الوفاة استخلف عياضًا على ما كان يليه وكان عياض رجلًا صالحًا فلما نعي إلى عمر أبو عبيدة أكثر الاسترجاع والترحم عليه وقال : لا يشد مشدك أحد وسأل من استخلف على عمله فقالوا : عياض بن غنم فأقره وكتب إليه إني قد وليتك ما كان أبو عبيدة بن الجراح عليه فاعمل بالذي يحق للَّه عليك فمات عياض يوم مات وما له مال ولا لأحد عليه

---

(١) لا ، عمرو بن علقمة بن علقمة ليس من رجال مسلم ، ثم هو مجهول ، ما روى عنه إلا ولده ولم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) معضل .

(1) هو عبد اللَّه بن قيس الرقيات لعدة زوجات أوجدات أسماؤهن رقية كسمية ١٢ (مصححه) .

(٣) الواقدي كذاب وشيخوه مبهمون .

(*) صوابه « ابن » .

دين وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة .

٥٣٣٥- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال : مات عياض بن غنم سنة عشرين[١] .

٥٣٣٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البغدادي فيما اتفقا عليه ثنا أبو علي الحافظ ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي ثنا أبي ثنا عمرو ابن الحارث عن عبد اللّه بن سالم عن الزبيدي ثنا الفضل بن فضالة يرد إلى عائذ إلى جبير ابن نفير أن عياض بن غنم الأشعري وقع[1] على صاحب دارًا حين فتحت فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول ومكث هشام ليالي فأتاه هشام معتذرًا فقال لعياض : ألم تعلم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة أشد الناس عذابًا للناس في الدنيا » فقال له عياض : يا هشام إنَّا قد سمعنا الذي قد سمعت ورأينا الذي قد رأيت وصحبنا من صحبت ألم تسمع يا هشام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلمه بها علانية وليأخذ بيده وليخل به فإن قبلها قبلها وإلا كان قد أدى الذي عليه والذي له » وإنك يا هشام لأنت المجترئ أن تجترئ على سلطان اللّه فهلا خشيت أن يقتلك سلطان اللّه فتكون قتيل سلطان اللّه .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٥٣٣٧- حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا أزهر(*) بن نوح ثنا عمرو بن الوليد قال سمعت معاوية بن يحيى الصدفي يقول ثنا يحيى بن جابر عن جبير بن نفير عن عياض بن غنم قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم : « يا عياض لا تزوجن عجوزًا ولا عاقرًا فإني مكاثر بكم » .

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

---

(١) معضل وموسى بن يزيد التستري متروك .

(1) هكذا في الأصول عندنا وصرح في « أسد الغابة » جلد عياض بن غنم صاحب دارًا حين فتحت ١٢ (مصححه) .

(•) (قلت) : ابن زريق واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : « داهر » .

(••) (قلت) : معاوية ضعيف . (الذهبي) .

ذكر البراء بن مالك الأنصاري أخ أنس بن مالك رضي اللّه عنهما

٥٣٣٨- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] قال : البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار ، وأمه : أم سليم بنت ملحان وهو أخوأنس بن مالك لأبيه وأمه شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان شجاعًا ، له في الحرب مكانة .

ذكر عن ابن سيرين أنه قال : كتب عمر بن الخطاب : أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم .

٥٣٣٩- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أزهر بن سعد ثنا عبد اللّه بن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس بن مالك أنه دخل على أخيه البراء وهو مستلق واضعًا إحدى رجليه على الأخرى يتغنى فنهاه فقال : اترهب أن أموت على فراشي وقد تفردت بقتل مائة من الكفار سوى من شركني فيه الناس .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٥٣٤٠- أخبرني أبو معين محمد بن عيسى العطار بمرو ثنا عبدان بن محمد الحافظ ثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد الرحمن بن معن أنبأ محمد بن إسحاق عن عبد اللّه بن أنس قال سمعت أنس بن مالك يقول : كان البراء بن مالك رجل حسن الصوت فكان يرجز لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره فبينما هو يرجز إذ قارب النساء فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إياك والقوارير » قال : فأمسك ، قال محمد : كره رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن تسمع النساء[1] صوته .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) تلك السلسلة التالفة .

(٢) أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ليس من رجالهما ثم هو ضعيف .

(1) أن يستمع النساء . (مصححه) .

(٣) ابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا .

٥٣٤١- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن عزير الأيلي إملاء عليَّ قال حدثني سلامة بن روح[1] عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على اللّه لأبر قسمه منهم البراء بن مالك» فإن البراء لقي زخفًا من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقالوا: يا براء إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنك لو أقسمت على اللّه لأبرك فأقسم على ربك فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا في المسلمين فقالوا له: يا براء أقسم على ربك فقال: أقسمت عليك يا رب لما منتحنا أكتافهم وألحقتني بنبيك صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيدًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٤٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا أزهر بن جميل ثنا عمر بن حفص[2] عن ثابت عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم العقبة بفارس وقد زوى الناس قام البراء بن مالك فركب فرسه وهي تزجي ثم قال لأصحابه: بئس ما عودتم أقرانكم عليكم فحمل على العدو ففتح اللّه على المسلمين واستشهد البراء يومئذ.

قال أبو عمران موسى بن هارون: إن البراء استشهد يوم تستر وهي من فارس وإنما استشهد البراء بن مالك سنة إحدى وعشرين من الهجرة.

* * *

ذكر النعمان بن مقرن رضي اللّه عنه وهو النعمان ابن عمرو بن مقرن المزني

٥٣٤٣- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا أبو خليفة القاضي ثنا محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: النعمان بن عمرو بن مقرن بن عامر بن

---

(١) ضعيف، وقد قيل: إنه لم يسمع من عقيل بن خالد.

(٢) عمر بن حفص، قال علي بن المديني: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك راجع «الميزان».

بكر بن هجين بن نصر المزني[١].

٥٣٤٤- حدثني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق أن النعمان بن مقرن المزني قتل وهو أمير الناس سنة إحدى وعشرين[٢].

٥٣٤٥- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة قال حدثني شعبة عن علي بن زيد[٣] عن أبي عثمان قال: أتيت ابن عمر بنعي النعمان بن مقرن فوضع يده على وجهه وجعل يبكى وزاد فيه أبو عبد اللّٰه بن عطية بإسناده عن محمد بن عمر فقال: ابن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة[1] ويكنى أبا عمرو وكان هو وستة إخوة له شهدوا الخندق مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان النعمان أحد من حمل إحدى ألوية رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

٥٣٤٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجوني عن علقمة بن عبد اللّٰه المزني عن معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وآذربيجان فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس وفارس وآذربيجان الجناحان فإذا قطعت إحدى الجناحين فالرأس بالجناح وإن قطعت الرأس وقع الجناحان فابدء بأصبهان، فدخل عمر بن الخطاب المسجد فإذا هو بالنعمان بن مقرن يصلي فانتظره حتى قضى صلاتة فقال له: إني مستعملك فقال: أمَّا جابيًا فلا وأما غازيًا فنعم قال: فإنك غاز فسرحه وبعث إلى أهل الكوفة أن يمدوه ويلحقوا به وفيهم حذيفة بن اليمان والمغيرة بن شعبة والزبير بن العوام والأشعث بن قيس وعمرو بن

---

(١) أثر أبي عبيدة معمر بن المثنى معضل.

(٢) أثر محمد بن إسحاق منقطع وأحمد بن محمد بن أيوب مختلف فيه، والراجح ضعفه لأن الجرح فيه مفسر قال يحيى بن معين: كذاب كما في «الميزان» و«التهذيب».

(٣) علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(1) هكذا في الأصول لكن ذكر نسبه صاحب «أسد الغابة» عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة المزني ١٢ (مصححه).

معدي كرب وعبد اللّه بن عمرو فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر فبعث إليهم المغيرة بن شعبة رسولًا وملكهم ذو الحاجبين فاستشار أصحابه فقال : ما ترون أقعد لهم في هيئة الحرب أو في هيئة الملك وبهجته فجلس في هيئة الملك وبهجته على سريره ووضع التاج على رأسه وحوله سماطين عليهم ثياب الديباج والقرط والأسورة ، فجاء المغيرة بن شعبة فأخذ بضبعيه وبيده الرمح والترس والناس حوله سماطين على بساط له فجعل يطعنه برمحه فخرقه لكي يتطيروا فقال له ذو الحاجبين : إنكم يا معشر العرب أصابكم جوع شديد وجهد فخرجتم فإن شئتم مرناكم ورجعتم إلى بلادكم ، فتكلم المغيرة فحمد اللّه وأثنى عليه وقال : إنا كنا معشر العرب نأكل الجيفة والميتة وكان الناس يطئونا ولا نطأهم فابتعث اللّه منا رسولًا في شرف منا أوسطنا وأصدقنا حديثًا وإنه قد وعدنا أن ها هنا ستفتح علينا وقد وجدنا جميع ما وعدنا حقًّا وإني لأرى ها هنا بزة وهيئة ما أرى من معي بذاهبين حتى يأخذوه فقال المغيرة : فقالت لي نفسي : لو جمعت جراميزك[1] ، فوثبت وثبة فجلست معه على السرير إذ وجدت غفلة فزجروني وجعلوا يحثونه فقلت : أرأيتم إن كنت أنا استحمقت فإن هذا لا يفعل بالرسل وإنا لا نفعل هذا برسلكم إذا أتونا ، فقال : إن شئتم قطعتم إلينا وإن شئتم قطعنا إليكم فقلت : بل نقطع إليكم فقطعنا إليهم وصافناهم فتسلسلوا كل سبعة في سلسلة وخمسة في سلسلة حتى لا يفروا قال : فرامونا حتى أسرعوا فينا فقال المغيرة للنعمان : إن القوم قد أسرعوا فينا فاحمل فقال : إنك ذو مناقب وقد شهدت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولكني أنا شهدت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخَّر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر ، فقال النعمان : يا أيها الناس أهتز ثلاث هزات فأمَّا الهزة الأولى فليقض الرجل حاجته ، وأمَّا الثانية فلينظر الرجل في سلاحه وسيفه ، وأما الثالثة فإني حامل فاحملوا فإن قتل أحد فلا يلوي أحد على أحد وإن قتلت فلا تلووا عليَّ وإني داع اللّه بدعوة فعزمت على كل امرئ منكم لما أمن عليها فقال : اللهم ارزق اليوم النعمان شهادة تنصر المسلمين وافتح عليهم ، فأمن القوم وهز لواءه ثلاث مرات ، ثم حمل فكان أول صريع رضي اللّه عنه ، فذكرت وصيته فلم ألو

---

(1) الجراميز قيل : هي اليدان والرجلان وقيل : هي جملة البدن يقال تجرمزاي اجتمع ١٢ «مجمع» (مصححه) .

عليه وأعلمت مكانه فكنا إذا قتلنا رجلًا منهم شغل عنا أصحابه يجرونه ووقع ذو الحاجين(*) من بغلته الشهباء فانشق بطنه وفتح اللَّه على المسلمين فأتيت النعمان وبه رمق فأتيته بماء فجعلت أصبه على وجه أغسل التراب عن وجهه، فقال: من هذا؟ فقلت: معقل بن يسار، فقال: ما فعل الناس؟ فقلت فتح اللَّه عليهم، فقال: الحمد للَّه اكتبوا بذلك إلى عمر، وفاضت نفسه فاجتمع الناس إلى الأشعث بن قيس فقال: فأتينا أم ولده فقلنا: هل عهد إليك عهدًا؟ قالت: لا إلا سفيط له فيه كتاب فقرأته فإذا فيه: إن قتل فلان ففلان وإن قتل فلان ففلان قال حماد: فحدثني علي بن زيد ثنا أبو عثمان النهدي أنه أتى عمر رضي اللَّه عنه فقال: ما فعل النعمان بن مقرن؟ فقال: قتل، فقال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، ثم قال: ما فعل فلان، قلت: قتل يا أمير المؤمنين وآخرين لا نعلمهم، قال: قلت: لا نعلمهم لكن اللَّه يعلمهم.

* * *

ذكر أخيه سويد بن مقرن رضي اللَّه عنه

٥٣٤٧- حدثنا محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد بن مقرن عن سويد بن مقرن قال: كنَّا بني مقرن سبعة على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لنا خادم فلطمه أحدنا فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « أعتقوه ».

* * *

ذكر مناقب قتادة بن النعمان الظفري وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه

٥٣٤٨- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا محمد بن رستة الأصبهاني ثنا سليمان بن داود الشاذكوني(١) ثنا محمد بن عمر قال: وقتادة بن النعمان بن يزيد بن عمرو بن سواد بن ظفر، واسم ظفر كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس وكان قتادة يكنى: أبا عمرو وهو جد عاصم ويعقوب ابني عمر بن قتادة، وكان عاصم بن عمر من

(*) صوابه: « الحاجبين ».

(١) الشاذكوني والواقدي كذابان.

العلماء بالسير وغيرها وشهد قتادة بن النعمان العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم شهد بدرًا وأحدًا، ورميت عينه يوم أحد فسالت حدقته على وجنته، فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّه إن عندي امرأة أحبها وإن هي رأت عيني خشيت تقذرها، فردها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بيده فاستوت ورجعت وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر، وشهد أيضًا الخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح.

قال محمد بن عمر:

أخبرني محمد بن[١] صالح بن هانئ عن عاصم بن عمر بن قتادة قال مات قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن خزمة.

* * *

ذكر مناقب العلاء بن الحضرمي رضي اللّه عنه

٥٣٤٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب بن عبد اللّه[٢] الزبيري قال: اسم الحضرمي والد العلاء: عبد اللّه بن عتاب بن جبير بن ربيعة ابن مالك بن عويف بن مالك بن الخزرج، وكان حليف حرب بن أمية، وإنما قيل له الحضرمي لأنه أتى من حضرموت، وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم استعمله على البحرين، ثم إن عمر استعمله على البحرين فتوفي بها، فاستعمل مكانه أبا هريرة الدوسي، وإنما توفي العلاء بن الحضرمي بالبحرين سنة إحدى وعشرين.

* * *

(١) صوابه: محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة فتلميذه الواقدي وشيخه عاصم، كما في «تهذيب الكمال»، وعاصم بن عمر لم يرو عن جده عمر فهو منقطع.

(٢) معضل.

ذكر الأسود بن خلف بن عبد يغوث رضي اللَّه عنه

٥٣٥٠- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج.

أخبرني عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره أن أباه الأسود حدثه أنه رأى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يبايع الناس يوم الفتح، قال: فجلس عند قرب دار سمرة، قال الأسود: فرأيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جلس فجاءه الناس الصغار والكبار والنساء فبايعوا على الإسلام والشهادة، فقلت فما الإسلام؟ قال: «الإيمان باللَّه»، فقلت: وما الشهادة؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله»[(١)].

٥٣٥١- أخبرنا[(*)] معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخذ حسينًا فقبله، ثم أقبل عليهم فقال: «إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة محزنة».

٥٣٥٢- حدثني أبو أحمد الحافظ ثنا محمد بن سليمان ثنا محمد بن إسماعيل[(٢)] قال: محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي عداده في المكيين.

* * *

ذكر مناقب خالد بن الوليد رضي اللَّه عنه

٥٣٥٣- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللَّه بن رستة ثنا سليمان[(٣)] بن داود ثنا محمد بن عمر أن خالد بن الوليد مات سنة إحدى وعشرين بحمص.

٥٣٥٤- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللَّه بن

---

(١) فيه محمد بن الأسود بن خلف وهو مجهول الحال ترجمته في «التاريخ الكبير» للبخاري، «والجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«ثقات» ابن حبان، و«تعجيل المنفعه».

(*) القائل: أخبرنا معمر: هو عبد الرزاق بالسند المتقدم وإلا ففي السند سقط، لأن الحاكم لا يروي عن معمَرَ إلا بوسائط.

(٢) هو البخاري وأثره معضل.

(٣) الواقدي والشاذكوني كذابان.

نمير[١] قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم، وأمه: لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان خالد يكنى: أبا سليمان استعمله عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه على الرها وحران والرتة وآمد فمكث سنة واستعفى فأعفاه فقدم المدينة فأقام بها في منزله حتى مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين.

٥٣٥٥- أخبرني عبد اللّه بن غانم الصيدلاني ثنا أبو عبد اللّه البوشنجي سمعت يحيى[٢] ابن بكير يقول: خالد بن الوليد يكنى أبا سليمان.

٥٣٥٦- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن أبي وائل قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي اللّه عنه: إن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد يبكين وإنَّا نكره أن يؤذينك فلو نهيتهن فقال عمر: ما عليهن أن يهرقن من دموعهن سجلًا أو سجلين ما لم يكن لقع ولا لقلقة يعني باللقع: اللطم وباللقلقة: الصراخ.

٥٣٥٧- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة الغزي[*] ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّه بن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب[٣] قال: لما انصرف النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من الأحزاب أقام خالد بن الوليد بدار الأحزاب وأرسل إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بإسلامه.

حدثنا بصحة ما ذكره الزبيدي من إسلام خالد بن الوليد قبل خيبر.

٥٣٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن عبد الواحد أنا محمد بن السري ثنا محمد ابن حرب عن سليمان بن سليم عن صالح[٤] بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد قال: كنا مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم خير[**]

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(*) صوابه: «العنزي» كما في ترجمته من «السير» (ج١٥ ص٥١٩).

(٣) مرسل وفي سنده عبد اللّه بن صالح كاتب الليث ضعيف.

(٤) صالح وأبوه مجهولان، راجع «تهذيب التهذيب» ترجمة صالح، وترجمة والده يحيى، وأيضًا البخاري يقول في صالح: فيه نظر، كما في «تهذيب التهذيب».

(**) صوابه: خيبر.

فبعثني أنادي الصلاة جامعة لا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة .

٥٣٥٩- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح عن موسى[1] بن عقبة قال : كان فتح خيبر سنة ست .

وأما الرواية بضد هذا .

٥٣٦٠- أخبرنا الحسين بن علي أنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد ابن عبد اللّه عن محمد بن إسحاق عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس عن حبيب بن أبي أوس حدثني عمرو بن العاص من فيه قال : خرجت عامدًا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة ، فقلت : أين تريد يا أبا سليمان ؟ فقال : واللّه لقد استقام الميسم وإن الرجل لنبي ، أذهب فأسلم فحتى متى ، قال : فقدمنا المدينة على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ، ثم دنوت فبايعت وانصرفت .[2]

٥٣٦١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار في جزء انتقاه الإمام أحمد بن حنبل عن علي بن بحر بن بري وثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده أن أبا بكر الصديق وجه خالد بن الوليد في قتال أهل الردة ، فَكُلِّم في ذلك فأبى أن يرده وقال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وذكر خالد بن الوليد فقال : « نعم عبد اللّه وأخو العشيرة وسيف من سيوف اللّه »[3] .

٥٣٦٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا وهب بن جرير قال حدثني أبي عن محمد بن عبد اللّه بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد اللّه بن جعفر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لما نعى أهل مؤتة قال :

---

(١) معضل .

(٢) الحديث فيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وقد عنعن ، وحبيب بن أبي أوس ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، ما ذكروا عنه راويًا إلا راشد بن جندل ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

(٣) وحشي بن حرب بن وحشي قال صالح بن محمد : لا يشتغل به ولا بأبيه . اهـ . من « تهذيب التهذيب » ، ترجمة وحشي .

« ثم أخذ الراية سيف من سيوف اللَّه خالد بن الوليد ففتح اللَّه عليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٣٦٣- وقد أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أنس بن مالك قال : نعى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أهل مؤتة على المنبر ، ثم قال : « فأخذ اللواء خالد بن الوليد وهو سيف من سيوف اللَّه » .

هذا حديث عال صحيح غريب(●) من حديث أيوب ولم يخرجاه[1] .

٥٣٦٤- حدثناه علي بن حمشاذ ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا الربيع بن ثعلبة(*) ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد اللَّه بن أبي أوفى أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تؤذوا خالدًا فإنه سيف من سيوف اللَّه صبه اللَّه على الكفار » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ، ولم يخرجاه .

٥٣٦٥- أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد اللَّه أنا عبدان الأهوازي ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى الطائي ثنا [عمران بن](**) زحر بن حصن قال حدثني حميد بن منهب قال : قال جدي أوس بن حارثة بن لام : لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز ، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم فبرز له خالد ودعا البراز فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك إلى أبي بكر الصديق فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرف الرجل جعلوا قلنسوته مائة ألف درهم .

٥٣٦٦- حدثني علي بن عيسى أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا

(●) (قلت) : لم يسمع أيوب من أنس . (الذهبي) .

(١) الحديث أخرجه البخاري (ج٧/٣١٢) بذكر واسطة بين أيوب وأنس وهو حميد بن هلال .

(*) صوابه : ابن ثعلب ، كما في « الكبير » للطبراني (ج٤ ص١٢١) ، وكما في « فضائل الصحابة » للإمام أحمد (ج١ ص٥٧) ، وكما في « السير » و« تاريخ بغداد » (٤١٨/٨) .

(●●) (قلت) : رواه ابن إدريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسلًا ، وهو أشبه . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : وهكذا قال أبو زرعة ، كما في « العلل » لابن أبي حاتم (ج٢ ص٣٥٦) .

(**) ما بين المعكوفين زائد راجع ترجمة زحر وانظر كتاب « الدعاء » للطبراني حديث رقم (٢٢١٠) ، وكما في « الميزان » و« لسانه » في ترجمة زكريا بن يحيى الطائي من « تهذيب الكمال » . اهـ .

عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، ثم طلبوها فوجدوها وإذا هي قلنسوة خلقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحلق رأسه، وابتدر الناس جوانب شعره، فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالًا وهي معي إلا رزقت النصر(•).

٥٣٦٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزير ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل قال: كتب خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وملأ فارس: سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإنَّا ندعوكم إلى الإسلام فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون وإن أبيتم فإن معي قومًا يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر والسلم.

قد اختلفوا في وقت وفاة خالد بن الوليد وقد قدمته عن الواقدي سنة إحدى وعشرين

٥٣٦٨- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله قال: توفي خالد بن الوليد بالمدينة سنة اثنتين وعشرين[١].

٥٣٦٩- وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط[٢] قال: مات خالد بن الوليد بالشام، وقيل: بحمص سنة إحدى وعشرين.

قال يحيى بن بكير: مات بالمدينة سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة.

* * *

ذكر حاطب بن أبي بلتعة اللخمي رضي الله عنه

٥٣٧٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٣] في تسمية من شهد بدرًا من أسد بن عبد العزى: حاطب بن أبي بلتعة حليف لهم.

٥٣٧١- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط[٤] قال:

---

(١) معضل.　　(•) (قلت): منقطع. (الذهبي).

(٢) معضل، وموسى بن زكريا التستري متروك كما في «الميزان».

(٣) أثر عروة مرسل، وابن لهيعة ضعيف.

(٤) أثر خليفة بن خياط معضل وموسى بن زكرياء تقدم أنه متروك كما في «الميزان».

كان حاطب بن أبي بلتعة يكنى : أبا محمد.

٥٣٧٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر قال : حاطب بن أبي بلتعة يكنى أبا محمد وهو فيما قيل من لخم ، ثم أحد بني راشدة .

شهد بدرًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعثه إلى المقوقس صاحب الإسكندرية ، وكان فيما ذكر من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومات بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وكان تاجرًا يبيع الطعام وكان حسن الجسم خفيف اللحية احنى إلى القصر ما هو شثن الأصابع .

٥٣٧٣- أخبرني عبد الله بن حمويه الصيدلاني ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال سمعت يحيى بن بكير يقول : توفي حاطب بن أبي بلتعة سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان وكان يكنى : أبا محمد[٢] .

٥٣٧٤- أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف ثنا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي ثنا أبو الزبير علي بن الحسن بن علي بن مسلم المكي قال حدثني هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني قال حدثني أبو ربيعة الحراني عن عبد الحميد بن أبي أنس عن صفوان[٣] بن سليم عن أنس بن مالك أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة المدني يقول : إنه اطلع على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأحد وهو يشتد وفي يد علي بن أبي طالب الترس فيه ماء ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغسل وجهه من ذلك الماء ، فقال له حاطب : من فعل بك هذا ؟ قال : « عتبة بن أبي وقاص هشم وجهي ودق رباعيتي بحجر رماني » قلت : إني سمعت صائحًا يصيح على الجبل : قتل محمد فأتيت إليك ، وكأن قد ذهبت روحي ، قلت : أين توجه عتبة ؟ فأشار إلى حيث توجه ، فمضيت حتى ظفرت به ، فضربته بالسيف فطرحت رأسه فهبطت فأخذت رأسه

(١) الواقدي كذاب ، وتلميذه يسرق الحديث . (٢) أثر يحيى بن بكير معضل .

(٣) صفوان بن سليم لم يسمع من أنس ، كما في « تهذيب التهذيب » عن أبي حاتم وأبي داود أنه لم ير أنسًا ، وينظر بقية السند ، وعبد الحميد لعله ابن أبي أويس ، وإن كان متأخرًا عن صفوان .

وسلبه وفرسه وجئت به إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فسلم إليَّ ودعا لي، فقال: «رضي اللَّه عنك» مرتين.

٥٣٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا أسد بن موسى ثنا الليث بن سعد ثنا أبو الزبير عن جابر أن عبدًا لحاطب جاء نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يشكو حاطبًا، فقال: يا نبي اللَّه ليدخلن حاطب النار، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كذبت لا يدخلنها أبدًا وقد شهد بدرًا والحديبية».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه[1].

٥٣٧٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا هشام[*] بن الحارث الحراني ثنا عبيد اللَّه بن عمرو الرقي عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب[2] بن أبي بلتعة أنه حدثه أن أباه كتب إلى كفار قريش كتابًا وهو مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد شهد بدرًا، فدعا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عليًا والزبير رضي اللَّه عنهما، فقال: «انطلقا حتى تدركا امرأة ومعها كتاب فأتياني به»، فانطلقا حتى أتياها، فقالا: أعطينا الكتاب الذي معك وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها، فقالت: ألستما رجلين مسلمين، قالا: بلى، ولكن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حدثنا أن معك كتابًا فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته إليهما فدعا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حاطبًا حتى قرأ عليه الكتاب، قال: «أتعرف هذا الكتاب؟» قال: نعم، قال: «فما حملك على ذلك؟» قال: كان هناك ولدي وذو قرابتي، وكنت امرأً أعرابيًا فيكم معشر قريش، فقال عمر رضي اللَّه عنه: إيذن لي يا رسول اللَّه في قتل حاطب، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا إنه قد شهد بدرًا، وإنك لا تدري لعل اللَّه قد اطلع على أهل بدر فقال: اعلموا ما شئتم فإني غافر لكم».

* * *

(١) قد أخرجه مسلم (١٩٤٣/٤) من طريق الليث بهذا الإسناد فذكره.

(*) صوابه: «هاشم».

(٢) مرسل، وإسحاق بن راشد ليس في الزهري بذاك، قاله ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب».

ذكر مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

٥٣٧٧- **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة[(١)] عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار شهد بدرًا .

٥٣٧٨- **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط ، فذكر هذا النسب وزاد فيه : وأم أبي بن كعب : صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمة أبي طلحة .

٥٣٧٩- **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله[(٢)] ابن نمير قال : مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين .

٥٣٨٠- **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان[(٣)] بن داود ثنا محمد بن عمر ، فذكر النسب بنحوه وزاد : وشهد العقبة في السبعين من الأنصار وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الوحي ، وقد اختلف في وقت وفاته ، فقيل : إنه مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين وقيل : مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، وهذا أثبت الأقاويل بأن عثمان أمره بأن يجمع القرآن .

٥٣٨١- **حدثني** علي بن حمشاذ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا هشيم عن يونس بن عبد[(*)] ومبارك عن الحسن ثنا غني السدي[(**)] قال : رأيت أبي بن كعب أبيض الرأس واللحية لا يخضب .

٥٣٨٢- **حدثني** علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا الحسن بن صالح عن مطرف عن الشعبي عن مسروق[(٤)] قال : كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ستة : عمر وعلي وعبد الله وأبي وزيد وأبو موسى رضي الله

---

(١) ابن لهيعة ضعيف .   (٢) معضل .

(٣) كذابان .   (*) صوابه : بن عبيد .

(**) صوابه عُتيّ السَّعْدي وهو ابن ضمرة : كما في ترجمه تلميذه وشيخه من « تهذيب الكمال » .

(٤) مرسل .

عنهم هكذا حدثنا وفي أكثر الروايات وأصحها معاذ بن جبل بدل أبي موسى.

٥٣٨٣- حدثني محمد بن مظفر ثنا أبو الجهم ثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت أبا مسهر[١] يقول: أبي بن كعب سماه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: سيد الأنصار، فلم يمت حتى قالوا: سيد المسلمين.

٥٣٨٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير قال: ومات أبي في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين[٢].

٥٣٨٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط[٣] قال: مات أبي بن كعب في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين.

الخلاف ظاهر في وقت وفاة أبي بن كعب.

٥٣٨٦- فحدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٤] بن عبد اللّه قال: إن أبي بن كعب بن عمرو بن مالك بن النجار مات في خلافة عثمان، وكان أبيض الرأس واللحية، قتل سنة تسع وعشرين، وقيل سنة اثنتين وعشرين، وقيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وذكر أنه كان يكنى: أبا الطفيل، وكانت له كنيتان[1] وكانت وفاته بمدينة النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعد أن ظهر الطعن على عثمان.

٥٣٨٧- أخبرني أبو محمد المزني ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا محمد بن الحسن[*] بن أشكاب ثنا محمد بن كثير الكوفي عن إسماعيل بن أبي خالد عن زر بن حبيش قال: كانت في أبيٍّ شراسة[٥].

٥٣٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى التميمي ثنا قبيصة بن

---

(١) أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر روايته عن أبيٍّ معضلة.

(٢) معضل. (٣) معضل.

(٤) معضل. (1) يعني: أبا الطفيل وأبا المنذر ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «محمد بن الحسين بن أشكاب»، وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن أشكاب كما في «التقريب».

(٥) في سنده محمد بن كثير الكوفي ضعيف.

عقبة ثنا سفيان عن أسلم المنقري قال سمعت عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن أبزى[(١)] يحدث عن أبيه قال : لما وقع الناس في أمر عثمان رضي اللّٰه عنه قلت لأبي بن كعب : أبا المنذر ما المخرج من هذا الأمر؟ قال : كتاب اللّٰه وسنة نبيه ما استبان لكم فاعملوا به ، وما أشكل عليهم فكلوه إلى عالمه .

٥٣٨٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان[(*)] الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون عن محمد[(٢)] بن إسحاق أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم آخى بين أصحابه فآخى بين أبي بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

٥٣٩٠- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن قيس بن عبادة[(٣)] قال : شهدت المدينة ، فلما أقيمت الصلاة تقدمت فقمت في الصف الأول فخرج عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فشق الصفوف ، ثم تقدم وخرج معه رجل آدم خفيف اللحية ، فنظر في وجوه القوم ، فلما رآني دفعني وقام مكاني واشتد ذلك عليَّ ، فلما انصرف التفت إليَّ فقال : لا يسوءك ولا يحزنك أشق عليك إني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يقوم في الصف الأول إلا المهاجرون والأنصار » ، فقلت : من هذا؟ فقالوا : أبي بن كعب .

هذا حديث تفرد به الحكم بن عبد الملك[(٤)] عن قتادة وهو صحيح الإسناد .

٥٣٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت عليَّ سورة وأمرت أن أقرئكها » ، قال : قلت : أسميت لك؟ قال : « نعم » ، قلت لأبي : أفرحت بذلك يا أبا المنذر؟ قال : وما

---

(١) عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن أبزى مقبول .

(*) صوابه « أحمد بن سلمان » ، وهو النجاد ، وهناك أحمد بن سليمان العباداني ولم يوصف بأنه فقيه .

(٢) معضل .

(٣) صوابه : « عُباد » بضم العين وتخفيف الباء وآخره دال ، والحديث رواه النسائي ، كما في « تحفة الأشراف » .

(٤) الحكم بن عبد الملك هو القرشي ضعيف .

يمنعني والله تعالى وتبارك يقول : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ﴾ [يونس : ٥٨] .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٥٣٩٢- حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري الإمام بمكة في المسجد الحرام ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن محمد ابن القاسم بن أبي بزة قال : سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله ابن قسطنطين ، فلما بلغت ﴿ والضحى ﴾ قال لي : كبر كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم ، وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد ، فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمره بذلك .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٥٣٩٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون أنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبا المنذر أي آية في كتاب الله أعظم معك ؟ » ، قال : قلت : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، قال : فضرب صدري وقال : « ليهنك العلم أبا المنذر » .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ، ولم يخرجاه .

٥٣٩٤- أخبرني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو قلابة قال حدثني أبي قال حدثني جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن جندب قال : قدمت المدينة لأطلب العلم ، فدخلت المسجد ، فإذا رجل والناس مجتمعون عليه ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبي بن كعب ، فتبعته ، فدخل منزله ، فضربت عليه الباب ، فخرج فزبرني وكهرني ، فاستقبلت القبلة ، فقلت : اللهم إنا نشكوهم إليك ننفق نفقاتنا ونتعب أبداننا ونرحل مطايانا

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى مقبول . (●) (قلت) : البزي قد تكلم فيه . (الذهبي) .

(٢) الجريري مختلط ، ويزيد بن هارون روى عنه بعد الاختلاط ، وأخرجه مسلم (ج١ ص٥٥٦) برقم (٨١٠) بأحسن مما هنا .

ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم كرهونا، فقال: لئن أخرتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا أخاف فيه لومة لائم، فلما كان يوم الخميس غدوت فإذا الطرق غاصة، فقلت: ما شأن الناس اليوم، قالوا: كأنك غريب، قلت: أجل قالوا: مات سيد المسلمين أبي بن كعب(●)(١).

٥٣٩٥- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان قال حدثني حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر رضي اللّٰه عنه: علي أقضانا وأبي أقرأنا وإنا، لندع بعض ما يقول أُبي، وأُبي يقول: أخذت عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولا أدعه وقد قال اللّٰه تبارك وتعالى: (ما ننسخ من آية أو ننساها)(٢).

٥٣٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة ومحمد(٣) بن إبراهيم التيمي قالا: مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقول: ﴿السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي اللّٰه عنهم ورضوا عنه﴾ إلى آخر الآية [التوبة: ١٠٠]، فوقف عليه عمر، فقال: انصرف، فلما انصرف قال له عمر: من أقرأك هذه الآية؟ قال: أقرأنيها أبي بن كعب، فقال: انطلقوا بنا إليه، فانطلقوا إليه فإذا هو متكئ على وسادة يرجل رأسه، فسلم عليه فرد السلام، فقال: يا أبا المنذر، قال: لبيك، قال: أخبرني هذا أنك أقرأته هذه الآية، قال: صدق، تلقيتها من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، قال عمر: أنت تلقيتها من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم أنا تلقيتها من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات، كل ذلك يقوله، وفي الثالثة وهو غضبان: نعم واللّٰه لقد أنزلها اللّٰه على جبريل وأنزلها جبريل على محمد، فلم يستأمر فيها الخطاب ولا ابنه، فخرج عمر وهو رافع يديه وهو يقول: اللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر.

(●) (قلت): مر هذا في العلم. (الذهبي).

(١) ضعيف بهذا السند فيه أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ضعيف.

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٨ ص١٦٧).

(٣) منقطع، أبو سلمة ومحمد بن إبراهيم لم يسمعا عمر.

٥٣٩٧- حدثني علي بن حمشاذ العدل قال أخبرني الحارث بن أبي أسامة أنا روح بن عبادة ثنا حماد بن زيد عن علي[١] بن زيد عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب أتى على هذه الآية: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ [الأنعام: ٨٢]، فأتى أبي بن كعب فسأله أينا لم يظلم؟ فقال له: يا أمير المؤمنين إنما ذاك الشرك، أما سمعت قول لقمان لابنه: ﴿يا بني لا تُشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾ [لقمان: ١٣].

* * *

ذكر مناقب عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه

٥٣٩٨- أخبرني أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة القاضي ثنا محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة[٢] معمر بن المثنى: قال عبد الرحمن بن عوف بن عبد الرحمن بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.

٥٣٩٩- وحدثني مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمن بن عوف بن عبد الرحمن ابن الحارث بن زهرة، وأمه وأم أخيه الأسود بن عوف: الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، وكانت قد هاجرت قبل الفتح، وكان عبد الرحمن اسمه: عبد عمرو، فسماه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد الرحمن.

٥٤٠٠- حدثنا محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا يعقوب[٣] بن إبراهيم بن سعد قال: مات عبد الرحمن بن عوف لتسع من سني عثمان وصلى عليه عثمان وكان قد بلغ خمسًا وسبعين سنة.

٥٤٠١- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم سمعت إبراهيم بن قارظ يقول سمعت عليًّا يقول حين مات عبد الرحمن بن عوف: أدركت صفوها وسبقت رنقها[1].

٥٤٠٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٤] بن خياط،

---

(١) ضعيف. (٢) معضل.

(٣) معضل. (1) يُقال: ماء رنق أي: كدر ١٢ «مجمع» (مصححه).

(٤) معضل، وموسى بن زكريا متروك كما في «الميزان».

فذكر هذا النسب وزاد: وكان عبد الرحمن يكنى أبا محمد وكان اسمه في الجاهلية: عبد الكعبة فسماه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عبد الرحمن.

٥٤٠٣- فأخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق قال أنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ثنا إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية: عبد عمرو فسماني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عبد الرحمن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٠٤- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عبد اللّه ابن مسلمة فيما قرأ على مالك عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعبد الرحمن: «ما صنعت يا أبا محمد في استلام الركن؟» يعني الحجر الأسود، فقال عبد الرحمن: استلمت وتركت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أصبت».

قال الحاكم: لست أشك[١] في لقي عروة بن الزبير عبد الرحمن بن عوف، فإن كان سمع منه هذا الحديث فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٠٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: لقد رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن بن عوف قال: أذهب ابن عوف ببطنتك من الدنيا لم تتغضغض[1] منها بشيء.

٥٤٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه[٢] أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لعبد الرحمن: «كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الحجر؟» قال: استلمت وتركت،

---

(١) ولكن ليس فيه أن عبد الرحمن حدثه فهو مرسل؛ لأنه حكى قصة في عهد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

(1) أي: لم تنقص ١٢ «مجمع». (مصححه).

(٢) مرسل.

قال : « أصبت يا أبا محمد » .

٥٤٠٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن عمر(١) قال : مات عبد الرحمن بن عوف ويكنى أبا محمد سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

٥٤٠٨- أخبرني أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ، فظنوا أنها قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبًا ، وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد تستعين فيما أمرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشية ، ثم أفاق ، فكان أول ما تكلم به أن كبر ، فكبر أهل البيت ومن يليهم ، ثم قال لهم : غشي عليَّ آنفًا ؟ قالوا : نعم ، فقال : صدقتم ، فقال : إنه انطلق بي في غشيتي رجلان أحدهما فيه شدة وفظاظة ، فقالا : انطلق نحاكمك إلى العزيز العليم(1) ، فقال : ارجعاه فإنه من الذين كتب اللّه لهم السعادة والمغفرة في بطون أمهاتهم ، وإنه سيتمتع به بنوه إلى ما شاء اللّه ، فعاش بعد ذلك شهرًا ، ثم توفي رضي اللّه عنه وأقام الحج فيها عثمان رضي اللّه عنه .

٥٤٠٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو ثابت ثنا يوسف ابن يعقوب الماجشون أنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال أمية بن خلف : كاتبني باسمك الذي كنت تكاتبنيه : عبد عمرو .

٥٤١٠- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا علي ابن الجعد ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال : سمعت سعد بن مالك حين مات عبد الرحمن بن عوف يقول : وا جبلاه .

٥٤١١- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا أبو أيوب(٢) ثنا محمد بن عمر ثنا عبد اللّه بن جعفر الزهري عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس

---

(١) معضل ، والظاهر أن محمدًا هذا هو ابن نمير ، وعمر خطأ .

(1) الأمين . (مصححه) .

(٢) أبو أيوب هو سليمان بن داود الشاذكوني ، ومحمد بن عمر هو الواقدي وهما كذابان .

قال: ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين، ومات يرحمه اللّٰه سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكانت كنيته: أبو محمد، ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان، وكان رجلًا طويلًا رقيق البشرة - يعني رقيق الجلد - أبيض مشرب بحمرة.

٥٤١٢- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد اللّٰه بن سعد ثنا يعقوب عن أبيه[١] قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف جرح يوم أحد إحدى وعشرين جراحة وجرح في رجله، فكان يعرج منها.

٥٤١٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود أنا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس.

وثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب حدثني حميد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قدم عبد الرحمن بن عوف مهاجرًا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فآخى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بينه وبين سعد بن الربيع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٥٤١٤- أخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا محمد بن أحمد بن برد ثنا الهيثم بن جميل ثنا إبراهيم بن سعد قال سمعت أبي يحدث عن أبيه قال: سمعت عليًّا رضي اللّٰه عنه يقول لعبد الرحمن بن عوف يوم مات: اذهب يا ابن عوف فقد أدركت صفوها وسبقت رنقها.

٥٤١٥- حدثني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو هشام الحسين بن علي عن جعفر بن برقان[٣] قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت.

٥٤١٦- أخبرنا أبو جعفر الفقيه ثنا أبو علاثة ثنا أبي أنا ابن لهيعة عن أبي الأسود[٤] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من بني زهرة بن كلاب ابن مرة: عبد الرحمن بن عوف بن زهير.

---

(١) معضل.

(٢) قد أخرجه البخاري (١١٦/٩).

(٣) معضل.

(٤) معضل، وفيه ابن لهيعة.

٥٤١٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر حدثني أبو بكر بن أبي سبرة عن محمد بن أبي حرملة عن عثمان بن الشريد قال: ترك عبد الرحمن بن عوف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة بالنقيع ومائة فرس ترعى بالنقيع، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحًا وكان يدخر قوت أهله من ذلك سنة، وأسلم عبد الرحمن بن عوف قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ولى الناس.

٥٤١٨- حدثني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعد ثنا يعقوب عن أبيه[٢] أن عبد الرحمن بن عوف كان يقال له: حواري رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٥٤١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار[٣] ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن المسور بن مخرمة قال: كنت أسير في ركب بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف فقال عثمان: من صاحب الخميصة فقال عبد الرحمن: أنا، فقال عثمان: ها يا مسور من زعم أنه خير من خالك عبد الرحمن في الهجرة الأولى فقد كذب.

٥٤٢٠- أخبرني أحمد بن علي المقري ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف حدثني أبي عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بسرة وهي تمشط عائشة فقال: «يا بسرة من يخطب أم كلثوم؟» قالت: فسمت رجلًا أو رجلين قال: «فأين أنتم عن

---

(١) الواقدي كذاب، وحسين بن الفرج ضعيف، والحسن بن الجهم ترجمه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) معضل.

(٣) أحمد بن عبد الجبار ضعيف تقدم التنبيه عليه مرارًا.

سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف ؟ ! » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٥٤٢١- أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق الخراساني العدل ثنا عبد اللّه بن روح المدائني ثنا يزيد ابن هارون أنا أبو المعلى الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عمر عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى : هل لكم أن أختار لكم وأنتقل منها ؟ فقال علي : أنا أول من رضي فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لك : « أنت أمين في أهل السماء أمين في أهل الأرض »(●●) .

٥٤٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان البرنسي(*) ثنا عبد العزيز بن عبد اللّه الأويسي حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سالم قال : قلت لعبد اللّه بن عمر .

وأخبرني أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : كنت محرمًا فرأيت ظبيًا فرميته فأصبته فمات فوقع في نفسي من ذلك ، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله فوجدت إلى جنبه رجلًا أبيض رقيق الوجه فإذا هو عبد الرحمن بن عوف ، فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمن فقال : ترى شاة تكفيه قال : نعم فأمرني أن أذبح شاة ، فلما قمنا من عنده قال صاحب لي : إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل ، فسمع عمر بعض كلامه فعلاه عمر بالدرة ضربًا ثم أقبل عليَّ ليضربني فقلت : يا أمير المؤمنين إني لم أقل شيئًا إنما هو قاله قال : فتركني ، ثم قال :أردت أن تقتل الحرام وتتعد بالفتيا ؟ ثم قال أمير المؤمنين رضي اللّه عنه : إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيئ ويفسدها ذلك السيئ ثم قال : إياك وعثرة الشباب .

(●) (قلت) : في إسناده يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : أبو المعلى هو فرات بن السائب تركوه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « البرلسي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٥٤٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ثنا عبد اللّه بن جعفر المخزومي[*] حدثتني أم بكر بنت المسور أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضًا له بأربعين ألف دينار فقسمها في بني زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وأزواج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فبعث إلى عائشة رضي اللّه عنها بمال من ذلك ، فقالت : من بعث هذا المال ؟ قلت : عبد الرحمن بن عوف قال : وقص القصة قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يحنو[1] عليكن من بعدي إلا الصابرون » سقى اللّه ابن عوف من سلسبيل الجنة .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٥٤٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يونس بن محمد وأحمد بن محمد الأزرقي قالا ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن الحصين بن عوف بن الحارث عن أم سلمة قالت : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لأزواجه : « إن الذي يحنو عليكم بعدي هو الصادق البار »[٢] اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة . فقد صح الحديث عن عائشة وأم سلمة رضي اللّه عنهما .

٥٤٢٥- حدثناه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المقري قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن

---

(١) لا ، قبيصة بن جابر لم يخرجا له ، فهو صحيح فحسب .

(*) صوابه : « المخرمي » .

(1) لا يحنو أي لا يعطف ولا يشفق . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(●) (قلت) : ليس بمتصل . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : وأيضًا أم بكر بنت المسور عدها الذهبي في « الميزان » في عداد النساء المجهولات .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن حصين ترجمه ابن أبي حاتم ، وذكر أنه روى عنه ابن إسحاق ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، فعلى هذا فهو مجهول ، وابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

أبيه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: « يا ابن عوف إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفًا فأقرض اللّه يطلق قدميك » قال: فما أقرض اللّه؟ قال: « تتبرأ مما أنت فيه » قال: يا رسول اللّه من كله أجمع؟ قال: « نعم » فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك فأرسل إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: « أتاني جبريل فقال: مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل وليبدأ بمن يعول فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه ».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٥٤٢٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّه ثنا قريش بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « خيركم خيركم لأهلي من بعدي ». قال قريش فحدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أباه أوصى لأمهات المؤمنين بحديقة بيعت بعده بأربعين ألف دينار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط الشيخين.

٥٤٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللّه ابن يوسف التنيسي ثنا بكر بن مضر ثنا صخر بن عبد اللّه بن حرملة[2] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن حدثه قال: دخلت على عائشة رضي اللّه عنها فقالت لي: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لي: « أمركن مما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن إلا الصابرون » ثم قالت: فسقى اللّه أباك من سلسبيل الجنة، وكان عبد الرحمن بن عوف قد وصلهن بمال فبيع بأربعين ألف(●●).

* * *

(●) (قلت): خالد ضعفه جماعة وقال النسائي: ليس بثقة. (الذهبي).

(١) لا، لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة.

(٢) صخر بن عبد اللّه بن حرملة، لم يوثقه معتبر ولا أعرف روى عنه غير بكر بن مضر.

(●●) (قلت): صخر صدوق لم يخرجا له. (الذهبي).

ذكر مناقب عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه

٥٤٢٨- أخبرني جعفر بن محمد بن محمد بن نصير الخلدي رضي اللَّه عنه ثنا أحمد بن محمد[*] الحجاج بن رشد بن المهري بمصر قال أملأ علي موسى بن عون بن عبد اللَّه بن عون: عبد اللَّه بن مسعود بن كاهل[1] بن حبيب بن تامر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.

٥٤٢٩- فحدثنا بهذا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا الحسن[**] بن علي بن يزيد الصدائي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق[١] قال: عبد اللَّه بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن كاهل بن الحارث ابن سعد بن هذيل من حلفاء بني زهرة.

قد خالفهما الواقدي في هذا النسب كما:

٥٤٣٠- حدثناه أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر قال: وعبد اللَّه بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة، وكان يكنى بابنه عبد الرحمن: أبا عبد الرحمن، وكان أبوه مسعود بن غافل حالف عبد الحارث بن زهرة في الجاهلية، وأسلم عبد اللَّه بن مسعود قبل دخول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم، وشهد عبد اللَّه بن مسعود عند جميع أهل السير بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهاجر الهجرتين، وكان صاحب سر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وسواكه وسواده ونعله وطهوره، وكان رجلًا نحيفًا قصيرًا شديد الأدمة، ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين فدفن بالبقيع وكان يوم توفي فيما قيل ابن بضع وستين سنة.

(*) صوابه: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المهري.

(1) غافل. (مصححه).

(**) صوابه: الحسين.

(١) معضل.

(٢) بتلك السلسلة التالفة.

٥٤٣١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد[١] بن عبد الله ابن نمير قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين حين قتل عثمان وكان أوصى الزبير بن العوام فصلى عليه، وقد قيل: إن عمار بن ياسر صلى عليه ودفن بالبقيع ليلًا وهو ابن بضع وستين سنة.

٥٤٣٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا عبيد الله بن موسى عن سليمان[٢] بن أبي سليمان عن أبي هاشم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له.

٥٤٣٣- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري عن أبيه[٣] قال: أم عبد الله بن مسعود: أم عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة.

٥٤٣٤- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول: كنية عبد الله بن مسعود: أبو عبد الرحمن.

٥٤٣٥- وحدثنا أبو العباس ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ثنا الخصيب بن ناصح ثنا سليمان ابن أبي سليمان العاقلاني[*] عن أبي هاشم عن إبراهيم النخعي أن ابن مسعود كنى علقمة: أبا شبل قبل أن يولد له، قال: فسئل فحدث علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كناه أبا عبد الرحمن قبل أن يولد له.

٥٤٣٦- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن اليمان ثنا الأعمش عن إبراهيم[٤] قال: كان عبد الله بن مسعود لطيفًا وطفًا وكانت أمه أم عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة ويقال: إنها كانت من القارة.

---

(١) معضل.

(٢) هو القافلاني متروك، كما في «الميزان».

(٣) معضل، ثم إن والد مصعب وهو عبد الله بن مصعب ضعفه ابن معين، كما في «الميزان».

(*) صوابه: «القافلاني» كما في «الميزان» (٩٤/٣) و«الأنساب»، وجاء «القافلائي» في «تاريخ بغداد» (٢١٩/٧) وهو متروك.

(٤) إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، لم يسمع من ابن مسعود.

٥٤٣٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الإمام أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد اللَّه ابن مسعود قال: لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٣٨- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[١] في تسمية من شهد بدرًا من حلفاء بني زهرة بن كلاب: عبد اللَّه بن مسعود، قال عروة: وممن هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب: عبد اللَّه بن مسعود.

٥٤٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا بن عدي ثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن أبي ذباب عن مجاهد عن عبد اللَّه بن سخبرة قال: كنت مع عبد اللَّه بن مسعود وكان رجلًا آدم عليه مسحة، لطيف الجسم ضعيف اللحم.

٥٤٤٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خلف[٢] بن خليفة قال: مات عبد اللَّه بن مسعود بالمدينة وصلى عليه الزبير بن العوام.

٥٤٤١- حدثني يحيى بن منصور القاضي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: آخى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بين الزبير بن العوام وعبد اللَّه ابن مسعود.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٤٢- أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير قال: ذكر ما أوصى به عبد اللَّه بن مسعود إن حدث به حدث في مرضه هذا أن يرجع وصيته إلى اللَّه ثم إلى الزبير بن العوام وابنه عبد اللَّه بن الزبير، وإنهما في حل وبل مما وليا وقضيا، ولا تتزوج بنات عبد اللَّه إلا

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة.

(٢) صوابه: خليفة بن خياط، والأثر معضل.

بإذنهما ، ولا يخص ذلك عن زينب .

٥٤٤٣- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة حدثني أبو العميس عن مسلم البطين عن عمرو بن ميمون قال : كان عبد الله تأتي عليه السنة لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحدث ذات يوم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحديث فعلته كآبة وجعل العرق يتحادر على جبهته ، ويقول نحو هذا أو قريبًا من هذا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٥٤٤٤- أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو كريب ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي عن الأسود أنه سمع أبا موسى يقول : قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينًا ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما نرى من دخوله ودخول أمه عليه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٥٤٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : سمعت حذيفة يقول : إن أشبه الناس هديًا وسمتًا ودلًّا بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى حين يرجع فما أدري ما في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم وسيلة عند الله يوم القيامة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٣) .

٥٤٤٦- أخبرني الحسن بن حليمة(*) المروزي أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا مسعر

---

(١) في سنده عبد الرحمن بن الحسن ادعى السماع من ابن ديزيل فذهب علمه .

(٢) قد أخرجاه ، كما في « تحفة الأشراف » ، أخرجه البخاري في (١٠٣/٧) ، ومسلم (١٩١١/٤) .

(٣) أخرجه البخاري (١٠٢/٧) وأحمد بن عبد الجبار تقدم مرارًا التنبيه على ضعفه .

(*) صوابه : « حليم » .

قال حدثني معن بن عبد الرحمن عن عون بن عبد اللّه بن عتبة عن أبيه قال: كان عبد اللّه إذا هدأت العيون سمعت له دويًّا كدوي النحل حتى يصبح.

٥٤٤٧- **أخبرنا** أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة أنا جامع بن شداد قال سمعت عبد اللّه بن مرداس قال: كان عبد اللّه يخطبنا كل خميس على رجليه فيتكلم بكلمات ونحن نشتهي أن يزيد.

٥٤٤٨- **أخبرنا** أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة(١) العرني قال قرأت في كتاب عمر إلى أهل اليمن والكوفة: أما بعد فأنتم رأس العرب وجمجمتها وأنتم سهمي الذي أرمي به إن جاء شيء من هاهنا وهاهنا، وقد بعثت إليكم عبد اللّه واخترته لكم وآثرتكم به على نفسي.

٥٤٤٩- **حدثني** أبو بكر أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن حبة(١) العرني أن ناسًا أتوا عليًّا فأثنوا على عبد اللّه بن مسعود، فقال: أقول فيه مثل ما قالوا وأفضل من قرأ القرآن وأحل حلاله وحرم حرامه، فقيه في الدين عالم بالسنة.

٥٤٥٠- **حدثني** أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: ما أرى رجلًا أعلم بما أنزل اللّه على محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من عبد اللّه بن مسعود، فقال أبو موسى: إن تقل ذلك فإنه كان يسمع حين لا نسمع ويدخل حين لا ندخل.

٥٤٥١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّه بن وهب قال أخبرني سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال قال عبد اللّه بن مسعود: لو تعلمون ذنوبي ما وطئ عقبي رجلان ولحثيتم على رأسي التراب ولوددت أن اللّه غفر لي ذنبًا من ذنوبي وأني دعيت عبد اللّه بن روثة.

٥٤٥٢- **حدثني** محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر قالا ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال: قدمت

---

(١) هو حبة بن جوين، قال ابن معين: ليس بثقة. كما في «تهذيب التهذيب».

الشام فصليت ركعتين ثم قلت : اللهم يسر لي جليسًا صالحًا ، فلقيت قومًا فجلست فإذا بواحد جاء حتى جلس إلى جنبي فقلت : من ذا ؟ قال : أبو الدرداء ، فقلت : إني دعوت اللَّه أن ييسر لي جليسًا صالحًا فيسر لي ، فقال : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة قال : أو ليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة ، وفيكم الذي أجاره اللَّه من الشيطان على لسان نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وفيكم صاحب سر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الذي لا يعلمه غيره .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] ، والأسانيد التي قبله كلها صحيحة ولم يخرجاها وإنما تركت الكلام عليها لأنها غير مسندة وهذا مسند .

٥٤٥٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب قالا ثنا أبو حذيفة .

وثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا عبد العزيز بن معاوية النصري[*] ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد اللَّه بن ظالم عن سعيد بن زيد قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « عشرة في الجنة » فذكر أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنهم .

هذا حديث تفرد بذكر ابن مسعود فيه أبو حذيفة وقد احتج البخاري بأبي حذيفة إلا أنهما لم يحتجا بعبد اللَّه بن ظالم[●] .

٥٤٥٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال قرأ علي عبد الملك بن محمد الرقاشي وأنا أسمع ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : كان ابن مسعود على شجرة يجتني لهم منها فهبت الريح وكشفت عن ساقيه فضحكوا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » .

---

(١) قد أخرجه البخاري كما في « تحفة الأشراف » ، أخرجه البخاري (٧/٩٠) .

(*) صوابه : « البصري » كما في « تهذيب التهذيب » و« التقريب » .

(●) (قلت) : ذكر البخاري عبد اللَّه بن ظالم فقال : لم يصح حديثه . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٥٤٥٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن عبد اللَّه بن يزيد الصهباني عن كميل بن زياد عن علي رضي اللَّه عنه قال : كنت مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومعه أبو بكر رضي اللَّه عنه ومن شاء اللَّه من أصحابه ، فمررنا بعبد اللَّه بن مسعود وهو يصلي فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من هذا ؟ » فقيل : عبد اللَّه بن مسعود فقال : « إن عبد اللَّه يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل » فأثنى عبد اللَّه على ربه وحمده فأحسن في حمده على ربه ثم سأله فأجمل المسألة وسأله كأحسن مسألة سألها عبد ربه ، ثم قال : اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد ونعيمًا لا ينفد ومرافقة محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أعلى عليين في جنانك جنان الخلد ، قال : وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعط سل تعط » مرتين فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني وكان سبَّاقًا بالخير .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٤٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق بحمدان ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا زائدة عن منصور عن زيد بن وهب عن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد » .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وله عله من حديث سفيان الثوري فأخبرنا محمد بن موسى بن عمران الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان .

وأما حديث إسرائيل :

٥٤٥٧- فأخبرناه أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنا إسرائيل جميعًا عن منصور عن القاسم بن عبد الرحمن أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد » .

٥٤٥٧- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا المعافى بن سليمان الحراني ثنا القاسم بن معن عن منصور عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن

(١) أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ضعيف .

علي رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لو كنت مستخلفًا أحدًا من غير مشورة لاستخلفت عليهم ابن أم عبد » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٥٤٥٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من أحب أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٤٥٩- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن موسى العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن نمير قال حدثني أبي عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : كنت جالسًا عند عمر إذ جاءه رجل نحيف فجعل ينظر إليه ويتهلل وجهه ، ثم قال : كيف(*) ملئ علمًا كيف ملئ علمًا ؟ ! يعني عبد اللّٰه بن مسعود .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٤٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري(١) عن علي رضي اللّٰه عنه قال : قيل له : أخبِرنا عن أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : عن أيهم ؟ قال : أخبِرنا عن عبد اللّٰه بن مسعود قال : علم الكتاب والسنة ثم انتهى وكفى به ، وذكر باقي الحديث .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٤٦١- أخبرني أبو علي الحافظ أنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن بشار ثنا مؤمل بن سفيان (ثنا إسماعيل بن المقدام)(**) عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص في هذه الآية : ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴾ [الأنعام : ٥٢] ،

(•) (قلت) : عاصم ضعيف . (الذهبي) .

(١) أبو البختري هو سعيد بن فيروز لم يسمع من علي .

(*) كذا والصواب : « كنيف » واللّٰه أعلم .

(**) صوابه : مؤمل عن سفيان وما بين القوسين زائد ، والحديث عند مسلم (ج٤ ص١٨٧٨) من طريق سفيان عن المقدام به .

قال : نزلت في خمس من قريش أنا وابن مسعود فيهم فقالت قريش للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لو طردت هؤلاء عنك جالسناك تدني هؤلاء دوننا ؟ فنزلت : ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - إلى قوله - بالشاكرين﴾ [الأنعام : ٥٢] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

٥٤٦٢- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي أنا جعفر بن عون أنا المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه[2] قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعبد الله بن مسعود : « اقرأ » قال : أأقرأ وعليك أنزل ؟ قال : « إني أحب أن أسمعه من غيري » قال : فافتتح سورة النساء حتى بلغ ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا﴾ [النساء : ٤١] ، فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكف عبد الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تكلم » فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله وصلى على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشهد شهادة الحق ، وقال : رضينا بالله ربًا وبالإسلام دينًا ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٤٦٣- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى عن الأعمش قال : كان شقيق يذكر صحابة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يذكر ابن مسعود ، فقلت له : أراك لا تذكر ابن مسعود ؟ قال : ذاك رجل لا أفضل عليه أحدًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٤٦٤- حدثنا ميمون بن إسحاق الهاشمي مولاهم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : كان عبد الله يشبه بالنبي صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٧٨) .

(٢) حديث عمرو بن حريث ولده الراوي عنه جعفر قال الحافظ في « التقريب » : مقبول ، أي إن توبع وإلا فلين .

وسلم في هديه ودله وسمته، قال إبراهيم: وكان علقمة يشبه بعبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٥٤٦٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن إسحاق بن راشد عن عمرو[٢] بن وابصة الأسدي عن أبيه قال: إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم آألج؟ فقلت: وعليك السلام فلج، فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود فقلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علي النهار فتذكرت من أتحدث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأحدثه، ثم أنشأ يحدثني فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع، فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي خير من الراكب قتلاها كلها في النار» قلت: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «ذلك أيام الهرج» قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: «حين لا يأمن الرجل جليسه» قلت: فبم تأمرني إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: «اكفف نفسك ويدك وادخل دارك» قلت: يا رسول الله أرأيت إن دخل علي داري؟ قال: «فادخل بيتك» قلت: أرأيت إن دخل علي بيتي؟ قال: «فادخل مسجدك فاصنع هكذا - وقبض بيمينه على الكوع - وقل ربي الله حتى تموت على ذلك».

* * *

ذكر مناقب العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى آله أجمعين

٥٤٦٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يوسف بن عدي ثنا جرير عن مغيرة[٣] عن أبي رزين قال: قيل للعباس بن عبد المطلب:

---

(١) أحمد بن عبد الجبار ليس من رجالهما ثم هو ضعيف

(٢) عمرو بن وابصة مستور الحال.

(٣) المغيرة هو ابن مقسم وأبو رزين هو مسعود بن مالك.

أيما أكبر أنت أم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقال: هو أكبر مني وأنا ولدت قبله.

٥٤٦٧- فأخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا جدي ثنا الزبير[١] بن بكار قال: كان العباس أسن من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بثلاث سنين، أتي إلى أمي فقيل لها: ولدت آمنة غلامًا فخرجت بي حين أصبحت آخذة بيدي حتى دخلنا عليها فكأني أنظر إليه يمصع رجليه في عرصته وجعل النساء يحدثنني ويقلن: قبل أخاك، قال: ومات العباس سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

٥٤٦٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد[٢] بن عمر عن شيوخه أن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أمه: نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر الخزرجية، وكان العباس يكنى: أبا الفضل وكان الفضل أكبر من ولده، وكان العباس أكبر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بثلاث سنين، وشهد العباس مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتح مكة وحنينًا والطائف وتبوك، ومكث معه يوم حنين في أهل بيته حين انكشف الناس عنه.

قال ابن عمر: ثنا خالد بن القاسم البياضي أخبرني شعبة مولى ابن عباس قال: كان العباس معتدل القناة، وكان يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات وهو أعدل قناة منه، وتوفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع في مقبرة بني هاشم.

٥٤٦٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد[٣] بن عبد الله ابن نمير قال: أم العباس بن عبد المطلب: نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن النمر بن قاسط، ولد العباس قبل الفيل بثلاث سنين.

٥٤٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن إبراهيم

---

(١) معضل.

(٢) الواقدي والشاذكوني كذابان.

(٣) معضل.

الدورقي حدثني أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا زهير عن ليث عن مجاهد عن علي[١] بن عبد اللّٰه بن عباس قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكًا.

* * *

ذكر إسلام العباس رضي اللّٰه عنه واختلاف الروايات في وقت إسلامه

٥٤٧١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه ثنا أبو عمران موسى بن هارون الحافظ ثنا إسحاق بن راهويه.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان وإبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن نعيم قالوا ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا وهب بن جرير قال حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثني حسين[٢] بن عبد اللّٰه عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي رافع مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: كنت غلامًا للعباس بن عبد المطلب وكنت قد أسلمت وأسلمت أم الفضل وأسلم العباس وكان يكتم إسلامه مخافة قومه، وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام وكان له عليه دَين فقال له: اكفني هذا الغزو وأترك لك ما عليك ففعل فلما جاء الخبر وكبت اللّٰه أبا لهب، وكنت رجلًا ضعيفًا أنحت هذه الأقداح في حجرة فواللّٰه إني لجالس في الحجرة أنحت أقداحي وعندي أم الفضل إذ الفاسق أبو لهب يجر رجليه أراه قال: عند طنب الحجرة وكان ظهره إلى ظهري، فقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث فقال أبو لهب: هلم إلي يا ابن أخي، فجاء أبو سفيان حتى جلس عنده فجاء الناس فقاموا عليهما فقال: يا ابن أخي كيف كان أمر الناس؟ فقال: لا شيء فواللّٰه إن لقيناهم فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا وايم اللّٰه ما لمت الناس، قال: ولِم؟ قال: رأيت رجالًا بيضًا على خيل بلق لا واللّٰه ما تليق[1] شيئًا ولا يقوم لها شيء، قال: فرفعت طنب الحجرة فقلت: واللّٰه تلك الملائكة، فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي[1] وثاورته فاحتملني فضرب بي الأرض حتى برك على صدري، فقامت أم الفضل فاحتجزت ورفعت عمودًا من

---

(١) علي لم يدرك جده العباس؛ لأنه ولد ليلة توفي علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه، وليث هو ابن أبي سليم اختلط.

(٢) قال ابن معين: ضعيف. كما في «الميزان».

(1) ما تبقي. (مصححه).

(2) فلطم وجهي. (مصححه).

عمد الحجرة فضربته به فعلقت في رأسه شجة منكرة وقالت : يا عدو اللّه استضعفته أن رأيت سيده غائبًا عنه ، فقام ذليلًا فواللّه ما عاش إلا سبع ليال حتى ضربه اللّه بالعدسة فقتلته ، فلقد تركه ابناه ليلتين أو ثلاثة ما يدفنانه حتى أنتن ، فقال رجل من قريش لابنيه : ألا تستحيان إن أباكما قد أنتن في بيته ؛ فقالا : إنا نخشى هذه القرحة ، وكانت قريش تتقي العدسة كما تتقي الطاعون ، فقال رجل : انطلقا فأنا معكما ، قال : فواللّه ما غسلوه إلا قذفًا بالماء عليه من بعيد ، ثم احتملوه فقذفوه في أعلى مكة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة .

٥٤٧٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة قال حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[١] بن الزبير قال : كان العباس بن عبد المطلب رضي اللّه عنه قد أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر .

٥٤٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة عبد اللّه بن أسامة الحلبي[*] (ح) .

وأخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عيسى بن عبد اللّه الطيالسي (ح) .

وحدثني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا موسى بن هارون قالوا ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا معاوية بن عمار الدهني عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر قال : حملني خالي جد بن قيس وما أقدر أن أرمي بحجر في السبعين راكبًا من الأنصار الذين وفدوا على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فخرج إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومعه عمه العباس فقال : « يا عم خذ لي على أخوالك » فقال : يا محمد سل لربك ولنفسك ما شئت ، فقال : « أما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما تمنعون منه أموالكم وأنفسكم » قالوا : فما لنا إذا فعلنا ذلك قال : « الجنة » .

هذا الروايات كلها بلفظ واحد وفي حديث موسى بن عمران ولم يسمعه إلا منه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليس للعباسية رضي اللّه عنهم في تقدم إسلام العباس[٢] أصح من هذا الحديث .

---

(١) مرسل .

(*) صوابه : « عبد اللّه بن أبي أسامة الحلبي » .

(٢) ليس فيه أنه كان مسلمًا .

٥٤٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن عمر العطاردي ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني الحسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه عن عكرمة عن ابن عباس حدثني أبو رافع قال : كنا آل العباس قد دخلنا الإسلام وكنا نستخفي بإسلامنا وكنت غلامًا للعباس أنحت الأقداح ، فلما سارت قريش إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر جعلنا نتوقع الأخبار فقدم علينا الضمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في أنفسنا قوة وسرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فواللَّه إني لجالس في صفة زمزم أنحت الأقداح وعندي أم الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبلغنا عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، إذ أقبل الخبيث أبو لهب يجر رجليه قد أكبته اللَّه وأخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس على طنب الحجرة ، وقال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث قد قدم واجتمع عليه الناس ، فقال له أبو لهب : هلم إلي يا ابن أخي فجلس بين يديه فقال : أخبرني عن الناس قال : نعم واللَّه ما هؤلاء أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح فينا حيث شاءوا ، واللَّه مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالًا بيضًا على خيل بلق واللَّه ما تبقي شيئًا ، قال : فرفعت طنب الحجرة فقلت : تلك واللَّه الملائكة ، قال : فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة منكرة وثاورته وكنت رجلًا ضعيفًا فاحتملني فضرب بي الأرض وبرك على صدري وضربني ، وقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الخيمة فأخذته وهي تقول : استضعفته أن غاب عنه سيده ، وتضربه بالعمود على رأسه وتدخله شجة منكرة فقام يجر رجليه ذليلًا ، ورماه اللَّه بالعدسة فواللَّه ما مكث إلا سبعًا حتى مات فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثًا ما يدفنانه حتى أنتن وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما تتقي الطاعون ، حتى قال لهما رجل من قريش : ويحكما ألا تستحيان أن أباكما قد أنتن في بيته لا تدفنانه ، فقالا : إننا نخشى عدوى هذه القرحة فقال : انطلقا فأنا أعينكما عليه فواللَّه ما غسلوه إلا قذفًا بالماء من بعيد ما يدنون منه ، ثم احتملوه إلى أعلى مكة فأسندوه إلى جدار ثم رضفوا عليه الحجارة .

٥٤٧٥- وأخبرني أبو أحمد التميمي ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو ابن زرارة قال أخبرنا زياد بن عبد اللَّه عن محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد اللَّه عن عكرمة قال : قال أبو رافع : كنت غلامًا للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام دخلنا أهل

البيت فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل وأسلمتُ ، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم وكان يكتم إسلامه(●) .

ولم يزد أبو أحمد في هذا الإسناد على هذا المتن وأتى به مرسلًا ، هذا الذي انتهى إلينا من الأخبار التي تدل على تقدم إسلام العباس بن عبد المطلب قبل بدر فأسلم ، واسمع الآن التي تضادها :

٥٤٧٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسين بن محمد بن حماد(*) القباني والحسين(**) بن علي بن زياد السري وصالح بن محمد الرازي قالوا ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال قال ابن شهاب حدثه أنس بن مالك أن رجالًا من الأنصار استأذنوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا : ايذن لنا فنترك لابن أختنا العباس فداءه فقال : و« اللَّه لا تذرون درهمًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٤٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت : لما جاءت أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص ، وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها ، فلما رآها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رق لها رقة شديدة وقال : « إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا » قالوا : نعم يا رسول اللَّه وردوا عليه الذي لها ، قال(١) وقال العباس : يا رسول اللَّه إني كنت مسلمًا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللَّه أعلم بإسلامك ، فإن يكن كما تقول فاللَّه يجزيك

(●) (قلت) : حسين واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : الحسين بن محمد بن زياد القباني .

(**) صوابه : والحسن .

(١) من فاعل قال ؟ أخشى أن يكون بقية الحديث مرسلًا أو معضلًا ، وقد تنبه الحافظ البيهقي لتخليط الحاكم هنا ، فإنه قال في « سننه » (ج٦ ص٣٢٢) بعد انتهاء الحديث : كذا حدثنا به شيخنا أبو عبد اللَّه فى كتابه « المستدرك » ، ثم ذكره البيهقي على الصواب مرسلًا .

فافد نفسك وابني أخويك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب، بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر»، فقال: ما ذاك عندي يا رسول اللَّه، قال: «فأين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل فقلت لها إن أصبت فهذا المال لبني: الفضل وعبد اللَّه وقثم؟»، فقال: واللَّه يا رسول اللَّه إني أشهد أنك رسول اللَّه إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل، فاحسب لي يا رسول اللَّه ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «افعل» ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه وأنزل اللَّه عزَّ وجلَّ: (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى إن يعلم اللَّه في قلوبكم خيرًا يؤتكم خيرًا مما أخذ منكم ويغفر لكم واللَّه غفور رحيم) فأعطاني مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدًا كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة اللَّه عزَّ وجلَّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

٥٤٧٨- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد اللَّه بن عمرو بن أبي أمية ثنا ابن أبي الزناد عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يجل العباس إجلال الولد والده خاصة خص اللَّه العباس بها من بين الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٧٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنا إسرائيل عن عبد الأعلى[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «العباس مني وأنا منه».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٨٠- أخبرني أبو قتيبة سالم[*] بن الفضل الآدمي بمكة ثنا موسى بن هارون ثنا

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق، ما روى له سوى خمسة أحاديث فى الشواهد والمتابعات، وقد عرفت أن بعض الحديث معل.

(٢) عبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبي: ضعيف.

(*) صوابه: «سلم».

عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ثنا الحسن بن عنبسة الوراق ثنا علي بن هاشم بن البريد حدثني محمد بن عبيد اللَّه بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا الفضل لك من اللَّه حتى ترضى».

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٥٤٨١- أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبيد اللَّه(*) بن صالح حدثني الليث بن سعد عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي فروة عن أبان ابن صالح عن علي بن عبد اللَّه بن عباس عن أبيه عن عباس بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه قال: كنت يومًا في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إن للَّه عليَّ إن رأيت محمدًا ساجدًا أن أطأ على رقبته، فخرجت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج غضبانًا حتى جاء المسجد فعجل قبل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط، فقلت: هذا يوم شر فاتزرت، ثم أتبعته فدخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وهو يقرأ: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق﴾ [العلق: ١،٢]، فلما بلغ شأن أبي جهل: ﴿كلا إن الإنسان ليطغى * أن رآه استغنى﴾ [العلق: ٦،٧] قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم هذا محمد (رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم)، فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى واللَّه لقد سد أفق السماء علي، فلما بلغ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم آخر السورة سجد.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه.

٥٤٨٢- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه في آخرين قالوا حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني يحيى بن معين ثنا عبيد بن أبي قرة ثنا الليث بن سعد عن أبي قبيل عن أبي ميسرة مولى العباس قال: سمعت العباس رضي اللَّه

(●) (قلت): محمد واهٍ. (الذهبي).

(*) صوابه: «عبد اللَّه بن صالح» وهو كاتب الليث.

(●●) (قلت): فيه عبد اللَّه بن صالح وليس بعمدة، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبي فروة وهو متروك. (الذهبي).

عنه يقول: كنت عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة فقال لي: «انظر في السماء»، فنظرت، فقال: «هل ترى في السماء من شيء»، قلت: نعم، قال: «ما ترى؟» قلت: الثريا، فقال: «أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك».

هذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قرة عن الليث وإمامنا أبو زكريا رحمه اللّه لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث(•).

٥٤٨٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللّه عنه قال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في زمان القيظ فنزل منزلًا، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يغتسل فقام العباس بن عبد المطلب فستره بكساء من صوف قال سهل: فنظرت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من جانب الكساء وهو رافع رأسه إلى السماء وهو يقول: «اللهم استر العباس وولده من النار».

هذا حديث صحيح الإسناد(••)، ولم يخرجاه.

٥٤٨٤- أخبرني مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا إسماعيل ابن أبي أويس حدثني محمد بن طلحة حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد اللّه بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عبد اللّه بن حارثة قال: لما قدم صفوان بن خلف بن أمية الجمحي قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا وهب على من نزلت؟» قال: على العباس قال: «نزلت على أشد قريش لقريش حبًا».

هذا حديث صحيح الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

(•) (قلت): لم يصح هذا. (الذهبي).

(••) (قلت): إسماعيل ضعفوه. (الذهبي).

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عبد اللّه بن حارثة بن النعمان: ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٢ ص٢٠٧)، فقال: روى عن أبيه وروى عنه محمد بن طلحة الطويل التيمي. اهـ. فهو مجهول، وإسماعيل بن أبي أويس يقبل في الصحيح ولا يقبل خارج الصحيح كما في مقدمة «فتح الباري».

٥٤٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللَّه بن محمد بن شاكر ثنا زكريا بن يحيى الخزاز ثنا عم أبي زحر بن حصين عن جده حميد بن منهب قال : سمعت جدي خريم بن أوس بن حارثة بن لام رضي اللَّه عنه يقول : هاجرت إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم منصرفه من تبوك فأسلمت ، فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول : يا رسول اللَّه إني أريد أن أمتدحك فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قل لا يفضض اللَّه فاك » ، قال : فقال العباس :

شعر

من قبلها طبت في الظلال وفي　مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر　أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد　ألجم نسرًا وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم　إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من　خندق علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأر　ض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي　النور وسبل الرشاد نخترق

هذا حديث تفرد به رواته الأعراب عن آبائهم وأمثالهم من الرواة لا يضعون[1] .

٥٤٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم قال أنا ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه قال العباس : شهدت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم نفارقه ، ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نعامة الجذامي ، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يركض بغلته قِبَلَ الكفار ، قال العباس : وأنا آخذ بلجام بغلة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول اللَّه

---

(١) هذا لا يكفي في تصحيح الحديث ؛ إذ لا بد من العدالة والضبط ، ثم زحر بن حصن مجهول ، كما في « الجرح والتعديل » ، وحميد بن منهب ليس بصحابي ، ولم يوثق ، فالحديث لا يصح .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أي عباس ناد: يا أصحاب السمرة»، فناديتهم قال: فواللَّه لكأنما عطفتهم حين ما سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيكاه يا لبيكاه قال: فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا حين حمي الوطيس»، قال: ثم أخذ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حصيات[1]، فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب محمد»، فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، واللَّه ما هو إلا أن رماهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بحصياته فما زلت أرى جدهم كليلًا وأمرهم مدبرًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(•)، ولم يخرجاه.

٥٤٨٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا أبو سهل بن مالك(*) عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يجهز أو كان يعرض جيشًا ببقيع الخيل، فاطلع العباس بن عبد المطلب فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفًّا وأحناه عليها».

هذا حديث صحيح الإسناد(••)، ولم يخرجاه.

٥٤٨٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن داود الزاهد قالا أخبرنا علي بن

---

(1) حصبات. (مصححه). (•) (قلت): أخرجه مسلم. (الذهبي).

(*) صوابه: سهيل بن مالك وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي.

(••) (قلت): فيه يعقوب بن محمد الزهري، ولكنه ساقه أيضًا من حديث أحمد بن صالح متابعًا. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: لكنه يدور على محمد بن طلحة، وقد قال أبو حاتم، كما في «تهذيب التهذيب»: محله الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

الحسين بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح المصري ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا أبو سهل(*) بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يجهز جيشًا فنظر إلى العباس فقال: «هذا العباس عم النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أجود قريش كفًّا وأوصلها لها».

٥٤٨٩- أخبرني أبو العباس محمد بن المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله ابن موسى أنا إسرائيل عن عبد الأعلى(١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلًا ذكر أبا العباس(**)، فنال منه فلطمه العباس فاجتمعوا، فقالوا: والله لنلطمن العباس كما لطمه، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فخطب فقال: «من أكرم الناس على الله؟»، قالوا: أنت يا رسول الله، قال: «فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء».

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

٥٤٩٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر قال: دخل عبد الله بن العباس على معاوية بن أبي سفيان وقد تحلقت عنده بطون قريش، فسأله معاوية عن آبائهم إلى أن قال: فما تقول في أبيك العباس بن عبد المطلب؟ فقال: رحم الله أبا الفضل كان والله عم نبي الله وقرة عين رسول الله سيد الأعمام والأخدان، جد الأجداد وآباؤه الأجواد وأجداده الأنجاد، له علم بالأمور قد زانه حلم وقد علاه فهم، كان يكسب حباله كل مهند ويكسب لرأيه كل مخالف رعديد تلاشت الأخدان عند ذكر فضيلته، وتباعدت الأنساب عند ذكر عشيرته، صاحب البيت والسقاية والنسب والقرابة ولم لا يكون كذلك وكيف لا يكون كذلك ومدبر سياسته أكرم من دبر وأفهم من نشأ(1) من قريش وركب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٩١- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا موسى بن سهل بن

(*) صوابه: أبو سهيل بالتصغير وهو نافع بن مالك.

(١) فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وقد تقدم ما فيه.

(**) صوابه: أبًا للعباس.

(1) مشى. (مصححه).

كثير ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من البحرين بثمانين ألفًا، فما أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مال أكثر منه لا قبلها ولا بعدها فأمر بها ونثرت على حصير ونودي بالصلاة، فجاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يميل على المال قائمًا فجاء الناس وجعل يعطيهم وما كان يومئذ عدد ولا وزن وما كان إلا قبضًا، فجاء العباس فقال: يا رسول اللّٰه إني أعطيت فدائي وفداء عقيل يوم بدر ولم يكن لعقيل مال أعطني من هذا المال، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «خذ»، فحثى في خميصة كانت عليه، ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا رسول اللّٰه ارفع عليَّ، فتبسم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو يقول: «أما أحد ما وعد اللّٰه فقد أنجز لي ولا أدري الأخرى: (قل لمن في أيديكم من الأسارى إن يعلم اللّٰه في قلوبكم خيرًا يؤتكم خيرًا مما أخذ منكم ويغفر لكم) هذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع بالمغفرة».

أخبرنيه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أخبرنا عبدان الأهوازي ثنا الحسين بن الحارث الأهوازي ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بمال من البحرين، فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٤٩٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل قال ثنا موسى بن داود الضبي ثنا الحاكم بن المنذر عن محمد بن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه قال: أقبل العباس بن عبد المطلب إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وعليه حلة وله ضفيرتان وهو أبيض، فلما رآه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تبسم، فقال العباس: يا رسول اللّٰه ما أضحكك أضحك اللّٰه سنك؟ فقال: «أعجبني جمال عم النبي»، فقال العباس: ما الجمال في الرجال؟ قال: «اللسان».

٥٤٩٣- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا شعيب بن

عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : كان العباس بالمدينة فطلبت الأنصار ثوبًا يلبسونه فلم يجدوا قميصًا يصلح عليه إلا قميص عبد اللَّه بن أبي فكسوه إياه ، قال جابر : وكان العباس أسير رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر وإنما أخرج كرهًا فحمل إلى المدينة فكساه عبد اللَّه بن أبي قميصه ، فلذلك كفنه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قميصه مكافأة لما فعل بالعباس .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه .

٥٤٩٤- فحدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر عن عبد اللَّه قال : لما أسر العباس لم يوجد له قميص يقدر عليه إلا قميص ابن أبي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ، ولم يخرجاه .

٥٤٩٥- وحدثنا أبو بكر[٣] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أبو إسحاق محمد بن هارون ابن عيسى الهاشمي ثنا موسى بن عبد اللَّه بن موسى الهاشمي ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان قال سمعت أبي يقول : دخلت على أبي جعفر المنصور فرأيت له جمة ، فجعلت أنظر إلى حسنها ، فقال : كان لأبي محمد بن علي جمة ، وحدثني أن أباه علي بن عبد اللَّه كانت له جمة ، وحدثني أن أباه عبد اللَّه بن العباس كانت له جمة ، وكان للعباس جمة ، وحدثني أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كانت له جمة ، وكان لهاشم بن عبد مناف جمة ، فقلت لأبي : لأعجب من حسنها ، فقال : ذلك نور الخلافة ، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال : إن اللَّه إذا أراد أن يخلق خلقًا للخلافة مسح يده على ناصيته فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه .

رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون[●] معروفون بشرف الأصل .

٥٤٩٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا أبو القاسم عبد اللَّه

(١) شعيب بن عمرو ليس من رجالهما . وقد ترجمه الذهبي في « الميزان » ، ونقل عن الأزدي تكذيبه .
(٢) ابن أبي عمر لم يخرج له البخاري .
(٣) قال الحاكم : رافضي غير ثقة ، كما في « الميزان » .
(●) (قلت) : ليسوا بمعتمدين . (الذهبي) .

ابن محمد بن سليمان بن إبراهيم(١) الإسكندراني بمصر ثنا أبو يحيى الضرير زيد بن الحسن البصري(*) ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب أنه قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «نزد في المسجد»، ودارك قريبة من المسجد، فأعطناها نزدها في المسجد وأقطع لك أوسع منها، قال: لا أفعل، قال: إذًا أغلبك عليها، قال: ليس ذاك لك، فاجعل بيني وبينك من يقضي بالحق، قال: ومن هو؟ قال: حذيفة بن اليمان، قال: فجاءوا إلى حذيفة فقصوا عليه، فقال حذيفة: عندي في هذا خبر، قال: وما ذاك؟ قال: إن داود النبي صلوات الله عليه أراد أن يزيد في بيت المقدس، وقد كان بيت قريب من المسجد ليتيم فطلب إليه فأبى، فأراد داود أن يأخذها منه، فأوحى الله عز وجل إليه: أن نزه البيوت عن الظلم لبيتي، قال: فتركه، فقال له العباس: فبقي شيء، قال: لا، قال: فدخل المسجد فإذا ميزاب للعباس شارع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليسيل ماء المطر منه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال عمر بيده، فقلع الميزاب، فقال: هذا الميزاب لا يسيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال له العباس: والذي بعث محمدًا بالحق إنه هو الذي وضع الميزاب في هذا المكان ونزعته أنت يا عمر، فقال عمر: ضع رجليك على عنقي لترده إلى ما كان هذا، ففعل ذلك العباس، ثم قال العباس: قد أعطيتك الدار تزيدها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فزادها عمر في المسجد، ثم قطع للعباس دارًا أوسع منها بالزوراء.

هذا حديث كتبناه عن أبي جعفر وأبي علي الحافظ عليه ولم يكتبه إلا بهذا الإسناد والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعبد الرحمن بن زيد بن أسلم(٢).

وقد وجدت له شاهدًا من حديث أهل الشام:

٥٤٩٧- حدثناه أبو أحمد الحسين بن علي التميمي رحمه الله أنا محمد بن المسيب ثنا أبو عميرة عيسى بن محمد بن النحاس ثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب الخراساني عن عطاء

---

(١) عبد الله بن محمد بن سليمان بن إبراهيم لم نجد له ترجمة، وزيد ترجمته في «اللسان»، قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقائم، وقال ابن يونس: ليس بالقوي، والله أعلم.

(*) صوابه: «المصري» كما في «الميزان» و«اللسان».

(٢) لأنه ضعيف جدًا.

الخراساني عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه لما أراد أن يزيد في مسجد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقعت منازعة على دار العباس بن عبد المطلب ، فذكر الحديث بنحو منه .

٥٤٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد اللّٰه بن أبي رزين عن أبي رزين عن علي رضي اللّٰه عنه قال : قلت للعباس : سل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يستعملك على الصدقة ، فسأله ، فقال : « ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس » .

وبإسناده عن علي رضي اللّٰه عنه قال : قلت للعباس : سل لنا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الحجابة ، فقال : « أعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية ترزأكم ولا ترزؤنها » .

كلا الحديثين صحيحا الإِسناد[١] ، ولم يخرجاه .

٥٤٩٩- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن زكريا عن الحجاج بن دينار عن الحكم عن حجية[٢] بن عدي عن علي رضي اللّٰه عنه أن العباس بن عبد المطلب سأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك .

هذا حديث صحيح الإِسناد[٢] ، ولم يخرجاه .

٥٥٠٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى وإسحاق ابن إبراهيم وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا أنا جرير عن يزيد[٣] بن أبي زياد عن عبد اللّٰه بن الحارث عن المطلب بن ربيعة قال : جاء العباس إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو مغضب ، فقال : « ما شأنك ؟ » فقال : يا رسول اللّٰه ما لنا ولقريش ، فقال : « مالك ولهم » ، قال : يلقى بعضهم بعضًا بوجوه مشرقة ، فإذا لقونا لقونا بغير

---

(١) عبد اللّٰه بن أبي رزين لم يوثقه معتبر .

(٢) الذي يظهر أن حجية لا يرتقي حديثه إلى الحجية ، راجع ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، ثم إنهم قد اختلفوا في إسناده ، قال الدارقطني رحمه اللّٰه (١٢٤/٢) : اختلفوا على الحكم في إسناده ، والصحيح عن الحسن بن مسلم مرسل .

(٣) يزيد بن أبي زياد القرشي مولاهم أبو عبد اللّٰه مختلف فيه ، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

ذلك، قال: فغضب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى استدر عرق بين عينيه، قال: فلما أسفر عنه قال: «والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبكم للَّه ولرسوله»، قال: ثم قال: «ما بال رجال يؤذونني في العباس عم الرجل صنو أبيه».

هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد، ويزيد وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين.

٥٥٠١- حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد اللَّه بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول اللَّه إن قريشًا إذا لقي بعضها بعضًا لقوها ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غضبًا شديدًا، وقال: «والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم للَّه ولرسوله».

قد ذكرت في مناقب الحسن والحسين رضي اللَّه عنهما طرفًا في فضائل أهل بيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبينت علل هذا الحديث بذكر المطلب بن ربيعة ومن أسقطه من الإسناد، فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع.

٥٥٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد عن مكحول عن سعيد بن المسيب أنه قال: للعباس بن عبد المطلب خير هذه الأمة[1] ووارث النبي وعمه.

٥٥٠٣- أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ذكوان أبا صالح قال: أرسلني العباس بن عبد المطلب إلى عثمان رضي اللَّه عنهما، فأتيته فإذا هو يغدي الناس، فدعوته فأتاه، فقال: أفلح الوجوه يا أبا الفضل، فقال: ووجهك يا أمير المؤمنين، فقال: ما زدت على أن أتاني رسولك وأنا أغدي فغديتهم، ثم أقبلت.

---

(1) حبر هذه الأمة. (مصححه).

٥٥٠٤- أخبرني أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن عمرو[١] بن ثابت ، قال : دخل رجل على الحسين بن علي رضي اللّٰه عنهما وهو يأكل ، فقال : ادن فكل ، قال : إني قد أكلت ، قال : عند من ؟ قال : عند ابن عباس ، قال : أما إن أباه كان سيد قريش .

٥٥٠٥- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا محمد بن عبد اللّٰه البيروتي ثنا محمد بن عزيز[٢] حدثني سلامة[٣] بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال : قال عبد اللّٰه بن ثعلبة رضي اللّٰه عنه : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أوصاني اللّٰه بذي القربى ، وأمرني أن أبدأ بالعباس » .

٥٥٠٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار حدثني ساعدة بن عبيد اللّٰه المزني عن داود بن عطاء المدني عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه قال : استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم هذا عم نبيك العباس نتوجه إليك به فاسقنا ، فما برحوا حتى سقاهم اللّٰه ، قال : فخطب عمر الناس ، فقال : أيها الناس إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه ، فاقتدوا أيها الناس برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى اللّٰه عز وجل فيما نزل بكم[●] .

* * *

ذكر مناقب عبد اللّٰه بن الأرقم رضي اللّٰه عنه

٥٥٠٧- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق المزني ثنا مصعب[٤] بن عبد اللّٰه قال : عبد اللّٰه بن الأرقم بن عبد يغوث بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، أمه : عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف ، وكان قد عمي قبل وفاته ، تُوفي سنة خمس وثلاثين .

---

(١) عمرو بن ثابت قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ليس بثقة ولا مأمون ، كما في « الميزان » .

(٢) محمد بن عزيز فيه ضعف ، وروايته عن سلامة بن روح لا ترتقي للحجية . واللّٰه أعلم .

(٣) قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث .

(●) (قلت) : هو في جزء البانياسي بغلو ، وصح نحوه من حديث أنس ، فأما داود فمتروك .

(٤) معضل .

٥٥٠٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[١] بن خياط، فذكر نسب عبد اللَّه بن الأرقم، قال: وكان كاتبًا للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما.

٥٥٠٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا عبد اللَّه بن صالح ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون عن القاسم بن محمد عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال: أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كتاب رجل فقال لعبد اللَّه بن الأرقم: «أجب عني»، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «أصبت وأحسنت، اللهم وفقه»، فلما ولي عمر كان يشاوره.

هذا حديث صحيح الإِسناد[٢]، ولم يخرجاه.

٥٥١٠- أخبرني أبو زكريا العنبري ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير[٣] بن بكار قال كان عبد اللَّه بن الأرقم بن عبد يغوث على بيت المال في زمن عمرو صدرًا من ولاية عثمان إلى أن تُوفي وكانت له صحبة.

٥٥١١- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللَّه بن الأرقم رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أقيمت الصلاة ويأخذ أحدكم الغائط فليبدأ بالغائط».

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه الأنصاري صاحب الأذان

٥٥١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن[٤] ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا والعقبة من بني جشم بن الحارث وزيد بن

---

(١) معضل.
(٢) في سنده عبد اللَّه بن صالح وهو كاتب الليث ضعيف، وكذبه بعضهم.
(٣) معضل. (٤) معضل.

الحارث وهما التوأمان: عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة وهو الذي أري النداء بالصلاة فجاء به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأمره به.

٥٥١٣- أخبرني عبد اللَّه بن حاتم[*] ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى[١] بن بكير قال: عبد اللَّه بن زيد صاحب النداء يكنى: أبا محمد.

٥٥١٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٢] فيمن شهد بدرًا والعقبة من بني جشم بن الحارث وزيد بن الحارث وهما التوأمان: عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج، وأخوه حارث بن زيد وعبد اللَّه بن زيد هو الذي أري النداء بالصلاة.

٥٥١٥- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال: عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث وكان يكنى: أبا محمد وشهد عبد اللَّه بن زيد في السبعين من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح وهو الذي أري الأذان الذي تداوله فقهاء الإسلام بالقبول.

ولم يخرج في «الصحيحين» لاختلاف الناقلين في أسانيده.

وأمثل الروايات فيه رواية سعيد بن المسيب وقد توهم بعض أئمتنا أن سعيدًا لم يلحق عبد اللَّه بن زيد وليس كذلك فإن سعيد بن المسيب كان فيمن يدخل بين علي وبين عثمان في التوسط وإنما توفي عبداللَّه بن زيد في أواخر خلافة عثمان.

وحديث الزهري عن سعيد بن المسيب مشهور رواه يونس بن يزيد ومعمر بن راشد وشعيب بن أبي حمزة ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

وأما أخبار الكوفيين في هذا الباب فمدارها على حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى فمنهم

(*) صوابه: «عبد اللَّه بن غانم» (أبو أحمد المكي).

(١) معضل. (٢) مرسل، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٣) محمد بن عمر الواقدي كذاب، والحسين بن الفرج ضعيف، والحسن بن الجهم ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصبهان»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

من قال: عن معاذ بن جبل أو عبد اللَّه بن زيد.

ومنهم من قال: عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن زيد، وأما ولد عبد اللَّه بن زيد عن آبائهم عنه فإنها غير مستقيمة الأسانيد، وقد أسند عبد اللَّه بن زيد عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هذا الحديث:

٥٥١٦- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار وعبد اللَّه بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه الذي أري النداء أنه أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه حائطي هذا صدقة وهو إلى اللَّه ورسوله فجاء أبواه فقالا: يا رسول اللَّه كان قوام عيشنا فرده رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إليهما، ثم ماتا فورثهما ابنهما بعد(●).

* * *

ذكر مناقب أبي الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري رضي اللَّه عنه

٥٥١٧- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر قال: وأبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس بن خناسة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وقيل: إن اسم أبي الدرداء: عامر ولكنه صغر فقيل: عويمر وأمه: محبة بنت واقد بن عمرو بن الأظنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب، وكان أبو الدرداء فيما ذكر آخر داره إسلامًا لم يزل متعلقًا بصنم له قد وضع عليه منديلًا وكان عبد اللَّه بن رواحة يدعوه إلى الإسلام فيأبى فيجيئه عبد اللَّه بن رواحة وكان له أخًا في الجاهلية عن الإسلام فلما رآه قد خرج من بيته خالفه فدخل بيته وأعجل امرأته وإنها لتمشط رأسها فقال: أين أبو الدرداء؟ فقالت: خرج أخوك آنفًا فدخل بيته الذي كان فيه الصنم ومعه القدوم فأنزله وجعل يقدوه فلذًا فلذًا وهو يرتجز سرًا من أسماء الشياطين كلها. ألا كل ما يدعى مع اللَّه باطل، ثم خرج وسمعت

(●) (قلت): فيه إرسال، قيل: توفي عبد اللَّه سنة اثنتين وثلاثين. (الذهبي).

(١) الواقدي كذاب والرواي عنه ضعيف، والحسن بن الجهم ما وجدت ترجمته إلا في «أخبار أصبهان» لأبي نعيم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

المرأة صوت القدوم وهو يضرب ذلك الصنم فقالت : أهلكتني يا ابن رواحة فخرج على ذلك فلم يكن شيء حتى أقبل أبو الدرداء إلى منزله فدخل فوجد المرأة قاعدة تبكي شفقًا منه فقال : ما شأنك قالت : أخوك عبد اللّٰه بن رواحة دخل عليَّ فصنع ما ترى فغضب غضبًا شديدًا ثم فكر في نفسه فقال : لو كان عند هذا خير لدفع عن نفسه فانطلق حتى أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن رواحة فأسلم وقيل : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نظر إلى أبي الدرداء والناس منهزمون كل وجه يوم أحد فقال : « نعم الفارس عويمر غير أنه » يعني : غير ثقيل قال ابن عمر : وسمعت من يذكر أن أبا الدرداء لم يشهد أحدًا وقد كان من جملة أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقد شهد معه مشاهد كثيرة قال ابن عمر : وتوفي أبو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه .

٥٥١٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن بشر ثنا مطر ثنا أبو إبراهيم الترجماني قال : رأيت شيخًا بدمشق يقال له : أبو إسحاق الأجرب مولى لبني هبار القرشي قال : رأيت أبا الدرداء عويمر بن قيس بن خناسة صاحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أشهل أقنى يخضب بالصفرة ورأيت عليه قلنسوة مضربة صغيرة ورأيت عليه عمامة قد ألقاها على كتفيه قال العباس : فسمعت رجلًا كان معي يقول له : مذ كم رأيته ؟ قال : رأيته منذ أكثر من مائة سنة قال : وكان عليه جوربان ونعلان قال : وكان أتى على أبي إسحاق نحو من عشرين ومائة سنة .

* * *

ذكر مناقب أبي ذر الغفاري رضي اللّٰه عنه

٥٥١٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري[1] قال : أبو ذر جندب بن جنادة وقيل : يزيد بن جنادة توفي بالربذة سنة اثنتين وثلاثين واختلفوا فيمن صلى عليه فقيل : عبد اللّٰه بن مسعود وقيل : جرير ابن عبد اللّٰه البجلي .

٥٥٢٠- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا

---

(١) معضل .

معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم ثنا مجاهد[١] قال: قال أبو ذر لنفر عنده: إنه قد حضرني ما ترون من الموت ولو كان لي ثوب يسعني كفنًا أو لصاحبي لم أكفن إلا في ذلك وإني أنشدكم أن لا يكفنني منكم رجل كان عريفًا أو نقيبًا أو أميرًا أو بريدًا وكان القوم أشرافًا كان حجر المدري ومالك الأشتر في نفر فيهم رجل من الأنصار وكل القوم قد أصاب لذلك منزلًا إلا الأنصاري فقال: أنا أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي حاكتهما لي حتى أحرم فيهما فقال أبو ذر: كفاني.

٥٥٢١- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى[٢] قال: أبو ذر الغفاري: جندب بن جنادة بن سفيان ابن عبيد بن حرام قال: ابن سلام ويقال: اسمه يزيد.

٥٥٢٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن نمير[٣] قال: أبو ذر جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن صعير بن حرام بن غفار وأمه: رملة بنت وقيعة بن غفار وأما ما ذكر من اسمه يزيد فقد روي أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سماه به:

٥٥٢٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم[٤] أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال لأبي ذر: «كيف بك يا يزيد» في حديث طويل.

٥٥٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد[٥] بن سنان القزاز ثنا أبو عاصم وسعد بن عامر قالا ثنا المثنى بن سعيد القصير حدثني أبو حمزة[٦] قال: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قال: قلنا: بلى، قال: قال أبو ذر: كنت رجلًا من غفار فبلغنا أن رجلًا خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل فكلمه وأتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت: ما عندك؟ فقال: واللّٰه لقد رأيت رجلًا يأمر بالخير وينهى عن الشر قال: فقلت له: لم يشفني من الخبر قال: فأخذت جرابًا وعصا، ثم أقبلت إلى مكة

---

(١) منقطع، كما في «جامع التحصيل».
(٢) معضل.
(٣) أثر ابن نمير معضل.
(٤) هو مرسل.
(٥) كذبه أبو داود.
(٦) صوابه: أبو جمرة وهو: نصر بن عمران، كما في البخاري.

فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال : فمر بي عليٌّ فقال : كأن الرجل غريب ؟ قلت : نعم ، قال : فانطلق إلى المنزل ، فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره قال : ثم لما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء فمر بي عليٌّ فقال : أما آن للرجل أن يعرف منزله بعد ؟ قال : قلت : لا ، قال : انطلق معي فقال : ما أقدمك هذه البلدة ؟ قلت له : إن كتمت عليَّ أخبرتك قال : فإني أفعل ، قلت له : بلغنا أنه خرج من ها هنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه قال : أما إنك قد رشدت هذا وجهي فاتبعني وادخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحدًا أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت قال : فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله اعرض عليَّ الإسلام ، فعرض عليَّ الإسلام فأسلمت مكاني قال : فقال لي : « يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل » ، قال : فقلت : والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم ، فجاء إلى المسجد وقريش فيه فقال : يا معشر قريش أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، فقالوا : قوموا إلى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب عليَّ ثم أقبل عليهم فقال : ويلكم تقتلون رجلًا من بني غفار ، ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني فلما أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا : قوموا إلى هذا الصابئ فأدركني العباس فأكب عليَّ وقال مثل مقالته بالأمس فكان أول إسلام أبي ذر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

فأما حديث مفسر في إسلام أبي ذر حديث الشاميين :

٥٥٢٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أحمد بن إبراهيم القرشي بدمشق ثنا محمد بن عائذ الدمشقي حدثني الوليد بن مسلم ثنا أبو طرفة عباد بن الريان اللخمي قال سمعت عروة بن رويم اللخمي الأشعري يقول حدثني عامر بن لدين الأشعري وكان مع عبد الملك بن مروان قال سمعت أبا ليلى الأشعري يقول حدثني أبو ذر قال : إن أول ما

---

(١) قد أخرجه البخاري (١٧٣/٧) ، وقد تقدم أن محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود ، وأخرجه مسلم أيضًا (١٩٢٣/٤) .

دعاني إلى الإسلام أنَّا كنا قومًا غرباء فأصابتنا السنة فأحملت أمي وأخي وكان اسمه أنيسًا إلى أصهار لنا بأعلى نجد ، فلما حللنا بهم أكرمونا ، فلما رأى ذلك رجل من الحي مشى إلى خالي ، فقال : تعلم أن أنيسًا يخالفك إلى أهلك ، قال : فخفق في قلبه فانصرفت في رعية إبلي فوجدته كئيبًا حزينًا يبكي ، فقلت : ما أبكاك يا خالي ؟ فأعلمني الخبر ، فقلت : حجز اللَّه من ذلك إنَّا نخاف الفاحشة وإن كان الزمان قد أخل بنا ، ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به ولا سبيل إلى اجتماع فاحتملت أمي وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة ، فقال أخي : إني رجل مدافع على الماء بشعر ، وكان رجلًا شاعرًا ، فقلت : لا تفعل ، فخرج به اللجاج حتى دافع جريج بن الصمة إلى صرمته ، وايم اللَّه لجريج يومئذ أشعر من أخي فتقاضيا إلى خباء ففضلت أخي على جريج ، وذلك أن جريجًا خطبها إلى أبيها ، فقالت : شيخ كبير لا حاجة لي فيه ، فحقدت عليه فضممنا صرمته إلى صرمتنا ، فكانت لنا هجمة ، قال : ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا ، فإذا عليها رجالات قريش ، ولقد بلغني أن بها صابئ أو مجنون أو شاعر أو ساحر ، فقلت : أين هذا الذي تزعمون ؟ فقالوا : ها هو ذاك حيث ترى ، فانقلبت إليه ، فواللَّه ما جزت عنهم قيد حجر حتى أكبوا عليَّ كل عظم وحجر ومدر فضرجوني ، بدمي وأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصمت فيه ثلاثين يومًا لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم حتى كانت ليلة قمراء أضحيان أقبلت امرأتان من خزاعة طافتا بالبيت ، ثم ذكرتا إسافًا ونائلة وهما وثنان كانوا يعبدونهما ، فأخرجت رأسي من تحت الستور ، فقلت : احملا أحدهما على صاحبه ؟ فغضبتا ، ثم قالتا : أما واللَّه لو كان رجالنا حضورًا ما تكلمت بهذا ، ثم ولتا فخرجت أقفو آثارهما حتى لقيتا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « ما أنتما ؟ ومن أين أنتما ؟ ومن أين جئتما ؟ وما جاء بكما ؟ » ، فأخبرتاه الخبر ، فقال : « أين تركتما الصابئ ؟ » فقالتا : تركناه بين الستور والبناء ، فقال لهما : « هل قال لكما شيئًا ؟ » ، قالتا : نعم ، وأقبلت حتى جئت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ثم سلمت عليه عند ذلك ، فقال : « من أنت ؟ وممن أنت ؟ ومن أين أنت ؟ ومن أين جئت ؟ وما جاء بك ؟ » فأنشأت أعلمه الخبر ، فقال : « من أين كنت تأكل وتشرب ؟ » فقلت : من ماء زمزم ، فقال : « أما إنه لطعام طعم » ، ومعه أبو بكر رضي اللَّه عنه ، فقال : يا رسول اللَّه ايذن لي أن أعشيه ، قال : « نعم » ، ثم خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يمشي ، وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى

آله وسلم بباب أبي بكر، ثم دخل أبو بكر بيته، ثم أتى بزبيب من زبيب الطائف، فجعل يلقيهِ لنا قبضًا قبضًا ونحن نأكل منه حتى تملأنا منه، فقال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا ذر!» فقلت: لبيك، فقال لي: «إنه قد رفعت لي أرض وهي ذات مال ولا أحسبها إلا تهامة، فاخرج إلى قومك فادعهم إلى ما دخلت فيه»، قال: فخرجت حتى أتيت أمي وأخي فأعلمتهم الخبر، فقالا: ما لنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه فأسلما، ثم خرجنا حتى أتينا المدينة فأعلمت قومي، فقالوا: إنا قد صدقناك، ولعلنا نلقى محمدًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فلما قدم علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لقيناه، فقالت له غفار: يا رسول اللَّه إن أبا ذر أعلمنا ما أعلمته، وقد أسلمنا وشهدنا أنك رسول اللَّه، ثم تقدمت أسلم وخزاعة فقالتا: يا رسول اللَّه إنا قد أسلمنا ودخلنا فيما دخل فيه إخواننا وحلفاؤنا، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أسلم سالمها اللَّه وغفار غفر اللَّه لها»، ثم أخذ أبو بكر بيدي فقال: يا أبا ذر! فقلت: لبيك يا أبا بكر، فقال: هل كنت تأله في جاهليتك؟ قلت: نعم لقد رأيتني أقوم عند الشمس فلا أزال مصليًا حتى يؤذيني حرها فأخر كأني خفاء[1]، فقال لي: فأين كنت توجه؟ قلت: لا أدري إلا حيث وجهني اللَّه حتى أدخل اللَّه عليَّ الإسلام[١].

٥٥٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى[٢] اللخمي ثنا بشر ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد اللَّه عن نصر بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ عن جبير بن نفير قال: كان أبو ذر يقول: لقد رأيتني ربع الإسلام لم يسلم قبلي إلا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وبلال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٥٢٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عبد اللَّه بن الرومي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل سماك بن الوليد

---

(1) الخفاء على وزن الكساء ضبطه صاحب «المجمع» بكسر معجمة وخفة فاء وبمد بمعنى الكساء ١٢ (مصححه).

(١) قد أخرج مسلم جله أو كله (١٩١٩/٤).

(٢) ترجمته في «تهذيب التهذيب» و«الميزان» قال ابن عدي: له مناكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وكذبه طاهر.

عن مالك[١] بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال: كنت ربع الإسلام: أسلم قبلي ثلاثة نفر وأنا الرابع، أتيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: السلام عليك يا رسول اللّه، أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فرأيت الاستبشار في وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٥٢٨- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزني ثنا أحمد بن سلمة ثنا العباس بن عبد العظيم ثنا العنبري ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال: قال رسول صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ما تقل الغبراء ولا تظل الخضراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبيه عيسى ابن مريم»، فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول اللّه فنعرف ذلك له؟ قال: «نعم فاعرفوه له».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد روي عن عبد اللّه بن عمرو وأبي الدرداء.

أما حديث عبد اللّه بن عمرو:

٥٥٢٩- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش.

وأخبرني أبو بكر بن محمد الصيرفي ثنا أبو قلابة ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن عثمان[٢] بن قيس البجلي عن أبي حرب الديلي قال سمعت عبد اللّه ابن عمرو يقول: سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على رجل أصدق لهجة من أبي ذر».

وأما حديث أبي الدرداء:

٥٥٣٠- فحدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن سلمة عن علي[٣] بن زيد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء

---

(١) مالك بن مرثد بن عبد اللّه وأبوه مجهولان، وقال العقيلي في مرثد: لا يتابع على حديثه كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) عثمان بن قيس إما أن يكون مجهولًا ما روى عنه إلا الأعمش، كما في «تهذيب التهذيب»، وإما أن يكون عثمان بن عمير نسب إلى جده قيس، وهو أبو النضر، وهو ضعيف، كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) علي بن زيد مختلف فيه، والراجح ضعفه.

قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر » .

* * *

محنة أبي ذر رضي اللّه عنه

قد صحت الرواية من أوجه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الأمثل فالأمثل » .

٥٥٣١- أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القاري الزاهد قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي عثمان النهدي عن أبي ذر رضي اللّه عنه قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر كيف أنت إذا كنت في حثالة » وشبك بين أصابعه قلت : يا رسول اللّه فما تأمرني ؟ قال : « اصبر اصبر اصبر خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه (●) .

٥٥٣٢- أخبرناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد أنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ثنا سيف بن مسكين الأسواري ثنا المبارك بن فضالة عن المنتصر بن عمارة بن أبي ذر الغفاري عن أبيه عن جده عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة ، وكثرت التجارة ، وكثر المال ، وعظم رب المال بماله ، وكثرت الفاحشة ، وكانت إمارة الصبيان وكثر النساء وجار السلطان ، وطفف في المكيال والميزان ، ويربي الرجل جرو كلب خير له من أن يربي ولدًا له ، ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ، ويكثر أولاد الزنا ، حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان : لو اعتزلتما عن الطريق ويلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم في ذلك الزمان المداهن » .

هذا حديث تفرد به سيف بن مسكين(●●) عن المبارك بن فضالة والمبارك بن فضالة ثقة(٢) .

---

(١) أبو الأشعث شراحيل بن آده ليس من رجال البخاري .

(●) (قلت) : ابن يزيد لم يخرجوا له قال النسائي وغيره : متروك . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : وهو واهٍ ، ومنتصر وأبوه مجهولان (الذهبي) .

(٢) لكنه مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا .

٥٥٣٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي ثنا شريك عن أبي المحجل عن صدقة(*) بن أبي عمران بن حطان قال: أتيت أبا ذر فوجدته في المسجد محتبئًا بكساء أسود وحده، فقلت: يا أبا ذر ما هذه الوحدة؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من إملاء الشر»(●).

٥٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن سمرة بن عطية عن شهر بن حوشب[١] عن عبد الرحمن بن غنم قال: كنت مع أبي الدرداء فجاء رجل من قبل المدينة، فسأله فأخبره أن أبا ذر مسير إلى الربذة، فقال أبو الدرداء: إنا لله وإنا إليه راجعون، لو أن أبا ذر قطع لي عضوًا أو يدًا ما هجنته بعدما سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر».

٥٥٣٥- حدثنا أبو ذر(**) أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أبو قلابة بن الرقاشي ثنا سعيد بن عامر ثنا أبو عامر وهو صالح بن رستم الخزاز عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: قالت أم ذر: والله ما سير عثمان أبا ذر ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا بلغ البنيان سلعًا فاخرج منها»، قال أبو ذر: فلما بلغ البنيان سلعًا وجاوز خرج أبو ذر إلى الشام. وذكر باقي الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «معفس» وهو ابن عمران بن حطان، فلفظة (أبي) زائدة كما في «الجرح والتعديل» (ج٨ ص٤٣٣)، و«الثقات» (ج٨ ص٥٢٥) لابن حبان، وكذا «الكنى» للدولابي فيها أنه معفس (ص١٠٧) وفي الإسناد سقط، فلم يذكر أنه سمع أو لقي أبا ذر ولم يذكر أن أباه سمع من أبي ذر، وكذا أبو ذر لم يذكر أنهما رويا عنه.

(●) (قلت): لم يصح ولا صححه الحاكم (الذهبي).

(١) شهر بن حوشب ضعيف.

(**) صوابه: «أبو بكر أحمد بن كامل».

(٢) أبو عامر صالح بن رستم لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا، كما في «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا فالحديث على شرط مسلم.

والحديث المفسر في هذا الباب حديث الأعمش عن أبي وائل عن حرام بن جندل الغفاري تركته لألفاظ فيه ولطوله أيضًا واقتصرت على الإسنادين الصحيحين.

٥٥٣٦- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط[١] قال: مات أبو ذر بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه عبد اللَّه بن مسعود، وفيها أيضًا مات عبد اللَّه بن مسعود وصلاة عبد اللَّه بن مسعود عليه لا تبعد فقد روي بإسناد آخر أنه كان في الرهط من أهل الكوفة الذين وقفوا للصلاة عليه.

٥٥٣٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد اللَّه المديني ثنا يحيى بن سليم الطائفي ثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت: لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ فقلت: وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنًا لي ولا لك ولا بد منه لنعشك، قال: فأبشري ولا تبكي فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيحتسبان فيريان النار أبدًا»، وإن سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين»، وليس من أولئك النفر أحد إلا ومات في قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل، واللَّه ما كذبت ولا كذبت، فأبصري الطريق، فقلت: أنى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق؟ فقال: اذهبي فتبصري، قالت: فكنت اشتد إلى الكثيب، ثم أرجع فأمرضه، فبينما أنا وهو كذلك إذ أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم تجد بهم رواحلهم، قال علي: قلت ليحيى بن سليم: تجد أو تخب، قال: بالدال، قلت: فألحت بثوبي[1]، فأسرعوا إليَّ حتى وقعوا عليَّ، فقالوا: ومن هو؟ قلت: أبو ذر، قالوا: صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ قلت: نعم ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه، فقال لهم: أبشروا فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين»، ما من أولئك النفر رجل إلا وقد

(١) معضل وموسى بن زكرياء متروك كما في «الميزان».

(1) يقال: ألاح بثوبه، أي: لمح به ١٢ «مجمع» (مصححه).

هلك في قرية وجماعة واللّه ما كذبت ولا كذبت أنتم تسمعون أنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنًا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها إني أنشدكم اللّه، ثم إني أنشدكم اللّه أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرًا أو عريفًا أو بريدًا أو نقيبًا وليس من أولئك النفر إلا وقد قارف ما قال إلا فتى من الأنصار، فقال: أنا أكفنك يا عم أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي، قال: أنت فكفني فكفنه الأنصاري في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان[١].

* * *

ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي اللّه عنه

٥٥٣٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب ابن عبد اللّه الزبيري[٢] قال: حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة ابن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر كان شريفًا قد سمع من النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان يقال له: حبيب الروم من كثرة الدخول عليهم، قال: وفيه يقول شريح بن الحارث:

ألا كل من يدعي حبيبًا ولو بدت ... مروته تفدي حبيب بني فهر
همام يقود الخيل حتى كأنما ... يطأن برضراض الحصى حاجم الجمر

٥٥٣٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر الإمام أنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري ثنا أبو بكر[٣] الغساني عن عطية بن قيس وراشد بن سعد قال: سارت الروم إلى حبيب بن مسلمة وهو بأرمينية فكتب إلى معاوية يستمده، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك فكتب عثمان إلى أمير العراق يأمره أن يمد حبيبًا فأمده بأهل العراق وأمَّر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي، فساروا يريدون غياث حبيب فلم يبلغوهم حتى لقي هو وأصحابه العدو ففتح اللّه لهم، فلما قدم سلمان وأصحابه على حبيب سألوهم أن

---

(١) إبراهيم بن الأشتر هو إبراهيم بن مالك بن الأشتر ترجمه ابن حبان في «الثقات»، وذكر عنه راويًا سوى مجاهد، فهو مجهول وأبوه مالك بن الحارث ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وسئل أحمد: يروى عنه الحديث؟ فقال: لا. فعلى هذا فالحديث ضعيف.

(٢) معضل.

(٣) أبو بكر هو ابن أبي مريم ضعيف اختلط بسبب حلي سرقت عليه.

يشركوهم في الغنيمة وقالوا : قد أمددناكم ، وقال أهل الشام : لم تشهدوا القتال ليس لكم معنا شيء ، فأبى حبيب أن يشركهم وحوى هو وأصحابه على غنيمتهم ، فتنازع أهل الشام وأهل العراق في ذلك حتى كاد أن يكون بينهم في ذلك ، فقال بعض أهل العراق :

فإن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل

قال أبو بكر الغساني : وسمعت أنها أول عداوة وقعت بين أهل الشام والعراق .

٥٥٤٠- أخبرني محمد بن يوسف بن إبراهيم العدل ثنا محمد بن عمران النسوي ثنا أحمد بن زهير[١] بن حرب قال : سمعت أبي يقول : كنية حبيب بن مسلمة : أبو عبد الرحمن .

٥٥٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن يزيد بن حارثة عن حبيب بن مسلمة قال : شهدت مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نفل الثلث .

٥٥٤٢- حدثنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أبي اليمان عن عامر بن عبد اللّه بن يحيى أن أبا ذر الغفاري والناس كانوا يسمون حبيب بن مسلمة : حبيب الروم لكثرة مجاهدته الروم .

٥٥٤٣- أخبرني عبد اللّه بن غانم ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى[٢] بن بكير قال : توفي حبيب بن مسلمة بأرمينية سنة اثنتين وأربعين وهو ابن خمسين سنة .

٥٥٤٤- حدثنا أحمد بن الحسن البزار ثنا ابن أزهر بن رقة[*] المصري[1] ثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني ثنا سليمان[٣] بن أبي كريمة عن مكحول عن قناعة[**] بن يحيى عن

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(*) صوابه : « زفر » كما في « معجم الطبراني » (٢٦/٤) (مقبول الوجيه).

(1) أزهر بن رقم المصري . (مصححه).

(٣) سليمان بن أبي كريمة ضعيف ، كما في « الميزان » ، ومحمد بن مخلد حدث بالأباطيل ، كما في « الميزان » ، وقزعة بن يحيى لم أجد ترجمته.

(**) صوابه : « قزعة » كما في « تاريخ دمشق » و« تهذيب الكمال » ، وهو من الرواة عن حبيب بن مسلمة .

حبيب بن مسلمة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «زر غبًّا تزدد حبًّا».

٥٥٤٥- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا ابن لهيعة[١] قال حدثني أبو هبيرة عن حبيب بن مسلمة الفهري وكان مجاب الدعوة أنه أُمِّر على جيش فدرب الدروب، فلما أتى العدو قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن البعض إلا أجابهم اللَّه»، ثم إنه حمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: اللهم احقن دماءنا واجعلْ أجورنا أجور الشهداء، فبينما هم على ذلك إذ نزل الهنباط أُمير العدو فدخل على حبيب سرادقه.

* * *

مناقب المقداد بن عمرو الكندي وهو الذي قيل له ابن الأسود

٥٥٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] قال: وممن شهد بدوًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من بني زهرة ومن حلفائهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن زمعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن ربيعة بن زهير بن نمر بن ثعلبة بن مالك.

٥٥٤٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٣] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من بني زهرة ومن حلفائهم: المقداد بن عمرو.

٥٥٤٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب العصفري قال: قال ابن إسحاق[٤]: نُسب المقداد إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة تبناه ويقال: إلى الأسود بن أبي قيس بن عبد مناف.

٥٥٤٩- فحدثنا بصحة ذلك أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج

---

(١) ابن لهيعة ضعيف، وإن روى عنه عبد اللَّه بن يزيد المقري، فقد ضعفه بعضهم مطلقًا، ثم إننا لم نجد حديثًا لابن هبيرة عن حبيب بن مسلمة.

(٢) معضل.

(٣) مرسل، وفيه أيضًا ابن لهيعة.

(٤) معضل، وأيضًا منقطع؛ فإن شبابًا لم يسمع من ابن إسحاق.

المصري ثنا سعيد بن عفير[(١)] قال: كنت صاحبًا للمقداد بن الأسود في الجاهلية فأصاب فيهم دمًا فهرب إلى كندة فحالفهم ثم أصاب منهم دمًا فهرب إلى مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث فلذلك نُسب إليه.

٥٥٥٠- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير[(٢)]: قال المقداد بن الأسود يكنى: أبا معبد مات سنة ثلاثين بلغ نحوًا من سبعين سنة، وكان يصفر لحيته مات بالجرف فحمل على رقاب الرجال وصلى عليه عثمان ابن عفان رضي الله عنه ودفن بالبقيع.

٥٥٥١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[(٣)] بن عمر قال: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة وذكر إلى قضاعة، كان يكنى: أبا معبد وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه وكان يقالُ له: المقداد بن الأسود، فلما نزل القرآن ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ [الأحزاب: ٥] قيل له: المقداد بن عمرو، وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية ابن إسحاق، وشهد المقداد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال ابن عمر[(٤)]: حدثنا موسى بن يعقوب عن عمته كريمة بنت المقداد أنها وصفت أباها لهم فقالت: كان رجلًا طوالًا آدم أبطن كثير شعر الرأس يصفر لحيته وهي حسنة[(1)] ليست بالعظيمة ولا بالخفيفة أعين مقرون الحاجبين أقنى، قالت: ومات المقداد بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال ودفن بالمدينة وصلى عليه عثمان بن عفان وذلك سنة ثلاث وثلاثين كان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها.

قال ابن عمر: وحدثني محمد عن عاصم بن عمر وعبد الله بن جعفر بالمؤاخاة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آخى بين المقداد وجبر بن عتيك.

---

(١) في السند سقط فإن سعيد بن عفير من شيوخ البخاري، فكيف يقول: كنت صاحبًا للمقداد؟!

(٢) معضَل.

(٣) بتلك السلسلة التالفة.

(٤) وهذا أيضًا هو محمد بن عمر الواقدي.

(1) وهي خشنة. (مصححه).

٥٥٥٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا أمية بن خالد عن شعبة عن سعد(١) بن إبراهيم قال قدم المقداد بن الأسود مكة فقال: لأحالفن أعز أهلها فحالف الأسود بن عبد يغوث فقيل له مقداد بن الأسود وإنما هو مقداد بن عمرو البهراوي وليس بابن الأسود الكندي.

٥٥٥٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله ابن موسى أنا إسرائيل عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال شهدت من المقداد مشهدًا لأن أكون صاحبه أحب إليَّ مما عدل به: أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يدعو على المشركين فقال: إنا والله يا رسول الله لا نقول كما قال قوم موسى لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون؛ ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك، فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشرق لذلك وسره ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢).

٥٥٥٤- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن شريك ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا بقية بن الوليد عن جرير(*) بن عثمان قال حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي حدثني أبو راشد الحراني(**) قال: رأيت المقداد بن الأسود حارس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالسًا على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص قد أفضل على التابوت من عظمه يريد الغزو، فقلت له: لقد أعذر الله إليك فقال: أبت علينا سورة البحوث ﴿انفروا خفافًا وثقالًا﴾ [التوبة: ٤١]، قال بقية: سورة البحوث: سورة التوبة.

هذا حديث صحيح(٣) الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) مرسل.　(٢) بل قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٢٧٣).

(*) صوابه: «حريز بن عثمان».　(**) صوابه: «الحبراني».

(٣) لا. بقية بن الوليد مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا، وعبد الرحمن بن ميسرة ما روى عنه إلا حريز بن عثمان ولم يوثقه معتبر بل قال ابن المديني: مجهول، وأما قول أبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات. ففيه نظر.

وقد ذكرت في أول مناقب أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه حديث عبد اللّه بن مسعود أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب والمقداد وبلال.

٥٥٥٥- حدثناه أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد اللّه.

ثنا(*) إسماعيل بن علي الحطبي ببغداد ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني العباس بن الوليد النرسي ثنا بشر بن المفضل عن ابن عون عن عمير بن إسحاق عن المقداد بن الأسود قال: بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مبعثًا فلما رجعت قال لي: «كيف تجد نفسك؟» قلت: ما زلت حتى ظننت أن من معي خولي وايم اللّه لا أعمل على رجلين بعدها.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب عبد اللّه أبي عبس بن جبر الأنصاري الخزرجي رضي اللّه عنه

٥٥٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] فيمن شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من بني الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم ابن حارثة بن الحارث.

٥٥٥٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٣] قال: شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة.

(*) سقطت أداة التحويل وهي الواو بين عبد اللّه وبين ثنا إسماعيل بن علي الحطبي.

(١) عمير بن إسحاق مقبول. (٢) معضل.

(٣) مرسل، وفيه ابن لهيعة.

٥٥٥٨- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل قال : قرأت على يعقوب[(١)] فيمن شهد بدرًا : أبو عبس بن جبر واسمه : عبد الرحمن ابن جبر .

٥٥٥٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير[(٢)] قال : أبو عبس عبد اللّه بن جبر بن عمرو بن زيد الأنصاري مات في سنة ثلاث وثلاثين .

٥٥٦٠- وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو يونس أخبرني إبراهيم بن المنذر[(٣)] قال : مات أبو عبس عبد الرحمن بن جبر سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة .

٥٥٦١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا سليمان بن داود[(٤)] ثنا محمد بن عمر قال : كان أبو عبس بن جبر وخنيس بن حذافة السهمي من كبار الصحابة رضي اللّه عنهم ، وشهد أبو عبس بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف .

قال ابن عمر : فحدثني عبد الحميد بن أبي عبس من ولد أبي عبس بن جبر قال : مات أبو عبس سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان ونزل في قبره أبو بردة بن نيار وقتادة بن النعمان ومحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش .

٥٥٦٢- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الحميد[(*)] بن أبي عبس الأنصاري من ولد أبي عبس أن أبا عبس كان يصلي مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الصلوات ثم يرجع إلى بني حارثة ، فخرج ذات ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة[(●)] .

---

(١) أثر يعقوب معضل. (٢) أثر ابن نمير معضل.

(٣) أثر إبراهيم بن المنذر معضل. (٤) سليمان ومحمد هما : الشاذكوني والواقدي الكذابان.

(*) صوابه عبد المجيد بن أبي عبس الأنصاري وقد تقدم في « المستدرك » في هذا الجزء على الخطأ ففيه : عبد الحميد بن عيش بن جبر وصوب هنالك كما في « الجرح والتعديل » (٦/٦٤) و« اللسان » .

(●) (قلت) : مرسل . (الذهبي) .

٥٥٦٣- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة ثنا محمد بن أيوب ثنا سليمان بن النعمان الشيباني ثنا يحيى بن العلاء حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه عن أنس قال : دعا أبو عبس بن جبر الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لطعام صنعه لهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنها سنة جميلة »[●] .

٥٥٦٤- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي العدل بمرو ثنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن عطية المروزي ثنا أبو عبد الله محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم بن بسطام بن عبد الله مولى سعد بن أبي وقاص ثنا أبو معاذ النحوي الفضل بن خالد الباهلي عن أبي حنيفة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس قال كان أبعد رجلين من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دارًا أبو لبابة بن عبد المنذر وأهله بقباء وأبو عبس بن جبر ومسكنه في بني حارثة وكانا يصليان مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصلاته[1] .

* * *

ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه

٥٥٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[2] قال : أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن زيد مناة بن عدي ابن مالك بن النجار ، شهد بدرًا وله عقب وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقيل : إنه كان رجلًا آدم مربوعًا ومات بالمدينة سنة أربع

(●) (قلت) : يحيى وشيخه متروكان . (الذهبي) .

(١) الفضل بن خالد الباهلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وأما أبو حنيفة فهو الدينوري أحمد بن داود ، ترجمته في « نزهة الألباء » (ص٢٤٠) وقال المؤلف : كان ثقة فيما يرويه ، ومحمد بن عبدة بن الحكم ترجمه ابن أبي حاتم (ج٨ ص١٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

(٢) أثر ابن إسحاق معضل .

وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يومئذ ابن سبعين سنة .

٥٥٦٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا ابن لهيعة ثنا الأسود عن عروة في تسمية من شهد بيعة العقبة ثم شهد بدرًا من بني عمرو بن مالك بن النجار : أبو طلحة وهو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة[١] .

٥٥٦٧- أخبرني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا زياد البكائي عن محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي[٢] بن الحسين رضي الله عنهم في حديث الحفر قال : كان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر[1] .

٥٥٦٨- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : أبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل .

٥٥٦٩- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع ثنا سعيد بن[٣] واصل ثنا شعبة عن يحيى بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هذا خالي فمن شاء منكم فليخرج خاله » يعني : أبا طلحة زوج أم سليم . قال في الكرم .

قال هذا سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا العباس الدغولي يقول سمعت الحافظ صالح جزرة يقول قال لي فضلك الرازي : إذا دخلت نيسابور يستقبلك شيخ حسن الوجه حسن الثياب حسن الركوب حسن الكلام فاعلم أنه محمد بن يحيى الذهلي فليكن أول ما تسأل عنه حديث شعبة عن يحيى بن صبيح وذكر الحديث ، قال : فقضي أن أول ما دخلت نيسابور استقبلني رجل بهذا الوصف فسألت عنه فقالوا : هذا محمد بن يحيى فسلمت عليه فرد الجواب فتبعته إلى أن نزل ، فقلت : يخرج الشيخ إلي كتبه فأخرج أجزاء وقال : انتظرني لخروجي لصلاة الظهر ، فلما خرج أذن وأقام وصلى وجلس في محرابه فقرأت عليه ما كتبته ثم قلت له : ما حديث أفادني فضلك الرازي عن

---

(١) مرسل وابن لهيعة ضعيف . (٢) مرسل .

(1) وهو الذي حفر قبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحده . ١٢ « أسد الغابة » . (مصححه) .

(٣) في « الميزان » قال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال النسائي : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف .

الشيخ؟ فقال: هات فقلت حدثكم سعيد بن عامر ثنا شعبة وذكرت الحديث، فتبسم ثم قال لي: يا فتى من ينتخب مثل هذا الانتخاب الذي انتخبته ويقرأ مثل ما قرأت يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث بمثل هذا، فقلت: نعم حدثكم سعيد بن واصل؟ فقال: نعم حدثناه سعيد بن واصل.

٥٥٧٠- أخبرني أبو بكر[1] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا مطين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن جابر وأنس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل».

لم يكتبه بهذا الإسناد ورواته عن آخرهم ثقات، وإنما يعرف هذا المتن من حديث علي ابن زيد بن جدعان عن أنس:

٥٥٧١- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي.

وثنا علي ثنا محمد بن أيوب أنا علي بن عبد اللّه المديني[2] وإبراهيم بن بشار قالوا ثنا سفيان عن ابن جدعان[3] عن أنس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة».

٥٥٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة حدثني إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة عن أنس أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال يوم أحد: «من قتل كافرًا فله سلبه» فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٥٧٣- أخبرني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة صام بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أربعين سنة لا يفطر إلا يوم فطر أو أضحى.

---

(١) قال الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان».
(٢) معضل.
(٣) علي بن زيد مختلف فيه، والراجح ضعفه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٥٥٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة قال : لا أتأمر على اثنين ولا أذمهما .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٥٧٥- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قرأ هذه الآية : ﴿ انفروا خفافًا وثقالًا ﴾ [التوبة : ٤١] فقال : استنفرنا اللّه وأمرنا اللّه واستنفرنا شيوخًا وشبابًا جهزوني ، فقال بنوه : يرحمك اللّه إنك قد غزوت على عهد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر ونحن نغزو عنك الآن ، فغزا البحر فمات فطلبوا جزيرة يدفنونه فيها فلم يقدروا عليه إلا بعد سبعة أيام وما تغير .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٥٧٦- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد اللّه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد اللّه بن المبارك أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وكان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يرفع ظهره من خلفه لينظر أين يقع نبله ، فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم هكذا : يا نبي اللّه جعلني اللّه فداك نحري دون نحرك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب عبادة بن الصامت رضي اللّه عنه

٥٥٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] في تسمية السبعين الذين شهدوا العقبة قال : ومن بني سالم بن عوف بن

---

(١) عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير وأبوه ليسا من رجال مسلم وإنما هما من رجال البخاري .

(٢) معضل .

عمرو بن عوف بن الخزرج : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن بهز[1] بن ثعلبة بن غنم بن سالم نقيب ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٥٥٧٨- سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول سمعت عبد اللّه[١] بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : عبادة بن الصامت بدري أحدي عقبي شجري وهو نقيب .

٥٥٧٩- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : عبادة بن الصامت بدري أحدي شجري عقبي نقيب .

٥٥٨٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٢] في تسمية الذين شهدوا العقبة فبايعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : ومن بني عوف ثم من بني سالم بن جعفر : عبادة بن الصامت وهو نقيب وقد شهد بدرًا .

٥٥٨١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن عبادة بن الصامت أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعثه على الصدقات فقال : « يا أبا الوليد » .

هذا حديث صحيح[●] على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٥٨٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا عبد اللّه بن محمد الفرهاداني[*] ثنا هناد بن السري ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن محمد بن يحيى عن حبان عن ابن محيريز عن المخدجي[٣] قال : قيل لعبادة بن الصامت : يا أبا الوليد .

٥٥٨٣- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن مكحول[٤] قال : كان عبادة بن الصامت وشداد بن

---

(1) فهر . (مصححه) .

(١) معضل .

(٢) أثر عروة مرسل وابن لهيعة ضعيف .

(●) (قلت) : منقطع . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الفرهاذاني » كما في « السير » (١٤٦/١٤) (نايف الحيمي) .

(٣) قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : لا يعرف ، روى عنه عبد اللّه بن محيريز .

(٤) مكحول لم يسمع من عبادة ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو منقطع .

أوس يسكنان بيت المقدس وكان عبادة يكنى أبا الوليد.

٥٥٨٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثني يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني معبد بن كعب بن مالك أخبرني سلمة عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك قال: خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العقبة فكان نقيب بني عوف بن الحارث: عبادة بن الصامت.

٥٥٨٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا عبيد بن عبيدة ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب[١] عن عبادة بن الصامت عن أبيه أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار ما لكم لم لا تأتوني مع إخوانكم من قريش، قال عبادة: الحاجة، قال: فهلا على النواضح قال: أمضيناها يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٥٥٨٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة بن ربيعة عن يعقوب[٢] بن عطاء قال: قبر عبادة بن الصامت وعمر بن عبد الله[1] ببيت المقدس.

٥٥٨٧- حدثني أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مسهر ثنا عباد الخواص[*] عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني[**] عن أبي سلام الأسود قال: كنت إذا أتيت بيت المقدس نزلت على عبادة بن الصامت.

٥٥٨٨- أخبرني عبد الله بن غانم ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى[٣] بن عبد الله

---

(١) صوابه: عن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه، وعطاء بن السائب مختلط.

(٢) في «الميزان» ضعفه أحمد، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف.

(1) عامر بن عبد الله. (مصححه).

(*) هو عباد بن عباد أبو عتبة الخوّاص ترجمته في «التقريب».

(**) صوابه: «السيباني» راجع «تهذيب الكمال».

(٣) معضل.

ابن بكير قال : مات عبادة بن الصامت بالشام في أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

٥٥٨٩- حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رحمه الله تعالى ثنا أحمد بن علي ابن رزين ثنا محمد بن عمرويه ثنا الهيثم بن عدي[١] قال : توفي عبادة بن الصامت ببيت المقدس ودفن بها سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

٥٥٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا محمد بن مبارك الغوري[*] ثنا يحيى بن حمزة ثنا برد بن سنان عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه أن عبادة بن الصامت أنكر على معاوية أشياء ثم قال له : لا أساكنك بأرض ، فرحل إلى المدينة فقال له عمر : ما أقدمك إليّ لا يفتح الله[1] أرضًا لست فيها أنت وأمثالك فانصرف لا إمرة لمعاوية عليك .

٥٥٩١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو أسامة ووكيع عن أسامة بن زيد عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال : وكان قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ست غزوات .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٥٩٢- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية الدوسي قال : دخلت على عبادة بن الصامت وكان قد تفقه في دين الله .

٥٥٩٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن قتادة عن سليمان اليشكري عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أن لا نخاف في الله لومة لائم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] .

---

(١) قال ابن معين والبخاري : ليس بثقة ، كان يكذب ، كما في « الميزان » .

(*) صوابه : « الصوري » كما في « تهذيب الكمال » و« الأنساب » (نايف الحيمي) .

(1) وفي « الاستيعاب » فقبح الله أرضًا لست فيها . ١٢ (مصححه) .

(٢) بل قد أخرجاه من غير هذا الطريق ، وأما هذه الطريق فقتادة لم يسمع من سليمان اليشكري كما في « جامع التحصيل » .

٥٥٩٤- حدثني أبو عمرو (بن)(*) إسماعيل ثنا يعقوب بن إسحاق المهرجاني حدثني أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد اللَّه بن بشار(**) حدثني عبادة ابن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شغل، فإذا أقدم الرجل وقد أسلم على يد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دفعه إلى رجل منا ليعلمه القرآن، فدفع إليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا كان معي في البيت وكنت أقرأته القرآن فرأى أن لي عليه حقًّا فأهدى إليَّ قوسًا ما رأيت أجود منها ولا أحسن منها عطافًا، فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: ما ترى يا رسول اللَّه فيها، فقال: «جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٥٥٩٥- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا عبد اللَّه بن واقد عن عبد الرحمن بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر عن عبادة بن الصامت أنه دخل على عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه فقال سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «سيليكم أمراء بعدي يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى اللَّه».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

وقد رواه زهير بن معاوية ومسلم بن خالد الزنجي عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم بزيادات فيه.

٥٥٩٦- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا

(*) صوابه: «أبو عمرو إسماعيل» وهو ابن نجيد.

(**) صوابه: «ابن يسار» كما في «تهذيب الكمال» و«التقريب».

(١) بشر بن عبد اللَّه بن يسار روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر، والحديث رواه وكيع وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عند أبي داود (ج٣ ص٧٠١) وإسحاق بن سليمان عند ابن أبي حاتم (ج٢ ص٧٤) رووه عن مغيرة بن زياد، وهو منكر الحديث عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة عن عبادة ابن الصامت مرفوعًا، وهذه الطريق أرجح من التي رواها الحاكم، ولكنها تدور على مجهول، وهو الأسود بن ثعلبة، كما في «الميزان».

(●) (قلت): تفرد به عبد اللَّه بن واقد وهو ضعيف. (الذهبي).

المعافى بن سليمان الحراني ثنا زهير عن إسماعيل بن عبيد بنحوه .

وأما حديث مسلم بن خالد :

٥٥٩٧- فأخبرناه أبو عون محمد بن ماهان الخزاز بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سعيد بن منصور ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه أن عبادة بن الصامت قام قائمًا في وسط دار أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللّه عنه فقال : إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم محمدًا أبا القاسم يقول : « سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى اللّه » فلا تعتبوا[1] ، أنفسكم فوالذي نفسي بيده إن معاوية من أولئك ، فما راجعه عثمان حرفًا[١] .

وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين في ورود عبادة بن الصامت على عثمان بن عفان متظلمًا بمتن مختصر :

٥٥٩٨- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد اللّه بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن مكمل[*] عن أزهر بن عبد اللّه قال أقبل عبادة بن الصامت حاجًا من الشام فحج ثم قدم المدينة فأتى عثمان بن عفان متظلمًا وذكر الحديث .

* * *

ذكر مناقب عامر بن ربيعة رضي اللّه عنه

٥٥٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] كان أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة ، وكان أول من قدمها بعد أبي سلمة عامر بن ربيعة .

---

(1) فلا تفتنوا . (مصححه) .

(١) حديث عبادة بن الصامت في سنده مسلم بن خالد الزنجي صدوق كثير الأوهام كما في « التقريب » فحديثه لا يرتقي للحجية .

(*) صوابه : سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل كما في ترجمة شريك بن عبد اللّه بن أبي نمر من « تهذيب الكمال » .

(٢) أثر ابن إسحاق معضل .

٥٦٠٠- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(١)] قال: عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان، وذكر النسب إلى معد بن عدنان وكان حليفًا للخطاب بن نفيل ولما حالفه عامر بن ربيعة تبناه الخطاب وكان يقال له عامر بن الخطاب حتى أنزل اللَّه تعالى ذكره: ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ [الأحزاب: ٥]، فألحق بأبيه ورجع إلى نسبه.

قال ابن عمر: فحدثني محمد بن صالح بن رومان قال: أسلم عامر بن ربيعة قديمًا قبل أن يدخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها، وهاجر عامر بن ربيعة إلى أرض الحبشة الهجرتين ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة العدوية أخت سليمان بن أبي حثمة، وآخى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بين عامر بن ربيعة ويزيد بن المنذر بن شريح الأنصاري، وكان عامر بن ربيعة يكنى: أبا عبد اللَّه وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وتُوفي بعد ما قُتل عثمان رضي اللَّه عنه وكان قد لزم بيته فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت.

٥٦٠١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر ابن عون أنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة قال: لما أخذ الناس في الطعن على عثمان قام أبي من الليل ثم صلى ودعا وقال: اللهم قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك، فما خرج ولا أصبح إلا بجنازته.

٥٦٠٢- حدثني أبو زرعة الرازي ثنا أبو سنفيان محمد بن عبد الرحمن بن معاوية العقبي[(*)] بمصر حدثني أبي ثنا سعيد[(١)] بن عفير قال: مات سنة ثلاث وثلاثين وقيل: سنة اثنتين وثلاثين عامر بن ربيعة العدوي.

٥٦٠٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا محمد بن عمر[(**)] بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا عبد اللَّه بن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[(٢)]: ممن هاجر إلى الحبشة الذين

---

(١) الواقدي كذاب، وتلميذه يسرق الحديث.

(*) صوابه: «العتبي». (١) معضل.

(**) صوابه: «محمد بن عمرو بن خالد».

(٢) مرسل، وفيه أيضًا ابن لهيعة.

خرجوا المرة الأولى قبل جعفر وأصحابه من بني عدي بن كعب: عامر بن ربيعة من أهل اليمن شهد بدرًا.

٥٦٠٤- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب(*) ثنا سعد(**) بن سايمان ثنا خالد بن عبد الله ثنا عمرو بن يحيى ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عامر بن ربيعة قال: كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان.

وقد روى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عامر بن ربيعة حديثين اتفق الشيخان رضي الله عنهما على أحدهما «إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها».

والحديث الثاني:

٥٦٠٥- أخبرناه أبو الفضل الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي أنا عبد الله بن عبد الجبار بحمص ثنا الحارث بن عبيدة[١] ثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمر بجنازة: فقال رجل من اليهود: يا محمد تكلم هذه الجنازة، فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال اليهودي: أنا أشهد أنها تكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا حدثكم أهل الكتاب حديثًا فقولوا: آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله».

هذا حديث يعرف بالحارث[٢] بن عبيدة الرهاوي عن الزهري وقد كتبناه في آخر نسخة ليونس عن(***) يزيد عن الزهري.

٥٦٠٦- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بنيسابور(****) ثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي ثنا عمي ثنا رجل قد سماه أبو القاسم(*****) ابن مبرور ثنا (زيد بن) يونس (عن)(******)

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(**) صوابه: «سعيد بن سليمان» (الوجيه).

(١) الحارث بن عبيدة قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ضعيف.

(٢) لم أجد ترجمته.

(***) صوابه: «ليونس بن يزيد».

(****) الظاهر أنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن سابور البغوي ويكون قد سقط شيخ الحاكم، والله أعلم.

(*****) صوابه: «القاسم بن مبرور».

(******) ما بين القوسين زائد والصواب: «يونس بن يزيد».

يزيد عن الزهري قال قال سالم: إن عبد اللّه بن عمر قال حين وضعت جنازة رافع بن خديج، وذكر الحديث.

* * *

ذكر مناقب حواري رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

وابن عمته الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

٥٦٠٧- فحدثنا بذكر هذا النسب أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن خالد(*) الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن عروة بن الزبير.

٥٦٠٨- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل.

وأخبرني أبو بكر بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي رحمه اللّه وعبد اللّه بن سعيد قالا ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما كان يوم اليرموك قيل للزبير بن العوام: يا أبا عبد اللّه.

٥٦٠٩- حدثنا أبو بكر بن أبي جعفر الأصبهاني ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار[١] قال: أم الزبير: صفية بنت عبد المطلب وأمها: هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأمها: عالية بنت عبد المطلب بن عبد مناف.

٥٦١٠- أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن ثنا حماد بن أحمد القاضي قال سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول حدثني أبو أسامة عن هشام[٢] بن عروة قال: أسلم الزبير وهو ابن ستة عشر سنة، وقتل وهو ابن بضع وستين.

٥٦١١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير[٣] أن طلحة والزبير بلغ كل واحد منهما أربعًا وستين.

(*) صوابه: «عمرو».

(١) معضل.

(٢) منقطع.

(٣) معضل، وكذا أثر مصعب بن الزبير.

٥٦١٢- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مُصعب بن عبد الله الزبيري قال: قتل الزبير وهو ابن سبع وستين سنة، وكان يكنى: أبا الطاهر.

٥٦١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال قال عروة بن الزبير: فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير: يا أبا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تركز الراية.

٥٦١٤- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان.

وثنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قالا ثنا بكير(*) ثنا الليث بن سعد عن أبي الأسود عن عروة[1] بن الزبير قال: أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول ارجع إلى الكفر، فيقول الزبير: لا أكفر أبدًا.

٥٦١٥- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير حدثني عمرو بن عبد الحميد(**) الأيلي ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أسلم الزبير وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين معًا ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آخى بينه وبين ابن مسعود، وكان رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير خفيف اللحية أسمر اللون أشعر.

٥٦١٦- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[2] بن عبد الله الزبيري قال: توجه الزبير إلى المدينة[I] فتبعه عمرو بن جرموز وهو متوجه نحو المدينة فقتله غيلة بوادي السباع فبرأ الله عن دمه عليًا وأصحابه وإنما قتله عمرو بن جرموز في رجب سنة

(*) صوابه: «يحيى بن بكير» (مقبول الوجيه).

(١) مرسل، وكذا ما بعده.

(**) صوابه: «عمرو بن عبد الله الأودي».

(٢) معضل.

(I) تاركًا لحرب الجمل بعد ما طلبه علي ذكره بعض مواعيظ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حقه. ١٢ (مصححه).

ست وثلاثين وبنو مجاشع قد سيرهم العرب بإخفاء الزبير ولذلك يقول جرير:

وقد لبست بعد الزبير مجاشع ثياب التي حاضت ولم تغسل الدما

٥٦١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسيد بن موسى[*] ثنا مسكين[**] بن عبد العزيز ثنا حفص بن خالد حدثني شيخ[١] قدم علينا من الموصل قال: صحبت الزبير بن العوام رضي الله عنه في بعض أسفاره فأصابته جنابة في أرض قفر فقال: استرني فسترته فحانت مني التفاتة إليه فرأيته مجدعًا بالسيوف فقلت: والله لقد رأيت بك آثارًا ما رأيتها بأحد قط فقال: وقد رأيت ذاك؟ فقال: والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سبيل الله.

٥٦١٨- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثه ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٢] قال: كانت نفحة من الشيطان أن محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أخذ فسمع بذلك الزبير وهو ابن إحدى عشرة سنة فخرج بالسيف مسلولًا حتى وقف على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «ما شأنك؟» فقال: أردت أن أضرب من أخذك، فدعا له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولسيفه وكان أول سيف سل في سبيل الله عز وجل.

٥٦١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي - هو عمار الدهني - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي رضي الله عنهما قال: كانت أول غزوة في الإسلام بدر ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد.

٥٦٢٠- حدثنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن الزبير قال: والله ما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مخرجًا في غزوة غزاها ولا سرية إلا كنت فيها[٣].

(*) صوابه: «أسد بن موسى» وهو الملقب بأسد السُّنة.

(**) صوابه: «سكين».

(١) الشيخ مبهم.

(٢) مرسل، وفيه أيضًا ابن لهيعة.

(٣) ابن لهيعة ضعيف.

٥٦٢١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة عن عباد[١] بن عبد الله بن الزبير قال: كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامة صفراء معتجر بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر.

٥٦٢٢- أخبرناه مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير حدثني سفيان[٢] بن عيينة قال: قسم ميراث الزبير بن العوام على أربعين ألف ألف درهم.

٥٦٢٣- أخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسن[*] بن يعقوب قالا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن مجالد[٣] عن الشعبي قال: قسم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف درهم.

٥٦٢٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا عتيق بن (الزبير حدثني أبو)[**] يعقوب بن الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن هشام ابن عروة عن أبيه قال: قال عبد الله بن الزبير لأبيه: يا أبت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى أحدث عنك فإن كل أبناء الصحابة يحدث عن أبيه فقال: يا بني ما من أحد صحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصحبة إلا وقد صحبته بمثلها أو أفضل منها ولقد علمت بأن أمك أسماء بنة أبي بكر كانت تحتي وإن خالتك عائشة بنت أبي بكر ولقد علمت أن أمي صفية بنت عبد المطلب وأن أخوالي حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب وعباس، وأن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابن خالي ولقد علمت أن عمتي خديجة بنت خويلد كانت تحته وأن ابنتها فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولقد علمت أن خديجة أم أمها حبيبة بنت أسد بن عبد العزى ولقد عملت أن أم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ولقد صحبته بأحسن صحبة والحمد لله، ولقد سمعته يقول: «من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

---

(١) مرسل. (٢) معضل.

(*) صوابه: «أبو الحسين» وهو محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي.

(٣) مجالد هو: ابن سعيد، ضعيف.

(**) ما بين القوسين زائد انظر «المستدرك» و «الجرح والتعديل».

٥٦٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن لكل نبي حواري وإن حواريي الزبير»، فقيل له: يا أبا عبد الله أتعلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالها لأحد غيرك؟ قال: لا والله ما أعلم.

صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٥٦٢٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري ثنا أبو غزية محمد بن موسى حدثني عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت: مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحسان ينشدهم من شعره وهم غير نشاط مما يسمعون منه فجلس معهم الزبير فقال: ما لي أراكم غير آذنين مما تسمعون منه شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض به لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء فقال حسان:

أقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول إذا ما كان يوم محجل
وإن امرئ كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي فيجزل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل
فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر ... وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل[2]

---

(١) لا، فأحمد بن عبد الجبار العطاردي ليس من رجالهما، وهو مختلف فيه، والراجح ضعفه. ويونس بن بكير أخرجا له: البخاري تعليقًا، ومسلم في المتابعات، كما في «الميزان» و«تهذيب التهذيب»، والمرفوع منه في البخاري (ج١ ص٢٠٠).

(٢) عبد الله بن مصعب الزبيري ضعفه ابن معين.

٥٦٢٧- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا زكريا ابن عدي ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان قال: أصاب عثمان رعاف سنة الرعاف حتى أوصى وتخلف عن الحج فدخل علينا رجل من قريش فقال: استخلف، فقال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومن هو، فسكت ثم دخل عليه آخر فقال: استخلف، فذكر نحوًا مما ذكر الأول فقال عثمان: الزبير؟ قال: نعم، فقال عثمان: أما والذي نفسي بيده إن كان لأخيرهم ما علمت وأحبهم إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٥٦٢٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي **أنا** جعفر بن عون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن البهي عن عروة قال: قالت لي عائشة: يا بني إن أباك من الذين استجابوا للّه والرسول من بعد ما أصابهم القرح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢]

٥٦٢٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي ثنا عبد اللّه بن سعيد الكندي ثنا أبو عبد الرحمن النضر بن منصور العنزي حدثني علقمة بن علاثة اليشكري قال: سمعت عليًا رضي اللّه عنه يقول سمعت أذني من في رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو يقول: «طلحة والزبير جاراي في الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٥٦٣٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق ابن أبي العنبس القاضي ثنا علي بن حكيم ثنا شريك بن عبد اللّه عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أبي سعيد الخدري أنه قال: لا تسبوا حواري رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فإن كفارتهم القتل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجه البخاري (٧/٧٩) من طريق علي بن مسهر بهذا الإسناد فذكره. [صالح بن قايد].

(٢) قد أخرجه البخاري كما في «تفسير ابن كثير» عند تفسير هذه الآية. أخرجه البخاري (٧/٣٧٣).

(●) (قلت): لا. (الذهبي).

٥٦٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا إسحاق[(١)] بن إدريس ثنا محمد بن حازم[(*)] ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه قال: أرسلني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غداة باردة فأتيته وهو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦٣٢- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي أنا أبو نعيم ضرار[(٢)] بن صرد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن مسلم الزهري عن عمه عن عروة بن الزبير عن عبد اللَّه بن الزبير عن الزبير بن العوام قال: استعدى عليَّ رجل من الأنصار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في شراج الحرة فقال: «يا زبير اسق ثم أرسل الماء إلى جارك» فقال الأنصاري: يا رسول اللَّه أن كان ابن عمتك، فتلون وجه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقال: «يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر ثم أرسل إلى جارك» فاستوعب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم للزبير حقه[(1)] فقال الزبير إني لأحسب هذه الآية نزلت في خصومتي ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ الآية [النساء: ٦٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإني لا أعلم أحدًا أقام هذا الإسناد عن الزهري يذكر عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه وهو عنه ضيق.

* * *

ذكر مقتل الزبير بن العوام رضي اللَّه عنه

٥٦٣٣- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا عثام بن علي ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: لما كان يوم الجمل دعا الزبير ابنه عبد اللَّه فأوصى إليه فقال: يا بني إن هذا يوم ليقتلن فيه ظالم أو مظلوم، واللَّه لئن

---

(١) محمد بن سنان كذبه أبو داود، وإسحاق بن إدريس هو: الأسوادي، قال البخاري: تركه الناس، كما في «الميزان».

(*) صوابه: «خازم» (مقبول الوجيه).

(٢) ضرار بن صرد ضعيف.

(1) العتباء. (مصححه).

قتلت لأقتلن مظلومًا والله ما فعلت ولا فعلت، انظر يا بني دَيني فإني لا أدع شيئًا أهم إليَّ منه وهو ألف ألف ومائتا ألف[١].

٥٦٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب[٢] قال: ولى الزبير يوم الجمل منهزمًا فأدركه ابن جرموز رجل من بني تميم فقتله.

٥٦٣٥- أخبرني إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد العزيز بن عمران قال أنا سعيد بن عبد العزيز السلمي عن أبيه قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمت لو أن علمي نافعي ... أن الحياة من الممات قريب

ثم لم ينشب أن قتله ابن جرموز[٣].

٥٦٣٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران بن خالد قال سمعت الفضل[٤] بن دكين يقول: قتل طلحة والزبير بن العوام في رجب سنة ست وثلاثين.

٥٦٣٧- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٥] عن شيوخه قالوا: خرج الزبير يوم الجمل وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة بعد الوقعة على فرس يقال له: ذو الخمار منطلقًا نحو المدينة، فقتل بوادي السباع ودفن هناك، وذكر عن عروة بن الزبير قال: قتل أبي يوم الجمل وقد زاد على الستين أربع سنين.

قال ابن عمر: وسمعت مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقول: شهد الزبير بن العوام بدرًا وهو ابن سبع وعشرين سنة.

٥٦٣٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعت عبد الله بن عون يقول: هؤلاء الخيار قتلوا قتلًا ثم بكى فقال: أقبل الزبير على قاتله وقد ظفر به فقال: أذكرك الله فكف

---

(١) قد أخرجه مطولًا البخاري (٦/٣٣٧).
(٢) منقطع.
(٣) فيه عبد العزيز بن عمران متروك.
(٤) معضل.
(٥) بتلكم السلسلة التالفة، وقد تقدم التنبيه عليها مرارًا.

عنه الزبير حتى فعل ذلك مرارًا ، فلما غدر بالزبير وضربه قال الزبير : قاتلك اللَّه تذكرني اللَّه ثم تنساه .

٥٦٣٩- أخبرنا عبد الباقي بن قانع ببغداد ثنا محمد بن موسى بن حماد البربري ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى الطائي ثنا عمر بن زحر بن حصين قال حدثني جدي حميد[1] ابن منهب قال : حججت في السنة التي قتل فيها عثمان فصادفت طلحة والزبير وعائشة رضي اللَّه عنهم بمكة فلما ساروا إلى البصرة سرت معهم وسار علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه إليهم حتى التقوا وذلك يوم الجمل فاقتتلوا قتالًا شديدًا وأخذ بخطام الجمل يومئذ سبعون رجلًا .

وذكر الحديث بطوله وقال في آخره : وولى الزبير منهزمًا فأدركه ابن جرموز وهو رجل من بني تميم فقتله .

٥٦٤٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي ثنا ربيعة بن الحارث حدثني محمد بن سليمان العابد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قال علي للزبير : أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار فقال لك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » فقلت : وما يمنعني ؟ قال : « أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت ظالم » قال : فرجع الزبير[●] .

٥٦٤١- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد الملك الرقاشي عن جده عبد الملك[2] عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي قال : شهدت الزبير خرج يريد عليًا

---

(١) حميد بن منهب ترجمته في « الإصابة » ، ولم تثبت صحبته ، ولم يوثق ، والراوي عنه زحر بن حصين ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر راويًا عنه إلا أبا السكين زكرياء بن يحيى الطائي ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول . هذا وفي « المستدرك » عمر بن زحر والظاهر أن عمر مدرجة ، وفيه أيضًا حصين والصواب : حصن بدون ياء قبل النون .

(●) (قلت) : العابد لا يعرف ، والحديث فيه نظر . (الذهبي) .

(٢) عبد الملك بن محمد قال الدارقطني : كثير الوهم لا يحتج به وقال أيضًا : صدوق كثير الخطأ ، وقال أبو داود : أمين مأمون . وقال ابن جرير : ما رأيت أحفظ منه ... إلخ الترجمة من « الميزان » . هذا والجرح فيه مفسر فلا يرتقي حديثه إلى الحسن .

فقال له علي : أنشدك اللّه هل سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقاتله وأنت له ظالم » فقال : لم أذكر ، ثم مضى الزبير منصرفًا .

هذا حديث صحيح عن أبي حرب بن أبي الأسود فقد روى عنه يزيد بن صهيب الفقير وفضل بن فضالة في إسناد واحد .

٥٦٤٢- حدثنا بذلك أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل المأمون من أصل كتابه ثنا عبد اللّه(*) بن محمد بن سوار الهاشمي ثنا منجاب بن الحارث ثنا عبد اللّه ابن الأجلح حدثني أبي عن يزيد الفقير .

قال منجاب وسمعت فضل بن فضالة يحدث به جميعًا عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي قال : شهدت عليًا والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد اللّه فقال : ما لك ؟ فقال : ذكر لي علي حديثًا سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لتقاتلنه وأنت ظالم له » فلا أقاتله ، قال : وللقتال جئت إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح اللّه هذا الأمر بك ؟ قال : قد حلفت أن لا أقاتل ، قال : فأعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس ، قال : فأعتق غلامه جرجس ووقف فاختلف أمر الناس فذهب على فرسه .

وقد روي إقرار الزبير لعلي رضي اللّه عنهما بذلك من غير هذه الوجوه والروايات :

٥٦٤٣- أخبرني أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن عبد اللّه قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا قطن بن بشير(**) ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد اللّه بن محمد الرقاشي حدثني جدي عن أبي جروة(***) المازني قال : سمعت عليًا والزبير وعلي يقول له : نشدتك باللّه يا زبير أما سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : إنك تقاتلني وأنت ظالم لي ؟ قال : بلى ولكن نسيت .

٥٦٤٤- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الإمام أنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يزيد العرني(****) ثنا جعفر بن سليمان عن عبد اللّه بن محمد الرقاشي عن جده عبد الملك بن سلمة(*****) عن أبي جروة(***) المازني قال : سمعت عليًا وهو يناشد الزبير يقول له :

(*) صوابه : « محمد بن عبد اللّه بن سوار » .　　(**) صوابه : « نسير » كما في « التقريب » .

(***) صوابه : « جرو » كما في « التقريب » وقال الحافظ الذهبي في « الميزان » : مجهول .

(****) صوابه : « القرني » (الوجيه) .　　(*****) صوابه : « مسلم » كما في « التقريب » .

نشدتك باللَّه يا زبير أما سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : إنك تقاتلني وأنت لي ظالم؟ قال : بلى ولكن نسيت .

٥٦٤٥- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا مطين ثنا عمر بن محمد الأسدي حدثني أبي ثنا شريك عن العباس بن دريج(*) عن مسلم بن نذير قال : كنا عند علي رضي اللَّه عنه فجاء ابن جرموز يستأذن عليه فقال علي : أتقتل ابن صفية تفخر إيذنوا له(1) وبشروه بالنار ، سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل نبي حواري وإن الزبير حواربي وابن عمتي » .

٥٦٤٦- فحدثنا الشيخ أبو كامل(**) بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قيل لعلي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه : إن قاتل الزبير بالباب فقال علي : ليهنك قاتل ابن صفية النار سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل نبي حواري وإن حواربي الزبير » .

٥٦٤٧- حدثنا أبو بكر بن(***) دارم الحافظ بالكوفة ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا حمزة بن عون المسعودي ثنا محمد(١) بن القاسم الأسدي ثنا سفيان الثوري وشريك عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : كنت جالسًا عند علي فأتي برأس الزبير ومعه قاتله فقال علي للآذن : بشر قاتل ابن صفية بالنار سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لكل نبي حواري وإن حواربي الزبير » .

هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي وإن لم يخرجاه بهذه الأسانيد .

٥٦٤٨- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه

(*) صوابه : « ذريح » (الوجيه) .

(1) وفي « أسد الغابة » قيل : إن ابن جرموز استأذن على علي فلم يأذن له وقال للآذن بشره بالنار ١٢ (مصححه) .

(**) صوابه : « أبو بكر » وهو الصبغي . (***) صوابه : « أبو بكر بن أبي دارم » (الوجيه) .

(١) قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : كذبه أحمد بن حنبل والدارقطني ، وشيخ الحاكم قال فيه الحاكم : رافضي غير ثقة ، كما في « الميزان » .

موسى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب والزبير وطلحة بن عبيد اللَّه وسعد بن أبي وقاص كان يقال لهم عذار عام واحد، قال إبراهيم: لأنهم ولدوا في عام واحد.

٥٦٤٩- أخبرني أبو طاهر[*] محمد بن أحمد الجويني ثنا أبو بكر بن رجاء بن السندي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ورثت عاتكةَ بنت زيد بن عمرو بن نفيل الزبير وكانت زوجته فبلغ حصتها من الميراث ثمانين ألف درهم وقالت ترثيه:

غدر ابن جرموز بفارس نهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طايشًا رعش البنان[1] ولا اليد
ثكلتك أمك إن ظفرت بفارس ... فيما مضى مما يروح ويغتدي
كم غمرة قد خاضها لم يثنه ... عنها طرادك يا ابن فقع الفدفد[2]

* * *

ذكر مناقب طلحة بن عبيد اللَّه التيمي رضي اللَّه عنه

٥٦٥٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[١] بن الزبير قال: طلحة ابن عبيد اللَّه بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكان بالشام فكلم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سهمه فضرب له بسهمه، فقال: وأجري يا رسول اللَّه؟ قال: «وأجرك من يوم بدر».

٥٦٥١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن محمد بن جابر[**] السندي ثنا عبد اللَّه بن شبيب المزني[***] إبراهيم بن يحيى السجزي[****] ثنا أبي عن حازم[٢]

(*) الظاهر أنه «أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري» كما في «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/٣٦١).

(1) رعش الجنان. (مصححه). (2) الغرقد. (مصححه).

(١) مرسل وفيه ابن لهيعة. (**) صوابه: «محمد بن محمد بن رجاء».

(***) هو «المدني» كما في «تهذيب الكمال»، و«الربعي» كما في الميزان.

(****) صوابه: «الشجري» كما في «التقريب» «وتهذيب الكمال» وسقطت أداة التحديث بين إبراهيم وشيخه عبد اللَّه وهما ضعيفان.

(٢) وحازم ما وجدت ترجمته إلا أن يكون المجهول الذي في «الميزان».

ابن الحسين عن عبد اللَّه بن أبي بكر عن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر الصديق وأم عثمان وأم طلحة وأم عمار بن ياسر وأم عبد الرحمن بن عوف وأم الزبير، وأسلم سعد وأمه في الحياة[١].

٥٦٥٢- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال[٢]: قدم طلحة بن عبيد اللَّه بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم[*] بن مرة من الشام بعد ما رجع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من بدر فكلم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سهمه، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لك سهمك» قال: وأجري يا رسول اللَّه؟ قال: «ولك أجرك».

٥٦٥٣- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر عن الضحاك بن عثمان حدثه مخرمة بن سليمان الوالبي عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال لي طلحة بن عبد[**] اللَّه: حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم؟ قال طلحة قلت: نعم أنا فقال: هل ظهر أحمد بعد؟ قال قلت: ومن أحمد؟ قال: ابن عبد اللَّه بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء: مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ فإياك أن تسبق إليه، قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعًا حتى قدمت مكة فقلت: هل كان من حدث؟ قالوا: نعم محمد بن عبد اللَّه الأمين تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة، قال: فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت اتبعت هذا الرجل؟ قال: نعم فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق، فأخبره طلحة بما قال الراهب فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأسلم طلحة وأخبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بما قال الراهب، فسره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد بن

(١) عبد اللَّه بن شبيب أبو سعيد الربعي أخباري علامة لكنه واهٍ، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. اهـ المراد من «الميزان»، وأما إبراهيم بن يحيى فهو لين الحديث كما في «التقريب»، وأبوه يحيى بن محمد بن عباد الشجري ضعيف وكان ضريرًا يتلقن. اهـ أيضًا من «التقريب».

(٢) مرسل.

(٣) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه يسرق الحديث.

(*) كذا، وصوابه: «تيم».

(**) كذا، وصوابه: «عبيد».

العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل بن خويلد يدعى أشد قريش ، فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين ، ولم يشهد طلحة بن عبيد الله بدرًا وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان وجهه وسعيد بن زيد يتجسسان(*) خبر العير فانصرفا وقد فرغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قتال من لقيه من المشركين ، فلقياه فيما بين ظلل وسبالة على المحجة منصرفًا من بد(**) ، ولكنه شهد أحدًا وغير ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحد حين ولى الناس وبايعه على الموت ، ورمى مالك بن زهير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ فاتقى طلحة بيده وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصاب خنصره فشلت ، فقال : حس حس حين أصابته الرمية فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو قال بسم الله لدخل الجنة » والناس ينظرون إليه وضرب طلحة يومئذ في رأسه الصلبة ضربه رجل من المشركين ضربتين : ضربة وهو مقبل وضربه وهو معرض عنه ، وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول : أنا والله ضربته يومئذ .

فقال ابن عمر : وكان طلحة يكنى : أبا محمد وأمه : الصعبة بنة عبد الله الحضرمي ، وقتل طلحة يوم الجمل قتله مروان بن الحكم وكان له ابن يقال له : محمد وهو الذي يدعى : السَّجَّاد وبه كان طلحة يكنى قتل مع أبيه طلحة يوم الجمل وكان طلحة قديم الإسلام .

٥٦٥٣- قال ابن عمر : فحدثني إسحاق بن يحيى عن جدته سعدى بنت عوف المرية أم يحيى ابن طلحة قالت : قتل طلحة بن عبيد الله وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومائتا ألف درهم وقومت أصوله وعقاره بثلاثين ألف ألف درهم وكان فيما ذكر جوادًا بالمال واللبس والطعام وقتل يوم قتل وهو ابن اثنتين وستين سنة .

٥٦٥٤- قال ابن عمر : وحدثنا أسد بن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن محمد بن زيد بن المهاجر قال : كان طلحة يوم قتل ابن أربع وستين سنة .

٥٦٥٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار

(*) صوابه : « يتحسسان » (مقبول الوجيه) .

(**) صوابه : « بدر » (مقبول الوجيه) .

حدثني إبراهيم بن الجنيد عن عبد العزيز بن عمران حدثني إسحاق[١] بن يحيى بن طلحة عن عمهِ موسى بن طلحة قال: كان طلحة بن عبيد اللَّه أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعًا هو إلى القصر أقرب رحب الصدر عريض المنكبين إذا التفت التفت جميعًا ضخم القدمين حسن الوجه دقيق العرنين إذا مشى أسرع، وكان لا يغير شعره.

٥٦٥٦- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عباد بن الوليد العنزي[*] ثنا حبان ثنا شريك بن الحباب[**] حدثني عتبة[٢] بن صعصعة بن الأحنف عن عكراش قال: كنا نقاتل عليًا مع طلحة ومعنا مروان قال: فانهزمنا قال: فقال مروان: لا أدرك بثأري بعد اليوم من طلحة، قال: فرماه بسهم فقتله.

٥٦٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أشهل بن حاتم عن ابن عون قال: قال نافع: طلحة بن عبيد اللَّه قتله مروان بن الحكم.

٥٦٥٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة بن عبيد اللَّه يومئذ فوقع في ركبته فما زال يسبح إلى أن مات.

٥٦٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا عبيد اللَّه بن محمد العبسي[***] ثنا عبد الرحمن بن حماد الطلحي ثنا طلحة بن يحيى عن أبيه عن طلحة بن عبيد اللَّه قال: دخلت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وفي يده سفرجلة فرماها إليَّ أو قال: ألقاها وقال: «دونكها أبا محمد فإنها تجم الفؤاد[1]».

---

(١) قال القطان: شبه لا شيء وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وعبد العزيز بن عمران متروك.

(*) صوابه: «الغبري» كما في «التقريب».

(**) صوابه: «الخطاب».

(٢) عتبة بن صعصعة ابن الأحنف ترجمه ابن أبي حاتم، وما ذكر راويًا عنه إلا شريك بن الحباب، ولم يذكر فيه توثيقًا، فهو مجهول. وشريك بن الحباب لم أجد ترجمته.

(***) صوابه: «العيشي» كما في «الأنساب» للسمعاني و«التقريب».

(1) قوله: تجم الفؤاد أي: تريحه وقيل: تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ١٢ «مجمع» (مصححه).

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٥٦٦٠- حدثني محمد بن ظفر(*) الحافظ وأنا سألته حدثني الحسين بن عياش القطان (ثنا الحسين ثنا يحيى بن عياش القطان)(**) ثنا الحسين بن يحيى المروزي ثنا غالب(***) بن حليس الكلبي أبو الهيثم ثنا جويرية بن أسماء عن يحيى بن سعيد ثنا عمي قال : لما كان يوم الجمل نادى علي الناس : لا ترموا أحدًا بسهم ولا تطعنوا برمح ولا تضربوا بسيف ولا تطلبوا القوم فإن هذا مقام من أفلح فيه فلح يوم القيامة ، قال : فتوافقنا ثم إن القوم قالوا بأجمع : يا ثارات عثمان قال : وابن الحنفيه أمامنا بربوة معه اللواء قال : فناداه علي قال : فأقبل علينا يعرض وجهه فقال : يا أمير المؤمنين يقولون : يا ثارات عثمان ، فمد علي يديه وقال : اللهم أكب قتلة عثمان اليوم بوجوههم ، ثم إن الزبير قال للأساورة كانوا معه قال : ارموهم برشق وكأنه أراد أن ينشب القتال فلما نظر أصحابه إلى الانتشاب لم ينتظروا وحملوا فهزمهم اللّه ، ورمى مروان بن الحكم طلحة بن عبيد اللّه بسهم فشك ساقه بجنب فرسه فقبض به الفرس حتى لحقه فذبحه ، فالتفت مروان إلى أبان بن عثمان وهو معه فقال : لقد كفيتك أحد قتلة أبيك .

٥٦٦١- أخبرني الوليد(****) وأبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد(*****) ابن عبدة ثنا الحسن بن الحسين(******) ثنا رفاعة بن إياس الضبي عن أبيه عن جده قال : كنا مع علي يوم الجمل فبعث إلى طلحة بن عبيد اللّه أن القني ، فأتاه طلحة فقال : نشدتك اللّه هل سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » ؟ قال : نعم ، قال : فلم تقاتلني ؟ قال : لم

(●) (قلت) : ابن حماد قال أبو حاتم : منكر الحديث . (الذهبي) .

(*) صوابه : « مظفر » .

(**) ما بين القوسين مكرر ، والحسين بن عياش هو ابن يحيى بن عياش .

(***) صوابه : « غالب بن حلبس الكلبي » ترجمه ابن أبي حاتم ، وقال : إن أباه قال : إنه شيخ . وفي السند من لم أجد ترجمته .

(****) صوابه : « أبو الوليد » .

(*****) صوابه : « أحمد بن عبدة » وهو الضبي ، كما في « تهذيب الكمال » .

(******) صوابه : « الحسين بن الحسن » وهو الأشقر ، كما في « تهذيب الكمال » .

أذكر قال: فانصرف طلحة(●) .

٥٦٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان النرسي(*) ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن مصعب(١) أخبرني موسى بن عقبة قال سمعت علقمة بن وقاص قال: لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان رضي الله عنهم عرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فردوهما، قال: ورأيته وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره، فقلت له: يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها وأنت ضارب بلحيتك على زورك إن تكره هذا اليوم فدعه فليس يكرهك عليه أحد؟ قال: يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا يدًا واحدة على من سوانا فأصبحنا اليوم جبلين يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان مني في أمر عثمان رضي الله عنه ما لا أرى كفارته إلا أن يسفك دمي في طلب دمه، قلت: فمحمد بن طلحة لِمَ تخرجه ولك ولد صغار دعه فإن كان أمرًا خلفك في تركتك؟ قال: هو أعلم أكره أن أري أحدًا له في هذا الأمر نية فأرده، فكلمت محمد بن طلحة في التخلف فقال: أكره أن أسأل الرحال عن أبي.

٥٦٦٣- حدثنا أبو حفص أحمد بن لبيد(**) الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو صالح الحراني ثنا سليمان(٢) بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن محمد(***) ابن طلحة عن أبيه عن جده قال: كان طلحة سلف النبي في أربع كانت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عائشة بنت أبي بكر وكانت أختها أم كلثوم بنت أبي بكر عند طلحة فولدت له زكريا ويوسف وعائشة، وكانت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم زينب بنت جحش وكانت حمنة بنت جحش تحت طلحة بن عبد(٣) الله فولدت له محمدًا وقتل

(●) (قلت): الحسن هو العرني ليس بثقة. (الذهبي).

(*) صوابه: «البرلسي» كما في «السير» (١٣/٣٩٣).

(١) عبد الله بن مصعب: هو الزبيري ضعفه ابن معين، فعلى هذا فقول الذهبي: سنده جيد - ليس بجيد.

(**) صوابه: «أحيد» كما في «تاريخ بغداد» (٤/٤٥).

(٢) قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: صاحب مناكير، وقد وثق. وقال أبو زرعة: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، ثم ذكر له هذا الحديث.

(***) صوابه: «موسى» كما في ترجمة سليمان بن عيسى بن موسى من «تاريخ البخاري» (٤/٣٠).

(٣) كذا، وصوابه: «عبيد».

يوم الجمل مع أبيه، وكانت أم حبيبة بنت أبي سفيان تحت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكانت أختها الرفاعة بنت أبي سفيان تحت طلحة بن عبيد اللَّه، وكانت أم سلمة بنت أبي أمية تحت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكانت أختها قريبة بنت أبي أمية تحت طلحة بن عبيد اللَّه فولدت له مريم بنت طلحة.

٥٦٦٤- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا المحاربي عن ليث[١] عن طلحة بن مصرف قال: أجلس عليٌّ رضي اللَّه عنه طلحة يوم الجمل فمسح التراب عن رأسه ثم التفت إلى الحسن بن علي فقال: وددت أني مت قبل هذا بثلاثين سنة.

٥٦٦٥- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار على الصفا ثنا علي بن عبد العزيز ثنا موسى بن إسماعيل ثنا مبارك[٢] بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة أن عليًّا رضي اللَّه عنه قال يوم الجمل لما رأى القتلى والرءوس تندر: يا حسن أي خير يرجى بعد هذا؟ قال: نهيتك عن هذا قبل أن تدخل فيه.

٥٦٦٦- سمعت علي بن عيسى الحيري يقول سمعت محمد بن عمرو الجرشي يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول: سألت عمرو بن دينار قلت: يا أبا محمد بايع طلحة والزبير عليًّا؟ قال: أخبرني حسن بن محمد ولم أر أحدًا قط أعلم منه أنهما صعدا إليه فبايعاه وهو في علية ثم نزلا.

٥٦٦٧- أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري ثنا محمد[٣] بن زكريا الغلابي ثنا العباس بن بكار ثنا سهيل بن أبي سهيل التميمي عن أبيه قال: مر علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه بطلحة بن عبيد اللَّه وهو مقتول فوقف عليه وقال: هذا واللَّه كما قال الشاعر:

شعر

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
كأن الثريا علقت في جبينه وفي خده الشعرى وفي الآخر البدر

٥٦٦٨- أخبرنا علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا محمد[٤] بن يونس ثنا جندل بن

(١) هو ابن أبي سليم مختلط. (٢) مبارك بن فضالة مدلس، ولم يصرح بالتحديث.
(٣) قال الدارقطني: يضع الحديث، كما في «الميزان».
(٤) هو الكديمي متهم بالوضع، كما في «الميزان».

والق ثنا محمد بن عمر المازني عن أبي عامر الأنصاري عن ثور بن مجزأة قال: مررت بطلحة بن عبيد الله يوم الجمل وهو صريع في آخر رمق فوقفت عليه فرفع رأسه فقال: إني لأرى وجه رجل كأنه القمر ممن أنت؟ فقلت: من أصحاب أمير المؤمنين علي، فقال: ابسط يدك أبايعك فبسطت يدي وبايعني ففاضت نفسه، فأتيت عليًّا فأخبرته بقول طلحة فقال: الله أكبر الله أكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أبى الله أن يدخل طلحة الجنة إلا وبيعتي في عنقه.

٥٦٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد[(١)] بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله ابن الزبير بن العوام قال: كان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة، قال الزبير: فسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أوجب طلحة».

٥٦٧٠- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أخبرني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أوجب طلحة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه.

٥٦٧١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن رجاء ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن طلحة عن إسحاق[(٣)] بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة أن طلحة نحر جزورًا وحفر بئرًا يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا طلحة الفياض» فسمي طلحة الفياض.

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦٧٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سليمان[(٤)] بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني أبي عن جدي عن موسى بن

---

(١) ابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وأحمد بن عبد الجبار اختلف فيه، والراجح ضعفه.

(٢) ابن إسحاق لم يعتمده مسلم، فالحديث ليس على شرطه، وقد صرح بالتحديث عند أبي يعلى (ج٢ ص٣٣) فالحديث حسن.

(٣) تقدم أن أحمد والنسائي قالا: إنه متروك الحديث.

(٤) تقدم الكلام عليه، وأنه ضعيف.

طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد اللَّه قال : سماني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد : طلحة الخير ، وفي غزوة العشيرة طلحة الفياض ، ويوم حنين : طلحة الجواد .

* * *

ذكر مناقب محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه السجاد رضي اللَّه عنهما

كان محمد بن طلحة من الزهاد المجتهدين في العبادة ، وكان أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتبركون به وبدعائه وهو أول من لقب بالسَّجَّاد .

حدثنا بصحة[(١)] ذلك أبو عبد اللَّه الأصبهاني كما قدمت ذكره .

٥٦٧٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى ابن طلحة حدثني ظئر لمحمد بن طلحة قالت : لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما سميتموه ؟ » فقلنا : محمدًا ، فقال : « هذا اسمي وكنيته أبو القاسم »[(●)] .

٥٦٧٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق قال سمعت مصعبًا الزبيري يقول : محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه أمه : حمنة بنت جحش .

٥٦٧٥- أخبرني الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا بشار بن موسى ثنا الحاطبي عن أبيه عن جده محمد بن حاطب قال : لما فرغنا من قتال الجمل قام علي والحسين بن علي وعمار بن ياسر وصعصعة بن صوحان والأشتر ومحمد بن أبي بكر يطوفون في القتلى فأبصر الحسن بن علي قتيلًا مكبوبًا على وجهه فأكبه على قفاه فقال : إنا للَّه وإنا إليه راجعون فرخ قريش[(1)] واللَّه ، فقال له أبوه ما هو يا بني ؟ قال : محمد بن طلحة فقال : إنا للَّه وإنا إليه راجعون إن كانت ما علمته لشاب صالح ، ثم قعد كئيبًا حزينًا[(٢)] .

---

(١) أنَّى له الصحة ، وهو من طريق الواقدي وهو كذاب ؟! (●) (قلت) : أبو شيبة واه . (الذهبي) .

(1) هكذا في الأصول ، ولكن بدله في « أسد الغابة » فرع قريش ١٢ (مصححه) .

(٢) فيه بشار بن موسى قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف كثير الغلط كثير الحديث . وفيه الحاطبي وهو عبد الرحمن بن إبراهيم ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : روى عن أبيه عن جده وعنه رحمويه اهـ . وهنا بشار بن موسى ، فعلى هذا فهو مجهول الحال والحديث ضعيف بهذا السند .

٥٦٧٦- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[1] بن عمر حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن أبيه كان هو ومحمد بن طلحة مع علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنهما ونهى علي عن قتله وقال: من رأى صاحب البرنس الأسود فلا يقتله يعني محمدًا، فقال محمد لعائشة رضي اللّٰه عنها: يومئذ: يا أماه ما تأمريني، قالت: أرى أن تكون كخير ابني آدم أن تكف يدك، فكف يده فقتله رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له طلحة بن مدلج من بني منقذ بن طريف، ويقال: قتله شداد بن معاوية العبسي ويقال: بل قتله عصام بن مسعر البصري، وعليه كثرة الحديث وهو الذي يقول في قتله:

شعر

وأشعث قوام بآيات ربه ... قليل الأذى فيما يرى الناس مسلم
ولفت له بالرمح من تحت بزه ... فخر صريعًا لليدين وللفم
شككت إليه بالسنان قميصه ... فأدراته عن ظهر طرف مشوم
أقمت له في دفعة الخيل صلبه ... بمثل قدام النشر حيوان كيزم
يذكرني حم لما طعنته ... فهلا تلا حم قبل التقدم
على غير ذنب غير أن ليس تابعًا ... عليًا ومن لا يتبع الحق يظلم

قال: فقال علي رضي اللّٰه عنه لما رآه صريعًا: صرعه هذا المصرع برأسه.

٥٦٧٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة حدثني عمي عيسى بن طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال أبو بكر الصديق رضي اللّٰه عنه: كنت أول من فاء إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومعه طلحة بن عبيد اللّٰه وإذا طلحة قد غلبه البرد ورسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمثل بللًا منه، فقال لنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بصاحبكم» فتركناه وأقبلنا عليه وإذا مغفره قد علق بوجنتيه وبينه وبين المشرق رجل أنا أقرب إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فذهبت لأنزع المغفر فقال أبو عبيدة: أنشدك اللّٰه يا أبا بكر ألا تركتني، فتركته فجذبها فانتزعت ثنية أبي عبيدة، قال: فذهبت لأنزع الحلقة الأخرى فقال لي أبو عبيدة مثل ذلك فانتزع الحلقة الأخرى فانتزع ثنية أبي عبيدة الأخرى، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه يسرق الحديث.

آله وسلم : « أما إن صاحبكم قد استوجب » أو « أوجب طلحة » .

صحيح(•) على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٦٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا ربيع بن سليمان حدثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة بن عبيد اللّه قال : دخلت على أم المؤمنين وعائشة بنت طلحة وهي تقول لأمها أسماء : أنا خير منك وأبي خير من أبيك ، قال : فجعلت أمها تشتمها وتقول : أنت خير مني ؟ فقالت أم المؤمنين عائشة : ألا أقضي بينكما ؟ قالت : بلى ، قالت : فإن أبا بكر رضي اللّه عنه دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا أبا بكر أنت عتيق اللّه من النار » قالت : فمن يومئذ سمي عتيقًا ولم يكن سمي قبل ذلك عتيقًا ، قالت : ثم دخل طلحة بن عبيد اللّه فقال : « أنت يا طلحة ممن قضى نحبه » .

حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٦٧٩- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا الصلت بن دينار عن أبي نضرة عن جابر بن عبد اللّه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد اللّه » .

تفرد بن الصلت بن دينار(••) وليس من شرط هذا الكتاب .

٥٦٨٠- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّه السعدي أنبأ محمد بن عبيد الطنافسي ثنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حبيبة[١] مولى طلحة قال دخلت على علي مع عمر بن طلحة بعد ما فرغ من أصحاب الجمل ، قال : فرحب به وأدناه قال : إني لأرجو أن يجعلني اللّه وأباك من الذين قال اللّه عز وجل : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانًا على سرر متقابلين ﴾ [الحجر : ٤٧] ، فقال : يا ابن أخي كيف فلانة كيف فلانة ؟ قال : وسأله عن أمهات أولاد أبيه قال ثم قال لم نقبض أرضكم هذه السنة إلا مخافة أن

(•) (قلت) : لا واللّه وإسحاق قال أحمد : متروك . (الذهبي) .

(••) (قلت) : الصلت واهٍ . (الذهبي) .

(١) أبو حبيبة ترجمته في « تاريخ البخاري » ، وهو مستور الحال .

ينتهبها الناس ، يا فلان انطلق معه إلى بني قريظة فمره فليعطه غلته هذه السنة ويدفع إليه أرضه ، فقال رجلان جالسان إلى ناحية أحدهما الحارث الأعور : اللّٰه أعدل من ذلك أن نقتلهم ويكونوا إخواننا[1] في الجنة ؟ قال : قومًا أبعد أرض اللّٰه وأسحقها فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة ؟ يا ابن أخي إذا كانت لك حاجة فأتنا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٦٨١- أخبرني عبيد اللّٰه بن محمد بن أحمد البلخي ببغداد من أصل كتابه ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا سليمان[١] بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد اللّٰه القرشي حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة بن عبيد اللّٰه قال : خطب عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فأبته ، فقيل لها : ولِم ؟ قالت : إن دخل دخل ببأس وإن خرج خرج ببأس قد أذهله أمر آخرته عن أمر دنياه كأنه ينظر إلى ربه بعينيه ، ثم خطب الزبير بن العوام فأبته فقيل لها : ولِم ؟ قالت : ليس لزوجته منه الاشارة في قراملها ، ثم خطبها علي فأبت قيل لها : ولِم ؟ قالت : ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته ويقول : كيت وكيت[2] وكان وكان ، ثم خطبها طلحة فقالت : زوجي حقًّا قالوا : وكيف ذاك ؟ قالت : إني عارفة بخلائقه إن دخل دخل ضحاكًا وإن خرج خرج بسامًا ، إن سألت أعطى وإن سكت ابتدأ وإن عملت شكر وإن أذنبت غفر ، فلما أن ابتنى بها قال علي : يا أبا محمد إن أذنت لي أن أكلم أم أبان ؟ قال : كلمها ، قال : فأخذ بسجف الحجلة ثم قال : السلام عليكم يا عزيزة نفسها ، قالت : وعليك السلام ، قال : خطبك أمير المؤمنين فأبيتيه قالت : قد كان ذلك ، قال وخطبك الزبير ابن عمة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأحد حواريه فأبيت ، قالت : وقد كان ذلك ، قال : وخطبتك وقرابتي من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأبيت ، قالت : وقد كان ذلك : قال : أما واللّٰه لقد تزوجت أحسننا وجهًا وأبذلنا كفًّا يعطي هكذا أو هكذا .

٥٦٨٢- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحربي[*] ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر

---

(1) وتكونوا إخوانًا . (مصححه) .
(2) كنت وكنت . (مصححه) .
(١) سليمان بن أيوب تقدم في ترجمة طلحة أنه ضعيف .
(*) صوابه : « الحيري » .

ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى حدثتني جدتي سعدى[١] بنت عوف المرية قالت دخل علي طلحة فوجدته مغمومًا فقلت : ما لي أراك كالح الوجه أرابك من أمرنا شيء؟ قال : لا والله ما رابني من أمرك شيء ولنعم الصاحبة أنت ، ولكن مالًا اجتمع عندي قالت : فابعث إلى أهل بيتك وقومك فاقسم فيهم ، قالت : ففعل فسألت الخازن : كم قسم فقال أربعمائة ألف ، وكانت غلته كل يوم ألف واف[1] ، قال : وكان يسمى طلحة الفياض .

٥٦٨٣- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن محمد الأسدي ثنا أبي ثنا صالح[٢] بن موسى الطلحي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما وضعت الحرب أوزارها افتخر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وطلحة ساكت وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقد رأيتني يوم أحد وما في الأرض قربي مخلوق غير جبرئيل عن يميني وطلحة عن يساري » فقيل في ذلك شعرًا :

وطلحة يوم الشعب آسى محمدًا ... لدى ساعة ضاقت عليه وشدت
وقاه بكفيه الرماح فقطعت ... أصابعه تحت الرماح فشلت
وكان أمام الناس بعد محمد ... أقر رحى الإسلام حتى استقرت

٥٦٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا سفيان[٣] بن عيينة قال : قال حسان بن ثابت في طلحة وما حاشى أحدًا :

أقام إذا أسلم النبي وإذ ... ولى جميع العباد وانكشفوا
يدفع عن مهجة النبي وقد ... دنا إليه العدو وارتدفوا
مضمخ بالدماء مهجته ... خشية إن قيل ثأرهم عطفوا

٥٦٨٥- حدثنا بصحة ما قاله حسان بن ثابت رضي الله عنه عبيد الله بن أحمد البلخي ببغداد ثنا أبو إسماعيل السلمي ثنا سليمان[٤] بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة

---

(١) مجهولة ترجمتها في « تهذيب التهذيب » .
(1) درهم . (مصححه) .
(٢) صالح بن موسى الطلحي ضعيف .
(٣) معضل .
(٤) نسب أبوه إلى جده وهو « سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى » (الوجيه) .

حدثني أبي عن جده عن أخته أم إسحاق بنت طلحة قالت: لقد سمعت أبي وهو يقول: لقد عقرت يوم أحد في جميع جسدي حتى في ذكري(●).

* * *

ذكر مناقب قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي رضي اللَّه عنه

٥٦٨٦- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة وكان أبوه قد شهد بدرًا أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وهو خال حفصة وعبد اللَّه بن عمر.

٥٦٨٧- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللَّه بن رستة ثنا سليمان بن داود[١] ثنا محمد بن عمر حدثني قدامة بن موسى عن عائشة بنت قدامة قالت: توفي قدامة بن مظعون سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة وكان لا يغير شيبه.

(قال ابن عمرو)(*): هو قدامة بن مظعون وهاجر قدامة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وكانت تحته صفية بنت الخطاب، أخت عمر بن الخطاب وشهد قدامة بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

* * *

ذكر مناقب حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه

وإنما هو حذيفة بن حسيل وحذيفة صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٦٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللَّه بن نمير ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب[٢] بن سعد قال: أخذ حذيفة

(●) (قلت): سنده واهٍ. (الذهبي).

(١) سليمان بن داود هو الشاذكوني ومحمد بن عمر هو: الواقدي، وهما كذابان.

(*) صوابه: «ابن عمر» وهذا هو الواقدي.

(٢) مرسل، وقد أخرجه مسلم من حديث حذيفة بن اليمان (٤/١٤١٤) [صالح بن قايد].

وأباه المشركون قبل بدر فأرادوا أن يقتلوهما فأخذوا عليهما عهد الله وميثاقه أن لا يعينان عليهم فحلفا لهم فأرسلوهما، فأتيا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرا فقالا: إنا قد حلفنا لهم فإن شئت قاتلنا معك فقال: «نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم».

٥٦٨٩- أخبرنا الحسن بن محمد الحليمي أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا يونس عن الزهري قال قال عروة[١]: إن حذيفة بن اليمان كان أحد بني عبس وكان حليفًا في الأنصار، قتل أبوه مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحد أخطأ المسلمون به يومئذ فحسبوه من المشركين، فطفق حذيفة يقول: أبي أبي، فلم يفهموه[1] حتى قتلوه، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فودي.

٥٦٩٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر قال حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة، وجروة هو اليمان الذي ولده حذيفة وإنما قيل له: اليمان لأنه أصاب في قومه دمًا فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية، شهد حذيفة وأبوه حسيل وأخوه صفوان أحدًا، فأما أبوه فقتله بعض المسلمين يومئذ وهو يحسبه من المشركين فتصدق حذيفة بديته على المسلمين، وأما حذيفة فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مشاهده بعد بدر وعاش إلى أول خلافة علي رضي الله عنه سنة ست وثلاثين، وزعم بعضهم أنه كان بالمدائن سنة خمس وثلاثين بعد مقتل عثمان بأربعين ليلة.

٥٦٩١- أخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل ثنا قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير[٣] قال: مات حذيفة سنة ست وثلاثين وقيل: إنه مات بعد عثمان بأربعين يومًا.

٥٦٩٢- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير قال: هذا القول خطأ وأظن لصاحبه إما أن يكون لم يعرف الوقت الذي قتل فيه عثمان وإما أن يكون لم يحسن أن يحسب، وذلك أنه لا خلاف بين أهل السير كلهم أن عثمان قتل في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين من الهجرة وقالت جماعة منهم: قتل لاثنتي عشر ليلة بقيت منه، فإذا كان

---

(١) مرسل، وقد أخرجه البخاري (٧/٣٦١) [صالح بن قايد].

(1) فلم يفلتوه. (مصححه).

(٢) بتلكم السلسلة التالفة. (٣) معضل.

مقتل عثمان في ذي الحجة وعاش حذيفة بعد أربعين ليلة فذلك في السنة التي بعدها.

٥٦٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الله ابن موسى ثنا سعد بن أوس عن بلال[1] بن يحيى قال: لما حضر حذيفة الموت وكان قد عاش بعد عثمان أربعين ليلة قال لنا: أوصيكم بتقوى الله والطاعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٥٦٩٤- أخبرني أبو إسحاق المزكي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن منصور قال سمعت ربعي بن حراش قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: يا أبا عبد الله.

٥٦٩٥- وأخبرنا أبو إسحاق أنا محمد بن إسحاق أنا محمد بن الصباح أنا جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال: لما أتي حذيفة بكفنه وكان مسندًا إلى ابن مسعود قال فأتي بكفن جديد فقال: ما تصنعون بهذا؟ إن كان صاحبكم صالحًا ليبدلن الله له وإن كان غير ذلك ليضربن الله به وجهه يوم القيامة.

٥٦٩٦- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن أبي مسعود الأنصاري قال: أغمي على حذيفة من أول الليل ثم أفاق فقال: أي الليل هذا؟ قلت: السحر الأعلى قال: عائذ بالله من جهنم مرتين أو ثلاثًا، ثم قال: ابتاعوا لي ثوبين فكفنوني فيهما ولا تغلوا عليّ فإن صاحبكم إن يرض عنه لبس خيرًا منهما وإلا سلبهما سلبًا سريعًا.

٥٦٩٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكر أنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام فقال: إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «غفر الله لك ولأمك يا حذيفة».

٥٦٩٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا إبراهيم بن

---

(١) قال ابن معين: روايته عن حذيفة مرسلة. اهـ، من «تهذيب التهذيب».

يوسف الصيرفي ثنا علي[1] بن عابس عن الأعمش عن عمرو بن مرة وإسماعيل عن قيس قال: سئل علي رضي اللّه عنه عن ابن مسعود؟ فقال: قرأ القرآن ثم وقف عند شبهاته فأحل حلاله وحرم حرامه، وسئل عن عمار؟ فقال: مؤمن نسي وإذا ذكر ذكر، وسئل عن حذيفة؟ فقال: كان أعلم الناس بالمنافقين، وذكر باقي الحديث.

* * *

ذكر مناقب خباب بن الأرت ويكنى أبا عبد اللّه رضي اللّه عنه

قد كثر الاختلاف في نسبه فقيل: خباب حليف بني زهرة.

٥٦٩٩- كما أخبرناه أبو جعفر البغدادي أنا محمد بن عمرو بن خالد الحزامي ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[2] بن الزبير قال: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد حليف بني زهرة وقيل: إنه مولى بني زهرة.

٥٧٠٠- كما أخبرناه إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد اللّه ابن يوسف ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري قال: كان خباب بن الأرت مولى بني زهرة وقيل: مولى ثابت ابن أم أنمار.

٥٧٠١- كما أخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط قال: خباب بن الأت مولى ثابت ابن أم أنمار، وثابت مولى الأخنس بن شريق الثقفي وقيل: خباب مولى عتبة بن غزوان.

٥٧٠٢- كما أخبرني أحمد بن علي المقري ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: خباب بن الأرت مولى عتبة بن غزوان. وأصح هذه الأقاويل قول الزهري فإن الرواية إليه صحيحة.

٥٧٠٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن عتبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه قال سمعت كردوسًا يقول: إن خباب بن الأرت أسلم

---

(١) ضعيف، كما في «الميزان» عن النسائي.

(٢) هذا الأثر فما بعده إلى آخر الصفحة لا تثبت، بين معضل ومرسل.

سادس ستة فكان سدس الإسلام[١].

٥٧٠٤- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا خالد بن سالم ثنا يحيى بن آدم عن وكيع بن الجراح عن أبيه عن أبي إسحاق عن معدي كرب قال: خباب بن الأرت يكنى أبا عبد اللَّه.

٥٧٠٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا قال: خباب بن الأرت.

٥٧٠٦- أخبرنا أبو محمد بن محمد الأزهري ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن عبد اللَّه المديني ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن محمد بن عبد اللَّه ابن أخي الزهري عن عمه عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل قال: مات خباب بن الأرت سنة سبع وثلاثين وهو أول من قبره علي بالكوفة من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأول من صلي عليه بعد مرجع أمير المؤمنين من صفين.

٥٧٠٧- أخبرنا عبد اللَّه بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا علي بن عياش ثنا شعيب بن أبي حمزة عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل عن عبد اللَّه بن خباب عن أبيه خباب مولى بني زهرة وكان قد شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٧٠٨- حدثنا علي بن عبد اللَّه الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا طلق بن غنام النخعي ثنا محمد بن عكرمة[٢] عن أبيه حدثني عبد اللَّه بن خباب بن الأرت قال: كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة حتى جاء خبابًا سهم فلما ثقل قال لي: يا بني ادفني بالظهر[1] فإنك لو دفنتني بالظهر. قيل: دفن رجل من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فلما مات خباب دفن بالظهر فكان أول مدفون دفن بالظهر فدفن الناس موتاهم بالظهر.

---

(١) مرسل، كردوس تابعي.

(٢) مجهول الحال، روى عنه إبراهيم بن سعد كما في «تهذيب التهذيب»، وطلق كما هنا.

(1) الظهر خارج البلد. ١٢ (مصححه).

٥٧٠٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر قال : خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من بني سعد بن زيد مناة كان فيما ذكر أنه سبي بمكة فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية ، وآخي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بين خباب وبين جبر بن عتيك وشهد خباب بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وتوفي خباب سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ ابن ثلاث وسبعين سنة .

٥٧١٠- حدثنا عبد الباقي بن قانع ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ثنا حسان بن إبراهيم ثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن المغيرة بن عبد اللّٰه اليشكري عن قيس بن أبي حازم عن خباب قال : أتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو مضطجع تحت شجرة واضع يده تحت رأسه فقلت : يا رسول اللّٰه ألا تدعو اللّٰه على هؤلاء القوم الذين قد خشينا أن يردوننا عن ديننا ؟ فصرف عني وجهه ثلاث مرات كل ذلك أقول له فيصرف وجهه عني ، فجلس في الثالثة فقال : « أيها الناس اتقوا اللّٰه واصبروا فواللّٰه إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المنشار على رأسه فيشق باثنتين وما يرتد عن دينه ، اتقوا اللّٰه فإن اللّٰه فاتح لكم وصانع » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٥٧١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن خباب قال : لقد خشيت أن يذهب بأجورنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ما أصبنا بعده من الدنيا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

---

(١) بالسلسلة التالفة .

(٢) لا ، محمد بن سلمة بن كهيل أخو يحيى ، قال الجوزجاني : ذاهب الحديث ، واهي الحديث ، وساق له ابن عدي أحاديث منكرة اهـ مختصرًا من « الميزان » وأصل الحديث في « صحيح البخاري » من غير هذه الطريق التالفة .

ذكر مناقب عمار بن ياسر رضي اللّٰه عنه

٥٧١٢- سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول سمعت أبا مسلم إبراهيم بن عبد اللّٰه يقول سمعت مصعب[١] بن عبد اللّٰه الزبيري يقول: عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة[1] بن مالك بن عنس بن زيد.

٥٧١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] قال: كان عمار بن ياسر وأبوه وأمه أهل بيت إسلام وكان بنو مخزوم يعذبونهم، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «صبرًا يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة» قال: وكان اسم أم عمار بن ياسر: سمية بنت مسلم بن لخم.

٥٧١٤- أخبرني أحمد بن علي المقري ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا شريح[*] بن يونس ثنا أبو معاوية عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي[٣] قال: قال علي رضي اللّٰه عنه لعمار: يا أبا اليقظان.

٥٧١٥- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن زياد بن جبل عن أبي كعب الحارثي أنه دخل على عثمان رضي اللّٰه عنه فجاء رجل طوال أصلع في مقدم رأسه شعرات، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عمار بن ياسر.

٥٧١٦- حدثني علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد اللّٰه بن سلمة قال: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين آدم طوالًا بيده الحربة.

٥٧١٧- حدثنا أبو محمد المزني ثنا أحمد بن نجدة ثنا يحيى[٤] بن عبد الحميد ثنا الحارث

(١ - ٢) معضلان.

(1) وزاد في «اسد الغابة» عوف بن حارثة بن عامر بن يام. ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «سريج بن يونس».

(٣) منقطع، محمد لم يسمع من علي. (٤) كذبه أحمد.

ابن مرة عن كليب بن منفعة عن أبيه قال : رأيت عمار بن ياسر بالكناسة أسود جعدًا وهو يقرأ هذه الآية : ﴿ ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ﴾ [الروم : ٢٠] .

٥٧١٨- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا محمد[١] بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد اللّه بن سلمة يقول : رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخًا طوالًا آخذ الحربة بيده ويده ترعد ، فقال : والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة ثم قال : والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أنَّا على الحق وهم على الباطل .

٥٧١٩- أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البغدادي حدثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٢] في تسمية من شهد بدرًا من حلفاء بني مخزوم : عمار بن ياسر .

٥٧٢٠- وأخبرنا أبو جعفر ثنا المقدام بن داود الرعيني ثنا خالد بن نزار عن عمر بن قيس عن عطاء بن أبي رباح قال : هاجر أبو سلمة وأم سلمة وخرج معهم عمار بن ياسر وكان حليفًا لهم[٣] .

٥٧٢١- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيد اللّه بن سعد الزهري ثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه قال : بلغنا[٤] أن عمار بن ياسر قال : كنت تربًا لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لم يكن أحد أقرب به سنًّا مني .

٥٧٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه عن الحكم[٤] بن عتيبة قال : قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المدينة أول ما قدمها فقال عمار بن ياسر : ما لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بد من أن نجعل له مكانًا إذا استيقظ من قائلته استظل فيه وصلى فيه ، فجمع عمار

(١) ضعيف ، وعبد اللّه بن سلمة ضعيف أيضًا . (٢) مرسل ، وفيه ابن لهيعة .

(٣) منقطع ، فعطاء تابعي يحكي قصة وقعت في عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وفيه المقدام بن داود الرعيني قال الذهبي في « الميزان » : قال النسائي في « الكنى » : ليس بثقة .

(٤) معضلان .

حجارة فسوى مسجد قباء، فهو أول مسجد بني وعمار بناه.

٥٧٢٣- أخبرنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن[*] بن أبي معشر ثنا وكيع بن الجراح ثنا المسعودي عن القاسم[١] بن عبد الرحمن قال: أول من بنى مسجدًا فصلى فيه: عمار بن ياسر.

٥٧٢٤- فحدثنا أبو عبد الله بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن التيمي عن أبيه.

وحدثني عبد الله بن جعفر المخرمي عن ابن أبي عون.

وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر في تسمية من آخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بينهم من المهاجرين والأنصار قالوا: آخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان. قال عبد الله بن جعفر: إن لم يكن حذيفة شهد بدرًا فإن إسلامه كان قديمًا، وقالوا جميعًا: شهد عمار بن ياسر بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر، أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر هلم إلي، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل أشد القتال.

قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم ابنة عمار بن ياسر قالت: لما كان اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر والراية يحملها أبو هاشم بن عتبة وقد قتل أصحاب علي رضي الله عنه ذلك اليوم حتى كان العصر، ثم تقدم عمار بن ياسر ورأى أبا هاشم يقدمه وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح[1] من لبن ينتظر

(*) صوابه: «الحسين» وهو الحسين بن محمد بن أبي معشر أبو عروبة.

(١) معضل.

(٢) تلكم السلسلة التالفة، وهي سلسلة أحاديث من رواية ابن عمر - وهو الواقدي - محمد بن عمر، فتنبه لذلك في هذا الموضع وغيره.

(1) ضياح. (مصححه).

غروب الشمس أن يفطر، فقال حين غربت الشمس وشرب الضيح: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن» قال: ثم أقرب فقاتل حتى قتل وهو ابن أربع وتسعين سنة.

قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن الحارث عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفًا وشهد صفين قال: أنا لا أضل أبدًا بقتل عمار فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «تقتلك الفئة الباغية» قال: فلما قتل عمار، قال خزيمة: قد حانت له الضلالة ثم أقرب وكان الذي قتل عمارًا أبو غادية المزني[1] طعنه بالرمح فسقط فقاتل حتى قتل وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين، فلما وقع كب عليه رجل آخر فاحتز رأسه فأقبلا يختصمان كل منهما يقول: أنا قتلته، فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلا في النار، فقال عمرو: هو والله ذاك والله إنك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: أقبل عمار وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان أقدم في البلاد من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة فانتهوا إليه جميعًا وهو يقول: والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنّا على الحق وأنتم على الباطل، فحملوا عليه جميعًا فقتلوه وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر الذي قتله ويقال: بل قتله عمر بن الحارث الخولاني.

قال ابن عمر: والذي أجمع عليه في عمار أنه قتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك بصفين.

٥٧٢٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال: كنت بواسط القصب في منزل عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال: الآذن هذا أبو غادية الجهني يستأذن، فقال عبد الأعلى: أدخلوه فأدخل وعليه مقطعات فإذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة، فلما قعد قال: كنا نعد عمار بن ياسر من خيارنا قال: فوالله إني لفي مسجد قباء إذا هو يقول

(1) الجهني (مصححه).

وذكر كلمة: لو وجدت عليه أعوانًا لوطئته حتى أقتله، قال: فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلًا حتى كان بين الصفين طعن رجل بالرمح فصرعه فانكفأ المغفر عنه فأضربه فإذا رأس عمار بن ياسر قال: يقول مولى لنا لم أر رجلًا أبين ضلالة منه[1].

٥٧٢٦- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أخبره قال: لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمار وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية»، فقام عمرو فزعًا حتى دخل على معاوية فقال له معاوية: ما شأنك؟ فقال: قتل عمار بن ياسر فقال: قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال له معاوية: أنحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال: سيوفنا.

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٥٧٢٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ثنا عطاء[١] بن مسلم الحلبي قال سمعت الأعمش يقول قال أبو عبد الرحمن السلمي: شهدنا صفين فكنا[2] إذا تواعدنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فرأيت أربعة يسيرون: معاوية بن أبي سفيان وأبو الأعور السلمي وعمرو بن العاص وابنه، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه عمرو: قد قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه ما قال، قال: أي الرجل؟ قال عمار بن ياسر، أما تذكر يوم بنى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد فكنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فمر على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل لبنتين لبنتين وأنت ممن حضر قال: «أما إنك ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة» فدخل عمرو على معاوية فقال: قتلنا هذا الرجل؟ وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قال، فقال: اسكت

---

(1) هذا الحديث في الأصل هكذا ولكن سقط منه شيء ١٢ (مصححه).

(١) عطاء بن مسلم الحلبي ترجمته في «تهذيب التهذيب» دفن كتبه فخلط.

(2) لكنا. (مصححه).

فوالله ما تزال ترحض في بولك أنحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بيننا(●) .

٥٧٢٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار بن ياسر وسلبه ، فقال عمرو : خليا عنه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أولعت قريش بعمار إن قاتل عمار وسالبه في النار » .

وتفرد به عبد الرحمن بن المبارك وهو ثقة مأمون عن معتمر عن أبيه ، فإن كان محفوظًا فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما رواه الناس عن معتمر عن ليث عن مجاهد[١] .

٥٧٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان .

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال : استأذن عمار بن ياسر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا عنده فقال : « إيذنوا له » فلما دخل قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مرحبًا بالطيب المطيب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٧٣٠- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرًا وعبد الله بن مسعود معلمًا ووزيرًا ، وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أهل بدر فاسمعوا ، وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم فاسمعوا فتعلموا منهما واقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي .

(●) (قلت) : وذكر الحديث وهو كما ترى خطأ فأين كان عمرو وابنه يوم بناء المسجد ؟! وعطاء ضعفه أبو داود . (الذهبي) .

(١) وهذه علة الحديث .

صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٥٧٣١- حدثني علي بن عيسى الحيري ومحمد بن موسى الصيدلاني قالا ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ويعقوب الدورقي قالا ثنا وكيع عن سفيان عن عمار بن معاوية الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ابن سمية ما عرض عليه أمران قط إلا أخذ بالأرشد منهما».

صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجعد سمع من عبد اللَّه بن مسعود[٢] ولم يخرجاه.

وله متابع من حديث عائشة رضي اللَّه عنها:

٥٧٣٢- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما خير عمار بن أمرين إلا اختار أرشدهما».

٥٧٣٣- أخبرنا إبراهيم بن عصمة العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام بن أبي عبد اللَّه عن أبي الزبير عن جابر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: «أبشروا آل عمار وآل ياسر فإن موعدكم الجنة».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٧٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة أخبرني سلمة بن كهيل سمعت محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار شيء فشكوته إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من يسب عمارًا يسبه اللَّه، ومن يعاد عمارًا يعاده اللَّه».

صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا، حارثة بن مضرب ليس من رجالهما في «الصحيحين».

(١) قال علي بن المديني: لم يلق ابن مسعود، كما في «جامع التحصيل»، وأيضًا عكرمة بن عمار ليس من رجال البخاري فهو على شرط مسلم، لو سمع سالم من عبد اللَّه.

(٢) الأشتر هو: مالك بن الحارث ترجمته في «الجرح والتعديل»، و«الثقات» لابن حبان، و«تهذيب التهذيب» ولم يوثقه معتبر.

٥٧٣٥- أخبرنا أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وهو ينادي : أزلفت الجنة وزوجت الحور العين اليوم نلقى حبيبنا محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، عهد إليَّ أن آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن .

صحيح على شرطهما[١] ولم يخرجاه .

٥٧٣٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم ومحمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري[٢] أن عمار بن ياسر أتي بشربة من لبن فضحك فقيل له : ما يضحكك ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال آخر شراب أشربه حين أموت هذا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٧٣٧- أخبرنا محمد بن صالح ثنا السري بن خزيمة ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن الحسن بن عبيد الله عن محمد بن شداد عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأشتر قال سمعت خالد بن الوليد يقول : بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية ومعي عمار بن ياسر فأصبنا ناسًا منهم أهل بيت قد ذكروا الإسلام ، فقال عمار : إن هؤلاء قد وحدوا فلم ألتفت إلى قوله ، فأصابهم ما أصاب الناس قال : فجعل عمار يتوعدني لو قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته ، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فلما رآه لا ينصره ولي وعيناه تدمعان قال : فدعاني فقال : « يا خالد لا تسب عمارًا فإنه من يسب عمارًا يسبه الله ، ومن يبغض عمارًا يبغضه الله ، ومن يسفه عمارًا يسفهه الله » قال خالد : استغفر لي يا رسول الله فوالله ما منعني أن أجيبه إلا تسفيهي إياه قال خالد : وما من شيء أخوف عندي من تسفيهي عمار بن ياسر يومئذ .

صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه وهكذا رواه مسعود بن سعد الجعفي ومحمد بن فضيل ابن غزوان عن الحسن بن عبيد الله النخعي .

---

(١) على شرط مسلم ، فإن حرملة بن يحيى لم يرو له البخاري .

(٢) أبو البختري : هو سعيد بن فيروز يرسل كثيرًا ، ولم يذكروا أنه أدرك عمارًا .

(٣) تقدم الكلام على الأشتر وهو : مالك بن الحارث .

أما حديث مسعود بن سعد :

٥٧٣٨- فأخبرناه علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الجيزي(*) ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا مسعود بن سعد .

وأما حديث محمد بن فضيل :

٥٨٣٩- فأخبرناه محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد اللّه عن محمد بن شداد عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأشتر عن خالد بن الوليد قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غزاة فأصبناهم فقال عمار بن ياسر : إنهم قد احتجبوا منا بالتوحيد ، فلم ألتفت إلى قوله وذكر الحديث بنحوه .

قال الحاكم : قد قدمت حديث أبي داود عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر أنه من أفراد أبي داود فوجده من حديث عمرو بن مرزوق عن شعبة :

٥٧٤٠- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة أخبرني سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر عن خالد بن الوليد قال : كان وقع بيني وبين عمار بن ياسر كلام فشكوته إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا خالد من يساب عمارًا يسبه اللّه ، ومن يعاد عمارًا يعاده اللّه ، ومن يحقر عمارًا يحقره اللّه » .

رواه العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل ، وخالف شعبة في إسناده فإنه قال عن سلمة عن علقمة عن خالد بن الوليد .

٥٧٤١- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون ثنا العوام بن حوشب حدثني سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال : كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له ، فانطلق عمار يشكوني إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فجاء خالد وهو يشكوه فجعل يغلظ له ولا يزيده إلا غلظة والنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ساكت ، فبكى عمار وقال : يا رسول اللّه ، ألا تراه قال : فرفع النبي

(*) صوابه : « الحبري » .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأسه وقال: «من عادى عمارًا عاداه الله، ومن أبغض عمارًا أبغضه الله» قال خالد: فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضى عمار فلقيته فرضي.

حديث العوام بن الحوشب هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد على شرط الشيخين لاتفاقهما على العوام بن حوشب وعلقمة على أن شعبة أحفظ منه حيث قال عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر والإسنادان صحيحان.

٥٧٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب ثنا يحيى[(٢)] بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عمران بن أبي الجعد عن الأشتر قال: ابتدأنا خالد بن الوليد من غير أن أسأله قال: ما أتى عليَّ يوم قط كان أعظم عليَّ من شأن عمار لما كان يوم بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أناس من أصحابه وأمرني عليهم، وكان في القوم عمار فأصبنا قومًا فيهم أهل بيت من المسلمين فكلمني فيهم عمار وناس من المسلمين قالوا: أخل سبيلهم، قلت: لا والله لا أفعل حتى يراهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيرى فيهم رأيه، فغضب عليَّ عمار، فلما قدمت استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهو يستخبرني وأنا أحدثه فاستأذن عمار فأذن له فدخل عمار فقال: يا رسول الله ألم تر خالدًا فعل كذا وفعل كذا، فقلت: يا رسول الله أما والله لولا مجلسك ما سبني ابن سمية فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا عمار اخرج» فخرج عمار وهو يبكي ويقول: ما نصرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خالد، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ألا أجبت الرجل» قلت: ما منعني أن أجبته إلا محقرة له، فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «إنه من يبغض عمارًا يبغضه الله، ومن يسب عمارًا يسبه الله، ومن يحقر عمارًا يحقره الله» فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم أزل أطلب إلى عمار حتى استغفر لي.

٥٧٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبيد[(*)] الله بن محمد بن

---

(١) بل شاذ، فشعبة أرجح من العوام بن حوشب.

(٢) في «الميزان» قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، إلى أن قال الذهبي رحمه الله: وقد قواه الحاكم وحده، وأخرج له في «المستدرك» فلم يصب.

(*) صوابه: «عبد الله بن محمد بن شاكر» مكبرًا.

شاكر ثنا أبو أسامة ثنا مسلم بن عبد اللّٰه الأعور عن حبة[1] العرني قال : دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن ، فقال : دوروا مع كتاب اللّٰه حيث ما دار وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية فاتبعوها فإنه يدور مع كتاب اللّٰه حيث ما دار ، قال : فقلنا له : ومن ابن سمية ؟ قال : عمار ؛ سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول له : « لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكن آخر رزقك من الدنيا » .

هذا حديث صحيح عال ولم يخرجاه .

٥٧٤٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبيد اللّٰه بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا ابن عون عن الحسن قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو أن لا يكون رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلًا أن يدخل النار أبدًا قالوا إنا كنا نراه يحبك ويستعين بك ويستعملك ، فقال : واللّٰه أعلم بحبي ولكن كفى به ، وكنا نراه يحب رجلًا قال : ومن ذاك ؟ قال : عمار بن ياسر قالوا : فذاك قتيلكم يوم صفين .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] على شرط الشيخين إن كان الحسن بن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص فإنه أدركه بالبصرة بلا شك .

٥٧٤٥- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد الدقاق ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا وهب بن جرير وأبو الوليد عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد اللّٰه بن سلمة يقول رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخًا آدم طوالًا آخذ الحربة بيده ويده ترعد قال : والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرار وهذه الرابعة ، والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعرفنا أن مصلحنا على الحق وأنهم على الضلالة .

صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

---

(١) حبة هو : ابن جوين العرني . قال ابن معين : كان غير ثقة ، كما في « الميزان » ، وأما الراوي عنه فهو مسلم بن كيسان أبو عبد اللّٰه وهو ضعيف ، كما في « الجرح والتعديل » عن أبي زرعة .

(●) (قلت) : لكنه مرسل (الذهبي) .

(٢) كلا ، فعبد اللّٰه بن سلمة ليس من رجال الشيخين ، ثم إنه قد قال تلميذه عمرو بن مرة : كنا نعرف وننكر ، وقد رمز له في « الميزان » بمسلم وأصحاب السنن والصحيح أنه ليس من رجال مسلم ، كما في « تهذيب الكمال » ، و« تهذيب التهذيب » ، و« الخلاصة » ، و« الكاشف » .

٥٧٤٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يحيى بن حليم(*) ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خيثمة بن أبي سبرة الجعفي قال: أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسًا صالحًا فيسر لي أبا هريرة، فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أرض الكوفة جئت ألتمس العلم والخير، فقال: أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة، وعبد الله بن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونعليه، وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وسلمان صاحب الكتابين، قال قتادة: والكتابان: الإنجيل والفرقان.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٤٧- أخبرني أبو علي الحافظ وهارون بن أحمد الجرجاني (قالا ثنا إسماعيل)(**) ثنا علي ابن الحسن بن سليم(***) الحافظ الأصبهاني ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ملئ عمار إيمانًا إلى مشاشه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظ عن عبد الرحمن بن مهدي فإن أبا علي الحافظ أخبرني قال وثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٥٧٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي ابن الحنفية عن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك،

(*) صوابه: «يحيى بن حكيم».

(**) ما بين القوسين زائد فأبو علي الحافظ يروي عن علي بن الحسن كما في ترجمة علي بن الحسن «السير» (٤١١/١٤).

(***) صوابه: «علي بن الحسن بن سلم» «السير» (٤١١/١٤) (السياغي).

(١) أبو عمار ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وهو عريب بن حميد، وليس من رجالهما.

فقال له رسول صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا أعلمك رقية رقاني بها جبرئيل»، قلت: بلى يا رسول اللّه، قال: فعلمه: «بسم اللّه أرقيك واللّه يشفيك من كل داء يؤذيك، خذها فلتهنك».

صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

٥٧٤٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين ثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن عروة عن همام بن الحارث عن عمار بن ياسر قال: رأيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر.

صحيح على شرط الشيخين[٢].

٥٧٥٠- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر حدثني أبي عن واصل بن حبان[*] عن أبي وائل قال: خطبنا عمار بن ياسر فأبلغ وأوجز، فقلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت، فقال: إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة»[1].

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣] بهذه السياقة.

٥٧٥١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبان الواسطي ثنا أبو شهاب الحناط ثنا عمرو بن قيس وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب أن رجلًا نال من عائشة رضي اللّه عنها عند علي رضي اللّه عنه، فقال له عمار بن ياسر: اسكت مقبوحًا منبوحًا أتؤذي حبيبة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟

---

(١) المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم، بل هو من رجال البخاري، وميسرة بن حبيب ليس من رجالهما.

(٢) إسماعيل بن مجالد من رجال البخاري فقط.

(*) صوابه: «ابن حيان» كما في مسلم.

(1) وزاد في «مسند ابن حنبل»: وإن من البيان لسحرًا ١٢ (مصححه).

(٣) بل قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٥٩٤).

صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٥٧٥٢- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن عبد اللَّه الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عائشة أنها قالت: انظروا عمار بن ياسر فإنه يموت على الفطرة إلا أن تدركه هفوة من كبر.

صحيح الإسناد.

٥٧٥٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عمرو الجرشي ثنا يحيى بن يحيى أنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال عبد اللَّه: ما أعلم أحدًا خرج في الفتنة يريد به وجه اللَّه تعالى والدار الآخرة إلا عمار بن ياسر.

صحيح الإسناد[●].

٥٧٥٤- حدثني أبو عبد اللَّه محمد بن العباس بن محمد بن عاصم بن بلال الضبي الشهيد ثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين ثنا علي بن خشرم ثنا أبو مخلد عطاء[٢] بن مسلم ثنا الأعمش عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: شهدنا صفين مع علي رضي اللَّه عنه، وقد وكلنا رجلين فإذا كان من القوم غفلة حمل عليهم فلا يرجع حتى يخضب سيفه دمًا، فقال: اعذروني فواللَّه ما رجعت حتى نبأ عليٌّ سيفي، قال: ورأيت عمارًا وهاشم بن عتبة وهو يسعى بين الصفين، فقال عمار: يا هاشم هذا واللَّه ليخلفن أمره وليخذلن جنده، ثم قال: يا هاشم الجنة تحت الأبارقة اليوم ألقى الأحبة محمدًا وحزبه، يا هاشم أعور ولا خير في أعور لا يغشى البأس، قال: فهز هاشم الراية، وقال:

---

(١) كلا، فعمرو بن غالب ليس من رجالهما، ولولا توثيق النسائي له لقلنا: إنه مجهول؛ لأنه لم يرو عنه إلّا أبو إسحاق.

(●) (قلت): ومراده بالفتنة هنا نيلهم من عثمان. (الذهبي).

(٢) عطاء بن مسلم هو: الخفاف، دفن كتبه، ثم جعل يحدث فيخطئ فبطل الاحتجاج به، كما في «تهذيب التهذيب» عن ابن حبان.

شعـــــر

أعــور يبغــي أهلــه محــلا قـد عالـج الحيـاة حتى مـلا
لا بــد أن يفـــل أو يفـــلا

قال: ثم أخذ في واد من أودية صفين، قال أبو عبد الرحمن: ورأيت اصحاب محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتبعون عمارًا كأنه لهم علم.

* * *

ذكر مناقب عبد اللَّه بن بديل بن ورقاء رضي اللَّه عنه

٥٧٥٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[1] بن عمر قال: عبد اللَّه بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة شهد مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فتح مكة وحنينًا وتبوك، وقتل مع علي رضي اللَّه عنه يوم صفين.

* * *

ذكر مناقب أبي عمرة الأنصاري رضي اللَّه عنه

٥٧٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبادة بن زيادة الأسدي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللَّه العزرمي[2] ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن محمد ابن الحنفية قال: رأيت أبا عمرة الأنصاري يوم صفين وكان بدريًا عقبيًا أحديًا وهو صائم يلتوي من العطش وهو

---

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللَّه العزرمي ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. اهـ. «الجرح والتعديل» (ج٥ ص٢٨٣)، وقال ابن حبان: يروى عن الكوفيين روى عنه أهل الكوفة، مات سنة ١٨٠ يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه. اهـ. «الثقات» (ج٧ ص٩١) ونقله السمعاني في «الأنساب» نصًا، ولعله سقط عن أبيه وأبوه مترجم في «الميزان» قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال الفلاس: متروك.

يقول لغلام له : ويحك رشني ، فرشه الغلام ، ثم رمي بسهم فنزع نزعًا ضعيفًا حتى رمي بثلاثة أسهم ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان ذلك من السهم له نورًا يوم القيامة » ، فقتل قبل غروب الشمس .

* * *

ذكر مناقب هاشم بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه

هو أخو سعيد بن المبارز بن شباب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٥٧٥٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن علي بن عفان العامري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن هاشم[1] بن عتبة بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يظهر المسلمون على جزيرة العرب ، ويظهر المسلمون على فارس ، ويظهر المسلمون على الروم ، ويظهر المسلمون على الأعور الدجال » .

٥٧٥٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان صاحب لواء علي بن أبي طالب يوم صفين هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وهو الذي يقول :

أعور يبغي أهله محلا　　قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يفل أو يفلا

٥٧٥٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا الوليد بن شجاع السكوني

---

(١) الحديث في مسلم (ج٤ ص٢٢٢٥) من حديث جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر عن نافع بن عتبة ، وقد عد ابن عساكر سبعة أنفس ممن رواه عن عبد الملك عن جابر عن نافع ، كما في « الإصابة » ، فيكون من حديث هاشم شاذًا ، والله أعلم .

ثنا خالد بن حيان ثنا جعفر عن ثابت بن الحجاج عن زفر[١] بن الحارث قال : كنت رسول معاوية إلى عائشة رضي الله عنها في وقعة صفين ، فقالت عائشة : من قُتل من الناس ؟ فقلت : عمار بن ياسر ، فقالت عائشة : ذاك الرأس يتبعه الناس لدينه ، قالت : ومن ؟ قلت : هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الأعور ، قالت : ذاك رجل ما كادت أن تزل دابته .

٥٧٦٠- حدثني محمد بن أحمد بن بطة ثنا عبد الله بن محمد بن رستة الأصبهاني ثنا داود بن سليمان المقري[٢] ثنا محمد بن عمر قال : وأما هاشم الأعور فإنه ابن عتبة بن أبي وقاص أسلم يوم فتح مكة ، وكان أعور فقئت عينه يوم اليرموك وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص ، شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان يومئذ على الرجالة .

* * *

ذكر مناقب خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

٥٧٦١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال : وخزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم وهو ذو الشهادتين ، يكنى : أبا عمارة صاحب راية خطمة يوم الفتح .

٥٧٦٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٣] بن عبد الله الزبيري قال : خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن غيان ابن عامر بن خطمة وهو ذو الشهادتين ، جعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادته بشهادة رجلين ، وأخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى في المنام كأنه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فاضطجع له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى سجد على جبهته .

قال ابن إسحاق[٣] : قتل مع علي رضي الله عنه بصفين بعد قتل عمار بن ياسر .

٥٧٦٣- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط ثنا يونس بن بكير عن محمد[٤] بن إسحاق قال : شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع

(١) ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، وقد روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال .
(٢) صوابه : « سليمان بن داود المنقري » ، والأثر بتلك السلسلة التالفة .
(٣) معضلان . (٤) معضل .

علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه صفين وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين من الهجرة وكان لخزيمة أخوان يقال لأحدهما: دحرج وللآخر: عبد اللَّه.

٥٧٦٤- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر[١] المدني عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كان جدي كافًّا بسلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار بن ياسر، فلما قتل عمار قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «تقتل عمارًا الفئة الباغية» قال: فسل سيفه فقاتل حتى قتل.

* * *

ذكر مناقب صهيب بن سنان مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

٥٧٦٥- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر قال صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر، وكان أبوه[1] سنان بن مالك عاملًا لكسرى على الأيلة وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل فأغارت الروم على تلك الناحية فسبي صهيب وهو غلام صغير، قال عمه:

أنشد باللَّه الغلام النمري　　دج به الروم وأهلي بالنبي

قال: والنبي اسم القرية التي كان بها أهله فنشأ صهيب بالروم فابتاعته منهم كلب، ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد اللَّه بن جدعان التيمي فأعتقه فأقام معه بمكة حتى هلك عبد اللَّه ابن جدعان وبعث النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

قال ابن عمر: فحدثني عبد اللَّه ابن أبي عبيدة عن أبيه قال: قال عمار بن ياسر: لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيها،

---

(١) أبو معشر هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف، ومحمد بن خزيمة ترجمته في «تعجيل المنفعة»، وهو مستور الحال.　　(٢) هو الواقدي، كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(1) ذكر في بعض كتب السير أبوه أو عمه. ١٢ (مصححه).

فقلت له : ما تريد؟ فقال لي : ما تريد أنت؟ فقلت : أردت أن أدخل على محمد فأسمع كلامه قال : وأنا أريد ذلك ، فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا ، ثم خرجنا ونحن مستخفون .

قال ابن عمر : وحدثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة : عليٌّ وصهيب بن سنان وذلك للنصف من ربيع الأول ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقباء لم يرم بعد ، وشهد صهيب بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قول جميعهم .

قال ابن عمر : وحدثني أبو حذيفة رجل من ولد صهيب عن أبيه عن جده قال : توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالمدينة ودفن بالبقيع وكان يكنى : أبا يحيى .

٥٧٦٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة أنا محمد[1] بن عبد الله ابن نمير قال : صهيب يكنى : أبا يحيى وهو صهيب بن سنان النمري من النمر بن قاسط وكان أصابه سبي فوقع بأرض الروم فقيل : صهيب الروم ، بلغ سبعين سنة وكان يخضب بالحناء مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن بالبقيع .

٥٧٦٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال : لما خرج صهيب مهاجرًا تبعه أهل مكة فنثل كنانته ، فأخرج منها أربعين سهمًا ، فقال : لا تصلون إليَّ حتى أضع في كل رجل منكم سهمًا ، ثم أصير بعد إلى السيف فتعلمون أني رجل ، وقد خلفت بمكة قينتين فهما لكم .

قال : وحدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس نحوه ونزلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ﴾ الآية [البقرة : ٢٠٧] ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أبا يحيى ربح البيع » ، قال : وتلا عليه الآية .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) معضل .

٥٧٦٩- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي ثنا محمد بن عمرو ثنا يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لصهيب: ما وجدت عليك في الإسلام إلا ثلاثة أشياء: اكتنيت أبا يحيى، وقال الله عز وجل: ﴿لم نجعل له من قبل سميًّا﴾ [مريم: ٧]، قال: إنه قال: وإنك لا تمسك شيئًا إلا أنفقته، قال[1] إنه قال: وإنك تدعى إلى النمر بن قاسط وأنت من المهاجرين ممن أنعم الله عليه.

فقال صهيب: أما القول: إني تكنيت أبا يحيى فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كناني أبا يحيى، وأما القول: إني لا أمسك شيئًا إلا أنفقته، فإن الله تعالى يقول: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ [سبأ: ٣٩]، وأما القول: إني أدعى إلى النمر بن قاسط فإن العرب تسبي بعضها بعضًا فسباني طائفة من العرب بعد أن عرفت أهلي ومولدي فباعوني بسواد الكوفة فأخذت لسانهم ولو كنت من روثة ما انتسبت إلا إليها، قال: صدقت.

٥٧٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا علي[*] بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي عن جده عن صهيب بن سنان قال: ما جعلت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيني وبين العدو وما كنت إلا عن يمينه أو أمامه أو عن شماله.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٧١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الله بن المبارك أخبرني عبد الحميد بن صيفي[2] من ولد صهيب عن أبيه عن جده صهيب قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالهجرة وهو يأكل تمرًا، فأقبلت آكل من التمر وبعيني رمد، فقال: «أتأكل التمر

---

(١) كذا أنه والظاهر إيه أي: زد، ويجوز أنها إنه، ويكون خبر إن محذوف أنه كذلك، والأول أقرب.

(*) صوابه: «علي بن عبد الحميد بن زيد بن صيفي»، ولم أجد ترجمته، وجده مجهول، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) صيفي مستور الحال، وكذا عبد الحميد.

وبك رمد؟ » فقلت : إنما آكل على شقي الصحيح ليس به رمد ، قال : فضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٧٧٢- حدثني أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل الزاهد - وأنا سألته - ثنا أبو حبيب(*) العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو بكر عبد اللّه ابن عبيد اللّه الطلحي ثنا عبد اللّه بن محمد بن إسحاق بن موسى بن طلحة بن عبيد اللّه حدثني أبو حذيفة الحصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول في المهاجرين الأولين : « هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم تبارك وتعالى ، والذي نفسي بيده إنهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة ، فتقول لهم الخزنة : من أنتم؟ فيقولون : نحن المهاجرون ، فتقول لهم الخزنة : هل حوسبتم؟ فيجثون على ركبهم وينثرون ما في جعابهم ويرفعون أيديهم إلى السماء فيقولون : أي رب وماذا نحاسب فقد خرجنا وتركنا الأهل والمال والولد؟ فيمثل اللّه لهم أجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون حتى يدخلون الجنة ، فذلك قوله : ﴿وقالوا الحمد للّه الذي أذهب عنا الحزن﴾ الآية إلى : ﴿لغوب﴾ [فاطر : ٣٤، ٣٥] » ، قال حذيفة : قال صيفي : قال صهيب : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « فلهم بمنازلهم في الجنة أعرف منهم بمنازلهم في الدنيا » .

غريب الإسناد والمتن(●) ذكرته في مناقب صهيب ، لأنه من المهاجرين الأولين والراوي للحديث أعقابه ، والحديث لأصحابه ولم نكتبه إلا عن شيخنا الزاهد أبي عمرو رحمه اللّه .

٥٧٧٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البغدادي ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا يوسف بن عدي ثنا يوسف[1] بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب

(*) صوابه : « أبو خبيب » ، كما في « السير » .

(●) (قلت) : بل كذب ، وإسناده مظلم . (الذهبي) .

(١) يوسف بن محمد قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : لا بأس ، وأبوه قال البخاري : مختلف في حديثه كما في « الميزان » ، وجده هو صيفي كما في « الميزان » في ترجمة يوسف بن محمد من « الميزان » ، وهو مستور الحال .

عن أبيه عن جده عن صهيب قال : لقد صحبت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبل أن يُوحى إليه .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٧٧٤- أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد اللّٰه بن محمد بن ميكال أنا عبدان الأهوازي ثنا زيد بن الحريش ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا حصين[١] بن حذيفة بن صيفي بن صهيب حدثني أبي وعمومتي عن سعيد بن المسيب عن صهيب قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة ، فإما أن تكون هجرًا أو تكون يثرب » ، قال : وخرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة وخرج معه أبو بكر رضي اللّٰه عنه ، وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم ولا أقعد ، فقالوا : قد شغله اللّٰه عنكم ببطنه ولم أكن شاكيًا فقاموا فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريدًا ليردوني ، فقلت لهم : هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي وتفون لي ؟ فتبعتهم إلى مكة ، فقلت لهم : احفروا تحت أسكفة الباب فإن تحتها الأواق واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين ، وخرجت حتى قدمت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبل أن يتحول منها - يعني قباء - فلما رآني قال : « يا أبا يحيى ربح البيع » ثلاثًا ، فقلت : يا رسول اللّٰه ما سبقني إليك أحد ، وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٧٧٥- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج[٢] في قول اللّٰه عز وجل : ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات اللّٰه﴾ [البقرة : ٢٠٧] ، نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر ، وإن الذي أدرك صهيبًا بطريق المدينة قنفذ بن عمرو بن جدعان ، قال ابن جريج : وزعم عكرمة مولى ابن عباس أن صهيبًا افتدى من مكة أهله بماله ، ثم خرج مهاجرًا فأدركوه بالطريق فأخرج لهم ما بقي من ماله .

(١) مجهول كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .
(٢) معضل .

٥٧٧٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عمرو بن الحصين العقيلي ثنا فضيل بن سليمان النميري ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان[١] عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الأحبار حدثني صهيب بن سنان قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يدعو: « اللهم إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك أحد نلجأ إليه ونذرك، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت »، قال كعب الأحبار: كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يدعو به.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٧٧- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا علي[٢] بن عبد الحميد بن زياد بن صهيب حدثني أبي عن أبيه عن جده عن صهيب عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: « لا تبغضوا صهيبًا ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٧٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا أبو الزنباع ثنا يوسف بن عدي ثنا يوسف[٣] بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أحبوا صهيبًا حب الوالدة لولدها »[●].

٥٧٧٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب عن جرير بن حازم عن سليمان بن أبي عبد اللّه[٤] قال: كان صهيب يقول لنا: هلموا نحدثكم عن مغازينا، فأما أن نقول قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فلا.

---

(١) أبو مروان وعبد الرحمن بن مغيث مجهولان.

(٢) علي ما وجدت ترجمته، وعبد الحميد مستور الحال، وزياد بن صهيب هو: زياد بن صيفي بن صهيب مجهول ما ذكر في « تهذيب التهذيب » راويًا عنه سوى ابنه عبد الحميد.

(٣) تقدم الكلام على هذا السند (ص٤٩٢).

(●) (قلت): سنده واهٍ. (الذهبي).

(٤) قال أبو حاتم: ليس بالمشهور، فيعتبر بحديثه كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم.

قال الحاكم: بيان هذا الحديث:

٥٧٨٠- ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا عمرو[(١)] بن دينار قهرمان آل الزبير عن صيفي بن صهيب قال: قلت لأبي صهيب: ما لك لا تحدث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كما يحدث أصحابك قال: أي بني قد سمعت كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث أني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كذب عليَّ متعمدًا كلف يوم القيامة أن يعقد طرفي شعيرة ولن يعقدها»[(●)].

٥٧٨١- أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث عن عبيد بن عمر عن ابن شهاب عن المسور بن مخرمة قال: لما طعن عمر رضي اللَّه عنه أمر صهيبًا مولى بني جدعان أن يصلي بالناس.

٥٧٨٢- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو حيان[(*)] الزيادي ثنا هشام[(٢)] الكلبي قال: صهيب بن سنان حليف عبد اللَّه بن جدعان التيمي.

٥٧٨٣- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبش»[(●●)].

* * *

---

(١) في «الميزان» قال أحمد: ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين: ذاهب، وقال مرة: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف.

(●) (قلت): عمرو ضعيف. (الذهبي).

(*) صوابه: «أبو حسان» كما في «السير» (١١/٤٩٦).

(٢) هو: هشام بن محمد بن السائب قال الدارقطني وغيره: متروك، كما في «الميزان».

(●●) (قلت): عمارة واهٍ ضعفه الدارقطني، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» من حديث محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد. (الذهبي).

ذكر مناقب أويس بن عامر القرني رضي اللّٰه تعالى عنه

أويس راهب هذه الأمة ولم يصحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إنما ذكره رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ودل على فضله، فذكرته في جملة من استشهد بصفين بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه.

٥٧٨٤- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى[١] بن معين يقول: قتل أويس القرني بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين.

٥٧٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين نادى منادٍ من أصحاب معاوية أصحاب علي: أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم، فضرب دابته حتى دخل معهم، ثم قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «خير التابعين: أويس القرني»[٢].

٥٧٨٦- أخبرني أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا عبد اللّٰه بن روح المدايني ثنا عبيد اللّٰه ابن محمد العبسي[*] حدثني إسماعيل بن عمرو البجلي عن حبان بن علي العنزي عن سعد ابن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: شهدت عليًّا رضي اللّٰه عنه يوم صفين، وهو يقول: من يبايعني على الموت - أو قال: على القتال - فبايعه تسع وتسعون، قال: فقال: أين التمام؟ أين الذي وعدت به؟ قال: فجاء رجل عليه أطمار صوف محلوق الرأس فبايعه على الموت والقتل، قال: فقيل: هذا أويس القرني، فما زال يحارب بين يديه حتى قتل رضي اللّٰه عنه[●].

قال الحاكم: وقد صحت الرواية بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم:

---

(١) معضل.

(٢) شريك هو: ابن عبد اللّٰه النخعي، ويزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي مولاهم، مختلف فيهما، والراجح ضعفهما.

(*) صوابه: «عبيد اللّٰه بن محمد العيشي».

(●) (قلت): سنده ضعيف. (الذهبي).

٥٧٨٧- أخبرناه أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى عليه أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم، قال: كان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: ألك والدة؟ قال: نعم، قال عمر: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد، ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على اللّٰه لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل»، قال: فاستغفر لي، فاستغفر له، ثم قال عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عمالها فيستوصوا بك خيرًا؟ فقال: لا، لأن أكون في غبراء الناس[1] أحب إليَّ، فلما كان في العام المقبل حج رجل من أشرافهم، فسأل عمر عن أويس كيف تركته؟ فقال: تركته رث البيت قليل المتاع، قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على اللّٰه لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل»، فلما قدم الرجل أتى أويسًا، فقال: استغفر لي، فقال: أنت أحدث الناس بسفر صالح[2]، فاستغفر لي، فقال: لقيت عمر بن الخطاب؟ فقال: نعم، قال: فاستغفر له، قال: ففطن له الناس، فانطلق على وجهه، قال: أسير فكسوته بردًا فكان إذا رآه عليه إنسان، قال: من أين لأويس هذا؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة.

٥٧٨٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن غالب الضبي قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير ابن جابر قال: لما أقبل أهل اليمن جعل عمر رضي اللّٰه عنه يستقري الرفاق، فيقول: هل فيكم أحد من قرن؟ حتى أتى عليه قرن، فقال: من أنتم؟ قالوا: قرن، فرفع عمر بزمام أو

---

(1) غمرات الناس. (مصححه). (2) في «أسد الغابة»: بسلف صالح ١٢ (مصححه).

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٩٦٩).

زمام أويس ، فناوله عمر فعرفه بالنعت ، فقال له عمر : ما اسمك ؟ قال : أنا أويس ، قال : هل كان لك والدة ؟ قال : نعم ، قال : هل بك من البياض ؟ قال : نعم دعوت اللّه تعالى فأذهبه عني إلا موضع الدرهم من سرتي لأذكر به ربي ، فقال له عمر : استغفر لي ، قال : أنت أحق أن تستغفر لي ، أنت صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال عمر : إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن خير التابعين رجل يقال له : أويس القرني وله والدة وكان به بياض فدعا به فأذهبه عنه إلا موضع الدرهم في سرته » ، قال : فاستغفر له ، قال : ثم دخل في أغمار الناس فلم يدر أين وقع ؟

قال : ثم قدم الكوفة فكنا نجتمع في حلقة فنذكر اللّه ، وكان يجلس معنا ، فكان إذ ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعًا لا يقع حديث غيره ، ففقدته يومًا فقلت لجليس لنا : ما فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا ؟ لعله اشتكى ، فقال رجل : من هو ؟ فقلت : من هو ؟ قال : ذاك أويس القرني ، فدللت على منزله فأتيته فقلت : يرحمك اللّه أين كنت ؟ ولِم تركتنا ؟ فقال : لم يكن لي رداء ، فهو الذي منعني من إتيانكم ، قال : فألقيت إليه ردائي فقذفه إليَّ ، قال : فتخاليته ساعة ، ثم قال : لو أني أخذت رداءك هذا فلبسته فرآه عليَّ قومي قالوا : انظروا إلى هذا المرائي لم يزل في الرجل حتى خدعه وأخذ رداءه فلم أزل به حتى أخذه ، فقلت : انطلق حتى أسمع ما يقولون ، فلبسه فخرجنا فمر بمجلس قومه ، فقالوا : انظروا إلى هذا المرائي لم يزل بالرجل حتى خدعه وأخذ رداءه ، فأقبلت عليهم فقلت : ألا تستحيون لم تؤذونه ؟ واللّه لقد عرضته عليه فأبى أن يقبله ؟

قال : فوفدت وفود من قبائل العرب إلى عمر فوفد فيهم سيد قومه ، فقال لهم عمر بن الخطاب : أفيكم أحد من قرن ؟ فقال له سيدهم : نعم أنا ، فقال له : هل تعرف رجلًا من أهل قرن يقال له : أويس من أمره كذا ومن أمره كذا ، فقال : يا أمير المؤمنين ما تذكر من شأن ذاك ومَنْ ذاك ؟ فقال له عمر : ثكلتك أمك أدركه مرتين أو ثلاثًا ، ثم قال : إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « إن رجلًا يقال له : أويس من قرن » من أمره كذا ومن أمره كذا ، فلما قدم الرجل لم يبدأ بأحد قبله فدخل عليه فقال : استغفر لي ، فقال : ما بدا لك ؟ قال : إن عمر قال لي كذا وكذا ، قال : ما أنا بمستغفر لك حتى تجعل لي ثلاثًا ، قال : وما هن؟ قال : لا تؤذيني فيما بقي ، ولا تخبر بما قال لك عمر أحدًا من الناس ، ونسي الثالثة .

٥٧٨٩- حدثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان ثنا محمد بن أيوب أنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن الحسن[١] قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر». قال هشام فأخبرني حوشب عن الحسن أنه أويس القرني. قال أبو بكر بن عياش: فقلت لرجل من قومه: أويس بأي شيء بلغ هذا؟ قال: فضل اللّه يؤتيه من يشاء.

٥٧٩٠- أخبرني أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد اللّه بن علي ثنا علي بن الحسن ثنا عبد اللّه بن المبارك أنا سفيان الثوري[٢] قال: كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض وكان يقول: اللهم إني أعتذر إليك من كل كبد جائعة وجسد عار وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني.

٥٧٩١- أخبرني أبو العباس السياري ثنا عبد اللّه بن علي ثنا علي بن الحسن ثنا عبد اللّه بن المبارك أنا يزيد بن يزيد البكري قال أويس القرني: كن في أمر اللّه كأنك قتلت الناس كلهم.

٥٧٩٢- حدثنا أحمد بن زياد الفقيه الدامغاني ثنا محمد بن أيوب أنا أحمد بن يونس ثنا أبو الأحوص حدثني صاحب[٣] لنا قال: جاء رجل من مراد إلى أويس القرني فقال: السلام عليكم قال: وعليكم قال: كيف أنتم يا أويس؟ قال: الحمد للّه قال: كيف الزمان عليكم؟ قال: لا تسأل الرجل إذا أمسى لم ير أنه يصبح وإذا أصبح لم يرأنه يمسي، يا أخا مراد إن الموت لم يبق لمؤمن فرحًا، يا أخا مراد إن عرفان المؤمن بحقوق اللّه لم تبق له فضة ولا ذهبًا، يا أخا مراد إن قيام المؤمن بأمر اللّه لم يبق له صديقًا، واللّه إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا أعداء ويجدون على ذلك من الفاسقين أعوانًا، حتى واللّه لقد يقذفوننا بالعظائم وواللّه لا يمنعني ذلك أن أقول بالحق.

٥٧٩٣- أخبرني إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر حدثني عطاء الخراساني قال: ذكروا الحج فقالوا لأويس القرني: أما حججت؟ قال: لا قالوا: ولِمَ؟ قال: فسكت. فقال رجل منهم: عندي راحلة وقال

---

(١) مرسل من مراسيل الحسن، وهي شديدة الضعف.

(٢) منقطع. (٣) مبهم.

آخر: عندي نفقة وقال آخر: عندي جهاز فقبله منهم وحج به.

٥٧٩٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد اللَّه بن معاوية السياري شيخ أهل الحقائق بخراسان رحمه اللَّه قال أنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري أنا عبدان ابن عثمان أنا عبد اللَّه(*) بن الشميط بن عجلان عن أبيه أنه سمع أسلم العجلي يقول حدثني أبو الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه، حتى سقطت عليه جالسًا وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت، فإذا رجل لحم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس يعني ليس له جمة كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء، كبير الوجه[1] مهيب المنظر جدًّا فسلمت عليه فرد عليَّ ونظر إليَّ فقال: حياك اللَّه من رجل؟ فمددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني، وقال: وأنت فحياك اللَّه فقلت: رحمك اللَّه يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك اللَّه؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له لما رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت وبكى، ثم قال: وأنت فرحمك اللَّه يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك عليَّ؟ قلت: اللَّه؟ قال: لا إله إلا اللَّه سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولًا، حين سماني واللَّه ما كنت رأيته قط ولا رآني ثم قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي فواللَّه ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم؟ قال: نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضًا ويتحدثون بروح اللَّه وإن لم يلتقوا وإن لم يتكلموا ويتعارفوا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل، قال: قلت حدثني عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بحديث أحفظه عنك قال: إني لم أدرك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولم تكن لي معه صحبة، ولقد رأيت رجالًا قد رأوه وقد بلغني من حديثه كما بلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثًا أو قاضيًا أو مفتيًا، في النفس شغل يا هرم بن حيان[2] قال: فقلت: يا أخي اقرأ علي آيات

(*) صوابه عبيد اللَّه، كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وترجمته وترجمة أبيه في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

(1) كريه الوجه. (مصححه).

(2) هكذا في الأصول وثبت من بعض الكتب ابن حبان بالموحدة أيضًا. ١٢ (مصححه).

من كتاب اللّه أسمعهن منك فإني أحبك في اللّه حبًّا شديدًا وادع بدعوات وأوص بوصية أحفظها عنك ، قال : فأخذ بيدي على شاطئ الفرات وقال : أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم اللّه الرحمن الرحيم قال : فشهق شهقة ثم بكى مكانه ، ثم قال : قال ربي تعالى ذكره وأحق القول قوله وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه : ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين * ما خلقناهما إلا بالحق﴾ حتى بلغ إلى ﴿من رحم اللّه إنه هو العزيز الرحيم﴾ [الدخان : ٣٨ - ٤٢] ، ثم شهق شهقة ثم سكت فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ، ثم قال : يا هرم بن حيان مات أبوك وأوشك أن تموت ومات أبو حيان فإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان ، ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ، ومات داود خليفة الرحمن يا ابن حيان ، ومات محمد رسول الرحمن ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا ابن حيان ، ومات أخي وصفيي وصديقي عمر بن الخطاب ، ثم قال : واعمراه رحم اللّه عمر وعمر يومئذ حي وذلك في آخر خلافته ، قال : فقلت له : رحمك اللّه إن عمر بن خطاب بعد حي؟ قال : بلى إن تفهم فقد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتى وكان قد كان ، ثم صلى على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال : هذه وصيتي إليك يا هرم بن حيان كتاب اللّه واللقاء بالصالحين من المسلمين والصلاة والسلام على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولقد نعيت على نفسي ونعيتك ، فعليك بذكر الموت فلا يفارقن عليك طرفة وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وانصح أهل ملتك جميعًا واكدح لنفسك ، وإياي وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة ، قال : ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك اللهم عرفني وجهه في الجنة وأدخله علي زائرًا في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما كان وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسير وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين وأجزه خير الجزاء ، استودعتك اللّه يا هرم بن حيان والسلام عليك ورحمة اللّه ، ثم قال لي : لا أراك بعد اليوم رحمك اللّه فإني أكره الشهرة ، والوحدة أحب إلي لأني شديد الغم كثير الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيًّا في الدنيا ، ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال ولم أرك ولم ترني فاذكرني وادع لي فإني

سأذكرك وأدعو لك إن شاء اللّه تعالى ، انطلق ها هنا حتى آخذ ها هنا قال : فحرصت على أن أسير معه ساعة فأبى علي ففارقته يبكي وأبكي ، قال : فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك ، فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحدًا يخبرني عنه بشيء فرحمه اللّه وغفر له ، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين ، أو كما قال .

٥٧٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن حكيم ثنا شريك قال : ذكروا في مجلسه أويس القرني فقال : قتل مع علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه في الرجالة .

٥٧٩٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن معين حدثني أبو عبيدة الحداد ثنا أبو مكين قال : رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت : كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا يصلون ويقرءون في مصاحفهم فآتي غداءهم وعشاءهم ها هنا حتى يصلوا الصلوات قالت :وكان ذلك دأبهم ما شهدوا حتى غزوا فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي بن أبي طالب رضي اللّه عنهم أجمعين .

٥٧٩٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذاء عن عبد اللّه بن شقيق عن عبد اللّه بن أبي الجدعاء(*) أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » . قال الثقفي قال هشام سمعت الحسن يقول : إنه أويس القرني .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري وكنيته أبو ثابت رضي اللّه عنه

٥٧٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[١] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

(*) صوابه : « الجذعاء » كما في « التقريب » (الوجيه) .

(١) معضل .

من بني ضبيعة : سهل بن حنيف بن واهب بن غانم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو وعمرو الذي يقال له : بجدع .

٥٧٩٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد المصري ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة(١) في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار : سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة(1) بن الحارث بن عمرو وزعموا أنه يقال له : بجدع .

٥٨٠٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الإمام أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد(٢) بن عبد اللّٰه ابن نمير قال : سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة أبو ثابت مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنهما .

٥٨٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه المنادي ثنا يونس بن محمد بن المؤدب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم حدثتنا الرباب جدتي عن سهل بن حنيف قال : مررت بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت منه محمومًا ، فنمي ذلك إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « **مروا أبا ثابت فليتصدق** »(٣) .

٥٨٠٢- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه وعبد اللّٰه بن جعفر ومحمد بن عون وسعد بن إبراهيم عن صالح عن عاصم بن عمر في مؤاخاة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بين المهاجرين والأنصار من بني هاشم : علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف رضي اللّٰه عنهما ، قال ابن عمر : وشهد سهل بن حنيف بدرًا وأحدًا وثبت مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد حين انكشف الناس عنه وبايعه على الموت وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « **نبلوا سهلًا فإنه**

---

(١) مرسل .

(1) مخدعة . (مصححه) . (٢) معضل .

(٣) الرباب ذكرها الذهبي في « الميزان » في عداد النساء المجهولات .

سهل » ، قال : وشهد أيضًا الخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وشهد مع علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه صفين .

قال ابن عمر : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن محمد بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال : مات سهل بن حنيف بالكوفة بعد انصرافهم من صفين سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه أمير المومنين علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه(١) .

٥٨٠٣- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد اللّه بن معقل أن عليًا رضي اللّه عنه صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستًّا ، ثم التفت إلينا فقال : إنه من أهل بدر(٢) .

٥٨٠٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى ابن عبد اللّه بن بكير حدثني محمد بن يحيى بن زكريا الحميدي(*) ثنا العلاء بن كثير حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة حدثني أبو أمامة بن سهل قال قال لي أبي : يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا يشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٨٠٥- حدثنا أبو علي الحافظ أنا إسحاق بن إبراهيم المصري ثنا أحمد بن صالح ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل علي بسيفه على

---

(١) بتلكم السلسلة التالفة .

(٢) قد أخرجه البخاري في غزوة بدر ، وليس فيه ستًّا بل اقتصر على كبر ، وقال الحافظ في « الفتح » (ج٧ ص٣١٨) : كذا في الأصول لم يذكر عدد التكبير ، وقد أورده أبو نعيم في « المستخرج » من طريق البخاري بهذا الإسناد فقال فيه : كبر خمسًا ، وأخرجه البغوي في « معجم الصحابة » عن محمد بن عباد بهذا الإسناد ، والإسماعيلي ، والبرقاني ، والحاكم من طريقه فقال : ستًّا ، وكذا أورده البخاري في « التاريخ » عن محمد بن عباد .

(*) صوابه : « الحميري » (الوجيه) .

فاطمة رضي اللَّه عنهما وهي تغسل الدم عن وجه رسول اللَّه[1] صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : خذيه فلقد أحسنت به القتال ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن كنت قد أحسنت القتال اليوم فلقد أحسن سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وأبو دجانة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وفيه تأديب لمن يرى هو أفضل منه .

٥٨٠٦- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا إسحاق بن إبراهيم المصري ثنا أحمد ابن صالح ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل عليٌّ رضي اللَّه عنه على فاطمة رضي اللَّه عنها وهي تغسل الدم عن وجه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث كما أمليته ، سمعت أبا علي الحافظ يقول : لم نكتبه موصولًا إلا عن أبي يعقوب بإسناده والمشهور من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلًا ، وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبي معشر عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن جده :

٥٨٠٧- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم ابن علي ثنا أبو معشر عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن سهل بن حنيف قال : جاء علي إلى فاطمة رضي اللَّه عنهما يوم أحد فقال : أمسكي سيفي هذا فلقد أحسنت به الضرب اليوم ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن كنت أحسنت به القتال فقد أحسنه عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة »[١] .

٥٨٠٨- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد اللَّه[*] الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا

---

(1) هكذا في الأصول وفي « أسد الغابة » تغسل الدم عن سيف رسول اللَّه ولعله أقرب منه معنى . ١٢ (مصححه) .

(١) في « الميزان » و« اللسان » في ترجمة أيوب : منكر الحديث قاله الأزدي ، قال الذهبي : الضعف من قبل صاحبه ، قال الحافظ : وصاحبه الذي أشار إليه الذهبي هو : أبو معشر السندي اهـ مختصرًا ، قلت : أبو معشر اسمه نجيح وهو ضعيف .

(*) صوابه : « أحمد بن عبيد » بغير إضافة كما في « السير » .

أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف وكان من كبار الأنصار الذين شهدوا بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٥٨٠٩- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي حدثني عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا الجراح بن المنهال عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عامر بن ربيعة رجل من بني عدي بن كعب رأى سهل بن حنيف مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يغتسل بالخرار[1] فقال: واللَّه ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة فلبط سهل وسقط، فقيل: يا رسول اللَّه هل لك في سهل بن حنيف؟ فدعا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال: «لم يقتل أحدكم أخاه أو صاحبه ألا يدعو بالبركة اغتسل له» فاغتسل له عامر فراح سهل وليس به بأس.

والغسل أن يؤتى بقدح فيه ماء فيدخل يديه في القدح جميعًا ويهريق على وجهه من القدح ثم يغسل فيه يده اليمنى ويغتسل من فيه في القدح ويدخل يده فيغسل ظهره، ثم يأخذ يده اليسار فيفعل مثل ذلك ثم يغسل صدره في القدح ثم يغسل ركبته اليمنى في القدح وأطراف أصابعه ويفعل ذلك بالرجل اليسرى، ويدخل داخل إزاره ثم يغطي القدح قبل أن يضعه على الأرض فيحثو منه ويتمضمض ويهريق على وجهه ثم يصب على رأسه ثم يلقي القدح من ورائه[٢].

قد اتفق الشيخان رضي اللَّه تعالى عنهما على إخراج هذا الحديث مختصرًا كما:

---

(١) أبو أمامة بن سهل بن حنيف صحابي صغير ومراسيله كمراسيل كبار التابعين ولم يقل هنا عن أبيه.

(1) الخرار مشددة موضع قرب الجحفة. ١٢ «قاموس» (مصححه).

(٢) اعلم: أن عند الحاكم ها هنا أخطاء:

الأول: ذكر الحديث من طريق الجراح بن منهال بن العطوف وقد قال البخاري فيه: إنه منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، كما في «الميزان».

الثاني: ما يوهمه أنهما أخرجاه من حديث أبي أمامة، والواقع أنهما لم يخرجاه من حديث أبي أمامة ولكنهما أخرجاه من حديث أبي هريرة، كما في تعليق محمد فؤاد عبد الباقي على «الموطأ» (ج٢ ص٩٣٨).

الثالث: أن بعض طرقه مرسل ولم ينبه الحاكم على ذلك؛ لأن أبا أمامة صحابي صغير أدرك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولم يسمع منه.

٥٨١٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أن عامر بن ربيعة مر على سهل بن حنيف الأنصاري وهو يغتسل في الخرار، فقال: واللَّه ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة، فلبط سهل فأتي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقيل له: يا رسول اللَّه هل لك في سهل بن حنيف؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هل تتهمون به من أحد؟» فقالوا: نعم مر به عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال: «ألا بركت؟ اغتسل له» فاغتسل له عامر فراح سهل مع الركب.

قال الحاكم: فأما الجراح بن المنهال فإنه أبو العطوف الجزري وليس من شرط الصحيح وإنما أخرجت هذا الحديث لشرح الغسل كيف هو وهو غريب جدًّا مسندًا عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وقد أتى عبد اللَّه بن وهب على أثر حديثه هذا بإسناد آخر بزيادات فيه.

٥٨١١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يوسف بن طهمان عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أباه يقول: اغتسل أبي سهل بن حنيف فنزع جبة كانت عليه يوم حنين حين هزم اللَّه العدو وعامر بن ربيعة ينظر قال: وكان سهل رجلًا أبيض حسن الخلق، فقال له عامر بن ربيعة: ما رأيت كاليوم قط ونظر إليه فأعجبه حسنه حين طرح جبته، فقال: ولا جارية في سترها بأحسن جسدًا من جسد سهل بن حنيف، فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأتي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره أن سهل بن حنيف وعك وأنه غير رائح معك، فأتاه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبروه بالذي كان من شأن عامر، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «على ما يقتل أحدكم أخاه ألا بركت؟ إن العين حق توضأ له» ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا رأى أحدكم شيئًا يعجبه فليبرك فإن العين حق».

هذه الزيادات في الحديثين جميعًا مما لم يخرجاه.

٥٨١٢- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن أحمد بن أنيس القرشي ثنا أبو عاصم أنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم[1] بن أبي المخارق عن الوليد بن أبي مالك رجل

---

(١) عبد الكريم: ضعيف.

من عبد القيس عن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف عن سهل بن حنيف أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حدثه قال: قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أنت رسولي إلى مكة فأقرأهم مني السلام وقل لهم: إن رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم) يأمركم بثلاث: لا تحلفوا بآبائكم، وإذا خلوتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظم ولا ببعر».

* * *

ذكر مناقب خوات بن جبير الأنصاري رضي اللَّه عنه

٥٨١٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[(١)] قال: خوات بن جبير بن النعمان بن امرئ القيس، وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر سهمه وأجره.

٥٨١٤- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا الجراح بن مخلد ثنا وهيب[(*)] بن جرير ثنا أبي قال سمعت زيد بن أسلم يحدث عن خوات ابن جبير أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال له: «يا أبا عبد اللَّه».

٥٨١٥- أخبرني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الثقفي أخبرني أبو يونس ثنا إبراهيم[(٢)] بن المنذر قال: خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك مات بالمدينة سنة أربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة.

٥٨١٦- أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا الحسين بن الفضل ثنا عبد العزيز بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرس له يقال له: الجناح.

صحيح على شرط البخاري[(●)] ولم يخرجاه.

---

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة.
(٢) معضل.
(*) صوابه: «وهب بن جرير» (مقبول الوجيه).
(●) (قلت): عبد العزيز ضعيف. (الذهبي).

٥٨١٧- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد اللّٰه بن صالح(*) بن إسحاق بن صالح بن خوات بن جبير قال حدثني أبي عن أبيه عن جده خوات بن جبير عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما أسكر كثيره فقليله حرام». قال عبد اللّٰه بن صالح بن إسحاق عن آبائه أن خوات بن جبير مات سنة أربعين.

٥٨١٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(١) بن عمر أخبرني عبد الملك بن أبي سليمان عن خوات بن صالح عن أبيه قال وأنبأ أبو بكر بن عبد اللّٰه بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد اللّٰه بن مكنف أن خوات بن جبير ممن خرج مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى بدر، فلما كان بالروحاء أصابه نصيل حجر فكسر ساقه فرده رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة وضرب له بسهم وأجره فكان كمن شهدها، قالوا: وشهد خوات أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

قال ابن عمر: وحدثني صالح بن خوات بن صالح عن أهله قالوا: مات خوات بن جبير بالمدينة في سنة أربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة وكان ربعة من الرجال.

٥٨١٩- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب بن خياط قال أخبرنا عبد اللّٰه بن إسحاق بن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن جده قال قال أبي خوات ابن جبير: مرضت فعادني النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلما برأت قال: «صح جسمك يا خوات فِ للّٰه تعالى بما وعدته» قلت: وما وعدت اللّٰه شيئًا قال: «إنه ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئًا أو نوى ففِ للّٰه عز وجل بما وعدته».

* * *

(*) صوابه: «عبد اللّٰه بن إسحاق» «المعجم الكبير» للطبراني (٢٠٥/٤).

(١) هو: الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

ذكر مناقب عبد اللَّه بن سلام الإسرائيلي رضي اللَّه عنه

٥٨٢٠- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى[(١)] بن معين يقول: كان اسم عبد اللَّه بن سلام: الحصين فسماه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عبد اللَّه.

٥٨٢١- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة ثنا أبو جعفر[(*)] بن رستة ثنا سليمان بن داود الشاذكوني ثنا محمد[(٢)] بن عمر قال عبد للَّه بن سلام يكنى: أبا يوسف وكان اسمه قبل الإسلام: الحصين فلما أسلم سماه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: عبد اللَّه وهو من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وحليف للقواقلة من بني عوف بن الخزرج، وتوفي عبد اللَّه بن سلام بالمدينة في أقاويل جميعهم سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية.

٥٨٢٢- أخبرني خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى ثنا محمد بن حريث ثنا عمرو بن علي عن يحيى[(٣)] بن سعيد قال: كان ولاء عبد اللَّه بن سلام لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومات سنة ثلاث وأربعين، قد اتفق الشيخان رضي اللَّه عنهما على حديث سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم يقل لأحد يمشي على وجه الأرض أنه من أهل الجنة غير عبد اللَّه بن سلام.

٥٨٢٣- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الموجه ثنا محمد بن علي[(**)] بن شقيق ثنا الفضل بن خالد ثنا عبيد اللَّه[(***)] بن سليمان عن الضحاك[(٤)] في قوله عز وجل: ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله﴾ [الأحقاف: ١٠]، قال: الشاهد عبد اللَّه بن سلام وكان من الأخيار من علماء بني إسرائيل.

(*) صوابه: «أبو عبد اللَّه بن رستة» «السير» (١٦٣/١٤) «أخبار أصبهان» (٢٢٥/٢) (الحيمي).

(٢) تقدم ما فيه وفي الراوي عنه. (٣) معضل.

(**) علي منسوب هنا إلى جده وهو «محمد بن علي بن حسن بن شقيق».

(***) صوابه: «عبيد» بدون إضافة «تهذيب الكمال» (٢١٢/١٩).

(٤) مرسل، والضحاك هو: ابن مزاحم، والراوي عنه عبيد، كما في «تفسير ابن جرير» و «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

٥٨٢٤- أخبرنا الإمام أبو الوليد حسان بن محمد وأبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد قالا ثنا جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال : كنت جالسًا في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام ، قال : فجعل يحدثهم حديثًا حسنًا فلما قام قال القوم : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، قلت : والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته ، فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ، ثم دخل منزله فاستأذنت عليه فأذن لي ، فقال : ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قلت له : سمعت القوم يقولون كذا وكذا فأعجبني أن أكون معك قال : الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذلك ؟ إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي : قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي فأخذت لآخذ فيها ، فقال لي : لا تأخذ فيها فإنها طريق أهل الشمال ، فإذا جواد منهج عن يميني فقال لي : خذ ها هنا فإذا أنا بجبل فقال لي : اصعد ، قال : فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي قال : حتى فعلت ذلك مرارًا قال : ثم انطلق حتى أتى بي عمودًا رأسه في السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي : اصعد فوق هذا : قلت : كيف أصعد ورأسه في السماء؟ قال : فأخذ بيدي فزجل[1] بي فإذا أنا متعلق بالحلقة حتى أصبحت ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقصصتها عليه فقال : « أما الطريق التي رأيت عن يسارك فهي طريق أهل الشمال ، وأما الطريق التي عن يمينك فهي طريق أهل اليمين ، وأما العروة فهي عروة الإسلام فلن تزال متمسكًا بها حتى تموت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٥٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف بن سفيان ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال : انطلق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود فقال : « يا معشر اليهود أروني اثني عشر رجلًا يشهدون أن لا إله

---

(1) يقال : زجله أي رماه ودفع به . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(١) بل ، أخرجه الإمام مسلم (ج٤ ص١٩٣٢) عن خرشة ، وقد اتفق الشيخان عليه ولكن من رواية قيس ابن عباد عن عبد الله بن سلام به ، البخاري (ج٧ ص١٢٩) ، ومسلم (ج٤ ص١٩٣١) .

إلا اللّه وأن محمدًا رسول اللّه يحط اللّه(1) عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليهم » قال : فأسكتوا ما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه منهم أحد فقال : « أبيتم فواللّه لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا النبي المصطفى آمنتم أو كذبتم » ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفنا يقول : كما أنت يا محمد ، فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : واللّه ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب اللّه منك ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك ، قال : فإني أشهد له باللّه إنه نبي اللّه الذي تجدونه في التوراة ، فقالوا : كذبت ثم ردوا عليه قوله وقالوا فيه شرًا ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « كذبتم لن يقبل قولكم ، أما آنفًا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم ، وأما إذا آمن فكذبتموه وقلتم فيه ما قلتم فلن يقبل قولكم » قال : فخرجنا ونحن ثلاثة : رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا وعبد اللّه بن سلام وأنزل اللّه تعالى فيه ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند اللّه وكفرتم به ﴾ الآية [الأحقاف : ١٠] .

صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه ، إنما اتفقا على حديث حميد عن أنس : « أي رجل عبد اللّه بن سلام فيكم ؟ » مختصرًا .

٥٨٢٦- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الفضل حدثني سالم(*) بن إبراهيم صاحب المصاحف ثنا عكرمة بن عمار ثنا محمد بن القاسم عن عبد اللّه بن حنظلة أن عبد اللّه بن سلام مر في السوق وعلى رأسه حزمة حطب فقال : أدفع به الكبر إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر » .

صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه في ذكر عبد اللّه بن سلام .

---

(1) يحبط اللّه . (مصححه) .

(١) الحديث على شرط مسلم فقط ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الرحمن بن جبير ولا لأبيه ، وكذا صفوان بن عمرو وهو : السكسكي ما روى له إلا تعليقًا .

(*) صوابه : « سلم » كما في « التقريب » وهو « سلم بن إبراهيم الوراق » .

(•) (قلت) : سالم واهٍ . (الذهبي) .

٥٨٢٧- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عمير قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ، قال : أجلسوني ثم قال : إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما - يقوله ثلاث مرات - والتمسوا العلم عند أربعة رهط عويمر أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد اللّه بن مسعود ، وعند عبد اللّه بن سلام الذي كان يهوديًّا ثم أسلم فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٨٢٨- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فأكل منها ففضل منها فضلة فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة فيأكل هذه » قال سعد : وكنت تركت عميرًا أخي يتوضأ فقلت : هو عمير فجاء عبد اللّه بن سلام فأكلها .

صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري رضي اللّه عنه

٥٨٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] قال : سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جمح بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس .

٥٨٣٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٣] في تسمية من شهد العقبة من الأنصار ثم من الأوس ثم من بني عبد الأشهل : سلمة بن وقش شهد بدرًا .

---

(١) أخرج البخاري (ج٧ ص١٢٨) ومسلم (ج٤ ص١٩٣٠) عن عامر بن سعد عن أبيه : ما سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة .. إلخ .

(٢) معضل.

(٣) مرسل ، وفيه ابن لهيعة .

٥٨٣١- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللَّه بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد[١] بن عمر قال: وسلمة بن سلامة بن وقش ويكنى: أبا عوف شهد العقبة الأولى والعقبة الآخرة مع السبعين في قول جميعهم وقالوا بأجمعهم: شهد سلمة بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ومات سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنة ودفن بالمدينة.

٥٨٣٢- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب[٢] بن خياط قال: مات أبو عوف سلمة بن سلامة بن وقش سنة خمس وأربعين ودفن بالمدينة رضي اللَّه عنه.

٥٨٣٣- أخبرنا الحسين بن علي التميمي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد بن عبد اللَّه عن محمد بن إسحاق[٣] عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال: كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال: فخرج علينا يومًا من بيته حتى وقف على بني عبد الأشهل قال سلمة: وأنا يومئذ حدث علي بردة لي مضطجع فيها بفناء أهلي فذكر القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار، قال: فقال ذلك في أهل يثرب والقوم أصحاب أوثان لا يرون بعثًا كائنًا عند الموت، فقالوا له: ويحك أترى هذا كائنًا يا فلان إن الناس يبعثون بعد موتهم إلى جنة ونار ويجزون فيها بأعمالهم؟ قال: نعم والذي يحلف به، قالوا: يا فلان ويحك وما آية ذلك؟ قال: نبي مبعوث من نحو هذه البلاد وأشار بيده إلى مكة، قالوا: ومتى نراه؟ قال: فنظر إلي وأنا أصغرهم سنًّا فقال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه، قال سلمة: فواللَّه ما ذهب الليل والنهار حتى بعث اللَّه تبارك وتعالى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر بغيًا وحسدًا فقلنا له: ويحك يا فلان ألست الذي قلت لنا فيه ما قلت؟ قال: بلى ولكنه ليس به.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) الواقدي والشاذكوني كذابان.

(٢) معضل.

(٣) ابن إسحاق مدلس، لكنه قد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد (ج٣ ص٤٦٧).

٥٨٣٤- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد اللّه بن صالح حدثني الليث حدثني زيد[1] بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري من بني عبد الأشهل عن أبيه جبيرة بن محمود عن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على وضوء فأكلوا ثم خرجوا، فتوضأ سلمة فقال له جبيرة ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى ولكن رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وخرجنا من دعوة دعينا لها ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على وضوء فأكل ثم توضأ، فقلت له: ألم تكن على وضوء يا رسول اللّه؟ قال: «بلى ولكن الأمر يحدث وهذا مما قد حدث».

قال الليث بن سعد فحدثني زيد بن جبيرة عن أبيه جبيرة بن محمود أن جده سلمة كان آخر أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وفاة إلا أن يكون أنس بن مالك فإنه بقي بعده.

٥٨٣٥- أخبرني الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن أبي فديك[*] حدثني ابن أبي حبيبة عن عون ابن سلمة بن عون بن سلمة بن سلامة بن وقش عن أبيه عن جده أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولموالي الأنصار».

٥٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة عن عروة بن الزبير.

وأخبرنا أبو جعفر البغدادي واللفظ له ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: لقي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا من أهل البادية وهو يتوجه إلى بدر لقيه بالروحاء فسأله القوم عن خبر الناس فلم يجدوا عنده خبرًا، فقالوا له: سلم على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: أو فيكم رسول اللّه؟ قالوا: نعم قال الأعرابي: فإن كنت رسول اللّه فأخبرني ما في بطن ناقتي هذه؟ فقال له سلمة بن سلامة بن وقش وكان غلامًا حدثًا: لا تسأل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنا

---

(١) قال البخاري وغيره: متروك كما في «الميزان»، ووالده جبيرة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فالظاهر أنه مجهول.

(*) الظاهر أن في السند سقطًا.

أخبرك : نزوت عليها ففي بطنها سخلة[1] منك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فحشت على الرجل يا سلمة » ثم أعرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الرجل فلم يكلمه كلمة حتى قفلوا واستقبلهم المسلمون بالروحاء يهنئونهم ، فقال سلمة بن سلامة : يا رسول الله ما الذي يهنئونك والله إن رأينا عجائز صلعًا كالبدن المعقلة فنحرناها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لكل قوم فراسة وإنما يعرفها الأشراف » .

صحيح الإسناد وإن كان مرسلًا[١] وفيه منقبة شريفة لسلمة بن سلامة .

* * *

ذكر مناقب عاصم بن عدي الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٣٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي[*] ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٢] قال : خرج عاصم بن عدي بن الجد ابن عجلان يوم بدر فرده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وضرب له بسهم مع أصحاب بدر .

٥٨٣٨- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٣] قال : وخرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي حليف لبني عبد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس إلى بدر فرده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وضرب له بسهمه .

٥٨٣٩- وحدثناه محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٤] بن عمر قال : وعاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام

---

(1) السخلة بفتح سين فمعجمة ولد معز أو ضأن ذكرًا أو أنثى وقيل : وقت وضعه . ١٢ « مجمع » (مصححه)

(١) والمرسل من قسم الضعيف .

(*) صوابه : « أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي » .

(٢) مرسل .

(٣) معضل .

(٤) الواقدي كذاب ، والراوي عنه يسرق الحديث .

ابن جعل بن عمرو بن خثيم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن هتم بن بلي بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة ، وكان يكنى أبا عمرو ويقال : أبو عبد اللّٰه .

٥٨٤٠- قال ابن عمر : وحدثنا أبو بكر بن عبد اللّٰه بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد اللّٰه بن مكنف .

وثنا أفلح بن سعيد بن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن قيس عن أبي البداح عن عاصم بن عدي أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم ، فضرب له بسهم وأجره فكان ممن شهدها .

قال ابن عمر(*) : وشهد عاصم بن عدي أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان عاصم إلى القصر[1] ما هو ومات سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية وهو ابن خمس عشرة ومائة .

٥٨٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أحمد بن خباب(**) ثنا عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان السلولي[١] عن عاصم بن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه عن جده قال : اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام حنين فبلغ ذلك النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عاصم ما ذئبان عاديان أصابا فريسة غنم أضاعها ربها بأفسد فيها من حب المال والشرف لدينه » .

الحديث مشهور لعاصم عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم هو الذي :

٥٨٤٢- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن عبد اللّٰه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أن أبا البداح[٢] بن عاصم بن عدي عن أبيه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

(*) صوابه ابن عمر وهو محمد بن عمر بن واقد الكذاب .

(1) العصر . (مصححه) .

(**) صوابه : « أحمد بن جناب » وهو المصيصي .

(١) صوابه : « البلوي » كما في « الميزان » و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، وهو مجهول قال الحافظ الذهبي : وعنه عيسى بن يونس وحده ، وثقه ابن حبان .

(٢) أبو البداح روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول الحال .

رخص لرعاء الإبل في البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يرمون من الغد ثم يرمون يوم النفر.

صحيح الإسناد جوده مالك بن أنس وزلق غيره فيه ولم يخرجاه.

٥٨٤٣- فسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي البداح بن عاصم بن عدي: يرويه مالك ابن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص للرعاء أن يرموا يومًا ويدعوا يومًا، قال يحيى: وهذا خطأ إنما هو كما قال مالك قال يحيى وكان سفيان إذا حدثنا بهذا الحديث قال: ذهب علي في هذا الحديث شيء.

قال الحاكم: وقد أسند أبو البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه:

٥٨٤٤- حدثناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عائذ الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن يزيد عن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول فأقام بالمدينة عشر سنين.

* * *

ذكر مناقب زيد بن ثابت كاتب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٥٨٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[١] فيمن شهد الخندق: زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين.

٥٨٤٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد الله الزبيري قال أبو سعيد ويقال: أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك ابن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، توفي سنة خمس وأربعين.

---

(١) معضل. (٢) معضل.

٥٨٤٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله[١] ابن نمير قال: ومات أبو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك سنة خمس وأربعين.

٥٨٤٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن يحيى ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال: قال زيد بن ثابت: كانت وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين وكانت قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخمس سنين، فقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة وأتي بي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا: غلام من الخزرج قد قرأ ست عشرة سورة[1]، فلم أجز في بدر ولا أحد وأجزت في الخندق.

قال ابن عمر: وكان زيد بن ثابت يكتب الكتابين جميعًا: كتاب العربية وكتاب العبرانية، وأول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخندق وهو ابن خمسة عشر سنة وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أما إنه نعم الغلام» وغلبته عيناه يومئذ فرقد فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «با أبا رقاد نمت حتى ذهب سلاحك؟» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من له علم بسلاح هذا الغلام؟» فقال عمارة بن حزم: أنا يا رسول الله أخذته، فرده فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يروع المؤمن وأن يؤخذ متاعه لاعبًا وجدًا، وكانت راية بني مالك بن النجار في تبوك مع عمارة بن حزم فأدركه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذها منه فدفعها إلى زيد بن ثابت، فقال عمارة: يا رسول الله بلغك عني شيء؟ قال: «لا ولكن القرآن يقدم وكان زيد أكثر أخذًا منك للقرآن».

قال ابن عمر: ومات زيد بن ثابت وابنه إسماعيل صغير لم يسمع منه شيئًا واختلف في وقت وفاته، قال ابن عمر: والذي عندنا أنه مات بالمدينة سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين سنة وصلى عليه مروان بن الحكم.

---

(١) معضل. (٢) هو: الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(1) وفي «كنز العمال» قد قرأ سبع عشرة سورة فقرأت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم. ١٢ (مصححه).

٥٨٤٩- أخبرنا بصحته الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي[1] بن المديني : قال زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف ابن غنم بن مالك بن النجار مات سنة أربع أو خمس وأربعين .

٥٨٥٠- فحدثناه أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللَّه بن رستة ثنا سليمان بن داود حدثني محمد[1] بن عمر حدثني إسماعيل بن مصعب عن إبراهيم بن يحيى بن خارجة بن زيد عن أبيه قال : توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تصفر الشمس ، وكان من رأيي دفنه قبل أن أصبح فجاءت الأنصار فقالت : لا يدفن إلا نهارًا ليجتمع له الناس ، فسمع مروان الأصوات فأقبل يمشي حتى دخل علي فقال : عزيمة مني أن لا يدفن حتى يصبح ، فلما أصبحنا غسلناه ثلاثًا : الأولى بالماء والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور ، وكفناه في ثلاثة أثواب : أحدها برد كان كساه إياه معاوية ، وصلينا عليه بعد طلوع الشمس صلى عليه مروان بن الحكم ، وأرسل إليه مروان بجزور فنحرت وأطعم الناس ، والنساء بكين ثلاثًا .

٥٨٥١- حدثنا الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال : قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أتحسن السريانية ؟ » فقلت : لا قال : « فتعلمها فإنه يأتينا كتب » فتعلمتها في سبعة عشر يومًا ، قال الأعمش : كانت تأتيه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها إلا من يثق به .

صحيح إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت ولم يخرجاه .

٥٨٥٢- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيد اللَّه بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخطمي حدثني خالي عبد الرحمن عن جدي عتبة(*) بن الفاكه قال : قلت لزيد بن ثابت : يا أبا خارجة .

٥٨٥٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا أبو عامر الخزاز عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : شهدت جنازة زيد بن ثابت فلما دفن في قبره ، وذكر الحديث .

---

(١) معضل. (٢) هو : الواقدي كذاب ، والراوي عنه أيضًا كذاب .

(*) صوابه : « عقبة » كما في ترجمة ولده « عبد الرحمن بن عقبة » (نايف الحيمي) .

٥٨٥٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا مسدد ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أُبَي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ، ألا إن لكل أمة أمينًا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا بإسناده هذا على ذكر أبي عبيدة فقط وقد ذكرت علته في كتاب «التلخيص»[(١)].

٥٨٥٥- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد ابن عبد الله بن المثنى الأنصاري ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت، فقال له: تنح يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا[(1)].

صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه؛ كان من حكم مناقب زيد بن ثابت أن أبدأ فيه بحديث جمع القرآن فإنه له مناقب كثيرة، لكن الشيخين رضي الله عنهما قد اتفقا على إخراجه فلذلك تركته.

* * *

ذكر مناقب يعلى بن منية رضي الله عنه

٥٨٥٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(٢)] بن عبد الله الزبيري قال: ومن حلفاء بني نوفل بن عبد مناف: يعلى بن منية ومنية أمه وهي منية بنت غزوان بن جابر من بني مازن، وأبوه أمية بن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر.

---

(١) هو كما قال الحاكم رحمه الله وذكر علته في كتاب «معرفة علوم الحديث»، وألحقته بـ «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» والحمد لله.

(1) فقال زيد: أرني يدك فأخرج يده فقبلها، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا. ١٢ «كنز العمال» (مصححه).

(٢) معضل.

٥٨٥٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى[١] بن معين يقول: يعلى بن أمية: أمية أبوه ومنية أمه.

٥٨٥٨- حدثني أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشيباني يقول سمعت أبا حاتم السلمي[*] يقول سمعت مسلم[٢] بن الحجاج يقول: أبو المرازم يعلي بن أمية الثقفي له صحبة.

خالف مسلم رحمه اللّه يحيى بن معين في هذا فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس يقول سمعت يحيى[٣] يقول: كنية يعلى بن أمية الثقفي أبو المرازم[٤]، وقد روى عن يعلى بن أمية ثلاثة من ولده: صفوان وعثمان وعبد الرحمن.

٥٨٥٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا سعيد بن أبي مريم أنا يحيى ابن أيوب عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن أمية أن أباه أخبره أن يعلى قال: كلمت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في أبي أمية يوم الفتح، فقلت: يا رسول اللّه بايع أبي علي الهجرة، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أبايعه على الجهاد فقد انقطعت الهجرة»[٥].

٥٨٦٠- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن إسحاق ثنا عمرو بن دينار قال: أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن، فإن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قدم المدينة في شهر ربيع الأول وإن الناس أرخوا لأول السنة وإنما أرخ الناس لمقدم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

* * *

(١-٢-٣) كل هذه الآثار معضلات.

(*) صوابه: «التميمي» وهو مكي بن عبدان كما في «السير» و«تاريخ بغداد».

(٤) أين المخالفين بين مسلم ويحيى؟!

(٥) في سنده عمرو بن عبد الرحمن بن أمية قال الذهبي في «الميزان»: عمرو بن عبد الرحمن شيخ للزهري لا يعرف.

وقال الذهبي في «الميزان» أيضًا في ترجمة والده عبد الرحمن: عبد الرحمن بن أمية تفرد عنه ولده عمرو شيخ الزهري. اهـ.

فعلى هذا فالحديث ضعيف لأن عمرًا وأباه مجهولان.

ذكر مناقب سلمة بن أمية أخي يعلى بن أمية رضي اللّه عنهما

٥٨٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عطاء بن أبي رباح عن صفوان[١] بن عبد اللّه بن صفوان عن عميه يعلى وسلمة ابني أمية قالا : خرجنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا ، فقاتله رجل فعض ذراعه فاجتذبها من فيه فسقطت ثنيتاه ، فذهب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يلتمس العقل فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضيض الفحل ثم يأتي بعد ذلك يلتمس العقل ؟! انطلق فلا عقل لك » فأبطلها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

* * *

ذكر مناقب معاذ بن عمرو بن الجموح رضي اللّه عنه

٥٨٦٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّه الزبيري قال : ومن بني جشم بن الخزرج ثم من بني سلمة بن سعد ابن ساردة بن يزيد بن جشم : معاذ ومعوذ وخلاد بنو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب شهدوا بدرًا ، ومعاذ قتل أبا جهل وقطع عكرمة بن أبي جهل يده فعاش إلى زمن عثمان رضي اللّه عنه ، وأمه هند بنت عمرو بن ثعلبة بن حرام ، وعمه جابر بن عبد اللّه الأنصاري عقبي بدري .

٥٨٦٣- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٣] بن خياط قال : ومعاذ بن عمرو بن الجموح أصابته نكبة يوم بدر فبقي عليلًا إلى عهد عثمان ثم توفي بالمدينة سنة أربع عشرة وصلى عليه عثمان بن عفان ودفن بالبقيع .

---

(١) صفوان بن عبد اللّه بن يعلى بن أمية ترجمته في « تهذيب الكمال » قال الحافظ المزي : روى حديثه محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عنه عن عميه سلمة بن أمية ويعلى بن أمية حديث الثنية .
والمحفوظ حديث عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عند البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي عن أبيه هكذا رواه غير واحد عن عطاء . اهـ .
فعلى هذا فصفوان مجهول والحديث ضعيف من أجل جهالته ومن أجل مخالفة محمد بن إسحاق لمن هو أرجح منه .

(٢) معضل . (٣) معضل .

٥٨٦٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة[٢] بن الزبير في تسمية الذين بايعوا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالعقبة من بني حرام بن كعب: معاذ بن عمرو بن الجموح.

٥٨٦٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٨٦٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي.

وثنا علي بن حمشاذ العدل - واللفظ له - ثنا أبو المثنى العبدي[*] قالا ثنا مسدد ثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال: بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عماه هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها، فلم أنشب[1] أن نظرت إلى أبي جهل يدور في الناس فقلت لهما: ألا إن هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخبراه فقال: «أيكما قتله؟» فقال كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال: «هل مسحتما سيفيكما؟» قالا: لا فنظر في السيفين فقال: «كلاكما قتله» وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكان الآخر معاذ بن عفراء[٢].

فأما أخوه خلاد بن عمرو بن الجموح:

---

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة. (*) صوابه: «العنبري» وهو معاذ بن المثنى. (مقبول الوجيه).

(1) فلم ألبث. (مصححه).

(٢) قد أخرجاه، كما في «تحفة الأشراف» أخرجه البخاري (٣٠٧/٧)، وأخرجه مسلم (١٣٧٢/٣).

٥٨٦٧- فأخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة[١] أن خلاد بن عمرو بن الجموح قتل بأحد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

* * *

ذكر مناقب عمير بن الحمام بن الجموح رضي الله عنه

٥٨٦٨- أخبرنا أبو جعفر ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة[١] أن عمير بن الحمام من بني سلمة ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن سلمة ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٥٨٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم بدر: «قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض» قال عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله عرضها السموات والأرض بخ بخ، لا والله يا رسول الله لا بد أن أكون من أهلها؟ قال: «فإنك من أهلها» فأخرج تميرات فجعل يأكل ثم قال: لئن حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

* * *

ذكر مناقب خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه

٥٨٧٠- حدثنا أبو العباس أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٣] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بني جشم بن الخزرج: خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح.

* * *

---

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة.

(٢) الحديث أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥١٠).

(٣) معضل.

ذكر مناقب الحباب بن المنذر بن الجموح رضي اللّه عنه

٥٨٧١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[١] فيمن شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من بني حرام بن كعب : الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام .

٥٨٧٢- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ثنا أبو حفص الأعشى أخبرني بسام الصيرفي عن أبي الطفيل الكناني أخبرني حباب بن المنذر الأنصاري قال : أشرت على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني ، خرجت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غزاة بدر فعسكر خلف الماء فقلت : يا رسول اللّه أبوحي فعلت أو برأي ؟ قال : « برأي يا حباب » قلت : فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك فإن لجأت لجأت إليه ، فقبل ذلك مني .

٥٨٧٣- فحدثني أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر حدثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : نزل جبرئيل عليه الصلاة والسلام على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « الرأي ما أشار إليه الحباب » ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا حباب أشرت بالرأي » .

٥٨٧٤- حدثني أبو إسحاق المزكي ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي ثنا أبو حفص الأعشى ثنا بسام الصيرفي عن أبي الطفيل الكناني عن حباب ابن المنذر قال : ونزل جبرئيل عليه الصلاة والسلام على محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أي الأمرين أحب إليك : تكون في دنياك مع أصحابك أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم من الحور العين والنعيم المقيم وما اشتهت نفسك وما قرت به عينك ؟!! فاستشار أصحابه فقالوا : يا رسول اللّه تكون معنا أحب إلينا وتخبرنا بعورات

---

(١) مرسل ، وفيه ابن لهيعة .

(٢) هو : الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف ، ورواية داود بن حصين عن عكرمة منكرة قاله ابن المديني ، كما في « تهذيب التهذيب » .

عدونا وتدعو اللّٰه لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السماء ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « مالك لا تتكلم يا حباب ؟ » فقلت : يا رسول اللّٰه اختر حيث اختار لك ربك ، فقبل ذلك مني[١] (●) .

٥٨٧٥- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهري سمع سعيد[٢] بن المسيب يزعم أن الذي قال يوم السقيفة : أنا جذيلها المحكك رجل من بني سلمة يقال له : الحباب بن المنذر[٣] .

* * *

يلحق بفضائل زيد بن ثابت

٥٨٧٦- أنبأنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة : مات اليوم حبر هذه الأمة ، ولعل اللّٰه يجعل في ابن عباس منه خلفًا .

٥٨٧٧- أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه الجوهري أنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أبو هاشم زياد ابن أيوب ثنا عباد بن العوام ثنا الشيباني عن الشعبي قال : يؤخذ العلم عن ستة من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فكان عمر وعبد اللّٰه وزيد يشبه علمهم بعضه بعضًا ، فكان يقتبس بعضهم من بعض ، قال : فقلت للشعبي : وكان الأشعري إلى هؤلاء ؟ قال : كان أحد الفقهاء .

٥٨٧٨- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا أبو همام ثنا ضمرة قال قال ابن شوذب وسمعته يذكر قال سمعت الصلت بن بهرام ونحن في جنازة ، فقال : حدثني صاحب السرير أنه شهد جنازة زيد بن ثابت ، فلما دفن دمع ابن عباس[1] على قبره وقال : هكذا ذهاب العلم .

---

(١) تقدم أن قال الذهبي في حديث قبله بهذا السند : حديث منكر وسنده لعله مظلم ؛ لأن بعض رجاله ما وجدت ترجمته .

(●) (قلت) : حديث منكر وسنده . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : لعله سقط : (واهٍ) أو (مظلم) ، فإن أبا حفص الأعشى واسمه عمرو بن خالد منكر الحديث كما في « التقريب » ، ويعقوب بن يوسف بن زياد الضبي لم أقف على ترجمته .

(٢) مرسل ، سعيد لم يدرك يوم السقيفة .　　(٣) منقطع .

(1) وقع ابن عباس . (مصححه) .

٥٨٧٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا أبو همام ثنا خالد بن حيان ثنا علي بن عروة الدمشقي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار أن ابن عباس وزيد بن ثابت شهدا جنازة، فلما أراد زيد أن يركب أخذ ابن عباس بركابه، فقال: تنح يا ابن أخي، فقال: هكذا يصنع بالعلماء.

٥٨٨٠- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن علي[١] بن زيد بن جدعان أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثى عليه التراب، ثم قال: هكذا يُدفن العلم.

٥٨٨١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل أنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم أن حجاج بن منهال حدثهم ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر، فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دفن اليوم علم كثير.

* * *

ذكر مناقب صفوان بن أمية الجمحي رضي الله عنه

٥٨٨٢- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير[٢] قال: ومات أبو أهيب صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وكان إسلامه عند الفتح، مات سنة ثلاث وأربعين.

* * *

ذكر مناقب عثمان بن طلحة بن أبي طلحة

٥٨٨٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٣] بن خياط قال عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، وأمه بنت سعيد بن سمية من بني عمرو بن عوف من أهل قباء، وكان إسلامه وإسلام عمرو ابن العاص وخالد بن الوليد في وقت واحد، وتوفي بمكة سنة ثلاث وأربعين.

---

(1) وقع ابن عباس. (مصححه).

(١) فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف ولم يسمع من ابن عباس، وقال الحاكم عنه: ليس بالمتين. «تهذيب التهذيب». (صالح).

(٢) معضل. (٣) معضل.

٥٨٨٤- **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله الزبيري قال : ومن بني عبد الدار بن قصي فذكر هذا النسب ، وأمه سلامة بنت سعيد من بني عمرو بن عوف من أهل قباء ، وكان إسلامه قبل الفتح مع إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وقدم المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة ، ومات بمكة سنة اثنتين وأربعين حين قام معاوية .

٥٨٨٥- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أنا يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة لم يدخلها معهم أحد ، فأخبرني بلال أنه سأل عثمان بن طلحة : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : بين العمودين اليمانيين[٢] .

وقد روى شيبة بن عثمان عن عمة عثمان بن طلحة :

٥٨٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو المطرف بن أبي الوزير ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن شيبة بن عثمان الحجبي حدثني عمي عثمان بن طلحة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ثلاث يصفين لك ود أخيك : تسلم عليه إذا لقيته ، وتوسع له في المجلس ، وتدعوه بأحب أسمائه إليه » ، أبو المطرف محمد بن أبي الوزير من ثقات البصريين[●] ، وقدمائهم لا أعلم أني علوت له في حديث غير هذا .

* * *

ذكر مناقب عبد الله بن مالك ابن بحينة رضي الله عنه

٥٨٨٧- **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول يروى عن عبد الله بن مالك ابن بحينة عن أبيه ، هكذا يرويه عن إبراهيم بن سعد وهو خطأ ليس يروي أبوه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إنما عبد الله الذي رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وبحينة أمه .

---

(١) معضل.　　(٢) قد أخرجاه فلا معنى لاستدراكه ، أخرجه البخاري (١٨/٨) .

(●) (قلت) : ضعفه أبو حاتم . (الذهبي) .

٥٨٨٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد اللَّه قال : ومن حلفائهم عبد اللَّه بن مالك ابن بحينة ؟ وبحينة أمه وهي بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، تزوجها مالك ، وهو رجل من أزد شنوءة حليف لبني عبد المطلب ، فولدت له عبد اللَّه بن مالك ، فكان يقال له : ابن بحينة ، لا نعرف لعبد اللَّه بن مالك من التابعين راويًا غير عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو محمد أولها حديث السهو وله طريق كثيرة ، وكان صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه ، واحتجم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بلحي جمل[1] .

وقد روى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر رضي اللَّه عنهم ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عبد اللَّه بن مالك ابن بحينة .

أما حديث الباقر رضي اللَّه عنه :

٥٨٨٩- فحدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد اللَّه بن مالك ابن بحينة قال : خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى صلاة الصبح ومعه بلال ، فأقام الصلاة ، فمر بي وقال : « تصلي الصبح أربعًا ؟ »[٢] .

أنبأ الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا أبو فحمة[*] ثنا أبو قرة عن ابن جريج وسفيان الثوري عن جعفر بن محمد ، فذكر الحديث بنحوه .

وأما حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان :

٥٨٩٠- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي أنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ هشام عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عبد اللَّه ابن مالك ابن بحينة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر به وهو منتصب يصلي بين يدي صلاة الصبح ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها واجعلوا بينهما فصلًا » .

---

(١) معضل. (1) هو بفتح اللام موضع بين حرمين ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(٢) قد أخرجاه عن عبد اللَّه بن مالك ابن بحينة من غير هذه الطريق ، كما في « تحفة الأشراف » أخرجه البخاري (١٤٨/٢) ، ومسلم (٤٩٣/١) .

(*) صوابه : « أبو حمة » ، واسمه محمد بن يوسف الزبيدي ، وترجمته في « التقريب » .

ذكر مناقب نافع بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه

٥٨٩١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله الزبيري قال: نافع بن عتبة بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأمه من كنانة واسمها: زينب بنت جابر.

٥٨٩٢- حدثناه أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال نافع بن عتبة بن أبي وقاص، أمه زينب بنت خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث ابن عبد مناف بن عدي بن كنانة، ويقال: أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف.

٥٨٩٣- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا موسى بن عبد الملك(●) بن عمير عن أبيه عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال: قدم ناس من العرب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسلمون عليه عليهم الصوف، فقمت فقلت: لأحولن بين هؤلاء وبين رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قلت في نفسي: هو نجي القوم، ثم أبت نفسي إلا أن أقوم إليه، قال: فسمعته يقول: «يغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم يغزون فارس فيفتحها الله، ثم يغزون الدجال فيفتحه الله»[٢].

* * *

ذكر مناقب عبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنه

٥٨٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر قال: عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب ويكنى: أبا زبير، وأمه بكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، شهد حنينًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) معضل، وكذا أثر خليفة بن خياط.

(●) (قلت): فيه موسى بن عبد الملك وهو واهٍ. (الذهبي).

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢٢٥). (٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

٥٨٩٥- أخبرني أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن البلخي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن السائب أن عبد الحميد[١] بن عبد الرحمن بن أزهر حدثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إنما مثل العبد حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة أدخلت النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها».

* * *

ذكر مناقب عبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي رضي الله عنه

٥٨٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] قال: وعبد الله بن عدي بن الحمراء بن ربيعة بن أبي عمرو بن أهيب بن علاج ابن عبد العزى وأمه: بنت شريق بن عمرو بن أهيب أخت الأخنس بن شريق.

٥٨٩٧- حدثني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٣] بن خياط قال: وعبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي يكنى: أبا عمرو.

٥٨٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو واقف بالحزورة بمكة: «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت».

* * *

ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه

٥٨٩٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٤] بن عبد الله الزبيري قال: وأبو عبد الرحمن حبيب بن مسلمة بن مالك بن

---

(١) عبد الحميد ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مستور الحال، والراوي عنه ما وجدت ترجمته، لكن في «الجرح والتعديل» أن جعفر بن ربيعة روى عن عبد الحميد، فلعل عبد الله ابن عبد الرحمن زيد من النساخ، والله أعلم، ثم رأيت أنه تصحف، وأنه عبيد الله كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) معضل. (٣) معضل. (٤) معضل.

وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان الفهري، وروي أن أبا ذر وغيره كانوا يسمونه حبيب الروم لمجاهدته لهم أناف على أربعين سنة ولم يبلغ الخمسين، قد كانت له صحبة، توفي سنة ثلاث وأربعين.

٥٩٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيْروتي[1] ثنا محمد بن شعيب ثنا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت مكحولًا يقول سمعت زياد بن جارية التميمي يقول سمعت حبيب بن مسلمة يقول: شهدت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نفل الثلث.

* * *

ذكر مناقب أبي رفاعة عبد اللّه بن الحارث العدوي رضي اللّه عنه

٥٩٠١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب ابن عبد اللّه الزبيري[1] قال: لما افتتح عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب سجستان وكان معه أبو رفاعة عبد اللّه بن الحارث بن أسد بن عدي بن مالك بن تميم بن الدؤل بن جبل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة وله صحبة فسار في الجيش، فلما كان في الليل قام يصلي، ثم رقد في آخر الليل ونسيه أصحابه، فأتاه نفر من العدو فذبحوه.

* * *

ذكر مناقب عقبة بن الحارث القرشي رضي اللّه عنه

٥٩٠٢- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى[2] بن معين يقول: عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف أبو سروعة سمع منه عبد اللّه بن عبيد اللّه بن أبي مليكة.

٥٩٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ ابن جريج عن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن أبي مليكة عن عقبة[3] بن الحارث بن عامر أنه تزوج أم يحيى بن أبي إهاب فجاءت أمه ثويبة فقالت: إني قد أرضعتكما، فأتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك وذكر باقي الحديث.

---

(1) البيروتي بفتح الموحدة وآخره مثناة ١٢ «تقريب». (مصححه).

(١) معضل. (٢) معضل.

(٣) قد أخرجه البخاري (ج١ ص١٨٤) في كتاب العلم.

ذكر مناقب محمد بن مسلمة الأنصاري رضي اللّه عنه

٥٩٠٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[١] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من بني زعوراء بن عبد الأشهل محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث.

٥٩٠٥- أخبرني الحسين بن علي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد بن عبد اللّه البكائي عن محمد[٢] بن إسحاق في ذكر من شهد بدرًا قال: ومن الأوس ثم من حلفائهم من بني عبد الأشهل محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس كان حليفًا لبني عبد الأشهل توفي سنة ثلاث، وقيل: سنة ست وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة، وكان يكنى: أبا عبد الرحمن وصلى عليه مروان بن الحكم.

٥٩٠٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير قال: مات محمد بن مسلمة الأنصاري سنة ثلاث وأربعين.

٥٩٠٧- فحدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر ثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال: مات محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ست وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة، وكان طويلًا أصلع.

قال ابن عمر: كان محمد بن مسلمة يكنى: أبا عبد الرحمن، أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ وآخى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح وشهد بدرًا وأحدًا وكان فيمن ثبت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد حين ولّى الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما خلا تبوك فإن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خلفه بالمدينة حين خرج إليها وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف.

---

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة.
(٢) معضل.
(٣) تلكم السلسة التالفة.

٥٩٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن أشعث عن أبي الشعثاء قال سمعت أبا بردة يحدث عن ثعلبة[١] بن ضبيعة قال سمعت حذيفة يقول : إني لأعرف رجلًا لا تضره الفتنة محمد بن مسلمة فأتينا المدينة فإذا فسطاط مضروب وإذا فيه محمد بن مسلمة الأنصاري فسألته، فقال : لا أستقر بمصر من أمصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين .

٥٩٠٩- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة قال : قال حذيفة : إني لأعرف رجلًا لا تضرة الفتنة ، فأتينا المدينة فإذا فسطاط مضروب وإذا محمد بن مسلمة الأنصاري فسألناه فقال : لا نشتمل على شيء من أمصارهم حتى ينجلي الأمر عن ما انجلى .

هذه فضيلة كبيرة بإسناد صحيح[٢] .

٥٩١٠- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله ابن موسى بن شيبة الأنصاري ثنا إبراهيم بن صرمة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن عمه سهل بن أبي حثمة قال : كنت جالسًا مع محمد بن مسلمة فمرت ابنة الضحاك بن خليفة فجعل يطاردها ببصره ، فقلت : سبحان الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا ألقى الله خطبة امرأة في قلب رجل فلا بأس أن ينظر إليها » .

هذا حديث غريب ، وإبراهيم بن صرمة[*] ليس من شرط هذا الكتاب .

---

(١) في « تهذيب التهذيب » أحال على ضبيعة بن حصين ، وفي ضبيعة لم يذكر راويًا عنه إلا أبا بردة ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين ، وفي « التقريب » مقبول من الثالثة ، والصحيح أنه مجهول العين .

(٢) هذه الرواية معلة بالرواية الأولى التي ذكر الواسطة بين أبي بردة وحذيفة وهو ضبيعة بن حصين المجهول ، ثم إنا لا ندري أسمع أبو بردة من حذيفة أم لا ، فليس له في « تحفة الأشراف » إلّا حديثًا واحدًا رواه النسائي .

(*) (قلت) : ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : شيخ . (الذهبي) .

٥٩١١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني إبراهيم[١] بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد اللّه أن محمد بن مسلمة وأبا عبس بن جبر وعباد بن بشر قتلوا كعب بن الأشرف، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين نظر إليهم: «أفلحت الوجوه».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قد اتفق الشيخان رضي اللّه عنهما على حديث عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى اللّه ورسوله»، ولم يخرجاه بالسياقة التامة التي:

٥٩١٢- حدثناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا محمد بن عباد المكي ثنا محمد بن طلحة التيمي[٢] عن عبد الحميد[*] بن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس عن أبيه عن جده قال: كان كعب بن الأشرف يقول الشعر ويخذل عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ويخرج في غطفان، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من لي بابن الأشرف، فقد آذى اللّه ورسوله»، فقال محمد بن مسلمة الحارثي: أنا يا رسول اللّه، أتحب أن أقتله، فصمت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: «إيت سعد بن معاذ فاستشره»، قال: فجئت سعد بن معاذ فذكرت ذلك له، فقال: امض على بركة اللّه، واذهب معك بابن أخي الحارث بن أوس بن معاذ، وبعباد ابن بشر الأشهلي، وبأبي عبس بن جبر الحارثي، وبأبي نائل سلكان بن قيس الأشهلي، قال: فلقيتهم فذكرت ذلك لهم، فجاءوني كلهم إلَّا سلكان، فقال: يا ابن أخي أنت عندي مصدق، ولكن لا أحب أن أفعل ذلك شيئًا حتى أشافه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فذكر ذلك للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «امض مع أصحابك»، قال: فخرجنا إليه ليلًا، حتى جئناه في حصن، فقال عباد بن بشر في ذلك شعرًا شرح في شعره قتلهم ومذهبهم، فقال:

---

(١) مجهول، ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

(٢) محمد بن طلحة قال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به. اهـ. من «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «عبد المجيد»، وهو عبد المجيد بن محمد، كما في «الثقات» لابن حبان، وترجمه ابن أبي حاتم، وقال: إن أباه قال: إنه لين، ومحمد بن أبي عبس لم أجد ترجمته.

شعر

صرخت به فلم يعرض لصوتي ووافى[1] طالعًا من فوق جدر
فعدت له فقال من المنادي فقلت أخوك عباد بن بشر
وهذي درعنا رهنًا فخذها لشهران وفي أو نصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا وما عدموا الغنى من غير فقر
فأقبل نحونا يهوي سريعًا وقال لنا لقد جئتم لأمر
وفي أيماننا بيض حداد مجربة بها نكوي ونفري
فقلت لصاحبي لما بداني تبادره السيوف كذبح عير
وعانقه ابن مسلمة المرادي يصيح عليه كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتًا عليه فقطره أبو عبس بن جبر
وكان اللَّه سادسنا وليا بأنعم نعمة وأعز نصر
وجاء برأسه نفر كرام أتاهم هود[2] من صدق وبر

٥٩١٣- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب(*) بن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد اللَّه الأنصاري يقول: بعثني عثمان رضي اللَّه عنه في خمسين فارسًا إلى ذي خشب وأميرنا محمد بن مسلمة الأنصاري فجاء رجل في عنقه مصحف وفي يده سيف وعيناه تذرفان فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا فقال له محمد بن مسلمة: اجلس فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد فلم يزل يكلمه حتى رجع.

صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٩١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني أبو ليلى عبد اللَّه بن سهل أحد بني حارثة عن جابر بن عبد اللَّه بن

---

(1) أوفى. (مصححه).

(2) همونا هوك. (مصححه).

(*) صوابه: «عن أبي عمر» وهو محمد بن يحيى العدني، يروي كثيرًا عن سفيان بن عيينة.

عمرو قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من لهذا الخبيث مرحب» فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول اللَّه فقال: «قم إليه اللهم أعنه» فقام محمد بن مسلمة قال جابر: فواللَّه ما رأيت حربًا بين رجلين شهدته مثلهما لما دنا أحدهما من صاحبه وقعت بينهما شجرة فجعل أحدهما يلوذ به من صاحبه فإذا استتر منها بشيء وجد صاحبه ما يليه منها حتى يخلص إليه فما زالا يتحرفانه بأسيافهما فضرب محمد بن مسلمة سيفه بالدرقة فوقع فيها سيفه ولم يقدر مرحب أن ينزع سيفه فضربه محمد فقتله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه على أن الأخبار متواترة بأسانيد كثيرة أن قاتل مرحب أمير المومنين علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه فمنها.

٥٩١٥- ما حدثناه أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن عبيد اللَّه النرسي وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا ثنا روح بن عبادة القيسي ثنا عوف بن أبي جميلة عن ميمون أبي عبد اللَّه عن عبد اللَّه بن بريدة الأسلمي[2] أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لما نزل بحضرة خيبر قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لأعطين اللواء غدًا رجلًا يحب اللَّه ورسوله ويحبه اللَّه ورسوله»، فلما كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه فدعا عليًا وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وإذا هو يقول:

شعر

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذ السيوف أقبلت تلهب أطعن أحيانًا وحينًا أضرب

فاختلف هو وعلي بضربتين فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم.

هذا باب كبير قد خرجته في الأبواب.

* * *

(١) لا، مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.
(٢) مرسل، وأبو عبد اللَّه ميمون قال يحيى بن سعيد: زعم شعبة أنه كان فسلًا، وقال أحمد: أحاديثه مناكير. اهـ. من «تهذيب التهذيب».

ذكر مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
عاشر العشرة رضي اللّه عنه

٥٩١٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني محمد بن عمر(١) الواقدي حدثني عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي : أن عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل والد عمر أخوان لأب .

٥٩١٧- أخبرني أبو جعفر البغدادي ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة(٢) قال : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قدم من الشام بعدما رجع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من بدر فكلم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فضرب له بسهمه قال : وأجري يا رسول اللّه قال : « وأجرك » .

٥٩١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق(٣) في تسمية من شهد بدرًا من المسلمين مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من بني عدي بن كعب بن فهر بن مالك قال : وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك وأمه : فاطمة بنت بعجة من خزاعة قدم من الشام بعد قدوم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من بدر فضرب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بسهمه قال : وأجري يا رسول اللّه قال : « وأجرك » .

٥٩١٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد ثنا محمد بن إسماعيل السليمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد بن أسلم(٤) أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يكنى : أبا الأعور .

٥٩٢٠- أخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث ثنا عمرو(٥) بن علي قال : كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل آدم طوالًا أشعر وكان يكنى : أبا الأعور(●) .

---

(١) الواقدي كذاب. (٢) مرسل. (٣) معضل.
(٤) منقطع. (٥) معضل. (●) (قلت) : وهو ابن عم عمر. (الذهبي) .

٥٩٢١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن سهل ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أنه استصرخ في جنازة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من المدينة يوم الجمعة فخرج إليه ولم يشهد الجمعة.

٥٩٢٢- حدثنا أبو علي الحافظ أنا عبد اللّه بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم فذكره بنحوه.

٥٩٢٣- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان أبوه زيد بن عمرو بن نفيل قد فارق دين قومه من قريش وتوفي وقريش تبني الكعبة وذلك قبل أن يوحى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بخمس سنين فروي عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «يبعث أمة واحدة»، وأسلم سعيد بن زيد بن عمرو قبل أن يدخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها الناس إلى الإسلام وشهد سعيد بن زيد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولم يشهد بدرًا.

قال ابن عمر فحدثني عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد عن أبيه قال: توفي سعيد بن زيد بالعقيق فحمل على رقاب الرجال ودفن بالمدينة ونزل في حفرته سعد بن أبي وقاص وابن عمر وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين وكان يوم مات له بضع وسبعون سنة قال ابن عمر: وأمه: فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد بن المعوذ بن حيان بن غنيم.

٥٩٢٤- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك ثنا عبد اللّه بن جعفر عن زيد بن عبد اللّه بن جعفر عن زيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد عن أبيه أن سعد بن أبي وقاص غسل سعيد بن زيد بالشجرة.

٥٩٢٥- حدثنا أبو بكر بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب ابن بقية ثنا خالد[٢] عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار حدثني ابن سعيد بن زيد قال: بعث معاوية إلى مروان بن الحكم بالمدينة ليبايع لابنه يزيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن

---

(١) هو: الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.

(٢) خالد هو: ابن عبد اللّه الطحان، وهو ممن روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

نفيل غائب فجعل ينتظره فقال رجل من أهل الشام لمروان : ما يحبسك قال : حتى يجيء سعيد بن زيد فإنه كبير أهل المدينة فإذا بايع بايع الناس قال : فأبطأ سعيد بن زيد حتى أخذ مروان البيعة وأمسك سعيد عن البيعة .

٥٩٢٦- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن أبي عبد الغفار عن عائشة بنت سعد ابن أبي وقاص قالت : غسل سعد سعيد بن زيد وحنطه ثم أتى البيت فاغتسل ثم قال : أما إني لم أغتسل من غسلي إياه ولكني اغتسلت من الحر .

٥٩٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن المسعودي[١] عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أبيه زيد فقال : يا رسول الله إن أبي زيد بن عمرو بن نفيل كان كما رأيت وكما بلغك ، ولو أدركك لآمن بك فاستغفر له ، قال : « نعم فأستغفر له » ، وقال : « فإنه يجيء يوم القيامة أمة واحدة » فكان فيما ذكروا يطلب الدين ومات وهو في طلبه .

٥٩٢٨- حدثنا[*] أبو العباس ثنا أحمد بن يونس عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير أن محمد بن عبد الله بن الحصين حدثه[٢] أن عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا : يا رسول الله تستغفر لزيد ؟ قال : « نعم فأستغفر له » وقال : « إنه يبعث أمة واحدة » .

٥٩٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : لقد

---

(١) المسعودي هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود مختلف فيه ، ولا أدري أسمع منه يونس بن بكير قبل الاختلاط أم بعده ، وشيخه نفيل وأبوه ترجمتهما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلًا ، وما روى عن كل واحد منهما إلا واحد ، ولم يوثقهما معتبر فهما مجهولان ، ثم الحديث مرسل .

(*) في السند سقط .

(٢) مرسل وترجمة محمد بن عبد الله في « تعجيل المنفعة » .

رأيتني وإن عمر لموثقي وأمي يعني أم سعيد بن زيد يريدني على الإسلام ولو أن أحدًا انفض أو ارفض لكان حقيقًا بما فعلتم بعثمان رضي اللَّه عنه.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٥٩٣٠- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي حدثني أبي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عمر بن سعيد بن شريح أن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن حدثه أظنه[٢] عن أبيه أن سعيد بن زيد حدثه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «عشرة في الجنة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وسعد وأبو عبيدة بن الجراح» وهؤلاء تسعة ثم سكت فقالوا: ننشدك اللَّه ألا أخبرتنا من العاشر؟ فقال: نشدتموني باللَّه أبو الأعور في الجنة.

٥٩٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائمًا مسندًا ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش ما منكم اليوم أحد على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموءودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: مهلًا لا تقتلها أنا أكفيك مئونتها فيأخذها فإذا ترعرعت[1] قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مئونتها.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب كعب بن مالك الأنصاري رضي اللَّه عنه

٥٩٣٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة[٣] بن الزبير في ذكر من تخلف من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) قد أخرجه البخاري كما في «تحفة الأشراف» البخاري (١٧٦/٧).

(٢) ليس جازمًا به فهذا مما يقدح في الحديث.

(1) ترعرع الصبي إذا كبر ونشأ. ١٢ «مجمع» (مصححه).

(٣) مرسل وفيه ابن لهيعة.

في تبوك : كعب بن مالك بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن سعد حدثنا عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٥٩٣٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد[١] بن عمر قال : وكعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وهو شاعر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وكان فيما قيل يكنى : أبا عبد اللّٰه ، وشهد كعب أحدًا فجرح بها بضعة عشر جرحًا وارتث ، ولم يشهد بدرًا وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ما خلا تبوك فإنه تخلف عنها وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ثم تيب عليهم ، ومات كعب بن مالك سنة خمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة .

٥٩٣٤- أخبرني أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمرو ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ ثنا زكريا بن أبي كنانة ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا يحيى بن المثنى المدني أخبرني سعد بن إسحاق[٢] بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمر كعب بن مالك حين تيب عليه وعلى أصحابه أن يصلي ركعتين أو سجدتين .

٥٩٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني معبد بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين أخو بني سلمة أن أخاه عبيد اللّٰه بن كعب وكان من أعلم الأنصار حدثه أن أباه كعبًا حدثه وكان كعب بن مالك شهد العقبة وبايع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بها ، قال : خرجنا في حجاج من المدينة فقال لنا البراء بن معرور : يا هؤلاء إني قد رأيت رؤيا واللّٰه ما أدري أتوافقوني عليها أم لا ؟ قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : قد رأيت أن لا أدع هذه البنية مني بظهر ، وذكر الحديث بطوله ، وأظنني أني قد أخرجته في ذكر البراء بن معرور رضي اللّٰه عنه .

* * *

---

(١) محمد بن عمر هو : الواقدي ، والراوي عنه هو الشاذكوني ، وهما كذابان .

(٢) إسحاق بن كعب بن عجرة ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، ما روى عنه إلا ابن سعد ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

ذكر مناقب الحكم بن عمرو الغفاري رضي اللّٰه عنه

٥٩٣٦- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ببخارى أنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي حدثني أبو عبيدة[1] معمر بن المثنى قال: الحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

٥٩٣٧- أخبرنا أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[2] بن خياط قال: الحكم ابن عمرو بن مجدع بن جذيم بن حلوان بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة، وأمه: أمامة بنت مالك بن الأشهل بن عبد اللّٰه بن غفار مات بخراسان وهو والٍ عليها سنة إحدى وخمسين.

٥٩٣٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن رستة ثنا سيلمان بن داود ثنا محمد[3] بن عمر قال: والحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ونعيلة أخو غفار بن مليك صحب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى قبض ثم تحول إلى البصرة فنزلها فولاه زياد بن أبي سفيان على خراسان فخرج إليها ولم يزل على خراسان حتى مات بها سنة خمسين.

٥٩٣٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّٰه التاجر ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا محمد[4] بن أبي السري العسقلاني ثنا المعتمر بن سليمان حدثني أبي عن أبي حاجب[5] قال: كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري إذ جاءه رسول علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه فقال: إن أمير المؤمنين يقول لك: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر فقال: إني سمعت خليلي ابن عمك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا كان الأمر هكذا أو مثل هذا أن اتخذ سيفًا من خشب».

٥٩٤٠- أخبرني محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمرو ثنا عبدان بن محمد الحافظ سمعت

(١-٢) معضلان.

(٣) الشاذكوني والواقدي كذابان.

(٤) محمد بن أبي السري هو: ابن المتوكل قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: كثير الغلط.

(٥) أبو حاجب اسمه سوادة بن عاصم البصري، وثقه ابن معين كما في «تهذيب التهذيب».

أحمد بن شيبان[١] يقول: الحكم بن عمرو ورافع بن عمرو وعلية بن عمرو صحبوا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثم إن زيادًا ولي الحكم على خراسان، وكان سبب وفاته أنه دعا على نفسه وهو بمرو في كتاب قرئ عليه ورد عليه من زياد وآخر من معاوية فاستجيبت دعوته ومات بمرو، وكان مات قبله بريدة الأسلمي فدفنا جميعًا في مقبرة حصين بمرو مقابل حمام أبي حمزة السكري، قد زرت قبريهما.

٥٩٤١- فحدثني أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن هشام عن الحسن[٢] قال: بعث زياد الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان فأصابوا غنائم كثيرة، فكتب إليه زياد: أما بعد فإن أمير المؤمنين كتب أن يصطفى له البيضاء والصفراء ولا تقسم بين المسلمين ذهبًا ولا فضة، فكتب إليه الحكم: أما بعد فإنك كتبت تذكر كتاب أمير المؤمنين وإني وجدت كتاب اللّٰه قبل كتاب أمير المؤمنين وإني أقسم باللّٰه لو كانت السموات والأرض رتقًا على عبد فاتقى اللّٰه لجعل له من بينهم مخرجًا والسلام، وأمر الحكم مناديًا فنادى أن اغدوا على فيئكم فقسمه بينهم، وأن معاوية لما فعل الحكم في قسمة الفيء ما فعل وجه إليه من قيده وحبسه فمات في قيوده ودفن فيها وقال: إني مخاصم.

٥٩٤٢- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال أنا حماد بن سلمة ثنا حميد ويونس بن حبيب بن الشهيد عن الحسن أن زيادًا استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين في دار الإمارة فيما بين الناس فقال له: أتدري في ما جئتك أما تذكر أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لما بلغه الذي قال له أميره: قم فقع في النار، فقام الرجل ليقع فيها فأدركه فأمسكه فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لو وقع فيها لدخل النار، لا طاعة في معصية اللّٰه»؟ قال الحكم: بلى قال عمران: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه.

---

(١) صوابه أحمد بن سيار، فهو الذي في آخر ترجمة عبدان من «تذكرة الحفاظ»، والأثر معضل.

(٢) الحسن يرسل كثيرًا ولم يذكر تحديثًا، فيتوقف في هذه الروايات.

(٣) تقدم أن الحسن يرسل كثيرًا، ولم يقل هنا: حدثنا.

٥٩٤٣- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا عبد اللّه بن معاوية الجمحي ثنا جميل[١] بن عبيد الطائي ثَنا أبو المعلى عن الحسن[٢] قال: قال الحكم بن عمرو الغفاري: يا طاعون خذني إليك، فقال له رجل من القوم: لِمَ تقول هذا وقد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به»؟ قال: قد سمعت ما سمعتم ولكني أبادر ستًّا: بيع الحكم وكثرة الشرط وإمارة الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشوًا يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير.

* * *

ذكر مناقب رافع بن عمرو الغفاري أخو الحكم رضي اللّه عنهما

٥٩٤٤- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط[٣] قال: ورافع ابن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث الغفاري ومات بالبصرة سنة خمسين.

٥٩٤٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد اللّه بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «سيكون بعدي قوم من أمتي يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه بسيماهم التحليق» قال عبد اللّه بن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو أخا الحكم بن عمرو الغفاري فقلت له: ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا فذكرت له الحديث، فقال: وما أعجبك من هذا وأنا سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٤].

٥٩٤٦- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان حدثني ابن الحكم[٥] بن عمرو الغفاري عن عمه رافع بن عمرو

---

(١) وثقه ابن معين، كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

(٢) فيه ما تقدم.

(٣) معضل.

(٤) بل قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٧٥٠).

(٥) قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: لا يكاد يعرف.

الغفاري قال : كنت أرمي نخلًا للأنصار وأنا غلام فرآني النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا غلام لِمَ ترمِ النخل ؟ » فقلت : آكل قال : « فلا ترم النخل وكل مما يسقط في أسفلها » ثم مسح رأسي وقال : « اللهم أشبع بطنه » .

٥٩٤٧- وأخبرناه عبد اللّٰه بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا معاذ ابن أسد المروزي ثنا الفضل بن موسى ثنا صالح بن أبي جعفر[1] عن أبيه عن رافع بن عمرو الغفاري قال : كنت أرمي نخلًا للأنصار ، فأخذوني فذهبوا بي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالوا : هذا يرمي نخلنا ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا رافع لِمَ ترمِ نخلهم ؟ » قلت : يا رسول اللّٰه الجوع قال : « فكل ما وقع أشبعك اللّٰه وأرواك » .

* * *

ذكر مناقب عبد الرحمن بن سمرة القرشي رضي اللّٰه عنه

٥٩٤٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[2] بن عبد اللّٰه الزبيري قال : أبو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، وأمه : أروى بنت أبي الفرعة بن كعب بن عمرو بن طريف بن خزيمة بن علقمة بن خداش بن غنم بن مالك بن كنانة توفي بالبصرة سنة خمسين وصلى عليه زياد ومشى في جنازته .

٥٩٤٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه قال : خرجت في جنازة عبد الرحمن بن سمرة وزياد يمشي أمام الجنازة ، فجعل رجال من مواليه يمشون على أعقابهم أمام الجنازة ويقولون : رويدًا رويدًا بارك اللّٰه فيكم ، قال : فلحقنا أبو بكرة في بعض طريق المربد فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم بالغلبة وأهوى إليهم بالسوط ، فقال : خلوا فوالذي كرم وجه أبي القاسم صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لقد رأيتنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله

(*) صوابه : « مسرة » .

(١) صوابه ابن أبي جبير ، وأبو جبير قال الذهبي في « الميزان » : لا يعرف .

(٢) معضل .

وسلم وإنا لنكاد أن نرمل بها رملًا .

٥٩٥٠- حدثنا علي بن حمشاذ وأبو بكر بن إسحاق قالا حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن أبي موسى سمع الحسن يقول : ثنا عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب ابن عبد شمس .

* * *

ذكر مناقب عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي اللّه عنه

٥٩٥١- حدثني أبو بكر بن بالويه حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد اللّه قال : عبد الرحمن بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهو ابن أخي طلحة بن عبيد اللّه وأمه : عميرة بنت جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهو ابن أخت عبد اللّه بن جدعان القرشي .

٥٩٥٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا إسحاق بن وهب العلاف ثنا يعقوب[٢] بن محمد الزهري ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أبيه قال : أسلمت يوم الفتح فبايعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٥٩٥٣- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان أخبرني أخي قال : أصيب أبي عبد الرحمن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره ليلًا ليخفي أثره .

٥٩٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارظي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ذكر عنده طيب الدواء وذكر الضفدع يكون في الدواء ، فنهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن قتله .

---

(١) معضل .

(٢) قال أبو حاتم : هو على يدي عدل ، ومعناه : هالك .

ذكر مناقب عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي اللَّه عنه

٥٩٥٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(١)] بن عبد اللَّه قال عثمان ابن أبي العاص بن عبد رهمان بن عبد اللَّه بن همام الثقفي يكنى: أبا عبد اللَّه توفي سنة خمسين.

٥٩٥٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا حامد بن سهل الثغري ثنا مسلم ابن إبراهيم عن شعبة عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص قال فكنا نمشي مشيًا خفيفًا، قال: فرفع أبو بكرة سوطه وقال: لقد رأيتنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نرمل رملًا.

* * *

ذكر مناقب سفيان بن عوف الغامدي

٥٩٥٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(١)] بن عبد اللَّه قال: وسفيان بن عوف الغامدي من أهل حمص صحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وكان له بأس ونجدة وسخاء وهو الذي أغار على هيت والأنبار في أيام علي فقتل وسبى، وكان ممن قتل حسان بن حسان البكري أخا الحارث بن حسان الوافد على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مع قيلة بنت مخرمة، فخطب علي رضي اللَّه عنه وقال في خطبته: إن أخا غامد قد أغار على هيت والأنبار، وكان على الصوائف في أيام معاوية وكان معاوية يعظم أمره ويقول: إنه كان يحمل في المجلس الواحد على ألف قارح واستعمل معاوية بعده على الصوائف ابن مسعود الفزاري فقيل:

شعر

أقم يا ابن مسعود قناة صليبة ... كما كان سفيان بن عوف يقيمها

وسم يا ابن مسعود مداين قيصر ... كما كان سفيان بن عوف يسومها

وسفيان قرم من قروم قبيلة ... به تيم ما في الناس حي يضيمها

* * *

---

(١) معضل.

ذكر مناقب المغيرة بن شعبة رضي اللّه عنه

٥٩٥٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[١] بن خياط قال: المغيرة بن شعبة يكنى: أبا عبد اللّه ولي الكوفة ومات بها سنة خمسين.

٥٩٥٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري ثنا محمد بن أحمد بن أبي البراء ثنا علي[٢] بن المديني قال: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن قيس بن شيبة بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس.

٥٩٦٠- أخبرني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق حدثني الحسن بن شجاع ثنا أحمد بن أبي رافع ثنا القاسم بن يزيد الجرمي وكان من أخير أهل زمانه عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال: كناني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأبي عيسى.

٥٩٦١- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر قال: المغيرة بن شعبة ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف واسمه: قصي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر بنُ نزار، وكان يكنى: أبا عبد اللّه وكان يقال له: مغيرة الرأي، وكان داهية لا يجد في صدره أمرين إلا وجد في أحدهما مخرجًا، قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأقام معه حتى اعتمر عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة، قال المغيرة: فكانت أول سفرة خرجت معه فيها وكنت أكون مع أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه وألزم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيمن يلزمه، وشهد المغيرة بعد ذلك المشاهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وقدم وفد ثقيف فأنزلهم عليهم[*] وأكرمهم، وبعثه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبا سفيان بن حرب إلى الطائف فهزموا ألوية.

(١-٢) معضلان.

(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(*) كذا، ولعلها: «عليه».

٥٩٦٢- حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحيري(*) ثنا أبو نعيم ثنا يونس(١) بن الحارث الطائفي حدثني أبو عون الثقفي عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى أهل البحيرة، ثم شهدت اليمامة ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت اليرموك فأصيبت عيني يوم اليرموك ثم شهدت القادسية وكنت رسول سعد إلى رستم، ووليت لعمر بن الخطاب فتوحًا وفتحت همدان وكنت على ميسرة النعمان بن مقرن يوم نهاوند، وكان عمر قد كتب إن هلك النعمان فالأمير حذيفة وإن هلك حذيفة فالأمير المغيرة، وكنت أول من وضع ديوان البصرة وجمعت الناس ليعطوا، ووليت الكوفة لعمر بن الخطاب وقتل عمر وأنا عليها ثم وليتها لمعاوية.

٥٩٦٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(٢) بن عمر حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال: قال علي رضي الله عنه لما ألقى المغيرة بن شعبة خاتمه في قبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لا يتحدث الناس أنك نزلت في قبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولا تحدث أنت الناس أن خاتمك في قبره فنزل علي رضي الله عنه وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه.

قال ابن عمر: وحدثنا موسى الثقفي عن أبيه قال: مات المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة في خلافة معاوية.

٥٩٦٤- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا عبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الطلحي ثنا محمد بن نافع الكرابيسي(*) البصري ثنا أبو عتاب سهل بن

(*) صوابه: «الحبري».

(١) يونس بن الحارث الطائفي ترجمته في «الميزان»، اختلف قول يحيى فيه، وضعفه أحمد وابن المديني والنسائي، وأبو عون اسمه محمد بن عبيد الله بن سعيد، وأبوه مجهول وحديثه عن المغيرة مرسل، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب».

(٢) محمد بن عمر الواقدي قد تقدم الكلام عليه وعلى الراوي عنه.

(*) في ترجمة شيخه «أبي عتاب سهل بن حماد» من «تهذيب الكمال» ذكر من الرواة عنه محمد بن أحمد بن نافع وهذا هو المشهور بأبي بكر بن نافع، وفي «تهذيب الكمال»: «محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي أبو بكر البصري»، فالظاهر أنه هذا، والله أعلم.

حماد ثنا أبو كعب صاحب الحرير عن عبد العزيز[1] بن أبي بكرة قال كنا جلوسًا عند باب الصغير الذي في المسجد يعني: باب غيلان: أبو بكرة وأخوه نافع وشبل بن معبد، فجاء المغيرة بن شعبة يمشي في ظلال المسجد والمسجد يومئذ من قصب فانتهى إلى أبي بكرة فسلم عليه فقال له أبو بكرة: أيها الأمير ما أخرجك من دار الإمارة؟ قال: أتحدث إليكم فقال له أبو بكرة: ليس لك ذلك، الأمير يجلس في داره ويبعث إلى من يشاء فتحدث معهم، قال: يا أبا بكرة لا بأس بما أصنع فدخل من باب الأصغر حتى تقدم إلى باب أم جميل امرأة من قيس، قال: وبين دار أبي عبد اللَّه وبين دار المرأة طريق فدخل عليها، قال أبو بكرة: ليس لي على هذا صبر فبعث إلى غلام له فقال له: ارتق من غرفتي فانظر من الكوة، فانطلق فنظر فلم يلبث أن رجع فقال: وجدتهما في لحاف فقال للقوم: قوموا معي فقاموا فبدأ أبو بكرة فنظر فاسترجع ثم قال لأخيه: انظر فنظر قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنا ثم قال: ما رابك؟ انظر فنظر، قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنا محصنًا قال: أشهد اللَّه عليكم قالوا: نعم قال: فانصرف إلى أهله، وكتب إلى عمر بن الخطاب بما رأى فأتاه أمر فظيع صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم يلبث أن بعث أبا موسى الأشعري أميرًا على البصرة فأرسل أبو موسى إلى المغيرة أن أقم ثلاثة أيام أنت فيها أمير نفسك، فإذا كان اليوم الرابع فارتحل أنت وأبو بكرة وشهوده فيا طوبى لك إن كان مكذوبًا عليك وويل لك إن كان مصدوقًا عليك.

فارتحل القوم: أبو بكرة وشهوده والمغيرة بن شعبة حتى قدموا المدينة على أمير المؤمنين، فقال: هات ما عندك يا أبا بكرة قال: أشهد إني رأيت الزنا محصنًا، ثم قدموا أبا عبد اللَّه أخاه فشهد فقال: أشهد إني رأيت الزنا محصنًا، ثم قدموا شبل بن معبد البجلي فسأله فشهد كذلك ثم قدموا زيادًا فقال: ما رأيت؟ فقال: رأيتهما في لحاف وسمعت نفسًا عاليًا ولا أدري ما وراء ذلك، فكبر عمر وفرح إذ نجا المغيرة وضرب القوم إلا زيادًا.

قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه ولى عتبة بن غزوان البصرة فقدمها سنة ست عشرة وكانت وفاته في سنة تسع عشرة وكان عتبة يكره ذلك ويدعو اللَّه أن يخلصه منها فسقط عن راحلته في الطريق فمات رحمه اللَّه ثم كان من أمر المغيرة ما كان.

(١) عبد العزيز مستور الحال، وفي السند من لم يتيسر الوقوف على ترجمته.

٥٩٦٥- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: فتحت مصر سنة عشرين وفيها كان فتح الفرات عنوة وقيل: افتتحها المغيرة بن شعبة وكان استخلفه عتبة بن غزوان وتوجه إلى عمر وأمر عمر، المغيرة بن شعبة على البصرة وكتب إليه بعهده فكان من أمره وأمر أم جميل القيسية ما كان.

٥٩٦٦- فحدثني الزبير بن عبد الله البغدادي ثنا محمد بن حماد ثنا محمد بن أبي السري ثنا هشام[١] بن الكلبي حدثني عبد الرحمن بن سعيد الكندي قال: شهدنا جنازة المغيرة بن شعبة، فلما دلي في حفرته وقف عليها رجل فقال: من هذا المرموس؟ فقلنا: أمير الكوفة المغيرة بن شعبة، فوالله ما لبث أن قال:

ارسم ديار بالمغيرة تعرف عليه روابي الجن والإنس تعرف
فإن كنت قد أبقيت هامان بعدنا وفرعون فاعلم أن ذا العرش ينصف

قال: فأقبلوا عليه يشتمونه فوالله ما أدري أي طريق أخذ، وكانت ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة سبع سنين.

٥٩٦٧- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة أخبرني عبد الحميد ثنا شريك[٢] عن زياد بن علاقة سمعت جريرًا يقول في جنازة المغيرة بن شعبة: استغفروا لأميركم فإنه كان يحب العافية.

٥٩٦٨- حدثنا أحمد بن يعقوب ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن زيد[٣] بن أسلم أن رجلًا جاء فنادى يستأذن أبو عيسى على أمير المؤمنين عمر: فقال عمر: ومن أبو عيسى؟ قال المغيرة بن شعبة: أنا، فقال عمر: وهل لعيسى من أب؟ أما في كني العرب ما تكتنون بها أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن؟ فقال رجل: أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كنى بها المغيرة، فقال عمر: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنا في خلج ما ندري ما يفعل بنا، فكناه بأبي عبد الله.

(١) متروك كما قاله الدارقطني وغيره، والراوي عنه ضعيف.
(٢) شريك هو: ابن عبد الله، ساء حفظه لما ولي القضاء.
(٣) منقطع لم يسمع زيد من عمر.

٥٩٦٩- أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري ثنا أبو بكر بن رجاء ثنا داود بن رشيد ثنا الهيثم بن عدي عن مجالد بن سعيد وابن عياش وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: أقام المغيرة بن شعبة على الكوفة عشر سنين ومات في سنة خمسين، فضم الكوفة معاوية إلى زياد.

وقد صحت الروايات أن المغيرة ولي الكوفة سنة إحدى وأربعين وهلك سنة خمسين.

٥٩٧٠- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن هلال بن يساف عن عبد اللّٰه بن ظالم قال: كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من علي وأقام خطباء ينالون منه، فبينا هو يخطب ونال من علي وإلى جنبي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، قال: فضربني بيده وقال: ألا ترى ما يقول هذا؟ أو قال: هؤلاء؟ أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو حلفت على العاشر لصدقت كنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بحراء أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فتزلزل الجبل، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»[(١)].

٥٩٧١- حدثنا إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد اللّٰه بن يوسف التنيسي ثنا الحكم بن هشام الثقفي حدثني عبد الملك بن عمير عن وراد مولى المغيرة ابن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال: سرنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليلة فضرب بيده على عنق راحلتي ثم قال: «معك ماء؟» قلت: نعم هذه سطيحة من ماء معي، قال: فنزل فقضى الحاجة ثم أتاني فقال: «أتريد الحاجة؟» قلت: لا، فغسل يديه ثلاثًا وتمضمض ثلاثًا واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا ثم أراد أن يخرج ذراعيه وكانت عليه جبة من صوف ضيقة فلم يقدر أن يخرج ذراعيه منها فأخرج يديه من تحت الجبة ثم غسل ذراعيه ثلاثًا ثلاثًا ثم مسح برأسه ومسح على الخفين، ثم سرنا فلحقنا القوم فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف فأردت أن أوذنه بمكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فمنعني، فصلينا ثم قضينا الثانية.

(١) في «الميزان» في ترجمة عبد اللّٰه بن ظالم عن سعيد بن زيد بحديث العشرة في الجنة، قال البخاري: لم يصح.

غريب[1]صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٥٩٧٢- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الله بن حماد بن نمير حدثني حصين بن عبد الرحمن[2] عن أبي وائل قال: شهدت القادسية فانطلق المغيرة بن شعبة فلما أتى ابن رستم على السرير وثب فجلس معه على سريره فتحيروا فقال لهم المغيرة بن شعبة: ما الذي تفزعون من هذا أنا؟ أنا الآن أقوم فأرجع إلى ما كنت عليه ويرجع صاحبكم إلى ما كان عليه، قالوا: أخبرنا ما جاء بكم فقال المغيرة: كنا ضلالًا فبعث الله فينا نبيًّا فهدانا إلى دينه ورزقنا فكان فيما رزقنا حبة يكون في بلادكم هذا، فلما أكلنا منها وأطعمناها أهلنا قالوا: لا صبر لنا حتى تنزلونا هذه البلاد، قالوا: إذًا نقتلكم قالوا: إن قتلتمونا دخلنا الجنة وإن قتلناكم دخلتم النار.

٥٩٧٣- حدثنا علي بن حمشاذ ويحيى بن محمد العنبري قالا ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا حجاج الصواف حدثني إياس بن معاوية بن قرة عن أبيه قال: لما كان يوم القادسية بعث بالمغيرة بن شعبة إلى صاحب فارس فقال: ابعثوا معي عشرة فبعثوا، فشد عليه ثيابه ثم أخذ حجفة ثم انطلق حتى أتوه، فقال: ألقوا لي ترسًا فجلس عليه فقال العلج: إنكم معاشر العرب قد عرفت الذي حملكم على المجيء إلينا أنتم قوم لا تجدون في بلادكم من الطعام ما تشبعون منه فخذوا نعطيكم من الطعام حاجتكم فإنا قوم مجوس وإنا نكره قتلكم إنكم تنجسون علينا أرضنا، فقال المغيرة: والله

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج١ ص٢٣١) وأصله في البخاري (ج٨ ص١٢٥).

فائدة: قال المزي في «تحفة الأشراف» (ج٨ ص٤٤٧): قال أبو مسعود: كذا يقول مسلم في حديث ابن بزيع عن ابن زريع: عروة بن المغيرة وخالفه الناس فقالوا: حمزة بن المغيرة بدل عروة بن المغيرة اهـ.

وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على مسلم كما في تتبعه (ص٣٢٢) اهـ. والذين خالفوا محمد بن عبد الله بن بزيع عمرو بن علي وحميد بن مسعدة عند النسائي (ج١ ص٦٥) ومسدد عند أبي عوانة (ج١ ص٢٥٩) فهؤلاء ثلاثة من الثقات فيهم حافظان كبيران: مسدد وعمرو بن علي الفلاس.

ولعل مسلمًا رحمه الله ذكره ليبين علته والله أعلم.

(٢) لعل في السند سقطًا فعبد الله بن حماد بن نمير يروي عن عمه حصين بن نمير وحصين يروي عن حصين ابن عبد الرحمن السلمي كما في ترجمة الحُصَيْنَيْنِ من «تهذيب الكمال». وأما عبد الله بن حماد فلم نجد ترجمته.

ما ذاك جاء بنا ولكنا كنا قومًا نعبد الحجارة والأوثان فإذا رأينا حجرًا أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره ولا نعرف ربًّا، حتى بعث اللّه إلينا رسولًا من أنفسنا فدعانا إلى الإسلام فاتبعناه، ولم نجئ للطعام إنا أمرنا بقتال عدونا ممن ترك الإسلام، ولم نجئ للطعام ولكنا جئنا لنقتل مقاتلتكم ونسبي ذراريكم، وأما ما ذكرت من الطعام فإنا لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه وربما لم نجد ريًّا من الماء أحيانًا فجئنا إلى أرضكم هذه فوجدنا فيها طعامًا كثيرًا وماءً كثيرًا فواللّه لا نبرحها حتى تكون لنا أولكم، فقال العلج: بالفارسية صدق قال: وأنت تفقأ عينك غدًا، ففقئت عينه من الغد أصابته نشابة.

غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه (١).

* * *

ذكر مناقب ركانة بن عبد يزيد رضي اللّه عنه

٥٩٧٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه قال: مات ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بالمدينة في أول إمارة معاوية سنة أربعين.

٥٩٧٥- حدثنا الشيخ أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قيس(*) قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عمار(**) ثنا محمد بن ربيعة ثنا أبو(***) العسقلاني ثنا أبو جعفر محمد(٢) بن ركانة بن عبد يزيد عن أبيه أنه صارع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فصرعه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وقال ركانة: سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس».

* * *

---

(١) أصله في البخاري (ج٦ ص٢٥٨) بمعناه واللفظ مغاير.

(*) صوابه: «قريش».

(**) صوابه: «محمد بن العلاء» كما في ترجمة شيخة محمد بن ربيعة الكلابي.

(***) الصواب: «أبو الحسن العسقلاني»، وهو مجهول العين: (أبو المنذر).

(٢) قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: قال البخاري: إسناد مجهول لا يعرف سماع بعضهم من بعض.

ذكر مناقب عمرو بن العاص

٥٩٧٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير[١] قال: مات عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمه النابغة بنت حرملة بن الحارث بن كلثوم بن جوشن بن عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وكان قصيرًا يخضب بالسواد، وقد قيل: النابغة بنت حرملة بن سبية من عنزة، وأخوه من أمه عروة بن أماثة العدوي وكان من مهاجرة الحبشة، وأخوه هشام بن العاص قتل: يوم أجنادين شهيدًا وقد قيل إن عمرو بن العاص توفي سنة إحدى وخمسين والله أعلم.

٥٩٧٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن وعبد الله ابن مهران الضرير قالوا ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو».

٥٩٧٨- حدثني الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة(*) المكي ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حرملة بن عمران حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي فراس[٢] مولى عمرو بن العاص أن عمرًا لما حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله: إذا أنا مت فاغسلني وكفني وشد علي إزاري أو أزري فإني مخاصم، فإذا أنت غسلتني فأسرع بي المشي فإذا أنت وضعتني في المصلى وذلك يوم عيد إما فطر أو أضحى فانظر في أفواه الطرق فإذا لم يبق أحد واجتمع الناس فابدأ فصلِّ عليَّ ثم صلِّ العيد، فإذا وضعتني في لحدي فأهيلوا عليَّ التراب فإن شقي الأيمن ليس أحق بالتراب من شقي الأيسر، فإذا سويتم عليَّ التراب فاجلسوا عند قبري نحو نحر جزور وتقطيعها أستأنس بكم[٣].

٥٩٧٩- أخبرني إبراهيم بن عصمة العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا

---

(١) معضل.

(*) صوابه: «مسرة».

(٢) اسمه يزيد بن رباح وترجمته في «تهذيب التهذيب».

(٣) هو في مسلم (ج١ ص١١٢) بمعناه.

أبو هلال الراسبي عن قتادة[١] قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال: كيلوا مالي، فكالوه فوجدوه اثنين وخمسين مدًّا، فقال: من يأخذه بما فيه؟ يا ليته كان بعرًا قال: وكان المد ستة عشر أوقية، الأوقية منه مكوكان، ومات عمرو بن العاص يوم الفطر وقد بلغ أربعًا وتسعين سنة وصلى عليه ابنه عبد اللَّه ودفن بالمقطم[1] في سنة ثلاث وأربعين، ثم استعمل معاوية على مصر وأعمالها أخاه عتبة بن أبي سفيان.

٥٩٨٠- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٢] قال: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ويكنى: أبا عبد اللَّه، وأمه: النابغة بنت حرملة سبية من عنزة؟ وأخواه لأمه: عمرو بن أثاثة بْن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي، وعنيف بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس واختلف في وقت وفاته.

٥٩٨١- فحدثني عبد اللَّه بن أبي يحيى عن عمرو بن شعيب قال: توفي عمرو بن العاص يوم الفطر بمصر سنة اثنتين وأربعين وهو والٍ عليها، وسمعت من يذكر أنه توفي سنة ثلاث وأربعين، وسمعت بعض أهل العلم يذكر أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

وأصح ما سمعت في وقت وفاة عمرو بن العاص، أني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين[٣] يقول: مات عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين ودفن بمصر.

٥٩٨٢- فحدثني محمد بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق الثقفي أخبرني أبو يحيى[*] أخبرني إبراهيم[٤] بن المنذر قال: عمرو بن العاص بن وائل قدم على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سنة ثمان، يكنى: أبا عبد اللَّه وتوفي بمصر يوم الفطر سنة اثنتين وأربعين وهو والٍ عليها.

٥٩٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولى حبيب بن أوس حدثني عمرو

---

(١) قتادة يرسل كثيرًا، ولم يسمع من عمرو بن العاص، فالأثر منقطع.

(1) المقطم بفتح الطاء جبل بمصر ١٢ «قاموس» (مصححه).

(٢) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف. (٣-٤) معضلان. (*) صوابه: «يونس».

ابن العاص من فيه ، قال : خرجت عامدًا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لأسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت : أين تريد يا أبا سليمان ؟ فقال : واللّٰه لقد استقام الميسم وإن الرجل لنبي أذهب واللّٰه أسلم فحتى متى ؟ فقلت : وأنا واللّٰه ما جئت إلا لأسلم ؟ فقدمنا على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فبايعته ثم انصرفت[١] .

٥٩٨٤- حدثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة قال : كان عمرو بن العاص قصيرًا دحداحًا .

٥٩٨٥- حدثنا عبد الصمد بن علي ثنا أبو الأحوص القاضي ثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه تعالى عنه رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه فهو مثل جناح الغراب ، فقال : ما هذا يا أبا عبد اللّٰه ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أحب أن ترى في بقية ، فلم ينهه عمر رضي اللّٰه عنه عن ذلك ولم يعبه عليه ، وتوفي عمرو بن العاص وسنه نحو ما مائة سنة .

٥٩٨٦- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر عن هشام[٢] بن الكلبي عن عوانة بن الحكم قال : كان عمرو بن العاص يقول : عجبًا لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه ؟ فلما نزل به الموت قال له ابنه عبد اللّٰه : فصف لنا الموت وعقلك معك ، فقال : يا بني الموت أجل من أن يوصف ، ولكني سأصف لك منه شيئًا : أجدني كأن على عنقي جبال رضوى[1] وأجدني كأن في جوفي شوك السلاح ، وأجدني كأن نفسي تخرج من ثقب إبرة .

٥٩٨٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا الليث وابن لهيعة قالا أنبأ ابن أبي حبيب عن سويد بن قيس التجيبي عن زهير

(١) معناه في مسلم (ج١ ص١١٢) .
(٢) هشام متروك ، والواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .
(1) رضوى جبل بالمدينة ورضوى منسوب إليه ١٢ (مصححه) .

ابن قيس البلوي عن علقمة بن رمثة البلوي أنه قال: بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عمرو بن العاص إلى البحرين، ثم خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سرية وخرجنا معه فنعس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم استيقظ فقال: «رحم اللَّه عمرًا» قال: فتذاكرنا كل إنسان اسمه عمرو، فنعس ثانيًا فاستيقظ فقال: «رحم اللَّه عمرًا» ثم نعس الثالثة ثم استيقظ فقال: «رحم اللَّه عمرًا» فقلنا: من عمرو يا رسول اللَّه؟ قال: «عمرو بن العاص» قالوا: ما باله؟ قال: «ذكرته أني كنت إذا ندبت الناس إلى بالصدقة فجاء بالصدقة فأجزل فأقول له: من أين لك هذا فيقول: من عند اللَّه، وصدق عمرو إن لعمرو خيرًا كثيرًا!» قال زهير: فلما كانت الفتنة قلت: أتبع هذا الذي قد قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيه ما قال، فلم أفارقه.

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٥٩٨٨- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا إبراهيم بن معقل النسفي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد الرحمن عن حبان بن أبي جبلة عن عمرو بن العاص قال: ما عدل بي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبخالد بن الوليد أحدًا من أصحابه في حربه منذ أسلمنا.

* * *

ذكر مناقب قيس بن مخرمة رضي اللَّه عنه

٥٩٨٩- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[2] بن عبد اللَّه قال ابن بني المطلب بن عبد مناف: قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، وأمه: أسماء بنت عامر امرأة من الأنصار.

٥٩٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني المطلب[3] بن عبد اللَّه بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف عن أبيه عن جده قال: ولدت أنا ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عام الفيل فنحن لدان.

* * *

إليه ١٢ (مصححه).

(١) زهير بن قيس البلوي ترجمته في «تعجيل المنفعة»، ولم يذكر عنه راويًا سوى سويد بن قيس، فعلى هذا فهو مجهول كما قال الحسيني، وقد تعقب الحافظ الحسيني بما لا يخرجه عن الجهالة.

(٢) معضل.

ذكر مناقب عبد اللّه بن هشام بن زهرة القرشي رضي اللّه عنه

٥٩٩١- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[(١)] بن خياط قال: عبد اللّه بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأمه امرأة من بني أسد بن خزيمة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة، ذهبت به أمه إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو صغير فمسح رأسه ولم يبايعه.

٥٩٩٢- حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللّه بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة[(*)] ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل زهرة بن معبد عن عبد اللّه ابن هشام وقد أدرك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن أمه أتت به النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فمسح رأسه ودعا له، فكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله[(٢)].

٥٩٩٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد[(**)] البغدادي ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا رشدين بن سعد وابن لهيعة عن زهرة بن معبد عن جده عبد اللّه بن هشام قال: كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال عمر: واللّه يا رسول اللّه إنك لأحب إليّ من كل شيء إلا نفسي، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الآن يا عمر»[(٣)].

* * *

ذكر مناقب المنكدر بن عبد اللّه أبي محمد القرشي

٥٩٩٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(٤)] بن عبد اللّه قال: المنكدر بن عبد اللّه بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تيم بن مرة أدرك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وسمع منه.

٥٩٩٥- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسن بن علي ثنا الزبير[(٥)] بن بكار قال: كان المنكدر بن عبد اللّه جاء إلى عائشة أم المؤمنين رضي اللّه عنها فشكا إليها الحاجة، فقالت: أول شيء يأتيني أبعث به إليك، فجاءها عشرة آلاف درهم فبعثت بها

---

(١) معضل. (*) صوابه: «مسرة».

(٢) قد أخرجه البخاري (١٣٦/٥) كما في «تحفة الأشراف». (**) صوابه: «محمد».

(٣) قد أخرجه البخاري (٥٢٣/١١) كما في «تحفة الأشراف»، وفي السياق سقط.

(٤،٥) معضلان.

إليه ، فأخذ منها جارية فولدت له بنيه : محمدًا وأبا بكر وعمرو ، وذكروا كلهم بالصلاح وحمل عنهم الحديث .

٥٩٩٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا حريث بن السائب ثنا محمد بن المنكدر عن أبيه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من طاف حول البيت أسبوعًا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها » .

٥٩٩٧- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان من أصل كتابه ثنا محمد[1] بن المغيرة اليشكري ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا عبد اللّه بن عمرو بن مرة حدثني محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن أبيه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد أخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد ، فقال : « ما تنتظرون ؟ » فقالوا : ننتظر الصلاة فقال : « إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها » ثم قال : « أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم من الأمم » ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : « النجوم أمان لأهل السماء فإن طمست النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون ، وأنا أمان لأصحابي فإذا قبضت أتى أصحابي ما يوعدون ، وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون » .

* * *

ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي اللّه عنه

٥٩٩٨- أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا الأسود عن عروة[2] : إن من تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من بني غنم بن مالك بن النجار : أبو أيوب وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة .

٥٩٩٩- أخبرني أبو سهل بن زياد القطان ببغداد حدثني علي بن الحسن الأزرق ثنا أحمد ابن الوليد ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد اللّه بن لهيعة والليث بن سعد قالا ثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران التجيبي قال : غزونا القسطنطينية ومعنا أبو أيوب الأنصاري فصففنا صفين ما رأيت صفين قط أطول منهما ، ومات أبو أيوب الأنصاري في هذه الغزاة وكان أوصى أن يُدفن في أصل سور القسطنطينية وأن يُقضى دَيْن عليه ففعل .

---

(١) قال السليماني : فيه نظر ، كما في « الميزان » و « اللسان » .   (٢) مرسل وفيه أيضًا ابن لهيعة .

٦٠٠٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[١] قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين أبي أيوب وبين مصعب بن عمير وشهد أبو أيوب بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وتوفي عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية سنة اثنتين وخمسين، وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم فيما ذكر يتعاهدون قبره ويزورونه، ويستسقون به إذا قحطوا.

٦٠٠١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسدد ثنا ابن علية ثنا أيوب عن محمد بن سيرين[٢] قال: شهد أبو أيوب مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدرًا ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا هو فيها إلا عامًا واحدًا فإنه استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام، فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول: ما علي من استعمل فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فدخل عليه يعوده فقال: ما حاجتك[1]؟ فقال: حاجتي إذا أنا مت فاركب ثم اسع في أرض العدو ما وجدت مساغًا، فإذا لم تجد مساغًا فادفني ثم ارجع قال: وكان أبو أيوب يقول: قال الله عز وجل: ﴿انفروا خفافًا وثقالًا﴾ [التوبة: ٤١] فلا أجدني إلا خفيفًا أو ثقيلًا.

٦٠٠٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو داود ثنا شعبة قال: قلت للحكم[٣]: ما شهد أبو أيوب من حرب علي بن أبي طالب رضي الله عنهما؟ قال: شهد معه يوم حروراء.

٦٠٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المؤذن ببيت المقدس ثنا عبد العزيز بن موسى اللاخوني ثنا يوسف[٤] بن محمد ثنا إبراهيم بن مسلم عن سعيد بن

---

(١) الواقدي والراوي عنه كذابان. (٢) مرسل. (٣) منقطع.

(1) في كتب أخرى فدخل عليه يزيد وقال: أوصني. ١٢ (مصححه).

(٤) في السند تصحيفان:

أحدهما: عبد العزيز بن موسى اللاخوني - صوابه: اللاحوني - كما في ترجمته، فالذي في المستدرك قبل الواو خاء معجمة والصحيح أن قبل الواو حاء مهملة.

الثاني: يوسف بن محمد صوابه: سيف بن محمد الثوري كما في ترجمة عبد العزيز بن موسى الراوي عنه والثوري كذاب كما في «الميزان» و«تهذيب الكمال» فعلى هذا فالحديث بهذا السند ضعيف.

جبير عن ابن عباس قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نازلًا على أبي أيوب الأنصاري في غرفة وكان طعامه في سلة من المخدع ، فكانت تجيء من الكوة السنور حتى تأخذ الطعام من السلة ، فشكا ذلك إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تلك الغول فإذا جاءت فقل لها : عزم عليك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم) أن لا ترجعي » قال : فجاءت فقال لها أبو أيوب : عزم عليك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن لا ترجعي ، فقالت : يا أبا أيوب دعني هذه المرة فو اللَّه لا أعود ، فتركها فأتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فأخبره قالت ذلك مرتين ، ثم قالت : هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن غد ؟ قال : نعم ، قالت : اقرأ آية الكرسي : ﴿ اللَّه لا إله إلَّا هو الحي القيوم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، قال : فأتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فأخبره ، فقال : « صدقت وهي كذوب » .

٦٠٠٤- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه أن أبا أيوب الأنصاري كان له مربد للتمر في حديقة في بيته ، فذكر الحديث بنحو منه .

٦٠٠٥- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا عبدان الأهوازي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب أنه كانت له سهوة ، فكانت الغول تجيء فتأخذ منه ، فذكر الحديث بنحو منه .

هذه الأسانيد إذا جمع بينهما صارت حديثًا مشهورًا ، واللَّه أعلم .

٦٠٠٦- أخبرني أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا محمد بن أنس ثنا الأعمش عن الحكم[1] عن مقسم أن أبا أيوب أتى معاوية ، فذكر له حاجة ، قال : ألست صاحب عثمان ؟ قال : أما إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد أخبرنا أنه سيصيبنا بعده أثرة ، قال : وما أمركم ؟ قال : أمرنا أن نصبر حتى نرد عليه الحوض ، قال : فاصبروا ، قال : فغضب أبو أيوب وحلف أن لا يكلمه أبدًا ، ثم إن

---

(١) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ، ليس هذا منها .

أبا أيوب أتى عبد اللّٰه بن عباس فذكر له فخرج له عن بيته كما خرج أبو أيوب لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن بيته ، وقال : أيش تريد ؟ قال : أربعة غلمة يكونون في محلي ، قال : لك عندي عشرون غلامًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٠٠٧- وقد حدثناه أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان عن ابن سنان[١] عن حبيب[٢] بن أبي ثابت أن أبا أيوب الأنصاري قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته ، وقال : لأصنعن بك كما صنعت برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وقال : كم عليك من الدين ؟ قال : عشرون ألفًا ، قال : فأعطاه أربعين ألفًا وعشرين مملوكًا وقال : لك ما في البيت .

٦٠٠٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني عبد اللّٰه[٣] بن لهيعة عن حيي عن أبي عبد الرحمن عن عبد اللّٰه بن عمرو أن أبا أيوب كان في مجلس وهو يقول : ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : فجاء إليهم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فسمع أبا أيوب فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « صدق أبو أيوب » .

٦٠٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو داود ثنا شعبة وحماد بن سلمة عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : نزل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على أبي أيوب وكان إذا أكل طعامًا بعث إليه بفضله فينظر إلى موضع يد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيأكل من حيث موضع يده ، فصنع ذات يوم طعامًا فيه ثوم فأرسل به إليه فرده رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فأتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه لم أر أثر أصابعك ؟ فقال : « إنه كان فيه ثوم » .

---

(١) هو سعيد بن سنان الشيباني ، ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) حبيب لم يسمع من أبي أيوب .

(٣) ابن لهيعة ضعيف ، وحيي هو : ابن عبد اللّٰه . قال البخاري : فيه نظر .

قال شعبة في حديثه أحرام هو؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا» (وقال حماد) في حديثه: يا رسول اللَّه بعثت إليَّ بما لم تأكل، فقال: «إنك لست مثلي إنه يأتيني الملك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1]، ولم يخرجاه[2].

٦٠١٠- حدثنا أبو الوليد الإمام رحمه اللَّه تعالى ثنا محمد بن نعيم ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد اللَّه اليزني عن أبي أمامة الباهلي عن أبي أيوب قال: لما نزل عليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قلت: بأبي أنت وأمي، إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني أرفق بي أن أكون في السفلى لما يغشانا من الناس»، قال: فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فأهريق ماؤها فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء فرقًا أن يصل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شيء يؤذيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٠١١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا يحيى بن أيوب عن عبيد اللَّه بن زحر[3] عن علي بن يزيد[3] عن القاسم[3] بن أبي أمامة عن أبي أيوب الأنصاري قال: نزل عليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شهرًا فنقبت في عمله كله فرأيته إذا زالت أو زاغت الشمس - أو كما قال - إن كان في يده عمل الدنيا رفضه، وإن كان نائمًا فكأنما يوقظ له فيقوم فيغتسل أو يتوضأ فيصلي، ثم يركع أربع ركعات يتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن، فلما أراد أن ينطلق قلت:

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٦٢٣) من حديث شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن أبي أيوب الأنصاري، فلا معنى لاستدراكه.

(٢) كذا قال الحاكم، وعليه فيه مؤاخذتان:
أحدهما: أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق.
الثاني: أن مسلمًا قد أخرجه (ج٣ ص١٦٢٣) بسند أحسن وسياق أتم.

(٣) قال ابن حبان: ما اجتمع هؤلاء الثلاثة في سند حديث إلا كان مما عملته أيديهم.

يا رسول الله مكثت عندي شهرًا ووددت أنك مكثت أكثر من ذلك، فنقبت في عملك كله، فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فإن كان في يدك عمل الدنيا رفضته وأخذت في الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن أبواب السماء يفتحن في تلك الساعة فلا يرتجن(1) أبواب السماء وأبواب الجنة حتى تصلي هذه الصلاة، فأحببت أن يصعد إلى ربي في تلك الساعة خير وأن يرفع عملي في أول عمل العابدين».

٦٠١٢- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا أبو كريب ثنا فردوس الأشعري ثنا مسعود(١) بن سليم عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس أن أبا أيوب خالد بن زيد الذي كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل في داره غزا أرض الروم، فمر على معاوية فجفاه معاوية، ثم رجع من غزوته، فجفاه ولم يرفع به رأسًا، قال أبو أيوب: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنبأنا أنا سنرى بعده أثرة، قال معاوية: فبما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذًا، فأتى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالبصرة، وقد أمره علي رضوان الله عليه عليها، فقال: يا أبا أيوب إني أريد أن أخرج لك من مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء كان في الدار، فلما كان وقت انطلاقه قال: حاجتك؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرار وأعطاه عشرين ألفًا وأربعين عبدًا.

قد تقدم هذا الحديث بإسناد متصل صحيح وأعدته للزيادات فيه بهذا الإسناد.

٦٠١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان(٢) القزاز ثنا محمد بن الصلت ثنا عمر بن مسكين عن نافع عن ابن عمر عن أبي أيوب الأنصاري قال: ما صليت وراء نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم إلا سمعته حين ينصرف من صلاته يقول: «اللهم اغفر لي خطئي وذنوبي كلها، اللهم أنعمني وأحيني وارزقني واهدني لصالح الأعمال

---

(1) أي لا يغلقن ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) مجهول كما في «الميزان»، و«اللسان»، وفيهما مسعود بن سليمان.

(٢) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داوُد.

والأخلاق ، فإنه لا يهدي لصالحها إلا أنت ولا يصرف عن سيئها إلا أنت » .

٦٠١٤- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم ابن إبراهيم ثنا يحيى[1] بن العلاء عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي أيوب أنه أخذ من لحية رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم شيئًا ، فقال : « لا يكن بك السوء يا أبا أيوب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٠١٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام أنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبد اللّه بن حنين أن عبد اللّه بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا في المحرم يغسل رأسه بالماء من غير جنابة فأرسلاني إلى أبي أيوب الأنصاري وهو في بعض مياه مكة أسأله عن ذلك ، فذكر الحديث بطوله .

هذه فضيلة لأبي أيوب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة رجعا إليه في السؤال وأظن أن الشيخين رضي اللّه عنهما قد خرجاه[2] أو أحدهما في كتاب الطهارة .

* * *

ذكر مناقب الطفيل بن عبد اللّه بن سخبرة رضي اللّه عنه

٦٠١٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء ثنا علي بن سعيد ثنا عبيد اللّه بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال : قال الطفيل ابن عبد اللّه ابن أخي عائشة لأمها : أنه رأى في المنام أنه لقي رهطًا من النصارى ، فقال : إنكم القوم لولا أنكم تزعمون أن المسيح ابن اللّه ، فقال : وأنتم القوم لولا أنكم تقولون : ما شاء اللّه وما شاء محمد ، قال : ثم لقي ناسًا من اليهود ، فقال : إنكم القوم لولا أنكم تزعمون أن العزير ابن اللّه ، فقال : وأنتم القوم لولا أنكم تقولون : ما شاء اللّه وشاء محمد ، فأتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فحدثه ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله

---

(١) ضعفه ابن معين وجماعة ، كما في « الميزان » ، وهو في « الميزان » ، مرسل .

(٢) نعم ، قد أخرجاه ، فلا معنى لاستدراكه .

وسلم : « حدثت بهذا الحديث أحدًا » ، فقال : نعم ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ، ثم قال : « إن أخاكم قد رأى ما بلغكم فلا تقولوا : ما شاء اللَّه وما شاء محمد ، ولكن قولوا : ما شاء اللَّه وحده لا شريك له » .

خالفه حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير :

٦٠١٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم قالا حدثنا حجاج ابن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبد اللَّه بن سخبرة أخي عائشة لأمها ، فقال : رأيت فيما يرى النائم ، فذكر الحديث بمثله سواء هذا أولى بالمحفوظ من الأول .

* * *

ذكر مناقب نبيشة الخير رضي اللَّه عنه

٦٠١٨- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ببخارى ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة[١] معمر بن المثنى قال : نبيشة بن عبد اللَّه بن شيبان بن عتاب ابن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزى وهو نبيشة الخير يكنى : أبا طريف نزل البصرة .

٦٠١٩- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب ثنا عيسى بن إبراهيم المزكي[*] ثنا المعلى بن راشد النبال أبو اليمان حدثتني أم عاصم[٢] وكانت أم ولد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي قالت : دخل علينا نبيشة ، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سماه : نبيشة الخير ، دخل على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعنده أسارى ، فقال : يا رسول اللَّه إما أن تمن عليهم ، وإما أن تفاديهم ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أمرت بخير أنت نبيشة الخير بعد ذلك » .

* * *

---

(١) معضل.　　(*) صوابه : « عيسى بن إبراهيم البركي » ، كما في « تهذيب الكمال » .

(٢) مستورة الحال ترجمتها في « تهذيب التهذيب » .

ذكر مناقب أبي أيوب الأزدي صحابي من الزهاد

٦٠٢٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب ابن عبد اللّه[١] الزبيري قال: وأبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف من بني تميم بن مالك بن النجار، شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلها وفتوح العراق وشهد مع علي رضي اللّه عنه صفين، ثم صار إلى الشام فدخل أرض الروم غازيًا ونزل القسطنطينية.

٦٠٢١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن أحمد بن النضر[1] ثنا عمارة بن غزية أن أبا أيوب الأزدي مر على معاوية فذكر الحديث الذي تقدم لأبي أيوب الأنصاري بطوله.

هذا حديث مرسل، فإن بين عمارة بن غزية وبين أبي أيوب ومعاوية مفازة، وحديث أبي أيوب الأنصاري متصل مسند.

* * *

ذكر مناقب جرير بن عبد اللّه البجلي رضي اللّه عنه

٦٠٢٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّه الزبيري قال: وجرير بن عبد اللّه بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن شليل بن خزيمة بن سكن[2] بن علي بن مالك بن زيد بن قيس بن عبقر بن أنمار كان قد أقام في الفتنة بقرقيسا، ثم انتقل منها إلى الكوفة وبها توفي رضي اللّه عنه سنة إحدى وخمسين.

* * *

ذكر مناقب أبي موسى عبد اللّه بن قيس الأشعري رضي اللّه عنه

٦٠٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٣] قال: أبو موسى الأشعري عبد اللّه بن قيس حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

---

(١) معضل.
(٢) معضل.
(٣) معضل.

(1) لعله سقط من الإسناد شيء ١٢ (مصححه).
(2) حرب. (مصححه).

٦٠٢٤- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر(١) قال : أبو موسى الأشعري اسمه : عبد اللّٰه بن قيس بن سليم بن حضار بن حريث بن عامر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن المهاجر بن الأشعري وهو نبت بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وأم أبي موسى : طيبة(1) بنت وهب بن عتيك وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة ، وكان أبو موسى قدم مكة فحالف أبا أحيحة سعيد بن العاص وأسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بخيبر .

٦٠٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق(٢) قال : كان أبو موسى الأشعري ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وأقام بها حتى بعث النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه بخيبر بعد الحديبية .

٦٠٢٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا حسين المعلم عن أبي بردة أنه وصف الأشعري أبا موسى ، فقال : رجل خفيف الجسم قصير قط .

٦٠٢٧- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّٰه ابن نمير(٣) قال : مات أبو موسى الأشعري سنة اثنتين وخمسين وهو ابن ثلاثة وستين سنة .

٦٠٢٨- وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس يقول سمعت يحيى ابن معين يقول : اسم أبي موسى الأشعري : عبد اللّٰه بن قيس .

٦٠٢٩- حدثني أبو زرعة الرازي ثنا محمد بن عمير ثنا ابن البرقي ثنا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي(٤) قال : قدم أبو موسى الأشعري على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فدعا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لأكبر أهل السفينة وأصغرهم ،

---

(١) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .　　(1) ظبية . (مصححه) .
(٢) معضل .　　(٣) معضل .　　(٤) معضل .

قال أبو عامر الأشعري: أنا أكبر أهل السفينة وابني أصغرهم، قال سعيد: وكان فيهم أبو عامر وأبو مالك وأبو موسى وكعب بن عاصم أظنهم خرجوا بالإبواء.

٦٠٣٠- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي أنا الحسين بن عبيد اللَّه أنا أبو غسان ثنا عباد عن الشيباني سمعت الشعبي يقول: القضاء في ستة نفر من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ثلاثة بالمدينة وثلاثة بالكوفة، فبالمدينة: عمر وأُبَيّ وزيد بن ثابت، وبالكوفة: علي وعبد اللَّه وأبو موسى، قال الشيباني: فقلت للشعبي: أبو موسى يضاف إليهم؟ قال: كان أحد الفقهاء.

فحدثنيه أبو عبد اللَّه محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عاصم الشهيد رضي اللَّه عنه.

٦٠٣١- حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن بدين ثنا محمد بن عمرويه الهروي ثنا الهيثم بن عدي ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال: انتهى علم أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى هؤلاء النفر: عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد اللَّه بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي موسى الأشعري.

قال مسروق: القضاة أربعة: عمر، وعلي، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري رضي اللَّه عنهم.

٦٠٣٢- حدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا يحيى[1] بن عبد الحميد ثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا أبو موسى الأشعري، فقال: واللَّه لئن أطعتم اللَّه باديًا وعبد اللَّه بن قيس ثانيًا لأحملنكم على الطريقة.

٦٠٣٣- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل رضي اللَّه عنه ثنا أبو داود أنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت الحسن يقول: ما قدم البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى الأشعري.

٦٠٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا

---

(١) قال أحمد: كان يكذب جهارًا وقيس بن الربيع ضعيف.

حسين بن عطية ثنا يحيى[١] بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن محمد بن علي عن ابن عباس قال : قال أبو موسى الأشعري : إن عليًا أول من أسلم مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والغرض من إخراجه براءة ساحة أبي موسى من نقص علي ثم رواية ابن عباس عنه .

٦٠٣٥- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي التياح قال : سمعت رجلًا أسود كان مع ابن عباس بالبصرة حدث بأحاديث عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فكتب إليه ابن عباس يسأله عنها ، فكتب إليه الأشعري إنك رجل من أهل زمانك وإني لم أحدث عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم منها بشيء ؛ إلا أني كنت مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأراد أن يبول فقام إلى دمث حائط هناك ، وقال : « إن بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم البول قرصه بالمقراض ، فإذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله[1] » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٠٣٦- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[*] ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا وائل يقول : شهدت أبا موسى الأشعري وعمار بن ياسر وأبا مسعود البدري فسمعت أبا موسى وأبا مسعود يقولان لعمار : ما رأيت منك في الإسلام أمرًا أكره إلينا من تسارعك في هذا الأمر ، قال عمار : وأنا ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرًا أكره إليَّ من إبطائكما عنه ، ثم خرجوا إلى المسجد جميعًا .

٦٠٣٧- حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محرز ابن هشام الكوفي ثنا خالد بن نافع[٢] الأشعري عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة بن أبي موسى قال : مر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بأبي موسى ذات ليلة ومعه عائشة

---

(١) في « الميزان » : قال أبو حاتم وغيره : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك . اهـ . من « الميزان » .

(1) أي يحترز من رشاش بوله . ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « مسرة » .

(٢) خالد بن نافع ضعفه أبو زرعة والنسائي ، كما في « الميزان » ، والحديث أيضًا مرسل ، وأما محرز بن هشام فلم أجد ترجمته .

وأبو موسى يقرأ، فقاما فاستمعا لقراءته، ثم مضيا، فلما أصبح أبو موسى وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «مررت بك يا أبا موسى البارحة، وأنت تقرأ فاستمعنا لقراءتك»، فقال أبو موسى: يا نبي الله لو علمت بمكانك لحبرت لك تحبيرًا[1].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٠٣٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل أنا عوف عن[١] أبي جميلة عن معاوية بن قرة عن أبي بردة قال: قال لي ابن عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: لا، قال: قال أبي لأبيك: هل يسرك أنَّ إسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعلمنا معه يرد لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافًا رأسًا برأس؟ قال أبوك لأبي: لا والله، ولقد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرًا كثيرًا وإنا لنرجو ذلك، قال: فقال أبي لأبيك: والذي نفسي بيده لوددت أنه يرد لي وإن كل شيء بعد ذلك نجونا منه رأسًا برأس، قال: قلت: إن أباك خير من أبي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٠٣٩- أخبرني أحمد بن محمد بن مسلمة[*] العنزي ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا حماد بن يحيى ثنا عبد الله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم استعمل أبا موسى على سرية البحر، فبينا هي تجري بهم في البحر في الليل إذ ناداهم منادٍ من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه إنه من يعطش لله في يوم صائف فإنَّ حقًّا على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر.

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد[●]، ولم يخرجاه.

---

(1) التحبير: هو تحسين الصوت وتحزينه ١٢ «مجمع» (مصححه).

(١) صوابه: «عوف بن أبي جميلة». (*) صوابه: «سلمة».

(٢) فيه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف الحديث كما في «التقريب» ومخشي بن حجر لم أجد ترجمته، وراجع رجال الحاكم فعلى هذا فالحديث ضعيف.

(●) (قلت): ابن المؤمل ضعيف (الذهبي).

ذكر مناقب عقبة بن عامر أبي عمرو الجهني رضي اللّه عنه

٦٠٤٠- أخبرني محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا محمد بن العباس الكاملي[*] ثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثني زيد بن الحباب عن عبد اللّه بن لهيعة[١] قال حدثني أبو الأسود عن عروة أن معاوية استعمل على مصر بعد وفاة أخيه عتبة بن أبي سفيان عقبة بن عامر الجهني وذلك سنة أربع وأربعين ، فأقام الحج فيها معاوية ، قال أبو بكر : فحدثني أبو بكر بن عياش ثنا معروف بن خربوذ المكي قال : بينا عبد اللّه بن عباس جالس في المسجد ونحن بين يديه إذ أقبل معاوية فجلس إليه ، فأعرض عنه ابن عباس ، فقال له معاوية : ما لي أراك معرضًا ألست تعلم أني أحق بهذا الأمر من ابن عمك ؟ قال : لِمَ لأنه كان مسلمًا ، وكنت كافرًا ؟ لا ، ولكني ابن عم عثمان ، قال : فابن عمي خير من ابن عمك ، قال : إن عثمان قتل مظلومًا ، قال : وعندهما ابن عمر ، فقال ابن عباس : فإن هذا واللّه أحق بالأمر منك ، فقال معاوية : إن عمر قتله كافر وعثمان قتله مسلم ، فقال ابن عباس : ذلك واللّه أدحض لحجتك .

٦٠٤١- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق الثقفي أخبرني أبو يونس ثنا إبراهيم بن المنذر[٢] الحزامي قال عقبة بن عامر الجهني يكنى : أبا عمرو توفي سنة اثنتين وخمسين[1] .

٦٠٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي ثنا خالد بن يزيد حدثني هشام العابد[٣] حدثني عبادة بن نسي وكان عاملًا لعبد الملك بن مروان على الأردن قال : مررت بناس قد اجتمعوا على شيخ وهو يحدث ففرجوا عني فإذا شيخ يحدث يقول : يا أيها الناس إن ثلاثًا عندكم أمانة من حافظ عليهن فهو مؤمن ، ولمن لم يحافظ عليهن فليس بمؤمن : إن قال : صليت

(*) صوابه : « محمد بن العباس الكابلي » « تاريخ بغداد » (١١١/٣) ، و« الأنساب » .

(١) ابن لهيعة ضعيف . (٢) معضل .

(1) هكذا في الأصول وصاحب « الاستيعاب » قال : توفي سنة ثمان وخمسين . ١٢ (مصححه) .

(٣) صوابه : « هشام بن الغاز » ، كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمته وترجمة عبادة بن نسي وترجمة خالد بن يزيد المري .

ولم يصلِّ، وصمت ولم يصم، واغتسلت من الجنابة ولم يغتسل، قال: فقال من يميني: من هذا؟ قال: عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

* * *

ذكر مناقب حجر بن عدي رضي الله عنه وهو راهب أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذكر مقتله

٦٠٤٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن محمد بن الزبير[1] الحنظلي حدثني مولى زياد قال: أرسلني زياد إلى حجر بن عدي، ويقال فيه: ابن الأدبر فأبى أن يأتيه ثم أعادني الثانية فأبى أن يأتيه، قال فأرسل إليه: إني أحذرك أن تركب أعجاز أمور هلك من ركب صدورها.

٦٠٤٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن زياد بن علاقة قال: رأيت حجر ابن الأدبر حين أخرج به زياد إلى معاوية ورجلاه من جانب وهو على بعير.

٦٠٤٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري[2] قال: حجر بن عدي الكندي يكنى: أبا عبد الرحمن كان قد وفد إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه، قتله معاوية بن أبي سفيان بمرج عذراء وكان له ابنان عبد الله وعبد الرحمن قتلهما مصعب بن الزبير صبرًا وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين.

٦٠٤٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري حدثني أبي ثنا أبي عن ابن عون عن نافع قال: لما كان ليالي بعث حجر إلى معاوية جعل الناس يتحيرون ويقولون: ما فعل حجر فأتى خبره ابن عمر وهو محتبئ في السوق فأطلق حبوته ووثب وانطلق فجعلت أسمع نحيبه وهو مولٍ.

٦٠٤٧- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن

---

(١) محمد بن الزبير الحنظلي، قال ابن معين: ضعيف لا شيء، كما في «تهذيب التهذيب» ومولى زياد مجهول.

(٢) معضل.

سفيان عن أبي إسحاق قال رأيت حجر بن عدي وهو يقول : ألا إني على بيعتي لا أقيلها ولا أستقيلها سماع الله والناس .

٦٠٤٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا المفضل بن غسان الغلابي ثنا يحيى بن معين وهشام(*) ثنا داود بن عمرو عن بشر(**) بن عبد الحضرمي قال : لما بعث زياد بحجر بن عدي إلى معاوية أمر معاوية بحبسه بمكان يقال له : مرج عذراء ، قال : ثم استشار الناس فيه قال فجعلوا يقولون : القتل القتل ، قال : فقام عبد الله بن زيد بن أسد البجلي فقال : يا أمير المؤمنين أنت راعينا ونحن رعيتك وأنت ركننا ونحن عمادك ، إن عاقبت قلنا : أصبت ، وإن عفوت قلنا : أحسنت والعفو أقرب للتقوى ، وكل راع مسئول عن رعيته ، قال : فتفرق الناس عن قوله .

٦٠٤٩- أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا عبيد الله بن محمد البريدي(***) ثنا سليمان بن أبي شيخ ثنا محمد بن الحسن الشيباني ثنا أبو مخنف(١) أن هدبة بن فياض الأعور أمر بقتل حجر بن عدي فمشى إليه بالسيف فارتعدت فرائصه فقال : يا حجر أليس زعمت أنك لا تجزع من الموت فإنا ندعك(1) فقال : وما لي لا أجزع وأنا أرى قبرًا محفورًا وكفنًا منشورًا وسيفًا مشهورًا ، وإنني والله لن أقول ما يسخط الرب قال : فقتله وذلك في شعبان سنة إحدى وخمسين .

٦٠٥٠- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا موسى بن داود الضبي ثنا قيس(٢) بن الربيع عن أشعث عن محمد بن سيرين قال : قال حجر بن عدي : لا تغسلوا عني دمًا ولا تطلقوا عني قيدًا وادفنوني في ثيابي فإنا نلتقي غدًا بالجادة(2) .

٦٠٥١- حدثنا أبو علي مخلد بن جعفر ثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكارزي ثنا علي

(*) صوابه : « هشيم » وهو « هشيم بن بشير » كما في ترجمة شيخه من « تهذيب الكمال » .

(**) صوابه : « بسر بن عبد الله الحضرمي » .

(***) صوابه : « اليزيدي » .

(١) أبو مخنف هو لوط بن يحيى . قال الحافظ الذهبي : أخباري تالف لا يوثق به ، تركه أبو حاتم وغيره .

(1) ووقع في بعض الكتب أبرأ عن صاحبك وندعك . ١٢ (مصححه) .

(٢) قيس بن الربيع مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

(2) وفي بعض الكتب فإنا نلتقي معاوية على الجادة . ١٢ (مصححه) .

ابن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا حرملة بن قيس النخعي حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : ما وفد جرير قط إلا وفدت معه وما دخل على معاوية إلا دخلت معه وما دخلنا معه عليه إلا ذكر قتل حجر بن عدي .

٦٠٥٢- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ثنا إسماعيل بن علية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين أن زيادًا أطال الخطبة فقال حجر بن عدي : الصلاة فمضى في خطبته فقال له : الصلاة وضرب بيده إلى الحصى وضرب الناس بأيديهم إلى الحصى فنزل فصلى ، ثم كتب فيه إلى معاوية فكتب معاوية أن سرح به إليّ فسرحه إليه ، فلما قدم عليه قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، قال : وأمير المؤمنين أنا إني لا أقيلك ولا أستقيلك فأمر بقتله ، فلما انطلقوا به طلب منهم أن يأذنوا له فيصلي ركعتين فأذنوا له فصلى ركعتين ثم قال : لا تطلقوا عني حديدًا ولا تغسلوا عني دمًا وادفنوني في ثيابي فإني مخاصم قال فقتل(1) .

قال هشام : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن الشهيد ذكر حديث حجر .

٦٠٥٣- حدثناه أبو علي الحافظ أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا محمد بن مسكين اليمامي ثنا عباد بن عمر ثنا عكرمة بن عمار ثنا مخشي بن حجر بن عدي عن أبيه أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطبهم فقال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم حرام قال : « فأي بلد هذا ؟ » قالوا : بلد حرام قال : « فأي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام قال : « فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا كحرمة شهركم هذا كحرمة بلدكم هذا ليبلغ الشهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض »(١) .

٦٠٥٤- سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت ابن قتيبة يقول سمعت إبراهيم بن يعقوب يقول : قد أدرك حجر بن عدي الجاهلية وأكل الدم فيها ، ثم صحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسمع منه وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الجمل وصفين وقتل في موالاة علي .

٦٠٥٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أحمد بن عبيد الله

---

(1) ففعل . (مصححه) .

(١) في السند عباد بن عمر وصوابه : عبادة بن عمر كما في ترجمة شيخه عكرمة بن عمار من « تهذيب الكمال » وعبادة بن عمر مقبول كما في « التقريب » ومعنى مقبول : أي إذا توبع وإلا فلين .

النرسي ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد[(١)] عن سعيد بن المسيب عن مروان بن الحكم قال : دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة رضي اللّه عنها فقالت يا معاوية قتلت حجرًا وأصحابه وفعلت الذي فعلت ، وذكر الحكاية بطولها .

* * *

ذكر مناقب عمران بن الحصين الخزاعي رضي اللّه عنه

٦٠٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى ثنا السكن[(*)] الواسطي ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم ثنا أبو بشر عن معاوية بن قرة قال قال زياد لعمران بن حصين : يا أبا نجيد .

٦٠٥٧- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[(٢)] قال : وعمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن حزمة[(1)] بن جهمة بن غاضرة ويكنى : أبا نجيد أسلم قديمًا هو وأبوه وأخته ، وغزا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم غزوات ولم يزل في بلاد قومه ، ثم تحول إلى البصرة فنزل بها إلى أن مات بها وولده بها ، توفي عمران بن الحصين بالبصرة قبل زياد بسنة وتوفي زياد سنة خمس وخمسين .

٦٠٥٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه الزبيري قال : مات أبو نجيد عمران بن الحصين بن خلف بن عبد نهم الخزاعي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين .

٦٠٥٩- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى ابن عبيد ثنا الأعمش عن هلال بن يساف قال : انطلقت إلى البصرة فدخلت المسجد فإذا شيخ مستند إلى أسطوانة يحدث يقول : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم تأتي أقوام يعطون الشهادة قبل

---

(١) علي بن زيد مختلف فيه ، والراجح ضعفه . ومروان لا يعتمد عليه .

(*) صوابه : « ابن السكن » (مقبول الوجيه) .

(٢) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(1) حذيفة (مصححه) .

أن يُسألوها » فقلت : من هذا الشيخ ؟ قالوا : عمران بن حصين .

هذا حديث عال صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٦٠٦٠- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا الفضل بن إسحاق الدوري ثنا أبو قتيبة عن إبراهيم بن عطاء عن أبيه أن زيادًا أو ابن زياد بعث عمران بن حصين ساعيًا فجاء ولم يرجع معه درهم ، فقال : له أين المال ؟ قال : وللمال أرسلتني ؟ أخذناها كما كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووضعناها في الموضع الذي كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٠٦١- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن أيوب أنا علي بن الحسن ثنا هشيم أنا أبو بشر عن معاوية بن قرة قال : كان عمران بن الحصين من أشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اجتهادًا في العبادة .

٦٠٦٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد ثنا هشام بن حسان عن محمد بن المنكدر قال : ما قدم أحد البصرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفضل على عمران بن حصين .

٦٠٦٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا مسدد ثنا ابن علية عن سعيد عن قتادة عن مطرف : قال خرجنا مع عمران بن الحصين من البصرة إلى الكوفة فما أتى عليه يوم إلا يناشد الشعر .

٦٠٦٤- أخبرني أبو العباس المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود[1] ثنا يزيد بن هارون أنا إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة عن أبيه أن ناقة لنجيد بن عمران بن حصين رميت وعمران مريض فتأذى بها فلعنها عمران ، فخرج نجيد وهو يسترجع وكانت ناقته تعجبه فقيل له : ما

---

(١) لا ، فهما لم يخرجا لهلال بن يساف عن عمران بن حصين شيئًا ثم لا يدرى أسمع هلال من عمران ؟ ولسنا نغتر بالتحديث هاهنا ثم إن الشيخين قد أخرجاه عن عمران من غير هذه الطريق فلا معنى لاستدراكه ، وأيضًا هلال لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا ، كما في « تهذيب الكمال » أخرجه البخاري (٣٥٨/٥) ، ومسلم (١٩٦٤/٤) .

(1) محمد بن مسعود (مصححه) .

لك ؟ فقال لعن أبو نجيد ناقتي ، فما لبث إلا قليلًا حتى اندق عنقها .

٦٠٦٥- أخبرني أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا وَليد بن شجاع السكوني ثنا روح بن أسلم ثنا حماد عن أبي التياح عن مطرف بن عبد اللّه عن عمران بن حصين أنه قال : اعلم يا مطرف أنه كان تسلم الملائكة عليَّ عند رأسي وعند البيت وعند باب الحجر فلما اكتويت ذهب ذلك ، فلما برئ كلمه قال : أعلم يا مطرف أنه عاد إليَّ الذي كنت أفقد ، اكتم عليَّ يا مطرف حتى أموت .

٦٠٦٦- أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن بكير(*) العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج عن عمران بن حصين قال : ما مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٦٠٦٧- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا سوار بن عبد اللّه العنبري ثنا يحيى بن سعيد حدثني حميد ثنا رافع[2] بن سحبان أن رجلًا أتى عمران بن حصين وهو في المسجد فقال : رجل طلق امرأته وهو في مجلس ثلاثًا ، فقال : إثم لزمه وحرمت عليه امرأته فانطلق فذكر ذلك لأبي موسى - يريد عيبه - فقال أبو موسى : أكثر اللّه فينا مثل أبي نجيد .

* * *

ذكر مناقب فضالة بن عبيد الأنصاري وأخيه زياد بن عبيد رضي اللّه عنهما وله أيضًا صحبة

٦٠٦٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن

(*) صوابه : « بكر » كما في « تاريخ الإسلام » (أبو أحمد المكي) .

(١) لا ، فحاجب بن عمر والحكم بن عبد اللّه الأعرج ليسا من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم فحسب .

(٢) صوابه : واقع ، كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم و« الإكمال » لابن ماكولا ، وهو مستور الحال .

نمير[١] قال أبو محمد فضالة بن عبيد بن الناقد بن صهيب بن جحجبا بن كلفة بن عوف الأنصاري، وأمه ابنة محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح مات بدمشق سنة ثلاث وخمسين، وفيها مات أخوه زياد بن عبيد، ويقال: بعده بسنة.

٦٠٦٩- فحدثني أبو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد اللّٰه البيروتي ثنا إبراهيم بن يعقوب[٢] الجوزجاني قال: مات زياد بن عبيد أخو فضالة بن عبيد بالكوفة ودفن بالثوي، وكان يكنى: أبا المغيرة فرثاه حارثة بن بدر فقال:

شعر

صلى الإله على قبر وطهره ... عند الثوية يسقى فوقه المور
زفت إليه قريش نعش سيدها ... فالجود والحزم فيه اليوم مقبور
أبا المغيرة والدنيا مفجعة ... وأن من غره الدنيا لمغرور
قد كان عندك للمعروف معروف ... وكان عندك للنكراء تنكير
وكنت تغشى وتعطي المال من سعة ... إن كان بابك أضحى وهو محجور
والناس بعدك قد حفت حلومهم ... كأنها نسجت فيها العصافير

* * *

ذكر مناقب عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنهما

٦٠٧٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا أبو عبيدة معمر[٣] بن المثنى قال: كان اسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في الجاهلية: عبد العزى فسماه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عبد الرحمن.

٦٠٧١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب[٤] بن عبد اللّٰه الزبيري قال: كان عبد الرحمن بن أبي بكر يكنى: أبا عبد اللّٰه، وقيل: أبا محمد، وأمه وأم عائشة: أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عبد مناف،

(١، ٢، ٣) معضلات.

(٤) معضل قال الحافظ في «الإصابة»: فيه نظر وقد ساقه الحافظ بسنده مرسلًا، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

أسلمت أم رومان وحسن إسلامها، وقال فيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أحب أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان» وتوفيت، أم رومان في ذي الحجة سنة ست من الهجرة.

٦٠٧٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي أنا المعمري قال سمعت أبا بكر[١] بن أبي شيبة يقول كان اسم عبد الرحمن بن أبي بكر: عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: عبد الرحمن ويكنى: أبا محمد، وكان شهد فتح دمشق فنفله عمر ليلى بنت الجودي حين فتح دمشق وكان لها عاشقًا.

٦٠٧٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني عمير[*] بن يحيى الغساني قال سمعت عروة بن الزبير يقول: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أنهم خرجوا إلى الشام في ركب من أهل مكة يمتارون، فأتوا امرأة يقال لها: ليلى فرأوا من هيئتها وجمالها فرجع عبد الرحمن بن أبي بكر وهو يشبب بها:

شعـــر

تذكرت ليلى والسماوة دونها ... فما لابنة الجودي ليلى وما ليا

وإني أعاطي قبلة حارثيه ... تحل ببصرى أو تحل الجوابيا

فلما كان زمن خالد بن الوليد وافتتح الشام أصابوها فيما أصابوا من السبي، فكلم عبد الرحمن بن أبي بكر فيها خالدًا فكتب في ذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه فكتب أبو بكر أن يعطوها إياه.

٦٠٧٤- أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري ثنا محمد بن أحمد بن البراء أنبأ علي بن عبد الله المديني ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان أن عبد الرحمن بن أبي بكر في فتية من قريش هاجروا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل الفتح[٢].

---

(١) معضل.

(*) صوابه: «يحيى بن يحيى الغساني» كما في ترجمة سفيان بن عيينة من «تهذيب الكمال».

(٢) مع إرساله فيه علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه، والراجح ضعفه.

٦٠٧٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(١)] قال: وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق لم يزل على دين قومه في الشرك حتى شهد بدرًا مع المشركين، ودعا إلى البراز فقام إليه أبوه أبو بكر رضي الله عنه ليبارزه، فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بكر: «متعنا بنفسك»، ثم إن عبد الرحمن أسلم في هدنة الحديبية، وكان يكنى: أبا عبد الله ومات سنة ثلاث وخمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان، وكان لعبد الرحمن ولد يقال له: أبو عتيق ويقال لولده: بنو أبي عتيق.

٦٠٧٦- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن أيوب[(٢)] قال: قال عبد الرحمن بن أبي بكر لأبي بكر رضي الله عنه: قد رأيتك يوم أحد فصفحت عنك، فقال أبو بكر: لكني لو رأيتك لم أصفح عنك.

٦٠٧٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[(٣)] بن خياط قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر فجأة وكنيته: أبو عبد الله، مات سنة ثلاث وخمسين.

٦٠٧٨- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة قالت: قدمت عائشة رضي الله عنها فأتيتها أعزيها بأخيها عبد الرحمن بن أبي بكر، فقالت: رحم الله أخي إن أكثر ما أجد في نفسي أنه لم يدفن حيث مات، قالت: وكان أخوها قد توفي بالحبشي[(1)] فخرجت إليه فئة قريش فحملوه إلى أعلى مكة.

٦٠٧٩- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الرحمن بن شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن موسى بن عقبة قال: ما نعلم في الإسلام أربعة

---

(١) هو الواقدي الكذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٢) منقطع. (٣) معضل.

(1) الحبشي بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين موضع قريب من مكة. ١٢ «مجمع» (مصححه).

أدركوا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الآباء مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي اللّٰه عنهم.

٦٠٨٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط[١] قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنهما فجاة.

٦٠٨١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم[٢] بن حماد ثنا موسى بن ثور عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام.

٦٠٨٢- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه[٣] أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلت عند بيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهي صحيحة فسجدت فلم ترفع رأسها حتى ماتت، فقالت عائشة: الحمد للّٰه الذي يحيي ويميت إن في هذه لعبرة لي في عبد الرحمن بن أبي بكر، رقد في مقيل له قاله فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات، فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شرًّا وعجل عليه فدفن وهو حي فرأت أنه عبرة لها، وذهب ما كان في نفسها من ذلك.

٦٠٨٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٤] بن خياط قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر سنة ثلاث وخمسين وشهد الجمل مع أخته عائشة وقدم على ابن عامر البصرة.

٦٠٨٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي على بريد من مكة، فلما حجت عائشة رضي اللّٰه عنها أتت قبره فبكت وقالت:

---

(١) معضل.

(٢) نعيم بن حماد مختلف فيه، والراجح ضعفه والبخاري لم يعتمد عليه.

(٣) أم علقمة اسمها: مرجانة ذكرها الإمام الذهبي في عداد النسوة المجهولات.

(٤) معضل.

شعـر

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم ردت إلى مكة وقالت : أم والله لو شهدتك لدفنتك حيث مت .

٦٠٨٥- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أخبرنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : ما تعلق على عبد الرحمن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام .

٦٠٨٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن النضر بن سلمة الجارودي ثنا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم[1] بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بعث معاوية إلى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة ليزيد بن معاوية ، فردها عبد الرحمن وأبى أن يأخذها ، وقال : أبيع ديني بدنياي وخرج إلى مكة حتى مات بها .

٦٠٨٧- أخبرني أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور ومحمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي بالكوفة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن عمرو بن قيس عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ائتني بدواة وكتف أكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده أبدًا » ثم ولّانا قفاه ثم أقبل علينا فقال : « يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر » .

٦٠٨٨- أخبرني عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[*] ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له : « أردف أختك عائشة فأعمرها من التنعيم ، فإذا هبطت الأكمة فمرها فلتحرم فإنها عمرة متقبلة » .

---

(١) قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : واهٍ .

(*) صوابه : « مسرة » .

ذكر مناقب عبد اللّه بن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما

٦٠٨٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[(١)] قال: وقتل يوم الطائف من المسلمين من بني تيم بن مرة: عبد اللّه بن أبي بكر رمي بسهم فمات بعد ذلك بخمسين يومًا.

٦٠٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه[(٢)] قال: كان الذي يختلف بالطعام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر في الغار عبد اللّه بن أبي بكر.

٦٠٩١- أخبرني محمد بن الحسن[(*)] الشيباني ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن عقبة[(**)] قال: مات عبد اللّه بن أبي بكر في السنة التي ماتت فيها فاطمة رضي اللّه عنها بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم[(٣)].

٦٠٩٢- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن العباس الشهيد رحمه اللّه تعالى ثنا أبو العباس الدغولي ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا أسامة بن زيد عن القاسم بن محمد[(٤)] قال: رمي عبد اللّه بن أبي بكر بسهم يوم الطائف فانتقضت به بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأربعين ليلة فمات، فدخل أبو بكر على عائشة فقال: أي بنية واللّه لكأنما أخذ بأذن شاة فأخرجت من دارنا، فقالت: الحمد للّه الذي ربط على قلبك وعزم لك على رشدك، فخرج ثم دخل فقال: أي بنية أتخافون أن تكونوا دفنتم عبد اللّه وهو حي؟ فقالت: إنا للّه وإنا إليه راجعون يا أبت، فقال: أستعيذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم، أي بنية إنه ليس أحد إلا وله لمتان: لمة من الملك ولمة من الشيطان، قال: فقدم عليه وفد ثقيف ولم يزل ذلك السهم عناه فأخرج إليهم فقال: هل يعرف هذا السهم منكم أحد؟ فقال سعد بن عبيد أخو بني العجلان: هذا سهم أنا بريته ورشته وعقبته وأنا رميت به، فقال أبو بكر: فإن هذا السهم الذي قتل عبد اللّه بن أبي بكر فالحمد للّه الذي

---

(١) منقطع وفيه ابن لهيعة.　　(٢) مرسل.

(*) لعله: «محمد بن دحيم الشيباني الكوفي».

(**) الظاهر أنه «سعيد بن كثير بن عفير».

(٣) معضل.　　(٤) منقطع.

أكرمه بيدك ولم يهنك بيده فإنه واسع الحمى .

٦٠٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار(١) ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كفن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في بردي حبرة كانا لعبد اللّه بن أبي بكر ولف فيهما ثم نزعا عنه ، فكان عبد اللّه بن أبي بكر قد أمسك تلك الحلة لنفسه حتى يكفن فيها إذا مات ، ثم قال بعد أن أمسكها : ما كنت لأمسك لنفسي شيئًا منع اللّه رسوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يكفن فيه ، فتصدق بها عبد اللّه .

٦٠٩٤- حدثنا عبد اللّه بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عثمان بن الهيثم ثنا الهيثم بن الأشعث(*) عن محمد بن عمارة الأنصاري عن جهم بن عثمان السلمي عن محمد بن عبد اللّه عن(٢) عمرو بن عثمان عن عبد اللّه بن أبي بكر الصديق قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف اللّه عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، وإذا بلغ خمسين سنة غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر وكان أسير اللّه في الأرض والشفيع في أهل بيته يوم القيامة » .

* * *

ذكر مناقب أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهم

٦٠٩٥- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبد الرحمن بن شيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن

---

(١) أحمد بن عبد الجبار العطاردي بعضهم ضعفه مطلقًا وبعضهم مشّاه في السيرة ولمزيد من الكلام عليه راجع « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « الهيثم بن الجهم » كما في « الجرح والتعديل » .

(٢) الظاهر أنه عن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان فقد قال الحافظ كما في « اللآلئ المصنوعة » للسيوطي (ج١ ص١٤١) : إن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان لم يدرك عبد اللّه بن أبي بكر ، والحديث ضعيف . راجع « اللآلئ المصنوعة » (ج١ ص١٤٣) و « الإصابة » ترجمة عبد اللّه بن أبي بكر ، و « لسان الميزان » ترجمة الهيثم بن الأشعث .

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن موسى بن عقبة قال : ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الآباء مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر وأبو عتيق محمد بن عبد الرحمن .

* * *

ذكر مناقب المهاجر بن قنفذ القرشي رضي اللّٰه عنه

٦٠٩٦- **حدثني** أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه[1] قال المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وكان قنفذ بن عمير من أشراف قريش وكان يقال له : شارب الذهب ، أمه : هند بنت الحارث من بني غنم بن مالك بن عبد مناة بن علي بن لبانة ، أتى المهاجر إلى البصرة ومات بها .

٦٠٩٧- **حدثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا محمد بن يحيى القزاز ثنا العباس بن طالب ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن حصين بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ : قال مررت برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو يتوضأ فسلمت عليه فلم يرد عليَّ ، فلما فرغ رده عليَّ واعتذر إليَّ وقال : « إنه لم يمنعنى أن أرد عليك إلا أني كرهت أن أذكر اللّٰه عز وجل وأنا على غير طهارة » .

* * *

ذكر مناقب كعب بن عجرة الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٦٠٩٨- **أخبرنا** أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمرو ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ قال سمعت أحمد[2] بن زهير يقول : كعب بن عجرة بن عدي بن عبد الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سوادة ، ويقال : لآبائه القواقل ، وكان أحرم من الشام حين خرج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خرج إلى الحديبية يريد العمرة فوافق قدومه خروج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فخرج معه ، وكعب بن عجرة حليف بني عوف بن الحارث بن الخزرج .

---

(١) معضل. (٢) معضل.

٦٠٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم ثنا أنس ابن عياض حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه فقلت : يا أبا محمد ما الذي أمرك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم زمن الحديبية في إحرامك ؟ فقال : قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « احلق احلق » .

٦١٠٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن ربيعة(*) ثنا سليمان بن داود(١) ثنا محمد بن عمر(١) قال : مات كعب بن عجرة بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة .

٦١٠١- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا معلى ابن أسد ثنا وهيب عن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد اللّٰه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لكعب بن عجرة : « يا كعب بن عجرة إني أعيذك باللّٰه من إمارة السفهاء » قال : يا رسول اللّٰه وما إمارة السفهاء ؟ قال : « أمراء يكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد عليَّ الحوض » .

* * *

ذكر مناقب أبي قتادة الأنصاري رضي اللّٰه

٦١٠٢- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر(٢) قال : أبو قتادة الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان ابن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد ابن جشم بن الجراح ، واختلف في اسمه فكان محمد بن إسحاق يقول : اسمه النعمان بن ربعي ، وقال بعضهم : عمرو بن ربعي ، شهد أحدًا والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٦١٠٣- حدثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن أبي قتادة عن أبيه عن أبي قتادة قال : أدركني رسول اللّٰه

(*) صوابه : « رستة » .
(١) كذابان .
(٢) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم ذي قرد فنظر إلي فقال: «اللهم بارك له في شعره وبشره» وقال: «أفلح وجهك» قلت: ووجهك يا رسول اللَّه قال: «قتلت مسعدة؟» قلت: نعم قال: «فما هذا الذي بوجهك؟» قلت: سهم رميت به يا رسول اللَّه قال: «فادن» فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح.

قال ابن عمر: وحدثني يحيى بن عبد اللَّه بن أبي قتادة عن أبيه قال توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين قال: ابن عمر ولم أر بين أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلافًا أن أبا قتادة توفي بالمدينة وقد روى أهل الكوفة أن أبا قتادة مات بالكوفة.

٦١٠٤- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي أخبرني أبو يونس أنا إبراهيم بن المنذر(١) قال: أبو قتادة بن ربعي أحد بني سلمة توفي بالمدينة أربع وخمسين وهو ابن سبعين.

* * *

ذكر مناقب ثوبان مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رضي اللَّه عنه

٦١٠٥- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري سمعت يحيى(٢) بن معين يقول: ثوبان مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هو أبو عبد اللَّه.

٦١٠٦- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط(٣) قال: ثوبان مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أصله من اليمن أصابه سبي فَمَنَّ عليه(1) رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، يكنى: أبا عبد اللَّه مات بحمص سنة أربع وخمسين.

٦١٠٧- حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا بكر بن أحمد بن حفص الوصابي بحمص ثنا أبو بكر أحمد(٤) بن محمد بن عيسى صاحب التاريخ قال: ومما انتهى إلينا من خبر حمص

(١، ٢، ٣، ٤) معضلات.

(1) أي باشترائه وإعتاقه كما صرح به صاحب «الاستيعاب». ١٢ (مصححه).

ومن نزلها من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومن موال قريش: ثوبان ابن بجدد، يكنى: أبا عبد اللّه رجل من الألهان أصابه السبي، فأعتقه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وقال له: «يا ثوبان إن شئت أن تلحق من أنت منه فأنت منهم، وإن شئت أن تثبت وأنت منا أهل البيت على ولاء رسول اللّه» قال: بل أثبت على ولاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فمات بحمص في إمارة عبد اللّه بن قرط عليها سنة أربع وخمسين.

٦١٠٨- **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق رحمه اللّه تعالى أنا علي بن عبد العزيز أنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثنا مسعدة بن اليسع عن الخصيب(*) بن جحدب عن النضر ابن شفي عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا حلفت على معصية فدعها، واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدمك، وإياك وشرب الخمر، فإن اللّه تبارك وتعالى لم يقدس شاربها».

٦١٠٩- **حدثنا** أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا علي ابن قرين الباهلي ثنا سعيد بن راشد عن الخليل بن مرة عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد في الرزق، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»[1](●).

٦١١٠- **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي وحدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو إسماعيل السلمي قالا ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أخبره أنه سمع أبا سلام حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حدثه قال: كنت واقفًا بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فجاءه حبر من أحبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لِمَ تدفعني؟ فقلت: ألا تقول: يا رسول اللّه؟ فقال اليهودي: أما

(*) خصيب بن جحدر كذبه شعبة والقطان وابن معين، كما في «الميزان»، وشيخه. قال الحافظ الذهبي في ترجمة الخصيب: لا يدرى من ذا، والراوي عن الخصيب متروك كما في «الميزان» في ترجمة خصيب أيضًا، وقيل: «الخطيب بن جحدر».

(١) علي بن قرين الباهلي قال يحيى: لا يكتب عنه. كذاب خبيث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال موسى بن هارون وغيره: كان يكذب. اهـ. المراد من «الميزان».

(●) (قلت): ابن قرين كذاب، وسعيد واهٍ وشيخه ضعفه ابن معين. (الذهبي).

أنا ندعوه باسمه الذي سماه به أهله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن اسمي الذي سماني به أهلي محمد » ، قال اليهودي : جئت أسألك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أينفعك إن حدثتك ؟ » قال : أسمع بأذني ، فنكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعود معه ، فقال : « سل » ، فقال اليهودي : أين يكون الناس يوم تُبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « في الظلمة دون الحشر » ، قال : فمن أول الناس إجازة ؟ قال : « فقراء المهاجرين » ، قال : فما تحفتهم يوم يدخلون الجنة ؟ قال : « زيادة كبد النون » ، قال : فما غذاؤهم في إثره ؟ قال : « ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها » ، قال : فما شرابهم عليه ؟ قال : « نهر يسمى سلسبيلًا » ، قال : صدقت ، وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان ، قال : « أينفعك إن حدثتك ؟ » قال : أسمع بأذني ، قال : جئت أسألك عن الولد ؟ قال : « ماء الرجل أبيض ، وماء المرأة أصفر ، فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكر بإذن الله ، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنث بإذن الله » ، قال اليهودي : صدقت ، وإنك لنبي ، ثم انصرف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ولا علم لي بشيء منه حتى أتاني الله تعالى به » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] .

* * *

ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشي رضي الله عنه

٦١١١- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال سمعت إبراهيم بن المنذر[2] الحزامي يقول : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، يكنى : أبا خالد مات سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة ، ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ومات بالمدينة .

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج١ ص٢٥٢) ، وزيد بن سلام وجده ممطور أبو سلام لم يخرج لهما البخاري في « الصحيح » ، فليسا على شرطه .

(٢) معضل .

٦١١٢- سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب يقول سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول سمعت علي(*) بن غنام[1] العامري يقول: ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة دخلت أمه الكعبة فمخضت فيها فولدت في البيت.

٦١١٣- أخبرنا الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل حدثني إبراهيم[2] بن المنذر الحزامي قال: مات أبو خالد حكيم بن حزام سنة ستين وهو ابن عشرين ومائة سنة.

٦١١٤- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[3] حدثني المنذر بن عبد اللّه عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال: سمعت حكيم بن حزام يقول: ولدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة، وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد اللّه وذلك قبل مولد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بخمس سنين.

قال ابن عمر: وشهد حكيم بن حزام مع أبيه الفجار وقتل أبوه حزام بن خويلد في الفجار الأخير، وكان حكيم يكنى: أبا خالد، وكان له من الولد: عبد اللّه وخالد ويحيى وهشام وأمهم: زينب بنت العوام بن خويلد بن عبد العزى بن قصي، ويقال: بل أم هشام بن حكيم مليكة بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر، وقد أدرك ولد حكيم بن حزام كلهم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأسلموا يوم الفتح وصحبوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وكان حكيم بن حزام فيما ذكر قد بلغ عشرين ومائة سنة ومر به معاوية عام حج فأرسل إليه بلقوح يشرب من لبنها، وذلك بعد أن سأله أي الطعام تأكل؟ فقال: أما مضغ فلا مضغ في، فأرسل إليه باللقوح وأرسل إليه بصلة فأبى أن يقبلها، قال: لم آخذ من أحد بعد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم شيئًا، ودعاني أبو بكر وعمر إلى حقي فأبيت عليهما أن آخذه.

قال ابن عمر: ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال قيل لحكيم بن حزام: ما المال يا أبا خالد؟ فقال: قلة العيال، قال وقدم حكيم بن حزام المدينة فنزلها وبنى بها دارًا ومات بالمدينة سنة

(*) صوابه: «علي بن عثام العامري».

(١، ٢) معضلان.

(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه أيضًا كذاب.

أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة .

٦١١٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله فذكر نسب حكيم بن حزام وزاد فيه : وأمه فاختة بنت زهير بن أسد بن عبد العزى وكانت ولدت حكيمًا في الكعبة وهي حامل فضربها المخاض وهي في جوف الكعبة فولدت فيها فحملت في نطع ، وغسل ما كان تحتها من الثياب عند حوض زمزم ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد .

قال الحاكم : وهم مصعب في الحرف الأخير فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة .

٦١١٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام رحمه الله أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه[٢] أن حكيم بن حزام لم يقبل من أبي بكر شيئًا حتى قبض ولا من عمر حتى قبض ولا من عثمان ولا من معاوية حتى مات .

٦١١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام قال : أعتقت أربعين محررًا في الجاهلية فسألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل لي فيهم من أجر فقال : « أسلمت على ما سبق لك » .

صحيح على شرط الشيخين[٣] .

٦١١٨- أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان حكيم بن حزام أعتق مائة رقبة وحمل على مائة بعير في الجاهلية ، فلما أسلم قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أرأيت شيئًا كنت أصنعه في الجاهلية أتحنث به هل لي فيه من أجر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أسلمت على ما سلف لك من أجر »[٤] .

٦١١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب قال

---

(١) معضل . (٢) منقطع ، لم يدرك عروة الشيخين ولم يقل أن حكيمًا حدثه .

(٣) قد أخرجاه كما في « تحفة الأشراف » من حديث عروة عن حكيم البخاري (٤/٤١١) ، ومسلم (١/١١٣) .

(٤) مرسل .

أخبرني ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأعطاني وألحفت عليه فقال: «ما أنكر مسألتك يا حكيم، إنما هذا المال خضرة حلوة، وإنما هو ذلك أوساخ أيدي الناس ويد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد السائل ويد السائل أسفل الأيدي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٦١٢٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] حدثني عابد بن بحير عن أبي الحويرث عن عمارة بن أكيمة الليثي عن حكيم بن حزام قال: لقد رأيتني يوم بدر وقد وقع بالوادي بخار من السماء قد سد الأفق، فإذا الوادي يسيل ماء فوقع في نفسي أن هذا شيء من السماء أيد به محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فما كانت إلا الهزيمة وكانت الملائكة.

٦١٢١- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عبيد الله بن المغيرة عن عراك بن مالك أن حكيم بن حزام قال كان محمد النبي أحب الناس إليَّ في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة خرج حكيم بن حزام الموسم فوجد حلة لذي يزن[1] تباع بخمسين درهمًا فاشتراها ليهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقدم بها عليه وأراده على قبضها، فأبى عليه قال عبيد الله: حسبت أنه قال: «إنا لا نقبل من المشركين شيئًا ولكن إن شئت أخذناها بالثمن» فأعطيتها إياه حتى أتى المدينة فلبسها فرأيتها عليه على المنبر فلم أر شيئًا قط أحسن منه فيها يومئذ، ثم أعطاها أسامة بن زيد فرأها حكيم على أسامة فقال: يا أسامة أنت تلبس حلة ذي يزن؟ قال: نعم لأنا خير من ذي يزن ولأبي خير من أبيه ولأمي خير من أمه، قال حكيم: فانطلقت إلى مكة أعجبهم بقول أسامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٣].

---

(١) قد أخرجاه بسياق أحسن. البخاري (ج٣ ص٣٣٥)، ومسلم (ج٢ ص٧١٧).

(٢) الواقدي كذاب، وحسين الفرج يسرق الحديث.

(1) ذو يزن ملك لحمير. ١٢ «قاموس». (مصححه).

(٣) هما لم يخرجا لعراك بن مالك عن حكيم شيئًا، كما في «تحفة الأشراف»، ولم تذكر لعراك رواية =

٦١٢٢- أخبرنا أحمد بن سليمان(*) بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال سمعت أبي يحدث عن سويد (بن)(١) أبي حاتم صاحب الطعام ثنا مطر الوراق عن حسان بن بلال عن حكيم بن حزام أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بعثه واليًا إلى اليمن قال: «لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب خالد بن حزام

٦١٢٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر(٣) حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال محمد بن عمر: وحدثني محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن الزبير وحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه وحدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية: خالد بن حزام فنهشته حية في الطريق فمات قال محمد بن عمر: فحدثني المغيرة بن عبد الرحمن الأسدي أخبرني أبي قال فيه نزلت: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾ [النساء: ١٠٠].

* * *

ذكر مناقب هشام بن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه

٦١٢٤- قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على إخراج حديث الزهري عن عروة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: مررت

= عن حكيم بن حزام، كما في «تهذيب التهذيب»، فصحة الحديث متوقفة على صحة سماع عراك من حكيم، وأنَّى ذلك.

(*) صوابه: «أحمد بن سلمان» وهو النجاد.

(١) صوابه: «سويد أبي حاتم بن إبراهيم» وهو ضعيف، وقد وثق، ولم يروِ له أحد من أصحاب الأمهات، وإنما روى له البخاري خارج «الصحيح» في «جزء رفع اليدين»؛ ولذا ضعف الحديث به كما نقله في «الروض النضير» عن ابن حجر في «التلخيص».

(٢) الواقدي بأسانيده، وهو كذاب، والراوي عنه ضعيف.

بهشام بن حكيم ابن حزام وهو يقرأ سورة البقرة في حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، الحديث بطوله.

قال: ومن رسم ترتيب هذا الكتاب أن يكون ذكر خالد بن حزام قبل حكيم وأن يكون ذكر هشام بن حكيم بعدهما لكني جمعت بينهم في هذا الموضوع عند ذكر حكيم ليكون أقرب إلى فهم المستفيد.

* * *

ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري رضي اللّه عنه

الثابت عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وجماعة المسلمين في هجاء الشرك والمشركين.

٦١٢٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(١)] بن عبد اللّه الزبيري قال: عاش حسان بن ثابت في الجاهلية ستين سنة وكنيته: أبو الوليد وفي الإسلام ستين سنة، وهو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار شاعر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وأم حسان: الفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبد ود، قيل: إنه توفي قبل الأربعين، وقيل: توفي سنة خمس وخمسين.

٦١٢٦- أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الملك بن سعد الزهري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن أبي إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمن عن حرملة راوية حسان بن ثابت قال: أتيت حسان فقلت: يا أبا الحسام.

٦١٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير حدثني محمد بن إسحاق حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة حدثني الثبت من رجال قومي عن حسان بن ثابت قال: واللّه إني لغلام يفعة ابن سبع أو ثمان سنين أعقل ما سمعت إذ سمعت يهوديًا

---

(١) معضل.

وهو على أطمة يثرب[1] يصرخ: يا معشر اليهود، فلما اجتمعوا قالوا: ويلك ما لك؟ فقال: قد طلع نجم الذي يبعث بالليلة.

٦١٢٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء ثنا أبو العباس السراج حدثني أبو بكر محمد بن خلف الحدادي حدثني إسحاق بن إبراهيم الرازي حدثني سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبد الرحمن[١] بن حسان بن ثابت قال: عاش جدنا حرام أبو المنذر عشرين ومائة سنة، وعاش ابنه المنذر عشرين ومائة سنة، وعاش ابنه ثابت عشرين ومائة سنة، وعاش ابنه حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة، ولما احتضر حسان أجج نارًا وجمع عشيرته، ثم أنشأ يقول:

وإن امرئ أمسى وأصبح سالمًا ... من الناس إلا ما جنى لسعيد

قال: ثم عاش بعد عبد الرحمن بن حسان بن ثابت نيفًا وثمانين سنة، فلما حضرته الوفاة أجج نارًا، وجمع عشيرته، ثم أنشأ يقول:

وإن امرئ نال الغنى ثم لم ينل ... صديقًا له من فضله لكفور

ثم عاش بعده سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت نيفًا وثمانين سنة، فلما حضرته الوفاة قال:

وإن امرئ دنياه يطلب راغبًا ... لمستمسك منها بحبل غرور

٦١٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة **قالت**: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع لحسان منبرًا في المسجد يقوم عليه **قائمًا** يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ويقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)».

---

(1) أطمة سرف. (مصححه).

(١) منقطع، ثم سعيد ما ذكر ابن أبي حاتم راويًا عنه سوى ابن إسحاق، ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول العين، والله أعلم.

٦١٣٠- وحدثنا أبو العباس ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

٦١٣١- حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي سبرة(*) ثنا عبد العزيز بن عبد اللّٰه الأوسي ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عروة قال: كانت عائشة رضي اللّٰه عنها تكره أن يسب حسان بن ثابت عندها، وتقول: أليس الذي قال:

فإن أبي ووالدتي[1] وعرضي لعرض محمد منكم وقاء[١]

٦١٣٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن أبي حازم عن سليمان بن يسار قال: رأيت لحسان بن ثابت وله ناصية قد شدها بين عينيه.

٦١٣٣- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن عبد الرحمن حدثني عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لحسان بن ثابت: «إن روح القدس معك ما هاجيتهم».

هذا حديث صحيح الإِسناد[٢]، ولم يخرجاه.

٦١٣٤- أخبرني محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: استأذن حسان بن ثابت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في هجاء المشركين، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «فكيف بنسبي فيهم؟» فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين.

قال هشام: قال أبي: وذهبت أسب حسان عند عائشة، فقالت: لا تسب حسانًا فإنه كان ينافح عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

(*) صوابه: «مسرة». (1) ووالده. (مصححه).

(١) أخرجه البخاري (ج٧ ص٤٣٢)، ومسلم (ج٤ ص٢١٣٧) ضمن حديث الإفك الطويل.

(٢) هذا في «الصحيحين» في «تحفة الأشراف»، كما أخرجه البخاري (٣٠٤/٦)، ومسلم (ج٤ ص١٩٣٣).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ، ولم يخرجاه هكذا ، إنما أخرجه مسلم بطوله من حديث الليث عن خالد بن يزيد ، وذكر فيه القصيدة بطولها :

هجوت محمدًا فأجبت عنه   وعند اللّه في ذاك الجزاء

٦١٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن يزيد بن عبد اللّه بن قسيط عن أبي الحسن مولى بني نوفل[2] أن عبد اللّه ابن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين نزلت : ﴿ طسم ﴾ الشعراء يبكيان ، وهو يقرأ عليهم : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون - حتى بلغ - وعملوا الصالحات - قال : « أنتم » - وذكر اللّه كثيرًا - قال : « أنتم » - وانتصروا من بعد ما ظلموا ﴾ [الشعراء : ٢٢٤-٢٢٧] قال : « أنتم » .

٦١٣٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن أحمد بن أنس ثنا عبد اللّه بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري عن سماك بن حرب[3] رفع الحديث ، وعن جابر عن السدي عن البراء بن عازب أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أتى ، فقيل : يا رسول اللّه إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك ، فقام ابن رواحة ، فقال : يا رسول اللّه ائذن لي فيه ، قال : « أنت الذي تقول ثبت اللّه ؟ » قال : نعم ، قلت يا رسول اللّه :

فثبت اللّه ما أعطاك من حسن   تثبيت موسى ونصرًا مثل ما نصروا

قال : « وأنت يفعل اللّه بك خيرًا مثل ذلك » ، قال : ثم وثب كعب ، فقال : يا رسول اللّه ائذن لي فيه ، فقال : « أنت الذي تقول : همت ؟ » قال : نعم ، قلت يا رسول اللّه :

همت سخينة أن تغالب ربها   فليغلبن مغالب الغلاب

قال : « أما إن اللّه لم ينس ذلك لك » قال : ثم قام حسان فقال : يا رسول اللّه ايذن لي فيه وأخرج لسانًا له أسود فقال : يا رسول اللّه ايذن لي إن شئت أفريت به المزاد ، فقال : « اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ثم اهجهم وجبريل معك » .

(١) قد أخرجاه بنحو مما ذكرتَ البخاري (ج٦ ص٥٥٣) ، ومسلم (ج٤ ص١٩٣٤) .
(٢) مرسل .
(٣) حديث سماك مرسل ، وحديث البراء فيه جابر ، وهو ابن يزيد الجعفي ، وهو كذاب .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه مسلم بطوله، ومن حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد.

* * *

ذكر مناقب مخرمة بن نوفل القرشي رضي اللّٰه عنه

٦١٣٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب ابن عبد اللّٰه[١] الزبيري قال مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف وكان من المؤلفة قلوبهم.

٦١٣٨- فحدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] قال: أسلم مخرمة بن نوفل عند فتح مكة، وكان عالمًا بنسب قريش وأحاديثها وكانت له معرفة بأنصاب الحرم، فولد مخرمة صفوان وبه كان يكنى: وهو الأكبر من ولده.

٦١٣٩- فسمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أبا عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي يقول سمعت يحيى[٣] بن عبد اللّٰه بن بكير يقول: مخرمة بن نوفل يكنى: أبا المسور.

٦١٤٠- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا مخلد بن مالك ثنا الليث بن سعد وعطاف بن خالد عن ابن أبي مليكة قال أخبرني المسور بن مخرمة قال: قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لأبي: «يا أبا صفوان».

٦١٤١- وحدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[٤] قال: شهد مخرمة بن نوفل مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيرًا، ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة سنة.

٦١٤٢- فحدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد ثنا أحمد بن مهران بن خالد قال

---

(١) معضل. (٢) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.
(٣) معضل. (٤) الواقدي والراوي عنه تقدم ما قيل فيهما.

سمعت سعيد[١] بن عقبة[*] يقول: توفي مخرمة بن نوفل القرشي وهو ابن خمس عشرة ومائة، وكان أسلم يوم الفتح، وهو من المؤلفة قلوبهم.

٦١٤٣- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا الزبير بن بكار حدثني[٢] عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال: قال معاوية بن أبي سفيان وعنده عبد الرحمن بن أزهر من لي لمخرمة بن نوفل يصفني من لسانه تنقصًا؟ فقال له عبد الرحمن بن أزهر: أنا أكفيكه، فبلغ ذلك مخرمة، فقال: جعلني عبد الرحمن يتيمًا في حجره يزعم بقوته أنه يكفيه إياي، فقال له ابن البرصاء الليثي: إنه عبد الرحمن بن أزهر، فرفع عصا في يده وضربه فشجه، وقال: أعدوانًا في الجاهلية وتحسدنا في الإسلام وتدخل بيني وبين ابن الأزهر.

٦١٤٤- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا الزبير بن بكار[٣] قال: لما حضرت مخرمة بن نوفل الوفاة بكته ابنته، فقالت: وا أبتاه، كان هينًا لينًا، فأفاق فقال: من النادبة؟ فقالوا: ابنتك، فقال: تعالي، فجاءت، فقال: ليس هكذا يندب مثلي قولي: وا أبتاه كان سهمًا مصيبًا كان أبًا حصينًا.

٦١٤٥- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حاتم بن وردان ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبية فقسمها بين أصحابه، فقال لي أبي: انطلق بنا إليه، فإنه أتته أقبية، فتكلم أبي على الباب، فعرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صوته، فخرج ومعه قباء، فجعل يقول: «خبأت لك هذا، خبأت لك هذا»[٤].

٦١٤٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا سعيد بن عفير وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح ويحيى بن بكير المصريون بمصر ثنا ابن لهيعة[٥] عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة الزهري عن أبيه قال: لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الإسلام أسلم أهل مكة كلهم،

---

(١) معضل. (*) صوابه: «سعيد بن عفير»، وهو سعيد بن كثير بن عفير المهدي.

(٢) معضل، وعبد الرحمن ما وجدت ترجمته. (٣) معضل.

(٤) قد أخرجه البخاري (١٠/٢٦٩). (٥) ابن لهيعة ضعيف.

وذلك قبل أن يفرض الصلاة حتى إذا كان يقرأ السجدة ما يستطيع أن يسجد، حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما، وكانوا بالطائف في أراضيهم، فقالوا: تدعون دين آبائكم؟ فكفروا.

قال يعقوب بن سفيان: ولا نعلم لمخرمة بن نوفل حديثًا مسندًا غير هذا.

* * *

ذكر مناقب سعيد بن يربوع المخزومي رضي اللَّه عنه

٦١٤٧- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر(١) قال سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم ويكنى: أبا هود، أسلم يوم فتح مكة، وشهد مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حنينًا، وأعطاه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من غنائم حنين خمسين بعيرًا.

٦١٤٨- قال محمد بن عمر: سمعت عبد اللَّه بن جعفر يقول: جاء عمر بن الخطاب يومًا إلى منزل سعيد بن يربوع، فعزاه بذهاب بصره، وقال: لا تدع الجمعة ولا الصلاة في مسجد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، قال: ليس لي قائد، قال: نحن نبعث إليك بقائد، قال: فبعث إليه بغلام من السبي، قال: وتوفي سعيد بن يربوع بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان يوم توفي ابن مائة وعشرين سنة.

٦١٤٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(٢) بن عبد اللَّه الزبيري قال: مات سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر المخزومي سنة خمس وخمسين وهو ابن مائة وثمان عشرة سنة، قال مصعب: وكان اسمه في الجاهلية صرمًا، فسماه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: سعيدًا، واسم أمه: هند.

* * *

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٢) معضل.

ذكر مناقب أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي اللَّه عنه

٦١٥٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا الهيثم ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[١] فيمن بايع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالعقبة من بني عمرو بن سوادة : أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن سوادة بن غانم بن كعب بن سلمة ، من أهل بدر شهد العقبة وهو الذي أسر العباس بن عبد المطّلب .

٦١٥١- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين[٢] يقول : أبو اليسر كعب بن عمرو توفي سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر أهل بدر وفاة .

٦١٥٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد[٣] بن عبد اللَّه ابن نمير قال : مات أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غانم بن كعب ابن سلمة بن سعد بن غانم بن أسد بن جشم بن الخزرج سنة خمس وخمسين بالمدينة .

٦١٥٣- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري[٣] قال : أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غانم بن كعب بن سلمة بن غانم بن أسد بن جشم بن الخزرج .

* * *

ذكر مناقب عبد اللَّه بن حوالة الأزدي

٦١٥٤- قال الواقدي[٥] : مات سنة ثمان وخمسين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

* * *

---

(١) مرسل ، وفيه ابن لهيعة .
(٢) معضل .
(٣) معضل .
(٤) معضل .
(٥) بدون سند والواقدي كذاب .

ذكر مناقب حويطب بن عبد العزى العامري رضي الله عنه

٦١٥٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(١) بن عبد الله الزبيري قال: حويطب بن عبد العزى العامري رضي الله عنه ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، من مسلمة الفتح مات في آخر إمارة معاوية وهو ابن عشرين ومائة سنة، أمه وأم حبيبة وأم أخيه رهم بن عبد العزى: زينب بنت علقمة بن غزوان بن يربوع بن منقذ بن عمرو بن محيص، وكان حويطب باع من معاوية دارًا بالمدينة بأربعين ألف دينار فاستشرف الناس لذلك، فقال: وما أربعون ألف دينار لرجل له أربعة(1) من العيال؟

٦١٥٦- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا داود بن مهران الرباع ثنا مسلم(٢) بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال: كنا قعودًا يومًا بفناء الكعبة في الجاهلية إذ جاءت امرأة تعوذ بالكعبة من زوجها فجاء زوجها فمد يده إليها فيبست يده، فلقد رأيته في الإسلام وإنه لأشل.

٦١٥٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر(٣) قال حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة الأشهلي عن أبيه قال: كان حويطب بن عبد العزى قد عاش عشرين ومائة: سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، فلما ولي مروان بن الحكم المدينة في عمله الأول دخل عليه حويطب مع مشايخ جلة: حكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل فتحدثوا عنده وتفرقوا، فدخل عليه حويطب يومًا بعد ذلك فتحدث عنده، فقال له مروان: ما شأنك؟ فأخبره، فقال له مروان: تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث، فقال حويطب: والله لقد هممت بالإسلام غير مرة كل ذلك يعوقني أبوك عنه وينهاني ويقول: تضع شرف قومك ودين آبائك لدين محدث وتصير تابعه، قال: فأسكت مروان وندم على ما كان قال له، ثم قال حويطب: أما كان أخبرك عثمان ما لقي من أبيك حين أسلم فازداد مروان غمًّا، ثم قال حويطب: ما كان في قريش أحد من كبرائها الذين بقوا على دين قومهم إلى أن فتحت

---

(١) معضل.
(1) خمسة. (مصححه).
(٢) مسلم بن خالد الزنجي ضعيف.
(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

مكة أكره لما فتحت عليه مني ولكن المقادير، ولقد شهدت بدرًا مع المشركين فرأيت عبرًا فرأيت الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض، فقلت: هذا رجل ممنوع، ولم أذكر ما رأيت أحدًا، فانهزمنا راجعين إلى مكة، فأقمنا بمكة وقريش تسلم رجلًا رجلًا، فلما كان يوم الحديبية حضرت وشهدت الصلح ومشيت فيه حتى تم وكل ذلك يزيد الإسلام ويأتي اللَّه عزَّ وجلَّ إلا ما يريد، فلما كتبنا صلح الحديبية كنت آخر شهوده، وقلت: لا ترى قريش من محمد إلا ما يسوءها قد رضيت أن دافعته بالرماح، ولما قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لعمرة القضاء وخرجت قريش من مكة كنت فيمن تخلف بمكة أنا وسهيل بن عمرو، لأن نخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا مضى الوقت، فلما انقضت الثلاث أقبلت أنا وسهيل بن عمرو، فقلنا: قد مضى شرطك، فاخرج من بلدنا، فصاح: يا بلال لا تغب الشمس وأحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا.

٦١٥٨- قال ابن عمر(١) وأخبرني إبراهيم بن جعفر بن محمود عن أبيه وحدثني أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن المنذر بن جهم قال: قال حويطب بن عبد العزى لما دخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مكة عام الفتح خفت خوفًا شديدًا، فخرجت من بيتي وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها، فانتهيت إلى حائط عوف(1)، فكنت فيه فإذا أنا بأبي ذر الغفاري وكان بيني وبينه خلة والخلة أبدًا مانعة فلما رأيته هربت منه، فقال: أبا محمد، فقلت: لبيك، قال: ما لك؟ قلت: الخوف، قال: لا خوف عليك أنت آمن بأمان اللَّه عزَّ وجلَّ، فرجعت إليه، فسلمت عليه، فقال: اذهب إلى منزلك، قلت: هل لي سبيل إلى منزلي، واللَّه ما أراني أصل إلى بيتي حيًا حتى ألفي فأقتل أو يدخل عليَّ منزلي فأقتل، وإن عيالي لفي مواضع شتى، قال: فاجمع عيالك في موضع، وأنا أبلغ معك إلى منزلك فبلغ معي وجعل ينادي على أن حويطبًا آمن فلا يهج، ثم انصرف أبو ذر إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره، فقال: «أو ليس قد آمن الناس كلهم إلا من أمرت بقتلهم»، قال: فاطمأننت ورددت عيالي إلى منازلهم وعاد إليَّ أبو ذر، فقال لي: يا أبا محمد حتى متى وإلى متى قد سبقت في المواطن كلها وفاتك خير كثير وبقي خير كثير، فأئت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأسلم تسلم، ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبر الناس وأوصل الناس وأحلم الناس، شرفه شرفك وعزه

---

(١) هو الواقدي، كذاب.

(1) عون. (مصححه).

عزك، قال: قلت: فأنا أخرج معك فآتيه، فخرجت معه حتى أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالبطحاء وعنده أبو بكر وعمر رضي اللّه عنهما فوقفت على رأسه وسألت أبا ذر: كيف يقال إذا سلم عليه؟ قال: قل: السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته، فقلتها، فقال: وعليك السلام حويطب، فقلت: أشهد أن إلا إله إلّا اللّه، وأنك رسول اللّه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الحمد للّه الذي هداك»، قال: وسر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بإسلامي واستقرضني مالًا، فأقرضته أربعين ألف درهم وشهدت معه حنينًا والطائف وأعطاني من غنائم حنين مائة بعير.

٦١٥٩- قال ابن عمر: وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: باع حويطب بن عبد العزى داره بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد بأربعين ألف دينار؟ قال: وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال؟ قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: وهو يومئذ يوفر عليه القوت كل شهر، قال: ثم قدم حويطب بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار بالبلاط عند أصحاب المصاحف، قال: ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين وكان له مائة وعشرون سنة.

* * *

ذكر مناقب يزيد بن شجرة الرهاوي رضي اللّه عنه

٦١٦٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[1] بن عبد اللّه الزبيري قال: مات أبو شجرة يزيد بن شجرة الرهاوي صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالروم في سنة ثمان وخمسين.

٦١٦١- حدثني أبو الظفر[*] أحمد بن الفضل الكاتب ثنا إبراهيم بن الحسن[**] ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز[2] بن حمزة قال: سمعت يزيد بن شجرة بأرض الروم يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «السيوف مفاتيح الجنة».

---

(١) معضل.

(*) صوابه: «أبو الصقر» كما في «الإكمال» لابن ماكولا (١٢/٥).

(**) صوابه: «إبراهيم بن الحسين»، وهو «ابن ديزيل».

(٢) ضعيف، وهو عبد العزيز بن عبيد اللّه بن حمزة، ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم رحمه اللّه تعالى.

٦١٦٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور سمع مجاهدًا يحدث عن يزيد بن شجرة الرهاوي وكان من أمراء الشام وكان معاوية يستعمله على الجيوش، فخطبنا ذات يوم، فقال: أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم لو ترون ما أرى من أسود وأخضر وأبيض، وفي الرحال ما فيها إنها إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور، ويطلعن فإذا أقبل أحدهم بوجهه إلى القتال قلن: اللهم ثبته، اللهم انصره، وإذا ولى احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، فانهكوا وجوه القوم فداكم أبي وأمي فإن أحدكم إذا أقبل كانت أول نفحة من دمه تحط عنه خطاياه كما تحط ورق الشجرة، وتنزل إليه ثنتان من الحور العين فتمسحان الغبار عن وجهه فيقول لها: أنا لكما وتقولان: لا، بل إنا لك ويكسى مائة حلة لو حلقت بين أصبعي هاتين - يعني السبابة والوسطى - لوسعتاه ليس من نسج بني آدم، ولكن من ثياب الجنة، إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيمائكم وحلاكم ونجواكم ومجالسكم، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك ويا فلان لا نور لك، وإن لجهنم ساحل كساحل البحر فيه هوام وحيات كالنخل وعقارب كالبغال، فإذا استغاث أهل جهنم أن يخفف عنهم قيل: اخرجوا إلى الساحل، فيخرجون فيأخذ الهوام بشفاهم ووجوههم، وما شاء الله فيكشفهم فيستغيثون فرارًا منها إلى النار ويسلط عليهم الجرب فيحك واحدهم جلده حتى يبدو العظم فيقول أحدهم: يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول : نعم فيقول: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين.

* * *

ذكر مناقب مسلمة بن مخلد الأنصاري رضي الله عنه

٦١٦٣- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(١)] بن عبد الله الزبيري قال: ومسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان بن خزرج، يكنى: أبا معن، قيل: مات بمصر، وقيل: بالمدينة سنة ستين، شهد أحدًا والمشاهد كلها، وفيه يقول حسان ابن ثابت:

---

(١) معضل.

ها أن ذا خالي أباهي به فليرني كل امرئ خاله

٦١٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت مجاهدًا يقول[1]: صليت خلف مسلمة بن مخلد بمصر، فقرأ البقرة، فما أسقط منها واوًا ولا ألفًا.

٦١٦٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال: وفيها مات - يعني سنة اثنتين وستين - أبو سعيد مسلمة بن مخلد الأنصاري بمصر، وكان أميرها هو أول من جمعت له مصر والمغرب من الأمراء، وله رواية ذكر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولد وهو ابن عشر سنين.

* * *

ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٦١٦٦- حدثنا أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد[٢] عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا رسول الله من أنا؟ فقال: «أنت سعد بن مالك بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله»[٣].

٦١٦٧- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال: سعد بن أبي وقاص ولاه عمر وعثمان الكوفة، أمه حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

٦١٦٨- حدثني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: يا أبا إسحاق.

٦١٦٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر ثنا مطر ثنا إسحاق

---

(1) وفي بعض كتب الحديث قبل هذا، قال: كنت أرى إني أحفظ الناس حتى صليت خلفه. إلخ ١٢ (مصححه).

(١) معضل.

(٢) علي بن زيد ضعيف.

(٣) معضل.

ابن أبي كامل ثنا يعقوب بن إبراهيم[١] بن سعد قال سمعت سعد بن أبي وقاص وعمير وعامر وعقبة إخوة، وأبو وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن الحارث بن زهرة.

٦١٧٠- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا نوح ابن يزيد ثنا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين.

٦١٧١- **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة[٢] بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو واليها.

٦١٧٢- **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان قال قال يحيى بن سعيد الأنصاري أخبرني ابن شهاب عن عامر بن سعد قال: كان أبي آخر المهاجرين وفاة.

٦١٧٣- **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود[٣] ثنا محمد بن عمر ثنا بكر بن مسمار عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلًا قصيرًا دحداحًا غليظًا ذا هامة شثن الأصابع، وكان يكنى: أبا إسحاق مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحمل إلى المدينة على رقاب الرجال.

قال ابن عمر: وحدثتنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد قالت: مات أبي سنة خمس وخمسين وصلى عليه مروان بن الحكم وهو والي المدينة.

٦١٧٤- **أخبرني** محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا رشدين عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: كان سعد يخضب بالسواد[●].

٦١٧٥- **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب الزهري[٤] أن سعد بن

---

(١) معضل.
(٢) معضل.
(٣) الواقدي والشاذكوني كذابان.
(٤) منقطع؛ الزهري لم يسمع من سعد.
(●) (قلت): سنده واهٍ فيه رشدين. (الذهبي).

أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة له من صوف، فقال: كفنوني فيها فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإنما كنت أخبأها لهذا اليوم.

٦١٧٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال قال يحيى بن سعيد الأنصاري وأخبرني ابن شهاب عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال: كان سعد بن أبي وقاص آخر المهاجرين وفاة.

٦١٧٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا نوح بن يزيد ثنا إبراهيم بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص آخر المهاجرين وفاة.

٦١٧٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا نوح ابن يزيد ثنا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، قال أبو عبد اللَّه: وأسلم سعد وهو ابن تسع عشرة سنة.

٦١٧٩- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد اللَّه الزبيري قال: أم سعد وأم أخويه عمير وعامر: حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس، واستشهد عمير ببدر، وكان عامر من مهاجري الحبشة، وكان يخضب بالسواد - يعني سعدًا.

٦١٨٠- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وهب بن جرير عن أبيه قال: سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري[٢] قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة، قال أبي: وتوفي سعد على عشرة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال إلى المدينة، وكان مروان يومئذ واليًا عليها.

٦١٨١- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه[٣] الزبيري قال: ولد سعد بن أبي وقاص: عمر بن سعد قتله المختار بن أبي عبيد[1] ومحمد بن سعد قتله الحجاج بن يوسف، وكان ممن أسر من أصحاب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وأمهما: مارية بنت قيس بن معدي كرب من كندة، وعامر بن سعد وأمه: بهراء، وصالح بن سعد وكان نزل بالحيرة لشيء وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد وأمه:

---

(١) معضل. (٢) منقطع.

(٣) معضل. (1) هو الذي ادعى بالوحي في العراق وحارب بني أمية ١٢ (مصححه).

خولة بنت عمير بن تغلب بن وائل ، وإبراهيم بن سعد وإسحاق بن سعد ويحيى بن سعد وعائشة بنت سعد .

٦١٨٢- حدثني إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم قال حدثني إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن طلحة التيمي حدثني إسحاق بن طلحة التيمي حدثني إسحاق[1] بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة قال : كان علي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص يُقال : لدات عام واحد ، قال إبراهيم : ولدوا في عام واحد .

٦١٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج حدثه عن بشر[2] بن سعيد أنه قال : كنا نجالس سعد بن أبي وقاص وكنا نتحدث حديث الناس والجهاد وكان يتساقط في ذلك الحديث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

٦١٨٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن العباس الشهيد ثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين ثنا علي بن خشرم ثنا عبد اللَّه بن إدريس ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم حدثني أبي أو حدثني خالي أن سعدًا سئل عن شيء أو حديث فاستعجم ، ثم قال : إني لأكره أن أحدثكم حديثًا تزيدون فيه مائة .

٦١٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد قال : صحبت سعد بن أبي وقاص كذا وكذا سنة ، فلم أسمعه يحدث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا حديثًا واحدًا .

٦١٨٦- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد حدثه عن المهاجر بن مسمار عن سعد قال : أسلمت يوم أسلمت وما فرض اللَّه الصلاة ، قال ابن عمر: وشهد معه بدرًا وأُحدًا ، وثبت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين ولى الناس ، وشهد

---

(١) قال الحافظ الذهبي : قال القطان : شبه ، لا شيء ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وقال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، وقال البخاري : يتكلمون في حفظه .

(٢) صوابه : « بسر » بالسين المهملة .

الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة، وكانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث، وشهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المشاهد كلها، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٦١٨٧- فحدثني محمد بن نجاد عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص أنه قال:

ألا أنبئ رسول اللّه أني حميت صحابتي بصدور نبلي
أذود بها عدوهم ذيادا بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد بسهم مع رسول اللّه قبلي[1]

٦١٨٨- حدثنا أبو علي الحسن[*] بن علي الحافظ أنا عبدان بن محمد بن ناجية ثنا علي بن سعيد الكندي ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن جابر قال: كنا جلوسًا عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأقبل سعد بن أبي وقاص، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا خالي فليرني امرؤ خاله»[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٦١٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني حفص بن ميسرة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن سعد بن أبي وقاص أول من أهراق دمًا في سبيل اللّه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٦١٩٠- حدثنا محمد بن أحمد بن بالويه العقصي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال: أول من رمى بسهم في سبيل اللّه: سعد بن أبي وقاص.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٦١٩١- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم أخبرني هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لقد رأيتني وأنا لثلث الإسلام.

---

(١) فيه الواقدي وهو كذاب، والراوي عنه ضعيف. (*) صوابه: «أبو علي الحسين بن علي».
(1) كان سعد خال النبي بالنسب، لأن أمه وأم النبي كانتا من بني زهرة ١٢ (مصححه).

٦١٩٢- وحدثنا هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال : ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه ، ولقد مكثت سبع ليالي ثالث الإسلام .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[1].

٦١٩٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا الخصيب بن ناصح ثنا عبدة بن نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم جلس في المسجد ثلاث ليال يقول : « اللهم أدخل من هذا الباب عبدًا يحبك وتحبه » ، فدخل منه سعد .

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ، ولم يخرجاه .

٦١٩٤- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت سعدًا يقول : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم استجب له إذا دعاك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٦١٩٥- أخبرنا الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن إسحاق الإمام أنبأ يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني بكر بن مضر عن سعيد بن عبد الرحمن قال : قال ابن لسعد بن أبي وقاص :

أنا ابن مستجاب الدعاء والساد　　للثلمة للمصطفى من العرب
يكلأها للنبي محتسبا　　خص بها دون كل محتسب
واختلف الناس بينهم فأبى　　قتال أهل التوحيد والكتب
سلمه اللّه لم يصب أحدا　　منهم بسهم إذا ولم يصب

٦١٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن أبي بلج[3] عن مصعب بن سعد عن سعد أن رجلًا نال من علي رضي اللّه عنه ،

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٨٣) طبعة سلفية .　(٢) عبدة بن نائل ما وجدت ترجمته .

(٣) أبو بَلْج يحيى بن سليم ، ويقال : يحيى بن أبي سليم ، مختلف فيه ، والجرح فيه مفسر ، قال البخاري : فيه نظر ، كما في « الميزان » .

فدعا عليه سعد بن مالك فجاءته ناقة أو جمل فقتله، فأعتق سعد نسمة وحلف أن لا يدعو على أحد.

٦١٩٧- فحدثنا بشرح هذا الحديث الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا حامد بن يحيى البلخي بمكة ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة، فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قومًا مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حواليه، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم، فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي ابن أبي طالب، فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه، فقال: يا هذا على ما تشتم علي ابن أبي طالب ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غزواته؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه، وقال: اللهم إن هذا يشتم وليًا من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك، قال قيس: فواللَّه ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)]، ولم يخرجاه.

٦١٩٨- وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إبراهيم[(٢)] ابن يحيى الشجري عن أبيه حدثني موسى بن عقبة حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص قال: قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم سدد رميته وأجب دعوته».

هذا حديث تفرد به يحيى بن هاني بن خالد الشجري وهو شيخ ثقة من أهل المدينة.

٦١٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن

---

(١) قلت: لا، فحامد بن يحيى البلخي ليس من رجالهما، والحسن بن علي بن زياد السري لم أجد ترجمته إلا في «الأنساب» للسمعاني قال: يروي عن أحمد بن الحسن اللهبي، وعنه أبو بكر بن إسحاق، الضبعي النيسابوري ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) إبراهيم وأبوه ضعيفان، ضعفهما أبو حاتم، كما في «تهذيب التهذيب».

عيسى ثنا هاشم بن هاشم الزهري عن سعيد بن المسيب قال : كنت جالسًا مع سعد فجاء رجل يقال له : الحارث بن برصاء وهو في السوق فقال له : يا أبا إسحاق إني كنت آنفًا عند مروان فسمعته وهو يقول : إن هذا المال مالنا نعطيه من شئنا ، قال : فرفع سعد يده وقال : أفأدعو(1) ، فوثب مروان وهو على سريره فاعتنقه ، وقال : أنشدك يا أبا إسحاق أن تدعو ، فإنما هو مال الله .

٦٢٠٠- حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد بن أحمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا هاشم بن هاشم بن سعيد بن المسيب عن سعد قال : جاء الحارث بن البرصاء وهو في السوق ، فقال له : يا أبا إسحاق إني سمعت مروان يزعم أن مال الله ماله من شاء أعطاه ومن شاء منعه ، فقال له : أنت سمعته يقول ذلك ؟ قال : نعم ، قال سعيد : فأخذ بيدي سعد وبيد الحارث حتى دخل على مروان ، فقال : يا مروان أنت تزعم أن مال الله مالك من شئت أعطيته ومن شئت منعته ؟ قال : نعم ، قال : فأدعو ، ورفع سعد يديه ، فوثب إليه مروان وقال : أنشدك الله أن تدعو هو مال الله من شاء أعطاه ، ومن شاء منعه .

٦٢٠١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر عن عائشة رضي الله عنها قالت : أرق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة ، فقال : « ليت رجلًا يحرسني من أصحابي الليلة » ، قالت : فسمعنا صوت السلاح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من هذا ؟ » فقال سعد بن أبي وقاص : أنا يا رسول الله جئت أحرسك ، قالت عائشة : فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى سمعت غطيطه .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه(١) .

٦٢٠٢- حدثني علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد القباني وإبراهيم بن أبي طالب قالا ثنا عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا محمد بن جحادة عن نعيم بن أبي هند

---

(1) إذًا أدعو . (مصححه) .

(١) قد أخرجه البخاري في الجهاد (٨١/٦) ، ومسلم في فضائل سعد (١٨٧٥/٤) كما في « تحفة الأشراف » .

عن أبي حازم عن حسين[١] بن خارجة قال : لما جاءت الفتنة الأولى أشكلت عليَّ ، فقلت : اللهم أرني من الحق أمرًا أتمسك به ، فأريت فيما يرى النائم الدنيا والآخرة ، وكان بينهما حائط غير طويل وإذا أنا تحته ، فقلت : لو تسلقت هذا الحائط حتى أنظر إلى قتلى أشجع فيخبروني ، قال : فأهبطت بأرض ذات شجر ، فإذا نفر جلوس ، فقلت : أنتم الشهداء؟ قالوا : نحن الملائكة ، قلت : فأين الشهداء؟ قالوا : تقدم إلى الدرجات ، فارتفعت درجة اللَّه أعلم بها من الحسن والسعة ، فإذا أنا بمحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وإذا إبراهيم شيخ وهو يقول لإبراهيم : استغفر لأمتي ، وإبراهيم يقول : إنك لا تدري ما أحدثوا من بعدك ، أهرقوا دماءهم ، وقتلوا إمامهم ، فهلا فعلوا كما فعل سعد خليلي ، فقلت : واللَّه لقد رأيت رؤيا لعل اللَّه ينفعني بها أذهب فانظر مكان سعد فأكون معه ، فأتيت سعدًا فقصصت عليه القصة ، قال : فما أكثر بها فرحًا ، وقال : لقد خاب من لم يكن إبراهيم خليله ، قلت : مع أي الطائفتين أنت؟ قال : ما أنا مع واحدة منهما ، قال : قلت : فما تأمرني؟ قال : «ألك غنم؟» قلت : لا ، قال : «فاشتر شاة فكن فيها حتى تنجلي» .

أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الجوهري رحمه اللَّه تعالى بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، قال : أنبأني الحاكم الإمام أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه الحافظ رضي اللَّه تعالى عنه قال :

* * *

ذكر الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي اللَّه عنه

٦٢٠٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير[٢] في تسمية من شهد بدرًا من قريش ، ثم من بني مخزوم : الأرقم بن أبي الأرقم واسم أبي الأرقم عبد مناف بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم وهو من أهل بدر ، أسلم هو وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون في وقت واحد ، وكان الأرقم من آخر أهل بدر وفاة .

---

(١) ما ذكر البخاري عنه في «التاريخ» إلَّا أبا حازم ، فعلى هذا يكون مجهولًا .

(٢) مرسل ، وفيه ابن لهيعة .

٦٢٠٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[(١)] بن خياط قال : وقال المخزوميون : أم الأرقم بن أبي الأرقم : تماضر بنت حذيم من بني سهم بن عمرو بن هصيص .

٦٢٠٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[(٢)] حدثني عثمان بن هند بن عبد اللّٰه بن عثمان بن الأرقم بن أبي الارقم المخزومي قال أخبرني أبي عن يحيى بن عثمان بن الأرقم حدثني جدي عثمان بن الأرقم أنه كان يقول : أنا ابن سبع الإسلام ، أسلم أبي سابع سبعة ، وكانت داره على الصفا وهي الدار التي كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يكون فيها في الإسلام ، وفيها دعا الناس إلى الإسلام ، فأسلم فيها قوم كثير ، وقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليلة الاثنين فيها : « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك : عمر بن الخطاب ، أو عمرو بن هشام » ، فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرة ، فأسلم في دار الأرقم ، وخرجوا منها وكبروا ، وطافوا بالبيت ظاهرين ، ودعيت دار الأرقم دار الإسلام ، وتصدق بها الأرقم على ولده ، فقرأت نسخة صدقة الأرقم بداره : بسم اللّٰه الرحمن الرحيم ، هذا ما قضى الأرقم في ربعه ما حاز الصفا إنها صدقة بمكانها من الحرم لا تباع ولا تورث شهد هشام بن العاص فلان مولى هشام بن العاص ، قال : فلم تزل هذه الدار صدقة قائمًا فيها ولده يسكنون ويؤاجرون ويأخذون عليها حتى كان زمن أبي جعفر .

قال محمد بن عمر : فأخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال : إني لأعلم اليوم الذي وقع في نفس أبي جعفر أنه يسعى بين الصفا والمروة في حجة حجها ونحن على ظهر الدار فيمر تحتنا لو أشاء أن آخذ قلنسوته لأخذتها ، وانظر لينظر إلينا من حين يهبط الوادي حتى يصعد إلى الصفا ، فلما خرج محمد بن عبد اللّٰه بن حسن بالمدينة كان عبد اللّٰه بن عثمان بن الأرقم ممن بايعه ولم يخرج معه ، فتعلق عليه أبو جعفر بذلك ، فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحبسه ويطرحه في الحديد ، ثم بعث رجلًا من أهل الكوفة يقال له : شهاب بن عبد رب ، وكتب معه إلى عامله بالمدينة أن يفعل ما يأمره ، فدخل شهاب على

---

(١) معضل .

(٢) الواقدي كذاب ، والراوي عنه يسرق الحديث ، كما في « الميزان » .

عبد الله بن عثمان الحبس وهو شيخ كبير ابن بضع وثمانين سنة وقد ضجر في الحديد والحبس فقال: هل لك أن أخلصك مما أنت فيه وتبيعني دار الأرقم فإن أمير المؤمنين يريدها وعسى إن بعته إياها أن أكلمه فيك فيعفو عنك؟ قال: إنها صدقة ولكن حقي منها له ومعي فيها شركاء إخوتي وغيرهم، فقال: إنما عليك نفسك أعطنا حقك وبرئت فأشهد له وكتب عليه كتاب شراء على سبعة عشر ألف دينار، ثم تتبع إخوته ففتنهم كثرة المال فباعوه فصارت لأبي جعفر ولمن أقطعها، ثم صيرها المهدي للخيزران أم موسى وهارون فبنتها وعرفت بها، ثم صارت لجعفر بن موسى الهادي، ثم سكنها أصحاب السطوي والعدني، ثم اشترى عامتها أو أكثرها غسان بن عباد ولد جعفر بن موسى، وأما دار الأرقم بالمدينة في بني زريق فقطيعة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال ابن عمر: وحدثني محمد بن عمران بن هند عن أبيه قال: حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة فأوصى أن يصلي عليه سعد، فقال مروان: أتحبس صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرجل غائب أراد الصلاة عليه، فأبى عبد الله بن الأرقم ذلك على مروان وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام ثم جاء سعد فصلى عليه، وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة .

٦٢٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا العطاف بن خالد المخزومي عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم(١) عن جده الأرقم وكان بدريًا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آوى في دراه عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلًا مسلمين وكان آخرهم إسلامًا عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين، قال الأرقم: فجئت رسول الله صلى الله غليه وعلى آله وسلم لأودعه وأردت الخروج إلى بيت المقدس، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أين تريد؟» قلت: بيت المقدس قال: «وما يخرجك إليه أفي تجارة؟» قلت: لا ولكن أصلي فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثَمَّ» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر راويًا عنه سوى عطاف، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مجهول .

٦٢٠٧- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا علي بن إبراهيم النسوي ثنا أبو مصعب ثنا يحيى[١] بن عمران بن عثمان عن جده عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر: «ضعوا ما كان معكم من الأثقال» فرفع أبو أسيد الساعدي سيف ابن عائذ المرزبان فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم فقال هبه لي يا رسول اللّٰه، فأعطاه إياه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٠٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن بكار ثنا عباد بن المهلبي عن هشام بن زياد عن عمار بن سعد عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي عن أبيه الأرقم رضي اللّٰه عنه وكان من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بينهم[1] كالجار قصبه في النار».

* * *

كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٦٢٠٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن سلمة بن عبد اللّٰه قال سمعت إسحاق[٢] بن إبراهيم الحنظلي يقول: أبو اليسر الأنصاري اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سلمة، من أهل بدر وشهد العقبة وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب.

٦٢١٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار: أبو اليسر كعب بن عمرو.

٦٢١١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري قال: أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو أخو بني سلمة مات سنة خمس وخمسين بالمدينة، وكان رجلًا قصيرًا دحداحًا ذا بطن.

---

(١) قال أبو حاتم: مجهول، كما في «الميزان».
(1) هكذا في الأصول وزاد في مسند الأرقم بعد هذا اللفظ: بعد خروج الإمام. ١٢ (مصححه).
(٢) معضل.

٦٢١٢- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[١] قال: أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد، وشهد أبو اليسر العقبة في جميع الروايات، وشهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة، وشهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وكان رجلًا قصيرًا دحداحًا ذا بطن وتوفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.

٦٢١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني بريدة[٢] بن سفيان الأسلمي عن أبيه عن أبي اليسر كعب بن عمرو قال: أتيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو يبايع الناس فقلت يا رسول اللّه ابسط يدك حتى أبايعك واشترط علي فأنت أعلم بالشرط، قال: «أبايعك على أن تعبد اللّه وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتناصح المسلم وتفارق المشرك».

* * *

ذكر معتب بن الحمراء المخزومي رضي اللّه عنه

٦٢١٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٣] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف وهو الذي يقال له: معتب بن الحمراء ويكنى: أبا عوف حليف لبني مخزوم وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية، وقالوا: آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بين معتب بن الحمراء وثعلبة بن حاطب، وشهد معتب بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومات سنة سبع وخمسين وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة.

* * *

---

(١) الواقدي والراوي عنه كذابان.

(٢) قال الذهبي: قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وكان يتكلم في عثمان. وقال الدارقطني: متروك.

(٣) مرسلوفيه ابن لهيعة.

ذكر شداد بن أوس الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٦٢١٥- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا إبراهيم[١] بن المنذر الحزامي قال: شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام، يكنى أبا يعلى وكان نزل بفلسطين ومات سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين.

٦٢١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد الأعور قال قال أبو معشر[٢]: وهلك أبو هريرة وشداد بن أوس سنة ثمان وخمسين.

* * *

ذكر أبي هريرة الدوسي رضي اللّٰه عنه

وقد كثر الخلاف في اسمه واسم أبيه:

٦٢١٧- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني بعض أصحابي[٣] عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر، فسميت في الإسلام عبد الرحمن، وإنما كنوني بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنمًا لأهلي فوجدت أولاد هرة وحشية فجعلتها في كمي، فلما رجعت عنهم سمعوا[1] أصوات الهر من حجري فقالوا: ما هذا يا عبد شمس؟ فقلت: أولاد هر وجدتها قالوا: فأنت أبو هريرة، فلزمتني بعد.

قال ابن إسحاق: وكان أبو هريرة وسيطًا في دوس حيث يحب أن يكون منهم.

٦٢١٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يدعوني: أبا هر ويدعوني الناس: أبا هريرة.

٦٢١٩- حدثني أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي

(١) معضل. (٢) معضل، وأبو معشر هو نجيح السندي، ضعيف.

(٣) مبهم، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف ومنهم من مشاه في السيرة.

(1) سمعت. (مصححه).

ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعوني: أبا هر ويدعوني الناس: أبا هريرة[١].

٦٢٢٠- حدثني أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لأن تكنونى بالذكر أحب إليَّ من أن تكنوني بالأنثى.

٦٢٢٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن مندة الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا عمر بن علي بن مقدم ثنا سفيان[٢] بن حسين عن الزهري عن المحرر بن أبي هريرة قال: كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم.

٦٢٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني بعض أصحابي[٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسمي في الجاهلية: عبد شمس بن صخر فسماني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: عبد الرحمن.

٦٢٢٤- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى التنيسي ثنا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز قال[٤]: كان اسم أبي هريرة: عبد غانم.

٦٢٢٤- سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت[٥] أبا مسهر يقول: أبو هريرة اسمه علي بن عبد شمس.

قال محمد بن يحيى وسمعت أحمد بن حنبل يقول ثنا أبو عبيدة الحداد قال: اسم أبي هريرة عبد الله.

٦٢٢٥- أخبرني الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب[٦]، قال: اسم أبي هريرة عبد نهم بن عامر.

---

(١) فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف، وهكذا الأثر الذي بعده.

(٢) رواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة، والمحرر مقبول.

(٣) فيه مبهم.

(٤) معضل، وفيه أحمد بن عيسى التنيسي، وقد قال ابن عدي: له مناكير. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن طاهر: كذاب يضع الحديث اهـ. من «الميزان».

(٥) منقطع. (٦) معضل.

٦٢٢٦- أخبرني عبد الله بن غانم الصيدلاني ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى بن بكير[١] قال: مات أبو هريرة بالعقيق واسمه: عبد الله بن عمرو، ومن الناس من يقول: ابن عبد العزى.

٦٢٢٧- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل[٢] قال: وأبو هريرة يقال: عبد شمس ويقال: عبد نهم ويقال: عبد غانم ويقال: سكين.

٦٢٢٨- فأخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا[٣] ابن عائشة[1] قال: اسم أبي هريرة سكين فقد استقر هذا الخلاف في اسم أبي هريرة على تسعة أوجه أصحها عندي في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الرحمن وكذلك سنة وفاته مختلف فيها.

٦٢٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج الأعور ثنا أبو معشر[*] قال: هلك أبو هريرة في إمارة معاوية سنة ثمان وخمسين، ومات في تلك السنة سعيد بن العاص وعائشة وسعد بن مالك.

٦٢٣٠- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن واقع ثنا ضمرة بن ربيعة[٤] قال: مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين ويقال: مات سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

٦٢٣١- أخبرني قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح ثنا عبد الله[**] بن محمد المستعيني ثنا عبد الله بن علي بن المديني ثنا أبي ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة[٥] قال: مات أبو هريرة سنة سبع وخمسين.

٦٢٣٢- حدثني محمد بن العباس الشهيد ثنا هاشم بن محبوب الشامي ثنا عبد الجبار بن

(١، ٢، ٣) كل هذه الآثار بين منقطع ومعضل.

(1) هو عبيد الله بن محمد بن حفص المعروف بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة. ١٢ (مصححه).

(*) أبو معشر نجيح السندي ضعيف.

(٤) معضل.

(**) صوابه: «محمد بن عبد الله» كما في «تاريخ بغداد» و«الأنساب».

(٥) منقطع.

العلاء ثنا سفيان عن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة سنة خمس وخمسين.

٦٢٣٣- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] قال: توفي أبو هريرة سنة تسع وخمسين في آخر إمارة معاوية وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة وصلى عليه الوليد بن عتبة وهو أمير المدينة ومروان يومئذ معزول عن عمل المدينة، فحدثني ثابت بن قيس عن ثابت بن مشحل قال: كتب الوليد إلى معاوية يخبره بموت أبي هريرة، فكتب إليه انظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم وأحسن جوارهم وافعل إليهم معروفًا فإنه كان ممن نصر عثمان وكان معه في الدار رحمه اللَّه تعالى.

٦٢٣٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا حماد ابن شعيب عن إسماعيل بن أمية أن محمد بن قيس بن مخرمة حدثه أن رجلًا جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فإنه بينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو اللَّه تعالى ونذكر ربنا خرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى جلس إلينا قال: فجلس وسكتنا فقال: «عودوا للذي كنتم فيه» قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يؤمن على دعائنا، قال: ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم إني أسألك مثل الذي سألك صاحباي هذان، وأسألك علمًا لا ينسى، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «آمين» فقلنا: يا رسول اللَّه ونحن نسأل اللَّه علمًا لا ينسى فقال: «سبقكما بها الدوسي».

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٦٢٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر ثنا أبو الأحوص عن زيد[٢] العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أبو هريرة وعاء العلم».

٦٢٣٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد اللَّه(*) بن صالح الأزدي ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن

---

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف. (●) (قلت): حماد ضعيف (الذهبي).

(٢) هو زيد بن الحواري، مختلف فيه، والراجح ضعفه، راجع ترجمته في «الميزان».

(*) صوابه: «عبد الرحمن بن صالح».

عائشة أنها دعت أبا هريرة فقالت له : يا أبا هريرة ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل سمعت إلا ما سمعنا وهل رأيت إلا ما رأينا ؟ قال : يا أماه إنه كان يشغلك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المرآة والمكحلة والتصنع لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإني والله ما كان يشغلني عنه شيء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٢٣٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح قال : كان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٦٢٣٨- أخبرني أبو بكر(*) بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أحمد بن سعيد الجمال ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله بن فيروز الداناج قال أنبأني أبو رافع قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : حفظت من حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحاديث ما حدثتكم بها ، ولو حدثتكم بحديث منها لرجمتموني بالأحجار .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٢٣٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال : لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكثر حديثًا من أبي هريرة رضي الله عنه ، وأن مروان بعثه على المدينة وأراد حديثه فقال : ارو كما روينا فلما أبى عليه تغفله فأقعد له كاتبًا فجعل أبو هريرة يحدث ويكتب الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع ، فقال مروان : تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع قال : أوقد فعلتم؟ وإن تطيعني تمحه قال : فمحاه .

٦٢٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان النرسي(**) ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا عمرو بن عبيد ثنا أبو الزعيزعة(١)(1) كاتب مروان بن الحكم

(*) صوابه : « بكر بن محمد » وكنيته أبو أحمد كما في « السير » .

(**) صوابه : « إبراهيم بن سفيان البرلسي » « السير » (٣٩٣/١٣) .

(١) مجهول كما ذكره ابن أبي حاتم عن ابيه .

(1) في نسخة : « أبو زعزعة » و« أبو زعبرة » هكذا في كتاب « الكنى » . ١٢ (مصححه) .

أن مروان دعا أبا هريرة فأقعدني خلف السرير وجعل يسأله وجعلت أكتب، حتى إذا كان عند رأس الحول دعا به فأقعده وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٤١- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنا يحيى بن المغيرة السعدي حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي اللّه عنه قال: قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقال ابن عمر: أعيذك باللّه أن تكون في شك مما يجيء به ولكنه اجترأ وجبنا.

٦٢٤٢- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب قال: كان أبو هريرة جريًّا على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يسأله عن أشياء لا نسأله عنها.

٦٢٤٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أنه مر بأبي هريرة رضي اللّه عنه وهو يحدث عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من تبع جنازة فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان القيراط أعظم من أحد» فقال ابن عمر: يا أبا هر انظر ما تحدث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق إلى عائشة رضي اللّه عنها فقال لها: يا أم المؤمنين أنشدك اللّه أسمعتِ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط وإن شهد دفنها فله قيراطان»؟ فقالت: اللهم نعم، فقال أبو هريرة: إنه لم يكن يشغلنا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عرس ولا صفق بالأسواق إنما كنت أطلب من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كلمة يعلمنيها أو أكلة يطعمنيها، فقال ابن عمر: يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأعلمنا(1) بحديثه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

---

(1) أحفظنا (مصححه).

(١) بل قد أخرجاه: البخاري (ج٣ ص١٩٢) ومسلم (ج٢ ص٦٥٣، ٦٥٤) بدون الزيادة التي فيها: لم يكن يشغلنا عن .... إلخ.

٦٢٤٤- حدثني أبو زرعة الرازي ثنا بكر بن أحمد بن حفص ثنا محمد بن العباس الصيدلاني ثنا أبو مروان[(١)] عبد الملك بن صالح القرشي ثنا صالح بن قدامة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: المداد في ثوب طالب العلم مثل الخلوق في ثوب[(1)] الجارية البكر[(•)].

٦٢٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال: حدثت عن أبي هريرة بحديث فأنكره فقلت: إني قد سمعته منك قال: إن كنت سمعته مني فإنه مكتوب عندي، فأخذ بيدي إلى بيته فأراني كتابًا من كتبه من حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتك أني إن كنت حدثتك به فهو مكتوب عندي[(••)].

٦٢٤٦- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية عن سليمان الأنصاري عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا سمعت في الحديث كان يقول فهو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٢٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه عن محمد بن عمرو بن حزم أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينكره بعضهم ويعرفه البعض حتى فعل ذلك مرارًا، فعرفت يومئذ أن أبا هريرة أحفظ الناس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٢٤٨- حدثني محمد بن عبيد الفقيه أنبأ أبو حامد الشرقي ومكي بن عبدان قالا ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي أنس مالك بن أبي عامر قال: كنت عند طلحة بن عبيد الله فدخل

---

(١) هنا تصحيف أبو مروان عبد الملك بن صالح القرشي. صوابه: أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد القرشي العثماني كما في ترجمة شيخه من «تهذيب الكمال» ثم إن الحاكم يقول كما في «التهذيب»: وفي حديثه بعض المناكير. وابن حبان يقول: يخطئ ويخالف. اهـ.

وصالح بن قدامة مقبول كما في «التقريب» أي إذا توبع وإلا فلين - وكذا أبوه.

(1) صدر (مصححه). (•) (قلت): سنده واهٍ (الذهبي).

(••) (قلت): هذا منكر لم يصح (الذهبي).

عليه رجل فقال: يا أبا محمد والله ما ندري هذا اليماني أعلم برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أم أنتم؟ تَقَوَّل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل - يعني: أبا هريرة - فقال طلحة: والله ما يشك أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم، إنَّا كنا قومًا أغنياء لنا بيوت وأهلون كنا نأتي نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم طرفي النهار ثم نرجع، وكان أبا(*) هريرة رضي الله عنه مسكينًا لا مال له ولا أهل ولا ولد إنما كانت يده مع يد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يدور معه حيث ما دار، ولا نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع ولم يتهمه أحد منا أنه تَقَوَّل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٦٢٤٩- حدثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا عبد الله بن روح المدايني ثنا شبابة ابن سوار ثنا عاصم بن محمد عن أبيه قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يخرج يوم الجمعة فيقبض على رمانتي المنبر قائمًا ويقول: حدثنا أبو القاسم رسول الله الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا يزال يحدث حتى إذا سمع فتح باب المقصورة لخروج الإمام للصلاة جلس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قد تحريت الابتداء من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه لحفظه لحديث المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشهادة الصحابة والتابعين له بذلك، فإن كل من طلب حفظ الحديث من أول الإسلام وإلى عصرنا هذا فإنهم من أتباعه وشيعته إن هو أولهم وأحقهم باسم الحفظ.

٦٢٥٠- وقد أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل قال سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام يقول وذكر أبا هريرة فقال: كان من أكثر أصحابه عنه رواية فيما انتشر من روايته ورواية غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع مخارج صحاح، قال أبو بكر: وقد روى عنه أبو أيوب الأنصاري مع جلالة قدره ونزول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنده.

(*) كذا.

(١) لا، ولا على شرط واحد منهما؛ فالبخاري روى لابن إسحاق تعليقًا، ومسلم روى له نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات، ثم قد عنعن، وهو مدلس.

٦٢٥١- حدثنا[*] إبراهيم بن بسطام الزعفراني ثنا سعيد بن سفيان الجحدري ثنا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء قال سمعت أبي يحدث قال: قدمت المدينة فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه فقلت: تحدث عن أبي هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقال: لأن أحدث عن أبي هريرة أحب إلي من أن أحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال الإمام أبو بكر: فمن حرص أبي هريرة على العلم روايته عن من كان أقل رواية عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم منه حرصًا على العلم فقد روى عن سهل بن سعد الساعدي:

٦٢٥٢- حدثناه[**] إبراهيم بن المستمر البصري ثنا علي[***] بن مرحوم العطار ثنا حاتم بن إسماعيل عن أبي بكر[1] بن يحيى عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يشهرن أحدكم على أخيه السيف لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من حفر النار».

قال أبو هريرة: سمعته من سهل بن سعد الساعدي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال أبو بكر: فحرصه على العلم يبعثه على سماع خبر لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم منه، وإنما يتكلم في أبي هريرة لدفع أخباره من قد أعمى الله قلوبهم فلا يفهمون معاني الأخبار.

إما معطل جهمي يسمع أخباره التي يرونها خلاف مذهبهم الذي هو كفر فيشتمون أبا هريرة ويرمونه بما الله تعالى قد نزهه عنه تمويهًا على الرعاء[2] والسفل أن أخباره لا تثبت بها الحجة.

وإما خارجي يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا يرى طاعة

(*) القائل: حدثنا هو محمد بن إسحاق بن خزيمة فالحاكم لايتسنى له الرواية عن إبراهيم بن بسطام لأنه أرفع من طبقه مشايخه.

(**) القائل: حدثناه هو ابن خزيمة أيضًا فتنبه.

(***) صوابه: «عبيس» كما في «تاريخ البخاري» و«الجرح والتعديل» و«الثقات».

(١) أبو بكر ترجمته في «تهذيب التهذيب» روى عنه اثنان، ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول.

(٢) الرعاع.

خليفة ولا إمام، إذا سمع أخبار أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلاف مذهبهم الذي هو ضلال لم يجد حيلة في دفع أخباره بحجة وبرهان كان مفزعه الوقيعة في أبي هريرة.

أو قدري اعتزل الإسلام وأهله وكَفَّرَ أهل الإسلام الذين يتبعون الأقدار الماضية التي قدرها الله تعالى وقضاها قبل كسب العباد لها، إذا نظر إلى أخبار أبي هريرة التي قد رواها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إثبات القدر لم يجد بحجة يريد صحة مقالته التي هي كفر وشرك كانت حجته عند نفسه أن أخبار أبي هريرة لا يجوز الا حتجاج بها.

أو جاهل يتعاطى الفقه ويطلبه من غير مظانه، إذا سمع أخبار أبي هريرة فيما يخالف مذهب من قد اجتبى[1] مذهبه وأخباره تقليدًا بلا حجة ولا برهان كلم في أبي هريرة ودفع أخباره التي تخالف مذهبه ويحتج بأخباره على مخالفته إذا كانت أخباره موافقة لمذهبه، وقد أنكر بعض هذه الفرق على أبي هريرة أخبارًا لم يفهموا معناها أنا ذاكر بعضها بمشيئة الله عز وجل.

ذكر الإمام أبو بكر رحمه الله تعالى في هذا الموضع حديث عائشة رضي الله عنها الذي تقدم ذكري له وحديث أبي هريرة: عذبت امرأة في هرة، ومن كان مصليًا بعد الجمعة وما يعارضه من حديث ابن عمرو بالوضوء مما مست النار ذكرها والكلام عليها يطول.

قال الحاكم رحمه الله: وأنا ذاكر بمشيئة الله عز وجل في هذا رواية أكابر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين عن أبي هريرة فقد روى عنه زيد بن ثابت وأبو أيوب الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وأبي بن كعب وجابر بن عبد الله وعائشة والمسور بن مخرمة وعقبة بن الحارث وأبو موسى الأشعري وأنس بن مالك والسائب ابن يزيد وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو أمامة بن سهل وأبو الطفيل وأبو نضرة الغفاري وأبو رهم الغفاري وشداد بن الهاد وأبو حدرد عبد الله بن حدرد الأسلمي وأبو رزين العقيلي وواثلة بن الأسقع وقبيصة بن ذؤيب وعمرو بن الحمق والحجاج الأسلمي وعبد الله بن عكيم والأغر الجهني والشريد بن سويد رضي الله عنهم أجمعين، فقد بلغ عدد من روى عن أبي هريرة من الصحابة ثمانية وعشرين رجلًا، فأما التابعون فليس فيهم أجل ولا أشهر وأشرف وأعلم من أصحاب أبي هريرة وذكرهم في هذا

---

(1) اجتنى (مصححه).

الموضع يطول لكثرتهم، واللَّه يعصمنا من مخالفة رسول رب العالمين والصحابة المنتخبين وأئمة الدين من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي اللَّه عنهم أجمعين في أمر الحافظ علينا شرائع الدين أبي هريرة رضي اللَّه عنه.

٦٢٥٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا هشيم عن سيار عن جبر[١] بن عبيدة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: وعدنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غزوة الهند فإن استشهدت كنت من خير الشهداء وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر.

* * *

ذكر أبي محذورة الجمحي

وهو أحد مؤذني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واختلف في اسمه.

٦٢٥٤- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللَّه الزبيري قال: أبو محذورة أوس بن معير بن وهب بن دعموص بن سعد بن جمح وأمه خزاعية، قال إبراهيم الحربي هكذا قال مصعب الزبيري وقد قيل: اسمه سمرة بن معير.

٦٢٥٥- فحدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٣] بن خياط قال: أبو محذورة: أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة، قال شباب، وقال أبو اليقظان: أوس بن معير قتل يوم بدر كافرًا، واسم أبي محذورة سلمان بن سمرة، قال شباب: ويقال: اسمه سمرة بن معير.

٦٢٥٦- وحدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٤] قال: أبو محذورة اسمه: أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح وكان له أخ من أبيه وأمه يقال له: أنيس[1] قتل يوم بدر كافرًا، وتوفي أبو محذورة بمكة - حرسها اللَّه تعالى - سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ولم يزل مقيمًا بمكة.

---

(١) جبر بن عبيدة قال الحافظ الذهبي عن أبي هريرة بخبر منكر لا يعرف من ذا، ثم ذكر هذا الحديث.

(٢، ٣) كلاهما معضل.

(٤) هو الواقدي كذاب، والرواي عنه ضعيف.

(1) أويس (مصححه).

٦٢٥٧- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن رافع القشيري قال: سألت أبا سعيد بن أبي محذورة[١] المؤذن في المسجد الحرام عن اسم جده فقال: معير بن محيريز.

٦٢٥٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا أيوب ابن ثابت عن صفية بنت مجزأة أن أبا محذورة كانت له قصة[1] في مقدم رأسه إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض، فقالوا له: ألا تحلقها؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح عليها بيده فلم أكن لأحلقها حتى أموت، فلم يحلقها حتى مات.

٦٢٥٩- أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا محمد بن علي بن زيد المكي ثنا محمد بن معاوية[٢] ثنا الهذيل بن بلال قال سمعت ابن أبي محذورة يحدث عن أبيه رضي الله عنه قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني عبد المطلب السقاية، ولبني عبد الدار الحجابة، وجعل الأذان لنا ولموالينا.

٦٢٦٠- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا كامل بن العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا محذورة أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

٦٢٦١- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة أن عبد الله بن محيريز أخبره وكان يتيمًا في حجر أبي محذورة بن معير حتى جهزه إلى الشام[2].

٦٢٦٢- أخبرني محمد بن إسماعيل المقري ثنا أبو العباس الثقفي ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج قال سمعت أصحابنا[٣] يقولون عن ابن أبي مليكة قال: أذن مؤذن معاوية فاحتمله أبو محذورة فألقاه في زمزم.

---

(١) معضل. (1) كل خصلة من الشعر قصة. ١٢ «مجمع» (مصححه).

(٢) محمد بن معاوية هو: النيسابوري، كذبه ابن معين وغيره، وهذيل بن بلال مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(2) لعله سقط من هاهنا حديث طويل في قصة أذان أبي محذورة. ١٢ انظر في «المسند». (مصححه).

(٣) مبهمون.

ذكر أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه

٦٢٦٣- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة قال: اسم أبي أسيد الساعدي: مالك بن ربيعة.

٦٢٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن الحسين(*) عن ابن إسحاق(١) قال: أبو أسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة.

٦٢٦٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن بعض(٢) بني ساعدة عن أبي أسيد مالك بن ربيعة وكان قد شهد بدرًا ثم ذهب بصره بعد.

٦٢٦٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد ابن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن أبا أسيد الساعدي أصيب ببصره قبل قتل عثمان رضي الله عنه فقال: الحمد لله الذي متعني ببصري في حياة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما أراد الله الفتنة في عباده كف بصري عنها.

٦٢٦٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(٣) بن عبد الله قال: في السنة الجماعة سنة أربعين مات أبو أسيد مالك بن ربيعة بن عامر بن عوف ابن الخزرج بن ساعدة وهو آخر من مات من أهل بدر، وكان ممن أبصر الملائكة يوم بدر فكف بصره فكان أمين رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على نسائه(●).

٦٢٦٨- أخبرني عبد الله بن غانم الصيدلاني ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى(٤) بن بكير قال: توفي أبو أسيد الساعدي سنة ستين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة(●●).

٦٢٦٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا

(*) صوابه: «يونس بن بكير» وهو من الرواة عن ابن إسحاق. (١) معضل.
(٢) مبهم. (٣، ٤) معضلان. (●) (قلت): هذا خطأ (الذهبي).
(●●) (قلت): على هذا يستقيم أنه آخر البدريين وفاة (الذهبي).

محمد بن عمر[١] حدثني أبي عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي قال: رأيت أبا أسيد الساعدي بعد أن ذهب بصره قصيرًا دحداحًا أبيض الرأس واللحية، ورأيت رأسه كثير الشعر، ومات أبو أسيد بالمدينة سنة ستين وهو ابن ثمان وتسعين سنة، وهو آخر من مات من أهل بدر.

٦٢٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب وأنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن أبا أسيد الأنصاري قدم بسبي من البحرين فصفوا، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنظر إليهم، فإذا امرأة تبكي، فقال: «ما يبكيك؟» فقالت: بيع ابني في بني عبس، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي أسيد: «لتركبن فلتجيئن به» فركب أبو أسيد فجاء به.

هذا حديث صحيح[●] الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٧١- حدثنا يحيى بن منصور القاضي إملاء ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا يحيى بن بكير ثنا ابن لهيعة[٢] عن عمارة بن غزية عن أبيه أنه حدث أن فتية سألوا أبا أسيد الساعدي عن تخيير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأنصار، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «خير قبائل الأنصار دور بني النجار، ثم بني عبد الأشهل، ثم بني الحارث بن الخزرج، ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير» قال أبو أسيد: لو كنت قابلًا غير الحق لبدأت بفخذي بنو ساعدة[٣].

* * *

ذكر بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه

٦٢٧٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد المزني[1] أن بلال المزني صاحب رسول الله صلى الله

---

(١) هو الواقدي، كذاب، والراوي عنه ضعيف. (٢) ابن لهيعة ضعيف.

(●) (قلت): مرسل (الذهبي).

(٣) قد أخرجاه: البخاري (ج٧ ص١٢٦)، ومسلم (ج٤ ص١٩٤٩)، وليس عندهما قول أبي أسيد: لو كنت قابلًا غير الحق لبدأت بفخذي بني ساعدة.

(1) من هاهنا سقط بقية الإسناد ١٢ (مصححه).

عليه وعلى آله وسلم هو بلال بن الحارث بن مازن بن صبيح بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عمرو بن مزينة .

٦٢٧٣- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي قال سمعت هارون[(١)] بن عبد اللّٰه يقول : بلال بن الحارث المزني يكنى : أبا عبد الرحمن .

٦٢٧٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد[(٢)] بن عبد اللّٰه بن نمير قال : مات بلال بن الحارث المزني سنة ستين .

٦٢٧٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[(٣)] قال : كان بلال بن الحارث المزني أحد من يحمل لواء من ألوية الثلاثة التي عقدها لهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم فتح مكة ، وكان بلال يكنى : أبا عبد الرحمن ، وكان يسكن جبلي مزينة الأشعر والأجرد ويأتي المدينة كثيرًا ، وتوفي سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة .

٦٢٧٦- أخبرنا عبد اللّٰه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا عبد العزيز بن عبد اللّٰه الأويسي ثنا حميد بن صالح عن الحارث وبلال ابني يحيى بن بلال ابن الحارث عن أبيهما عن جدهما بلال بن الحارث المزني قال : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أقطعه القطيعة وكتب له (هذا ما أعطى محمد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بلال بن الحارث ، أعطاه معادن القبيلة غوريها وجلسيها والجشيمة وذات النصب وحيث يصلح الذرع من قدس إن كان ضاريًا) وكتب معاوية .

٦٢٧٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا التغلبي[(*)] ثنا عبد العزيز[(**)] بن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(٣) الواقدي كذاب ، والراوي عنه يسرق الحديث .

(*) صوابه : « القعنبي » . « المعجم الكبير » (ج١ ص٣٦٩) .

(**) صوابه : « عبد العزيز بن محمد الدراوردي » عن محمد بن عمرو بن علقمة . « المعجم الكبير » . (ج١ ص٣٦٩) .

٦٢٧٨- أخبرني إسماعيل بن علي الحطبي ببغداد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا سريج ابن النعمان الجوهري أنبأ عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث[١] بن بلال بن الحارث المزني عن أبيه قال: قلت: يا رسول اللّٰه فسخ الحج لنا خاصة أم للناس عامة؟ قال: «بل لنا خاصة».

وبإسناده عن بلال بن الحارث المزني رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قضى باليمين مع الشاهد.

* * *

ذكر صفوان بن المعطل السلمي رضي اللّٰه عنه

٦٢٧٩- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي الزاهد ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٢] بن خياط قال: صفوان بن المعطل بن رحضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم، وله دار بالبصرة في سكة المربد توفي بالجزيرة بناحية شمشاط وقبره هناك.

٦٢٨٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال: وكان صفوان بن المعطل يكنى: أبا عمرو، وأسلم قبل غزوة المريسيع وشهدها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وشهد مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعدها الخندق والمشاهد كلها، وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بذي الجدر، ومات صفوان بن المعطل بشمشاط سنة ستين.

٦٢٨١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حميد بن الأسود ثنا الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن صفوان

---

(١) قال الحافظ الذهبي في «الميزان» في ترجمة الحارث بن بلال: عنه ربيعة وحده. قال أحمد بن حنبل: لا أقول به، وليس إسناده بالمعروف.

(٢) معضل.

(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه يسرق الحديث، كما في «الميزان».

ابن المعطل السلمي أنه سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا نبي اللَّه إني سائلك عن أمر أنت به عالم وأنا به جاهل، قال: «ما هو؟» قال: هل من ساعات الليل والنهار من ساعة تكره فيها الصلاة؟ قال: «فإذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس، فإنها تطلع لقرني شيطان، ثم صلِّ فالصلاة متقبلة حتى تستوي الشمس على رأسك كالرمح، فإذا كانت على رأسك كالرمح فدع الصلاة فإنها الساعة التي تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها حتى تزيغ الشمس، فإذا زاغت فالصلاة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر، ثم دع الصلاة حتى تغرب الشمس».

صحيح الإِسناد[1]، ولم يخرجاه.

٦٢٨٢- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا سعيد ابن سليمان الواسطي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو وهب[2] عن مكحول[3] عن صفوان بن المعطل قال: بعثني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنادي: «أن لا تنبذوا في الجرة».

٦٢٨٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت فضربه، وقال صفوان حين ضربه:

شعـــر

تلـق ذبـاب السيـف مني فإنـي غـلام إذا هـوجيـت لسـت بشـاعـر
ولكنني أحمـي حمـاي وأشتفـي مـن الباهـت الرامـي البـراء الطواهـر

قالت عائشة رضي اللَّه عنها: وفر صفوان وجاء حسان يستعدي عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فسأله رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يهب منه ضربة صفوان إياه فوهبها لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فعوضه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حائطًا من نخل عظيم وجارية رومية تدعى سيرين، فباع حسان الحائط

---

(١) صحة الحديث متوقفة على سماع المقبري من صفوان بن المعطل ولم نجد ما يثبت سماعه.
(٢) أبو وهب هو عبيد اللَّه بن عبيد صدوق.
(٣) مكحول يرسل عن كثير من الصحابة، ولم يذكروا صفوان فيمن سمع منه من الصحابة.

من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٦٢٨٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا أبو هريرة محمد بن فراس الصيرفي ثنا سالم(*) بن قتيبة ثنا عمر(**) بن سنان حدثني سلام أبو عيسى ثنا صفوان ابن المعطل السلمي قال : خرجنا حجاجًا فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث أن ماتت ، فأخرج لها رجل منا خرقة من عيبته(1) له فلفها فيها وغيبها في الأرض فدفنها ، ثم قدمنا مكة فإنا لبالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص فقال : أيكم صاحب عمرو بن جابر ؟ فقلنا : ما نعرف عمرو بن جابر ، قال : أيكم صاحب الجان ؟ قالوا : هذا قال : أما إنه جزاك اللَّه خيرًا ، أما إنه قد كان آخر التسعة موتًا الذين أتوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يستمعون القرآن .

* * *

ذكر حمزة بن عمرو الأسلمي رضي اللَّه عنه

٦٢٨٥- أخبرني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي عن كثير بن زيد عن محمد(١) بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه حمزة بن عمرو قال : كان بدؤ طعام أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على يدي أصحابه هذه الليلة ، وهذه الليلة قال : فدار عليَّ فصنعت طعام أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذهبت به إليه .

قال سفيان بن حمزة : وكان حمزة بن عمرو الأسلمي يكنى : أبا محمد ، مات سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة .

(*) صوابه : « سلم بن قتيبة » ، كما في « التقريب » و« التهذيب » ، اهـ .

(**) صوابه : « ابن نبهان » ، كما في « الإصابة » ، وقد ضعفه أبو حاتم وغيره كما في « الميزان » ، وسلام أبو عيسى لا يعرف ، كما في « تعجيل المنفعة » .

(1) العيبة : وعاء يجعل فيه الثياب . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(١) مستور الحال ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ؛ ولذا قال ابن القطان : لا يعرف حاله .

٦٢٨٦- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا سفيان[*] بن داود ثنا محمد بن عمر[1] عن أسامة بن زيد عن محمد بن حمزة الأسلمي أن حمزة يكنى : أبا محمد ومات سنة إحدى وستين .

* * *

ذكر عبد اللّه بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري رضي اللّه عنه

٦٢٨٧- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الأصبهاني الزاهد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد اللّه الأويسي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم أن عبد اللّه بن زيد بن عاصم قتل يوم الحرة .

٦٢٨٨- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[2] قال : عبد اللّه بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو ابن غنم بن مازن بن النجار ، وأمه : أم عمارة واسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف ابن مبذول ، شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وهو عم عباد بن تميم وكان عبد اللّه بن زيد فيمن قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة وقُتل عبد اللّه بن زيد يوم الحرة ، وكان آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين في إمارة يزيد ابن معاوية .

٦٢٨٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا أبو أويس عن عبد اللّه بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه عبد اللّه بن زيد أنه كان شهد بدرًا[●] .

٦٢٩٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سلمة حدثني إسحاق[3] بن إبراهيم الحنظلي قال : عبد اللّه بن زيد بن عاصم هو خزرجي من بني مازن بن النجار وهو قاتل مسيلمة .

(*) صوابه : « سليمان بن داود » وهو الشاذكوني .

(١) الواقدي والراوي عنه كذابان .

(●) (قلت) : هذا خطأ (الذهبي) .

(٢) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(٣) معضل .

٦٢٩١- أخبرني محمد بن يوسف المؤذن ثنا محمد بن عمران ثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت[1] أبي يقول: عبد اللَّه بن زيد يكنى: أبا محمد.

٦٢٩٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال: لما كان زمن الحرة جاء رجل إلى عبد اللَّه بن زيد فقال: هذا ابن حنظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع على هذا أحدًا بعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2]، ولم يخرجاه.

* * *

ذكر ربيعة بن كعب الأسلمي رضي اللَّه عنه

٦٢٩٣- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[3] قال: ربيعة بن كعب الأسلمي أسلم وصحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قديمًا من أهل الصفة وكان يخدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالمدينة ويغزو معه حتى قبض، فخرج ربيعة من المدينة فنزل بئر بلاد أسلم وهي على بريد من المدينة وبقي ربيعة إلى أيام الحرة، فهلك فيها، وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين.

٦٢٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا المبارك بن فضالة قال حدثني أبو عمران الجوني حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي رضي اللَّه عنه قال: كنت أخدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال لي: «يا ربيعة ألا تزوج؟» فقلت: لا واللَّه ما أريد أن أتزوج.

* * *

---

(١) معضل.

(٢) قد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف»، البخاري في الجهاد (٦/١١٧)، وفي المغازي (٧/٤٤٨)، ومسلم في الإمارة (٣/١٤٨٦).

(٣) محمد بن عمر الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

ذكر معاذ بن الحارث القاري

٦٢٩٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم[١] بن المنذر الحزامي: قال معاذ بن الحارث القاري من بني النجار يكنى: أبا الحارث بن الحباب بن الأرقم بن عوف بن مالك بن النجار وهو معاذ القاري يكنى: أبا الحارث، قتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين رضي الله تعالى عنه.

* * *

ذكر معقل بن سنان الأشجعي رضي الله عنه

٦٢٩٦- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين[٢] يقول: معقل بن سنان الأشجعي شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين.

٦٢٩٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال: كان معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٢٩٨- فحدثني أبو عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي عن أبيه قال: كان معقل ابن سنان الأشجعي قد صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحمل لواء قومه يوم الفتح، وكان شابًا طريًا وبقي بعد ذلك حتى بعثه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان على المدينة فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف فقال معقل لمسرف وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية فقال معقل: إني خرجت كرهًا لبيعة هذا الرجل وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه هو رجل يشرب الخمر ويزني بالحرم ثم نال منه وذكر خصالًا كانت فيه، ثم قال لمسرف: أحببت أن أصنع ذلك عندك فقال مسرف: أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا، والله لا أفعل ولكن لله عليَّ عهد وميثاق لا تمكنني يداي منك ولي عليك مقدرة إلا ضربت الذي فيه عيناك، فلما قدم

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(٣) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

مسرف المدينة وأوقع بهم أيام الحرة وكان معقل بن سنان يومئذ صاحب المهاجرين فأتى به مسرف مأسورًا، فقال له: يا معقل بن سنان أعطشت؟ قال: نعم أصلح الله الأمير قال: خوضوا له مشربة بلور قال: فخاضوها له فقال: أشربت ورويت؟ قال: نعم قال: أما والله لا تشتهي بعدها بما يفرح؟ يا نوفل بن مساحق قم فاضرب عنقه، فقام إليه فقتله صبرًا وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين فقال شاعر الأنصار:

ألا تلكم الأنصار تنعي[1] سراتها وأشجع تنعي معقل بن سنان

* * *

ذكر الأشعث بن قيس الكندي رضي الله عنه

٦٢٩٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير[١] قالا: مات أبو محمد الأشعث بن قيس الكندي من بني الحارث بن معاوية بالكوفة والحسن بن علي بها بعد صلح معاوية إياه فصلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما.

٦٣٠٠- حدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمود بن خداش ثنا عبدة[*] بن حميد حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن حفص بن جابر قال: لما مات الأشعث ابن قيس قال الحسن بن علي: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تأتوني به، قال: فأتي به فدعا بحنوط فوضأ به يديه ووجهه ورجليه ثم قال: أدرجوا.

* * *

ذكر المسور بن مخرمة الزهري رضي الله عنه

٦٣٠١- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٢] بن

---

(1) تبكي. (مصححه). (١) معضل.

(*) لعله: «عبد السلام بن حرب» فقد ذكره الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الأشعث راويًا عن إسماعيل ابن أبي خالد، أو يكون «عبدة بن سليمان» فقد ذكره المزي في «تهذيب الكمال» من الرواة عن إسماعيل بن أبي خالد والله أعلم.

(٢) معضل.

خياط قال: المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، أمه: عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف.

٦٣٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين بن علي رضوان اللّٰه وسلامه عليهما لقيه المسور بن مخرمة فقال: سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يخطب على منبره وأنا يومئذ محتلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(●).

٦٣٠٣- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال: مات المسور بن مخرمة بمكة سنة أربع وستين، ويقال: إنه مات بالحجون أصابه حجر المنجنيق وهو في الحجر بمكة فمكث خمسًا ثم مات وصلى عليه عبد اللّٰه بن الزبير وهو ابن ثمان وستين سنة.

٦٣٠٤- أخبرني مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير قال: ولد المسور بن مخرمة بمكة بعد الهجرة بسنتين وتوفي لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وكان يحيى بن معين فيما حدثت عنه يقول: مات المسور بن مخرمة سنة ثلاث وسبعين، وهذا غلط من القول.

٦٣٠٥- حدثنا أبو الحسين(*) محمد بن عبد اللّٰه بن زكريا الفقيه ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا عبد العزيز[٢] بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي حدثني أبو بكر بن عبد اللّٰه ابن جعفر المخزومي حدثني أخي المسور بن عبد اللّٰه عن أبيه قال حدثتني أم بكر بنت المسور

(●) (قلت): روياه بمعناه. (الذهبي).

(١) معضل.

(*) صوابه: «أبو الحسن» كما في «السير».

(٢) قال الحافظ الذهبي: قال ابن حبان: يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات؛ فبطل الاحتجاج به، وشيخه أبو بكر بن عبد اللّٰه بن جعفر وأخوه ما وجدت لهما ترجمة، وأم بكر ذكرها الحافظ الذهبي في عداد النساء المجهولات، وفي السند تخليط، والصحيح أن عبد العزيز يرويه عن أبيه محمد بن الحسن بن زبالة، ومحمد بن الحسن يرويه عن عبد اللّٰه بن جعفر، وجعفر يرويه عن عمته أم بكر كما في «المعجم الكبير» في ترجمة المسور.

ابن مخرمة عن أبيها رضي اللّه عنهما قال : أطعمني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تمرًا في طبق ليس بي من برنيكم هذا ، وتوفي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن إحدى عشرة سنة .

٦٣٠٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حاتم بن وردان ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي اللّه عنه قال : قدمت على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أقبية فقسمها بين أصحابه ، فقال لي أبي : انطلق بنا إليه فإنه أتته أقبية فتكلم أبي على الباب فعرف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم صوته فخرج ومعه قباء فجعل يقول : « خبأت هذا لك خبأت هذا لك » .

هذا الحديث مخرج في كتاب مسلم[1] ، وإنما أعدته ليعلم أنه كان يأتي مع أبيه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وقد حفظ المسور خطب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٦٣٠٧- كما حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا عبد الوارث بن سعيد عن شعبة عن ابن جريج عن محمد بن قيس عن المسور بن مخرمة قال : خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعرفات فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رءوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها ، وإنَّا ندفع بعد أن تغيب ، وكانوا يدفعون من المشعر الحرام إذا كانت الشمس منبسطة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

قد صح وثبت بما ذكرته سماع المسور بن مخرمة من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لا كما يتوهمه رعاع أصحابنا أنه ممن له رواية بلا سماع .

* * *

(١) بل والبخاري ، وقد تقدم التنبيه على ذلك في ترجمة مخرمة .
(٢) على شرط مسلم وحده ، إذ لم يخرج البخاري لمحمد بن قيس ، كما في « تهذيب التهذيب » .

ذكر الضحاك بن قيس الأكبر رضي اللّٰه عنه

٦٣٠٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري[١] قال: الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة ابن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر، وأمه: أميمة بنت ربيعة من كنانة وهي أيضًا أم أخته فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس هما لأب وأم.

٦٣٠٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب العصفري ثنا الوليد بن هشام القحذمي[٢] عن أبيه عن جده وأبي اليقظان وغيرهما قالوا: قدم ابن زياد الشام وقد بايع أهل الشام عبد اللّٰه بن الزبير ما خلا أهل الجابية فبايع ابن زياد ومن هناك كان من بني أمية ومواليهم مروان بن الحكم ومن بعده لخالد بن يزيد بن معاوية وذلك للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، ثم سار إلى الضحاك بن قيس فالتقوا بمرج راهط فاقتتلوا عشرين يومًا ثم كانت الهزيمة على الضحاك بن قيس وأصحابه وذلك في ذي الحجة من سنة أربع وستين فقتل الضحاك بن قيس وناس كثير من قيس.

٦٣١٠- فحدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال: كان الضحاك بن قيس الأكبر يكنى: أبا أنيس، قُبض رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم والضحاك غلام لم يبلغ.

فأخبرني مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير قال: زعم الواقدي أن الضحاك بن قيس لم يسمع من النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

فنقول وباللّٰه التوفيق: إن الصواب قول أبي جعفر محمد بن جرير رحمه اللّٰه فقد صحت له عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم روايات ذكر فيها سماعه من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

٦٣١١- ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ من أصل كتابه ثنا أبو محمد الفضل بن محمد البيهقي ثنا سنيد[٤] بن داود المصيصي ثنا حجاج بن محمد عن ابن

---

(١) معضل. (٢) هشام بن قحذم مستور الحال، ولم يوثقه معتبر، وترجمته في «لسان الميزان».

(٣) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٤) سنيد هو: حسين بن داود ضعيف؛ لأنه يلقن شيخه حجاج بن محمد.

جريج حدثني محمد بن طلحة عن معاوية بن أبي سفيان حدثني الضحاك بن قيس وهو عدل مرضي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يزال والٍ من قريش».

٦٣١٢- ومنها ما حدثناه الشيخ أبو محمد المزني إملاء ثنا أبو خليفة القاضي ثنا أحمد بن يحيى[١] بن حميد الطويل ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حيث مات يزيد بن معاوية: سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الدخان يموت منها قلب الرجل كما يموت بدنه، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل»، وإن يزيد قد مات وأنتم إخواننا وأشقاؤنا.

٦٣١٣- ومنها ما أخبرناه علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: سمعت أبا سعيد الضحاك بن قيس الفهري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحبًا فمرحبًا به يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له قحطًا فقحطًا له يوم القيامة».

٦٣١٤- ومنها ما حدثناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء[٢] الرقي ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الملك بن عمير عن الضحاك بن قيس قال: كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء يقال لها: أم عطية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اخفضي ولا تنهكي فإنه أنضر للوجه وأحظى عند الزوج».

* * *

ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي رضي الله عنه

٦٣١٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد

---

(١) قال أبو حاتم وأبو زرعة: أدركناه ولم نكتب عنه. كما في «الجرح والتعديل»، وعلي بن زيد مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(٢) العلاء بن هلال ترجمته في «الميزان»، قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف، عنده عن يزيد بن هارون أحاديث موضوعة.

ابن عمر[١] قال: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب، أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه وكان مما ذكر رجلًا طوالًا أحمر عظيم الساقين أبيض الرأس واللحية وكان قد عمي في آخر عمره، توفي عبد الله بن عمرو بالشام سنة خمس وستين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة وكان يكنى: أبا محمد.

٦٣١٦- فحدثني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكرياء ثنا خليفة[٢] بن خياط قال: وكانت وفاة أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص وأمه: ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم سنة خمس وستين وكان يخضب بالسواد، وكان عمرو بن العاص أكبر من ابنه بثنتي عشر سنة.

٦٣١٧- حدثني أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا داود بن رشيد ثنا إسماعيل بن عياش حدثني سالم بن عبد الله الكلاعي عن أبي عبد الله القرشي قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن عمرو وقد سود لحيته، فقال عبد الله بن عمر: السلام عليك أيها الشويب، فقال له ابن عمرو: أما تعرفني يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بلى أعرفك شيخًا فأنت اليوم شاب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «الصفرة خضاب المؤمن، والحمرة خضاب المسلم، والسواد خضاب الكافر»(●).

٦٣١٨- حدثنا أبو علي الحافظ أنا إسماعيل بن الحسن العلاف بمصر ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني حميد بن هانئ أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو فقالوا: يا أبا محمد.

٦٣١٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري[٣] قال: عبد الله بن عمرو بن العاص أمه: ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

٦٣٢٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن داود ابن شابور عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه

---

(١) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.
(٢) معضل.
(●) (قلت): حديث منكر، والقرشي نكره ابن عيينة (الذهبي).
(٣) معضل.

وعلى آله وسلم قال: «خذوا القرآن من أربعة رجلين من المهاجرين ورجلين من الأنصار: من عبد اللّه بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل»، وقال: وخص عبد اللّه بن مسعود بكلمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٦٣٢١- أخبرني عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الملك[٢] بن قدامة الجمحي حدثني عمرو بن شعيب بالشام عن أبيه عن جده قال: كانت أم عبد اللّه بن عمرو ريطة بنت منبه بن الحجاج تلطف برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأتاها ذات يوم فقال: «كيف أنت يا أم عبد اللّه؟» قالت: بخير وعبد اللّه رجل قد ترك الدنيا، قال له أبوه يوم صفين: اخرج فقاتل قال: يا ابتاه أتأمرني أن أخرج فأقاتل وقد كان من عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما قد سمعت؟ قال: أنشدك باللّه أتعلم أن ما كان من عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إليك أنه أخذ بيدك فوضعها في يدي فقال: «أطع أباك عمرو بن العاص»؟ قال: نعم قال: فإني آمرك أن تقاتل قال: فخرج يقاتل فلما وضعت الحرب قال عبد اللّه:

لو شهدت جمل مقامي ومشهدي ... بصفين يومًا شاب منها الذوائب
عشية جاء أهل العراق كأنهم ... سحاب ربيع زعزعته الجنائب
إذا قلت قد ولوا سراعًا ثبتت لنا ... كتائب منهم وأرجحنت كتائب
فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا ... عليًا فقلنا بل نرى أن تضاربوا

٦٣٢٢- حدثني الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن علي[٣] بن يحيى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال: كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة له ففزع الناس، فخرجت وعلي سلاحي فنظرت

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص١٢٦)، ومسلم (ج٤ ص١٩١٣، ١٩١٤).

(٢) مختلف فيه والراجح ضعفه، راجع «ميزان الاعتدال».

(٣) مجهول، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر راويًا عنه سوى سعيد بن أبي هلال، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

إلى سالم مولى أبي حذيفة عليه سلاحه يمشي وعليه السكينة، فقلت: لأقتدين بهذا الرجل الصالح، حتى أتى فجلس عند باب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وجلست معه، فخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مغضبًا فقال: «يا أيها الناس ما هذه الخفة؟ ما هذا الترف؟ أعجزتم أن تصنعوا كما صنع هذان الرجلان المؤمنان؟».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب(*) ثنا أبو عتبة الحمصي ثنا محمد بن حمير أخبرني عمرو بن قيس السكوني قال: كنت مع والدى بجوارين إذ أقبل رجل فلما رآه الناس ابتدروه، قال: وكنت فيمن ابتدر مجلسه فقلت: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.

٦٣٢٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن مسلم ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول اللَّه أتأذن لي فأكتب ما أسمع منك قال: «نعم» قلت: في الرضاء والغضب؟ قال: «نعم فإنه لا ينبغي أن أقول عند الرضاء والغضب إلاحقًّا».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٢٥- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنا جرير عن عمارة عن الأخنس بن خليفة الضبي قال رأى كعب الأحبار عبد اللَّه بن عمرو يفتي الناس فقال: من هذا؟ قالوا: هذا عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، فأرسل إليه رجلًا من أصحابه قال: قل له: يا عبد اللَّه بن عمرو لا تفتر على اللَّه كذبًا فيسحتك بعذاب وقد خاب من افترى، قال: فأتاه الرجل فقال له ذلك قال ابن عمرو: صدق كعب قد خاب من افترى، ولم يغضب قال: فأعاد عليه كعب الرجل فقال: سله عن الحشر ما هو؟ وعن أرواح المسلمين أين تجتمع وأرواح أهل الشرك أين تجتمع؟ فأتاه فسأله فقال: أما أرواح المسلمين فتجتمع بأريحاء، وأما أرواح أهل الشرك فتجتمع بصنعاء، وأما أول الحشر فإنها

(*) في السند سقط: أبو العباس محمد بن يعقوب شيخ الحاكم لا يروي عن أبي عتبة وهو إسماعيل بن عياش.

نار تسوق الناس يرونها ليلًا ولا يرونها نهارًا ، فرجع رسول كعب إليه فأخبره بالذي قال فقال صدق هذا عالم فسلوه(•) .

* * *

ذكر أسماء بن حارثة الأنصاري رضي اللّه عنه

٦٣٢٦- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] قال : أسماء بن حارثة بن هند بن عبد اللّه بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر ابن أفصى مولى بني حارثة .

٦٣٢٧- حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده[٢] عن أسماء بن حارثة الأسلمي رضي اللّه عنه قال : دخلت على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم عاشوراء فقال : « أصمت اليوم يا أسماء ؟ » قلت : لا قال : « فصم » قلت : قد تغديت يا رسول اللّه قال : « صم ما بقي ومر قومك فليصوموا » قال أسماء : فأخذت نعلي بيدي فأدخلت رحلي حتى وردت على قومي فقلت : إن نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن تصوموا ، فقالوا : قد تغدينا فقلت : إنه قد أمركم أن تصوموا بقية يومكم .

٦٣٢٨- أخبرني محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن إسحاق أخبرني أبو يونس حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي[٣] قال : توفي أسماء بن حارثة سنة ست وستين وهو ابن ثمانين سنة .

٦٣٢٩- أخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ باستراباذ ثنا عبدان الأهوازي ثنا زيد[٤] بن الحريش قال أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

(•) (قلت) : الأخنس تابعي كبير أودعه البخاري في الضعفاء وقواه أبو حاتم وغيره (الذهبي) .

(١) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(٢) في السند سقط ، وأبو مروان ، قال النسائي : غير معروف . كما في « تهذيب التهذيب » . وسعيد بن عطاء ما وجدت له ترجمة ولا ذكرًا إلا في ترجمة أبيه وجده من « تهذيب التهذيب » ، والحديث أيضًا من طريق الواقدي الكذاب ، فإنه يروي عن سعيد بن عطاء كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمة أبي مروان .

(٣) معضل .

(٤) مستور الحال ، له ترجمة في « الجرح والتعديل » و« لسان الميزان » و « الإكمال » لابن ماكولا .

رضي اللّٰه عنه قال : ما كنت أرى أسماء وهندًا ابني حارثة إلا خادمين لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه وكانا محتاجين .

* * *

هند بن حارثة الأسلمي رضي اللّٰه عنه

٦٣٣٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] قال : هند بن حارثة الأسلمي شهد الحديبية مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، ومات هند بن حارثة بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين علي رضي اللّٰه عنه ، وقيل : إنهم ثمانية إخوة كلهم صحبوا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وشهدوا بيعة الرضوان ، وهم أسماء ، وهند ، وحراش ، وذويب ، وحمران ، وفضالة ، وسلمة ، ومالك بنو حارثة بن سعيد .

٦٣٣١- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأصم بقنطرة بردان ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا يزيد بن أبي عبد اللّٰه (بن غياث)[*] حدثنا سلمة بن الأكوع رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعث رجلًا من أسلم يوم عاشوراء ، فقال : « من أكل وشرب فليتم صومه ، ومن لم يكن أكل فليصم بقية يومه » .

قد تقدمت الرواية بأن أسماء هو الرسول بذلك ، وروي أنه هند .

٦٣٣٢- أخبرناه بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ثنا أبو هشام المخزومي ثنا وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن يحيى[٢] بن هند بن حارثة عن أبيه هند بن حارثة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعثه يوم عاشوراء ، قال : « مر قومك فليصوموا هذا اليوم » ، قال : أرأيت يا رسول اللّٰه إن وجدتهم قد طعموا ؟ قال : « فليتموا آخر يومهم » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

---

(١) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(*) صوابه : « ابن عبيد » وهو مولى سلمة بن الأكوع وما بين القوسين زائد .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر راويًا عنه سوى عبد الرحمن بن حرملة ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

ذكر سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي رضي الله عنه

٦٣٣٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا[١] مصقلة ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر قال: سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة ويكنى: أبا مطرف، أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان اسمه يسار، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: سليمان وكانت له سن عالية وشرف في قومه ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد مع أمير المؤمنين علي رضي الله عنه صفين، ثم إنه خرج يطلب دم الحسين بن علي رضي الله عنهما وتحت رايته أربعة آلاف رجل، فقتل سليمان بن صرد في تلك الواقعة وحمل رأسه إلى مروان بن الحكم، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة.

٦٣٣٤- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد[٢] بن إسماعيل البخاري يقول: قَتل المختار بن أبي عبيد سليمان بن صرد هذا بعد أن قَتل سليمان بن صرد عبيد الله بن زياد.

٦٣٣٥- حدثناه يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن رجاء ثنا علي[٣] بن عبد الله المديني قال: قتل سليمان بن صرد عبيد الله بن زياد.

* * *

ذكر أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه

٦٣٣٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد[٤] بن عبد الله ابن نمير أن أبا شريح كعب بن عمرو الخزاعي، مات سنة ثمان وستين، واسمه مختلف فيه، فقد قيل: خويلد بن عمرو.

* * *

(١) صوابه: «ابن»، فهو «الحسن بن الجهم بن جبلة بن مصقلة»، «أخبار أصبهان». (ج١ ص٣١٢)، وقد تقدم أن الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٢) معضل.　　(٣) معضل.

(٤) معضل.

ذكر النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٦٣٣٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب رحمه اللّٰه ثنا إمام عصره بالعراق إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري قال: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج، وأمه: عمرة بنت رواحة أخت عبد اللّٰه بن رواحة فولد لنعمان عبد اللّٰه وبه كان يكنى: أبا عبد اللّٰه.

٦٣٣٨- حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد اللّٰه بن أبي بكر أن محمد بن عمرو ابن حزم[1] قال: جلسنا عنده، فذكر أول مولود من الأنصار بعد قدوم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال: النعمان بن بشير ولد بعد أن قدم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المدينة بسنة أو أقل من سنة، قال: فذكروا عبد اللّٰه بن أبي طلحة، فقال: لو كانت أم سليم حاملًا به، فولدت بعد أن قدمت المدينة.

٦٣٣٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر[2] يقول: قتل النعمان بن بشير فيما بين سلمية وحمص؛ قتل غيلة.

٦٣٤٠- فأخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي[*] ثنا علي بن محمد المدايني ثنا يعقوب بن داود الثقفي ومسلمة بن محارب[3] وغيرهما قالوا: لما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط، وكان للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم فأراد النعمان بن بشير أن يهرب من حمص وكان عاملًا عليها، فخاف ودعا لابن الزبير فطلبه أهل حمص فقتلوه واحتزوا رأسه.

وقد صحت الروايات في «الصحيحين» بسماع النعمان بن بشير من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) مرسل، وفي السند سقط، والظاهر أنه من رواية الواقدي، فهو من الرواة عن عبد الرحمن بن عبد العزيز.

(٢) أبو مسهر هو: عبد الأعلى بن مسهر، والأثر معضل.

(*) في الإسناد سقط، فقد سقط بينهما واسطتان كما جاء ذلك موضحًا في «المستدرك» في ترجمة عبد اللّٰه بن عباس.

(٣) معضل، ويعقوب بن داود ما وجدت ترجمته، ومسلمة بن محارب ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

٦٣٤١- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا المبارك[1] بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير رضي اللّٰه عنهما قال: صحبنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسمعناه يقول: «إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع أقوام خلاقهم فيها بعرض من الدنيا يسير» قال الحسن: واللّٰه لقد رأيناهم صورًا بلا عقول، أجسامًا بلا أحلام، فراش نار وذبان طمع، يغدون بدرهمين، ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز.

* * *

ذكر أبي واقد الليثي رضي اللّٰه عنه

٦٣٤٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[2] بن خياط قال: أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن يشجع ابن عامر بن ليث.

٦٣٤٣- فحدثني أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[3] قال: أبو واقد الحارث بن مالك.

٦٣٤٤- وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي قال سمعت سعيد[4] بن كثير ابن عفير يقول: أبو واقد الليثي الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عوثرة بن عبد مناة ابن يشجع بن عامر، وكان قديم الإسلام وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح، وبقي أبو واقد بعد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم زمانًا ثم خرج إلى مكة فجاور بها سنة ومات بها.

٦٣٤٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[5] بن عمر ثنا ابن جريج عن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس قال: عدنا الليثي في مرضه الذي مات فيه ومات فدفناه بمكة في مقبرة المهاجرين بفخ، وإنما

---

(١) المبارك بن فضالة مدلس، ولم يصرح بالتحديث.
(٢) معضل.
(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.
(٤) معضل.
(٥) تقدم ما في الواقدي.

سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من مات ممن كان أتى المدينة ثم حج وجاور فمات بمكة فكان يدفن في هذه المقبرة منهم: أبو واقد الليثي وعبد اللَّه بن عمر وغيرهما، ومات أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة.

٦٣٤٦- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا هشام ابن عمار ثنا عبد اللَّه بن يزيد البكري ثنا إسحاق[1] بن يحيى بن طلحة حدثني عمي موسى ابن طلحة حدثني أبو واقد الليثي قال: كنت جالسًا عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تمس ركبتي ركبته، فأتاه آت فالتقم أذنه فتغير وجه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وثار الدم إلى أساريره صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: «هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددني ويتهدد من يأوي إليَّ وقد كفانيه اللَّه عز وجل بولد إسماعيل وبني قيلة» يعني الأنصار.

٦٣٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو يحيى الحماني ثنا عبد الرحمن[2] بن أمين عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد الليثي يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن قوائم منبري رواتب في الجنة».

* * *

ذكر زيد بن الأرقم الأنصاري رضي اللَّه عنه

٦٣٤٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[3] بن عبد اللَّه الزبيري قال: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، وكان يكنى: أبا عمرو وتوفي بالكوفة زمن المختار بن أبي عبيد سنة ثمان وستين.

---

(١) قال أحمد والنسائي: متروك، كما في «الميزان»، وتلميذه عبد اللَّه بن يزيد البكري ضعفه أبو حاتم وقال: ذاهب الحديث، كما في «الميزان» و«اللسان».

(٢) ذكر في «الميزان» في موضعين عبد الرحمن بن أمين. وقال فيه أبو حاتم: منكر الحديث وفي عبد الرحمن بن يامين وقال فيه: شيخ مدني. قال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال البخاري: منكر الحديث. إلى أن قال الذهبي: حدث عنه أبو يحيى الحماني.

(٣) مصعب بن عبد اللَّه الزبيري في نسب زيد بن أرقم معضل.

٦٣٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال قلت لزيد بن أرقم : يا أبا عمرو.

٦٣٥٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال خرج الناس يستسقون وفيهم زيد بن أرقم ما بيني وبينه إلا رجل فقلت له : يا أبا عمرو كم غزا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال : تسع عشرة قلت : فأنت كم غزوت معه؟ قال : سبع عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٦٣٥١- أخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا كامل أبو العلاء قال سمعت حبيب بن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم رضي اللّه عنه قال : خرجنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى انتهينا إلى غدير خم فأمر بروح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرًّا منه، فحمد اللّه وأثنى عليه وقال : « يا أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده : كتاب اللّه عز وجل » ثم قام فأخذ بيد علي رضي اللّه عنه فقال : « يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ » قالوا : اللّه ورسوله أعلم[1] قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب رضي اللّه عنهما

٦٣٥٢- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قالا ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رضي اللّه عنه ثنا عبيد اللّه بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه تعالى عنهما قال : توفي النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن خمس عشرة، وهكذا رواه إبراهيم

---

(١) قد أخرجاه في المغازي : البخاري (١٥٣/٨)، ومسلم (١٤٤٧/٣) كما في « تحفة الأشراف ».

(1) سقط من هاهنا هذه العبارة : « ألست أولى بكم من أنفسكم؟ » قالوا : بلى ١٢ (مصححه).

ابن طهمان وأبو داود الطيالسي والوليد بن خالد عن شعبة .

أما حديث أبي داود .

٦٣٥٣- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة .

وأما حديث إبراهيم بن طهمان .

٦٣٥٤- فأخبرناه محمد بن عبد الله الشعيري ثنا محشر(*) بن عصام(**) ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عباد بن الوليد العنزي(***) ثنا الوليد بن خالد بن الأعرابي ثنا شعبة أخبرني أبو إسحاق قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن خمس عشرة . هكذا رواه سعيد بن أبي عروبة وإدريس بن يزيد الأودي عن ابن إسحاق[1] .

أما حديث سعيد :

٦٣٥٥- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن ابن إسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن خمس عشرة وقد ختنت ، قال القاضي رحمه الله : اختلف أبو إسحاق وأبو علي سعيد بن جبير في سن ابن عباس ورواية أبي إسحاق أقرب إلى الصواب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وهو أولى من سائر الاختلاف في سنه .

٦٣٥٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[2] بن عبد الله قال : مات أبو العباس عبد الله بن عباس وهو ابن إحدى وسبعين سنة ، وولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين .

٦٣٥٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا ابن أبي الزناد عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

(*) صوابه : « محمش » كما في ترجمة شيخه حفص بن عبد الله « تهذيب الكمال » .

(**) سقطت واو التحويل لإسناد جديد ، فقد يظن أنه ليس في أول السند وأمثال هذا كثير ولم نتمكن من التنبيه عليه .

(***) صوابه : « الغبري » كما في « التقريب » .

(١) صوابه : « أبو إسحاق » .

(٢) معضل .

قال : كان يكنى : أبا العباس .

قال علي : وحدثنا حجاج ثنا شعبة عن أبي نوفل قال قلت لابن عباس : يا أبا العباس .

٦٣٥٨- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد بن مسرهد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي يونس وهو حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن أبي(*) كريب عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : أتيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي من آخر الليل فقمت وراءه فأخذني فأقامني حذاءه ، فلما أقبل على صلاته انخنست ، فلما انصرف قال : « ما لك أجعلك حذائي فتخنس ؟ » قلت : ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول اللّه ، فأعجبه فدعا اللّه أن يزيدني فهمًا[1] وعلمًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٦٣٥٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا سليمان بن حرب وأبو سلمة قالا ثنا حماد بن سلمة عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في بيت ميمونة فوضعت له وضوءًا ، فقالت له ميمونة : وضع لك عبد اللّه بن العباس وضوءًا فقال : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٣٦٠- حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ثنا الكوثر بن حكيم أبو محمد الحلبي عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن أرأف أمتي بها أبو بكر ، وإن أصلبها في أمر اللّه عمر ، وإن أشدها حياء عثمان ، وإن أقرأها أبي بن كعب ، وإن أفرضها زيد بن ثابت ، وإن أقضاها علي بن أبي طالب ، وإن أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وإن أصدقها لهجة أبو ذر ، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، وإن حبر هذه الأمة لعبد اللّه بن عباس »(●) .

٦٣٦١- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب وعارم

(*) صوابه : « عن كريب » .

(1) فقهًا . (مصححه) .

(●) (قلت) : كوثر ساقط (الذهبي) .

ابن الفضل قالا ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال : ذكر عند جابر لحوم الحمر الأهلية فقال : أبى ذاك البحر - يعني : ابن عباس - وتلا : ﴿ قل لا أجد فيما أوحي إلي محرمًا ﴾ [الأنعام : ١٤٥] .

٦٣٦٢- وأخبرنا أبو عبد اللَّه ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا ابن نمير ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن مجاهد قال : كان ابن عباس يُسمى البحر لكثرة علمه .

٦٣٦٣- وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا شريك عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : كان ابن عباس حبر هذه الأمة .

قال : وحدثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ما رأيت مثل ابن عباس قط ، ولقد مات يوم مات وهو حبر هذه الأمة .

وقال محمد بن علي يوم مات ابن عباس : اليوم مات رباني هذه الأمة .

٦٣٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن مجاهد قال : كان ابن عباس يُسمى البحر من كثرة علمه .

٦٣٦٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن[1] يونس بن أبي إسحاق حدثني المنهال بن عمرو قال حدثني علي بن عبد اللَّه بن عباس عن أبيه قال : أمرني العباس رضي اللَّه عنه قال : بت بآل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة ، فانطلقت إلى المسجد فصلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم العشاء الآخرة حتى لم يبق في المسجد أحد غيره ، قال : ثم مر بي فقال : « من هذا ؟ » فقلت : عبد اللَّه قال : « فمه ؟ » قلت : أمرني أبي أن أبيت بكم الليلة قال : « فالحق » فلما دخل قال : « افرشوا لعبد اللَّه » قال : فأتيت بوسادة من مسوح قال : وتقدم إلي العباس أن لا تنامن حتى تحفظ صلاته ، قال : فقدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فنام حتى سمعت غطيطه قال : ثم استوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء فقال : « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات ، ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾ [آل عمران : ١٩٠] ، ثم قام فبال ثم استن بسواكه ثم توضأ ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين ليستا بقصيرتين ولا طويلتين ، قال : فصلى ثم أوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول : « اللهم اجعل في بصري نورًا ، واجعل في

(1) سقط من هاهنا رواة من السند ١٢ (مصححه) .

سمعي نورًا، واجعل في لساني نورًا، واجعل في قلبي نورًا، واجعل عن يميني نورًا، واجعل عن شمالي نورًا، واجعل أمامي نورًا، واجعل من خلفي نورًا، واجعل من فوقي نورًا، واجعل من أسفل مني نورًا، واجعل لي يوم لقاءك نورًا، وأعظم لي نورًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٣٦٦- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عاصم بن علي حدثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد اللّه بن عباس حدثني أبي قال سمعت أبي يقول قال: بعث العباس ابنه عبد اللّه إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فنام وراءه وعند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رجل، فالتفت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «متى جئت يا حبيبي؟» قال: مذ ساعة قال: «هل رأيت عندي أحدًا؟» قال: نعم رأيت رجلًا قال: «ذاك جبرئيل عليه الصلاة والسلام ولم يره خلق إلا عمي إلا أن يكون نبيًا، ولكن أن يجعل ذلك في آخر عمرك»، ثم قال: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين واجعله من أهل الإيمان».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٦٣٦٧- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللّه ثنا أبو عاصم ثنا شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المخرج فإذا تور مغطى فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من صنع هذا؟» قلت: أنا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم علمه تأويل القرآن».

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٦٣٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال عبد اللّه: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره منا أحد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٣٦٩- أخبرني محمد بن يعقوب بن إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا

(•) (قلت): بل منكر. (الذهبي).

(••) (قلت): شبيب فيه لين. (الذهبي).

عبد الله بن عمر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: خطب ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله، لو سمعته فارس والروم لأسلمت.

٦٣٧٠- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير عن سفيان عن سليمان عن مسلم أبي الضحي عن مسروق عن عبد الله(1) قال: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٣٧١- أخبرني بكر(*) بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسين بن جعفر القرشي ثنا علي بن حكيم ثنا مالك(**) بن سعيد بن الحسن ثنا الأعمش عن أبي وائل قال حججت أنا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرأ سورة النور ويفسرها فقال صاحبي: يا سبحان الله ماذا يخرج من رأس هذا الرجل؟! لو سمعت هذا الترك لأسلمت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا أبو حمزة(١) الثمالي عن أبي صالح قال: لقد رأيت من ابن عباس مجلسًا لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخرًا لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا يذهب قال: فدخلت عليه فأخبرته كأنهم على بابه فقال لي: ضع لي وضوءًا قال: فتوضأ وجلس وقال لي: اخرج وقل لهم: من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه أن يدخل قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة قال: فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم عنه وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر ثم قال: إخوانكم قال: فخرجوا ثم قال لي: اخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام

---

(1) هو عبد الله بن مسعود. ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «أبو بكر» واسمه أحمد بن محمد، قال الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان».

(**) صوابه: «مالك بن سعيد بن الخِمْس» كما في «تهذيب الكمال».

(١) اسمه ثابت بن أبي صفية، قال الحافظ الذهبي: قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وأبو صالح اسمه باذام، أو باذان، وهو ضعيف.

والفقه فليدخل، فخرجت فقلت لهم قال: فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله ثم قال: إخوانكم قال: فخرجوا ثم قال لي: اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله ثم قال: إخوانكم قال: فخرجوا ثم قال لي: اخرج فقل من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل قال: فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله.

قال أبو صالح: فلو أن قريشًا كلها فخرت بذلك لكان فخرًا لها قال: فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس.

٦٣٧٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أخبرني جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما مات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت لرجل من الأنصار: هلم يا فلان فلنطلب العلم فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحياء قال: عجبًا لك يا ابن عباس ترى الناس يحتاجون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فيهم؟ قال: فتركت ذاك وأقبلت أطلب إن كان الحديث ليبلغني عن الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآتيه فأجلس ببابه فتسفي الريح علي وجهي فيخرج إليَّ فيقول: يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما جاء بك؟ ما حاجتك؟ فأقول حديث بلغني عنك ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيقول: ألا أرسلت إليَّ؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك قال: فبقي ذلك الرجل حتى إن الناس اجتمعوا عليَّ فقال: هذا الفتى كان أعقل مني.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه(●).

٦٣٧٤- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا أيوب السختياني عن عكرمة أن ناسًا ارتدوا على عهد علي رضي الله عنه فأحرقهم بالنار فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال: لو كنت أنا

(●) (قلت): مر في العلم. (الذهبي).

كنت قتلتهم[1] لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من بدل دينه فاقتلوه» ولم أكن أحرقهم لأني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا تعذبوا بعذاب اللّه» فبلغ ذلك عليًا رضي اللّه عنه فقال: ويح ابن عباس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[١].

٦٣٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وأبو داود قالا ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان عمر رضي اللّه عنه يسألني مع أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له عبد الرحمن بن عوف: أتسأله ولنا بنون مثله قال فقال عمر: إنه من حيث علمتم[2] قال: فسألهم عن: ﴿إذا جاء نصر اللّه والفتح﴾، فقال بعضهم: أمرنا اللّه أن نحمده ونستغفره، وقال بعضهم: لا ندري فقال لي: أيابن عباس ما تقول؟ قال: فقلت: هو أجل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقرأ السورة إلى آخرها ﴿إنه كان توابًا﴾ قال فقال عمر: واللّه ما أعلم منها إلا ما تعلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٦٣٧٦- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا يوسف[٣] بن كامل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم دعاني معهم فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة فقال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم فالتمسوها في العشر الأواخر ففي أي الوتر ترونها فقال بعضهم: تاسعه وقال بعضهم سابعه وخامسه وثالثه فقال: مالك يا ابن عباس لا تتكلم؟ قلت: إن شئت تكلمت قال: ما دعوتك إلا لتكلم فقال: أقول برأي فقال: عن

---

(1) كنت قاتلهم. (مصححه).

(١) بل قد أخرجه البخاري من حديث عكرمة عن علي به (١٤٩/٦).

(2) تعلم. (مصححه).

(٢) بل قد أخرجه البخاري من حديث أبي بشر به (٢٠/٨).

(٣) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مستور الحال.

رأيك أسألك فقلت: إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إن اللّه تبارك وتعالى أكثر ذكر السبع فقال السماوات سبع والأرضون سبع وقال: ﴿ثم شققنا الأرض شقًّا فأنبتنا فيها حبًّا * وعنبًا وقضبًا * وزيتونًا ونخلًا * وحدائق غلبًا * وفاكهة وأبًّا﴾ [عبس: ٢٦ - ٣١]. فالحدائق ملتف وكل ملتف حديقة والأب ما أنبتت الأرض مما لا يأكل الناس فقال عمر رضي اللّه عنه: أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستو شئون رأسه ثم قال: إني كنت نهيتك أن تكلم فإذا دعوتك معهم فتكلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٧٧- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها اللّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري قال: قال المهاجرون لعمر بن الخطاب: ادع أبناءنا كما تدعو ابن عباس قال: ذاكم فتى الكهول إن له لسانًا سؤلًا وقلبًا عقولًا(●).

٦٣٧٨- أخبرني محمد بن أحمد القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن عمرو(*) ابن سعيد عن أبي حسين حدثني إبراهيم بن عكرمة بن حيي(١) قال: كنت أنا وحيي بن يعلى وسعيد بن جبير فأتي ابن عباس فكنت أسأله عن النسب ويسأله حيي عن أيام العرب ويسأله سعيد بن جبير عن الفتيا فكأنما نغرف من بحر.

٦٣٧٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني ثنا عبد اللّه بن شداد قال قال عبد اللّه بن عباس: يا ابن شداد ألا تعجب جاءني الغلام وقد أخذت مضجعي للقيلولة فقال هذا رجل بالباب يستأذن قال: فقلت: ما جاء به هذه الساعة إلا حاجة ايذن له قال: فدخل فقال: ألا تخبرني عن ذاك الرجل قلت: أي رجل؟ قال: علي بن أبي طالب قلت: عن أي شأنه؟ قال: متى يبعث قلت: سبحان اللّه يبعث إذا بعث من في القبور قال: فقال: ألا

(●) (قلت): منقطع (الذهبي). (*) صوابه: عمر.

(١) صوابه: إبراهيم بن عكرمة بن يعلي كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم و«الثقات» لابن حبان.

وإبراهيم بن عكرمة روى عنه اثنان ولم يوثق كما في «الجرح والتعديل» فهو مجهول الحال فعلى هذا فالأثر بهذا السند ضعيف.

أراك تقول كما يقول هؤلاء الحمقاء فقلت : أخرجوا عني هذا فلا يدخلن علي هذا أو لأضربنه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

٦٣٨٠- أخبرني أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا ابن نمير ثنا ابن أبي عبيدة[١] حدثني أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت قاعدًا عند عمر بن الخطاب إذ جاءه كتاب أن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبر رحمه الله فقلت : اختلفوا فقال : أف وما يدريك ؟ قال : فغضب فأتيت منزلي قال فأرسل إليَّ بعد ذلك فاعتللت له فقال : عزمت عليك ألا جئت فأتيته فقال : كنت قلت شيئًا قلت : أستغفر الله لا أعود إلى شيء بعدها فقال : عزمت عليك ألا أعدت عليَّ الذي قلتَ ، قلتُ : قُلتَ : كتب إليَّ أنه قد قرأ القرآن كذا وكذا فقلتُ : اختلفوا قال : ومن أي شيء عرفت ؟ قلتُ : قرأت : ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه ﴾ ، حتى انتهيت إلى ﴿ والله لا يحب الفساد ﴾ [البقرة : ٢٠٤، ٢٠٥] ، فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت : ﴿ وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد * ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد ﴾ [البقرة : ٢٠٦، ٢٠٧] ، قال : صدقت والذي نفسي بيده .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] .

٦٣٨١- وأخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي[٣] ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا أبو قبيصة سكين بن عبد العزيز المجاشعي حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال : بينما ابن عباس مع عمر رضي الله عنهم وهو آخذ بيده فقال عمر : أرى القرآن قد ظهر في الناس فقلت : ما أحب ذاك[1] يا أمير المؤمنين قال : فاجتذب يده من يدي وقال : لِمَ ؟ قلتُ : لأنهم متى يقرءوا يتقروا ومتى ما يتقروا اختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال : فجلس عني وتركني فظللت عنه يوم

(١) هو محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي ، وهو وأبوه من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) بل على شرط مسلم ؛ فإن ابن أبي عبيدة وأباه لم يرو لهما البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) صوابه : السامي بالسين المهملة كما في « التقريب » » .

(1) ذلك . (مصححه) .

لا يعلمه إلا اللَّه ثم أتاني رسوله الظهر فقال : أجب أمير المؤمنين فأتيته فقال : كيف قلتَ ؟ فأعدت مقالتي قال عمر رضي اللَّه عنه : إن كنت لأكتمها الناس .

٦٣٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عودًا على بدء حفظًا ومن الكتاب ثنا أحمد ابن شيبان الرملي ثنا عبد اللَّه بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أهدي إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بغلة أهداها له كسرى فركبها بحبل من شعر ثم أردفني خلفه ثم سار بي مليًّا ثم التفت فقال : « يا غلام » قلت : لبيك يا رسول اللَّه قال : « احفظ اللَّه يحفظك احفظ اللَّه تجده أمامك تَعَرَّف إلى اللَّه في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل اللَّه وإذا استعنت فاستعن باللَّه قد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الناس أن ينفعوك بما لم يقضه اللَّه لك لم يقدروا عليه ولو جهد الناس أن يضروك بما لم يكتبه اللَّه عليك لم يقدروا عليه فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فإن لم تستطع فاصبر فإن في الصبر على ما تكرهه خيرًا كثيرًا واعلم أن مع الصبر النصر واعلم أن مع الكرب الفرج واعلم أن مع العسر اليسر » .

هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما إلا أن الشيخين رضي اللَّه عنهما لم يخرجا شهاب بن خراش ولا القداح في « الصحيحين »(●) وقد روي الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا .

٦٣٨٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي اللَّه عنه أنا علي بن عبد العزيز ثنا يعلى(*) ابن مهدي ثنا أبو شهاب أنبأ عيسى بن محمد القرشي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « احفظ اللَّه يحفظك ، احفظ اللَّه تجده أمامك ، تعرف إلى اللَّه في الرخاء يعرفك في الشدة ، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئًا لم يرد اللَّه أن يعطيك لم يقدروا عليه ، ولو اجتمعوا أن يصرفوا عنك شيئًا أراد اللَّه أن يصيبك به لم يقدروا على ذلك ، فإذا سألت فاسأل اللَّه وإذا استعنت

(●) (قلت) : لأن القداح قال أبو حاتم : متروك والآخر مختلف فيه وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى (الذهبي) .

(*) صوابه : « معلى » كما في « الجرح والتعديل » .

فاستعن بالله ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرًا ، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن(●) .

٦٣٨٤- **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير بن معاوية ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم حدثني أبو الطفيل أنه رأى معاوية رضي الله عنه يطوف بالكعبة وعن يساره عبد الله بن عباس وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما ، فطفق معاوية يستلم ركني الحجر فيقول له ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يكن يستلم هذين الركنين ، فيقول معاوية : يا ابن عباس فإنه ليس شيء منها مهجور ، فطفق ابن عباس لا يذره كلما وضع يده على شيء من الركنين إلا قال له ذلك .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٣٨٥- **حدثني** محمد بن صالح بن هاني ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا قتيبة بن سعيد أنبأ جرير عن سالم بن أبي حفصة عن عبد الله بن مليك(*) العجلي قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قبل موته بثلاث يقول : اللهم إني أتوب إليك مما كنت أفتي الناس في الصرف .

هذا حديث صحيح الإسناد وهو من أجل مناقب عبد الله بن عباس أنه رجع عن فتوى لم ينقم عليه في شيء غيرها .

٦٣٨٦- **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تلا هذه الآية : ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات﴾ إلى هاهنا ﴿فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت﴾ [البقرة : ٢٦٦] ، فسأل عنها القوم وقال : فيما ترون أنزلت ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ [البقرة : ٢٦٦] ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فغضب عمر وقال : قولوا : نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس : في نفسي

(●) (قلت) : وعيسى ليس بمعتمد (الذهبي) .

(**) صوابه : مليل - بلامين - كما في « تعجيل المنفعة » و« الجرح والتعديل » ، و« الثقات » وهو مستور الحال ، والراوي عنه سالم بن أبي حفصة قال الحافظ الذهبي : قال الفلاس : ضعيف ، مفرط في التشيع . وأما ابن معين فوثقه . وقال النسائي : ليس بثقة .

شيء منها يا أمير المؤمنين، قال: يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلًا لعمل، فقال عمر: لرجل غني يعمل بالحسنات ثم بعث الله له الشيطان يعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها، وكانت له جنة فاحترقت عند أحوج ما كان إليها حين كثر الولد وبلغ هو الكبر، قال: أتبغي أحدكم أن يوافي يوم القيامة عبد أفقر ما كان إلى عمله فلا يوافى له شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٦٣٨٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل حدثناه إبراهيم بن هانئ ثنا الحسن[*] بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال قال لي محارب بن دثار: هل سمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر شيئًا؟ قلت نعم هو الخير الكثير، قال: سبحان الله قل ما يسقط لابن عباس، قلت: قال سمعت ابن عباس يقول: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول لما نزلت: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت، شرابه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل» فقال: صدق والله ابن عباس، هذا والله الخير الكثير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

* * *

ذكر وفاة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

٦٣٨٨- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري قال سمعت أبا نعيم يقول: مات عبد الله بن عباس سنة ثمان وستين.

٦٣٨٩- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي ثنا (محمد ابن)[**] عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي ثنا أشعث عن محمد بن الحنفية أنه كبر

---

(١) بل منقطع: ابن أبي مليكة لم يسمع من عمر كما في «جامع التحصيل»، وقد أخرجه البخاري (ج٨ ص٢٠١، ٢٠٢) بسند متصل.

(*) صوابه: «الحسين بن الفضل».

(٢) رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس، قد أخرجها البخاري (ج١٠ ص٤٦٣).

(**) صوابه: «عمر بن محمد بن الحسن» «تهذيب الكمال».

على ابن عباس أربعًا وقال: هلك رباني هذه الأمة.

٦٣٩٠- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا سنيد(١) بن داود ثنا محمد بن فضيل حدثني أجلح بن عبد الله عن أبي الزبير قال: شهدت جنازة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطائف فرأيت طيرًا أبيض جاء حتى دخل تحت الثوب فلم يزحزح بعد.

٦٣٩١- وأخبرني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن إسحاق الدوري ثنا مروان بن شجاع عن سالم بن عجلان عن سعيد بن جبير قال: مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طير لم ير على خلقته ودخل في نعشه فنظرنا وتأملناه هل يخرج فلم ير أنه خرج من نعشه، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر ولا يدرى من تلاها: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة * ارجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي * وادخلي جنتي﴾ [الفجر: ٢٧- ٣٠]، قال: وذكر إسماعيل بن علي وعيسى بن علي أنه طير أبيض.

٦٣٩٢- أخبرني أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد(*) بن يزيد المقرئ الإمام بمكة - حرسها الله تعالى - ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا أبو حمزة ثنا عمران(٢) بن عطاء قال: شهدت وفاة ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعًا وأدخله القبر من قِبل رجليه وضرب عليه البناء ثلاثًا، والذي حفظنا عنه نحوًا من أربعمائة حديث.

٦٣٩٣- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: قال ابن واقد(٣) ثنا عمر بن عقبة قال سمعت شعبة مولى ابن عباس يقول: مات ابن عباس سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن خمس وسبعين وكان يصفر لحيته.

قال إبراهيم بن المنذر قال ابن واقد وحدثنا خالد بن الهيثم قال سمعت شعبة مولى ابن عباس يقول: سمعت ابن عباس يقول: ولدت قبل الهجرة ونحن في الشعب، فتوفي النبي

(١) سنيد ضعيف؛ من أجل أنه كان يلقن شيخه حجاج بن محمد المصيصي.

(*) صوابه: «ابن عبد الله» وهو ابن عبد الله بن يزيد المقرئ.

(٢) أبو حمزة هو: عمران بن أبي عطاء، كما في «الميزان».

(٣) ابن واقد هو: محمد بن عمر الواقدي كذاب، وشعبة مولى ابن عباس مختلف فيه، لكن قال مالك: ليس بثقة، فهذا جرح مفسر.

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة، قال: وتوفي ابن عباس سنة ثمان وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

٦٣٩٤- أخبرني محمد بن إبراهيم الهاشمي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عباد بن بشر ثنا علي بن بذيمة عن مجاهد قال قال يزيد بن عتبة بن أبي لهب يذكر السحاب التي سقت قبر ابن عباس رضي اللّه تعالى عنهما.

صبت ثلاث سماء اللّه رحمتها ... بالماء مرت على قبر ابن عباس
قد كان يخبرنا هذا ونعلمه ... علم اليقين فمن واع ومن ناسي
إن السماء يروي القبر رحمته ... هذا لعمري أمر في يد الناس
لو كان للقوم رأي يعصمون به ... عند الخطوب رموكم بابن عباس
للّه درايته وأيما رجل ... هل مثله عند فصل الخطب في الناس
لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن ... لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس

٦٣٩٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو بكر محمد بن بشر بن مطر ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعبد اللّه بن الفضل بن عباس ابن أبي ربيعة بن الحارث أن حسان بن ثابت قال إنا معشر الأنصار طلبنا إلى عمر أو إلى عثمان - شك ابن أبي الزناد - فمشينا بعبد اللّه بن عباس وبنفر معه من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فتكلم ابن عباس وتكلموا وذكروا الأنصار ومناقبهم فاعتل الوالي، قال حسان: وكان أمرًا شديدًا طلبناه قال: فما زال يراجعهم حتى قاموا وعذروه إلا عبد اللّه بن عباس، فإنه قال: لا واللّه ما للأنصار من منزل لقد نصروا وآووا وذكر من فضلهم، وقال: إن هذا لشاعر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم والمنافح عنه، فلم يزل يراجعه عبد اللّه بكلام جامع يسد عليه كل حاجة فلم يجدبدًّا من أن قضى حاجتنا، قال: فخرجنا وقد قضى اللّه عز وجل حاجتنا بكلامه فأنا آخذ بيد عبد اللّه أثني عليه وأدعو له، فمررت في المسجد بالنفر الذين كانوا معه فلم يبلغوا ما بلغ فقلت حيث يسمعون: إنه كان أولاكم بنا، قالوا أجل فقلت لعبد اللّه إنها واللّه صبابة النبوة ووارثة أحمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان أحقكم بها قال حسان وأنا أشير إلى عبد اللّه:

شعر

إذا قال لم يترك مقالًا لقائل ... بملتفظات لا يرى بينها فصلا

كفى وشفى ما في الصدور فلم يدع لذي إربة في القول جدًّا ولا هزلا
سموت إلى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا دنيا ولا وعلا

٦٣٩٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة بن إسحاق الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم الأصبهاني ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر قال وحدثني عبد اللّه بن جعفر حدثني عبد الحكم بن عبد اللّه عن عكرمة قال : رأيت ابن عباس يلبس المطرف من الخز المنصوب الحوافي بمزالف ويأخذه بألف .

قال ابن عمر :وحدثني عبد اللّه بن جعفر حدثتني أم بكر[٢] بنت المسور بن مخرمة أن المسور بن مخرمة اعتل فجاءه ابن عباس نصف النهار يعوده ، فقال له المسور : يأبا عباس[٣] هذا ساعة غير هذه ؟ قال فقال : إن أحب الساعات إلي أن أؤدي فيها الحق إليك أشقها علي .

قال ابن عمر وحدثني إسحاق بن يحيى ثنا أبو سلمة الحضرمي قال : رأيت قبر ابن عباس وابن الحنفية قائم عليه فأمر به أن يسطح .

٦٣٩٧- أخبرني قاضي قضاة المسلمين أبو الحسين محمد بن صالح بن علي ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري ثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الحراني[*] ثنا علي بن محمد المديني ثنا سحيم بن حفص قال قال أبو بكرة : قدم علينا عبد اللّه بن عباس البصرة وما في العرب مثله جسمًا[1] وعلمًا وثيابًا وجمالًا وكمالًا ، قال علي بن محمد : وولد عبد اللّه بن عباس عليًا وهو سيد ولده ولد سنة أربعين ، ويقال : ولد عام الجمل سنة ست وثلاثين ، وكان أجمل قرشي على الأرض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يدعى السَّجَّاد وفي عقبه الخلافة ، وعباسًا وهو أكبر ولده وبه كان يكنى ، ومحمد وعبيد اللّه والفضل ولبابة ، أمهم زرعة بنت مسرح بن معدي كرب بن وليعة ومسرح أحد الملوك الأربعة ولا بقية للعباس ، وعبيد اللّه والفضل ومحمد بني عبد اللّه بن عباس ، وأما لبابة بنت عبد اللّه فإنها كانت

---

(١) محمد بن عمر هو : الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .
(٢) أم بكر بنت المسور مجهولة ، كما في « الميزان » ، مع أن الأثر من طريق الواقدي .
(٣) صوابه : فقال له المسور : يا أبا عباس ...
(*) صوابه : « الخراز » كما في « تاريخ بغداد » .
(1) حشما . (مصححه) .

تحت علي بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب فولدت له ولولدها أعقاب ، وأسماء بنت عبد اللّه كانت عند عبد اللّه بن عبد اللّه بن العباس فولدت له حسنًا وحسينًا وأمها أم ولد .

٦٣٩٨- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبد اللّه بن محمد بن ناجية ثنا إسحاق بن وهب الواسطي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المسيب بن رافع قال : لما كف بصر ابن عباس أتاه رجل فقال له : إنك إن صبرت لي سبعًا لم تصل إلا مستلقيًا تومي إيماء داويتك فبرأت إن شاء اللّه تعالى ، فأرسل إلى عائشة وأبي هريرة وغيرهما من أصحاب محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كلٌّ يقول : أرأيت إن مت في هذا السبع كيف تصنع بالصلاة ؟ فترك عينه ولم يداوها .

* * *

ذكر مناقب عوف بن مالك الأشجعي رضي اللّه عنه

٦٣٩٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[1] بن خياط قال : عوف بن مالك يكنى : أبا عبد الرحمن ويقال : أبا عمرو من ساكني الشام .

٦٤٠٠- فحدثني محمد بن مظفر الحافظ ثنا إبراهيم بن خزيم ثنا أبو زرعة[2] قال : عوف ابن مالك الأشجعي يكنى : أبا محمد وكان منزله بحمص .

٦٤٠١- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا عبيد اللّه بن محمد اليزيدي ثنا أبو حسان الزيادي ثنا هشام[3] بن محمد بن السائب الكلبي قال : عوف بن مالك الأشجعي وجه إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين نزلت عليه الصدقة أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه قال : قال أبو بكر لعوف : إن اللّه تعالى قد أنزل الصدقة قال : وما الصدقة ؟ قال : من كل أربعين ناقة ناقة قال : فاعترضنا فخذ ناقة فاعترضها أبو بكر رضي اللّه عنه فأخذ ناقة لرحله فقال عوف : إنها لرحلي فقال له أبو بكر رضي اللّه عنه : إنها لأعظم لأجرك قال : فسق حقها ، فساقها أبو بكر رضي اللّه عنه وحقها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره بصنيع عوف وقوله ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ارجع إليه فأخبره أن اللّه قد بنى له بيتًا في الجنة » .

(١ ، ٢) معضلان. (٣) متروك .

٦٤٠٢- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] قال: عوف بن مالك الأشجعي شهد خيبر مع المسلمين وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة ثم تحول عوف إلى الشام في خلافة أبي بكر رضي اللّه عنه فنزل حمص وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان ثم مات سنة ثلاث وسبعين وكان يكنى: أبا عمرو.

٦٤٠٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد اللّه بن عمرو حدثني إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[٢] عن عوف بن مالك الأشجعي رضي اللّه عنه قال: دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك في آخر السحر وهو في فسطاطه فسلمت عليه وقلت: أدخل يا رسول اللّه؟ فقال: «ادخل» فقلت: كلي؟ فقال: «كلك» ثم قال صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ست قبل الساعة: أولهن موت نبيكم قل إحدى» قلت: إحدى «والثانية فتح بيت المقدس قل اثنين» قلت: اثنين ثم قال: «والثالثة موتان يأخذكم كقعاص[1] الغنم قل ثلاثًا» قلت: ثلاثًا قال: «والرابعة يفيض فيكم المال حتى إن الرجل ليعطى مائة دينار فيظل يتسخطها قل أربعًا» قلت: أربعًا والخامسة «فتنة تكون فيكم قلما يبقى فيكم بيت وبر ولا مدر إلا دخلته قل خمسًا» قلت: خمسًا «والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيجتمعون لكم قدر حمل امرأة ثم يغدرون بكم فيقبلون في ثمانين راية كل راية اثنا عشر ألفًا».

٦٤٠٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا يحيى بن عثمان ثنا صالح السهمي ثنا نعيم[٢] بن حماد ثنا عيسى بن يونس عن جرير[*] بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال».

---

(١) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٢) منقطع؛ عبد الحميد بن عبد الرحمن لم يسمع من عوف بن مالك، كما في «تهذيب التهذيب»، والحديث قد أخرجه البخاري (٢٧٧/٦) عن عوف، من غير هذا الوجه.

(1) هو بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن يموت ١٢ (مصححه).

(٢) الحديث عُدَّ من مناكير نعيم بن حماد، كما في «الميزان». (*) صوابه: «حريز بن عثمان».

ذكر عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما

٦٤٠٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب[1] بن عبد الله الزبيري قال: أول مولود ولد بعد الهجرة: عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وأمه: أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وأمها: قيلة بنت عبد العزى بن عبد أسد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وعبد الله: يكنى أبا بكر.

٦٤٠٦- حدثنا أحمد بن إسحاق الصيدلاني ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن عمرو بن عامر عن أم كلثوم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمى عبد الله بن الزبير عبد الله.

٦٤٠٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يعقوب بن أبي عباد المكي ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان التاريخ من السنة التي قدم فيها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة، وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

٦٤٠٨- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الجبيري[*] ثنا أبو نعيم ثنا محمد بن شريك حدثني ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير قال: سميت باسم جدي أبي بكر وكنيت بكنيته وكان لعبد الله كنيتان أبو بكر وأبو خبيب.

٦٤٠٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال: خرجت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما حين هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي حامل بعبد الله بن الزبير فنفسته فأتت به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليحنكه فأخذه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعه في حجره وأتي بتمرة فمصها ثم مضغها ثم وضعها في فيه فحنكه بها فكان أول شيء دخل بطنه ريق

---

(١) معضل.

(*) صوابه: «الحبري» كما في «الأنساب».

رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، قالت: ثم مسحه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وسماه عبد اللّه، ثم جاء بعد وهو ابن سبع سنين أو ابن ثمان سنين ليبايع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمره الزبير بذلك فتبسم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين رآه مقبلًا وبايعه، وكان أول من ولد في الإسلام بالمدينة مقدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكانت اليهود تقول قد أخذناهم فلا يولد لهم بالمدينة ولد ذكر فكبر أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين ولد عبد اللّه. وقال عبد اللّه ابن عمر بن الخطاب حين سمع تكبير أهل الشام وقد قتلوا عبد اللّه بن الزبير: الذين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله.

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٦٤١٠- حدثني علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن ميمون المكي ومحمد بن الصباح قالا ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عباس فقال: كان عفيفًا في الإسلام قانتًا للّه، أبوه الزبير وأمه أسماء وجده أبو بكر وعمته خديجه وجدته صفية وخالته عائشة، واللّه لأحاسبن له نفسي بشيء محاسبة لم أحاسبها لأبي بكر ولا لعمر ولكنه عمد فآثر على الحميدات والأسامات والتويتات، قال أبو علي القباني: يريد بالحميدات: حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، وتويت ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى، وكان الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى.

٦٤١١- أخبرنا الشيخ أبو بكر أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه قال: محا ابن الزبير نفسه من الديوان حين قتل عثمان رضي اللّه عنهما.

٦٤١٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي عن الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف حدثني البريد الذي أتى ابن الزبير برأس المختار فلما رآه قال ابن الزبير: ما حدثني كعب

(●) (قلت): عبد اللّه تركه أبو حاتم (الذهبي).
قال أبو عبد الرحمن: وأيضًا مرسل.

(١) قد أخرجه البخاري (٢٤٨/٧)، ومسلم (١٥٩١/٣). صالح بن قائد.

بحديث إلا وجدت مصداقه إلا أنه حدثني أن رجلًا من ثقيف سيقتلني، قال الأعمش: وما يدري أن أبا محمد خذله اللَّه خبأ له.

٦٤١٣- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا روح بن عبادة ثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام فيصبح يوم الثالث وهو أليثنا يعني به: كأنه ليث.

٦٤١٤- وأخبرني أبو الحسين ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا أبو عاصم عن عمر بن قيس[(١)] قال: كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته، وكنت إذا نظرت إليه في أمر دنياه قلت: هذا رجل لم يرد اللَّه طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين.

٦٤١٥- أخبرني أبو العباس السياري ثنا محمد[(٢)] بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن ابن شقيق ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير؟ قال: قلت: ما رأيت مناجيًا مثله ولا مصليًا مثله ولا أخشن في ذات اللَّه مثله ولا أسخى نفسًا منه.

٦٤١٦- حدثنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري حدثني أبي ثنا سعيد[(٣)] بن أبي إسحاق السبيعي ثنا هشام بن عروة عن أبيه أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد اللَّه بن الزبير: إني قد بعثت إليك بسلسلة من فضة وقيد من ذهب وجامعة من فضة وحلفت لتأتيني في ذلك، قال فألقى الكتاب وقال:

ولا ألين لغير الحق أنملة ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

٦٤١٧- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة - حرسها اللَّه تعالى - ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ثنا القاسم بن

---

(١) عمر بن قيس لم نهتدِ إليه.

(٢) قال تلميذه والراوي عنه: أنا بريء من عهدته، كما في «الميزان».

(٣) صوابه: شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي، فهو يروي عن هشام بن عروة ويروي عنه علي بن بحر بن بري؛ كما في ترجمته من «تهذيب الكمال».

معن عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما مات معاوية رضي الله عنه تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد فأرسل أن يؤتى به فقيل لابن الزبير: يصنع لك أغلالًا من ذهب فتسدل عليها الثوب وتبر قسمه والصلح أجمل، فقال: لا أبر الله قسمه ثم قال:.

ولا ألين لغير الحق أنملة حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال: والله لضربة بسيف في عز أحب إليَّ من ضربة بسوط في ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني في جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة، قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعبث فيها وأسرف في القتل ثم خرج منها، فلما كان في بعض الطريق إلى مكة مات واستخلف حصين بن نمير الكندي وقال له: يا برذعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالنفاق ثم القطاف، فمضى حصين حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أيامًا.

٦٤١٨- **فحدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[1] بن عمر حدثني مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال سمعت أبي يقول: أرسل ابن الزبير إلى الحصين بن نمير يدعوه إلى البراز فقال الحصين: لا يمنعني من لقائك جبن ولست أدري لمن يكون الظفر، فإن كان لك كنت قد ضيعت من ورائي وإن كان لي كنت قد أخطأت التدبير وإن طفت رجعنا إلى باقي الحديث، وضرب ابن الزبير فسطاطًا في المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداويهن ويطعمن الجائع ويلمن النهد المجروح، فقال حصين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه فمن يكفينيه؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا فلما جن عليه الليل وضع شمعة في طرف رمحه ثم ضرب فرسه ثم طعن الفسطاط فالتهب نارًا والكعبة يومئذ موزرة في الطنافس وعلى أعلاها الجرة فطارت الريح باللهب على الكعبة حتى احترقت، واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدي به إسحاق.

قال محمد بن عمر: ومات يزيد بن معاوية فهرب حصين بن نمير، فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين فوجه إليه

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مائة ألف فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ في خمسة الآف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام، فقال مروان لمولى له كره: احمل على أي الطرفين شئت فقال: كيف نحمل على هؤلاء مع كثرتهم؟ فقال: هم بين مكره ومستأجر احمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطعان الناجع الجيد وهم يكفونك بأنفسهم إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزمهم وأقبل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش ففي ذلك يقول زفر بن الحارث:.

شعر

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط ... لمروان صرعى واقعات وسابيا

أمضي سلاحي لا أبا لك إنني ... لدى الحرب لا يزداد إلا تماديا

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... ويبقى خزرات النفوس كما هيا

وفيه يقول أيضًا:

أفي الحق أما بحدل وابن بحدل ... فيحيى وأما ابن الزبير فيقتل

كذبتم وبيت اللّه لا يقتلونه ... ولما يكن يوم أغر محجل

ولما يكن للمشرفية فيكم ... شعاع كنور الشمس حين ترجل

قال: ثم مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال: من لابن الزبير؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين، فأسكته ثم عاد فأسكته ثم عاد فأسكته ثم عاد فقال: أنا له يا أمير المؤمنين فإني رأيت في النوم كأني انتزعت جنة فلبستها فعقد له ووجهه في الجيش إلى مكة - حرسها اللّه تعالى - حتى وردها على ابن الزبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما، قال فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه في المسجد، فلما كان الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر رضي اللّه عنها وهي يومئذ بنت مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر ولا سمع، فقالت لابنها: يا عبد اللّه ما فعلت في حربك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا قال: وضحك ابن الزبير وقال: إن في الموت لراحة فقالت: يا بني لعلك تمنيته لي ما أحب أن أموت حتى يأتي علي أحد طرفيك: إما أن تظفر فتقر بذلك عيني، وإما أن تقتل فأحتسبك، قال: ثم ودعها فقالت له: يا بني

إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل، وخرج عنها فدخل المسجد وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يبقى أن تصيب بالمنجنيق، وأتى ابن الزبير آتٍ وهو جالس عند زمزم فقال له: ألا نفتح لك الكعبة فتصعد فيها، فنظر إليه عبد الله ثم قال له: من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه - يعني من أجله - وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان؟! والله لو وجدوكم معلقين بأستار الكعبة لقتلوكم، فقيل له: ألا تكلمهم في الصلح فقال: أو حين صلح هذا؟ والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعًا ثم أنشأ يقول:

شعر

ولست بمبتاع الحياة ببيعة ولا مرتق من خشية الموت سلما
أنافس أنه غير نازح ملاق المنايا أي صرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه لا ينكس سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة والله ما لقيت زحفًا قط إلا في الرعيل الأول ولا ألمت جرح قط إلا أن ألم الدواء، قال: فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم ومعه سبعون فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله فقال له الأسود: آه يا ابن الزانية فقال له ابن الزبير: أحسن يا ابن حام لأسماء زانية؟ ثم أخرجهم من المسجد فانصرف فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني سهم فقال: من هؤلاء؟ فقيل أهل الأردن فحمل عليهم وهو يقول:

لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينجلي غبارها حتى الليل

قال: فأخرجهم من المسجد ثم رجع فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم فحمل عليهم وهو يقول:

لو كان قرني واحدًا لكفيته أوردته الموت وذكيته

قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره فحمل عليهم فأصابته آجرة في مفرقه حتى حلقت رأسه فوقف قائمًا وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدماء

قال: ثم وقع فأكب عليه موليان له وهما يقولان، العبد يحمي ربه ويحمي.
قال: ثم سير إليه فحز رأسه رضي الله عنه.

٦٤١٩- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء

ثنا زياد الخصاص(*) عن علي بن زيد عن مجاهد قال قال لي عبد الله بن عمر: انظر إلى المكان الذي به ابن الزبير قال: فمر بي قال: فسها الغلام قال: فإذا ابن عمر ينظر إلى ابن الزبير مصلوبًا، فقال: يغفر الله لك ثلاثًا والله ما علمتك إلا كنت صوامًا قوامًا وصولًا للرحم، أما والله إني لا أرجو مع مساوي ما أصبت ألا يعذبك الله بعدها أبدًا، ثم التفت إليَّ فقال: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من يعمل سوءًا يجز به في الدنيا»(١).

٦٤٢٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي ثنا موسى(**) بن إسماعيل ثنا صاعد بن مسلم اليشكري قال سمعت الشعبي يقول: بعث عبد الملك بن مروان برأس عبد الله بن الزبير إلى ابن حازم(1) بخراسان فكفنه وصلى عليه. قال فقال الشعبي: أخطأ لا يصلى على الرأس(●).

قال وحدثنا هشام ثنا موسى ثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح أن ابن الزبير لما قتل نقلت خزائنه إلى عبد الملك بن مروان ثلاث سنين.

٦٤٢١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي الله عنه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الأسود بن شيبان أنبأ أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي قال: صلب الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشًا فإما أن يقروا فجعلوا يمرون ولا يقفون عليه، حتى مر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خبيب، قالها ثلاث مرات لقد نهيتك عن ذا، قالها ثلاثًا لقد كنت صوامًا قوامًا تصل الرحم، قال: فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاستنزله فرمى به في قبور اليهود وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن تأتيه وقد ذهب بصرها فأبت فأرسل إليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قالت: والله لا آتيك حتى تبعث إليَّ من يسحبني بقروني، فأتى رسوله فأخبره فقال: يا غلام ناولني سبيبتي فناوله

(*) صوابه: «الجصاص» وهو «زياد بن أبي زياد». (١) زياد الجصاص وعلي بن زيد ضعيفان.

(**) في الإسناد سقط فموسى بن إسماعيل لا يروي مباشرة عن صاعد كما يعلم من ترجمته من «الجرح والتعديل».

(1) ابن خازم. (مصححه). (●) (قلت): صاعد واهٍ. (الذهبي).

بغلته فقام وهو يتوقد حتى أتاها فقال لها : كيف رأيت الله صنع بعدو الله ؟ قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسدت عليك آخرتك ، وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين أجل لقد كان لي نطاقان : نطاق أغطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من النمل ونطاقي الآخر لا بد للنساء منه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن في ثقيف كذابًا ومبيرًا » فأما الكذاب فقد رأيناه[1] وأما المبير فأنت ذاك ، قال : فخرج[١] .

وقد صحت الروايات بسماع عبد الله بن الزبير من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ودخوله عليه وخروجه من عنده وهو ابن ثمان سنين، وأنا ذاكر بمشيئة الله تعالى في هذا الموضع أخباره التي تدل على ذلك فإن المخرج في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نيف وسبعون حديثًا .

٦٤٢٢- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا الهند[٢] بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أن أباه حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : « يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد » ، فلما برزت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمدت إلى الدم فحسوته ، فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال : « ما صنعت يا عبد الله ؟ » قال : جعلته في مكان ظننت أنه خافٍ على الناس ، قال : « فلعلك شربته ؟ » ، قلت : نعم ، قال : « ومن أمرك أن تشرب الدم ؟ ويل لك من الناس ، وويل للناس منك » .

٦٤٢٣- حدثنا الشيخ أبو محمد المزني ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن بحر الهجيمي ثنا سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قرأ القرآن

(1) هو المختار بن أبي عبيد . ١٢ (مصححه) .

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٩٧١ ، ١٩٧٢) .

(٢) صوابه : « الهنيد » بالتصغير ، وهو مجهول ، ذكره ابن أبي حاتم ، وما ذكر راويًا عنه سوى موسى بن إسماعيل، وما ذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

ظاهرًا أو نظرًا أعطي شجرة في الجنة لو أن غرابًا فرخ تحت ورقة منها، ثم طار ذلك الفرخ أدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة»(•).

٦٤٢٤- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثني عبد اللّه بن نافع الزبيري عن أخيه عن أبيه عن عبد اللّه بن الزبير رضي اللّه عنهما قال: بايعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في يوم مرتين.

هذا حديث صحيح الإسناد(••)، ولم يخرجاه، وقد ذكرت أول الترجمة بيعته وهو ابن ثمان سنين، وضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وتعجبه منه.

٦٤٢٥- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج حدثني محمد[1] بن عمر الواقدي عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أنه قيل له: أي ابني الزبير كان أشجع؟ قال: ما منهما إلا شجاع كلاهما مشى إلى الموت وهو يراه(•••).

قال ابن عمر: وحدثني أبو القاسم بن علي القرشي قال: سئل المهلب عن الشجعان، فقال: ابن الكلبية، يعني مصعب بن الزبير، وأحد بني تميم، يعني عمر بن عبيد اللّه بن معمر، وعباد بن حصين الحبطي، فقيل له: فأين أنت عن عبد اللّه بن الزبير وعبد اللّه بن حازم؟ فقال: إنما كنا في ذكر الإنس ولم نكن في ذكر الجن.

قال ابن عمر: وقتل عبد اللّه بن الزبير رضي اللّه عنه يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، حمل على أهل الشام فرمي بآجرة فأصابته في وجهه فأرعش ودمي فسقط، فأخبر الحجاج فسجد، ثم جاء حتى وقف عليه هو وطارق بن عمرو، فقال طارق: ما ولدت النساء أذكر من هذا.

٦٤٢٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن الزبير قال: كنت أنا

(•) (قلت): محمد منكر الحديث. (الذهبي).

(••) (قلت): بل منكر، وأخو الزبيري مجهول. (الذهبي).

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف، وقد نبه الحافظ الذهبي على هذا.

(•••) (قلت): في سنده متروك. (الذهبي).

وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق على أطم، فكان يطأطئ لي فأنظر إلى القتال وأطاطئ له فينظر إلى القتال، فرأيت أبي يجول في السبخة يكر على هؤلاء مرة ويكر على هؤلاء مرة، فلما رجع قلت: يا أبت قد رأيتك، قال: أي بني وقد رأيتني؟ قلت: نعم، قال: قد جمع لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم اليوم أبويه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١).

٦٤٢٧- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: حين قتل عبد اللَّه بن الزبير سمعت عبد اللَّه بن الزبير يقول: من أنكر البلاء فإني لا أنكره، لقد ذكر لي أنما قتل يحيى بن زكريا في زانية كانت جارية.

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين، وقد رواه بعض البصريين عن يحيى بن أيوب مسندًا.

٦٤٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عبد اللَّه بن الزبير لعبد اللَّه بن جعفر: أتذكر يوم استقبلنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنا وأنت فحملني وتركك؟

هذا حديث(••) لهشام بن عروة ولم يخرجاه(٢).

٦٤٢٩- أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا إبراهيم بن حمزة حدثني عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللَّه بن الزبير رضي اللَّه عنهما قال: وددت أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أعطاني النداء، قيل، ولِم ذاك؟ قال: إنهم أطول الناس أعناقًا يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد(•••) ولم يخرجاه.

---

(١) أخرجه البخاري (ج٧ ص٨٠)، ومسلم (ج٤ ص١٨٧٩، ١٨٨٠).

(•) (قلت): وقد أنكر على يحيى بن أيوب. (الذهبي).

(••) (قلت): بل إسماعيل واهٍ في الحجازيين. (الذهبي).

(٢) بل قد أخرجاه، البخاري (١٩١/٦)، ومسلم (١٨٨٥/٤) صالح بن قائد الوادعي.

(•••) (قلت): لا. (الذهبي).

قد ذكرت في مقتل عبد اللّه بن الزبير رضي اللّه عنه من جرأة الحجاج بن يوسف على اللّه تعالى وعلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وتهاونه بالحرمين وأهل بيت الصديق رضي اللّه عنهم ما يكتفي به العاقل من معرفته، فاسمع الآن أقاويل الصحابة رضي اللّه عنهم والتابعين فيه وشهادتهم على سوء عقيدته بعد قتله عبد اللّه بن الزبير وعبد اللّه بن عمر ابن الخطاب وسعيد بن جبير.

٦٤٣٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل قال: اختلفت أنا وذر المرهبي[1] في الحجاج، فقال: مؤمن، وقلت: كافر، وبيان صحته ما أطلق فيه مجاهد بن جبر رضي اللّه عنه.

٦٤٣١- فيما حدثناه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن زياد القطان ببغداد ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت الأعمش يقول: واللّه لقد سمعت الحجاج بن يوسف يقول: يا عجبًا من هذيل يزعم أنه يقرأ قرآنًا من عند اللّه، واللّه ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، واللّه لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه.

هذا بعد قتله عبد اللّه بن عمر وعبد اللّه بن الزبير يتأسف على ما فاته من قتل عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه من العبادلة، ولعن من أبغضهم وخذلهم.

* * *

ذكر عبد اللّه بن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنهما

٦٤٣٢- حدثنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أنس وسعيد بن المسيب قالا: شهد ابن عمر بدرًا(●).

٦٤٣٣- أخبرني أبو الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا أبو زيد أحمد بن طريف ثنا جعفر بن محمد وهدبة(*) بن عبد الوهاب قالا ثنا محمد بن عبيد عن

(1) هو ذر بن عبد اللّه. ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): هذا خطأ بيقين لأنه استصغر يوم أحد. (الذهبي).

(*) صوابه: «هدية» كما في «التقريب».

أبي سعد[١] البقال عن أبي حصين عن أبي وائل عن حذيفة رضي اللّٰه عنه قال: لقد تركنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم توفي وما منا أحد إلا وتغير عما كان عليه إلا عمر وعبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما.

٦٤٣٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّٰه الزبيري قال: عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي، يكنى أبا عبد الرحمن وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وكان يخضب بالصفرة توفي بمكة ودفن بذي طوى ويقال: دفن بفخ في مقبرة المهاجرين، دفن سنة أربع وسبعين وهو يوم مات ابن أربع وثمانين سنة.

٦٤٣٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية قال قلت لمولى لابن عمر: كيف كان موت ابن عمر؟ قال: إنه أنكر على الحجاج بن يوسف أفاعيله في قتل ابن الزبير وقام إليه فأسمعه، فقال الحجاج: اسكت يا شيخا قد خرفت، فلما تفرقوا أمر الحجاج رجلًا من أهل الشام فضربه بحربته في رجله، ثم دخل عليه الحجاج يعوده فقال: لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه، فقال: أنت الذي أصبتني قال: كيف؟ قال: يوم أدخلت حرم اللّٰه السلاح[٣].

٦٤٣٦- حدثناه الشيخ أبو محمد المزني ثنا القاضي أبو خليفة ثنا إبراهيم بن أبي سويد الذارع ثنا عمارة بن زاذان حدثني مكحول قال: بينا أنا مع ابن عمر إذ نصب الحجاج المنجنيق على الكعبة وقتل ابن الزبير، فأنكر عبد اللّٰه بن عمر ذلك وتكلم بما ساء الحجاج سماعه، فأمر الحجاج بقتله فضربه رجل من أهل الشام ضربة، فلما بلغ الحجاج قصده عائدًا فقال له ابن عمر: أنت قتلتني والآن تجيئني عائدًا كفى باللّٰه حكمًا بيني وبينك[٤](●).

---

(١) أبو سعيد هو: سعيد بن المرزبان، تركه الفلاس، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه وقال أبو زرعة: صدوق مدلس، وقال البخاري: منكر الحديث، كما في «الميزان».

(٢) معضل.

(٣) عطية هو: ابن سعد العوفي ضعيف، ومولى ابن عمر مبهم.

(٤) فيه إبراهيم بن أبي سويد قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(●) (قلت): عطية وعمارة ضعيفان. (الذهبي).

٦٤٣٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال: قدم عبد اللَّه بن عمر البصرة وإلى فارس غازيًا، قدمها ومات بمكة سنة أربع وسبعين.

٦٤٣٨- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سالم قال: أوصاني أبي أن أدفنه خارجًا من الحرم فلم نقدر فدفناه بالحرم بفخ في مقبرة المهاجرين.

٦٤٣٩- حدثني أبو بكر[٢] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد اللَّه بن جعفر المخزومي حدثني أبو المليح عن ميمون بن مهران قال: سمعت عبد اللَّه بن عمر يقول: كففت يدي فلم أقدم والمقاتل على الحق أفضل.

قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى: شرح هذا الحديث وبيانه فيما حدثناه أبو [.....][*] قال: سمعت عبد اللَّه بن عمر يقول: ما آسى على شيء[1]

٦٤٤٠- أخبرني قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي ثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد الجريري البجلي صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد ثنا أبو جعفر محمد[*] بن الحارث الخزاز مولى أمير المؤمنين المنصور وصاحب أبي عبد اللَّه محمد ابن يزيد[**] الأعرابي ثنا علي بن محمد المدايني حدثني غسان بن عبد الحميد قال: ما كان الناس يشكون أن ابن عمر بايع عليًا على أن لا يقاتل معه ورضي علي منه بذلك[٣].

قال أبو الحسن المدايني وحدثني الأسود بن شيبان عن خالد بن شمير[***] قال سمعت موسى بن طلحة بن عبيد اللَّه يقول: يرحم اللَّه أبا عبد الرحمن عبد اللَّه بن عمر إني لأحسبه على العهد الذي عاهده عليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم يتغير، واللَّه ما استغرته قريش في فتنتها الأولى فقلت: هذا يزري على أبيه.

---

(١) معضل. (٢) اسمه أحمد بن محمد، قال الحاكم: رافضي، غير ثقة.

(*) يوجد سقط في السند.

(1) بياض في الأصل لعل هذه العبارة سقطت (إلا أني لم أقاتل مع علي رضي اللَّه عنه الفئة الباغية). ١٢ (مصححه). (**) صوابه: «أحمد بن الحارث الخزاز» كما في «تاريخ بغداد».

(***) صوابه: «محمد بن زياد الأعرابي» كما في «السير».

(٣) فيه غسان بن عبد الحميد قال أبو حاتم: شيخ مجهول كما في «الجرح والتعديل».

(****) صوابه: «خالد بن سمير» كما في «التقريب». نايف الحيمي.

٦٤٤١- **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال : عرضت أنا وابن عمر رضي اللَّه عنهما على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر فاستصغرنا وشهدنا أحدًا .

قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى : قد قدمت في أول الترجمة حديث يزيد بن هارون بإسناده عن أنس أن ابن عمر رضي اللَّه عنهما شهد بدرًا وهذا الإسناد أقوى منه ، وقد اتفق الشيخان رضي اللَّه عنهما على حديث عبيد اللَّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أنه عرض عل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ، وعرض عليه في الخندق فأجازه وهو أول مشهد شهده واللَّه أعلم .

٦٤٤٢- **حدثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل حدثني عتيق بن يعقوب قال سمعت مالك بن أنس رحمه اللَّه تعالى يقول : قال لي ابن شهاب : لا تعدلن عن رأي ابن عمر فإنه أقام بعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ستين سنة فلم يخف عليه شيء من أمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولا من أمر أصحابه .

٦٤٤٣- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : كان ابن عمر في زمانه أفضل من عمر في زمانه .

٦٤٤٤- **أخبرنا** أبو عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن مسلمة ثنا يزيد بن هارون وعبد اللَّه بن مسلمة قالا ثنا عبد اللَّه بن عمر عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : ما رأيت[1] ألزم للأمر الأول من عبد اللَّه بن عمر[١] .

٦٤٤٥- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عثمان سعيد بن الحجواني ثنا وكيع ابن الجراح حدثني أبو هلال محمد بن سليمان عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال : لو شهدت على أحد أنه من أهل الجنة لشهدت على ابن عمر .

---

(1) ما رأينا . (مصححه) .

(١) فيه عبد اللَّه بن عمر بن حفص ضعيف .

٦٤٤٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد اللّه ابن إسحاق بن الفضل حدثني أبي عن صالح بن خوات عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال :لما فرض عمر لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وفرض لي ألفين وخمسمائة فقلت له : يا أبت لم تفرض لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وتفرض لي ألفين وخمسمائة ، واللّه ما شهد أسامة مشهدًا غبت عنه ، ولا شهد أبوه مشهدًا غاب عنه أبي ؟ قال : صدقت يا بني ولكني أشهد لأبوه كان أحب الناس إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من أبيك ، ولهو أحب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم منك .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] فإن توهم متوهم أن هذه الفضيلة لأسامة فليعلم أني إنما خرجت هذا الحديث لأمرين : أحدهما شهادة عمر لابنه أنه لم يشهد أسامة مشهدًا إلا شهدته وهذه من أجل فضائل ابن عمر ، والثاني أن الشيخين رضي اللّه عنهما قد خرجا أكثر ما روي من فضائل ابن عمر على شرطهما من المسانيد فأنا أجتهد في تحصيل خبر مسند صحيح لم يخرجاه .

٦٤٤٧- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن أحمد الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ابن خالد ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا عبيد اللّه[2] بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال : بايعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية على الموت مرتين ، قال : رأى عمر الناس مجتمعين فقال : اذهب فانظر ما شأنهم ، فإذا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يبايع على الموت فبايعته ، ثم رجعت إلى عمر فأخبرته فجاء فبايعته بعد ما بايع .

وهذه من أجل فضائل ابن عمر ولم يخرجاه[3] ، وعبيد اللّه[2] بن عمر العمري رحمه اللّه لم يذكر إلا بسوء الحفظ فقط .

٦٤٤٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عبد اللّه الحضرمي ثنا سعيد بن

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٢٥٣) وانتقد الدارقطني ما عند البخاري إذ هو عن نافع عن عمر ولم يسمع منه ، ولمزيد من ذلك راجع « التتبع » للدارقطني (ص٣٧٤) .

(٢) كلام الحاكم يفيد أن الحديث من رواية عبد اللّه بن عمر أخو عبيد اللّه ، فعبد اللّه بن عمر ، وهو : حفص بن عاصم بن الخطاب هو الذي اشتهر بسوء الحفظ ، لا عبيد اللّه ؛ فلعله تصحف هنا من عبد اللّه إلى عبيد اللّه .

(٣) الحديث قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٤٥٥ و ٤٦٠) بمعناه فلا معنى لاستدراكه .

عمرو الأشعثي ثنا عبثر ثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال : ما منا أحد أدرك الدنيا إلا قد مالت به ومال بها إلا عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٦٤٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق الصغاني ثنا قتيبة بن سعيد وأبو النضر إسماعيل بن عبد اللّٰه العجلي قالا ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال عبد العزيز بن أبي رواد حدثني نافع قال : دخل ابن عمر الكعبة فسمعته يقول وهو ساجد : قد تعلم(1) ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلا خوفك .

٦٤٥٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا عمر بن محمد الأسدي ثنا أبي ثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : كان ابن عمر خير هذه الأمة(2)(١) .

قال أبو عمران وحدثنا عمر بن محمد ثنا أبي ثنا محمد بن أبان عن السدي عن سعيد ابن جبير قال : رأيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد وغيرهم كانوا يرون أنه ليس أحد منهم على الحال التي فارق عليها محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم غير ابن عمر .

٦٤٥١- حدثني أبو عبد اللّٰه محمد بن العباس الشهيد رضي اللّٰه عنه أنبأ أبو حاتم بن محبوب ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت علي ابن الحسين يقول : إن ابن عمر أزهد القوم وأصوب القوم رأيًا .

٦٤٥٢- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ موسى بن إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن علي(٢) بن زيد عن يوسف بن مهران قال : كنا مع جابر ابن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما فقال جابر : إذا سركم أن تنظروا إلى أصحاب محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الذين لم يغيروا ولم يبدلوا فانظروا إلى عبد اللّٰه بن عمر ، ما منا أحد إلا غير .

---

(1) أي يا ربي . ١٢ (مصححه) .

(2) حبر هذه الأمة . (مصححه) .

(١) شريك سيئ الحفظ .

(٢) على بن زيد هو : ابن جدعان ، مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

٦٤٥٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن دينار العدل ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا سمع من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حديثًا أحذر أن لا يزيد فيه ولا ينقص من ابن عمر رضي اللّٰه عنهما(١).

٦٤٥٤- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا محمد بن مسلمة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد(٢) بن عمر عن أبي عمرو بن حماس عن حمزة بن عبد اللّٰه بن عمر عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما قال: تلوت هذه الآية: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ [آل عمران: ٩٢]، فذكرت ما أعطاني اللّٰه تعالى فما وجدت شيئًا أحب إلي من جاريتي رضية فقلت: هي حرة لوجه اللّٰه عز وجل، فلولا أني لا أعود في شيء جعلته للّٰه عز وجل لنكحتها فأنكحها نافع فهي أم ولده.

٦٤٥٥- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا أنس بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا خارجة عن موسى بن عقبة عن نافع قال: لو رأيت ابن عمر يتبع آثار رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لقلت: هذا مجنون..

٦٤٥٦- أخبرني عبد الصمد بن محمد بن الحصين القاري ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا ابن أبي مريم حدثني عبد الجبار بن عمر عن ابن شهاب قال: أسلم عبد اللّٰه بن عمر قبل أبيه(●).

٦٤٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أن رجلًا سأله عن مسألة فقال: لا علم لي بها، فلما أدبر الرجل قال ابن عمر: نعم ما قال ابن عمر سئل عما لا يعلم فقال: لا علم لي بها.

---

(١) لم يذكر في «تحفة الأشراف» في ترجمة محمد بن علي عن ابن عمر إلا هذا الأثر، وعزاه إلى ابن ماجة، ولم يقل أحد: إن محمدًا سمع من ابن عمر، فيُتَوقف في الأثر.

(٢) في «تفسير ابن كثير»، وفي «كشف الأستار»: محمد بن عمرو، ومحمد بن مسلمة صاحب يزيد ابن هارون مُتَكَلَّم فيه، كما في «الميزان»، ولكنه متابع.

(●) (قلت): هذا باطل. (الذهبي).

ذكر رافع بن خديج رضي اللَّه عنه

٦٤٥٨- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[(١)] ابن عمر قال : ورافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس ، شهد رافع أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وكان رافع أصابه يوم أحد سهم في ترقوته فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد » فتركها رافع لقول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكان لا يحس منه شيئًا دهرًا وكان إذا ضحك فاستعرب بدا ، فلما كان في خلافة عثمان انتقض به ذلك الجرح فمات منه .

قال ابن عمر : فحدثني عبيد اللَّه بن الهرير من ولد رافع بن خديج عن عمر بن عبيد اللَّه ابن أبي[(*)] رافع عن بشير بن يسار قال : مات رافع بن خديج في أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين وحضر ابن عمر جنازته وكان رافع يكنى : أبا عبد اللَّه ومات بالمدينة[(●)] .

٦٤٥٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر[(٢)] قال : توفي رافع بن خديج الحارثي يكنى : أبا عبد اللَّه بالمدينة سنة أربع وسبعين .

٦٤٦٠- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال : رأيت ابن عمر قائمًا بين قائمتي سرير رافع ابن خديج .

٦٤٦١- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يعقوب بن [(**)]

---

(١) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(*) صوابه : « عمر بن عبيد اللَّه بن حنظلة بن رافع الأنصاري » كما في « تهذيب الكمال » (نايف الحيمي) .

(●) (قلت) : هذا لا يصح ولا يستقيم معناه لأن ابن عمر كان في التاريخ بمكة مريضًا أو قد مات ، والظاهر موت رافع قبل هذا فإن شعبة روى عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال : رأيت ابن عمر قائمًا بين قائمتي سرير رافع بن خديج . (الذهبي) .

(٢) معضل .

(**) سقط (محمد) فهو « محمد بن يعقوب الزهري » كما في « المعجم الكبير » (ج٤ ص٢٤٠) .

ثنا رفاعة بن هرير عن جده رافع بن خديج أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أجازه يوم أحد وجعله في الرماة .

* * *

ذكر سلمة بن الأكوع رضي اللّه عنه

٦٤٦٢- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[1] بن عمر قال : سلمة بن الأكوع ، واسم الأكوع : سنان بن عبد اللّه بن قشير ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى ، ذكر عنه أنه قال : غزوت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات يؤمره رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم علينا .

قال ابن عمر : وسمعت أن سلمة كان يكنى : أبا إياس قال وحدثني عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة قال : توفي أبي سلمة بن الأكوع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة[●] .

٦٤٦٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[2] بن خياط قال : وسلمة بن الأكوع يكنى : أبا سنان توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين .

* * *

ذكر مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنهما

٦٤٦٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب[3] بن خياط قال : مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر واسمه خدرة بن عوف وهو أبو أبي سعيد الخدري سعد بن مالك .

٦٤٦٥- أنبأ عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبي حدثتني أمي من ولد أبي سعيد

(١) تقدم ما في الواقدي والراوي عنه .
(●) (قلت) : الظاهر أنه عاش أكثر من هذا لأنه بايع تحت الشجرة سنة ست وهو رجل . (الذهبي) .
(٢ ، ٣) معضلان .

الخدري عن أم عبد الرحمن بنت أبي سعيد عن أبيها أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : شج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وجهه يوم أحد فتلقاه أبي مالك بن سنان فلحس الدم عن وجهه بفمه ثم ازدرده ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان »(•) .

* * *

ذكر أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

٦٤٦٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله الزبيري قال : وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة ابن عبيد بن الأبجر واسمه : خدرة بن عوف بن الخزرج ، وكان قتادة بن النعمان أخوه لأمه ، وتوفي أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين .

٦٤٦٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر حدثني الضحاك بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله ابن محيريز وأبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة بني المصطلق ، قال ابن عمر : وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة ، قال ابن عمر : وشهد أيضًا أبو سعيد الخندق وما بعد ذلك من المشاهد .

٦٤٦٨- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا يحيى ابن بكير ثنا سعيد بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : عرضت يوم أحد على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولي ابن ثلاث عشرة فجعل أبي يأخذ بيدي فيقول : يا رسول الله إنه عبل العظام وإن كان مؤذنًا ، قال : وجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُصَعِّد في البصر ويصوبه ثم قال : « رده » فردني .

٦٤٦٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة ثنا

(•) (قلت) : إسناده مظلم . (الذهبي) .

(١) معضل.

(٢) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[١] حدثني عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال: مات أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

٦٤٧٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا محمد[٢] بن مسلمة ثنا يزيد بن هارون أنبأ الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أنه كان يقول: تحدثوا فإن الحديث يذكر الحديث.

٦٤٧١- أخبرني الأستاذ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال: قال لي أبي: إني كبرت وذهب أصحابي وجماعتي فخذ بيدي قال: فاتكأ علي حتى جاء إلى أقصى البقيع مكانًا لا يدفن فيه فقال: يا بني إذا أنا مت فادفني ها هنا ولا تضرب عليَّ فسطاطًا ولا تمش معي بنار ولا تبكين علي نائحة ولا تؤذن بي أحدًا واسلك بي زقاق عمقة وليكن مشيك خببًا، فهلك يوم الجمعة فكرهت أن أوذن الناس لما كان نهاني فيأتوني فيقولون: متى تخرجوه فأقول: إذا فرغت من جهازه أخرجه قال: فامتلأ على البقيع الناس

٦٤٧٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح ثنا محمد بن شاذان ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ إسماعيل بن علية عن الجريري عن أبي نضرة قال: قلنا لأبي سعيد: إنك تحدثنا بأحاديث معجبة وإنا نخاف أن نزيد أو ننقص فلو كتبناها، قال: لن تكتبوه ولن تجعلوه قرآنًا ولكن احفظوا عنا كما حفظنا، ثم قال مرة أخرى: خذوا عنا كما أخذنا عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم[٣].

٦٤٧٣- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبي حدثتني أمي وهي من ولد أبي سعيد الخدري أنها سمعت أم عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري

---

(١) هما الشاذكوني والواقدي، كذابان.

(٢) محمد بن مسلمة ضعيف، والجريري وهو سعيد بن إياس مختلط، ويزيد بن هارون ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» والتعليق عليها.

(٣) فيه الجريري سعيد بن إياس وهو مختلط ولكن الراوي عنه إسماعيل بن علية وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

تحدث عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال: لما كان يوم أحد شج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في جبهته فأتاه مالك بن سنان وهو والدأبي سعيد - فمسح الدم عن وجه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم ازدرده، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من سره أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان»[1].

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة حدثني يزيد بن عبد اللّه وقد خرجاه.

* * *

ذكر جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما

٦٤٧٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي اللّه عنهما ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال: قيل لجابر بن عبد اللّه: يا أبا عبد اللّه.

٦٤٧٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه بن عبد اللّه[2] الزبيري قال: جابر بن عبد اللّه بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، وكان يكنى: أبا عبد اللّه.

٦٤٧٦- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا الحسن بن الحكم الحيري[*] قال سمعت أبا نعيم[3] يقول: مات جابر بن عبد اللّه سنة تسع وسبعين.

٦٤٧٧- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[4] بن عمر قال: شهد جابر بن عبد اللّه العقبة في السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عندها وكان من أصغرهم يومئذ، وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعًا وخلفه أيضًا حين خرج إلى أحد، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد.

---

(١) تقدم أن الحافظ الذهبي قال في هذا الحديث: إن إسناده مظلم.

(٢) معضل.

(*) صوابه: «الحبري».

(٣) معضل.

(٤) هو الواقدي.

٦٤٧٨- **فحدثنا** أبو العباس ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال: كنت أمتح لأصحابي يوم بدر من القليب.

٦٤٧٩- **فأخبرني** مخلد بن جعفر ثنا محمد(*) بن الحارث عن محمد بن سعد قال قلت لمحمد(١) بن عمر إن أهل الكوفة رووا عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه أنه قال: كنت أمتح لأصحابي يوم بدر من القليب، فقال محمد بن عمر: هذا غلط من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري يصيرونهما فيمن شهد بدرًا، ولم يرو ذلك موسى بن عقبة ولا محمد بن إسحاق ولا أبو معشر ولا أحد ممن روى السيرة.

قال محمد بن عمر: وحدثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة وكان قد ذهب بصره ورأيت على سريره بردًا، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة.

٦٤٨٠- **أخبرنا** محمد بن إبراهيم المزكي وعلي بن محمد القابسي قالا ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: أتانا جابر بن عبد الله مصفرًا رأسه ولحيته.

٦٤٨١- **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: دخلت على الحجاج فما سلمت عليه.

٦٤٨٢- **أخبرنا** محمد بن إبراهيم الهاشمي وعلي(*) بن محمد القباني ثنا أبو كريب ثنا أبو غسان عباد بن كليب عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة العقبة(1) خمسة وعشرين مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «الحارث بن محمد» وهو ابن أبي أسامة.

(١) هو الواقدي كذاب.

(**) صوابه: «الحسين بن محمد القباني».

(1) هكذا في النسخ وهو غلط والصحيح ليلة البعير إنما النبي اشترى منه بعيرًا في هذه الليلة ١٢ (مصححه).

٦٤٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن عيسى ثنا مسكين بن عبد الله الحراني ثقة قال سمعت حجاجًا الصواف يقول حدثنا أبو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحدًا وعشرين غزوة وشهدت معه تسعة عشر غزوة وكان آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تبوك.

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه[١].

* * *

ذكر زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

٦٤٨٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا أبو حفص بن مصقلة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد[٢] بن عمر قال: وزيد بن خالد الجهني اختلف في كنيته، فكان أهل المدينة يزعمون أنه أبو عبد الرحمن، وقال غيرهم: كان يكنى: أبا طلحة.

٦٤٨٥- فحدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه ومحمد بن الحجازي الحجبي قالا: مات زيد بن خالد الجهني بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة.

٦٤٨٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم[٣] بن المنذر الحزامي قال: زيد بن خالد الجهني يكنى: أبا عبد الرحمن، مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين.

* * *

ذكر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار رضي الله عنه

٦٤٨٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب[٤] قال: ولدت أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة، وتوفي سنة ثمانين وهو يوم تُوفي ابن ثمانين سنة.

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٤٤٨).

(٢) هما الواقدي والشاذكوني، وهما كذابان.

(٣) معضل.

(٤) مرسل.

٦٤٨٨- أخبرني محمد بن عبد اللّه بن محمد الدورقي(*) ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسحاق ابن إبراهيم الصواف ثنا يحيى بن راشد ثنا يحيى بن عبد اللّه بن أبي بردة قال حدثني أبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن أسماء بنت عميس رضي اللّه عنها قالت: قال لي النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «للناس هجرة ولكم هجرتان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٦٤٨٩- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد اللّه بن الزبير وعبد اللّه بن جعفر بايعا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهما ابنا سبع سنين(1) وأن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لما رآهما تبسم وبسط يده فبايعهما(٢).

٦٤٩٠- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج عن جعفر بن خالد بن سارة عن أبيه(٣) عن عبد اللّه بن جعفر قال: لو رأيتني وعبيد اللّه وقثم ونحن نلعب إذ مر بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «ارفعوا هذا إلي» فحملني أمامه وقال لقثم: «ارفعوا هذا إلي» فجعله وراءه فدعا لنا، وكان عبيد اللّه أحب إلى العباس من قثم ما استحيى من عمه قال: قلت: ما فعل قثم؟ قال: استشهد قال: قلت: اللّه ورسوله أعلم بالخيرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٤٩١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشيباني ثنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم(٤) بن الحجاج يقول: أبو جعفر عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب سمع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومات رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو ابن عشر سنين.

٦٤٩٢- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشيباني ثنا مكي بن عبدان.

(*) صوابه: «الجوزقي» كما في «الوافي بالوفيات».

(١) بل قد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف».   (1) يقال: أو ثمان سنين. ١٢ (مصححه).

(٢) هشام بن عروة مدني، ورواية إسماعيل بن عياش الشامي عن غير أهل بلده ضعيفة، ورواية عروة مرسلة.

(٣) خالد بن سارة لم يرو عنه إلا ابنه، كما في «تهذيب التهذيب»، ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول.

(٤) معضل.

وقال أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة (ثنا)(*) عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا علي بن أبي حملة قال : وفد عبد الله بن جعفر على(1) معاوية فأمر له بألفي ألف درهم .

٦٤٩٣- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا محمد(١) بن زكريا الغلابي ثنا ابن عائشة(**) قال : دخل زياد الأعجم على عبد الله بن جعفر في خمس ديات فأعطاه فأنشأ يقول :

شعــر

سألناه الجزيل فما تلكأ　　وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا　　فأحسن ثم عدت له فعادا
مرارًا ما أعود الدهر إلا　　تبسم ضاحكًا وثنى الوسادا

قد اتفق البخاري ومسلم رضي الله عنهما على سماع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ابن عشر سنين ، وأنا ذاكر بمشيئة الله عز وجل في هذا الموضع بيان ما اتفقا عليه بأسانيدهما .

٦٤٩٤- أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصيرافي بمرو ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا مصعب بن عبد الله(٢) بن مصعب بن ثابت بن الزبير ثنا أبي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثوبين مصبوغين بزعفران ورداء وعمامة .

٦٤٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني(**) ثنا معاذ ابن هاني ثنا يحيى(٣) بن العلاء ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جعفر بن

(*) صوابه : « ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو » .
(1) وفي رواية : وفد على يزيد بن معاوية . ١٢ (مصححه) .
(١) قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » وقال : يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة . وقال ابن منده : تُكلِّم فيه . وقال الدارقطني : يضع الحديث ، اهـ « الميزان » .
(**) هو « عبد الله بن محمد بن حفص » « تهذيب الكمال » .
(٢) عبد الله والد مصعب ضعفه ابن معين ، كما في « الميزان » .
(**) صوابه : « الصغاني » .
(٣) قال أحمد بن حنبل : كذاب يضع الحديث ، كما في « تهذيب التهذيب » .

أبي طالب قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ينهى عن ثمن الكلب وكسب الحجام.

٦٤٩٦- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال قال العنبري حدثني إسماعيل بن عبيد اللّه الثقفي ثنا عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن مروان(*) حدثني إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد اللّه بن جعفر عن محمد بن علي بن عبد اللّه بن جعفر عن أبيه أنه سمع عبد اللّه بن جعفر رضي اللّه عنهما يقول: سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر رجلًا فقال: «سل اللّه العفو والعافية في الدنيا والآخرة»(١).

٦٥٩٧- أخبرني أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن قريش قالا أنبأ الحسن بن سفيان.

وأخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد قالا ثنا أحمد بن المقدام ثنا أصرم بن حوشب ثنا إسحاق بن واصل الضبي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قلنا لعبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب: حدثنا ما سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وما رأيت منه ولا تحدثنا عن غيره وإن كان ثقة، قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما بين السرة إلى الركبة عورة»، وسمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الصدقة في السر تطفئ غضب الرب»، وسمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «شرار أمتي قوم ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانًا ويلبسون من الثياب ألوانًا ويركبون من الدواب ألوانًا يتشدقون في الكلام»، وسمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأتاه ابن عباس فقال: إني انتهيت إلى قوم وهم يتحدثون فلما رأوني نكسوا واستثنوني، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «وقد فعلوها؟ والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي، أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي فلا يرجوها بنو عبد المطلب»(●).

٦٤٩٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا محمد بن

(*) صوابه: «موهب» «تاريخ البخاري» (ج١ ص١٨٢).

(١) فيه إسماعيل بن عبيد اللّه الثقفي وشيخه عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن مروان لم أجد لهما ترجمة.

(●) (قلت): أظنه موضوعًا فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب. (الذهبي).

كناسة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد».

رواه أكثر أصحاب هشام عنه، وهو مخرج في «الصحيحين» هكذا.

* * *

ذكر واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

٦٤٩٩- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنبأ أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة قال: واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ابن سعد بن ليث قد اختلفوا في كنيته.

٦٥٠٠- فحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراش(*) الفقيه بمكة - حرسها الله تعالى - ثنا بكر ابن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحا ث عن مكحول قال: دخلت على واثلة بن الأسقع فقلت: يا أبا الأسقع حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس فيه وهم ولا مزيد(1) ولا نسيان، فقال: هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئًا؟ فقلنا: نعم وما نحن له بالحافظين، قال: فهذا القرآن مكتوب بين أظهركم لا تألون حفظه وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون، فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عسى أن لا نكون سمعناها إلا مرة واحدة حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه، وقد قيل: كنيته أبو قرصافة.

٦٥٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن محمد(١) بن سنان القزاز ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن أبي الفيض قال: خطبنا مسلمة بن عبد الملك فقال: لا تصوموا رمضان في السفر، فمن صامه فليقضه، قال أبو الفيض: فلقيت أبا قرصافة واثلة ابن الأسقع فسألته، فقال: لو صمت ثم صمت ثم صمت ما قضيت.

(*) صوابه: «فراس».

(1) ترديد. (مصححه).

(١) محمد بن سنان كذبه أبو داود.

٦٥٠٢- وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة قال: واثلة بن الأسقع يكنى: أبا قرصافة، له دار بالبصرة، وقد قيل: كنيته أبو شداد.

٦٥٠٣- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس قال: لقيت واثلة بن الأسقع فقلت: كيف أنت يا أبا شداد؟

٦٥٠٤- .... إسماعيل بن عياش حدثني سعيد بن خالد قال: تُوفي واثلة بن الأسقع وهو ابن مائة سنة وخمس سنين وذلك في سنة ثلاث وثمانين.

٦٥٠٥- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين[1] يقول: تُوفي واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين.

٦٥٠٦- أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا محمد بن عبد الرحمن المقاتلي[*] حدثتني أسماء[2] بنت واثلة ابن الأسقع قالت: كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة حتى تطلع الشمس، فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني، فقلت: ما هذا؟ فقال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من صلى الصبح، ثم قرأ: ﴿قل هو اللّه أحد﴾ مائة مرة قبل أن يتكلم أحدًا غفر له ذنب سنة».

٦٥٠٧- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا سليم بن منصور بن عمار ثنا أبي[3] ثنا معروف أبو الخطاب عن واثلة بن الأسقع رضي اللّه عنه قال: لما أسلمت أتيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «اذهب فاغتسل بماء وسدر، والق عنك شعر الكفر»، ومسح رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على رأسي.

* * *

---

(١) الأثر معضل.

(*) صوابه: «محمد بن عبد الرحمن المقدسي». (٢) لم أجد ترجمتها.

(٣) منصور بن عمار ومعروف أبو الخطاب، قال أبو حاتم في كل منهما: ليس بالقوي. وقال ابن عدي في معروف: له أحاديث منكرة جدًا، وقال في منصور: منكر الحديث.

ذكر عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه

٦٥٠٨- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري[١] يقول : عبد الله بن أبي أوفى أبو معاوية .

٦٥٠٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر قال : عبد الله بن أبي أوفى ، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى ، ويكنى : عبد الله أبا معاوية ، وأول مشهد شهده عبد الله بن أبي أوفى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندنا خيبر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولم يزل عبد الله بن أبي أوفى بالمدينة حتى قُبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتحول إلى الكوفة فنزلها حين نزلها المسلمون وابتنى بها دارًا في أسلم ، وكان قد ذهب بصره وتُوفي بالكوفة سنة ست وثمانين .

٦٥١٠- أخبرني أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم ا..ري[*] قال سمعت أبا نعيم[٣] يقول : مات عبد الله بن أبي أوفى سنة سبع أبو ثمان وثمانين .

٦٥١١- أخبرني مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير قال : وقد قيل : إن آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد الله بن أبي أوفى .

٦٥١٢- أخبرني علي بن محمد بن عبد الله القاضي ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا سعيد بن يحيى الأموي ثنا أبي ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة ، قلت : متى أصابك هذا ؟ قال : يوم حنين ، قلت : أدركت حنينًا ؟ قال : نعم ، وقبل ذلك .

٦٥١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة[1] .

٦٥١٤- أخبرني الحسن بن حكيم[*] المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله بن

---

(١) معضل.

(٢) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(*) صوابه : « الحبري » .

(٣) معضل .

(1) سقط من النسخ شيء وهو هذا : (ألفًا وأربعمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين يومئذ) ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « حليم » .

المبارك أنبأ حشرج بن نباتة أنبأ سعيد بن جمهان قال: أتيت عبد الله بن أبي أوفى صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسلمت عليه وهو محجوب البصر، فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جمهان، قال: فما فعل والدك؟ قلت: قتلته الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كلاب النار.

* * *

ذكر سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

٦٥١٥- أخبرني أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يعقوب[1] بن محمد الزهري ثنا عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي ثنا أبي عن أبيه أنه كان اسمه حزنًا فسماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: سهلًا.

٦٥١٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني أبي قال: قلت لسهل بن سعد الساعدي: يا أبا العباس.

٦٥١٧- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم قال سمعت أبا نعيم[2] يقول: مات سهل بن سعد الساعدي سنة ثمان وثمانين.

٦٥١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الأنصاري وكان قد أدرك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة.

٦٥١٩- حدثني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب ابن عبد الله[3] الزبيري حدثني أبي عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: رأيت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمارة ابن الزبير، فاطلع سهل وهو في إزار ورداء له أصفر، فلما أقبل أشار الحجاج بالكف عن ابنه.

٦٥٢٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثني عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يقولون

---

(١) قال فيه أبو حاتم: على يدي عدل، وعبد المهيمن قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.

(٢) معضل.

(٣) والد مصعب هو: عبد الله بن مصعب ضعفه ابن معين.

هكذا وهكذا، ولو قدمت ما سمعوا أحدًا يقول سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم(●).

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٥٢١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا أبو مودود قال: رأيت سهل بن سعد أبيض لحيته، وقد حف شاربه.

٦٥٢٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن إبراهيم النسوي ثنا أبو مصعب ثنا عبد المهيمن[١] بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أنه حضر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم [......][1].

٦٥٢٣- أخبرنا محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[٢] قال: مات سهل بن سعد الساعدي يكنى: أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين وهو آخر من مات من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالمدينة وهو ابن مائة سنة.

* * *

ذكر عبد اللّٰه بن أبي حدرد الأسلمي رضي اللّٰه عنه

٦٥٢٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٣] بن عبد اللّٰه قال: مات عبد اللّٰه بن أبي حدرد الأسلمي يكنى: أبا محمد سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين واسم أبي حدرد سلامة وهو من بني رفاعة بطن من أسلم.

* * *

ذكر أنس بن مالك الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٦٥٢٥- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّٰه بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري ثنا أبي عن مولى[٤] لأنس بن مالك قال قلت لأنس بن مالك: أشهدت بدرًا؟ قال: لا أم لك وأين أغيب[2] عن بدر، قال الأنصاري:

(●) (قلت): يريد بالمدينة، وإلا فقد كان أنس باقيًا بالبصرة.

(1) بياض في الأصل. ١٢ (مصححه).

(2) وأين غبت. (مصححه).

(١) تقدم ما فيه.

(٢، ٣) معضلان.

(٤) مبهم.

خرج أنس مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين توجه إلى بدر وهو غلام يخدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، قال أبو حاتم: فسألنا الأنصاري كم كان أنس ابن مالك يوم مات؟ فقال: ابن مائة سنة وسبع سنين.

٦٥٢٦- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر حدثني ابن أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك مختومًا في عنقه ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك.

٦٥٢٧- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم الحيري[*] ثنا أبو نعيم[٢] قال: توفي أنس بن مالك رضي اللّه عنه سنة ثلاث وتسعين.

٦٥٢٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب[٣] بن عبد اللّه الزبيري قال: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأمه: أم سليم بنت ملحان.

٦٥٢٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا سفيان عن الزهري عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال: قدم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين.

٦٥٣٠- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس ابن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة.

٦٥٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثني عتبة بن أبي حكيم عن معبد بن هلال قال: كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك رضي اللّه عنه أخرج إلينا محالًا عنده فقال: سمعتها من النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فكتبتها وعرضتها عليه[●].

---

(١) هو الواقدي، وهو كذاب، والراوي عنه ضعيف. (*) صوابه: «الحبري».

(٢) منقطع. (٣) معضل.

(●) (قلت): عتبة ضعفه ابن معين واحتج به أصحاب السنن، وقال أبو حاتم: لا بأس به، (قلت) الحديث منكر. (الذهبي).

٦٥٣٢- حدثني علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير بن عبد الحميد عن سماك بن موسى[١] قال: لما دخل أنس رضي اللّٰه عنه على الحجاج أمر بوجئ عنقه، ثم قال: يا أهل الشام أتعرفون هذا؟ هذا خادم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: أتدرون لِمَ وجأت عنقه؟ قالوا: الأمير أعلم، قال: إنه كان بَيِّن البلاء في الفتنة الأولى وغاش الصدر في الفتنة الآخرة.

قال جرير فحدثني محمد بن المغيرة قال: كان الحجاج يطوف به في العساكر، فكتب أنس إلى عبد الملك أرأيتم لو أتاكم خادم موسى أكنتم تؤذونه؟ فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن دعه فليسكن حيث ما شاء من البلاد ولا تعرض له، وكتب إلى أنس إنه ليس لأحدٍ عليك سلطان دوني.

٦٥٣٣- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب وأبو كريب قالا حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش[٢] قال: كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين إني قد خدمت محمدًا صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عشر سنين، وإن الحجاج يعدني من حوكة البصرة، فقال عبد الملك: اكتب إلى الحجاج يا غلام، فكتب إليه: ويلك قد خشيت أن لا يصلح على يدك أحد، فإذا جاءك كتابي هذا فقم حتى تعتذر إلى أنس بن مالك.

٦٥٣٤- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني ميمون[٣] أبو عبد اللّٰه ثنا ثابت البناني قال: قال أنس: يا أبا محمد خذ عني فإني أخذت عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وأخذ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن اللّٰه عز وجل، ولن تأخذ عن أحدٍ أوثق مني.

٦٥٣٥- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ابن عون[٤] قال: كان أنس قليل الحديث عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وكان إذا حدث عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: أوكما قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) سماك بن موسى ما وجدت ترجمته. (٢) الأعمش لم يسمع من أنس.

(٣) هو ميمون بن أبان أبو عبد اللّٰه، ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وهو مستور الحال.

(٤) منقطع؛ عبد اللّٰه بن عون بن أرطبان لم يروِ عن أنس، لكن يروي عن محمد بن سيرين عن أنس، فالأثر منقطع.

٦٥٣٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا إسحاق بن عثمان قال قلت لموسى بن أنس: كم غزا[١] النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: غزا ثلاثًا وعشرين غزوة، وثمان غزوات يقيم فيها الأشهر، قلت: كم غزا أنس مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: ثمان غزوات.

٦٥٣٧- حدثنا محمد بن صالح ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حجاج[٢] أنبأ حميد أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدث بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فغضب غضبًا شديدًا وقال: والله ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولكن كان يحدث بعضنا بعضًا، ولا يتهم بعضنا بعضًا.

* * *

ذكر معرفة جماعة من الصحابة[●]

وما انتهى إلينا من مناقبهم تأخر ذكرهم عن المذكورين ومعرفة ولادتهم وأوقات وفاتهم رضي الله عنهم فمنهم:

* * *

حمل بن مالك بن النابغة الهذلي

٦٥٣٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط العصفري[٣] قال: حمل[1] بن مالك بن النابغة بن جابر بن عبيد بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي، له دار بالبصرة.

٦٥٣٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق عن ابن عيينة أخبرني عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام عمر رضي الله عنه على المنبر فقال: اذكر امرأً سمع رسول الله صلى الله عليه

---

(١) مرسل.
(٢) الظاهر أنه حماد وهو: ابن سلمة.
(●) (قلت): نسيهم المؤلف أن يوردهم في أماكنهم.
(٣) معضل.
(1) ويقال حملة بن مالك الهذلي . ١٢ (مصححه).

وعلى آله وسلم قضى في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي فقال : يا أمير المؤمنين كنت بين جاريتين - يعني : ضرتين - فخرجت وضربت إحداهما الأخرى بعمود ظلتها فقتلتها وقتلت ما في بطنها ، فقضى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة ، فقال عمر : اللّه أكبر لو لم نسمع بهذا ما قضينا بغيره .

* * *

ذكر عقيل بن أبي طالب رضي اللّه عنه

وكان من حق شرفه ونسبه أن يقرب ذكره من إخوته وعشيرته وإنما تأخر لقلة روايته وذكره في مسانيد الأئمة رضي اللّه عنهم .

٦٥٤٠- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار[١] قال : ولد أبو طالب عقيلًا وجعفرًا وعليًا كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء .

٦٥٤١- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب العصفري ثنا خليفة قال[٢] : أتى عقيل بن أبي طالب الكوفة والبصرة والشام ، ومات في خلافة معاوية .

٦٥٤٢- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخي طاهر العقيقي حدثني جدي يحيى بن الحسن حدثني عبيد اللّه بن عبيد اللّه الطلحي ثنا أبي حدثني يحيى بن محمد بن عباد بن هاني السجزي عن محمد إسحاق حدثني ابن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال : كان من نعم اللّه على علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ما صنع اللّه له وأراده به من الخير أن قريشًا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب في عيال كثير ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعمه العباس وكان من أيسر بني هاشم : « يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق بنا إليه نخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلًا وتأخذ أنت رجلًا فنكفلهما عنه » فقال العباس : نعم ، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا : إنا نريد أن نخفف عنك من

---

(١) معضل. (٢) معضل.

عيالك حتى تنكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلًا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عليًّا فضمه إليه، وأخذ العباس جعفرًا فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى بعثه اللّه نبيًّا فاتبعه وصَدَّقه، وأخذ العباس جعفرًا، ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه[١].

٦٥٤٣- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عيسى ابن عبد الرحمن السلمي عن أبي إسحاق[٢] أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لعقيل بن أبي طالب: «يا أبا يزيد إني أحبك حبين: حبًّا لقرابتك مني، وحبًّا لما كنت أعلم من حب عمي إياك».

٦٥٤٤- حدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللّه الجراحي بمرو ثنا يحيى بن شاسويه[*] ثنا محمد بن علي ثنا إبراهيم بن رستم ثنا أبو حمزة عن يزيد عن عبد الرحمن[٣] بن سابط عن حذيفة رضي اللّه عنه قال: كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لعقيل: «إني لأحبك يا عقيل حبين: حبًّا لك، وحبًّا لحب أبي طالب إياك».

بيان هذين الحديثين في الحديث الذي:

٦٥٤٥- حدثناه أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيد اللّه بن عمر ثنا يونس[٤] بن أرقم ثنا هارون بن سعد عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: اشرف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من بيت ومعه

---

(١) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى. ترجمه الخطيب (ج٧ ص٤٢١)، وذكر تفرده بإسناد حديث منكر لا يعرف إلا به، وأما جده فذكره أكرم ضياء العمري في «موارد الخطيب» (٢٠٨)، ولم يذكر جرحًا ولا تعديلًا، وأما عبيد اللّه بن عبيد اللّه الطلحي تقدم: أبو بكر عبد اللّه بن عبيد اللّه الطلحي فلعله هو، ولم أجد ترجمتهما، وأما يحيى بن محمد بن عباد السجزي، فصوابه: الشجري ضعفه أبو حاتم الرازي كما في «الميزان»، والحديث مرسل.

(٢) أبو إسحاق هو: السبيعي، والحديث مرسل. (*) صوابه: «ساسويه».

(٣) عبد الرحمن بن سابط لم يذكر له سماع من حذيفة، وهو يرسل عن الصحابة، ويزيد هو: ابن أبي زياد، ضعيف، وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري روى عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي، قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًّا.

(٤) في «لسان الميزان» لينه عبد الرحمن بن خراش، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يتشيع.

عماه العباس وحمزة وعلي وجعفر وعقيل هم في أرض يعملون[1] فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعميه : « اختارا من هؤلاء » فقال أحدهما : اخترت جعفرًا ، وقال الآخر : اخترت عليًّا ، فقال : « خيرتكما فاخترتما فاختار الله لي عليًّا » .

٦٥٤٦- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري ثنا إبراهيم بن أبي سويد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة أخبرني عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا فانهه عن أذانا ، فقال لي : يا عقيل ائت محمدًا ، قال : فانطلقت إليه فأخرجته من جلس - قال طلحة : نبت صغيرة - فجاء في الظهر من شدة الحر ، فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حر الرمضاء فأتيناهم فقال أبو طالب : إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فانته عن ذلك ، فحلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببصره إلى السماء ، فقال : « ما ترون هذه الشمس ؟ » قالوا : نعم ، قال : « ما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تشغلوا[١] منها شغلة » ، فقال أبو طالب : ما كذبنا ابن أخي قط فارجعوا[٢] .

٦٥٤٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا زهير ثنا الحسن بن دينار عن الحسن قال : قدم علينا عقيل بن أبي طالب فتزوج امرأة من بني جشم بن سعد فدخل بها ثم خرج فقالوا : بالرفاء والبنين ، قال : بل قولوا : بارك الله لك وبارك عليك[2] .

* * *

ذكر معقل بن يسار المزني رضي الله عنه

٦٥٤٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٣] بن خياط قال : معقل بن يسار بن عبد الله بن حراق بن لاي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم ابن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة ، يكنى : أبا علي وله خطة بالبصرة ، مات معقل بن يسار في إمرة ابن زياد سنة ثمان وخمسين .

---

(1) يعلون . (مصححه) .

(١) الظاهر : « تشعلوا إليَّ شعلة » . بالعين المهملة .

(٢) فيه إبراهيم بن أبي سويد ، وهو إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد ، قال الحافظ في « التقريب » : مقبول .

(2) نهى النبي عن القول بالرفاء والبنين ، بل أمر أن نقول : بارك الله لك وبارك عليك ١٢ . (مصححه) .

(٣) معضل .

٦٥٤٩- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد بن زياد قالا(*) ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأ حمزة بن عمير ثنا أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلم ثنا إبراهيم بن ميمون الصائغ عن أبي خالد محمد بن خالد الضبي عن أبي داود(١) عن معقل بن يسار المزني رضي اللّٰه عنه قال: أمرني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن أقضي بين قومي، فقلت: ما أُحسن القضاء؟ قال: «افصل بينهم»، فقلت: ما أحسن الفصل، فقال: «اقض بينهم فإن اللّٰه تبارك وتعالى مع القاضي ما لم يحف عمدًا».

٦٥٥٠- حدثنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز قالا ثنا عبد اللّٰه بن رجاء أنبأ عمران القطان عن عبيد اللّٰه(١) بن معقل بن يسار المزني عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اعملوا بكتاب اللّٰه ولا تكذبوا بشيء منه، فما اشتبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم آمنوا بالتوراة والإنجيل وآمنوا بالفرقان(1) فإن فيه البيان وهو الشافع وهو المشفع والماحل والمصدق».

٦٥٥١- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجوني عن علقمة بن عبد اللّٰه المزني عن معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وآذربيجان، فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس.

* * *

(*) الظاهر أن في السند تخليطًا.

(١) أبو داود هو: نفيع بن الحارث، كذبه قتادة، كما في «الميزان».

(٢) في السند هنا سقط، وهو في «تفسير ابن كثير» بتحقيقي (ج١ ص٣٣٦) عبيد اللّٰه بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار، به. وعبيد اللّٰه متروك، كما في «الميزان».

(1) بالقرآن. (مصححه).

فهرس الجزء الثالث من كتاب المستدرك على الصحيحين

* * *